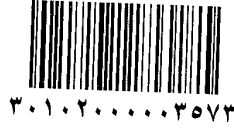


المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات العليا
كلية اللغة العربية فرع اللغة



3010200003573

بالتفويض

٢٠١٤٠٧

المنح الحميدة في شرح الفريدة
لأبي عبد الله محمد بابا بن الأمين المختار التنبكتي (ت: ١٠١٤هـ)
دراسةً وتحقيقاً
رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية (نحو وصرف)

إعداد

علي بن حسن محمد الظاهري

إشراف:

الأستاذ الدكتور: عياد بن عيد الشيني

٢٠٠٠م / ١٤٢١هـ



٣٥٧٣

الكتاب الثالث في المجرورات، وما حُمِلَ عليها وهي الجزومات، وما يتبعها من ذكر أدوات الشرط غير الجازمة، وما استطرده من ذكر بقية حروف الجر، وآخرها نون التوكيد، وعقب بخاتمة في التنوين.

الجرُّ بالحرفِ أو الإِضَافَةِ وارِدُّدُ عَلَيَّ مَن زَعَمُوا خِلافَه

(الجر) إما (بالحرف أو الإضافة) لا ثالث لهما (واردد على من زعموا خلافه) وزادوا التبعيئة وهو رأي الأَخْفَش، وهو مَرَجُوح، فَإِنَّ قُلْتَ: الجر بالإضافة أيضاً رأيه وهو مرجوح، قيل: نعم ولكن المراد الجر الكائن بسببها أوفيهما، على رأي سيويه أن الجار المضاف، وعلى رأي ابن مالك أنه الحرف المقدر لا جارٍ سِوَاهُ^١

الحروف

إِلَى لِلانْتِهَاءِ وَمَعْنَى فِي وَمَعٍ وَمِنْ وَعِنْدَ وَلِتَبْيِينِ تَقَعُ

أي: هذا مبحث حروف الجر، وسميت به قال ابن الحاجب: لأنها تجرُّ معنى الفعل إلى الاسم، قال الرضي^٢: "بل لأنها تعمل إعراب الجر، كما قيل حروف النصب والجرم" (إلى للانتها) أي: الغاية زماناً أو مكاناً نحو: {ثُمَّ أَمْمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ}، {إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}، أُعْطِيَتْ مِنْ دِرْهَمٍ إِلَى أَلْفٍ.

تنبيه: ليس المراد بالغاية نهاية المسافة قال الرضي^٣: "كثيراً ما يجيء في كلامهم إن (من) لابتداء الغاية، وإلى للانتها، ولفظ الغاية يستعمل لمعنى النهاية ولمعنى المدى، أي: جميع المسافة، والمراد بالغاية في قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية، جميع المسافة إذ لا معنى لابتداء الغاية وانتهاء الغاية" انتهى.

^١ العبارة بنصها في الهمع: ١٥٣/٤

^٢ انظر قول ابن الحاجب في شرح الرضي على الكافية: ٢٦١/٤

^٣ سورة البقرة الآية: ١٨٧

^٤ سورة الإسراء الآية: ١

^٥ شرح الرضي على الكافية: ٢٦٣/٤

ونقل ذلك زكريا^١ في حاشية الجلال المحلي، وكذا نقله عبد القادر المكي^٢ عن الدماميني .
 (ومعنى في) الظرفية كقوله تعالى: {لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ}، {هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزُكَّى}، ومعنى (مع) أي: المصاحبة نحو: {وَأَيِّدِيكُمْ إِلَى الْمَرِافِقِ}، {مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ}،
 {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ}، قال الفراء^٣: "ولا تكون إلى" بمعنى مع إلا إذا ضُمَّت شيئاً
 إلى شيء كقول العرب: "الذودُ إلى الذودِ إبلٌ" فإن لم يكن ضم فلم يجز، فلا يُقال: إلى فلان
 مال أي: معه"، ومعنى (من) كقوله: ^١

تَقُولُ وَقَدْ عَلَيْتُ بِالْكَوْرِ فَوْقَهَا
 أَيَسْقَى فَلَا يَرَوِي إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ

أي: مَنِّي ، ومعنى (عند) كقوله: ^{١١}

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذَكَرَهُ
 أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

تنبه: أسقط في التسهيل مجيء إلى الموافقة عند قال الدماميني^{١٢} - رحمه الله - لأن عند من قبيل ما
 جاءت فيه إلى للتبيين؛ إذ هي واقعة في البيت بعد أشهى، وهو مفهم حب فهي مبينة لفاعلية
 المجرور بها وليست قسماً آخر؛ انتهى.

(ولتبيين تقع) إلى أيضاً قال في شرح التسهيل^{١٣}: "وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حباً" ب/ ١٢٢

وبعضاً، من فعل التعجب أو اسم التفضيل نحو: {رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ} ^{١٤}

الْبَاءُ لِلْإِصْاقِ وَالتَّعْدِيَةِ
 وَالسَّبِيَّةِ وَالِاسْتِعَانَةِ

^١ انظر: غاية الوصول شرح لب الأصول: ٦١

^٢ هداية السبيل: ١١٩٥/٣، وانظر: تعليق الفرائد: ١/٢

^٣ سورة النساء الآية: ٨٧

^٤ سورة النازعات الآية: ١٨

^٥ سورة المائدة الآية: ٦

^٦ سورة آل عمران الآية: ٥٢

^٧ سورة النساء الآية: ٢ وفي الأصل: أموالكم إلى أموالهم.

^٨ معاني القرآن: ٢١٨/١

^٩ الذود من الإبل ما بين الثلاثة إلى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها وجمعها أذواد وفي المثل: الذود إلى الذود
 إبل، أي إذا جمعت القليل إلى القليل صار كثيراً، انظر اللسان (ذود)

^{١٠} البيت لعمر بن أحمد في ديوانه: ٨٤، والبيت في خطاب الناقة، والكور: الرجل، وفي الأصل: تقول ولو.

انظر: أدب الكاتب: ٥١١، الارتشاف: ٤٥٠/٢، والمغني: ١٠٥، والجنى الداني: ٣٨٨، وشرح

الأشموني: ٢١٤/٢، والهمع: ١٥٥/٤، والمطالع السعيدة: ٥٢/٢

^{١١} البيت لأبي كبير الهذلي، والسلسل: السهل.

انظر: ديوان الهذليين: ٨٩/٢، وأدب الكاتب: ٥١٢، والارتشاف: ٤٥١/٢، والمغني: ١٠٥، والجنى الداني: ٣٨٩، وشرح

الأشموني: ٢١٤/٢، والهمع: ١٥٥/٤، والمطالع السعيدة: ٥٣/٢

^{١٢} تعليق الفرائد: ٥٣٢/١

^{١٣} شرح التسهيل لابن مالك: ١٤٢/٣

^{١٤} سورة يوسف الآية: ٣٣

وَمِثْلَ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ وَفِي عَلَى وَبَدَلًا وَزَائِدًا وَكَ "إِلَى"

(الباء للإلصاق) وهو تعلق أحد المعنيين بالآخر، وهو نوعان: الباء التي لا يصل الفعل إلى المفعول إلا بها، كَسَطُوتُ بزيدٍ ومررتُ به، وهو في هذا الأخير مجازاً؛ لما التصق المجرور بمكان قربه، جعل كأنه مُلتصِقٌ به، والآخر: التي تدخل على المفعول المنتصب بفعله إذا كانت تفيد مباشرة الفعل للمفعول كـ "أمسكتُ بزيدٍ"، والأصل أمسكتُ زيدا؛ فأدخل الباء ليُعلم أن الإمساك بمباشرة، بخلاف الأصل، فإنه يُطلق على المنع من التصرف بوجه ما، والإلصاق معنى لا يفارق الباء، ولذلك لم يذكر سيويهِ^١ غيره، (والتعدية) وسمي باء النقل، وهي المعاقبة للمفعول في تصيير الفاعل مفعولاً، وأكثر ما يتعدى الفعل القاصر به، كذهبت بزيد، ومنه: { ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ }^٢، وقد يكون مع المتعدي نحو: { وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ }^٣ وَصَكَّكَ الْحَجَرَ بِالْحَجْرِ، والأصل: دَفَعَ بَعْضُ النَّاسِ بَعْضًا، وَصَكَّ الْحَجْرُ الْحَجَرَ، (والسببية والاستعانة) جمع بينهما ابن مالك في ألفيته، وابن هشام في مغنيهِ^٤، وفسر الثانية بالداخلية على آلة الفعل نحو: كتبت بالقلم، ومثل للأولى بنحو: { ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ }^٥، { فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ }^٦، وقال الرضي^٦ "السببية فرع الاستعانة"، ولذا اقتصر ابن مالك في الكافية^٧ على الاستعانة، وعكس في التسهيل، وقال في شرحه: ^٨ "إن الاستعانة مندرجة فيها لأجل الأفعال المسندة إلى الله تعالى؛ إذ لا يجوز التعبير بالاستعانة فيها"، وتعقبه أبو حيان^٩: "بأن هذا الإدراج قول انفرد به، وقال: إن أصحابنا فرّقوا بينهما، بأن السببية هي التي تدخل على الفعل كمات زيدٌ بالحجر

^١ قال سيويهِ: ٢١٧/٤ (وباء الجر إنما هي للإتراق والاختلاط)

^٢ سورة البقرة الآية: ٤٠.

^٣ سورة الحج الآية: ٤٠.

^٤ في الأصل: صككت الحجر بالحجر.

^٥ قال: ... والظرفية استين ببا

بالبا استعن وعد عوض الصق

انظر: شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل: ٢٠/٢

^٦ المغني: ١٣٩.

^٧ سورة البقرة الآية: ٥٤.

^٨ سورة العنكبوت الآية: ٤٠، وورد في الأصل: وكلا

^٩ شرح الرضي على الكافية: ٢٨٠/٤

^{١٠} قال (وعد بالبا واستعن والصق) انظر شرح الكافية الشافية: ٧٩٦/٢

^{١١} شرح التسهيل: ١٥١/٣

^{١٢} التذييل والتكميل: ١٧/٤ اب

وبالجوع، والاستعانة التي تدخل على / الاسم المتوسط بين الفعل ومفعوله الذي هو آله نحو:
 كتبتُ بالقلم، إذ لا يصح جعل القلم سبباً للكتابة".

وللمصاحبة (مثل، مع) وهي التي يحسن في موضعها (مع) ويغني عنها وعن مصحوبها الحال
 نحو: {أهبطُ بِسَلْمٍ مِّنَّا} ^١ أي: مع سَلامٍ ومُسلِّماً، {جاءكم الرِّسُولُ بِالْحَقِّ} ^٢ أي: معه. ومَحِقًا {وقَدْ
 دَخَلُوا بِالْكَفْرِ} ^٣ أي: مع الكفْرِ وكافِرِينَ. وللتبعيض مثل (من) التبعيضية نحو: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا
 عِبَادَ اللَّهِ} ^٤ أي: منها، ومعنى (عَنْ) نحو: {فَسئَلْ بِهِ خَيْرًا} ^٥ أي: عنه بدليل {يَسئَلُونَ عَنْ
 أَنبَاءِكُمْ} ^٦، وفي اختصاصها بالسؤال ظاهر كلام أبي حيان، وفاقاً للكوفية، وقول ابن مالك
 مُستدلاً بنحو {يَسعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ} ^٧، {وَيَوْمَ تَشقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّ} ^٨. ومعنى
 (في) الظرفية نحو: {لَقَدْ نَصَرَ كُمْ اللَّهُ بِيَدِهِ} ^٩ و {بَجَّهْنَهُمْ بِسِحْرٍ} ^{١٠}، وللاستعلاء بمعنى (على) {مَنْ
 إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ} ^{١١} أي: عليه، بدليل {إِلَّا كَمَا آمَنَّاكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ} ^{١٢}، {وَإِذَا مَرَّوْا
 بِهِمُ يَتَعَامَزُونَ} ^{١٣} أي: عليهم، بدليل {وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ} ^{١٤}.

وتأتي (بدلاً) وهي التي يحسن موضعها بدل على الصحيح، كقول عمر - رضي الله عنه - كلمة
 مَا يَسْرِي أَنْ لِي بِهَا الدُّنْيَا ^{١٥} أي: بدلها، (وزائداً) في ستة مواضع: في
 الفاعل، والمفعول، والمبتدأ، والخبر، والحال، والتوكيد نحو: {كَفَىٰ بِاللَّهِ} ^{١٦}، {يَتَرَبَّصْنَ

^١ سورة هود الآية: ٤٨

^٢ سورة النساء الآية: ١٧٠

^٣ سورة المائدة الآية: ٦١

^٤ سورة الإنسان الآية: ٦

^٥ سورة الفرقان الآية: ٥٩

^٦ سورة الأحزاب الآية: ٢٠

^٧ سورة الحديد الآية: ١٢

^٨ سورة الفرقان الآية: ٢٥

^٩ سورة آل عمران الآية: ١٢٣

^{١٠} سورة القمر الآية: ٣٤

^{١١} سورة آل عمران الآية: ٧٥

^{١٢} سورة يوسف الآية: ٦٤

^{١٣} سورة المطففين الآية: ٣٠

^{١٤} سورة الصافات الآية: ١٣٧

^{١٥} ذكره الجلال المحلي في حاشيته على جمع الجوامع: ١/٣٤٢، وقيل ينسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وذكره في

الهمع: ١٦٠/٤

^{١٦} سورة النساء الآية: ٧٩

بِأَنْفُسِهِنَّ^١، {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ} لا بحسبك درهم، وللغاية (كإلى) نحو: {وَقَدْ أَحْسَنَ بِي}^٢
أي: إلي.

فائدة: باء الجر الكثير كسرهما، وقد تفتح وهو لغة حكاها ابن عبد الرحيم في شرح الملحة^٣
قال الشيخ عبد القادر المكي في شرح التسهيل: ^٤ "وربما فتحت مع الظاهر فقالوا: مررت بزيد
حكاها أبو الفتح عن بعضهم" انتهى.

حَتَّى لِلانْتِهَاءِ فِي اسْمِ ظَاهِرٍ وَخَصَّتِ الْآخِرَ أَوْ كَالْآخِرِ
(وحى للانتهاء) في الغاية كإلى، ولكن "إلى" أمكن منها، ولذلك خالفتها في أشياء منها أنها
تجر (في اسم ظاهر) لا ضمير، استغناء بقولهم: حتى ذلك، وبالإضمار في إلى؛ لأنَّ المعنى
واحد/ كما استغنوا "بترك" عن "وذّر" و"ودّع"، وقيل خشية الالتباس بالعاطفة، فإنَّها تدخل على
الضمير، ووضّعت، وقيل: لأنها لو دخلت عليه قَلِبَتْ ألفها ياءً كما في إلي، وهى فرع عن إلى، فلا
تحتمل ذلك، وإلا ساوى الفرع الأصل، وأجاب الشيخ الإمام الشُّمَيْ^٥ "بعد تسليمه بطلان هذا
اللازم؛ لأنَّ فرعيها عن إلى إنما هي في المعنى والعمل، وذلك يوجب أن لا يحتمل ما يحتمله إلى
فيهما لا غيرهما" خلافاً للمبرد^٦ والكوفية^٧ مستلدين بقوله: ^٨

... حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ

وقال الجمهور هو ضرورة^٩، ومنها أنها (خصت الآخر) أي: آخر جزء، فلا تجر إلا ذلك
نحو: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا، أو ما هو (كالآخر) متصلاً به الأكثر نحو: {سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعِ

^١ سورة البقرة الآية: ٢٢٨

^٢ سورة الزمر الآية: ٣٦

^٣ سورة يوسف الآية: ١٠٠

^٤ قال أبو حيان في الارتشاف: ٤٢٦/٢ (فالباء حركتها الكسر، وحكى أبو الفتح عن بعضهم أن حركتها الفتح مع الظاهر)

^٥ لم أجد فيما رجعت إليه من مصادر من شرح الملحة يدعى بابن عبد الرحيم

^٦ هداية السبيل: ١١٤٧/٣

^٧ انظر الهمع: ١٦٧/٤

^٨ انظر الأصول: ٤٣٩/١

^٩ انظر الارتشاف: ٤٦٩/٢

^{١٠} عجز بيت لم أهدد إلى قائله والبيت كاملاً:

فتى حتاك يابن أبي زياد
فلا والله لا يلقى أناس

ويروى: يا ابن أبي يزيد، والشاهد فيه (حتاك) حيث جرت حتى الضمير وهذا شاذ لأن الأصل فيها أن تجر الظاهر.

انظر: المقرب: ١٩٤/١، والارتشاف: ٤٦٩/٢، والجنى الداني: ٥٤٤، وشرح ابن عقيل: ١١/٢، وشرح الأشموني: ٢١٠/٢،

وهمع الهوامع: ١٦٦/٤، والدرر اللوامع: ١٦/٢، وخزانة الأدب: ٤٧٤/٩.

^{١١} انظر المغني: ١٦٧، والجنى الداني: ٥٤٤

الفَجْرِ} ولا يجوز: سرت حتى نصف الليل، بخلاف "إلى" خلافاً للسيراني وجماعة^٢ أمّا لا تجر إلا الجزء فقط دون المتصل به، وهو مردود بالآية، خلافاً لابن مالك إذ قال في التسهيل وشرحه^٣ (والترم الزمخشري كون مجرورها آخر جزء أو ملاقي آخر جزء وهو غير لازم) ثم استدل بشاهد، وردّه أبو حيان^٤ "بأنه لا حجة، وأنّ مذهب الزمخشري هو قول أصحابنا" وكذلك قال ابن هشام^٥، ولكن جزم ابن مالك باشتراط ذلك في شرح الكافية^٦، والله أعلم.

وَرُبَّ لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّكْثِيرِ وَحَصَّتِ المنكَرَ مَعَ ضَمِيرِ

(وَرُبَّ) براء مضمومة وباء موحدة مشددة مفتوحة، وهذه أشهر لغاتها، وذكر في التسهيل^٧ فيها عشر لغات، المشهورة "رُبُّ" بضم الراء والباء مع تشديدها، [الثانية "رُبُّ" بفتح الراء وضم الباء مخففة]: الثالثة: "رُبُّ" بضم الراء وفتح الباء مخففة، الرابعة: "رُبُّ" بضمهما معاً مع التخفيف، والخامسة: "رُبُّ" بضم الراء وإسكان الباء، السادسة: "رُبُّ" بضم الراء وتشديد الباء مع الفتح وتاء التأنيث مفتوحة، السابعة: "رُبُّ" كالتي قبلها لكن بتخفيف الباء، الثامنة: "رُبُّ" بفتح الراء مع تشديد الباء، التاسعة: "رُبُّ" بفتحهما مع التخفيف، العاشرة: "رُبُّ" بفتح الراء وإسكان الباء، وذكر/ في المغني^٨ ست عشرة لغة فيها، فقف عليه، (للتقليل والتكثير) معاً، ثم اختلف فقيل وهو المختار عند الناظم، وفقاً للفارابي^٩، وطائفة للتقليل غالباً وللتكثير نادرًا، وقيل بالعكس، وجزم به في التسهيل^{١٠}، واختاره في المغني^{١١}، وقيل لهما من غير غلبة في أحدهما، نقله أبو حيان^{١٢} عن بعض المتأخرين، وقيل لم تُوضَع لواحدٍ منهما بل هما حرف إثبات لا تدل على

^١ سورة القدر الآية: ٥.

^٢ انظر همع الهوامع: ١٦٥/٤.

^٣ شرح التسهيل: ١٦٨/٣، أما الشاهد الذي استشهد به فهو قول الشاعر:

عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت ينوسا

^٤ الارتشاف: ٤٦٨/٢.

^٥ المغني: ١٦٧.

^٦ قال في شرح الكافية: ٧٩٩/٢ (ولا يجر بحتى إلا آخر أو ما اتصل بآخر).

^٧ انظر شرح التسهيل: ١٧٤/٣، وقد ذكر في التسهيل عشر لغات فقط وذكر الباقي في الشرح.

^٨ المغني: ١٨٤.

^٩ في الأصل: ستة عشر لغة.

^{١٠} في الأصل للقرافي، والصواب ما أثبت قال أبو حيان في الارتشاف: ٤٥٦/٢ (قال أبو نصر الفارابي في كتابه الحروف

له أكثر ما تكون للتقليل وفي الهمع: ١٧٥/٤) (ثالثها وهو المختار عندي وفقاً للفارابي أبي نصر وطائفة أنها للتقليل غالباً

والتكثير نادراً...) انظر تذكرة النحاة: ٥٧٣.

^{١١} شرح التسهيل: ١٧٤/٣.

^{١٢} المغني: ١٨٠.

^{١٣} الارتشاف: ٤٥٥/٢.

تقليل ولا تكثير، وإنما يفهم ذلك من خارج، واختاره أبو حيان، وردّه ابن هشام في شرح التسهيل^١، والزرّكشي في "تشنيف المسامع على جمع الجوامع"^٢ في الأصول، بما يوقف عليه فيهما، وقيل للتكثير في موضع المباهاة والافتخار، والتقليل في غير ذلك، وهو قول الأعلام وابن السّيد^٣، وقيل هي لمبهم العدد تكون قليلاً وتكثيراً، وهو قول ابن طاهرٍ خلافًا للأكثرين كالخليل وسيبويه، وعيسى بن عمر، ويونس، وأبي زيد، وأبي عمرو بن العلاء، وأبي الحسن الأحمش، والمازني، وابن السراج، والجرمي، والمبرد، والزرّاج، والزرّاجي، والفارسي، والدمامي، وابن جني، والسيرافي، والصميري، وجملة الكوفيين، كالكسائي والفراء وابن سعدان وهشام، لا يخالف لهم إلا صاحب العين^٤، ومن وروّدها للتكثير قوله: {مُرَبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا} الآية، فإنهم يكثر منهم تمني ذلك، وحديث البخاري: "يا رَبِّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة"^٥ ومن التقليل قوله:^٦

أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ لَيْسَ لَهُ أَبٌ
وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءَ فِي حَرٍّ وَجْهِهِ
وَيَكْمُلُ فِي تِسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابُهُ
وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٌ
مَّجَلَّةٌ لَا تَنْقُضِي لِأَوَانٍ
وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثْمَانٍ

أراد عيسى وادم والقمر (وخصت) جر (المنكر) معرباً كان أو مبنياً كقوله: "ألا رب مولود" وقوله:^٨

رَبِّ مَنْ أَنْصَحَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ

^١ شرح التسهيل لابن هشام من الكتب المفقودة حسب علمي والله أعلم

^٢ طبع بحاشية جمع الجوامع لم أتمكن من الوقوف عليه.

^٣ انظر همع الهوامع: ١٧٥/٤

^٤ نقل ذلك أبو حيان عن كتاب البسيط، انظر: الارتشاف: ٤٥٥/٢، ونقله السيوطي في همع: ١٧٤/٤

^٥ سورة الحجر الآية: ٢.

^٦ الحديث في صحيح البخاري عن أم سلمة كتاب التهجّد، انظر فتح الباري: ١٠/٣

^٧ هذه الأبيات لرجل من أزد السراة، وقيل لعمر بن الجني، وقد استشهد بها سيبويه على تحريك دال يلد لالتقاء الساكنين مع سكنها فحركت بحركة أقرب المتحركات إليها، والاستشهاد بها هنا على ورود رب للتقليل. ووردت الأبيات كاملة في الجني: ٤٤١. وأراد بالمولود عيسى عليه السلام، وبذي ولد: آدم عليه السلام، وبذي شامة: القمر.

انظر: الكتاب: ٢٦٦/٢، والخصائص: ٢٣٣/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢٨/٤، وشرح التسهيل لابن

مالك: ١٧٨/٣، والارتشاف: ٤٦٠/٢، والمساعّد: ٢٨٥/٢، والهمع: ١٧٦/٤، والدرر: ١٨/٢

^٨ صدر بيت لسويد بن أبي كاهل وعجزه: (قد تمنى لي موتاً لم يطع) قال ابن مالك في شرح التسهيل: ١٧٦/٣ (والصحيح أن معنى رب التكثير ولذا يصلح كم في كل موضع وقعت فيه غير نادر) ثم أورد الشاهد، وذكر المؤلف الشاهد استشهاده بجر رب الاسم المبنى.

انظر: الشعر والشعراء: ٤٢١/١، وأمالي ابن الشجري: ١٦٩/٢، والمغني: ٤٣٢، والمطالع: ٥٩/٢، والهمع: ١٧٧/٤،

والدرر: ١٩/٢

خلافاً لبعضهم مستدلاً بقوله:^١

رُبَّمَا الْجَامِلِ الْمُؤَبَّلِ فِيهِمْ

بجر "الجامل" / وصفته، وأجاب الجمهور بأنَّ الرواية الرفع وإنَّ صَحَّتْ بالجر، فأل زائدة (مع ضمير) مفرد مذكر يُفسَّره نكرة منصوبة تليه، نحو: رَبَّه رجلاً، وَرَبَّه رجلين، وَرَبَّه رجلاً، وَرَبَّه امرأةً وامرأتين ونساءً، وَجَوَّز الكوفية^٢ مطابقة الضمير للنكرة، وتصريحه في التسهيل^٣ بقلة جرهما المضمَر "إنما ذلك بالنسبة إلى جرهما الظاهر، وتصريحه "في غير شدوذ" إنما ذلك من حيث القياس، وإلا فالنحويون أوردوه على أنه فصيح، لا قليل ولا شاذ.

عَلَى تَكُونُ اسْمًا كَفَوْقَ يُلغَى
وَمِثْلَ عَنِّ وَمَعِّ وَمِنْ وَاللَّامِ فِي
وَتَعْطِي الاستِعْلَا كَثِيرًا حَرْفًا
وَالْبَا وَلَكِنْ وَمَزِيدَةً تَقِي

(على تَكُونُ اسْمًا) مُعْرَبًا لِأَنَّهُ لَا يَظْهَرُ فِيهَا عِلْمَةُ الْبِنَاءِ مِنْ شِبْهِ الْحَرْفِ، إِذْ لَا حَرْفٌ فِي مَعْنَاهَا، وَقِلَّةُ تَصْرِفِهَا لَا يُوجِبُ لَهَا الْبِنَاءَ، قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ^٤: "وهو القياس" وقيل مبنياً كـ "هذا"^٥ بدليل أن "على" الاسمية على رأي الجمهور مبنية، وكذا "عن" و"الكاف" و"منذ" و"مد" أسماء لتضمنها معنى الحرف الذي يكونه، لأنَّها بمعنى واحد، فَحَمِلَتْ عَلَيْهَا "على" طَرْدًا لِلْبَابِ؛ قَالَ صَاحِبُ الْإِفْصَاحِ^٦ وهذا هو القياس، (كفوق يلغى) معنى، فيدخل عليها حرف الجر كقوله:^٧

غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهَا
تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِيَدَاءِ مَجْهَلٍ

^١ صدر بيت لأبي داود الأيادي وعجزه: (وعناجيج بينهن المهار) والجامل: جماعة الإبل، والمؤبل: كثير الإبل، والعناجيج: جمع عنجوج وهو الجمل طويل العنق، والمهار: جمع مهر، والمعنى: أنه إذا قامت الحرب حشد لها الإبل الكثيرة وأحسن الخيول مع أمهارها، واستشهد به على جر المعرفة بال و ذلك على رواية جر الجامل، ويروى بالرفع فتكون ما كافة لرب عن العمل.

انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٢٩/٨، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٧٢/٣، والارتشاف: ٤٥٦/٢، وأوضح المسالك: ١٧/٣، والمساعد: ٢٧٩/٢، وشرح الأشموني: ٢٣٠/٢، والهمع: ١٧٧/٤، والدرر: ٢٠/٢، والخزانة: ٥٨٦/٩.

^٢ انظر المساعد: ٢٩١/٢.

^٣ شرح التسهيل: ١٧٤/٣، قال (وقد تجر ضميراً)، قال السيوطي في الهمع: ١٨٠/٤ (قال ابن مالك وهو قليل وفي بعض كتبه شاذ، قال أبو حيان: وليس بصحيح إلا إن غني بالشدوذ شدوذ القياس، وبالقلة بالنسبة إلى جرهما الظاهر فإنه أكثر من جرهما الضمير).

^٤ وهو قول أكثر من قال باسميتها، قال ابن عقيل في المساعد: (ومذهب ابن طاهر وتلميذه ابن خروف وغيرهما أنها لا تكون إلا اسماً) انظر الارتشاف: ٤٥١/٢، والهمع: ١٨٨/٤.

^٥ في الأصل: كنداء.

^٦ قاله في الهمع: ١٨٨/٤.

^٧ البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي، ويروى بعد ما تم خمسها، والمعنى: إن هذه القطاة اتصرفت من فوق فرخها بعدما تمت مدة صبرها عن الماء حال كونها تصوت أحشائها لعطشها بسبب بعد عهدها عن الماء. والاستشهاد به على دخول حرف الجر على (على) وبهذا تكون اسماً.

انظر: الكتاب: ٢٣١/٤، والمقتضب: ٥٣/٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٧/٨، والجنى الداني: ٤٧٠، وشرح ابن عقيل: ٢٨/٢، وشرح الأشموني: ٢٢٦/٢.

{وتعطى} معنى (الاستعلاء) أي: العلو لا طلبه (كثيراً) حساً نحو: {وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ} ١، {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ} ٢، أو معنى نحو: {فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ} ٣، {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ، وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ} ٤، ومنه ما دلَّ على تمكن نحو: {أُولَئِكَ عَلَى هُدًى} ٥، "وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت" ٦، حال كونها (حرفاً)، وترد (مثل عن) معنى نحو: ٧

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ

أي: عني، وقال الكوفي، والقتبي ٨، وابن مالك ٩، ومعنى (مع) أي: المصاحبة نحو: {وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ} ١٠، ونحو: {إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ} ١١، ومعنى (من) نحو: {إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ} ١٢، {لِفِرْوَجِهِمْ حَفِظُونَ، إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ} ١٣، بدليل الحديث "احفظ عورتك / إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك" ١٤، ومعنى (اللام) أي: التعليل نحو: {وَلْتَكْتَبُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ} ١٥، ومعنى (في) الظرفية نحو: {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمٍ} ١٦، {وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ} ١٧، ومعنى (با) نحو: {حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ} ١٨، كما قرأ أبي ١٩... [حقيقٌ بالأ أقول]، وكقولهم ٢٠: اركب على اسم الله، ومعنى (لكن)

١ سورة المؤمنون الآية: ٢٢

٢ سورة الرحمن الآية: ٢٦

٣ سورة البقرة الآية: ٢٥٣

٤ سورة البقرة الآية: ٢٢٨ {بالمعروف}

٥ سورة البقرة الآية: ٥٠

٦ الحديث في صحيح البخاري: ٨٣/٨

٧ صدر بيت للقحيف العقيلي كما في أدب الكاتب: ٥٠٧، وعجزه: (لعمر أبيك أعجبنى رضاها)

انظر: المقتضب: ٣٢٠/٢، والخصائص: ٣١١/٢، والمحتسب: ٥٢/١، والإنصاف: ٦٣٠/٢، وأمالي ابن السجري:

٢٦٩/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٦٠/٣، والمسعودي: ٢٦٩/٢، وشرح ابن عقيل: ٢١/٢، والهمع: ١٨٦/٤، والدرر:

٢٢/٢، والخزانة: ١٣٢/١٠.

٨ في الأصل: القويني والصواب ما أثبت والقتبي هو ابن قتيبة انظر: تأويل مشكل القرآن: ٥٧٣، والارتشاف: ٤٥٣/٢

٩ انظر شرح التسهيل: ١٦٣/٣

١٠ سورة البقرة الآية: ١٧٧

١١ سورة الرعد الآية: ٦

١٢ سورة المطففين الآية: ٢

١٣ سورة المؤمنون الآية: ٦٠، ٥

١٤ رواه أبو داود في سننه كتاب الحمام باب ما جاء في التعري: ٤/٤٠٤ حديث رقم: ٤٠١٧

١٥ سورة البقرة الآية: ١٨٥

١٦ سورة البقرة الآية: ١٠٢

١٧ سورة القصص الآية: ١٥

١٨ سورة الأعراف الآية: ١٠٥

١٩ في الأصل نقط وما بين المعكوفين من شرح التسهيل لابن مالك: ١٦٥/٣، انظر الكشاف: ١٠٠/٢

٢٠ انظر المغني: ١٩٢

أي: الاستدراك يريد؛ الإضراب، كما أقرَّ^١ بهما ابن هشام، وبالإضراب وحده، وجزم [به] ابن الحاجب في أماليه^٢، نحو: فلان كثير الذنوب على أنه لا يَنْظُرُ من رحمه الله، (ومزيدة تفي) كحديث "مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ"^٣ أي: يمينا .

تنبيه: جزم هنا بأنها تُزَادُ اختياراً تبعاً لابن مالك، وجزم في جمع الجوامع^٤ بأنَّ زيادتها ضرورة تبعاً لأبي حيان^٥؛ "وهو نص سيبويه"، فإنه رَدَّ على ابن مالك، وقال في الحديث هو على تضمين حَلَفَ معنى جَسَرَ .

بِعَنْ تَجَاوَزَ ابْتَدَأَ اسْتَعْلَى ابْدَلِ أَوْخَذَ كَفَى وَالْبَاءُ وَبَعْدَ عَلَّلِ

(بعن تجاوز) نحو: رميت عن القوس، وسافرت عن البلد، ورغبت عن كذا، وهو الأصل، ولذا عدِّي بها صدَّ، وأعرض، وأضرب، وانحرف، وعدل، ونهت، وثنى، ورحل، واستغنى، ورغب ونحوها، ومنه باب الرواية والإخبار كرويت عن فلان، لأنَّ المرُوي والمخبر به مجاوز لمن أخبر عنه^٦، (وابتدأ) بها عند ابن هشام^٧ كمن نحو: {يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ}، {تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا}، بدليل {فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا} الآية. (استعل) بها عند الكوفيَّة^٨، وابن قتيبة^٩، وابن مالك^{١٠} كـ "على" كقوله تعالى: {فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ} (أبدل) بها عن ابن مالك^{١١} فتكون بمعنى البدل نحو: {نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا}، وكحديث الصحيحين: "صُومِي عَنْ أُمَّكَ"^{١٢}

^١ في الأصل: قرأ ، انظر: المغني: ١٩٣

^٢ أمالي ابن الحاجب: ١٥٤/٢

^٣ الحديث في رياض الصالحين: ٦٢٠ وتمامه: (من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكنف عن يمينه وليفعل الذي هو خير) وهو الحديث رقم: ١٦ في صحيح مسلم.

^٤ الهمع: ١٨٧/٤ قال: (وحذفها وزيادتها ضرورة)

^٥ الارتشاف: ٤٥٤/٢

^٦ العبارة نفسها في الهمع: ١٨٩/٤، ١٩٠

^٧ المغني: ١٩٨

^٨ سورة الشورى الآية: ٢٥

^٩ سورة الأحقاف الآية: ١٦

^{١٠} سورة المائدة الآية: ٢٧

^{١١} الارتشاف: ٤٤٧/٢

^{١٢} انظر أدب الكاتب: ٤٠٤

^{١٣} شرح التسهيل: ١٥٨/٣

^{١٤} سورة محمد الآية: ٣٨

^{١٥} شرح التسهيل: ١٥٨/٣

^{١٦} سورة البقرة الآية: ٤٨ (واتقوا يوما لا تجزي...)

^{١٧} الحديث في سنن أبي داود تقدم تخريجه ٧٦، وهو في صحيح مسلم كتاب الصيام حديث رقم: ١٥٦

(أُوخذ) عن (كـ"في") معنى أي: الظرفية كقوله:^١

وَلَا تُكَّ عَنْ حَمَلِ الرَّبَاعَةِ وَأَيًّا

أي: في، لقوله: {وَلَا تَيَّا فِي ذِكْرِي}،^٢ وَرَدَّ بَأَنَّ تَعْدِيَةَ "وَيَّ" بعن معروف، وفرق بين وَيَّ وعنه
وَوَيَّ فيه، بَأَنَّ معنى الأول جاوزه ولم يدخل فيه، والثاني دخل فيه وَقَتَّرَ^٣. ومعنى (الباء)

أي: الاستعانة/وَفَاقًا لِلْكُوفِيَّةِ لما سبق، وابن مالك نحو: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى}،^٤ ومعنى (بعد) عند
ابن مالك،^٥ وَالْكُوفِيَّةِ، وابن قتيبة، نحو: {لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنَّ طَبَقِي}،^٦ {بِحَرْفُونَ الْكَلِمَ عَنَّ
مَوَاضِعِهِ}،^٧ بدليل {مَنْ بَعْدَ مَوَاضِعِهِ}،^٨ {عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ}،^٩ والبصريَّة^{١٠} قالوا:
هي للمجازة في الجميع، (عَلَّل) بها عند ابن مالك وَمَنْ ذَكَرَ مَعَهُ^{١١} نحو: {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ
إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوَعِدَةٍ}،^{١٢} {وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ}،^{١٣}

وَيَّ لِظَرْفِي الْمَكَانِ وَالزَّمَنِ وَكَأَيَّ عَلَيَّ وَمَعُ وَالْبَا وَمِنْ

(وَيَّ لِظَرْفِي الْمَكَانِ وَالزَّمَنِ) وقد اجتمعا في قوله تعالى: {أَلَمْ يَغْلِبْتَ السُّرُومَ فِي آدْنَى الْأَرْضِ
وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ، فِي بَضْعِ سِنِينَ}،^{١٤} حقيقة كالأية، أو مجازاً نحو: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
حَيَاةٌ}،^{١٥} {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ}،^{١٦} (كأَيَّ) نحو: {فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي

^١ عجز بيت لأعشى ميمون وصدرة: (وَأَسْ سِرَاهُ الْقَوْمِ حَيْثُ لَقِينَهُمْ) ومعناه: أعطى أشرف قومك من مالك ولا تتوانى
في حمل الديات والرباعة: ما يحمل عن القوم من دية وغرامة. وأس من أساه أي: وأساه.

انظر: الديوان: ٣٧٧، والارتشاف: ٤٤٨/٢، والمغني: ١٩٧، وشرح أبياتة للبغدادي: ٣٠٠/٣، وشرح الأشموني: ٢٢٤/٢

^٢ سورة طه الآية: ٤٢

^٣ الهمع: ١٩٢، ١٩١/٤

^٤ سورة النجم الآية: ٣

^٥ شرح التسهيل: ١٦٠/٣

^٦ انظر المساعد: ٢٦٧/٢

^٧ أدب الكاتب: ٤٠٥

^٨ سورة الانشقاق الآية: ١٩

^٩ سورة النساء الآية: ٤٦

^{١٠} سورة المائدة الآية: ٤١

^{١١} سورة المؤمنون الآية: ٤٠

^{١٢} الهمع: ١٩١/٤

^{١٣} أثبتته الكوفيون وابن السراج انظر المساعد: ٢٦٧/٢

^{١٤} سورة التوبة الآية: ١١٤

^{١٥} سورة هود الآية: ٥٣

^{١٦} سورة الروم الآية: ٢، ٣، ٤

^{١٧} سورة البقرة الآية: ١٧٩

^{١٨} سورة يوسف الآية: ٧

أَفُوهِمُ}، وبمعنى (على) نحو: {وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ} ^٢، وبمعنى (مع) نحو: {ادخُلُوا فِي أُمَمٍ} ^٣، {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ} ^٤، وعند ابن قتيبة وابن مالك بمعنى (الباء) نحو: {يَذَرُوكُمْ فِيهِ} ^٥ أي: يكثرُكم فيه بسببه، وبمعنى (من) نحو: ^٦
ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ

أي: منها.

بِالْكَافِ شَبَّهَ زِدٌ وَعَلَّلَ وَتَخَصَّصَ مُظْهِرٌ وَاسْمًا أَتَتْ فَاجِرٌ بِنَصِّ
(بالكاف شَبَّهَ) نحو: زيدٌ كأسدٍ (زدها) تأكيداً نحو: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} ^٧ (وعَلَّلَ) بها قومٌ، قال ابن هشام ^٨: هو الحق سواء جُرِّدَتْ نحو: {وَيَكُنَّ لَهُ يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ} ^٩ أي: أعجب لأنه لا [يفلح] أو وُصِلَتْ بما المصدرية نحو: {وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْكُمْ}، 'خِلَافاً' للأكثرين فإنهم نفوها، وثالثها تفيده إن كُفَّت بما، كحكاية سيبويه ^{١١}: "كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ"، واختاره ابن مالك ^{١٢} (وتختص) بجر مظهر، وجرها المضمرة ضرورة، (اسما أتت) مرادفة لمثل، قال سيبويه ^{١٣}: "ضرورة" والأخفش وأبو علي اختياراً كثيراً، وأبو حيان قليلاً، وابن مضاء ^{١٤} أبداً ^{١٥}. حال كونها مضمرة وجوباً (فاجر) بها اسما (بنص) كقوله: ^{١٦}

^١ سورة إبراهيم الآية: ٩.

^٢ سورة طه الآية: ٧١.

^٣ سورة الأعراف الآية: ٣٨.

^٤ سورة القصص الآية: ٧٩.

^٥ سورة الشورى الآية: ١١، انظر: أدب الكاتب: ٤٠٠، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٥٥/٣، وقال ابن هشام في المغني: ٢٢٤ (وليس منه قوله تعالى {ويذروكم فيه} خلافاً لزامه بل هي للتعليل أي يكثركم بسبب هذا الجعل، والأظهر قول

الزمخشري إنها للظرفية المجازية)

^٦ عجز بيت لامرئ القيس وصدره: (وهل يعمن من كان أحدث عهده)

انظر: ديوانه: ١٨، وأدب الكاتب: ٤١٢، والخصائص: ٣١٣/٢، والارتشاف: ٤٤٦/٢، والجنى الداني: ٢٥٢، والمغني:

٢٢٤، وشرح أبياته للبغدادي: ٧٧/٤.

^٧ سورة الشورى الآية: ١١.

^٨ قال في المغني: ٢٣٤ (... والحق جوازه في المجردة من ما نحو {ويكأنه لا يفلح الكافرون} أي أعجب لعدم فلاحهم ...)

^٩ سورة القصص الآية: ٨٢.

^{١٠} سورة البقرة الآية: ١٩٨.

^{١١} انظر الكتاب: ١٤٠/٣.

^{١٢} شرح التسهيل: ١٦٩/٣.

^{١٣} قال في الكتاب: ٤٠٨/١ (إلا أن أناساً من العرب إذا اضطروا في الشعر جعلوها بمنزلة مثل ...)

^{١٤} أحمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو العباس الجبائي القرطبي أخذ عن ابن الرماك كتاب سيبويه، ولي قضاء فاس، كان مخالفاً للنحاة من كتبه: الرد على النحاة، وتنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان، ت (٥٩٢هـ) انظر: البغية: ٣٢٣/١.

^{١٥} انظر الهمع: ١٩٩/٤.

^{١٦} قاله العجاج وبعده: (بيض ثلاث كنعاج جم) والشاهد قوله (عن كالبرد) حيث دخل حرف الجر على الكاف الاسمية.

انظر ملحقات ديوانه: ٣٨٢/٢، واللباب للعكبري: ٣٦٢/١، والمغني: ٢٣٩، وأوضح المسالك: ٥٤/٣، والجنى: ٧٨،

والخزانة: ١٦٦/١٠.

يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ

كما تجرُّ الاسم.

وَأَنَّ مِنَ الْمَصْدَرِ مَا مُسْتَفْهِمًا

وَكِيٍّ لِتَعْلِيلٍ وَتَخْتَصُّ بِمَا

(وكي لتعليل) كاللام (وتختص بما) المصدرية (وأن) كقوله: ^١

... كَيْمَا أَنْ تَغْرُ وَتَخْدَعَا

(من المصدر) راجع / إليهما المصدريتين كقوله: ^٢

يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

وقوله:

... كَيْمَا أَنْ تَغْرُ وَتَخْدَعَا

وقولك: جئت كي أن تكرمني ^٣، وتختص بـ (ما مستفهماً) أي: الاستفهامية كقولهم في السؤال

عن العلة: كيمه ^٤، ولا تجر غير هذه.

^١ عجز بيت لجميل بثينة والبيت كاملاً:

فقلت أكل الناس أصبحت ما نحا
انظر: الديوان: ٧٤، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٤٨/٣، والمغني: ٢٤٢، وشرح أبياته للبغدادي: ١٥٧/٤، والمساعد: ٢٦٠/٢، والجنى الداني: ٢٦٢، وشرح الأشموني: ١٥٦/٢.

^٢ عجز بيت لقيس بن الخطيم وصدره (إذا أنت لم تنفع فضر فإنما) وقد اختلف في نسبه فقد نسب للنابغة الذبياني، ونسب للنابغة الجعدي وهو في ملحقات ديوانه: ٢٤٦، وقد نسبه لقيس بن الخطيم تبعاً للبغدادي في الخزانة: ٤٩٨/٨

انظر ديوان قيس بن الخطيم ما نسب إليه: ١٧٠، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٤٩/٣، والمساعد: ٢٦١/٢، والمغني: ٢٤١، وشرح أبياته للبغدادي: ١٥٢/٤، وأوضح المسالك: ١٠/٣، والهمع: ٢٠٠/٤، وخزانة الأدب: ٤٩٨/٨.

^٣ أظهر أن الأولى عدم إظهارها، وأجازها الكوفيون
^٤ أصلها: كيمه فحذفت ألف ما وجوباً وجيء بهاء السكت وقفاً حفظاً للفتحة الدالة على الألف المحذوفة انظر: شرح التصريح: ٣/٢

لِلإِخْتِصَاصِ اللَّامِ وَالتَّعْدِيَةِ
وَالْمَلِكِ وَالتَّوَكِيدِ وَالتَّصْيُورَةِ
وَالْعِلَّةِ التَّمْلِيكِ أَوْ كَفِيِّ عَالِي
وَعِنْدَ بَعْدِ مَنْ وَعَنْ وَمَعَ إِلَى

(لِلإِخْتِصَاصِ اللَّامِ) نحو: {إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا} ^١، {وَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ} ^٢، الجَنَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَهَذَا الشَّعْرُ لِفُلَانٍ، وَهَذَا التَّأْلِيفُ لَهُ، (وَالتَّعْدِيَةُ) نحو: مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو، فَيَصِيرُ ضَرْبَ بَقْصَدِ التَّعْجَبِ وَالتَّعْدِيَةِ بِهِ لِأَزْمَا يَتَّعَدَى إِلَى مَا كَانَ فَاعِلُهُ بِالْهَمْزَةِ وَمَفْعُولُهُ بِاللَّامِ ^٣.

تَنْبِيهِ: تَبِعَ النَّازِمُ ابْنَ مَالِكٍ فِي إِثْبَاتِ هَذَا الْمَعْنَى لِلَّامِ كَمَا فِي الْخُلَاصَةِ وَالْكَافِيَةِ، وَمِثْلُ لَهُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ^٤ بِقَوْلِهِ تَعَالَى {فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا} ^٥، وَمِثْلُ لَهُ ابْنُ بَدْرِ الدِّينِ بِقَوْلِكَ: قَلْتُ لَهُ [أَفْعَلْ] كَذَا ^٦، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّسْهِيلِ وَلَا فِي شَرْحِهِ، بَلْ ذَكَرَ أَنَّ اللَّامَ فِي الْآيَةِ لِشَبْهِ التَّمْلِيكِ، وَفِي الْمِثَالِ لِلتَّبْلِيغِ [قَالَ] ابْنُ هِشَامٍ ^٧: (وَالأَوَّلَى عِنْدِي أَنْ يَمَثَلَ بِنَحْوِ: مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو) وَقَدْ اعْتَرَضَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّاطِئِيُّ ^٨ عَلَى ابْنِ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْخُلَاصَةِ فَقَالَ: "لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِيمَا أَعْلَمُ لَهَا هَذَا الْمَعْنَى.." فَقَفَّ عَلَى بَقِيَّةِ كَلَامِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(وَالْمَلِكِ) نحو: {لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} ^٩، وَالمَجْرَدُ (التَّوَكِيدِ) وَهِيَ الزَّائِدَةُ بَيْنَ الْمُتَضَافَيْنِ نَحْوُ: لَا أَبَا لَزِيدٍ، وَلَا أَخَا لَهُ، وَلَا غِلَامَ لَهُ، وَالأَصْحَحُ أَنَّ الجَّرَّ بِهَا لَا بِالْمُضَافِ، لِأَنَّهَا أَقْرَبُ ^{١٠}، أَوْ الفِعْلُ الْمُتَّعَدِي وَمَفْعُولُهُ قِيَاسًا، حَيْثُ يَضْعَفُ العَامِلُ بِتَأْخِيرِهِ عَنِ مَحَلِّهِ الأَصْلِيِّ نَحْوُ: {إِنَّ كُنْتُمْ لِلرِّبِّ يَا تَعْبُرُونَ} ^{١١}، {هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ} ^{١٢}، وَبِكَوْنِهِ فِرْعَاوِي

^١ سورة يوسف الآية: ٧٨

^٢ سورة النساء الآية: ١١

^٣ قال الأزهرى في شرح التصريح: ١٠/٢ (لأن ضرب متعد في الأصل ولكنه لما بُني منه فعل التعجب نقل إلى فعل بضم العين فصار قاصرا فعدي بالهمزة إلى زيد وباللام إلى عمرو، وهذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل باقٍ على تعديته ولم ينقل) وأن اللام ليست للتعدية وإنما هي مقوية للعامل لما ضعف باستعماله في التعجب (...)

^٤ انظر شرح الكافية الشافية: ٨٠٢/٢

^٥ سورة مريم الآية: ٤، ٥

^٦ شرح الألفية لابن الناظم: ٣٦٥

^٧ المغني: ٢٨٤، وتنبهه هذا إنما هو عبارة ابن هشام في الغني، ونقلها السيوطي في الهمع: ٢٠٤/٤

^٨ المقاصد الشافية: ٢٠٢/٢ قال بعد ذلك: (وأيضا فليست التعدية من المعاني التي وضعت الحروف لها وإنما ذلك أمر لفظي مقصوده إيصال الفعل الذي لا يستقل بالوصول بنفسه إلى الاسم فيتعدى الفعل إلى ذلك الاسم بواسطة ذلك الحرف...)

^٩ سورة البقرة الآية: ٢٨٤

^{١٠} قال ابن هشام في المغني: ٢٨٦ (وهل انجرار ما بعدها بها أو بالمضاف قولان أرجحهما الأول، لأن اللام أقرب ولأن الجار لا يعلق)

^{١١} سورة يوسف الآية: ٤٣

^{١٢} سورة الأعراف الآية: ١٥٤

العمل نحو: {فَعَالَ لِمَا يَرِيدُ}، {مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ}، {نَزَاعَةً لِلشَّوَى} وقد اجتمعاً في {وَكُنَّا
لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ}، وسماعاً حيث لم يضعف كقوله تعالى: {رَدِّفَ لَكُمْ}، (والصيرورة)
أي: العاقبة عند الأخفش، وتسمى / لام العاقبة ولام المال^٦ نحو: {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ
عَدُوًّا} لأن هذا عاقبة التقاطهم لا علته إذ هي التبيي [قوله]^٩

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ

ومنه قوله في المدونة في آخر كتاب القسم: (ومن رفع بنيانه فجاوز به ببيان جاره ليشرف
عليه لم يمنع) (والعلة) عند الكوفي^{١١} نحو: {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ}، {لِإِلْفِ قُرَيْشٍ}،
{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ}، (والتمليك) نحو: وهبت لزيد ديناراً، (أو
ك" في) نحو: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ}، {لَا يَجْلِيهَا لَوْقَتَهَا إِلَّا هُوَ}، وقولهم:
مضى لسبيله.

ويعنى (على) نحو: {يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ}، ونحو: {وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ}، {وَإِنْ أَسَأَمَ فَلَهَا}.

^١ سورة البروج الآية: ١٦

^٢ سورة البقرة الآية: ٩١

^٣ سورة المعارج الآية: ١٦

^٤ يريد التأخر والفرعية

^٥ سورة الأنبياء الآية: ٧٨

^٦ سورة النمل الآية: ٧٢ قال الشاطبي في المقاصد الشافية: ٢/٦٠٦ (والذي يصح دعوى الزيادة فيه ما كان نحو {ردف
لكم} لأنه لا وجه لدخول اللام المعدية هنا لعدم الوجوب إلا أن يقال فيها ما يقال في نحو نصحت لك) انظر

المقتضب: ٢/٣٦، والمغني: ٢٨٥

^٧ في الأصل: المثال انظر شرح التصريح: ١١/٢

^٨ سورة القصص الآية: ٨

^٩ صدر بيت ينسب لأبي العتاهية وعجزه (فكلكم يصير إلى ذهب) وهو في ديوان علي بن أبي طالب رضي الله
عنه: ٣٨ عجز بيت صدره (له ملك ينادي كل يوم) ونسب أيضاً لسابق اليربري.

انظر: ديوان أبي العتاهية: ٣٣، وأوضح المسالك: ٣/٣٣، والجنى الداني: ٩٨، والمطالع السعيدة: ٢/٦٨، والهمع:

٤/٢٠٢، والدرر: ٢/٣١، والخزانة: ٩/٥٢٩.

^{١٠} انظر المدونة الكبرى للإمام مالك: ٥/٥٢٩

^{١١} انظر الهمع: ٤/٢٠٢

^{١٢} سورة العاديات الآية: ٨

^{١٣} سورة قريش الآية: ١

^{١٤} سورة النحل الآية: ٤٤، وفي الأصل: {إنا أنزلنا}

^{١٥} سورة الأنبياء الآية: ٤٧

^{١٦} سورة الأعراف الآية: ١٨٧

^{١٧} سورة الإسراء الآية: ١٠٧، وفي الأصل: ويخرون.

^{١٨} سورة الصافات الآية: ١٠٣

^{١٩} سورة الإسراء الآية: ٧

"وَأَشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءُ"^١، ومعنى (عند) نحو: كَتَبْتَهُ لِحَمْسٍ حَلَوْنَ، ومنه قراءة الجَحْدَرِي^٢ {بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ} بكسر اللام وتخفيف الميم، ومعنى (بعد) نحو: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِكَ الشَّمْسِ}^٣، {صُومُوا لِرُؤْيَا الْهَلَالِ وَأَفْطُرُوا لِرُؤْيَتِهِ}^٤، ومعنى (من) كقول جرير:^٥

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

و كقوله: سمعت له صَراخاً، ومعنى (عن) مع القول نحو: {قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ}^٦ أي: عنهم، وليس المعنى: أنهم خاطبوا به المؤمنين فتكون للتبليغ، وإلا لقليل: ما سبقتونا إليه، ومعنى (مع) كقوله:^٧

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

ومعنى (إلى) كقوله تعالى: {يَأْنِ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا}، {يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْمَى}،^٨ "سَمِعَ اللَّهُ مِنَ حَمْدِهِ" مِنْ ابْتَدَأُ بِهَا وَيَبِينُ عَالِلٍ بَعْضٌ وَلِلْفَصْلِ آتَتْ وَالْبَدَلِ

وَالنَّصْرَ لِلْعُمُومِ أَوْ مِثْلَ إِلَى وَعَنْ فِي وَعِنْدَ وَالْبَا وَعَلَى

وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَخَصَّ تَكْرَةً وَاسْمًا آتَتْ مَفْعُولَ نَصْرٍ

(من ابتدأ بها) زماناً ومكاناً وغيرهما، كما قال الدماميني^٩ نحو: {مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}،^{١٠} {أَسِيسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ}،^{١١} {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ}،^{١٢} "مَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى

^١ الحديث في صحيح البخاري كتاب الشروط: ٣٢٦/٥ حديث رقم: ٢٧٢٩

^٢ انظر المحتسب: ٢٨٢/٢، وتفسير البحر المحيط: ١٢١/٨ سورة ق: ٥

^٣ سورة الإسراء الآية: ٧٨

^٤ الحديث في صحيح البخاري في كتاب الصوم: ٦٧٤/٢ حديث رقم: ١٨١٠

^٥ البيت في ديوانه: ٤٥٧/١، والشاهد فيه قوله: لكم حيث جاءت اللام بمعنى من أي: ونحن منكم.

انظر: شرح التسهيل: ١٤٨/٣، والمساعد: ٢٥٨/٢، والجنى: ١٠٢، والمغني: ٢٨١، وشرح الأشموني: ٢١٨/٢،

والخزانة: ٤٨٠/٩

^٦ سورة الأحقاف الآية: ١١

^٧ البيت لمهم بن نويرة اليربوعي يرثي أخاه كما في المفضليات: ٢٦٧، والشاهد فيه قوله: لبطول حيث جاءت اللام بمعنى بعد.

انظر: أمالي ابن السجري: ٢٧١/٢، وشرح الكافية الشافية: ٨٠٢/٢، والمغني: ٢٨١، والجنى الداني: ١٠٢، والمساعد:

٢٥٨/٢، وشرح الأشموني: ٢١٨/٢.

^٨ سورة الزلزلة الآية: ٥

^٩ سورة الرعد الآية: ٢

^{١٠} تعليق الفرائد: ٥٢٥/١

^{١١} سورة الإسراء الآية: ١

^{١٢} سورة التوبة الآية: ١٠٨

^{١٣} سورة الجمعة الآية: ٩

الجمعة" ^١ { خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ } ^٢ "مَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلٍ" ^٣، { إِنَّهُ مِنْ سَلِيمَانَ } ^٤ "وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" ^٥ لزيد أفضل من عمرو، وخصها البصريَّة بالمكان، وورد لصحة السماع بذلك في الزمان، (ويبين) بها الجنس، وكثيراً ما وقع بعد "ما ومهما" لإفراط إهامهما، وهما أولى به نحو: { مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا } ^٦، { مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ } ^٧، { مَهْمَا تَأْتَيْنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ } ^٨، ومن وقوعها بعد غيرها { وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ } ^٩، { فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ } ^{١٠} { وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ } ^{١١}، { وَعَلَّلَ } نحو: { مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا } ^{١٢}، { بَعْضٌ } وفاقاً للجمهور ^{١٣} نحو: { وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ } ^{١٤} { فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ } ^{١٥} { حَتَّى تَنْفَقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ } ^{١٦} "وَأَنْكَرَهُ الْمَبْرَدُ وَالْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ وَابْنُ السَّرَاحِ وَالسِّرَافِيُّ وَالْجُرْجَانِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ" وقيل لابتداء الغاية ^{١٧}، وإِنَّ ذَلِكَ مَعْنَى لَا يُفَارِقُهَا، وقالوا: فِي أَكَلْتُمْ مِنَ الرَّغِيفِ إِنَّهُ يَرْجِعُ [إِلَى] الْإِبْتِدَاءِ، وَإِنَّهُ لَمَّا وَقَعَ الْأَكْلُ مِنَ الْجُزْءِ الْمُنْفَصَلِ مِنَ الْجُمْلَةِ ^{١٨}، (والفصل) بين الشيئين (أتت) وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو: { وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ } ^{١٩}، { حَتَّى يَمَيَّزَ الْحَيْثَ مِنْ

^١ الحديث في صحيح البخاري كتاب الاستسقاء حديث رقم: ١٠١٦، انظر: شواهد التوضيح: ١٢٩

^٢ سورة الحج الآية: ٥

^٣ ورد هذا اللفظ في كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري في أحاديث كثيرة انظر: الأحاديث

رقم: ٥١٠، ٥٩٨، ٧١٩٦

^٤ سورة النمل الآية: ٣٠

^٥ انظر شرح التسهيل: ١٣٠/٣، والمغني: ٤١٩

^٦ سورة فاطر الآية: ٢

^٧ سورة البقرة الآية: ١٠٦

^٨ سورة الأعراف الآية: ١٣٢

^٩ في الأصل: فروعه انظر المغني: ٤٢٠

^{١٠} سورة الكهف الآية: ٣١

^{١١} سورة الحج الآية: ٣٠

^{١٢} سورة الرحمن الآية: ١٥

^{١٣} سورة نوح الآية: ٢٥

^{١٤} انظر شرح التصريح: ٧/٢

^{١٥} سورة البقرة الآية: ٢٥٢

^{١٦} سورة النور الآية: ٤٥

^{١٧} سورة آل عمران الآية: ٩٢، وفي شرح التسهيل لابن مالك: ١٣٤/٣ (وعلامتها جواز الاستغناء ببعضها كقراءة

عبدالله { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ }

^{١٨} عبارة السيوطي في الهمع: ٢١٣/٤

^{١٩} عبارة المؤلف مرتبكة وقوله هذا هو كلام ابن عقيل في المساعد: ٤٧/٢ قال: (وزعم المبرد والأخفش الصغير والسيرافي وجماعة أنها لا تكون إلا لابتداء الغاية قالوا في أكلت من الرغيف إنه يرجع إلى الابتداء لأنه إنما أوقع الأكل على جزء فانفصل من الجملة وهو ضعيف...)

^{٢٠} سورة البقرة الآية: ٢٢٠

الطَّيِّبِ}، (والبدل) وهي التي يَصْلَحُ معها لفظ بدل نحو: {أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ}، {وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ}، "وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ" وتَرَادُ لأجل (النص للعموم) في نكرة لا تختص بالنفي نحو: ما جاءني من رَجُلٍ، (أو مثل إلى) نحو: رأيتُه من ذلك الموضوع، فجعلته غاية الرؤية أي: محلاً للابتداء والانتهاء .

ويعنى (عن) نحو: {قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا}° {فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ}٦ وزعم ابن مالك^٧ أن "من" في نحو: زيد أفضل من عمرو للمجازة، وكأنه قيل: جاوز زيد عمراً في الفضل قال: "وهو أولى من قول سيبويه"^٨ وقول غيره إنها لابتداء الارتفاع / في نحو: أفضل منه، وابتداء الانحطاط في نحو: شر منه، إذ لا يقع بعدها إلى، انتهى . وتوقَّش في ذلك بأنه لو كان للمجازة لصحَّ في موضعها عن^٩ .

ويعنى (في) نحو: {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ}١٠ . ويعنى (عند) نحو: {لَنْ تَغْنِيَّ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً}١١، ويعنى (الباء) نحو: {يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ}١٢، حكى الأخفش^{١٣} عن العرب ضربته من السيف . ويعنى (على) نحو: {وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ}١٤ فائدة: إذا وقع "ما" بعد "من" كانت بمعنى رتماً^{١٥}، وهي تطلق على الكثير كما تطلق على القليل، ومنه قوله في البخاري: "وَكَانَ مِمَّا يَحْرُكُ شَفْتِيهِ" وقوله في حديث الرؤيا كان مما يقول لأصحابه "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا"١٧، ومنه قول البراء: إذا صلينا خلف النبي - صلى الله تعالى

^١ سورة آل عمران الآية: ١٧٩

^٢ سورة التوبة الآية: ٣٨

^٣ سورة الزخرف الآية: ٦٠

^٤ الحديث في صحيح البخاري: ٦/٢٦٥٩، حديث رقم: ٦٨٦٢، وفي مسلم كتاب الصلاة حديث رقم: ٢٠٥

^٥ سورة الأنبياء الآية: ٩٧

^٦ سورة الزمر الآية: ٢٢

^٧ شرح التسهيل: ١٣٥/٣

^٨ انظر الكتاب: ٢٢٥/٤

^٩ انظر المغني: ٤٢٣

^{١٠} سورة الجمعة الآية: ٩

^{١١} سورة آل عمران الآية: ١٠

^{١٢} سورة الشورى الآية: ٤٥

^{١٣} معاني القرآن: ٢٨٧/٢

^{١٤} سورة الأنبياء الآية: ٧٧: {كذبوا بآياتنا}

^{١٥} قاله السيرافي وابن خروف والأعلم انظر المغني: ٤٢٤، والهمع: ٢١٥/٤

^{١٦} صحيح البخاري بدء الوحي: ٦/١ حديث رقم: ٥

^{١٧} المهمل السابق كتاب التعبير: ٦/٢٥٨٣، حديث رقم: ٦٦٤٠، وصحيح مسلم: ٤/١٧٨١.

عليه وسلم - مِمَّا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ^١. (وزيد) تأكيداً (في نفي) بأي حرف من حروفه نحو: {مَالِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ} {مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا}^٢، (وشبهه) من نهي نحو: لا تضرب من أحدٍ، أو استفهام بهل نحو: {هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ} لا غيرها من سائر الأدوات إذ لم يُحفظ، ولو قلت: كيف يُكرم من رجل أتاك؟ لم يجوز، قاله أبو حيان، وذكر أبو إسحاق الشاطبي^٣ في شرح الخلاصة أن الهمزة تُلحق بهل، (فخص) جر (نكرة) "خِلافًا لِلأخْفَشِ مِنَ البَصْرِيَّةِ، وَالكَسَائِيِّ مِنَ الكُوفِيَّةِ، فِي أَمَّا لِلتَّأَكِيدِ مطلقًا، فِي النِّفْيِ وَالإِيجَابِ، وَالنُّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَاخْتَارَهُ فِي التَّسْهِيلِ وَشَرَحَهُ"^٤ قال: "لصحة السماع بذلك"^٥ كقوله تعالى: {يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ}، {وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ}، وحديث: "إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ"^٦ (واسما أتت) من (مفعول نص) كقوله تعالى: {فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ} "ف" من "مفعول به، و"رِزْقًا" مفعول من أجله^٧، نص عليه الزمخشري في الكشاف، والطَّيْبِيُّ^٨ في حاشيته، وحيث كانت للتبعيض فهي في موضع المفعول به، قاله الزمخشري في الكشاف^٩.

تنبيه: قوله: "مفعول" منصوب عطف بيان لـ "اسما" أو حال من فاعل أتت، ولا يمكن رفعه، "ونص" مضاف إليه، ولم يظهر لي معنى الإضافة ولا تقديرها، فلو قال الناظم:

وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فِجْرٌ نَكْرًا وَمَفْعُولًا بِهِ قَدْ اسْتَقَرَّ



٥٧٣

^١ رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٩٠/٤

^٢ سورة الأعراف الآية: ٦٥

^٣ سورة الأنعام الآية: ٥٩

^٤ سورة الملك الآية: ٣

^٥ انظر الارتشاف: ٤٤٥/٢، والنص في الهمع: ٢١٧/٤

^٦ انظر المقاصد الشافية: ١٩٢/٢

^٧ عبارة السيوطي في الهمع: ٢١٥/٤

^٨ قال في شرح التنزيل: ١٣٨/٣ (وأجاز أبو الحسن الأخفش وقوعها في الإيجاب وجرها المعرفة بقوله أقول لثبوت

السماع بذلك نظماً ونثراً...)

^٩ سورة الأحقاف الآية: ٣١

^{١٠} سورة الأنعام الآية: ٣٤

^{١١} سورة البقرة الآية: ٢٢

^{١٢} قاله في الهمع: ٢٢٠/٤، والمطالع السعيدة: ٧٣/٢

^{١٣} هو الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي بكسر الطاء، قال عنه ابن حجر كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنة، مقبلاً على نشر العلم بمواضع حسن المعتد، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة، مظهراً فضائلهم، كان يعير الكتب النفيسة لأهل البلد وغيرهم من يعرف ومن لا يعرف، صنف شرح الكشاف، وشرح المشكاة، قال السيوطي ذكر في شرحه على الكشاف أنه أخذ على أبي حفص السهروودي ت (٧٤٣هـ) انظر البغية: ٥٢٣، ٥٢٢/١

^{١٤} انظر الكشاف: ٢٣٥/١

لكان أظهر، والله أعلم.

وَمُدُّ وَمُنْدٌ وَلَوْ قَتَّ ذَاكَ جَرَّ
وَأَسْمَانٍ إِنْ تَلِيَهُمَا الْجُمْلَةُ أَوْ
وَزَيْدٌ مَا فِي مَنْ وَعَنْ لَيْسَ يَكْفَى
كَمِنْ بَمَاضٍ وَكَفِيٍّ فِيمَا حَضَرَ
رَفَعٌ وَجَرٌّ غَيْرِ مُظْهِرٍ أَبَوَا
وَالْبَا فِي الْغَالِبِ رَبُّ الْكَافِّ كَفَّ

(ومذ ومنذ) من حروف الجر (والوقت ذان) الحرفان (جرّ) أي: وهما يجران ظرف الزمان، وهما لا ابتداء غاية الزمان (كمن) الابتدائية بشرط^١ [إن كان الزمان ماضياً، وكفي] (فيما حضر) من الزمان، كما رأيت مذ يومان. وهما (اسمان) لا حرفان (إن تلتهما الجملة) اسمية أو فعلية، كقوله:^٢
مَا زَالَ مُدُّ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ

وقوله:^٣

وَمَا زَلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُدُّ أَنَا يَافِعٌ

(أو) وليها (رفع) المرفوع نحو: ما رأيت مذ يومان، والصحيح أنهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر، وقيل بالعكس، وقيل ظرفان ما بعدهما فاعل لكان التامة محذوفة، (وجرّ) بالنصب (غير مظهر) بما وهو المضمرة (أبوا) إذا كانا حرفي جر.

ثم ذكر مسألة في اتصال "ما" بحروف الجر فقال (وزيد ما في من) أي: بينها وبين مجرورها نحو: {بِمَا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا}، و{بَيْنَ عَنٍّ} ومجرورها نحو: {عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِحِّسَنَّا نَادِمِينَ} (ليس) الأمر والشأن (يكفهما) "ما" عن العمل وهو الجر. وزيد أيضاً بعد (الباء) نحو قوله تعالى

^١ في الأصل: إن خلاؤه عليه لا يستقيم الكلام لأنه أسقط لفظ البيت (كفي)

^٢ صدر بيت للفرزدق وعجزه: (فسمما فأدرك خمسة الأشبار) وبعده:

يدني خوفاً من خوفاً تلتقي
في ظل معترك العجاج مئثار

الاستشهاد به واضح حيث وقعت الجملة الاسمية بعد مذ.

انظر: الديوان: ٣٠٥/١، والمقتضب: ١٧٤/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢١٧/٢، والارتشاف: ٢٤٢/٢، والمغني:

٤٤٢، والجنى الداني: ٥٠٣، والخزانة: ٢١٢/١

^٣ صدر بيت لأعشى ميمون وعجزه: (وليدا وكهلا حين شبت وأمردا) والشاهد فيه (مذ أنا يافع) حيث دخلت مذ على

الجملة الاسمية.

انظر: الديوان: ٥٥، وتذكرة النحاة: ٥٨٩، وأوضح المسالك: ٦٣/٣، وشرح التصريح: ٢١/٢، والمغني: ٤٤٢، وشرح

الأشمونى: ٢٢٨/٢

^٤ ذكر الخلف أبو حيان في الارتشاف: ٢٤٢/٢

^٥ سورة نوح الآية: ٢٥

^٦ سورة المؤمنون الآية: ٤٠

{فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ}، {فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ}، (وفي الغالب) متعلق "بكف"، [وإذا زيد بعد (رَبِّ) هو (الكاف) منصوب معطوف على "رب" مفعول (كف) عن العمل فيهما، فيدخلان على الجملة الاسمية والفعلية نحو: {رَبَّمَا يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ}، [وقول الشاعر]⁴
 كَمَا سَيْفٌ عَمَّرُو لَمْ تَخْنُهُ مَضَارِبُهُ

وقد لا تكفهما كقوله:°

كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

وقوله:⁶

مَاوِيَّ يَارَبَّتَمَا غَارَةً شِعْوَاءَ...

ب/ ١٢٩ تنبيه: ظاهر النظم ونص الشرح / أنه لا يكف بعد مِنْ وَعَنْ والباء، وهو كذلك بالنسبة إلى "عن" و"فأقاً"، والباء "و" من "فِيكَفَان بَقْلَةً"، وأما "مِنْ" فقد ذكر ذلك فيه ابن هشام في مغنيه⁷، ولكن لم يذكره في التسهيل، ولا أبو حيان⁸، وإياهما تبع الناظم، وأما الباء فذكر ذلك فيه في "سبك المنظوم"⁹ واللائق أن يذكر الناظم الباء ثم يذكر أن "ما" ليس يكف، فيرجع للثلاثة، ولكن عطفه عليهما ثم فصل رب والكاف يوضح مراده، والله أعلم.

¹ سورة آل عمران الآية: ١٥٩

² سورة النساء الآية: ١٥٥

³ سورة الحجر الآية: ٢

⁴ عجز بيت لنهشل بن حري وصدرة: (أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد) والشاهد فيه قوله (كما سيف عمرو) حيث دخلت الكاف على الجملة الاسمية لما كفتها ما

انظر: المغني: ٢٣٦، وأوضح المسالك: ٩٨/٣، وشرح التصريح: ٢٢/٢، والهمع: ٢٣١/٤
 ⁵ عجز بيت لعمرو بن بريقة الهمداني وصدرة (ونصر مولانا ونعلم أنه) والشاهد فيه (كما الناس) حيث جَرَّتْ الكاف مع اقتراحها بما.

انظر: شرح التسهيل: ١٧١/٣، وشرح الكافية الشافية: ٨١٧/٢، والارتشاف: ٤٣٨/٢، والمغني: ٢٣٦، وأوضح المسالك: ٦٧/٣.

⁶ البيت لضمرة بن ضمرة النهشلي وتمامه (شعواء كالذعة بالميسم)

انظر: أمالي ابن الشجري: ١٥٣/٢، والإتصاف: ١٠٥/١، وشرح التسهيل: ١٧٢/٣، وشرح الكافية الشافية: ٨١٧/٢، والمساعد: ٢٧٩/٢، والهمع: ٢٣١/٤، والدرر: ٤٢/٢، والخزانة: ٥٣٩/٩.

⁷ المغني: ٤٠٨.

⁸ عبارة السيوطي في الهمع: ٢٢٩/٤

⁹ في الأصل: سبك النظم، وهو كتاب لابن مالك واسمه: سبك المنظوم وفك المختوم مخطوط وقد رجعت إليه فلم أجده قد ذكر الباء وإنما قال: ٦٣ بعد أن تكلم عن رب (وتقترن ما بها وبالكاف وبمن هتفكهن ويبتل اختصاصهن بالأسماء) والتمبكتي تبع كلام السيوطي في الهمع: ٢٢٩/٤

وَأَضْمِرْتُ رَبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلٍّ وَأَوَّيَ وَفَا وَهُوَ بَغِيرُ رَبِّ قَلٍّ

(وَأَضْمِرْتُ رَبَّ فَجَرَّتْ) مضمرّة (بعد بل) وهو قليل نحو: ^١

بَلِّ بَلْدٍ مِلءُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ

وبعد (واو) وهو كثير جداً حتى قيل: إن الجار الواو نفسها نحو: ^٢

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

وبعد (فا) وهو كثير كما في التسهيل، وتبعه ابن هشام، وإن كَانَ بَعْضُهُمْ نازِعَ ابْنِ مَالِكٍ،
والصواب معهما نحو: ^٣

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعٍ

(وهو) الإضمار مع بقاء العمل، (بغير رُبِّ) من حروف الجر، (قَلٍّ) كقولهم فيما حكاه يونس:

”مررت برجل صالحٍ إلا صالحٍ فطالحٍ“، أي: إلا أَمُرُّ بصالحٍ فقد مررت بطالحٍ، وقولهم في اليمين: ها

اللهُ بمد همزة الجلالة والجر،^٤ وكقوله عليه السلام: ”مَنْ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذِهبْ بِثَالِثٍ وَإِنْ

أَرْبَعَةٍ فَخَامِسٍ وَسَادِسٍ“^٥ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ السَّلَفِ: {وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ} ^٦ بالتثنية والمد والجر

، وكقول بعضهم لمن قال: كيف أصبحت؟ خيرٍ والحمد لله، أي: على خيرٍ.

^١ قاله روية بن العجاج وبعده: (لا يُشْتَرَى كَثَانُهُ وَجَهْرُهُ) والشاهد قوله (بل بَلْدٍ) حيث عملت رب الجر وهي محذوفة بعد بل.

انظر: الديوان: ١٥٠، الإنصاف: ٢٢٥/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٠٥/٨، وشرح التسهيل: ١٨٩/٣، وشرح الكافية الشافية: ٨٢٢/٢، والمغني: ١٥٢، وشرح أبياته للبغدادي: ٣/٣، وشرح الأشموني: ٢٣٢/٢، والهمع: ٢٢٢/٤،

^٢ صدر بيت لامرئ القيس وعجزه: (عليّ بأنواع الهموم ليبتلي)

انظر: الديوان: ١٧٣، وشرح المعلقات السبع للزوزني: ٣٧، وشرح التسهيل: ١٨٧/٣، وشرح الكافية

الشافية: ٨٢١/٢، والمطالع: ١٧٨/٢

^٣ شرح التسهيل: ١٨٦/٣

^٤ المغني: ١٨١

^٥ صدر بيت لامرئ القيس وعجزه: (فألهيته عن ذي تمانم مُغِيلٍ) ورواية الديوان (عن ذي تمانم محول)

انظر: الديوان: ١٦٨، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري: ٣٩، ومعاني الحروف للزمانى: ٤٦، وشرح الكافية

الشافية: ٨٢١/٢، وشرح التسهيل: ١٨٨/٣، والارتشاف: ٤٦١/٢، والهمع: ٢٢٢/٤، والخزانة: ٣٣٤/١.

^٦ انظر: الكتاب: ٢٦٢/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٩٢/٣

^٧ شرح التسهيل لابن مالك: ١٩٢/٣

^٨ الحديث في صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة حديث رقم: ٦٠٢

^٩ سورة المائدة الآية: ١٠٦ والقراءة لنعيم بن ميسرة والشعبي انظر البحر المحيط: ٤٤/٤

حروف القسم

الْبَاءُ وَهِيَ الْأَصْلُ وَاخْتَصَّتْ بِأَنَّ
يَجُوزُ مَعَهَا ذِكْرُ فِعْلِ حَيْثُ عَنَّا
وَالْتَاءُ وَاخْتَصَّتْ بِلَفْظِ اللَّهِ
وَاللَّامُ وَالْوَاوُ بِلَا اشْتِبَاهِ
لِظَاهِرٍ مَعَ أَيْمَنِ الْمَضَافِ
لِلَّهِ وَالْكَعْبَةُ ثُمَّ الْكَافِ

أي: هذا مبحثها، وأفردها بترجمة لاختصاص القسم بأحكام وفروع؛ أحدها (الباء وهي) بسكون الهاء، قال بعض أشيخنا: ولعل الصواب "الباء هي الأصل" ولا أدري ما أُلجأه إلى ذلك، ولعله أراد أن يكون الباء مبتدأ وهي خبره، وهذا غير شيء، إذ حذف المبتدأ جائز / وبذلك قرره في همع الهوامع بقطع كل كلام، وإن كان لجهة الوزن فالوزن مستقيم، ولعله وقع في نسخة "البا" بالقصر و"هي" بكسر الهاء، وهذا لا يترن، والظاهر أن هذا هو الذي أُلجأه إلى ذلك، والله أعلم.

(والأصل) أي: أصل حروفه، وإن كانت الواو أكثر استعمالاً؛ لأنها للإلصاق، وهي تُلصِقُ فعل القسم بالمقسم به، ومن ثم (واختصت بأن) يجوز معها ذكر فعل (القسم) (حيث عن) أي: عرض نحو: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ}¹ كما يجوز إضماره نحو: {فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ}² بخلاف غيرها؛ فإن فعل القسم لا يظهر معه، وثاني حروف القسم: (التاء واختصت بلفظ الله) نحو: {تَاللَّهِ تَفْتَوُا}³ فلا تجر غيره لا ظاهراً ولا مضمراً لفرعيتها، وشدَّت في الرحمن، وربَّ الكعبة، وربِّي، وحياتِكَ⁴، والثالث: (اللام) وتكون لما فيه معنى التعجب وغيره نحو: لِلَّهِ لَا يُؤَخَّرُ الْأَجَلَ. والرابع (الواو بلا اشتباه) تتميم لا فائدة، وهل هي العاطفة أو بدل من الباء والتاء؟ بدل منها للتسهيل مع غيره، والزخشيري⁵ مع ابن مالك في شرح الكافية⁶، والتسهيل⁷، وهي (لظاهر) فلا تجر ضميراً، بخلاف الباء نحو: بك ربي أقسم، (مع أيمن) بفتح الهمزة وضم الميم وهو الخامس، ويقال: إِيْمَنُ بالكسر والضم، فأِيْمَنَ بفتحها وإِيْمَنَ بالكسر والفتح، وإِيْمَنُ بالكسر والضم لغة لسليم

¹ سورة النور الآية: ٥٣

² سورة ص الآية: ٨٢

³ سورة يوسف الآية: ٨٥

⁴ في الأصل: تحياتك انظر الهمع: ٢٣٥/٤

⁵ عبارة السيوطي في الهمع: ٢٣٧، ٢٣٦/٤

⁶ المفصل: ٣٤٢

⁷ شرح الكافية الشافية: ٨٦٢/٢

⁸ شرح التسهيل: ٢٠٣/٣

وَأَمُّ بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ لُغَةٌ لِتَمِيمٍ، وَإِيمٌ بِكَسْرَتَيْنِ، وَهَيْمٌ بِفَتْحٍ مُبَدَّلَةٍ مِنَ الْهَمْزَةِ وَالضَّمِّ، وَهِيَ أَغْرَبُ لُغَاتُهَا، وَإِيمٌ بِكَسْرَتَيْنِ، وَأَمُّ بِفَتْحَتَيْنِ، وَأَمُّ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَأَمُّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، [أَمُّ بِالْكَسْرِ] وَالضَّمُّ لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، وَمَنْ مَثَلًا^١. (المضاد، لله) وهو الغالب كقوله: إِيْمَنُ اللَّهِ لَا نَدْرَ، (والكعبة) كقولهم:

إِيْمَنُ الْكَعْبَةِ (ثُمَّ الْكَافِ) كَقَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ "إِيْمَنُكَ لِنِّ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ"^٢

وَالَّذِي وَيَلْزَمُ الرَّفْعَ ابْتِدَاءً	وَجَمَلَةُ الْقَسَمِ مَا قَدْ أَكَّدَا
لِخَبَرٍ غَيْرِ تَعْجَبٍ وَفِي	إِثْبَاتِهِ بِاللَّامِ أَوْ إِنْ تَقِي
رَفِي النَّفْيِ مَا وَلَا وَإِنْ وَاحْضَصُ بِيَا	وَأَلْقَ بِهِ لَمَّا وَإِلَّا طَلَبَا
وَتَلْزَمُ اللَّامُ مَعَ النُّونِ لَدَى	مُضَارِعٍ مُسْتَقْبَلٍ وَإِنْ بَدَا
مُصَرَّفًا مُثَبَّتًا الْمَاضِي فَمَعَ	قَدْ وَمَعْنَى قَدَّرْتُ إِنْ لَمْ تَقَعْ

وَيُضَافُ (لِلَّذِي) كَقَوْلِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "وَأَمُّ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ"^٣، خِلَافًا لِلْفَارِسِيِّ^٤؛ إِنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَالْكَعْبَةِ، وَاللَّابِنِ هِشَامِ فِي أَهْلِهَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ خَاصَّةً^٥، وَهُوَ اسْمٌ هَمْزَتُهُ وَصَلُّ / وَقِيلَ قَطَعُ^٦، وَمَعْرَبٌ (يَلْزَمُ الرَّفْعَ) أَي: لَمْ يَرِدْ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا كَذَلِكَ خِلَافًا لِلَّابِنِ دَرُسْتَوِيَّةً فِي إِجَازَةِ جَرِّهِ بِوَاوِ الْقَسَمِ^٧، وَالْأَصْحَحُ أَنَّ رَفْعَهُ عَلَى (ابْتِدَاءً) وَالْخَبَرَ مَحْذُوفٌ أَي: قَسَمِي، خِلَافًا لِلَّابِنِ عَصْفُورٍ^٨: إِنَّهُ خَبَرٌ مَحْذُوفٌ الْمُبْتَدَأُ.

فَائِدَةٌ: الْأَصْحَحُ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَبِهِ جَزَمَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ، وَحَكَى ابْنُ طَاهِرٍ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَمِينِ^٩. (وَجَمَلَةُ الْقَسَمِ: يُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ الْقَسَمَ جَمَلَةٌ لَفْظًا كـ "أَقَسَمْتُ بِاللَّهِ" أَوْ تَقْدِيرًا كـ "بِاللَّهِ" إِنْشَائِيَّةٌ كَمَا ذُكِرَ^{١٠}، أَوْ خَبَرِيَّةٌ كـ "أَشْهَدُ لِعَمْرٍو قَائِمٌ"، وَعَلِمْتُ لَزِيدٌ خَارِجٌ (مَا) أَي: جَمَلَةٌ (قَدْ أَكَّدَا) أَي: مُؤَكَّدَةٌ (الْخَبَرِ) أَي: لَجَمَلَةُ خَبَرِيَّتِهِ تَالِيَةً، فَخَرَجَ بِالْمُؤَكَّدَةِ الْأُخْرَى نَحْو: زَيْدٌ

^١ انظر الارتشاف: ٤٨١/٢، والهمع: ٢٣٨/٤

^٢ انظر النهاية لابن الأثير: ٦٦/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٠٣/٣

^٣ الحديث في صحيح مسلم كتاب الإيمان حديث رقم: ٥٢، قال صلى الله عليه وسلم (وأيمن الذي نفس محمد بيده لو قال ما شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون)

^٤ قال أبو حيان في الارتشاف: ٤٨٠/٢ (وزعم الفارسي أنها لا تضاف إلا إلى الله أو الكعبة...)

^٥ المغني: ١٣٧

^٦ الارتشاف: ٤٨٠/٢

^٧ الصهر السابق، والمغني: ١٣٧

^٨ المقرب: ٢٠٧/١

^٩ في الأصل: والأصح أنه مشتق من اليمين... حكى ابن طاهر أنه مشتق من اليمن. ولعله خلط من الناسخ، والصواب ما

أثبت انظر: شرح الكافية الشافية: ٨٧٧/٢، والهمع: ٢٤١/٤

^{١٠} أي: أقسمت بالله

قائم، فإنه يصدق عليها أنها جملة مؤكّدة، لكنها ليست أخرى بل هي هي، وبالخبرية غيرها، فلا تقع مَقَسَمًا عليها، (غير تعجب) فلا تقع التعجبية مَقَسَمًا عليها، على أنها خبريّة، وإلا فالخبريّة تُخرّجها (وفي إثباته) الضمير للخبر أي: جملة الجواب إن كانت مثبتة تفي أي تتم (باللام) مفتوحة مع الاسميّة والفعليّة مع التنفيس أو لا نحو: {ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ}، {وَلَيْنَ لَمْ يَفْعَلْ مَاءَ أُمْرِهِ لَيُسْجَنَنَّ وَيَكُونَا}، {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ}، وقد تكسّر اللام في لغة نحو: والله لَتَفْعَلَنَّ، ومنع الفراء اللام مع السين، بخلاف سوف، لعدم السماع، (أو إن) المكسورة مثقلة أو مخففة أيضاً (تفي) سواء وقع في خبرها اللام نحو: {إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى}، {إِنْ كَلَّ نَفْسٌ لِمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ} أم لا، وقيل: إن كان في خبرها اللام جاز تلقيه بها وإلا فلا^٧؛ لأنّ القصد بذلك إفادته التأكيد الذي لأجله جاء القسم .

تنبيه^٨: فهم من حصر ما يتلقى به في الإثبات في "اللام وإن" أنه لا يتلقى بغيرهما، وقيل: ولام كي ذكره الأخفش^٩، ومثل بقوله تعالى: {يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ}، وواقفه الفارسي في العسكريات^{١٠}، ورجع في البصريات^{١١}، والتذكرة^{١٢}، وأجاب عن الآية بأنه لم يرد القسم/ على إرضائهم، بل إنهم يخلفون بالله ما عابوا الفتى ليرضوا المؤمنين، وقال ابن عصفور في المقرب^{١٤}: وبأن المفتوحة واستدلّ بقوله^{١٥}:

أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا
وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقُ

^١ سورة مريم الآية: ٧٠

^٢ سورة يوسف الآية: ٣٢

^٣ سورة الضحى الآية: ٥

^٤ انظر: الارتشاف: ٤٨٦/٢، و الهمع: ٢٤١/٤، ٢٤٢

^٥ سورة الليل الآية: ٤

^٦ سورة الطارق الآية: ٤

^٧ نسبه أبو حيان في الارتشاف إلى بعض النحاة: ٤٨٤/٢

^٨ هذا التنبيه منقول من الهمع: ٢٤٢/٤

^٩ انظر الارتشاف: ٤٨٣/٢

^{١٠} سورة التوبة الآية: ٦٢

^{١١} العسكريات: ١٣٠

^{١٢} البصريات: ٦٥٤/١

^{١٣} قول أبي حيان في الارتشاف: ٤٨٣/٢

^{١٤} المقرب: ٢٠٥/١، والنص غير واضح في المقرب حيث يقول: (وأما الحروف التي تربط المقسم به بالمقسم عليه إن

كانت الجملة الواقعة جواباً للو وما دخلت عليه... ولعل العبارة: أن إذا كانت الجملة...

^{١٥} سبق تخريجه ص: ٣٨١

وَرَدَّهُ ابن الضائع^١، وقال: جواب القسم جواب لو أي: مَا يَكُون جَوَابًا لَوْلَا القسم، قال أَبُو حَيَّان: وقد رجع ابنُ عَصْفُور عن ذلك^٢، وقال بعض القدماء^٣ "بل" واستدلوا بقوله تعالى: {وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا}، قال أَبُو حَيَّان: وهو رأي باطل، والجواب في الآية محذوف، أي: أهلكنا، وحذِفَ اللام لطول الفصل، ولضعف الثلاثة أَعْرَضَ الناظم عنها، وتتلقى (في النفي بما ولا وإن) النافيات، وغيرها نحو: {وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبَلَتَكَ}، {وَلَيْنَ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ}، ونحو: والله لا زيد في الدار ولا عمرو، ولا فرق في ذلك بين الاسمية والفعلية، خلافاً لابن مالك^٤ في أَنَّهُ يُتَلَقَى بِلن كقول أبي طالب:^٥

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِحَمِيمِهِمْ

وبلم [قال] أَبُو حَيَّان: "ولا سلف له فيه إلا ابن جني أجازته في الضرورة، وهو قد غَلِطَ"^٦.
(واخصص بيا) في القسم (والقها) أي: استقبلها. بمعنى أجبها (به) بالطلب لِتَأْتِي ذكره لفظاً وراءه كقوله:^٧

بِعَيْشِكَ يَا سَلْمَى اِرْحَمِي ذَا صَبَابَةٍ

(لما) كقوله:^٨

^١ ذكره أبو حيان في الارششاف: ٤٨٣/٢

^٢ شرح الجمل: ٥٢٨/١

^٣ انظر الهمع: ٢٤٣/٤

^٤ سورة ص الآية: ٢٠١

^٥ ولكنه ذكرها جميعا في الهمع: ٢٤٢/٤، ٢٤٣، ونقل قول أبي حيان.

^٦ سورة البقرة الآية: ١٤٥

^٧ سورة فاطر الآية: ٤١

^٨ شرح الكافية الشافية: ٨٤٨/٢

^٩ صدر بيت لأبي طالب وعجزه: (حتى أوارى في التراب دفيناً)

انظر: غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب: ١٧٦، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٠٧/٣، وشرح الكافية

الشافية: ٨٤٩/٢، والمغني: ٣٧٥، والمساعد: ٣١٤/٢، والهمع: ٢٤٤/٤، والدرر: ٤٥/٢، والخزانة: ٢٩٦/٣

^{١٠} الارششاف: ٤٨٦/٢، وانظر الهمع: ٢٤٤/٤

^{١١} صدر بيت لم أهدت إلى قائله وعجزه: (أبي غير ما يرضيك في السر والجهر) ويروى بعينيك، واستشهد به على

مجيء القسم الطلبي مصدراً بقطعه.

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٠٧/٣، والمساعد: ٣١٤/٢، والمغني: ٧٦١، والهمع: ٢٤٥/٤، والدرر: ٤٥/٢

^{١٢} لم أهدت إلى قائله، وغننت بالفتح قاله في المساعد، بمعنى شرب ثم تنفس، قال في اللسان (غنث): (قال الشيباني الغنث

هنا كناية عن الجماع، وقال أبو حنيفة إنما هو غنث يغنث غنثاً... وفي التهذيب غنث من اللبن يغنث غنثاً وهو أن يشرب

اللبن ثم يتنفس)

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٠٧/٣، وشرح الكافية الشافية: ١٦٤٥/٣، والارششاف: ٤٩٨/٢، والمغني: ٣٧١،

والمساعد: ٣١٥/٢

قَالَتْ لَهُ بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ
لَمَا غَنَّتْ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ

أو (إلا) كقوله^١:

بالله رَبِّكَ إِلَّا قُلْتَ صَادِقَةً هل في لقائك للمعشوق من طمع

(طلباً) مفعول "اخصص" والتقدير: واخصص طلباً بالباء والقه به أي: بالطلب، أو بلمأ، أو بلا،
(وتلزم اللام) المذكور أنها تلزم (مع النون) الشديدة في الإثبات، أو الخفيفة (لدى)، مضارع
مستقبل صُدِّرت به الجملة نحو: {وَلَيْتَن لَمْ يَفْعَلْ مَاءَ أَمْرِهِ لَيْسَحَنَّ وَلَيْكُونَا} ^٢، {وَتَاللَّهِ لَا كِيدَنَّ
أَصْنَمَكُمْ} ^٣ بخلاف غير المستقبل كالحال نحو: والله لأظنك صادقاً.

ب/ ١٤١

تنبيه: فَإِن قُلْتَ: مهلاً قيده الناظم بالمثبت كما في التسهيل، قلت: لا حاجة إلى ذلك، لأن اللام لا
تدخل غير المثبت إلا شذوذاً، والله أعلم.

(وإن^٤ بدا، مصرفاً مثبتاً الماضي) المصدر الجملة، وهو فاعل "بدا" و"مصرفاً" حال قُدِّم، فيقترن
باللام (مع، قد) {تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا} ^٥، (ويعني قَدَّرت) قد (إن لم تقع) لفظاً بل انفردت
اللام، نحو: {وَلَيْتَن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا} ^٦، واحترز بالمصرف من الجامد فَإِن اللام
ينفرد ولا يحتاج إلى تقدير قد نحو: ^٨

يَمِينًا لِنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا

وبالمثبت من المنفي فقد تقدَّم ما يقترن به.

^١ لم أهد إلى قائله واستشهد به على مجيء جواب القسم مصدرًا ببلا.

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٠٧/٣، والمساعِد: ٣١٤/٢، والمطالع السعيدة: ٨٥/٢، وهمع الهوامع: ٢٤٦/٤،
والدرر: ٤٦/٢

^٢ سورة يوسف الآية: ٣٢

^٣ سورة الأنبياء الآية: ٥٧

^٤ مثاله قول الشاعر:

لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى

انظر: المعنى: ٣٥٨، والهمع: ٢٤٨/٤

^٥ في الأصل: وأبدا

^٦ سورة يوسف الآية: ٩١

^٧ سورة الروم الآية: ٥١

^٨ صدر بيت لزهير بن أبي سلمى وعجزه: (على كل حال من سحيل وميرم) واستشهد به على أن جواب القسم فعل
جامد يربطه اللام وحدها ولا يحتاج إلى تقدير قد. والسحيل: الحبل الذي لم يحكم فتلته، والميرم الذي أحكم فتلته،
انظر: شرح شعر زهير لثعلب: ٢٣، وشرح المعلقات السبع للزوزني: ١٤٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٧/٣،
والمساعِد: ١٣٤/٢، والهمع: ٢٤٧/٤، والدرر: ٤٧/٢، والخزانة: ٦/٣

الإضافة

تَنْوِينًا أَوْ تَوْنًا لِلإِعْرَابِ احذف
 أَوْ لَامًا أَوْ مِنْ فِي الَّتِي تَعْرِيفًا أَوْ
 وَمَعْنَوِيَّةً وَأَمَّا فِي الصَّفَةِ
 فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا أَوْ مَشَبَّهًا
 مِنْ ثُمَّ جَزَّ وَصَلَّ أَلْ بِذَا المُضَافِ
 إِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ مُثْنًى أَوْ وَصِلَهُ
 مَهْمَا تَضَيَّفَ وَالثَّانِي اجْرُرْ وَانُو فِي
 تَخْصِيصًا أَعْطَتْ وَهِيَ مَحْضَةٌ رَأَوْا
 فَإِنَّهَا لَفِظِيَّةٌ مَخْفَفَةٌ
 وَمَا لِتَعْرِيفِ أَحْسِرَةَ جِهَةً
 دُونَ سِوَاهُ حَيْثُ جَاءَ بِإِلَّا خِلَافِ
 بِالثَّانِي أَوْ مَا ذَا بِهِ الجُرُّ عَمَلُهُ

أي: هذا مبحثها (تنوينًا) ظاهرًا كثوب، ومقدّرًا كدراهم (أو تونًا للإعراب) أي: تلي الإعراب كثنوين، واثنين، واثنتين، وعشرين، (احذف) كلاً منهما (مهما تضيف) ما هما فيه، لأن الإضافة تؤذن بالاتصال، وهما بالانفصال، فتقول: هذا ثوبك ودراهمك، وأعطيت ثوبك بنيك، ورأيت اثني عشر^١ك، (والثاني) المضاف إليه (اجرر) لأن العرب قد حذف حروف الجر في مواضع، وأضافت الأسماء بعضها لبعض، فتاب المضاف مناب حرف الجر؛ فعمل عمله خلافاً للزجاج، وتبعه ابن مالك في أنه بالحرف المقدّر لأن الاسم لا يختص، ولأخفش أنه بالإضافة^٢. (وانو في) نحو: {بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ}، (أو لأمًا) كغلام زيد، وهو الأصل، لأنه يصح تقديرها حيث يصح تقدير هذين وغيرها (أو من) إن كان المضاف بعضها، وصح إطلاق اسمه عليه، قاله في شرح الكافية^٣: تبعاً لابن السراج^٤ فخرجاً بالتقييد الأخير من نحو: يد زيد، وعين عمرو، والإضافة في ذلك بمعنى اللام ممثلاً بنحو: خاتم فضة، وثوب خز، ومنه إضافة العدد/ إلى المعدود، والمقادير^٥ إلى المقدّرات^٦ على الصحيح، وتقدير الأحرف المذكورة في الإضافة (التي تعريفاً) إن كان التالي معرفة كغلام زيد (أو، تخصيصاً) إن كان نكرة كغلام رجل (أعطت) وأما اللفظية الثابتة فلا تقدير فيها، (وهي) أي: هذه التي أفادت ما ذكر (محضة رأوها) لأنّها مؤثرة في المضاف تعريفاً

^١ في شرح الكافية الشافية: ٨٩٩/٢ (ويدخل في نون تلي الإعراب نون اثنين وعشرين فإن نونيهما يحذفان للإضافة لأنهما يجريان مجرى المثني والمجموع على حده فيقال: قبضت اثنيك وعشريك)

^٢ انظر الارتشاف: ٥٠١/٢، والهمع: ٢٦٥/٤

^٣ سورة سبأ الآية: ٣٣، وكونها بمعنى في رأي ابن مالك انظر شرح التسهيل: ٢٢١/٣

^٤ شرح الكافية الشافية: ٩٠٤/٢

^٥ الأصول: ٥/٢

^٦ في الأصل: والمقدّر.

^٧ في الأصل: المقدورات وهي الكلمة نفسها في نسخة "ط" من الهمع انظر هامش الهمع: ٢٦٦/٤، وانظر شرح الكافية الشافية: ٩٠٤/٢

وتخصيصاً، وتسمى (معنوية) أيضاً لأنها أفادت أمراً معنويته (وأما في الصفة) أي: إضافة الصفة التي كالفعل في العمل (فإنها لفظية مخففة) لأنها إنما أفادت تخفيف اللفظ بجذف التنوين والنون، لا تعريفاً ولا تخصيصاً، ولذلك بقي المضاف منه إلى معرفة على تنكيره، فتدخل عليه رَبُّ، ونعتت به النكرة نحو: { هَدِيًّا بُلِّغَ الْكَعْبَةَ }، ونصب على الحال كقوله تعالى: { وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَجَادِلُ فِي اللَّهِ ... } إلى قوله: { تَابِي عِطْفِهِ }^١، وجاز دخول "أل" في المضاف بشرط وجوده في المضاف إليه كما يأتي، كان الوصف المذكور (فاعلاً) أي: اسم فاعل (أو مفعولاً أو) صفة (مشبهة) أُريدَ بها الحال والاستقبال، لا اسم التفضيل خلافاً للكوفية^٢، والفارسية، وابن الدباس^٣، وابن عصفور، وابن أبي الربيع، والجزولي^٤، لأنه فيه معنى الفعل، والأصح أنها محضة، إذ لا يُحفظ وروده حالاً ولا تمييزاً، ولا بعد رَبُّ، قال سيويه^٥: العرب لا تقول هذا زيد أسود الناس؛ لأنَّ الحال لا يكون إلا نكرة، ثم إنَّ قصد تعريف الصفة المضافة إلى معمولها بأنَّ قصد الموصوف بها من اختصاص بزمان دون زمان تعرفت، ولذا وُصف بها المعرفة في قوله تعالى: { مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ }^٦، { فَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى }^٧، { غَافِرِ الذَّنْبِ }^٨، ولكن (ما لتعريف أخيرة) وحدها وهي الصفة المشبهة، لأنها تأخرت عن اسمي الفاعل والمفعول في الذكر في صدر البيت، (جهه) فلا تتعرف، لأنَّ الإضافة فيها نقلٌ عن الأصل وهو الرفع، بخلافها في غيرها فهي عن فرع وهو النَّصْبُ، ولأنه إذا قُصِدَ تعريفها تدخل عليها اللام، وعمم الكوفية^٩، والأخفش^{١٠}، (من تَمَّ) أي: هنا، وهي أن إضافة إلى معمولها لا تُفيد تعريفاً بل تخفيفاً (جاز وصل) اقتران (أل هذا المضاف، دون سواه) أي: غيره من

^١ عبارة ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ٩١١/٢

^٢ سورة المائدة الآية: ٩٥

^٣ سورة الحج الآية: ٨، ٩

^٤ انظر الارتشاف: ٥٠٥/٢، والهمع: ٢٧٢/٤

^٥ عمر بن أبي السعادات الدباس النحوي كان حنبلياً ثم تحول شافعيًا شعرياً برع في اللغة والنحو سمع من أبي الفتح بن شاتيل وأبي الفرج بن كليب، وتولى الإشراف على كتب النظامية، ولد سنة ٥٦٥ هـ ومات سنة: ٦٠١ هـ انظر البغية:

٢١٩/٢ ذكره أبو حيان في الارتشاف: ٥٠٥/٢

^٦ انظر الهمع: ٢٧٢/٤

^٧ الكتاب: ١١٣/٢ قال (ومثل ذلك في القبح هذا زيد أسود الناس، وهذا زيد سيد الناس حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو) في الأصل: فإن

^٨ سورة الفاتحة الآية: ٤

^٩ سورة الأنعام الآية: ٩٥

^{١٠} سورة غافر الآية: ٣

^{١١} في الارتشاف: ٥٠٤/٢ (وفي المقنع عن الكوفيين أنهم أجازوا في حسن الوجه وما أشبهه أن يكون صفة للمعرفة)

المضافات، لأن المحذور في غيره من اجتماع أداتي التعريف منتفٍ، حيث (جاء) الغير (بلا خلاف) بينهم في عدم جوازه حذراً من اجتماع أداتي تعريف، وإِنَّمَا يُقَرَّنُ بِهَا هَذَا (إِنْ كَانَ جَمْعاً) عَلَى حَدِّ الْمَثْنِيِّ (أَوْ مَثْنِيٍّ) نَحْوُ: الضَّارِبَاتُ زَيْدٌ، وَالضَّارِبُ زَيْدٌ (أَوْ وَصِلٌ، بِالثَّانِي) كَالضَّارِبِ الرَّجُلِ، وَالضَّارِبِ الْمَرْأَةِ، وَمِنْهُ {وَالْمَقِيْمِي الصَّلْوَةُ}، (أَوْ بِمَاذَا) الْمُضَافُ إِلَيْهِ (بِهِ) فِيهِ (الْجَرُّ عَمَلٌ) أَي: أُضِيفَ إِلَى مَقْرُونٍ بِهَا نَحْوُ: الْقَاصِدُ بَابِ الْكَرِيمِ، وَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ مُفْرَداً وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ غَيْرُ مَقْرُونٍ بِهَا، فَلَا يُوَصَّلُ بِهَا نَحْوُ: الضَّارِبُ زَيْدٌ، خِلَافاً لِلْفَرَاءِ^٢.

تَأْنِيثًا اكْسَبَ أَوْلَاً وَالضِدُّ إِذَا	يَصِحُّ حَذْفٌ وَهُوَ كَالْبَعْضِ يَعْزُ
وَلَا يُضَفُّ لِاسْمٍ بِمَعْنَى يَتَّحِدُ	كَتَابِعِ إِلَّا بِتَّأْوِيلٍ تَجِدُ
وَالزَّمُّ إِضَافَةٌ جَمَادِي فِي أُخَرَ	وَبَعْضٌ هَدْيٍ لَمْ يُضَفْ لِمَا ظَهَرَ
كَوَحْدَ لِيٍّ وَدَوَالِيٍّ وَإِلَى	مَعْرِفَةٍ تُنَى كَلْتَا وَكِلَا
وَلَا تُفَرِّقُهُ بَعْطَفٍ وَأَوْلَى	أَوْلَاتٍ ذَا إِلَى اسْمٍ جِنْسٍ مُعْتَلِي

(تأنيثاً اكسب) من الثاني (أولاً) وهو المضاف إليه (والضد) وهو التذكير (إن، يصح حذف) الأول المذكور والاستغناء عنه بالثاني، ولم يختل الكلام به (وهو) بعض من المضاف إليه أو (كالبعض) منه كقولهم: "قطعت بعض أصابعه"^٣، وقرئ {تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ}، وكقوله:^٤

رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يُؤْوِلُ لَهُ الْأَمْرُ رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي

ومنه على ما في شرح الكافية^٥ {إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ}، ولكن فيه عشرة أجوبة ذكرها الناظم في قطف الأزهار^٦، (يعن) يعرض تتميم للبيت، (ولا تضاف) اسماً عند الجمهور (لاسم بمعنى يتحد)

^١ سورة الحج الآية: ٣٥

^٢ انظر معاني القرآن: ١٥/٢

^٣ قال الشيخ خالد الأزهرى في شرح التصريح: ٣١/٢ (فبعض نائب فاعل قطعت وأنت الفعل المسند إليه لكونه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهي الأصابع لصلاحية الاستغناء عنه بالمضاف إليه)

^٤ سورة يوسف الآية: ١٠ في الإتحاف: ١٤١/٢ (وتلتقطه بالتاء من فوق لإضافته لمؤنث يقال قطعت بعض أصابعه) وقرأ بها الحسن ومجاهد وقتاده انظر البحر المحيط: ٢٨٥/٥

^٥ لم أهدد إلى قائله قال العيني في شرح الشواهد: ٢٤٨/٢ (والشاهد فيه حيث قال: له الأمر ولم يقل لها على تأويل الفكر الذي يؤول أي يرجع له الأمر، وحيث قال: معين ولم يقل معينة؛ لأنه خبر لقوله رؤية الفكر، وذلك لسريان التذكير من المضاف إليه وهو الفكر)

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٣٨/٣، والمساعد: ٣٣٩/٢، وشرح الأئتموني: ٢٤٨/٢، والمطالع السعيدة: ٩٠/٢، والهمع: ٢٧٩/٤، والدرر: ٦٠/٢

^٦ شرح الكافية الشافية: ٩٢١/٢

^٧ سورة الأعراف الآية: ٥٦

^٨ قال في قطف الأزهار: ١٠٠٨/١ (ذكره والرحمة مؤنثة، قيل: لأنها بمعنى الرحم والترحم أو بمعنى الغفران أو الثواب، وقيل على معنى النسب أي ذات فرب، وقيل على تقدير موصوف مذكر أي شيء قريب، وقيل إجراء له مجرى فعيل

مع الاسم الآخر كليث أسد؛ لأنَّ المضافَ يتعرَّف ويخصَّص بالمضاف إليه، والشئ لا يتعرَّف ولا يتخصَّص إلا بغيره، كما لا يضاف اسم إلى (تابع) له نعتة ومؤكده؛ يريد منعوته، لأنَّ النعت ليس غير المنعوت، وكذلك ما ذكره بعده، (إلا بتأويل تجدد) مضارع وجد فيكون بفتح التاء، وأجاد فيكون بضمها، كقولهم: سعيد كرز، أي: مسمَّى هذا الاسم، وصلاة الأولى، ومسجد الجامع، و{دين القيمة}، بخلافاً للكوفيَّة في اشتراط اختلاف اللفظ من غير تأويل^٢ (الزم إضافة) مطلقاً لفظاً ومعنى (جمادى) وقصارى بضم أولهما وقصرهما بمعنى: الغاية، وحكى الجوهري^٣ فتح القاف، (في) أي: مع أسماء (أخر) لزمتهما لاحتياجهما إليها في فهم معناها، كـ "لدى، ويبد، وسيوى، وعند"، ونحوها مما سيأتي، (وبعض هذي) المذكور أنها تلزم الإضافة (لم يضاف لما ظهر) بل إلى الضمير وحده (كوحده) فلا يضاف إلى ظاهر، وسواء ضمير الغائب وغيره، وتجب مطابقتها لما قبله نحو: {إِذَا دَعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ}، [وقوله]^٤

وَالذُّبَّ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَّرْتُ بِهِ [وَحْدِي] ...

[وقوله]^٦

وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَحْدَكَ

(ولم يفتح) تختص بضمير غير الغائب كليلك، (ودوالي) كليلي نحو: دواليك أي: تداولاً بعد تداول. لزم الإضافة (إلى معرفة تني) جرده من تاء تأنيث ضرورة أي: ثنيت لفظاً أو معنى (كلتا وكلا) نحو: كلا الرجلين {كلتا الجنتين}، وقوله^٥:

الذي لا يؤنث كجريح وقتيل، وقيل هو من المصادر التي جاءت على فاعل كنعيق والمصدر لا يؤنث، وقيل لأن تأنيث الرحمة غير حقيقي، وقيل قريب وبعيد إذا استعملا في النسب والقرابة أثنًا ...

^١ سورة البينة الآية: ٥ وفي الأصل: ملة القيمة وهذا هو التقدير انظر شرح الكافية الشافية: ٩٢٤/٢ انظر الهمع: ٢٧٦/٤

^٢ انظر الصحاح (قصر) ٧٩٣/٢، وذكره السيوطي في الهمع عن الجوهري: ٢٨٠/٤

^٣ سورة غافر الآية: ١٢

^٤ صدر بيت للربيع بن ضبع الفراري وعجزه (وحدي وأخشى الرياح والمطرا) والبيت ذكر في الكتاب مع بيت قبله: أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفر

والشاهد فيه لم يذكر في الأصل وهو قوله وحدي حيث أضاف لفظ وحد إلى ضمير المتكلم.

انظر: الكتاب: ٨٩/١، والجمل: ٤٠، والمحتسب: ٩٩/٢ وشرح المفصل لابن يعيش: ١٠٥/٧، والبسيط في شرح الجمل:

٦٥٤/٢، وأوضح المسالك: ١١٤/٣، والهمع: ٢٨١/٤، والخزانة: ١٧٣/٧

^٥ ينسب لعبدالله بن عبد الأعلى القرشي وبعده: (لم يك شيء يا إلهي قبلكا) ويستشهد به على إثبات ياء المنادى في إلهي على الأصل، واستشهد به المؤلف على إضافة وحد إلى ضمير المخاطب.

انظر: الكتاب: ٢١٠/٢، والمقتضب: ٢٣٢/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١١/٢، وشرح الكافية الشافية: ٤٠٩/١، وأوضح المسالك: ١١٣/٣، والهمع: ٢٨١/٤.

^٦ سورة الكهف الآية: ٣٣

^٧ البيت لعبد الله بن الزبيري من قصيدة مطلعها:

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَىٰ وَكَيْلًا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ

خلافاً للكوفيّة^١ في إضافتها إلى نكرة محدودة ببناءً على جواز تأكيدها نحو: كِلَا رَجُلَيْنِ عِنْدَكَ محسنان، (ولا تُفَرِّقُه بعطف) اختياراً إلا في صورة بواو^٢ فقط كقوله: ^٣

كِلَا أُخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا

وأضف (أولي و أولات) و(ذا) بمعنى صاحب وفروعها (إلى اسم جنس متعالي) قياساً كذي علم وذي حسن، {وأشهدوا ذوي عدل}، {ذواتنا أفنان}، وإلى علم سماعاً نحو: ذو يزن، وذو الكلاع^٤ وذو سلم^٥، وذو تبوك، ونحوها، والغالب كونها ملغاة زائدة حينئذ^٦.

تنبيه: تبع الناظم هنا الكسائي، والنحاس، والزبيدي، والمتأخرين أن (ذو) لا تُضَاف إلى ضمير، وجزم به الجوهرية في الصّحاح وغيره، واختار في جمع الجوامع جواز ذلك فقال: والمختار جواز إضافتها إلى ضمير، قال في شرحه^٩: (كما يفهم من كلام أبي حيّان^{١٠} / أن الجمهور عليه كقوله: ^{١١}

إنّما يعرفُ ذا الفضلِ من الناسِ ذوهه

يا غراب البين أسمعتم فقل

إنما تتنطق شينا قد فُعل

والاستشهاد به على إضافة كلا إلى مفرد لفظاً وهو ذلك لأنه مثني في المعنى لعوده على الخير والشر.

انظر: ديوانه: ٤١، ولسيرة لابن هشام: ١٣٦/٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٤٠/٣، وشرح الكافية الشافية: ٩٣٠/٢، والمساعد: ٣٤٣/٢، والهمع: ٢٨٣/٤، والدرر: ٦٠/٢

^١ انظر المساعد: ٣٤٤/٢، قال في الهمع: ٢٨٣/٤ (سمع كلنا جاريتين عندك مقطوعة يدها)

^٢ وحمل على الشذوذ انظر شرح الكافية الشافية: ٩٣٠/٢

^٣ صدر بيت لم أهدت إلى قائله وعجزه: (في النانبات وإمام الملمات) والشاهد فيه قوله: كلا أخي وخليلي حيث أضاف كلا إلى متعدد مع التقريظ بالعطف بالواو.

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٤١/٣، وشرح الكافية الشافية: ٩٣١/٢، وأوضح المسالك: ١٤٠/٣، والمساعد: ٣٤٤/٢، وشرح ابن عقيل: ٦٣/٢، والهمع: ٢٨٣/٤، والدرر: ٦١/٢

^٤ سورة الطلاق الآية: ٢

^٥ سورة الرحمن الآية: ٤٨

^٦ اسم لرجلين من اليمن يزيد بن النعمان وسميفع بن ناكور.

^٧ اسم لموضع بجزيرة العرب

^٨ قاله في الهمع: ٢٨٤/٤

^٩ المصبر السابق حيث قال: (خلافاً للكسائي والنحاس والزبيدي والمتأخرين في منعهم ذلك إلا في الشعر) انظر لصحاح: (ذا)

^{١٠} انظر الارششاف: ٥٢١/٢

^{١١} قاله أبو العتاهية وقبله: (تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولي وعوه) ويروى الشاهد:

(إنما يصطنع المعروف في الناس ذوهه)

انظر: الديوان: ٤٢٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٨/٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٤٢/٣، وشرح الكافية

الشافية: ٩٢٨/٢، والارششاف: ٥١٢/٢، والمساعد: ٢٤٦/٢، والهمع: ٢٨٤/٤، والدرر: ٦١/٢.

كُلُّ وَبَعْضٌ لَازِمَاهَا فَامْتَنَعَ تَعْرِيفُهُ بِاللَّامِ أَوْحَالًا يَقَعُ
وَلَا تُضَيَّفُ أَيًّا لِعُرْفٍ مُنْفَرِدٍ مَا لَمْ تُكْرَرْ أَوْ بِهَا الْأَجْزَاءُ قُصِدَ
فَالْوَصْلُ لِلْعُرْفِ وَلِلنِّكَرِ الصِّفَةُ وَالشَّرْطُ الْإِسْتِفْهَامُ أَطْلُقُ مُخْلِفَهُ

(كُلُّ وَبَعْضٌ لَازِمَاهَا) أي: الإضافة، فالجمهور أنهما عند التجرد منها معرفتان بنيتهما (فمن ثمَّ) أي: من هنا وهو كونهما عند القطع معرفتين بنيتهما^١ أي: من أجل ذلك (امتنع تعريفه باللام) أي: تعريفهما فأفرد مع العطف بالواو وهو قليل، فلا يُقال: الكل والبعض، ومن وقع في كلامه من المتأخرين فهو لحن، (أو حالاً يَقَعُ) خِلافاً لِلأخفش، وأبي عليٍّ، وابن دُرستويه^٢ في قولهم بأههما نكرتان يُعَرَّفَانِ بِالْأَلِ، وتنصبان على الحال قِيَّاسًا عَلَى نِصْفٍ، وَسُدُسٍ، وَثُلْثٍ، فَإِنَّمَا نَكَرَاتُ بِإِجْمَاعٍ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى مِضَافَةٌ، وَحُكُوا: "مررت بهم كَلًّا" بالنصب على الحال^٣ (وَلَا تُضَيَّفُ أَيًّا) بأقسامها وَإِن كَانَتْ مِمَّا لَزِمَ الْإِضَافَةَ مَعْنَى، لِكُونِهَا مَعَ الْمَعْرِفَةِ كَبَعْضٍ، وَمَعَ النِّكَرَةِ كَكُلِّ، فَيَكُونُ نَفْسَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ (لعرف منفرد) بل إلى مثنى أو مجموع مُطْلَقًا، أو مفرد مُنْكَرٌ نَحْوُ: أَي رَجُلٍ؟ وَأَيُّ الزَّيْدِينَ عِنْدَكَ؟ {فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ}، {أَيُّكُمْ أَحْسَنُ}، (مَا لَمْ تُكْرَرْ أَوْ بِهَا الْأَجْزَاءُ قُصِدَ) فَإِن كُرِّرَتْ أَوْ قُصِدَ بِهَا الْأَجْزَاءُ، فَتُضَافُ إِلَى الْمَفْرَدِ لِيَصِحَّ فِيهَا مَعْنَى الْبَعْضِيَّةِ نَحْوُ:^٤

أَيُّيَّ وَأَيُّكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ

ونحو: أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ؟ أَيُّ أَيُّ أَجْزَائِهِ؟ وَتَخْتَصُّ أَيُّ: (الوصل) أي: الموصولة بإضافتها (للعرف) المعرفة مع اشتراط ما سبق خِلافاً لابن عصفور^٥ فِي جَوَازِ إِضَافَتِهَا إِلَى نِكَرَةٍ، وَتُضَافُ (لِلنِّكَرِ) أَي: إِلَى النِّكَرَةِ "أَيُّ" (الصفة) نَعْتًا أَوْ حَالًا كَمَرَرْتُ بِفَارِسٍ أَيُّ فَارِسٍ، وَيَزِيدُ أَيُّ فَارِسٍ، وَأَيُّ الَّتِي بِمَعْنَى (الشَّرْطِ) وَ(الِاسْتِفْهَامِ) أَطْلُقُ مُخْلِفَهُ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَخْلَفَ، وَهُوَ مَفْعُولٌ أَطْلُقُ؟ وَالضَّمِيرُ فِيهِ عَائِدٌ إِلَى الشَّرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ، وَلَكِنَّهُ أَفْرَدَ الضَّمِيرَ مَعَ الْعُطْفِ بِالْوَاوِ

^١ قوله: من ثمَّ عبارة جمع الجوامع والمؤلف يفسرها إلى قوله بنيتها انظر الهمع: ٢٨٦/٤

^٢ الهمع: ٢٨٦/٤

^٣ عبارة السيوطي في الهمع: ٢٨٦/٤

^٤ سورة الأنعام الآية: ٨١

^٥ سورة هود الآية: ٧

^٦ عجز بيت لم أهد إلى قائله وصدوره: (فلنن لقيتك خاليتين لتعلمن) والشاهد فيه قوله (أيي وأيك) وذلك أن أيا لا تضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكررت.

انظر: المحتسب: ٢٥٤/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٢٢/١، والارتشاف: ٥٤٩/١، وشرح التصريح: ١٣٣/٢، وشرح

الأشموني: ٢٦١/٢، والهمع: ٢٨٧/٤، والدرر: ٦٢/٢.

^٧ قاله ابن هشام في أوضح المسالك: ١٤٣/٣

وهو قليل، والهاء للسكت أي: مخلفاً لهما، والمراد به المضاف إليه، وسمّاه مَخْلِفًا؛ لأنَّ المضاف يخلف

المضاف إليه ويقوم مقامه، هذا ما ظهر لي في هذه اللفظة ضبطاً ومعنى، وقد أشكلت على شيخ شيوخنا فلم يدوروا حولها ولا كادوا، والمعنى: أطلق ما تضافان إليه لمعرفة أو نكرة معاً نحو: { أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتَ }، { أَيُّكُمْ يَأْتِي بَعْرَشِيهَا }^٢، { فَيَأْتِي حَدِيثِي }^٣، "أَيُّمَا إِيَابٍ دَبِغَ فَقَدَ طَهَّرَ"^٤

وَيُحَدِّفُ الْمَضَافُ فَالتَّالِي لِذَا	يَخْلُفُهُ فِي الْحُكْمِ أَوْ جَرَّ إِذَا
يُمَاطِلُ الْمَحذُوفَ مَا بَعْدَ عَطْفٍ	وَأَوَّلُ يَبْقَى إِذَا التَّالِي حَذِفَ
بِحَالِهِ بِشَرْطِ عَطْفٍ قَدْ وُلِيَ	أَضْفَتَهُ لِمِثْلِ تَالِي الْأَوَّلِ
مَفْعُولٌ أَوْ ظَرْفٌ أَجْزَأُ أَنْ يَفْصِلَا	عَامِلَهُ الْمَضَافَ عَنْ تَانٍ تَلَا
كَذَا اليمِينُ مَعَ إِيمَا مَعْتَفَرَه	وَالنَّعْتُ وَالنَّدَا وَالْأَجْنِي نَدَرَه

(ويحذف المضاف) جوازاً (فالتالي لكذا) المضاف وهو المضاف إليه (يخلفه في الحكم) من إعرابه

نحو: { وَسئَلِ الْقَرْيَةَ }^٥ أي: أهلها، { وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ }^٦ أي: حبه { وَجَاءَ رَبُّكَ }^٧ أي:

أمره، { وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ }^٨ أي: بدل شكر رزقكم، ومن تذكير وتأنيث وعود ضمير نحو:

{ وَتِلْكَ الْقَرْيَ أَهْلَكُنْهُمْ }^٩ أي: أهلها، ومن إفراد كحديث: "إِنَّ هَذِينَ حَرَامٌ عَلَيَّ ذُكُورٌ أُمَّتِي"^{١٠}

أي: استعمال هذين (أو جرَّ) التالي كما كان أولاً (إذا، بمائل) لفظاً ومعنى (المحذوف ما بعد عطف

(أي: إِنَّ عَطْفٍ عَلَى مِمَّاثل المحذوف يريد أو مقابل له كقوله:^{١١}

أَكَلَّ أَمْرِي تَحْسِينًا أَمْرًا ... وَنَارٍ ...

^١ سورة القصص الآية: ٢٨

^٢ سورة النمل الآية: ٣٨

^٣ سورة المرسلات الآية: ٥٠

^٤ الحديث في سنن ابن ماجه كتاب اللباس: ٣٠٠/٢، حديث رقم: ٣٦٥٣

^٥ سورة يوسف الآية: ٨٢

^٦ سورة البقرة الآية: ٩٣

^٧ سورة الفجر الآية: ٢٢، ويقدر رسول ربك فرارا من نسبة المجيء إلى الله سبحانه وتعالى لأنه من عوارض الأجسام

انظر حاشية الشيخ يسن على شرح خالد الأزهرى، وانظر عدة السالك على أوضح المسالك: ١٦٨/٣، وقيل إنه على

الأصل بأن الله يجيء بذاته المتزهة عن التشبيه والتمثيل مجيباً يليق بعزته وعظمته، انظر مختصر تفسير ابن

كثير: ٦٣٨/٣

^٨ سورة الواقعة الآية: ٨٢

^٩ سورة الكهف الآية: ٥٩

^{١٠} الحديث أخرجه أبو داود في سننه كتاب اللباس: ٣٣٠/٤، حديث رقم: ٤٠٥٧

^{١١} البيت لأبي داود الأيادي وتماه: (ونار توفد بالليل نارا) والشاهد فيه قوله (ونار) حيث حذف المضاف وترك

المضاف إليه على إعرابه إذ التقدير: وكل نار.

انظر: الكتاب: ٦٦/١، أو أمالي ابن الشجري: ٢٩٦/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢٦/٢، وشرح التسهيل لابن

مالك: ٢٧٠/٣، والمساعد: ٣٦٦/٢، وشرح الأشموني: ٢٧٢/٢

أي: وكَلَّ نار، ونحو: { تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ }^١ والجر دون عطف ضرورة خلافاً للكوفيَّة^٢، (وأول) هو المضاف (يبقى إذا الثاني) وهو المضاف إليه (حذف) وَقَدَّرَ وجوده (بحاله) متعلق بيبقى بلا تنوين، بشرط عطفٍ على هذا المضاف (قد ولي) اتصل به (أضفته) أي: هذا المعطوف (مثل تالي الأول) يعني إنْ عَطِفَ المضاف على مضافٍ مثله، أو عطف عليه مضاف، فالأول مثل حديث البخاري عن أبي هريرة "غَزَوْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعَ غَزَوَاتٍ أو ثَمَانِي"^٣ بفتح الياء بلا تنوين، والثاني نحو: حديث: إنه صلى الله عليه وسلم قال: "تَحِيضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتَّةَ أو سَبْعَةَ أَيَّامٍ"^٤، وَمِنْهُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ رَجُلٍ مَنِ قَالَهَا^٥، (مفعول أو ظرف) شامل للمجرور (أجز أن يفصلاً) الألف للإطلاق لا للتثنية، لأنَّ العطف بأو (عامله) مفعول يفصل أي: يفصل كل واحد (المضاف) بالنصب عطف بيان لعامله (عن ثانٍ تلاً) وهو المضاف إليه وهو متعلق "بيفصلاً"^٦ وذلك كقراءة ابن عامر { قَتَلَ أو لَادَهُمْ شُرَكَاءَ إِيَّاهُمْ }^٧ وقرئ: { مَخْلَفَ وَعَدَهُ رُسُلِهِ }^٨ وحديث البخاري "هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي"^٩، وكقوله: "تَرَكَ يَوْمَآ نَفْسِيكَ وَهَوَاهَا، سَعَيْ لَهَا فِي رَدَّهَا"^{١٠} وقوله:^{١١}

كَنَاحَتِ يَوْمَآ صَخْرَةٍ بِعَسِيلٍ

وأما إن لم يكن المضاف عاملاً في الظرف والمجرور؛ لم يجز الفصل بواحد منهما إلا ضرورة كقوله:^{١١}

^١ سورة الأنفال الآية: ٦٧، والاستشهاد بها على قراءة الجر وهي قراءة ابن الجمار كما في شرح التسهيل لابن مالك :

٢٧١/٣، والبحر المحيط: ٥١٨/٤

^٢ انظر الهمع: ٢٩٢/٤

^٣ الحديث في صحيح البخاري رقم: ١٢١١، كتاب العمل في الصلاة.

^٤ الحديث في سنن الترمذي كتاب الطهارة حديث رقم: ١٢٨

^٥ انظر معاني القرآن: ٣٢٢/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٤٨/٣

^٦ سورة الأنعام الآية: ١٣٧، والقراءة لابن عامر انظر الإقناع: ٦٤٤/٢، والبحر المحيط: ٢٢٩/٤

^٧ سورة إبراهيم الآية: ٤٧، والقراءة في البحر المحيط: ٤٣٩/٥

^٨ الحديث في صحيح البخاري: ١٧٠١/٤، حديث رقم: ٤٣٦٤

^٩ اعتبره في الأصل بيتاً وهو سهو من الناسخ، وهو في أوضح المسالك: ١٨٠/٣ شرح التصريح: ٥٨/٢، والهمع:

٢٩٤/٤، والمطالع السعيدة: ٩٧/٢.

^{١٠} عجز بيت لم أهد إلى قائله وصدرة: (فرشني بخير لا أكون زومدحتي) وفي الأصل: كناطح، والشاهد فيه قوله: كناحت

يوماً صخرة حيث فصل بين اسم الفاعل ناحت ومفعوله صخرة بالظرف وذلك جائز.

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٧٣/٣، والارتشاف: ٥٣٣/٢، والمساعد: ٣٦٨/٢، وأوضح المسالك: ١٨٤/٣، والهمع:

٢٩٤/٤، والدرر: ٦٦/٢.

^{١١} صدر بيت لأبي حية النمري وعجزه: (يهودي يقارب أو يُزِيلُ) والشاهد فيه قوله: بكف يوماً يهودي حيث فصل بين

المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو قوله يهودي بأجنبي عن المضاف وهو قوله يوماً.

انظر: الكتاب: ١٧٩/١، والمقتضب: ٣٧٧/٤، والخصائص: ٤٠٥/٢، والإنصاف: ٤٣٢/٢، وشرح التسهيل لابن

مالك: ٢٧٣/٣، وشرح الكافية الشافية: ٩٧٩/٢، والهمع: ٢٩٥/٤

كما خُطَّ الكتابُ بكفٍّ يوماً [يهودي]...

وقوله:^١

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَه

خِلافاً لِلْكَوْفِيَّةِ^٢ فِي جَوَازِ الْفَصْلِ مَطْلَقاً بِالظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ وَغَيْرِهِمَا، (كَذَا الْيَمِينِ) حِكْيَ الْكِسَائِيِّ:
هَذَا غِلاَمٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ وَأَبُو عَيْبِدَةَ: "إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَرُّ فَتَسْمَعُ صَوْتَ وَاللَّهِ رَبِّهَا"^٣ (مَعَ إِمَّا) بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ كَقَوْلِهِ:^٤

هُمَا خُطُّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِنَّةٍ وَإِمَّا دَمٍ وَالْمَوْتُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

(مَغْتَضِرُ) الْفَصْلِ بِمَا ابْنُ مَالِكٍ ذَكَرَهُمَا فِي الْكَافِيَّةِ^٥، وَلَا ذِكْرَ لِهَمَّا فِي التَّسْهِيلِ (وَالنَّعْتِ وَالنَّدَا
وَالْأَجْنَبِيِّ نَدْرُ) الْفَصْلِ بِمَا بَيْنَ الْمُتَضَافَيْنِ، وَلَا يَجُوزُ اخْتِيَاراً نَحْوُ:^٦

مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبٍ

وقوله:^٧

^١ صدر بيت لعمره الخثعمية وعجزه: (إذا خاف يوماً نبوة فدعاهما) ونسب في الكتاب لدرنا بنت عبيدة من بني قيس بن ثعلبة، وتبعه ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ٤٠٦/١، والشاهد فيه قوله: أخوا في الحرب من لا أخاله، حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور وهو قوله: في الحرب. انظر: الكتاب: ١٨٠/١، والخصائص: ٢٩٥/١، والإنصاف: ٤٣٤/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢١/٣، والهمع: ٢٩٥/٤. انظر الإنصاف: ٤٢٧/٢

^٢ قول الكسائي وأبي عبيدة رواهما ابن الأثير في الإنصاف: ٤٣٥/٢ وردهما قال: (فنقول إنما جاء ذلك في اليمين لأنها تدخل على أخبارهم للتوكيد فكانهم لما جازوا بها موضعها استذكروا ذلك بوضع اليمين حيث أدركوا من الكلام؛ ولهذا يسمونها في مثل هذا النحو لغوا لزيادتها في الكلام في وقوعها غير موقعها، والذي يدل على صحة هذا أنا جمعنا وإياكم على أنه لم يجيء عنهم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير اليمين في اختيار الكلام) ^٣ البيت لتأبط شراً وله روايتان برفع إسار وجرها وكلاهما ضرورة فعلى رفع إسار الضرورة حذف نون المثني في قوله خطتا، وعلى جرها الفصل بين المضاف والمضاف إليه بإمّا، ورواية الديوان:

لكم خصلة إما فداءً ومنة وإما دمٌ والقتل بالمرء أجدرُ
انظر: الديوان: ٨٩، وما يحتمل الشعر من الضرورة: ٢٤٧، وشرح الكافية الشافية: ٩٩٤/٢، والارتشاف: ٣٠٠/٣، والمغني: ٨٤٣، وشرح شواهد البغدادي: ٣٦٠/٧، والهمع: ٢٩٦/٤. شرح الكافية الشافية: ٩٩٤، ٩٩٣/٢

^٤ عجز بيت ينسب لمعاوية بن أبي سفيان وصدره: (نجوت وقد بلّ المرادي سيفه) ونسبته لمعاوية على ضم التاء يخاطب نفسه، وعلى فتح التاء للخطاب يكون لغيره لذلك قال ابن مالك في شرح الكافية: ٩٩٠/٢ (ومثال الفصل بالتابع قول الشاعر لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما) والمرادي هو قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن ملجم، وأراد بالأباطح مكة المكرمة.

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٧٥/٣، وشرح الكافية الشافية: ٩٩٠/٢، وشرح التصريح: ٥٩/٢، وشرح الأشموني: ٢٧٨/٢، والهمع: ٢٩٦/٤، والدرر: ٦٧/٢

^٥ رجز لم أهد إلى قائله، والبرذون: الدابة، والشاهد فيه قوله: أبا عصام^٤ حيث فصل به بين المضاف والمضاف إليه. انظر: الخصائص: ٤٠٤/٢، شرح التسهيل لابن مالك: ٢٧٥/٣، وشرح الكافية الشافية: ٩٩٣/٢، وشرح التصريح: ٦٠/٢، وشرح الأشموني: ٢٧٨/٢، والهمع: ٢٩٦/٤، والدرر: ٦٧/٢

كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبَا عَصَامٍ
زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللَّحَامِ

مَثَلٌ بِهِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ^٢ "يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبَا هُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ عَلَى لُغَةِ الْقَصْرِ،
وَزَيْدٌ بَدَلٌ أَوْ عَطْفٌ [بَيَانٌ]"، وَمَثَلُهُ أَبُو حَيَّانٍ^٣ بِقَوْلِ زَهْرِيٍّ

وَفَاقُ كَعْبٍ بُجَيْرٍ مُنْفَذٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقْرَا

أَي: يَا كَعْبُ، وَقَوْلُهُ:

بِأَيِّ تَرَاهُمُ الْأَرْضِيْنَ حَلَّوْا

أَي: بِأَيِّ الْأَرْضِيْنَ.

^١ شرح الكافية الشافية: ٩٩٣/٢

^٢ انظر حاشية الشيخ يس على شرح التصريح: ٦٠/٢

^٣ سبقه ابن مالك في شرح التسهيل: ٢٧٥/٣، وتبع المؤلف السيوطي في الهمع: ٢٩٦/٤

^٤ هكذا نسبته السيوطي في الهمع وتبعه المؤلف والصواب أن قائله بجير بن أبي سلمى لأخيه كعب يحثه على الإسلام والشاهد فيه قوله: وفاق كعب بجير حيث فصل بالمنادى بين المضاف والمضاف إليه، لأن كعب منادى حذف حرف نداءه ووافق مصدر وفاق فلان فلانا إذا فعل مثل فعله، وسقر: اسم جهنم.

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٧٥/٣، والارتشاف: ٥٣٤/٢، وشرح الأسموني: ٢٧٩/٢، والهمع: ٢٩٦/٤، والدرر: ٦٧/٢.

^٥ صدر بيت لم أهدت إلى قائله وعجزه: (ألدابر أن أم عسفوا الكفار) وقد ذكر ابن مالك بيتاً قبله وهو:

ألا يا صاحبي قفا المهاري نساءل عن بثينة أين سارا

واستشهد به على الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالفعل الملقى وهو قوله: تراهم والدابران، والكفار موضعان.

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٧٦/٣، والارتشاف: ٥٣٥/٢، وشرح التصريح: ٥٩/٢، وشرح الأسموني: ٢٧٩/٢، وهمع

الهومع: ٢٩٧/٤، والدرر: ٦٨/٢.

المضاف الياء المتكلم

آخرَ ذِي اليَا اكسِرُ وقلِ يَسْتَنِي
فاليَاءِ والواوِ بيذِي اليَاءِ ادْغِمُ
واقْلِبْ لَدِي إِلَى عَلَيَّ مَعَ الضَّمِيرِ
ذُو عِلَّةٍ والجَمْعُ والمثنى
وَأَلْفٌ لا فِي هُذَيْلٍ قَد سَلِمَ
واليَاءِ سُكُونٌ فِيهِ والفتحُ كَثِيرٌ

أي: هذا مبعثه (آخر) مضاف (ذي اليا اكسر) لمناسبة الياء (وقل يستني) منه (ذو علة) لا يجري مجرى الصحيح (والجمع) على حد المثنى وما حمل عليه (والمثنى) يريد وما حمل عليه فيسكن آخر ذلك، وهو الألف في المثنى، والواو في الجمع، والياء من الثلاثة، (فالياء) التي في آخر الكلمة (والواو) أيضاً بعد قلبها ياء (بذي) في هذه (اليا) التي للإضافة (ادغم) ويكسر ما قبل الواو إن كان ضمّاً للمجانسة نحو: زَيْدِي وَزَيْدِي، وَقَاضِي وَمُسْلِمِي، (وألف) في المثنى والمقصور (لا في) لغة (هذيل قد سلم) من القلب كزَيْدَاي وَعَصَاي وَمَحْيَاي، وقلبها ياء في المقصور لغة لهذيل، ومنه قوله:^١

سَبَقُوا هَوَى...

(واقلب) أَلْف (لدى) و(إلى) و(على) الاسمين (مع الضمير) المضاف إليه ياء على الأكثر والأشهر نحو: لَدِي وَعَلَيَّ وَإِلَيَّ، وبعض العرب يقول^٢: لَدَائِي وَعَلَائِي (والياء) المضاف إليها في المفرد الصحيح (سكون) جائز (فيه والفتح كثير) فيه أيضاً، وفي الأصل منهما خلاف، قيل السكون الأصل لأنه حرف علة ضمير، فوجب سكونه كواو ضَرْبُوا، ولأنَّ بناء الحرف على حركة أيضاً إنما هو لتعذر الابتداء به، والمتصل بغيره لا تعذر فيه، وقيل^٣: وبه جزم في سبك المنظوم الفتح أصل لأنه حرف واحد، فقياسه التحرك به، ثم سُكِّنَ تخفيفاً، وأما في غير المفرد الصحيح ففتح

^١ جزء من صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي والبيت كاملاً:

سَبَقُوا هَوَى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ
فَتَخَرَّمُوا وَلَكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

والشاهد فيه قوله هوي حيث قلب فيه ألف المقصور ياء وأدغمت الياء في الياء لأن أصله: هَوَاي وهي لغة هذيل. انظر: ديوان الهذليين: ٢/١، والمحتسب: ٧٦/١، والمقرب: ٢١٧/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٨٣/٣، وشرح الكافية الشافية: ١٠٠٤/٢، وشرح التصريح: ٦١/٢، وشرح الأسموني: ٢٨٢/٢، والهمع: ٢٩٨/٤، والدرر: ٦٨/٢.
^٢ انظر الارتشاف: ٥٣٧/٢

^٣ انظر سبك المنظوم: ٦٨، وقاله السيوطي في الهمع: ٢٩٩/٤

كما تقدم، وقد تكسر مع المقصور وقرأ الحسن {عصاي}^١ وقد تكسر المدغمة في جمع أو غيره كقراءة حمزة: {تمصر حي} ^٢

تلميح: ومدهج محمد الحموي شمس الدين بن العيار^٣ البرهان ابن جماعة^٤ بقوله:
 إِنَّ كَانَ لِلْمَوْلَى نَدَى فَلَأَنْتَ يَا قَاضِي الْقَضَاةِ عَطَاؤُكَ الطُّوفَانَ
 أَوْ كَانَ سِرًّا لِلإِلَهِ بِخَلْقِهِ قَسَمًا لِأَنْتَ السِّرُّ وَالْبِرْهَانَ

فقال: على ماذا أسكنت ياء القاضي فقال على ضد قوله:^٥

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيِمَامَةِ دَارَهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

فأجازه كذا ذكره الحافظ ابن حجر قال الناظم والصواب على مثل قوله: فإن الشاهد في واشٍ لأنَّ صوابه واشياً فحذف الياء بعد تسكينها للضرورة، ولا يصح أن يكون الشاهد في تحريك الياء في قوله "ليا" على أن يكون ضده، لأن ذلك جائز اختياراً.

وَقَلَّ حَذَفٌ مَعَ كَسْرِ مَا تَلَا	وَفَتْحِهِ وَأَلْفًا إِنْ تَنَقَّلَا
فَإِنْ تَنَادَهُ جَازَتْ الْخُمْسُ وَلَا	وَالْأَفْصَحُ الْحَذَفُ وَكَسْرُ مَا تَلَا
وَزِدْ بِأَمٍّ وَأَبٍ تَعْوِيضًا تَا	فَتْحًا وَكَسْرًا وَاجْتِمَاعًا شَدَّتَا
وَنَادِبٌ عَلَى السُّكُونِ جَوَزَا	فَتْحًا وَقَلْبًا وَسِوَاهُ أَفْرَزَا

(وقل حذف) الياء (مع كسر ما تلا) / أي: ما قبلها كقوله تعالى: {فبشر عباد، الذين} ^٦ بحذف الياء وصلاً ووفقاً وخطأ، وقل حذف الألف مع (فتحة) أي: ما تلا دالاً عليه كقوله:^٧

^١ سورة طه الآية: ١٨ قرأ أبو الحسن وأبو عمرو، قال ابن جنبي في المحتسب: ٤٩/٢ (كسر الياء في نحو هذا ضعيف استنقلاً للكسرة فيها وهرباً إلى الفتحة كهدي ويا بشراي إلا أن للكسرة وجهها ما وذلك أنه قد قرأ حمزة {ما أنا بمصر حكيم وما أنتم بمصرخي} فكسر الياء لالتقاء الساكنين مع أن قبلها كسرة وياء، وفتح الألف في عصاي أخف من الكسرة والياء في مصرخي ...)

^٢ سورة إبراهيم الآية ٢٢ انظر القراءة في المحتسب: ٤٨/٢

^٣ كان ماهراً في العربية أخذ عن ابن جابر وسكن دمشق توفي سنة ٨٢٨هـ انظر البيهقي: ٢٨٩/١

^٤ محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الأصل الشافعي الأصولي أخذ عن ابن السراج الهندي وناظر الجيش وابن خلدون والتاج السبكي والسراج البلقيني قال أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصري أسماءهم، له في النحو حاشية على الألفية لابن الناظم، وحاشية على التوضيح لابن هشام، وحاشية على المغني وغيرها وله مؤلفات في مختلف العلوم ت (٨١٩هـ) ترجمته في البيهقي: ٦٣/١

^٥ البيهقي في البيهقي: ٢٨٩/١

^٦ البيت لقيس بن الملوح في ديوانه: ٢٩٤، والمغني: ٣٨٢

^٧ سورة الزمر الآية: ١٧، ١٨، وتام الآية: {الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه}.

^٨ لم أهد إلى قائله والشاهد فيه قوله: بلهف فإن أصله بلهفا فحذف الألف اجتزاءً بالفتحة عنها، وأصل هذه الألف ياء قلبت ألفاً بعد أن قلبت الكسرة التي قبل ياء المتكلم إلى فتحة.

انظر: الخصائص: ١٣٥/٣، المحتسب: ٢٧٧/١، الإنصاف: ٣٩٠/١، المقرب: ١٨١/١، الممتع: ٦٢٢/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٨٢/٣، والمساعد: ٣٧٦/٢، والهمع: ٢٩٩/٤، والخزانة: ١٣١/١.

وَلَسْتُ بِمَدْرِكٍ مَا قَاتَ مَيِّ
وَقَلَّ (ألفاً أن تنقلا)، وتقلب الياء كقوله:

أَطَوَّفُ مَا أُطَوَّفُ ثُمَّ أُوِي
إِلَى أُمَّا وَيُرَوِّبِي النَّقِيعُ

(فإن تناده) أي: المضاف للياء لا بعد ساكن (جازت) اللغات (الخمس) السكون، والفتح، والحذف مع إبقاء الكسر، والإبدال ألفاً، وحذف الألف وإبقاء الفتح (ولاً) بكسر الواو مقصور ضرورة، تتميم للصدر لا كبير فائدة فيه، (والأفصح) منها (الحذف) للياء (وكسر ماتلاً) أي: إبقاء الكسرة دالاً عليها، لأنَّ المنادى كثير التغيير لكثرة الاستعمال نحو: {يُعْبَادِ فَاتَّقُونَ} ^٢ ويليه إبقاؤها ساكنةً فمفتوحةً نحو: {يُعْبَادِي الَّذِينَ} ^٣ فقلبها ألفاً نحو: {يَحْسَرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ} ^٤ فحذف مع فتح المتلو استغناءً به عنها، أجازته الأخفش، والمازني، وأبو علي، وضعفه أكثرهم، قال أبو حيان: يحتاج إلى سماع من العرب في النداء ^٥، (وزد) على الحذف والقلب بوجهها (بأم وأب) أي: فيهما إن كانا مضافين إلى الياء في النداء (تعويض تا) من الألف والياء المنقلبة عنها (فتحاً وكسراً) وهو الأكثر وبهما قرئ في السبع {يأبت} ^٧.

قال الفراء والنحاس: مضمومة ^٨، (واجتماعاً شدتاً) أي: ومن أجل أنهما عوض لا يجتمعان اختياراً، إذ لا يُجمع بين العوض والمعوّض منه، وقولهم "يا أبنا" بالألف هي التي توصل بأخر المنادى لبعده واستغائته، لا المبدلة من الياء كـ "الألف" في {حسرتا}، بخلافاً للكوفية في إجازة الجمع بينهما، فلو قال الناظم: "فاجتماعاً" بالفاء الدالة على التفرغ لكان أحسن، (ونادب)

انظر: الخصائص: ١٣٥/٣، والمحتسب: ٢٧٧/١، والإنصاف: ٣٩٠/١، والمقرب: ١٨١/١، والممتع: ٦٢٢/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٨٢/٣، والمساعد: ٣٧٦/٢، والهمع: ٢٩٩/٤، والخزانة: ١٣١/١.

^١ نسبه أبو زيد في نواته: ٨: النفي بن جر موز، وإن كان صدره يشبه صدر بيت الحطيئة الذي عجزه: (إلى بيت قعيدته لكاج) وعلى بيت الحطيئة لا شاهد فيه، لأن الشاهد في العجز وهو قوله: أمّا فإن أصلها أمي قلبت الياء ألفاً والكسرة فتحة، قال الفراء في معاني القرآن: ١٧٦/٢ (والعرب تقول: بابا وأما يريدون بابي وأمي).

انظر: المقرب: ٢١٧/١، وشرح الكافية الشافية: ١٠٠٦/٢، والمساعد: ٣٧٦/٢، واللسان (نقع) وشرح الأشموني: ٢٨٢/٢، والهمع: ٢٩٩/٤، والدرر: ٦٩/٢.

^٢ سورة الزمر الآية: ١٦.

^٣ سورة الزمر الآية: ٥٣.

^٤ سورة الزمر الآية: ٥٦.

^٥ انظر الارتشاف: ٥٣٨/٢.

^٦ ذكره السيوطي في الهمع: ٣٠٠/٤.

^٧ سورة القصص الآية: ٢٦، قرأ ابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء وقرأ الباقر بكسرها، وقرأ بالوقف عليها بالهاء أبو جعفر ويعقوب وابن كثير، انظر إتحاف فضلاء البشر: ٣٤٢/٢.

^٨ انظر الهمع: ٣٠٢/٤.

^٩ المصدر السابق.

للمضاد للياء (على) لغة (السكون) أي: من أثبت الياء ساكنة (جوزا، فتحًا) للياء (وقلبًا) فتُحذف/حينئذٍ لاجتماع ألفين نحو: واعبدوا و نادب له على (سواه) أي: سوى سكون (أفرزًا) بفتح الراء ماضٍ أي: أفرد أحد الوجهين الفتح والقلب، ولا يجوز: إنَّ له معَايَ كما جازا للنادبة على السكون، فعلى لغة الفتح تُفتح وتُزاد الألف، ولا يحتاج إلى عمل فإنَّ الياء مهية لمباشرة ألف بفتحها، وعلى لغة الحذف مع كسر المتلو وفتح وضمه، والقلب ألفًا بحذف ألف الندبة لاجتماع ألفين، في الصحاح: فرزت الشيء أفرزه فرزًا إذا عزلته وميزته عن غيره، وكذا أفرزته بالألف انتهى.

واللفظة أشكلت على بعضهم لغة ومعنى .

وَقِيلَ فِي الْأَسْمَاءِ أَبِي أَخِي حَمِي هَنِي ابْنَمِي وَفِي النَّزْرِ فَمِي

(وقيل في) إضافة (الأسماء) الستة إلى الياء (أبي) و(أخي) و(حمي) و(هني) بلا رد، لأنه المستعمل كالإضافة إلى غير الياء نحو: { إِنَّ هَذَا أَخِي }^١، و(جوز الكوفية)، وابن مالك، والمبرد أن يقال: أبي برد اللام زاد ابن مالك أخِي قال:^٢ (ولم أجده شاهدًا لكن أجيزه قياسًا على أبي كما فعل المبرد) ويقال في إضافة ابنم إلى الياء (ابنمي) وقيل في إضافة فم (في) برد الواو التي هي الأصل وقلبها ياء وإدغامها في الياء (والتر فمي) بلا رد، ولكن يجوز^٤.

^١ سورة ص الآية: ٢٣

^٢ الارششاف: ٥٤٠/٢

^٣ شرح التسهيل: ٢٨٤/٣

^٤ المصدر السابق.

مَنْ أَثَبَّتَ الْجَرَ عَلَى الْمَجَاوِرَةِ فِي النَّعْتِ وَالتَّوَكِيدِ فَاقْفُ نَاصِرَهُ
وَمَنْ يَزِدْ عَطْفًا وَمَنْ يَنْفِ وَمَنْ حَصَّ بِنَكَرٍ أَوْ سَمَاعٍ قَدْ وَهَنَ

في سبب ضعيف للجر (من أثبت الجر على المجاورة) أي: للمجرور، وهم جمهور البصرية، والكوفية^١ (في النعت) كقولهم: "هَذَا جَحْرٌ ضَبَّ خَرِبٌ" وفي (التوكيد) كقوله:^٢
يَا صَاحِبِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا نَحَلْتَ غُرَى الذَّنْبِ
يَجْرُ كُلَّهُمْ عَلَى الْمَجَاوِرَةِ، لِأَنَّهُ تَأْكِيدٌ لِدَوِي الْمَنْصُوبِ لَا الزَّوْجَاتِ، وَإِلَّا لَقَالَ كُلَّهُنَّ (فاقف) واتبع (ناصره) في النصره (ومن يزد عطفًا) للنسق بأن يقع فيه الجر على المجاورة، وهو [قول] قوم من النحاة؛ ومثله بقوله تعالى: {وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ}؛ لأنه مغسول، أو لليبان وهو لابن هشام في شرح الشذور، قياساً على النعت والتوكيد، (ومن ينف) الجر بالمجاورة مطلقاً وهو السيرافي وابن جني، قال /الأول: لَأَنَّ الْأَصْلَ فِي "جَحْرٌ ضَبَّ خَرِبٌ" الْجَحْرُ مِنْهُ، وَنَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ مِنْهُ، حَذَفَ الضَّمِيرَ لِلْعَلْمِ بِهِ، ثُمَّ أُضْمِرَ الْجَحْرُ فَصَارَ خَرِبٌ، ثُمَّ حُذِفَ (ومن، حص) الجر بالمجاورة (بنكر) أي: نكرة، وهم قوم من النحاة، (أو) قصره على (سماع) ومنع القياس عليه على ما جاء فلا يجوز: جَحْرَةٌ^{١٢} ضَبَّ خَرِبَةٍ بِالْجَرِّ، وَهُوَ الْفِرَاءُ^{١٣} (وقد وهن) قوله أي: ضعف؛ لِأَنَّ أَبَا حَيَّانَ^{١٤} قَالَ: فِي الْعَطْفِ إِنَّهُ ضَعِيفٌ جَدًّا وَلَمْ يَحْفَظْ مِنْ كَلَامِهِمْ، قَالَ:

^١ انظر الهمع: ٣٠٤/٤

^٢ الكتاب: ٤٣٦/١

^٣ البيت لأبي الغريب النصري كما نسبه البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب: ٧٤/٨ واستشهد به المؤلف على مذهب جمهور البصريين والكوفيين في إثباتهم الجر بالمجاورة للمجرور في التوكيد حيث جر كلهم لمجاورة الزوجات. انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣١٠/٣، والارتشاف: ٥٨٣/٢، وتذكرة النحاة: ٥٢٧، ومغني اللبيب: ٨٩٥، والمساعد: ٤٠٤/٢، والهمع: ٣٠٤/٤، والدرر: ٧٠/٢، والخزانة: ٩٠/٥.

^٤ الارتشاف: ٥٨٣/٢

^٥ سورة المائدة الآية: ٦، قرأ بالنصب نافع وابن عامر والكسائي وحفص وقرأ الباقرن بالجر انظر الإقناع: ٦٣٤/٢

^٦ قال ابن هشام في المغني: ٨٩٥ (وقيل في "وأرجلكم" بالخفض إنه عطف على "أيديكم" لا على "رؤوسكم"، والذي عليه المحققون أن خفض الجوار يكون في النعت قليلاً كما مثلنا وفي التوكيد نادراً)

^٧ شرح شذور الذهب: ٣٣١

^٨ انظر الارتشاف: ٥٨٣/٢

^٩ على الأصل والمثال: مررت برجل حسن الوجه، وفي الأصل: الحسن انظر المغني: ٨٩٦

^{١٠} في الأصل فراغ ثم قال: (ثم حذف) قال في الهمع: ٣٠٥/٤ قال: (أصله خرب جرحه نحو حسن وجهه ثم نقل الضمير فصار خرب الجرح ثم حذف) وانظر الخصائص: ١٩٢/١

^{١١} انظر الارتشاف: ٥٨٣/٢

^{١٢} في الأصل: جحر ضب خربة.

^{١٣} معاني القرآن: ٧٤/٢

^{١٤} الارتشاف: ٥٨٣/٢

(والفرق بينه وبين النعت والتوكيد أنهما تابعان بلا واسطة فهما أشدُّ مجاورةً من العطف
المفصول بحرف العطف) وأجيب عن الآية: بأن العطف فيها على المجرور، وإشارة إلى مسح
الحُفِّ، وورد أيضاً قول من أنكره بأن إبراز الضمير حينئذٍ واجبٌ للإلباس، وبأن معمول هذه
الصفة لضعفها لا يتصرف فيه بالحذف^١، وورد قول من خصَّه بالنكرة بما حكاه ابن
شروان^٢ (كانَ والله من رجالِ العربِ المعروفِ له ذلك)، قلت: ولم أقف على وجه توهين القول
الأخير .

^١ الهمع: ٣٠٥/٤

^٢ الهمع: ٣٠٥/٤

^٣ في الأصل أبو ثوران وقد تبع المؤلف الهمع والمطالع السعيدة، والصواب والله أعلم ما ورد في نسخة ط من الهمع
والتي أشار إليها الدكتور عبدالعالي في الهامش: ٣٠٦/٤، قال أبو حيان في الارتشاف: ٥٨٣/٢ (وذكر أبو شروان المفضل
الضبي فقال: كان والله من رجال العرب المعروف له ذلك)

الجوازم

بِلاَ وَلاَمِ الطَّلَبِ الفِعْلِ اجزَمَا
وَ اَيَانَ اَيْنَ مَنْ وَايِي مَهَمَا
وَ اِنِّ وَتَالِيهَا لِفَعْلَيْنِ جَزَمَ
مُضَارِعَيْنِ مَاضِيَيْنِ اَوْ ذَوِي
وَ بَعْدَ مَاضٍ جَاءَ فِي الجَوَابِ ضَمُّ
فِيهِ اِيفَادَةٌ وَفَاءٌ تَدْخُلُ
وَ لَمْ وَ لَمَّا اِنْ وَاِذْمَا حَيْثَمَا
اَنِّي مَتَى مَا تَلَوْ اِذْمَا اَسْمَا
الشَّرْطِ وَالجَزَا وَذَا الجَوَابِ سَمَّ
تَخَالَفٍ وَ لِيَا تِيَا مُسْتَقْبَلِي
وَ غَيْرِهِ ضَرُورَةٌ وَ يَلْتَزِمُ
اِنْ لَمْ يَصِحُّ شَرْطًا وَ عَنْهَا يَبْدَلُ

أي: هذا مبحثها (بلا) الطلبية أي: المطلوب بها الترك سواء للنهي نحو: {وَلَا تَسُوا الْفَضْلَ}^١ والدعاء نحو: {لَا تُؤَاخِذْنَا}، {وَلَامِ الطَّلَبِ} أمراً نحو: {لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ}، أو دعاء نحو: {لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ}، {الفعل المضارع} (اجزما) وقوله الطلب مضاف إليه لا ولام معاً، بخلاف لا النافية نحو: {لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ}، والزائدة نحو: {مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ}، وحركة لام الطلب الكسر لضرورة الابتداء، وفتحها لغة سَلِيمِيَّةٌ^٢ للحنة، وقيل إنما تفتح على هذه اللغة إن فُتِحَ مَا بَعْدَهَا^٣ لا إن كُسِرَ، نحو: لِنُعَذِّنَ، أو ضَمَّ نحو: لِنُكْرِمَ، وقيل إن لم تقع بعد الواو والفاء وثمَّ، تُسَكَّنُ تلو فاء، وواو، وثمَّ، رجوعاً إلى الأصل في المبني ومشكلة/ عملها نحو: {فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي}،^٤ و {ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْقَهُمْ وَلِيُؤْفِقُوا زُنُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا}،^٥ و {وَلْيَتَمَتَّعُوا}،^٦ وقرئ بالتحريك في الثلاثة الأخيرة فقط^٧. (و لم) وهي حرف نفي نحو: {لَمْ يَلِدْ}، (ولمَّا) المركبة من لم وما الزائدة نحو {بل لما

^١ سورة البقرة الآية: ٢٣٧

^٢ سورة البقرة الآية: ٢٨٦

^٣ سورة الطلاق الآية: ٧

^٤ سورة الزخرف الآية: ٧٧

^٥ سورة الكافرون الآية: ٢

^٦ سورة الأعراف الآية: ١٢

^٧ نقلها الفراء في معاني القرآن: ٢٨٥/١

^٨ في الأصل: قبلها والصواب ما أثبت انظر: المساعد: ١٢١/٣

^٩ في الأصل تكرر ووردت العبارة: وتُسكَّنُ تلو فاء، وواو وثم رجوعاً إلى الأصل بعد الواو والفاء وثمَّ

^{١٠} سورة البقرة الآية: ١٨٦

^{١١} سورة الحج الآية: ٢٩

^{١٢} سورة العنكبوت الآية: ٦٦

^{١٣} قرأ ابن ذكوان بكسر اللام على الأصل، وقرأ الباقون بالسكون انظر الإتحاف: ٢٧٤/٢

^{١٤} سورة الإخلاص الآية: ٣

يَذُوقُوا عَذَابٍ {١}، {وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ} {٢}، و{إِنْ} نحو: {إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ} {٣}، و{إِذَا} نحو: {
إِذَا مَا دَخَلَتْ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ

(وحيثما) نحو: °

حَيْثَمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ بِنَاحَا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

(وَأَيَّانَ) نحو: ٦

أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَلِدِرًا
(وَأَيْنَ) نحو: {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ} {٧}، و{مَنْ} نحو: {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} {٨}، و{أَيَّ} نحو:
{أَيَّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} {٩}، و{مَهْمَا} نحو: {مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ} {١٠} الآية، و{أَيَّ} نحو: {١١}
خَلِيلِي أَنِّي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

(مَتَى) نحو: ١٢

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

١ سورة ص الآية: ٨

٢ سورة آل عمران الآية: ١٤٢

٣ سورة إبراهيم الآية: ١٩

٤ صدر بيت للعباس بن مرداس وعجزه: (حقاً عليك إذا اطمان المجلس) ورواية الديوان (إما أتيت) وعليه فلا شاهد
وبعده

يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب إذا تعد الأنفس

انظر: الكتاب: ٥٧/٣، والمقتضب: ٤٧/٢، والخصائص: ١٣١/١، والجمل: ٢١٦، وشرح المفصل لابن يعيش: ٩٧/٤، وشرح
التسهيل لابن مالك: ٦٧/٤، وشرح الكافية الشافية: ١٥٨١/٣.

٥ لم أهدت إلى قائله والشاهد فيه قوله: حيثما تستقم يقدر، حيث جزم بحيثما فعلين: تستقم ويقدر.
انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٧٢/٣، والتذكرة: ٧٣٦، وشرح شذور الذهب: ٣٣٧، والمغني: ١٧٨، وشرح أبياتة للبغدادي:
١٥٣/٣، وشرح ابن عقيل: ٣٦٨/٢

٦ لم أهدت إلى قائله والشاهد فيه قوله: (أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ) حيث جزمت أَيَّانَ فعلين الأول: تُؤْمِنُكَ وهو فعل الشرط
والجواب قوله: تَأْمَنُ.

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٧١/٤، والمساعد: ١٣٥/٣، وشرح ابن عقيل: ٣٦٦/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٣٦،
والمطالع السعيدة: ١٠٨/٢.

٧ سورة النساء الآية: ٧٨

٨ سورة النساء الآية: ١٢٣

٩ سورة الإسراء الآية: ١١٠

١٠ سورة الأعراف الآية: ١٣٢

١١ لم أهدت إلى قائله والشاهد فيه قوله: أَنِّي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا، حيث جزمت أَنِّي فعلين.

انظر: شرح التسهيل: ٧٠/٤، والمساعد: ١٣٤/٣، وشرح ابن عقيل: ٣٦٩/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٣٦، والمطالع
السعيدة: ١٠٩/٢.

١٢ قاله الأعشى وهو في ديوانه: ٥١، واستشهد به سيبويه على رفع تعشو لاعتراضه حالاً بين الشرط والجزاء، والشاهد
فيه قوله: متى تأتته... تجد.

انظر: الكتاب: ٨٦/٣، والمقتضب: ٦٥/٢، والجمل: ٢١٤، وآمالي ابن الشجري: ٢٧٨/٢، والتخمير: ٢٥٠/٣، وشرح ابن عقيل:
٣٦٥/٢، والخزانة: ٧٤/٣.

و(مَا) نحو: {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ} ^١، و(تلو إذما) أي: الأدوات التسعة التي بعدها (أَسْمَاء) بفتح الهمزة وقصره ضرورة، والخمسة قبلها معاً، وفقاً لسيبويه واختيار ابن مالك، خلافاً للفارسي والمبرد، وتصحيح ابن هشام حُرُوف ^٢، وقوله: "تلو" مبتدأ "وأسماء" خبره (وإن وتاليها) أي: الأدوات التي بعدها (لفعلين جزم) كما مثل (الشَّرْط) بالجر، بيان للفعلين أي: الفعل الأول يُسَمَّى الشرط (والجزاء) يليه، (وَذَا) الجزاء (الجواب) بالنصب مفعول (سم) بفتح السين مخففة الميم على الأصل من وَسَم، سُمِّيَ جزاء لأن مضمونه جزاء مضمون الشرط، فأشبه الفعل المرتب على فعل آخر/ ثواباً عليه أو عقاباً، الذي هو حقيقة الجزاء، وجواباً لأنه مُرْتَب على الشرط كما يُرْتَب الجواب على السؤال، فالتسمية بما مجاز، ويجوز أن يكون الفعلان (مضارعين) كمل مثَّل، وهو الأحسن لظهور تأثير الفعل فيهما، ثم (ماضيين) نحو: {وَأِنْ عَدْتُمْ عُدْنَا} ^٣ {إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ} ^٤، للمشاكلة في عدم التأثير، (أو ذوي) أي: صَاحِبِي (تخالف) بأن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً نحو: {مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ} ^٥، {وَمَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا} ^٦، وهو الأحسن لأن فيه الخروج من الأضعف إلى الأقوى، وهو عدم التأثير، ثم العكس ^٧ نحو: {مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ} ^٨ وَرَدَّ الحافظ ابن حجر الاستدلال بهذا الحديث لأنه من تصرف الرواة، فإنه في النسائي بمضارعين، وفي الطبراني بغير أداة الشرط (لا يَقُومُ أَحَدُكُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا إِلَّا غُفِرَ لَهُ) ولذلك أطال الشاطبي ^٩ في الاعتراض على ابن مالك في استدلاله بألفاظ الحديث إلى كلامه في باب الاستثناء، ومنه {إِنْ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ} ^{١٠} (ولياتيا) أي: الفعلان الشرط والجزاء، يجب أن يكونا (مستقبلي) أي: مستقبلين فحذف النون ضرورة؛ لأن أدوات الشرط من شأنها أن تقلب الماضي

^١ سورة البقرة الآية: ١٩٧

^٢ انظر شرح التصريح: ٢٤٨/٢

^٣ سورة الإسراء الآية: ٨

^٤ سورة الإسراء الآية: ٧

^٥ سورة الشورى الآية: ٢٠

^٦ سورة الشورى الآية: ٢٠، وفي الأصل: وزينتها نواف إليهم، ولعله يريد الآية رقم: ١٥ في سورة هود وهي قوله: {من كان

يريد الحياة الدنيا وزينتها نواف إليهم أعمالهم}

^٧ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١٥٨٦/٣ (وأكثر النحويين يخصون الوجه الرابع بالضرورة)

^٨ انظر: فتح الباري: ٩١/١

^٩ المقاصد الشافية: ١/١٠١

^{١٠} سورة الشعراء الآية: ٤، لأن ظلت بلفظ الماضي وقد عطف على نزل وحق المعطوف أن يصلح لحطوله محل

المعطوف عليه، انظر: شرح التسهيل: ٩٢/٤.

إلى الاستقبال، وتخلص المضارع له ولو كان شرطاً نحو: {وَإِنْ كُنْتُمْ حُببًا فَاطْهَرُوا}، (وبعد شرط (ماضي جاء في الجواب) المضارع (ضَمَّ) جوازاً، وإن كان الأصل الجزم كقول زهير:^٢
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

(وغيره) وهو جزم الجواب والشرط مضارع (ضرورة) كقوله:^٣

يا أقرعُ بن حابسٍ يا أقرعُ
إنك إن يُصرعُ أخوك تُصرعُ

والاختيار جزمه كقوله تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا}،^٤ (ويلتزم فيه) /أي: في الجواب (إفادة) فلا يكون بما لا يفيد كخبر المبتدأ، فلا يجوز إن يقيم زيد يقيم، كما لا يجوز في الابتداء زيد زيد، فإن كان فيه معنى يخرج له للإفادة جاز نحو: (مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) الحديث كما جاز في الابتداء نحو:^٥

أنا أبو النجمِ وشِعْري شِعْري
لله دري ما أحسنَ صدري

والأصل في الجواب أَنْ يَكُونَ فِعْلاً صَالِحاً شَرْطاً، فَإِنْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى فَاءٍ، (وفاء تدخل) عليه (إن لم يصح) تقديره (شرطاً) بأن كان جملة اسمية نحو: {وَإِنْ يَمَسُّكَ بَحِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}،^٦ {إِنْ تَعْدِبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ} الآية،^٧ أو فعلية كاسمية بأن كان فعلها جامداً

^١ سورة المائدة الآية: ٦

^٢ البيت في ديوانه: ١٥٤، والشاهد فيه قوله: يقول حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً وفعل الشرط ماضياً، وهو قوله أتاه وقدر الكوفيون الفاء: إن أتاه فيقول، وعند سيبويه على التقديم والتأخير، وعليه فالجواب محذوف، وأراد بالخليل المحتاج.

انظر: الكتاب: ٦٦/٣، والمقتضب: ٧٠/٢، والمحتسب: ٦٥/٢، والإنصاف: ٦٢٥/٢، وشرح التسهيل: ٧٧/٤، وشرح الكافية الشافية: ١٥٨٩/٣، والبحر المحيط: ٤٢٨/٢، والدرر: ٧٦/٢.

^٣ ينسب إلى جرير بن عبد الله البجلي، ونسب أيضاً إلى عمر بن خثارم يخاطب الأقرع بن حابس، والشاهد فيه قوله إن يصرع أخوك... تصرع، حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ووقع فعله مضارعاً، والاختيار جزمه.

انظر: الكتاب: ٦٧/٣، والمقتضب: ٧٠/٢، وأمالي ابن الشجري: ٨٤/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٥٨/٨، وشرح الكافية الشافية: ١٥٩٠/٣، والمغني: ٧١٧، وشرح أبياته للبغدادي: ٨٠/٧.

^٤ سورة الطلاق الآية: ٢

^٥ رواه البخاري في كتاب الإيمان حديث رقم: ٥٤، ومسلم في الإمارة حديث رقم: ١٥٥، انظر رياض الصالحين: ٣.

^٦ قاله أبو النجم العجلي وهو في ديوانه: ٩٩، والشاهد فيه وقوع المبتدأ والخبر معرفتين والمقصود: وشعري ما ثبت في النفوس من جزئته.

انظر: الخصائص: ٣٢٧/٣، والمنصف: ١٠/١، وإيضاح الشعر: ٣٥٣، والمفصل: ٣٩، وشرحه لابن يعيش: ٩٨/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٠٤/١، والمغني: ٤٣٤، وشرح أبياته للبغدادي: ٣٤/٥، والدرر: ٣٥/١.

^٧ سورة الأنعام الآية: ١٧

^٨ سورة المائدة الآية: ١١٨

نحو: {إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا، فَعَسَىٰ رَبِّي} ١، {إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ} ٢، {وَمَنْ يَكُن الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فِسَاءَ قَرِينًا} ٣، {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ} ٤ أو فعلها إنشائيًا نحو: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي} ٥، {فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ} ٦، {إِنْ أَصْبَحَ مَلُوكُكُمْ غَورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ} ٧، أو كَانَ فَعَلَهَا مَاضِيًا لَفْظًا وَمَعْنَى، إِمَّا حَقِيقَةً نَحْوُ: {إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ} ٨، {إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ} ٩ الآية، وَإِمَّا بَحَازًا نَحْوُ: {وَمَنْ جَاءَ بِالسِّيئَةِ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ}، نَزَلَ الْفِعْلُ مِثْلَةَ الْوَاقِعِ لِتَحْقِيقِهِ، أَوْ كَانَ مُقْتَرِنًا بِحَرْفِ الْاِسْتِقْبَالِ نَحْوُ: {مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ...} ١٠، {وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ} ١١ (وَعَنْهَا) أَي: عَنِ الْفَاءِ (تَبَدَّل) فِي الْأَصْحَحِ.

إِذَا بَغَيْرِ طَلْبِي مَا انْتَفَى وَالْفِعْلُ يَتَلَوُهُ بِوَاوٍ أَوْ بِفَا
ثَلَّثَ وَتَالِي الْفَا أَوْ الْوَاوِ وَسَطٌ لِلْجَمَلَتَيْنِ انْصَبَهُ وَاجْزَمَهُ فَقَطُّ

(إِذَا) الْفَجَائِيَّةُ (بَغَيْرِ طَلْبِي) فِي جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ غَيْرِ طَلْبِيَّةٍ، (مَا انْتَفَى) أَي: غَيْرِ مَنْفِيَةٍ نَحْوُ: {وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ} ١٢، بِخِلَافِ الْفِعْلِيَّةِ فَلَا يَجُوزُ: {إِنْ قَامَ زَيْدٌ إِذَا يَقُومُ عَمْرُو، بِخِلَافِ الطَّلْبِيَّةِ فَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ: {إِنْ عَصَى زَيْدٌ فَوَيْلٌ لَهُ، وَإِنْ أَطَاعَ فَسَلَامٌ لَهُ، إِذَا وَبِلَ، وَإِذَا سَلَامٌ وَبِخِلَافِ الْمَنْفِيَّةِ فَلَا يَجُوزُ: {إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ إِذَا مَا عَمْرُو قَائِمٌ/

تنبيه: ظاهر كلام المصنف وغيره أن الربط بإذا على الإطلاق، قال أبو حيان^{١٤}: السَّمَاعُ إِذَا وَرَدَ فِي "إِنْ" وَيُحْتَاجُ فِي إِثْبَاتِ ذَلِكَ لِغَيْرِ إِنْ إِلَى سَمَاعٍ .

^١ سورة الكهف الآية: ٣٩، ٤٠.

^٢ سورة البقرة الآية: ٢٧١.

^٣ سورة النساء الآية: ٣٨.

^٤ سورة آل عمران الآية: ٢٨.

^٥ سورة آل عمران الآية: ٣١.

^٦ سورة الأنعام الآية: ١٥٠.

^٧ سورة الملك الآية: ٣٠.

^٨ سورة يوسف الآية: ٧٧.

^٩ سورة يوسف الآية: ٢٦.

^{١٠} سورة النمل الآية: ٩٠.

^{١١} سورة المائدة الآية: ٥٤ {فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه}

^{١٢} سورة آل عمران الآية: ١١٥، وفي الأصل: وما تفعلوا من خير فلن تكفروه

^{١٣} سورة الروم الآية: ٣٦.

^{١٤} الارششاف: ٥٥٣/٢.

(والفعل) المضارع الذي (يتلوه) أي: الجواب مقروناً (بواو أو بفا، ثلث) فتجزمه عطفاً على الجواب، أو ترفعه على الاستئناف، أو تنصبه بإضمار أن، لأن مضمون الجواب لم يتحقق وقوعه فأشبهه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام نحو: {يَحْسَبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ} اقرأ عاصم وابن عامر {فَيَغْفِرُ} بالرفع، والباقون بالجزم، وابن عباس وأبو حيوة بالنصب^٣ ونحوه: {وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ}؛ قرأ ابن عامر وعاصم بالرفع مع الياء، والباقون بالجزم مع النون، وقرئ في الشاذ بالنصب^٤.

والمضارع الذي هو (تالي الفاء أو الواو) وليس بشرط ولا جزاء، ولكن وقع (وسط، الجملةين) جملي الشرط والجزاء (انصبه) بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء والواو (واجزمه) وهو الوجه عطفاً على فعل الشرط، قال سيبويه: سألت الخليل عن قولك: {إِنْ تَأْتِي فَتُحَدِّثْنِي، أَوْ وَتَحَدِّثْنِي أُحَدِّثُكَ} فقال: هذا يجوز والجزم الوجه^٥، (فقط) ولا يجوز الرفع إذ لا وجه له لعدم صحة الاستئناف قبل الجواب، لا تالي ثم خلافاً للكوفية^٦.

وَمَا مِنَ الْجَزَاءِ وَالشَّرْطِ عُرِفَ	يُحَذَفُ وَمَا أُخْرِجَ جَوَابَهُ حُذِفَ
مِنْ قَسَمٍ وَالشَّرْطِ لَكِنْ إِنْ سَبَقَ	مُبْتَدَأً فَالشَّرْطُ بِالذِّكْرِ أَحَقُّ
وَإِنْ أَتَى شَرْطَانِ فَالجَوَابُ	لِسَابِقِ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ
وَالشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ يُحَذَفَانِ مَعَ	إِنْ وَالْأَدَاةُ حَذَفَهَا هُنَا امْتَنَعَ

(وما من الجزاء والشرط عرف) بدليل (يحذف) وجوباً في الأول إن تقدم عليه، أو إن اكتنفته ما يدل على الجواب، فالأول نحو: هو ظالم إن فعل، والثاني نحو: هو إن فعل ظالم، و{إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لمُهتدون} وجوازاً في غير ذلك كقوله تعالى: {أَنْ ذُكِّرْتُمْ} أي: تطيرتم، وقوله: {وَإِنْ كَانَ كَبِيرٌ}

^١ سورة البقرة الآية: ٢٨٤

^٢ انظر الإقناع: ٢/٦١٦

^٣ قال سيبويه في الكتاب: ٣/٩٠ (وبلغنا أن بعضهم قرأ {يحاسبكم به فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء} والله على كل شيء قدير) انظر البحر المحيط: ٢/٣٦٠

^٤ سورة الأعراف الآية: ١٨٦

^٥ البحر المحيط: ٤/٤٣٣، وانظر الكتاب: ٣/٩٠

^٦ النص في الكتاب: ٣/٨٨ (وسألت الخليل عن قوله: إن تأتني فتحدثني أحدثك، وإن تأتني وتحدثني أحدثك فقال: هذا يجوز، والجزم الوجه)

^٧ استدلوا بقراءة الحسن {ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت} بالنصب انظر المحتسب:

١٩٧/١، وشرح الكافية الشافية: ٣/١٦٠٧

^٨ سورة البقرة الآية: ٧٠

^٩ سورة يس الآية: ١٩

عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ { ١، الآية أي: فافعل {وَلَوْ أَنْ قُرْءَانًا سُرِّتَ بِهِ الْجِبَالُ} { ٢ الآية أي: ما آمنوا، {لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ} { ٣ أي: لارتدعتم، وما أهاكم التكاثر، {وَلَوْ افْتَدَى بِهِ} { ٤ أي: لم يقبل منه، {وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ} { ٥ أي: لأدر ككم، {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} { ٦ أي: أعرضوا، {وَلَوْ جَنَّاتٍ مِثْلَهُ مَدَدًا} { ٧ أي: لنفذ، {وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُرْمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ} { ٨ أي: لرأيت أمراً فضيعا، وَيَطْرُدُ الثَّانِي بَعْدَ الطَّلَبِ نَحْوِ {فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} { ٩ أي: فَإِنْ تَتَّبِعُونِي {رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ} { ١٠، وجاء بدونه نحو: {إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ} { ١١، ولا يطرد بل على السَّماع في غيرها {أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ} { ١٢ أي: إن أرادوا أولياء بحق فالله، وقد اجتمع حذفهما في حديث: (فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَمِعِ بِهَا) { ١٣، (وما) مبتدأ أي: الذي (أخر) بالسكون ضرورة (جوابه) مبتدأ ثانٍ لا نائب فاعل "أخر" بل هو ضمير عائد على "ما"، (حذف) خبر الثاني، وهما خبر الأول، (من قسم والشرط) المجتمعين بيان لما، أي: يكتبني بجواب السَّابِقِ منهما عن جواب صاحبه، فيقال فيما تقدَّم فيه الشرط: {إِنْ تَقَمَّ وَاللَّهُ أَقَمَّ. وَإِنْ تَقَمَّ وَاللَّهُ فَلَنْ أَقُومَ،} وفي تقلبم القسم: {وَاللَّهُ إِنْ تَقَمَّ لِأَقُومَنَّ،} وَاللَّهُ إِنْ تَقَمَّ مَا أَقُومُ (لكن إن سبق الشرط والقسم (مبتدأ) يريد: ما يحتاج إلى خير من مبتدأ أو اسم كان أو غيرهما (فالشرط) أي: فاعتباره (بالذكر) لأنَّ سقوط الشرط مُجِبٌّ. بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم، (أحق) أي: فيجاء الشرط نحو: زيدَ وَاللَّهُ إِنْ تَقَمَّ يَكْرِمْكَ بالجزم لا غير، وقوله: أحق معناه أولى وأرجح، وعليه حملة في الشرح وفاقاً للخلاصة^{١٤}، ويحتمل

١ سورة الأنعام الآية: ٣٥ {أَنْ تَتَّبِعِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَاتِيهِمْ بِأَيَّةٍ}

٢ سورة الرعد الآية: ٣١

٣ سورة التكاثر الآية: ٥

٤ سورة آل عمران الآية: ٩١

٥ سورة النساء الآية: ٧٨

٦ سورة يس الآية: ٤٥

٧ سورة الكهف الآية: ١٠٩

٨ سورة السجدة الآية: ١٢

٩ سورة آل عمران الآية: ٣١

١٠ سورة إبراهيم الآية: ٤٤

١١ سورة العنكبوت الآية: ٥٦

١٢ سورة الشورى الآية: ٩

١٣ الحديث في صحيح البخاري انظر فتح الباري كتاب اللقطة: ٧٨/٥ حديث رقم: ٢٤٢٦، واستشهد به بعض النحاة على

جواز حذف الفاء في النثر نادراً، ويروون الحديث بدون الفاء انظر المغني: ٢١٩

١٤ قال ابن مالك: (وإن تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجع مطلقاً بلا حذر)

أوجب فيكون وفاقاً للتسهيل^١ والكافية^٢، (وإن أتى شرطان) فصاعداً، أو توالياً دون عطف (فالجواب) المذكور (السابق)، ويحذف جواب ما بعده لدلالة الأول وجوابه عليه، لقيامه مقام ما لا جواب له وهو الحال؛ لأن الثاني مُقَيَّدٌ للأول كتنقيده بحال واقعة موقعه، ومنه قوله تعالى: {وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ}، {وَلَا يَنْفَعُكُمْ} دليل جواب أول الشرطين، والثاني مُسْتَعْنٍ عن جواب، والتقدير إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ مُرَادًا غَيْرَكُمْ لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي، (هذا هو) / الصواب كما صححه أبو حيان، قال: وبه ورد السماع خلافًا لمن جعل الجواب للأخير، وجعل جواب الأول الشرط الثاني، وجوابه وجواب الشرط الثاني الشرط الثالث وجوابه، وهكذا على إضمار الفاء، فإذا قال: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ إِنْ أَكَلَ إِنْ ضَحِكَ فَعَبْدِي حُرٌّ، فعلى الصواب الذي هو الأصح الضحك أول ثم الأكل ثم المحي، فإذا وقعت على الترتيب ثبت عتقه، وعلى مقابله كعكسه، فإذا وقع المحي ثم الأكل ثم الضحك لزم العتق، وأما إن توالى شرطان بعطف فالجواب لهما معاً قولاً واحداً، نحو: {وَإِنْ تُوْمِنُوا وَتُنْفِقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ} الآية.

(والشرط والجزاء يحذفان) يحذفان اختياراً لا ضرورة خلافاً للتسهيل^٣، متوركاً^٤ عن ابن عصفور^٥ إذ قد ورد في عدة آثار (مع، إن) وحدها دون سائر الأدوات، لأنها أمّ الباب، ولأنه لم يرد في غيرها كقوله: ^٦

قَالَتُ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ
كَانَ فَقِيرًا مَعْدَمًا قَالَتْ وَإِنْ

^١ شرح التسهيل: ٢١٥/٣، ٢١٦

^٢ شرح الكافية الشافية: ١٦١٦/٣

^٣ سورة هود الآية: ٣٤

^٤ شرح الكافية الشافية: ١٦١٥/٣

^٥ الارتشاف: ٥٦٢/٢

^٦ سورة محمد الآية: ٣٦

^٧ انظر المساعد: ١٧٠/٣، ١٧١، وشرح الكافية الشافية: ١٦١٠/٣

^٨ في اللسان: (ورك) (ورك وركا وتورك وتوارك اعتمد على وركه)

^٩ المقرب: ٢٧٧/١

^{١٠} ينسب لرؤية بن العجاج وهو في ملحقات ديوانه: ١٨٦، والشاهد فيه قوله: وإن والتقدير: وإن كان فقيراً معدماً تمنيته.

انظر: المقرب: ٢٧٧/١، وشرح الكافية الشافية: ١٦١٠/٣، والمغني: ٨٥٢، وشرح

التصريح: ٣٧/١، والهمع: ٣٣٦/٤، والدرر: ٧٩/٢، والخزانة: ١٤/٩

أي: وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا رَضِيَتْ بِهِ (والأداة) للشرط ولو "إن" في الأصح (حذفها هنا امتنع) كما امتنع حذف حرف الجر والجزم، خلافاً لبعضهم في "إن" حيث أجاز حذفها فيرتفع الفعل فتدخل الفاء إشعاراً بذلك^٢، وخرّج عليه قوله تعالى: {تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ} ^٣

وَأَدَاةَ الشَّرْطِ فَلِأَصْحٰ	تَأخِيرُهَا لَوْ عَنِ جَزَاءٍ لَمْ يَبِيحْ
مُطْلَقًا تَعَرَّبَ لِلزَّمَانِ	تَبَيَّحِي . أَوْ الْأَحْدَاثِ وَالْمَكَانِ
وَإِنْ تَلَاهَا لَزِمَ فَمُبْتَدَأًا	وَالْخَيْرِ الشَّرْطُ عَلَى مَا اعْتَمَدَا
أَوْ مُتَعَدِّ فَهِيَ مَفْعُولٌ بِهِ	كَذَاكَ الْاسْتِفْهَامُ فَاحْفَظْ تَنْبَهُ

(ولأداة الشرط) عند البصريّة^٤ (صدر) للكلام فلا يجوز تقديم شيء من معمولات فعل الشرط ولا فعل الجواب عليها، لأنّها عندهم كأداة الاستفهام وما النافية ونحوها مما له صدر الكلام، لا يعمل ما قبلها فيما بعدها، وإنما تقع مستأنفة أو مبنية على ذي خبر ونحوه.

وجوز الكسائي^٥ تقدّم معمول فعل الشرط والجواب على الأداة نحو: خَيْرًا إِنْ تَفَعَّلَ يَبْسُكَ اللهُ، خَيْرًا إِنْ تَأْتِي تَصُبُّ، (فالأصح) وهو قول أكثر البصريّة إن (تأخيرها) أي: الأدوات (ولو عن جزاء) الشرط أيضاً (لم يبيح) كما لم يبيح عن شرط، لأنّه ثانٍ أبداً عن الأوّل، متوقف عليه، وقال الأخفش يجوز/تقديمه عليها كمذهب الكوفيين، ماضياً كان أو مضارعاً نحو: قمت إن أقم، وأقوم إن قمت، وجوزّه قوم فيما كان الشرط ماضياً فيه، وقيل إن كانا معاً ماضيين، وووجه بأنه لمّا لم يظهر للأداة فيه عمل إذا تأخر جاز تقديمه؛ لأنّه مقدّم كحالهِ مؤخراً، فكان كأنما لم يعمل فيه بخلاف المضارع فإنه متأثر فيه، فصار تقديمه كتقديم المجرور على الجار، وثالثها للمازني^٦ يجوز تقديم الجواب إن كان مضارعاً؛ لأنّ المضارع هو الأكثر فلم يكثر فيه التجوز، وقوله "الأصح" مبتدأ أول، وقوله "تأخيرها" مبتدأ ثانٍ، خبره "لم يبيح".

^١ عبارة الهمع: ٣٣٧/٤

^٢ انظر المساعد: ١٧١/٣، قال (وأجاز بعض الناس حذف إن قال فيرتفع الفعل صفة قال تعالى {تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ} فالفعل صفة آخران)

^٣ سورة المائدة الآية: ١٠٦

^٤ شرح التسهيل: ٨٥/٤، والمساعد: ١٦٣/٣

^٥ في الأصل: وما والنص في الهمع: ٣٣٢/٤، والمطالع السعيدة: ١١٧/٢

^٦ انظر الارتشاف: ٥٥٧/٢، والهمع: ٣٣٢/٤

^٧ قاله في الهمع: ٣٣٢/٤

^٨ انظر الارتشاف: ٥٥٨/٢

تنبیه: عبارة الناظم تعطي أَنَّ للبصريَّة خِلافًا في سَبَقِ مُعْمَلٍ مَعَ مُوَلِّي الأداة؛ لِأَنَّهُ غَيَّرَ بِالْجَوَابِ، وليس بصحيح، وإِنَّمَا خِلافُهُم في الجواب فقط كما قَرَّرْنَا، فَإِنَّ مُقَابِلَ الأَصَحِّ في كلامه أراد به قولاً بصرياً، ولا يصح أن يريد به قولاً كُوفياً، لِأَنَّهُ صَرَّحَ أَوَّلًا بِأَنَّ لِالأداة صَدْرًا، ولم يذكر فيه خِلافًا، ثُمَّ إِنَّ الأَوَّلَى أَنْ يَبْدَلَ الفَاءَ الداخلة على الأَصَحِّ بفِي الجارة، فيكون إشارة إلى التنبیه على الخِلاف في صدرية الأداة بين البصرية والكوفية، وَأَنَّ الأَصَحِّ مذهب البصرية فيحسُن الإغناء في كلامه، فتكون العبارة في غاية التحرير والله أعلم.

(ومطلقاً تعرب) الأداة أي: أسماء الشرط، ثم فسَّرَ الإِطْلَاقَ بقوله سواء كانت الأداة (للزمان، تحي) نحو: متى تَقُمُّ أَقَمُّ، فتكون ظرفاً أي: في موضع نصب على الظرفية، و(الأحداث) المصادر فتكون مفعولاً مطلقاً (والمكان) نحو: {أَيُّنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكْكُمْ المَوْتُ} {بظرف أيضاً} (وأن تلاها) أي: وقع بعد الأداة (لازم) نحو: مَنْ يَقُمُّ أَقَمُّ مَعَهُ (فمبتدأ) أي: ارتفع اسم الشرط على الابتداء (والخبر) فعل (الشرط) وفيه ضميرها (على ما اعتمدا) من القول، وقيل هو والجواب معاً؛ لِأَنَّ

الكلام لا يتم إلا بالجواب فكان داخلاً في الخبر، وَرَدَّ بِأَنَّهُ أَجْنَبِي مِنَ المبتدأ (أو) تلاها / ب/ ١٥٠
(مُعَدِّ) واقع عليها نحو: مَنْ يَضْرِبُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ، أَوْ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ (فهي مفعول به) أو واقع على ضميرها نحو: مَنْ يَضْرِبُهُ زَيْدٌ أَضْرِبُهُ، ومن تضربه أضربه، ومتعلقها نحو: مَنْ يَضْرِبُ يَدَ أَخَاهُ أَضْرِبُهُ، فالمسألة من باب الاشتغال، فيجوز في أداة الشرط أن تكون في موضع رفع بالابتداء، وأن تكون في موضع نصب بفعل مضمر يفسره الظاهر بعدها، (كذلك) أي: ومثل أسماء الشرط في هذا التفصيل أسماء (الاستفهام) فإن دخل عليها جار أو مضاف فمَصَلَّهَا الجِر، نحو: {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} ٣ و{غلام من جاءك، وإلا فإن وقعت على زمان نحو: {أَيَّانَ يَبْعَثُونَ} ٤، أو مكان نحو: {فَأَيُّنَ تَذْهَبُونَ} ٥ فهي منصوبة على الظرف، أو حدث نحو: {أَيُّ مَنَقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ} ٦ فهي منصوبة مفعولاً مطلقاً، وإلا فإن وقع بعدها اسم نكرة نحو: مَنْ أَبُّ لَكَ، فهي مبتدأ، أو معرفة نحو: مَنْ زَيْدٌ، فخير، ولا يقع هذان النوعان في أسماء الشرط، وإن وقع بعدها فعل قاصر فمبتدأ

^١ سورة النساء الآية: ٧٨

^٢ في الأصل: مَنْ يَضْرِبُ أَخَاهُ أَضْرِبُهُ، وفي المطالع السعيدة: ١١٩/٢ (من رأيت أخاه أكرمه)، وفي الهمع: ٤/٣٤٢ (من يضرب يد أخاه أضربه)

^٣ سورة النبا الآية: ١

^٤ سورة النحل الآية: ٢١

^٥ سورة التكاوير الآية: ٢٦

^٦ سورة الشعراء الآية: ٢٢٧

نحو: مَنْ قَامَ؟ أو مُتَعَدِّ فمفعول به نحو: { فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ }^١ أو على ضميرها نحو: مَنْ رَأَيْتَهُ؟ أو متعلقها نحو: مَنْ رَأَيْتُ أَخَاهُ فَاشْتَغَالَ (فاحفظ) ما ذكر (تَبَّه) تكن نبيها أي: ذا قدرة .

^١ سورة غافر الآية: ٨١، وفي الأصل: فبأي.

مسألة

لَوْ حَرَفَ شَرْطٍ فِي الْمَاضِي وَيَنْتَقِلُ لَهُ مَضَارِعُ تَلَاهَا وَيَقِيلُ
مُسْتَقْبَلًا مَعْنَى وَبِالْفِعْلِ تُخَصُّ وَأَنَّ مُبْتَدَأَ لَدَى عَمْرٍو يَنْصُ
جَوَابَهَا فِعْلٌ بِلَمْ أَوْ مُثَبَّتًا مَاضٍ بِلَامٍ أَوْ بِمَا عَارِ بِنَاءِ

(لو حرف شرط في الماضي) بخلاف "إن" فإنها شرطية في المستقبل (وينتقل له) أي: إلى الماضي (مضارع تلاها) نحو: {لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ} (ويقل) أي يكون (مستقبلاً معنى) لا لفظاً، ومنه: {وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا} أفتكون كإن حينئذٍ، إلا أنها لا تجزم (وبالفعل) المذكور أو المقدر (تخص) لو كـ "إن" وتختص أيضاً (بأن) المفتوحة المشددة وصلتها نحو: {وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا} ١، {وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا} ٢، حال كونها (مبتداً لدى) أي: عند (عمرو) إمام الفن سيوييه ٣ (بنص) منه عليه محل أن في هذين التركيبين، رفع على الابتداء، ثم قيل لا خير له لاشتمال صلتها على المسند والمسند إليه، وقيل: الخير محذوف / ثم قيل يقدر مقدماً على المبتدأ أي: ولو ثابت صيرهم وإيمانهم، وابن عصفور مؤخرًا أي: ولو صيرهم ثابت، خلافاً للكوفية، والمردء، والزجاج تبر في أن "أن" في محل رفع فاعل لفعل مقدر بعده أي: ولو ثبت أنهم آمنوا، ورجح هذا بأن فيه إبقاء "لو" على اختصاصها بالفعل، ويبعده أن الفعل لم يحذف بعد "لو" وغيرها من الأدوات إلا مفسراً بفعل بعده. (جوابها) أي: "لو" في الغالب (فعل) مضارع مجزوم (بلم) نحو: "ولو لم يخف الله لم يعصه" ٤، (أو) حال كونه (مثبتاً) حال مقدّم من (ماض) المرفوع عطفاً على فعل، والغالب حينئذٍ اقتارانه (بلام) مفتوحة كقوله تعالى: {وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا} ٥، ومن غير الغالب {وَلَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجْحَا} ٦، أو ماضٍ منفي (بما) وهو

١ سورة الحجرات الآية: ٧

٢ سورة النساء الآية: ٩

٣ سورة البقرة الآية: ١٠٣

٤ سورة الحجرات الآية: ٥

٥ الكتاب ١٢١/٣

٦ انظر الارتشاف: ٥٧٣/٢

٧ القول لعمر بن الخطاب يتكلم عن صهيب رضي الله عنهما انظر الجنى الداني: ٢٧٢

٨ سورة الأنفال الآية: ٢٣

٩ سورة الواقعة الآية: ٧٠

جِئْتُمْ (عَارٍ) أَي: خَالٍ غَالِبًا (بِتَا) أَي: مِنْ هَذِهِ اللَّامِ، فَالْبَاءُ ظَرْفِيَّةٌ، وَ"تَا" إِشَارَةٌ إِلَى اللَّامِ الْمَذْكُورَةِ
نَحْو: {لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا}، وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قَوْلُهُ:^٢

وَلَوْ نُعْطِي الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي
| أَمَّا |

أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَمَا فَعَلُ يَلِي هَدِي لِمَعْنَى عَلِمًا
وَفَا لَتَلُو تَلُوهَا الزَّمُ وَيَشِيدُ فِي النَّشْرِ حَذْفُهَا بِإِذْنِ قَوْلِ نُبَيْذٍ

(أَمَّا) بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ حَرْفٌ بَسِيطٌ لَشَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ، (كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ) مَعْنَى، فَهِيَ نَائِبَةٌ
عَنْ أَدَاةِ الشَّرْطِ وَفِعْلِ الشَّرْطِ مَعًا بَعْدَ حَذْفِهِمَا، (وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ عَنْ فِعْلِ الشَّرْطِ فَقَطْ، [قَالَ]
أَبُو حِيَانَ مَا ذَكَرَهُ فِي مَعْنَاهُ هُوَ مِنْ حَيْثُ صِلَاحِيَّةُ التَّقْدِيرِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَادِقًا لَهُ مَنْ
حَيْثُ الْمَعْنَى، لِأَنَّ مَفْعُولِيَّةَ الْحَرْفِيَّةِ مَبَايِنَةٌ لِمَفْعُولِيَّةِ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ، وَلِأَنَّ فِي يَكُنْ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى
مَهْمَا، وَفِي الْجَوَابِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الشَّرْطِ، وَذَلِكَ مُتَّفِقٌ فِي أَمَّا)^٣ وَمِنْ أَجْلِ كَوْنِهَا فِي مَعْنَى
الشَّرْطِ (مَا فَعَلَ يَلِي هَدِي) أَي: أَمَّا (لِمَعْنَى عَلِمًا) وَهُوَ أَهْمًا قَائِمَةٌ مَقَامَ حَرْفِ الشَّرْطِ وَفِعْلِهِ، وَلَوْ
وَلِيهَا فَعَلَ لَتَوَهَّمُ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّرْطِ وَلَمْ يُعْلَمْ مَقَامُهَا، لِأَنَّ فِعْلَ الشَّرْطِ لَا يَلِيهِ فَعْلٌ إِلَّا إِنْ كَانَ
جَوَابًا، وَالفَرَضُ أَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ جَوَابٌ، بَلِ الَّذِي يَلِيهِ/اسْمٌ بَعْدَهُ الْفَاءُ، فَيَكُونُ تَنْبِيهًُا عَلَى مَا
قَصِدَ مِنْ كَوْنِ مَا وَلِيهَا وَمَا بَعْدَهُ جَوَابَهُ.

تَنْبِيهِ: إِذَا عُرِفَ أَنَّ هَذَا مُفْرَعٌ عَلَى كَوْنِهَا بِمَعْنَى الشَّرْطِ كَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ النَّاطِمُ: (فَمَا، فَعَلَ
...) إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ بِالْفَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى السَّبَبِيَّةِ، فَإِنْ قُلْتَ: أَشَارَ النَّاطِمُ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: لِمَعْنَى عَلِمًا
قُلْتَ: فَحَيْثُذِ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُؤَخَّرَهُ عَلَى قَوْلِهِ: (وَفَا لَتَلُو تَلُوهَا..) إِلَى آخِرِهِ لِيَرْجِعَ إِلَيْهِمَا، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا (فَا) بِالْقَصْرِ مَفْعُولُ الزَّمِ (لَتَلُو تَلُوهَا الزَّمِ) نَحْو: أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلَقٌ {فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ}، وَالْأَصْلُ جَعَلَ الْفَاءَ فِي صَدْرِ الْجَوَابِ كَمَا هِيَ مَعَ غَيْرِ "أَمَّا" وَلَكِنْ فَرَّوْا هُنَا مِنْ

^١ سُورَةُ الْأَنْعَامِ الْآيَةُ: ١٤٨

^٢ لَمْ أَهْتَدِ إِلَى قَائِلِهِ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: لَمَّا افْتَرَقْنَا حَيْثُ دَخَلَتْ اللَّامُ عَلَى مَا الْوَاقِعَةُ فِي خَبَرِ لَوْ وَهَذَا قَلِيلٌ.
انظُر: الْمَغْنِي: ٣٥٨، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكُ: ٢٣١/٤، وَشَرَحَ التَّصْرِيحُ: ٢٦٠/٢، وَشَرَحَ الْأَشْمُونِيُّ: ٤٣/٤، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ:
١٢٢/٢، وَالْهَمْعُ: ٣٤٩/٤، وَالدَّرَرُ: ٨٢/٢، وَالخَزَائِنَةُ: ١٤٥/٤.

^٣ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ عِبَارَةٌ السِّيَوطِيُّ فِي الْهَمْعِ: ٣٥٥/٤

^٤ سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ: ٢٦

قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه، ففصلوا بين أمّا والفاء بجزءٍ من الجواب، وذلك أحد نسبة المبتدأ كما مثل، والخبر نحو: أمّا في الدار فزيدٌ، وجملة الشرط دون جوابه نحو: { فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ }^١ أو اسم منصوب. بمحذوف يفسره ما بعد الفاء، نحو: أمّا زيدٌ فاضربه، أو ظرف نحو: أمّا اليوم فاضرب زيداً، لا يجوز أن تكون الفاء عاطفة، لأنّ العاطفة لا تعطف الخبر على المبتدأ، ولا زائدة إذ لا يصح الاستغناء عنها، فيتعيّن أنّها فاء الجزاء. (ويشذ، في النثر حذفها) أي: الفاء (بلا قول نبد) معها كحديث^٢ "أَمَّا بَعْدَ مَا بَالَ رِجَالٌ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ" وأمّا مع القول (المنبوذ) معها فشائع كقوله تعالى: { فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ }^٣، والأصل "فَيَقَالُ لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ" فحذف القول استغناءً عنه بالمقول فتبعته الفاء، ورب شيء يصح تبعاً ولا يصح استقلالاً، بخلافاً لبعض المتأخرين^٤ أنّها لا تُحذف في غير الضرورة، وأنّ الجواب في الآية قوله: { فَذُوقُوا } والأصل يُقَالُ لَهُمْ: ذوقوا فحذف القول، وانتقلت الفاء للمقول، وأنّ ما بينهما اعتراض، ومفهوم قوله في "النثر" أنّ حذفها في النظم غير شاذ بل شائع كقوله:^٥

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ

^١ سورة الواقعة الآية: ٨٨، ٨٩

^٢ ورد الحديث في صحيح البخاري، انظر فتح الباري كتاب الشروط: ٣٢٦/٥

^٣ سورة الأعراف الآية: ١٠٦

^٤ همع الهوامع: ٣٥٦/٤

^٥ صدر بيت للحارث بن خالد المخزومي وعجزه: (ولكن سيرا في عراض المواكب) والشاهد فيه قوله: لا قتال لديكم حيث حذف الفاء من جواب أمّا مع أن الكلام ليس على تضمين قول محذوف وذلك ضرورة.

انظر: شعره: ٤٥، والمقتضب: ٦٩/٢، والمنصف: ١١٨/٣، وأمالي ابن الشجري: ٢٨٥/١، وشرح المفصل لابن يعيش:

١٣٤/٧ وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٢٨/١، والمساعد: ٢٤٣/١، والهمع: ٣٥٦/٤، والخزانة: ٤٣٢/١.

لَوْلَا امْتِنَاعٌ لَوْجُودٍ فَالزَّمَا
 أَوْ مَثَبَتْ يَقْرَنُ بِاللَّامِ وَإِنْ
 وَمِثْلَهَا لَوْمًا وَتَأْتِي هَلَاً
 مَبْتَدَأُ جَوَابَهَا مَاضٍ بِمَا
 تَجِيءُ لِتَحْضِيضٍ فَبِالْفِعْلِ زَكْنَ
 حَصَّاً وَأَلَّا فَتَخَصُّ الْفِعْلَا

(ولولا) حَرْفٌ (امتناع) الشيء (لوجود) أي: ثبوت غيره/ (فالزمان) أي: يليها اسم، أو إنَّ الثقلية، أو المخففة، أو الناصبة نحو: {لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ} ^١، {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلْبَيْتِ} ^٢، {لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا} ^٣، {وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا} ^٤، فيكون ما يليها (مبتدأ) محذوف الخبر وجوباً على الأصل، لا مرفوعاً بلولا أصالة، ولا نيابة، ولا بفعل محذوف خلافاً لراعميها، و(جوابها) فعل (ماض) مقترن (بما) النافية نحو: {وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا} ^٥، (أو مثبت يقرن باللام) نحو: {وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ... لَمَسَّكُمْ} ^٦، (وأن، تجيء) لولا (لتحضيض) وهو طلبٌ ببحثٍ وإزعاج (بِالْفِعْلِ زَكْنَ) علم حينئذٍ، ولو مقدرًا في الأصح نحو: {لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ مَلَكٌ} ^٧، {لَوْ جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ} ^٨، {لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ} ^٩، (ومثلها) أي: لولا (لوماً) فتكون حرف امتناع لوجود ^{١٠}، فيقتضي حينئذٍ مبتدأ محذوف الخبر وجوباً على التفصيل المذكور، وتكون للتحضيض، فتختص بالفعل نحو: {لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَكَةِ} ^{١١}، (وتأتي هلاً، حصاً) للتحضيض، (وألاً) فبالفتح والتشديد (فتخص) بهما (الفعلا) ولو مقدرًا نحو: هَلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا، أَلَّا أَكْرَمْتَ عَمْرًا، [وقوله] ^{١٢}

فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعَهَا

^١ سورة سبأ الآية: ٣١

^٢ سورة الصافات الآية: ١٤٣، ١٤٤

^٣ سورة القصص الآية: ٨٢

^٤ سورة الزخرف الآية: ٣٣

^٥ عبارة ابن هشام في المغني: ٣٥٩

^٦ سورة النور الآية: ٢١

^٧ سورة النور الآية: ١٤، وتام الآية: {في الدنيا والآخرة}

^٨ سورة الأنعام الآية: ٨

^٩ سورة النور الآية: ١٣

^{١٠} سورة النور الآية: ١٦

^{١١} في الأصل: لامتناع وهو سهو

^{١٢} سورة الحجر الآية: ٧

^{١٣} عجز بيت ينسب لقيس بن الملوح وصدرة: (ونبئت ليلي أرسلت بشفاعة إلي...) قال البغدادي في الخزانة: ٦٠/٣

ونسبه ابن جني في إعراب الحماسة للصمة بن عبدالله القشيري، ونسبه العيني إلى قيس بن الملوح، ويقال قائله ابن

الدمينة ونسبه ابن خلكان في وفيات الأعيان على ما استقر تصحيحه في آخر نسخة منها لإبراهيم الصولي

انظر ديوان قيس بن الملوح: ١٩٥، وشرح الرضي على الكافية: ٥٥/٤، وأوضح المسالك: ١٢٩/٣، والمطالع السعيدة:

١٢٥/٢، والهمع: ٣٥٣/٤، والخزانة: ٥١٣/٨

فَيَقْدَرُ بَعْدَ "هَلَّا" "كَانَ"، وَأَلَّا زَيْدًا ضَرْبَةً، خِلَافًا لِمَنْ ذَهَبَ إِلَى حَوَازٍ مَجِيءَ الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ، مُسْتَدِلًّا بِالْبَيْتِ الْمَذْكُورِ^١.

تنبيه: (والثلاثة مع أَلَّا بسائط كما اختاره ابن القواس في شرح الكافية، لأنَّ الأصل عدم التركيب، وَقِيلَ مَرَكَبَةٌ مِنْ "لَوْ" وَ"لَا" وَ"لَوْ" وَ"مَا" وَ"هَلْ" وَ"وَلَا"، قُلِبَتِ الْهَاءُ فِي هَلَّا^٢ هَمْزَةً، ذَكَرَهُ فِي الْأَرْبَعَةِ أَبُو حَيَّانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ، وَالسَّكَّاكِيُّ فِي الْمِفْتَاحِ، وَذَكَرَهُ فِي هَلَّا وَأَلَّا الشَّيْخُ فِي بَابِ الْإِسْتِعْجَالِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ)^٣، وَذَكَرَ فِي التَّسْهِيلِ^٤ أَنَّ لَوْلَا وَهَلَّا تَرَادُفَانِ اسْتِفْهَامًا، وَلَوْلَا نَافِيَةٌ، وَجَعَلَ مَنْ الْأَوَّلَ: {لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ}، {لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ}، وَمَنْ الثَّانِي {فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَأَمِنَتْ}، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ النَّاطِمُ؛ لِأَنَّ ابْنَ هِشَامٍ/ قَالَ: (أَكْثَرُهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا ذَلِكَ قَالَ: ب/١٥٣ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَوَّلَ لِلْعَرَضِ، وَالثَّانِيَةَ مِثْلَ: {لَوْلَا جَاءَ وَأَعْلَى بِأَرْبَعَةِ شَهْدَاءِ}،^٥ أَي: لِلتَّحْضِيضِ، وَالثَّلَاثَةُ كَذَلِكَ أَي: فَهَلَّا كَانَتْ قَرْيَةً وَاحِدَةً مِنَ الْقُرَى الْمَهْلُكَةِ ثَابِتَةً عَلَى الْكُفْرِ قَبْلَ مَجِيءِ الْعَذَابِ فَيَنْفَعُهَا ذَلِكَ. وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ أَبِي: {فَهَلَّا}، وَيَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى النَّفْيَ، لِأَنَّ التَّوْبِيخَ يَقْتَضِي عَدَمَ الْوُقُوعِ)^٦

^١ انظر الهمع: ٣٥٣/٤

^٢ في الأصل: أَلَّا

^٣ من قوله: والثلاثة إلى هنا عبارة السيوطي في همع الهوامع: ٣٥٢/٤، ٣٥٣ قال ابن مالك في شرح التسهيل: ١٣٩/٢ (مع أن هَلَّا مَرَكَبَةٌ مِنْ هَلْ وَوَلَا وَأَلَّا مَرَكَبَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَوَلَا)

^٤ شرح التسهيل: ١١٣/٤

^٥ سورة المنافقون الآية: ١٠

^٦ سورة الأنعام الآية: ٨

^٧ سورة يونس الآية: ٩٨

^٨ سورة النور الآية: ١٣

^٩ انظر البحر المحيط: ١٩٢/٥

^{١٠} المغني: ٣٦٢، ٣٦٣

الكلام على بقية حروف المعاني

الْمَهْمَزَةُ الْأَصْلُ فِي الْأَسْتِفْهَامِ مِنْ ثُمَّ تَخْتَصُّ بِالْإِنْعَادِ
 وَأَفْهَمَ التَّصْدِيقَ وَالتَّصَوُّرَ وَدَخَلَ النَّفْيَ وَعَاطِفًا يَرَى
 الْأَلْفَ اللَّيِّنَ سَاكِنًا جَرَى فَصَلًّا وَإِنْكَارًا كَذَا تَذَكُّرًا

الكلام على بقية حروف المعاني غير العاطفة، فإن تلك تأتي في مبحث عطف النسق، وحروف المعاني هي التي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعانٍ ذكرها الزجاجي في كتابه إيضاح^١ علل النحو، (المهمزة) هي (الأصل في الاستفهام) لكونها حرفاً، بخلاف ما عداها من أدوات الاستفهام، فلم تخرج عن موضعها فلم تستعمل لنفي ولا بمعنى قد بخلاف هل، (من ثم) أي: من هنا، أي: من أجل أصلتها فيه (تختص بالانعدام) أي: يجوز حذفها كقوله:^٢

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمِيمِ الْجَمْرِ أَمْ بِثِمَانِ

أراد: أ بسبع، وكقوله:^٣

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ وَلَا لِعِبَاءٍ مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

أراد أوذو الشيب؟ وسائر الأدوات لا تُحذف، ومن ثم أيضاً (أفهم التصديق) طلب الحكم نحو: أزيد قائم، وأقام زيد؟ (والتصوير) طلب معرفة العين نحو: أزيد قائم أم عمرو، أدبس في الإناء أم حل، لا يقال: هذا تصديق في كل من المثالين، وهو مسبق بالتصوير، فطلب التصور طلب تحصيل الحاصل، لأننا نقول: المطلوب تصور أحد الطرفين معيّنًا، فهو غير التصور السابق على التصديق، لأنه تصوّر بوجه ما، نبه على ذلك السعد التفتازاني^٤، بخلاف "هل" فإنها للتصديق خاصة كما يأتي، وبقية الأدوات للتصور خاصة نحو: هل قام زيد؟ ومن جاءك؟ وما صنعت؟ وكم مالك؟ وأين بيتك؟ ومتى سفرك؟ ومن ثم أيضاً (دخل النفي) كما دخلت على الإثبات نحو: ألم

^١ اسمه الإيضاح في علل النحو حققه الدكتور/ مازن المبارك.

^٢ قاله عمر بن أبي ربيعة ورواية الديوان:

فوالله ما أدري وإني لحاسب بسبع رميت الجمر أم بثمان

انظر: الديوان: ٣٦٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٥٤/٨، وشرح الكافية الشافية: ١٢١٥/٣، وشرح التسهيل لابن

مالك: ٣٦١/٣، والمغني: ٢٠، وشرح ابن عقيل: ٢٣٠/٢، والمطالع السعيدة: ١٢٦/٢.

^٣ البيت للكميّ بن زيد يمدح آل البيت، والبيض النياق تقدم تخريجه ص: ٢٩٩.

^٤ انظر: شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه: ٦٢/١.

يقم زيد؟ {ألم نشرح} وغيرها لا تدخل إلا على الإثبات خاصة، ودخل أيضاً (عاطفاً يرى) /
 "أو"، أو "فاء"، أو "ثم" متقدماً عليها، تنبيهاً على أصالتها في التصدير نحو: {أو لم يسيروا في الأرض
 فينظروا}، {أفلا تعقلون}، ثم إذا ما وقع بخلاف غيرها من الأدوات، فلا يتقدم العاطف بل
 يتأخر كما هو قياس جميع أجزاء المعطوف نحو: {فهل أنتم منتهون}، {فهل يهلك إلا القوم
 الفاسقون}، {فكيف إذا أصابتهم}، {فأين تذهبون}، {فأني توفكون}، {فأي الفريقين}،
 {فما لكم في المنفقين}، (والألف اللين) وهي التي لا تقبل الحركة بل تكون (ساكناً) وسمي
 الحرف الهوائي، قال ابن جني^{١١}: وهو المسمى "لا" ولما لم يمكن أن يلفظ به في أول اسمه كما فعل
 في أخواته إذ قيل: صَادَ، جِيمٌ مثلاً، توصل النطق به باللام، وقول المعلمين: لام ألف خطأ،
 (جرى، فصلاً) بين الهمزتين جوازاً نحو: {تأذرتهم}، سواء كانت الهمزة الثانية محققة أو
 مسهلة، وبين نون النسوة ونون التوكيد نحو: اضربنَّ، وهذه واجبة، ولا يكون في ابتداء الكلام
 لسكونه، إلا على قول ابن جني، وجرى جوازاً (إنكاراً) في منتهى المنكر وفقاً بعد همزة لم
 تفصل كقولك لمن قال: رأيت عمراً الفاضل، أعمراً الفاضله^{١٢}، ولمن قال: رأيت زيدا وعمراً أو
 عمراه، ولك أن لا تلحق فتقول: أعمراً الفاضل، أو زيدا وعمراً، فإن فصل المتكلم ولم يقف امتنع
 الألف نحو: أعمراً يا هذا، وكذا إن فصلت الهمزة من المنكر نحو: أتقول عمراً، أو اليوم
 عمراً، (كذا) جرى جوازاً (تذكراً) كالإنكار في شرطه، كقول من أراد أن يقول: رأيت الرجل
 الفاضل، فنسي الفاضل، فأراد مَدَّ الصوت ليتذكر إن لم يرد قطع الكلام، رأيت الرجل، ومن أراد
 أن يقول: قام زيد، فنسي: زيدا قاما، وأما الألف غير اللينة وهي التي تقبل الحركة فهي الهمزة .

^١ سورة الانشراح الآية: ١

^٢ سورة الروم الآية: ٩

^٣ سورة البقرة الآية: ٤٤

^٤ سورة المائدة الآية: ٩١

^٥ سورة الأحقاف الآية: ٣٥

^٦ سورة النساء الآية: ٦٢

^٧ سورة التكوير الآية: ٢٦

^٨ سورة الأنعام الآية: ٩٥

^٩ سورة الأنعام الآية: ٨١

^{١٠} سورة النساء الآية: ٨٨

^{١١} سر صناعة الإعراب: ٤٨/١

^{١٢} سورة البقرة الآية: ٦

^{١٣} في الأصل: الفضلاه

أَلَا لِيَحْضِيضَ وَعَرَضٍ صَاحٍ كَذَلِكَ لِلتَّبِيهِ وَاسْتِفْتَا حِ
أَمَّا لِغَيْرِ أَوَّلٍ وَأَيُّ تَرَدٍ مَفْسَرًا يَتْلُو بَيَانًا مَنفَرَدًا

(ألا) بالفتح والتخفيف، حرف (لتحضيض) طلب شيء بإزعاج وعنف، كما في الخلاصة^١ نحو: {أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ}، {أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ}، ونسب ذلك الناظم في همع الموامع^٤ للتسهيل،/وكانه لم يذكره في غيره، والصواب أن يقال ذكره ابن مالك والله أعلم .

(وعرض) بسكون الراء طلب بليين ورفقٍ نحو: أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتَصِيبَ خَيْرًا، يا (صاح) مرخم صاحب (كذلك) ترى حرفاً (للتبنيه) فتدل على تحقق ما بعدها من جهة تركيبها من الهمزة و"لا"، قاله في المغني^٥، وقد مرَّ أنها بسيطة في الأصح (واستفتاح) والواو بمعنى مع فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية نحو: {أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ}، {أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُفًا}،^٧ والمعربون يقولون فيها حرف استفتاح، فيبينون مكانها ويهملون معناها^٨، وتكثر قبل النداء نحو:^٩
أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتِيَمٌ

تنبيه: إنما قلنا: إن الواو في عبارة الناظم بمعنى مع، فيكون الاستفتاح والتنبيه متلازمين، كما هو ظاهر كلام المغني المذكور، لأن الناظم نقله في الشرح كذلك، وشرح به كلامه، ولكن ظاهر كلام ابن مالك وأبي حيان أنهما معنيان مبتدآن، وعبرة التسهيل: (وقد يعزى التنبيه إلى ألا وأما وهما للاستفتاح مطلقاً)^{١٠} انتهى. [قال] أبو حيان في شرحه^{١١}: (وفي قوله وقد يعزى إشعار بالقلّة بمعنى أن الأكثر أن يكون للاستفتاح، سواء قصد مع ذلك تنبيه أو لم يقصد) انتهى .

^١ قال في الخلاصة: (وبهما التحضيض مز وهلاء الأا وأوليتها الفعل)

^٢ سورة النور الآية: ٢٢

^٣ سورة التوبة الآية: ١٣

^٤ الهمع: ٣٥٣/٤

^٥ المغني: ٩٦

^٦ سورة البقرة الآية: ١٣

^٧ سورة هود الآية: ٨

^٨ قاله في المغني: ٩٦

^٩ صدر بيت لم أهدئ إلى قائله وعجزه: (باحسن من صلى وأفضلهم نفلا)

انظر: الهمع: ٣٦٧/٤، الدرر: ٨٦/٢

^{١٠} شرح التسهيل: ١١٥/٤

^{١١} التذييل والتكميل: ٩٥/٥ اب

(أما) بالفتح والتخفيف (لغير أول) من المعاني المذكورة لـ "ألا" فتكون حرف استفتاح وتنبية وتكثير، قبل القسم نحو:^١

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

وأيضاً للعرض، ولا تكون للمعنى الأول وهو التحضيض، قال في المغني^٢: (وزاد المألقي لأما معنى ثالثاً وهو أن تكون حرف عرض بمتزلة ألاء فتختص بالفعل نحو: أما تقوم، أما تقعد، وقد يدعى في ذلك أن الهمزة للاستفهام التقريري وما نافية) انتهى.

فقوله في النظم أول بفتح الهمزة وتشديد الواو مفرداً كما هو مضبوط في النسخ.

تنبية: إنما قررنا كلامه بهذا، وإن كان قول المألقي غير مسلم لأنه لا يمكن / حمل النظم على غير م/ ٥٤ \ ذلك بوجه على هذا الضبط؛ لأن غير الأول صادق على العرض فما بعده، ولكنه رحمه الله شرح كلامه في هذا الشرح بمذهب الجمهور قال: (أما حرف استفتاح بمتزلة آلا) انتهى.

فلم يحك قول المألقي أصلاً فيحتمل أن يقرأ قوله أول بضم الهمزة وتخفيف الواو، فيكون جمع أولى، ولم يسبق إلا معنيان فيكون وصف المثني بالجمع، لأن أقل الجمع اثنان، فيكون الكلام جارياً على المشهور، ويطباق الشرح والنظم والله أعلم.

(وأي) بالفتح والسكون (ترد، مفسراً) نحو: عندي عسجد أي: ذهب، وغضنفر أي: أسد (يتلوها) عطف (بيان منفرد) أي: ما بعدها مفرداً عطف بيان على ما قبلها أو بدل، والكوفية^٥ وصاحب المفتاح والمستوفي^٦: عطف نسق^٧، ورد بأننا لم نر عاطفاً يصلح للسقوط دائماً، ولا عاطفاً ملازماً لعطف شيء على مرادفة، وقد تقع تفسيراً للحمل أيضاً كقوله:^٨

^١ البيت لأبي صخر الهذلي وهو في أشعار الهذليين للسكري: ٩٥٧/٢، من قصيدة مطلعها:
لليلي بذات البين دار عرفتها وأخرى بذات الجيش آياتها صفر
انظر شعراء أمويون: ٩٤، والمفصل: ٣٦٧، وشرحه لابن يعيش: ١١٤/٨، والمغني: ٧٨، وشرح أبياته: ١٦٩/٦، والهمع: ٣٦٧/٤

^٢ المغني: ٧٩

^٣ في الأصل: لولا، وما أثبت من نص ابن هشام في المغني
المطالع السعيدة: ١٣٠/٢

^٤ انظر الارتشاف: ٤٢٤/٢، والمغني: ١٠٦، والهمع: ٣٧٠/٤

^٥ في الأصل: والمستفتى والصواب ما أثبت، والمستوفي كتاب في النحو للقاضي علي بن مسعود بن الفرخان المتوفى سنة: ٥٤٨ وقد نقل عنه أبو حيان في الارتشاف: ٢٥٢/١، ٢٨٣، ٤٨٠، ٤٢٤، ٤٢٤، ٢١٣/٣، ٢٢٠، ٢٥٠

^٦ انظر المغني: ١٠٦، والهمع: ٣٧٠/٤

^٧ صدر بيت لم أهدت إلى قائله وعجزه: (وتقليني لكن إياك لا أقلي)

^٨ انظر: المفصل: ٣٧٤، وشرحه لابن يعيش: ١٤٠/٨، والتخمير: ١٢١/٤، وتذكرة النحاة: ٢٣، والمغني: ١٠٦، والجنى الداني: ٢٣٣، وجمع الهوامع: ٣٧٠/٤ والخزانة: ٢٥٥/١١

وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَي: أَنْتِ مُذْنِبٌ

فإن وقعت بعد تقول، وقبل فعل مسند للضمير حكي الضمير نحو: تقول استكتمته الحديث أي: سألته كتماناً، يقال ذلك بضم التاء، ولو جئت بإذا مكان أي فتحت، فقلت: إذا سألته؛ لأن إذا ظرف لتقول^١.

إِي جَلَوَابٍ وَأَجَلٌ جَيْرِ نَعْمٍ بَلَى لَه بَالنَّفِي إِي قَبْلَ الْقَسَمِ

(إِي) بالكسر والسكون حرف (جواب) كنعم، فتكون لتصديق الخير، وإعلام المستخبر ولوعده الطالب، وتقع بعد قام زيد؟ وهل قام زيد؟ وأضرب زيداً؟ ونحوهن، كما تقع نعم بعد هنّ، (وأجل) بسكون اللام له أيضاً وهي مثل نعم (وخصّها الزمخشري وابن مالك بالخير، وابن السكيت كأمس، والفتح للتخفيف حرف له أيضاً كنعم،/و(نعم) وهي أصلها تكون حرف تصديق للمخبر بعد الخبر كغلام زيد، أو ما قام زيد، ولوعده الطالب بعد أفعل ولا تفعل، وملا في معناهما نحو: هلاً تفعل؟ وبعد الاستفهام نحو: هل تُعطي، وإعلام المستخبر بعد الاستفهام في نحو: هل جاءك زيد؟ وفي التثنية: {هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ}، {قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّا لَنَا أَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ، قَالَ نَعَمْ}، (بلى) حرف مرتجل له أي: للجواب، وتختص بالنفي وتثيته، سواء كان مجرداً نحو: {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يَعْثُرُوا قُلَّ بَلَى}، أو مقروناً بالاستفهام حقيقياً نحو: أليس زيد بقائم؟ فيقال: بلى، أو توبيخاً نحو: {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَهُ عِظَامَهُ، بَلَى}، أو تقريرياً نحو: {أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ، قَالُوا بَلَى}، {أَوْ لَمْ تُؤْمِنِ قَالِ بَلَى}، {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى}، بخلاف لا، فإنها لا تأتي إلا بعد إيجاب.

^١ الهمع: ٤/٣٧٠، ٣٧١

^٢ ما بين القوسين من كلام السيوطي في همع الهوامع: ٤/٣٧٢

^٣ سورة الأعراف الآية: ٤٤، وفي الأصل: ما وعدكم.

^٤ سورة الشعراء الآية: ٤١، ٤٢، وفي الأصل: قالوا أن لنا

^٥ سورة التغابن الآية: ٧

^٦ سورة القيامة الآية: ٣، ٤

^٧ سورة الملك الآية: ٨، ٩

^٨ سورة البقرة الآية: ٢٦٠

^٩ سورة الأعراف الآية: ١٧٢

تنبيه: أما وقوعها بعد الاستفهام المثبت في حديث "أَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا بَلَى" فهو إما قليل أو من تغيير الرواة، (إي) بالكسر والسكون المتقدمة، فارق نعم في أنها لا تقع إلا قبل القسم، كقوله تعالى: {وَيَسْتَبِشُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي}، ونعم تكون مع قسم وغيره.

سَوْفَ وَسِينٌ حَرْفٌ تَنْفِيسٍ وَذِي	أَضِيقُ مِنْ سَوْفَ وَفَصَلَهَا خُذْ
قَدْ حَرْفٌ تَحْقِيقٍ وَتَقْرِيبٍ كَذَا	حَرْفَ تَوَقُّعٍ وَتَقْلِيلٍ خُذَا
وَإِنَّمَا تَدْخُلُ مَا لَمْ يَجْمُدِ	مِنْ خَبَرِيٍّ مُثَبَّتٍ مُجَرَّدِ
وَفَصَلَهُ مِنْهُ بِغَيْرِ الْقَسَمِ	يَقْبَحُ كُلُّ الشُّمُولِ قَدْ نُمِي
لِمُفْرَدَاتِ النُّكْرِ وَالْمَعْرِفِ	جَمْعًا وَأَجْزَا مُفْرَدٍ مَعْرِفِ

(سوف وسين) كلاهما (حرفا تنفيس) أي: لتخليص المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال (وذي) السين (أضيق) زماناً (من سوف) لأن كثرة الحروف تُفِيدُ مبالغةً في المعنى خلافاً للكوفية^٢، وابن مالك (وفصلها) أي: سوف (خذ) جوازاً بفعل ملغى نحو:^٣
وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالَ أُدْرِي

ولا يجوز في السين خلافاً للسيراني^٤، قلت^٥: وتختص بدخول اللام نحو: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ} خلافاً له.

(قد حرف تحقيق) مع الماضي والمضارع نحو: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا}، {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ}، وحرف (تقريب)

^١ ورد الحديث بهذا اللفظ في سنن ابن ماجه كتاب الزهد حديث رقم: ٤٢٨٣

^٢ سورة يونس الآية: ٥٣

^٣ قاله في الهمع: ٣٧٥/٤

^٤ صدر بيت لزهير بن أبي سلمى وعجزه: (أقوم آل حصن أم نساء) والشاهد فيه قوله: وسوف إخال أدري حيث فصل بالفعل الملغى بين سوف والفعل.

انظر ديوانه: ٧٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٧٧/٢، والارتشاف: ٦٦/٣، والمساعدي: ٥٣/٢، والمغني: ٦١، وشرح شواهد

للبيهقي: ١٩٤/١، والمطالع السعيدة: ١٣٣/٢، والهمع: ٣٧٦/٤، والدرر: ٢٠٦/١

^٥ ذكره السيوطي في الهمع: ٣٧٦/٤

^٦ قوله: قلت ليس من كلامه بل قاله السيوطي في الهمع: ٣٧٦/٤

^٧ سورة الضحى الآية: ٥

^٨ سورة الشمس الآية: ٩

^٩ سورة النور الآية: ٦٣

الماضي من الحال تقول: قام زيدٌ فيحتمل الماضي القريب والبعيد، فإذا قلت: قَدَّ قَامَ أَخْتَصَصَ
بالقريب (كذا) خذها (حرف توقع) مع المضارع [نحو] وَقَدْ يَقْدُمُ / الْعَائِبُ، إذا كنت (تتوقع)
قدومه، ومع الماضي نحو: قَدَّ قَامَتِ الصَّلَاةُ، خلافًا للمعني مُطْلَقًا، وحرف (تقليل خذا) مع
المضارع نحو: قد يصدق الكذوب، وقد يجود البخيل، (وإنما تدخل) قد (ما لم يجمد، ممن) فعل
متصرف (خبري مثبت مجرد) من جازم وناصب وحرف تنفيس لا على الجامد كـ عسى، وليس
والانشائي كـ "نعم وبئس" ولا المنفي، ولا المقترن بما ذكر وهي معه كالجزم، ومن ثمَّ (فصله منه
بغير القسم، يقبح) فلا يُقال: قد زيداً رأيتُ إلا على قبح، وأما بالقسم فشائع نحو:^١

أَحَالِدُ قَدَّ وَاللَّهِ أَوْطَأَتِ عَشْوَةٌ

وَسَمِعَ: "قد لعمرى بت ساهراً، وقد والله أحسننت"^٢ (كل) اسم موضوع (للمشمول)
أي: الاستغراق (قد نمتي) نسب (لمفردات النكر) المنكر نحو: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ}،^٣ (والمعرف
جمعاً) نحو: {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ}، (وأجزا مفرد معرف) نحو: كلُّ زيدٍ أو الرجل حسنٌ، وقال الشيخ
بهاء الدين^٤ في عروس الأفرح: ومنه قوله تعالى: {كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاَّبِي إِسْرَعِيلَ}،^٥ وقوله -
صلى الله عليه وسلم - "كُلُّ الطَّلَاقِ وَأَقْعُ إِلَّا طَلَاقَ الْمُعْتَوَةِ وَالْمَغْلُوبِ عَلَيْهِ"^٦ رواه
الترمذي، انتهى.

وجعله أخوه تاج الدين^٩ صاحب جمع الجوامع في شرح منهاج البيضاوي من قبيل المعرّف
الجنسي وهو أفراد المنكر، قال الشيخ زكريا في حاشية المحلي والأول أوجه وخصوصاً المثال
الثاني.

^١ المغني: ٢٢٨

^٢ صدر بيت ينسب لأخي يزيد بن عبد الله البجلي وعجزه: (وما العاشق المظلوم فينا بسارق) ويروى عجزه:
(وما قائل المعروف فينا يعنف) وهذا عجز بيت في الكتاب: ١١٨/٤، مصدره: (وما حل من جهل حبي حلمائنا) ونسب
للفرزدق.

انظر: المحتسب: ٣٤٦/١، والارتشاف: ٢٥٦/٣، والمغني: ٢٢٧، وشرح أبياته: ٨٦/٤، والجنى: ٢٦٠، والمطالع السعيدة:

١٣٥/٢، والهمع: ٣٧٧/٤، والدرر: ٢٠٦/١

^٣ انظر المغني: ٢٢٧

^٤ سورة آل عمران الآية: ١٨٥

^٥ سورة مريم الآية: ٩٥

^٦ بهاء الدين السبكي صاحب عروس الأفرح: انظر شروح التلخيص: ٤٣٢/١

^٧ سورة آل عمران الآية: ٩٣

^٨ في سنن الترمذي (إن طلاق المعتوه المغلوب على أمره لا يجوز) ٣٥٠/١، والحديث بلفظه في فيض القدير: ٦/٥

^٩ قال في الإبهاج في شرح المنهاج: (وهنا مهمات نبيه عليها والذي رحمه الله في كتابه الموضوع في أحكام كل وهو
كتاب جليل، ونحن نورد هنا مما يتعلق به صنعة الأصول) وذكر الآية والحديث نظر: ٩٩، ٩٤/٢.

وَكَلَّمَ ظَرْفَ لِتَكَرَّرِ نَصِبٌ
 كَلَّمَ بِسَيْطَةٍ لِرُدْعِ زَجْرٍ
 لَمَّا وَجُودٌ لِيُجُودَ حَرْفًا
 وَجَمَلَتَيْنِ تَقْتَضِي وَالْعَامِلَ
 لِيَطْلُبَ التَّصْدِيقَ هَلْ وَمَا تَلَا
 جَوَابُهُ وَمَاضِيَانِ قَدْ وَجِبَ
 وَكَأَلَا حَقًّا وَإِنِّي لِلنَّضِيرِ
 فِيهِمَا مَضِي وَقَالَ قَوْمٌ ظَرْفًا
 جَوَابُهَا وَحُذْفُهُ مُسْتَعْمَلٌ
 نَفْيٌ وَلَا اسْمٌ بَعْدَهُ فِعْلٌ جَلًّا

(وكلما ظرف) مقتض (لتكرار) مركب من كل وما المصدرية، أو النكرة التي بمعنى وقت، ومن هنا جاءتا الظرفية كقوله تعالى: {كَلَّمَ رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا}، فإمّا أن يكون الأصل كل رزق ثم غير عن معنى المصدر بما والفعل، ثم أنيباً عن الزمان أي: كل وقت رزق، أو يكون التقدير كل وقت رزقوا فيه فحذف العائد (نصبه) الفعل الذي هو (جوابه) في المعنى نحو: قالوا في الآية، ويحتاج إلى جملتين إحداهما مرتبة على الأخرى، ماضيان (قد وجب) في صدر كل منهما نحو: {كَلَّمَ نَضَحَتْ جُلُودَهُمْ بَدَلْنَاَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا}، {كَلَّمَ أَضَاءَ لَهُمْ مَشُوا فِيهِ}، {كَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ}، {كَلَّمَ دَعَوْهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا}، (كَلَّا) الأكثر أنها (بسيطة) خلافاً لثعلب^٨ في أنها مركبة من كاف التشبيه ولا النافية، وشددت اللام لتقوية المعنى، ولرفع توهم بقاء معنى الكلمتين، والأكثر أنها حرف (لردع وزجر) لا معنى لها عندهم إلا ذلك، حتى إنهم يميزون أبداً الوقف عليها، والابتداء بما بعدها، وقيدتها معنى للتهديد والوعيد، وأكثر ما ترد بمكّة؛ لأن أكثر العتو كان بها، وزاد أبو حاتم^٩ أن تكون كالألا الاستفتاحية، ولم يتقدمه أحد إلى ذلك وتابعه الزجاج، وزاد الكسائي^{١٠}: أن تكون بمعنى (حقاً) أيضاً نحو: {كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادِهِمْ} ^{١١}

^١ سورة البقرة الآية: ٢٥

^٢ الهمع: ٣٨٤/٤

^٣ {قالوا هذا الذي رزقنا من قبل}

^٤ سورة النساء الآية: ٥٦

^٥ سورة البقرة الآية: ٢٠

^٦ سورة هود الآية: ٣٨

^٧ سورة نوح الآية: ٧

^٨ ذكره في الجنى الداني: ٥٧٨

^٩ ذكره السيوطي في المطالع السعيدة: ١٣٨/٢

^{١٠} انظر الجنى الداني: ٥٧٧

^{١١} سورة مريم الآية: ٨٢

وتكون بمعنى (إي) فتكون حرف تصديق وتستعمل مع القسم (للنضر) والفراء^٢ ومن وافقهما، وخرج عليه {كَلَّا وَالْقَمَرِ}، والنضر هو ابن شميل بن خَرْشَة ابن كلثوم بن الحسن، أخذ عن الخليل والعرب، وأقام بالبادية أربعين سنة، وكان أحد الأعلام، وله من رواية الأثر والسنن والأخبار مترلته، ولما أَضْرَبَهُ الإِيطَان فِي البصرة من ضيق المعيشة، شرع في الظعن عنها، فتبعه سبعمائة رجل من أصحابه يُشيعونه، فبكوا توجعاً لمفارقة فقال: ولو كان لي كل يوم ربع من الباقلاء أَتَقَوْتُ به لما ظَعَنْتُ عنكم، قال الراوي: فَتَعَجَّبْتُ من أنه لم يكن في هذا الجمع الكبير المجتمعين عليه من يقوم له بهذا، ثم إنَّه أتى خُرَاسَانَ فاستغنى من جهة المأمون وهو أول من أظهر السنة بمرور خُرَاسَانَ، وكان أروى الناس عن شُعبه، وروى أيضاً عن حميد الطويل وهشام، وروى عنه يحيى بن معين، وعلي بن المديني، ولي القضاء وصنف غريب الحديث، فروى المأمون عن هُشَيْمٍ^٥ بسنده إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ) بفتح السين/ فقال النضر: يا أمير المؤمنين ما صدق هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا فَلَانَ^٦ إِلَى عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - (إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا فَهُوَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ) بكسر السين وكان المأمون متكأ فاستوى جالساً، وقال: كيف قلت سِدَاداً؟ فقال: لِأَنَّ السِّدَادَ هُنَا لِحْنٌ، فَقَالَ المأمون: أَتَلْحِنُنِي! فَقَالَ إِنَّمَا لِحْنُ هُشَيْمٍ فَتَبِعَ أمير المؤمنين لفظه، قال: ما الفرق بينهما قال: السِّدَادُ بِالْفَتْحِ القصد في الدين والسبيل، وبالكسر: [من الثَّغْرِ والثَّلْمَةِ]^٧ وَكُلَّمَا سَدَدَتْ بِهِ شَيْئاً فَهُوَ سِدَادٌ/ فقال المأمون أو يعرف العرب ذلك؟ فقال: نعم هذا العرجي يقول:^٨

أَصَاعُونِي وَأَيٌّ فَتَى أَصَاعُوا
ليوم كَرِيهَةٍ وَسِدَادٌ ثَغْرٌ

^١ هو النضر بن شميل بن خَرْشَة بن يزيد التميمي المازني لغوي وأديب ومحدث وفقهه ولد بمرور ونشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل بن أحمد، وأقام بالبادية وأخذ عن فصاحتها من تصانيفه: غريب الحديث، وكتاب الطير، والمدخل إلى كتاب العين، توفي سنة: ٢٠٤هـ ترجمته في معجم الأديباء: ٢٣٨/١٩، والبغية: ٣١٦/٢، ترجم له المؤلف ترجمة مختصرة.

^٢ الهمع: ٣٨٥/٤

^٣ سورة المدثر الآية: ٣٢

^٤ إلى هنا أخذ الترجمة من البغية: ٣١٦/٢، ٣١٧

^٥ هو هُشَيْمٌ بن بشير بن القاسم السلمي توفي سنة: ١٨٣ انظر: تهذيب التهذيب: ٣٩/١١

^٦ في إنباه الرواه: ٣٤٩/٣ (حدثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن الحسن بن علي بن أبي طالب ...)

^٧ في الأصل: البلعة وما أثبتته نص ترجمته في الإنباه: ٣٥٠/٣

^٨ ذكره الجوهر في الصحاح (سدد) انظر اللسان (سدد) والبيت في ديوانه: ٣٤

فأخذ المأمون القِرطاس وكتب فيه، ثم قال لخادمه: أبلغ معه إلى الفضل بن سهل، فلمَّا قرأ الفضل الرقعة قال: يا نضر، قد أمر لك أمير المؤمنين بخمسين ألف درهم فما كان السبب في ذلك فأخبره، فأمر له بثلاثين [ألف] درهم أخرى، وأخذ ثمانين درهم بحرف واحد استفاده منه، وتوفي النضر سنة ثلاث أو أربع ومائتين بمرو...^٢.

(لما) معناها (وجود) الشيء (لوجود) غيره حال كونها (حرفاً) عند الجمهور، وتستعمل (فيما مضى) أي: تختص بالماضي، وقال قوم منهم ابن السراج، والفارسي، وابن جني، وجماعة: ظرفاً بمعنى حين^٣، وابن مالك بمعنى: إذ وهو حسن^٤ لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة، (جملتين) ووجدت تانيتهما عند وجود أولاهما (تقتضي) لما نحو: لما جآني أكرمته، (والعامل) فيها إذا قدرت ظرفاً فهو (جوابها) ويكون جوابه فعلاً ماضياً اتفاقاً نحو: {فلما نجحكم إلى البرّ أعرضتم}، وجملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية نحو: {فلما نجحهم إلى البرّ إذا هم يشركون}^٥ وبالفاء عند ابن مالك^٦ نحو: {فلما نجحهم إلى البرّ فمنهم مقتصد}، وقيل الجواب محذوف أي: انقسموا/قسمين فمنهم مقتصد، وفعلاً مضارعاً نحو: {فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشري}، وقيل الجواب جاءته البشري على زيادة الواو، وقيل محذوف أي: أقبل يجادلنا^٧. (وحذفه) أي: جوابها (مستعمل) كما تقدم في آية الفاء، والمضارع، (لطلب التصديق) الحكم بالثبوت والانتفاء دون التصور (هل) فيقال في جواب: هل قام زيد؟ وهل زيد قائم؟ مثلاً: "نعم" أو "لا"، وباقى الأدوات للتصور (وما تلا نفي) بل تختص بالإيجاب فلا يُقال: هل لم يقم زيد، بخلاف الهمزة.

^١ هو الفضل بن سهل السرخسي وزير المأمون توفي سنة: ٢٠٣

^٢ الترجمة من إنباه الرواه: ٣/٢٤٩، فما بعدها

^٣ ذكر ذلك ابن هشام في المغني: ٣٦٩

^٤ قاله ابن هشام في المغني: ٣٦٩

^٥ سورة الإسراء الآية: ٦٧

^٦ سورة العنكبوت الآية: ٦٥

^٧ شرح التسهيل: ١٠٢/٤

^٨ سورة لقمان الآية: ٣٢

^٩ سورة هود الآية: ٧٤، وتامها {يجادلنا في قوم لوط}

^{١٠} انظر المغني: ٣٧٠

تنبيه: تَقْرِيرُنَا لِلتَّصْدِيقِ بِالْحَكْمِ الشَّامِلِ لِلثَّبُوتِ وَالنَّفْيِ هُوَ الْحَرِّيُّ، كَمَا^١ قَالَ السَّكَّاكِيُّ^٢ وَغَيْرُهُ ،
خِلَافًا لِصَاحِبِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ قَالَ: أَخَذًا مِنْ ابْنِ هِشَامٍ، وَسَبَقَهُمَا فِي ذَلِكَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ بِنِ
مَالِكٍ فِي الْمَصْبَاحِ^٣: هَلْ لَطَلِبُ التَّصْدِيقِ الْإِجْبَائِيِّ لَا لِلتَّصَوُّرِ وَلَا لِلتَّصْدِيقِ السَّلْبِيِّ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَمَا
قَالَ الْحَلِيِّ^٤ وَغَيْرُهُ سَهْوٌ سَرَى مِنْ أَنَّ هَلْ لَا تَدْخُلُ عَلَى مَنْفِيٍّ، فَتَوْهَمُوا أَنَّهَا لَا تَكُونُ لَطَلِبُ
التَّصْدِيقِ السَّلْبِيِّ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ عَدَمَ دَخُولِهَا عَلَى مَنْفِيٍّ لَا يُنَافِي كَوْنَهَا لِلتَّصْدِيقِ السَّلْبِيِّ، بَلْ
تَكُونُ لَطَلِبُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْ عَلَى مَنْفِيٍّ، وَأَمَّا الشَّيْخُ وَوَلِيُّ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ^٥ فَفِي كَلَامِهِ لِتَقْرِيرِ
جَمْعِ الْجَوَامِعِ قَلَقٌ، فَإِنَّهُ قَالَ: وَإِنَّمَا يُسْتَفْهَمُ بِهَا التَّصْدِيقُ، وَهُوَ النَّسْبَةُ أَيْ: إِسْنَادُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ثُمَّ
قَالَ: وَلَا يُسْتَفْهَمُ بِهَا التَّصْدِيقُ الْإِجْبَائِيُّ كَقَوْلِكَ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟ انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(ولا يليها أيضاً (اسم بعده فعل جلا) أي: ظهر اختياراً، ولذلك وجب النصب في نحو: هل زيداً
ضربته، بخلاف الهمزة خلافاً للكسائي في إجازة نحو: هل زيدٌ قامَ.

^١ في الأصل: فما

^٢ المفتاح: ٥٧ قال: (وهل للاستفهام كالهزمة إلا فيما كان يتفرع من الاستفهام)

^٣ المصباح: ٨٣

^٤ انظر: حاشية البستاني على شرح الجلال المحلي على متن جمع الجوامع: ٣٦٤/١

^٥ لعله ما أثبت وفي الأصل غير واضح وهو قول العراقي في شرحه على جمع الجوامع: ٤٧ب

أَكْدُ بِنُونَيْنِ شَدِيدَةٍ وَذِي حَقَّةٍ أَمْرًا وَالْمَضَارِعَ الَّذِي
جَا طَلِبًا أَوْ شَرْطًا إِمَّا قَدْ تَلَا أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا
وَبَعْدَ مَا قَوْمٌ وَلَا لَمْ يَرْجَحِ وَغَيْرِ إِمَّا وَأَحْيَرَهُ افْتَحِ
وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ وَالْمُضْمَرَ حَذَفَهُ الزِّمَامَا
لَا أَلْفًا وَآخَرَ الْفِعْلِ الْأَلْفُ يَا أَقْلِبْ إِنْ الْأَلْفَ يُرْفَعُ وَحُذِفُ

أي: هذا مبحثها (أكد بنونين شديدة) والتأكيد بعدها أشد (وذي، حقة) وليست فرعاً عن الشديدة؛ لأن لها أحكاماً ليست للشديدة (أمرًا) مفعول "أكد" مطلقاً نحو: ^١

فَأَنْزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا

(والمضارع الذي، جا طلباً) أمراً أم نهيًا، أم تهديداً، أم عرَضاً، أم تمنيًا، أم دعاءً أم استفهاماً بحرف أم باسم كقوله: ^٢

يَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

^١ ينسب لعبد الله بن رواحة وهو في ديوانه: ١٠٧، وقيله:

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن

وثبت الأقدام إن لاقينا

كما ينسب لكعب بن مالك ولعامر بن الأكوع. والشاهد قوله (فأنزلن) حيث دخلت نون التوكيد على فعل الأمر. انظر: بسيرة ابن هشام: ٣٢٨/٣، الكتاب: ٥١١/٣، والمقتضب: ١٣/٣، وشرح الكافية الشافية: ١٤٠٢/٣، وشرح التصريح: ٢٠٢/٣، والهمع: ٣٩٧/٤، وخزانة الأدب: ١٣٩/٧.

^٢ البيت للأعشى في ديوانه: ١٠٣، والرواية فيه:

فياك والميتات لا تقربنَّها
وذا النصب والمنسوب لا تسلكنَّه
ولا تأخذن سهما حديدا لتقصدا
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

انظر: الكتاب: ٥١٠/٣، وشرح أبياته للسيرة في: ٢٤٤/٢، والمقتضب: ٣٤٠/٤، وأمالي ابن الشجري: ٣٨٤/١، والإنصاف: ٦٥٧/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٤٠٠/٣، وأوضح المسالك: ١١٣/٤، والهمع: ٣٩٧/٤

وقوله: ^١

هَلَّا تَمَنَّ بوعِدٍ غيرِ مُخْلِفةٍ

وقوله: ^٢

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِينِي

وقوله: ^٣

وهل يَمْنَعُنِي اَرْتِيَادِي البَلَا دَمِنْ حَذَرِ المَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي

وقوله: ^٤

أَفْعِدَا كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيْلَا

- ^١ صدر بيت لم أهدت إلى قائله وعجزه: (كما عهدتك في أيام ذي سلم) وذي سلم اسم موضع بالحجاز. قال العيني: ٢١٣/٣ (والشاهد في هلا تمنن حيث أكد الفعل بنون التأكيد الخفيفة بعد حرف التحضيض) وأصله تمنين خطاب للمؤنث، فلما دخلت عليه هلا التي للطلب سقطت النون وصار هلا تمنني، ثم دخلت عليه نون التأكيد الخفيفة وهي ساكنة التقى ساكنان وهما النون والياء فحذفت الياء فصار هلا تمنن) انظر شرح الكافية الشافية: ١٤٠٢/٣، والارتشاف: ٣٠٣/١، وأوضح المسالك: ٩٩/٤، وشرح التصريح: ٢٠٤/٢، والهمع: ٣٩٨/٤.
- ^٢ صدر بيت لم أهدت إلى قائله وعجزه: (لكي تعلمي أني امرؤ بك هانم) والشاهد فيه قوله: ترينني حيث أكده بالنون الثقيلة لوقوع الفعل بعد التمني. انظر: شرح الكافية الشافية: ١٤٠٢/٣، والارتشاف: ٣٠٣/١، وأوضح المسالك: ١٠٠/٤، وشرح التصريح: ٢٠٤/٢، وشرح الأسموني: ٢١٣/٣، والهمع: ٣٩٨/٤.
- ^٣ قاله الأعشى ميمون بن قيس وهو في ديوانه: ٦٥، والشاهد فيه قوله: هل يَمْنَعُنِي حيث أكد الفعل بنون التوكيد الثقيلة لوقوع الفعل بعد الاستفهام. انظر: الكتاب: ١٨٧/٤، والمحتسب: ٣٤٩/١، وشرح المفصل لابن يعش: ٤٠/٩، وشرح الأسموني: ٢١٤/٣، والهمع: ٣٩٨/٤.
- ^٤ عجز بيت لامرئ القيس وصدرة: (قالت فطيمة حلَّ شعرك مدحه) ونسب في الكتاب: ٥١٤/٣ للمقتنع وفي الأصل: نبيلًا. والشاهد فيه قوله: تَمْدَحَنَّ حيث أكده لوقوعه بعد الاستفهام، وكندة قبيلة من اليمن. انظر: ديوان امرئ القيس: ١٩٩، والكتاب: ٥١٤/٣، وشرح الكافية الشافية: ١٤٠١/٣، وأوضح المسالك: ١٠١/٤، وشرح التصريح: ٢٠٤/٢، وشرح الأسموني: ٢١٤/٣، والهمع: ٣٩٨/٤، والدرر: ٩٧/٢، والخزانة: ٣٨٣/١١.
- ^٥ الارتشاف: ٣٠٤، ٣٠٣/١.

وقوله: ^١

ألا ليت شعري ما يقولن فوارس^٢

خلافاً لابن الطراوة في المستفهم عنه باسم، (أو) المضارع الذي جاء (شرطاً)، (إما) المكسورة الشرطية (قد تلا) كثيراً، وقيل لزوماً نحو: {فِيَّامًا نَذْهَبَنَّ بِكَ}، {وَأَمَّا يَتَرَعَّكَ}، {وَأَمَّا نُرِيئُكَ} (أو) جاء المضارع (مثبتاً في) جواب (قسم مستقبلاً) نحو: والله لتقومن، ومنه {تَاللَّهِ لَتَسْتَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ}، بخلاف المنفي نحو: {لَا أَقْسِمُ}، والحال نحو: والله ليقوم زيد الآن، والمقرون بحرف التنفيس نحو: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ}، {لَهُمَا مَعًا خُلُصَانٌ لِلْاِسْتِقْبَالِ}

فكرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد، (و) التوكيد (بعد ما) الزائدة كقوله: ^٣

قليلاً به ما يحمَدُكَ وارث^٤

(و) بعد (لم) كقوله: ^٥

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا

^١ صدر بيت ينسب لرجل من بني ضبية كما نسبه أبو زيد في نوادره: ١٩٣، ونسب في شرح الحماسة للمرزوقي:

١٠٠٥/٢ القراد بن غوية، وعجزه: (إذا جاوب الهام المصبح هامتي) والشاهد فيه قوله: ما يقومن^٦ حيث أكد أفعل لوقوعه بعد اسم الاستفهام، ومنع ابن الطراوة ذلك إذا كان الاستفهام بالاسم انظر: الارتشاف: ٣٠٣/١، والهمع: ٣٩٨/٤، والدرر: ٩٧/٢.

^٢ سورة الزخرف الآية: ٤١

^٣ سورة الأعراف الآية: ٢٠٠

^٤ سورة يونس الآية: ٤٦

^٥ سورة النحل الآية: ٥٦

^٦ سورة القيامة الآية: ١

^٧ سورة الضحى الآية: ٥

^٨ صدر بيت لحاتم الطائي وعجزه: (إذا نال مما كنت تجمع مغنماً) قال العيني: ٢١٧/٣ (والشاهد في تأكيد "يحمَدُكَ" بالنون الثقيلة هو هذا بعد ما الزائدة قليل ولاسيما إذا لم يسبق بان)

انظر: ديوانه: ٣٣٧، وشرح الكافية الشافية: ١٤٠٨/٣، والارتشاف: ٣٠٥/١، وأوضح المسالك: ١٠٥/٤، وشرح التصريح: ٢٠٥/٢.

^٩ اختلف في نسبة هذا الرجز فنسب للعجاج وهو في ملحقات ديوانه: ٣٣١/٢، ولابن جبابة اللص، ولأبي حيان الفعسي، ولعبد بني عيس، ولمساور العيسي، وبعده: (شيوخاً على كرسيه معما) وهو في وصف جبل قد عمه الخصب وكثر فيه النبات، والشاهد فيه قوله: ما لم يعلمنا حيث أكد بنون التأكيد الخفيفة بعد حرف النفي لم وهذا نادر.

انظر: الكتاب: ٥١٦/٣، وأمالي ابن الشجري: ٣٨٤/١، والإنصاف: ٦٥٣/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤٢/٩، والمقرب: ٧٤/٢، وأوضح المسالك: ١٠٦/٤، وشرح الأشموني: ٢١٨/٣، والهمع: ٤٠٠/٤

(و) بعد (لا) النافية تشبيهاً بالناهية كقوله تعالى: { وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً }^١، (لم يُرَجَّح) بل قليل لا يكون إلا شذوذاً أو ضرورة^٢ أو مثلاً^٣ (و) كذلك لم يُرَجَّح بعد (غير إما) من طوالب الجزاء كقوله:^٤

مَنْ يُتَّقِنُ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ

(وأخيره) أي: المضارع المؤكَّد بالنون (افتح) وجوباً لتركيبه معها، وقيل لالتقاء الساكنين آخر الفعل وأول النون الأولى، سواء كان الفعل صحيحاً كإبرزَن، ومعتلاً كإحشِين، وإغزُون، وإرمِين (واشكله) أي: الحرف الأخير (قبل مضمرة لين) ألف التثنية، أو واو جمع، أو ياء المخاطبة (بما جانس) ذلك الضمير، فافتحه قبل الألف، واكسره قبل الياء، وضمَّه قبل الواو، (والمضمرة) المذكور (حذفه الزما) / لالتقاء الساكنين إن كان ياءً أو واواً (لا) إن كان (ألفاً) فلا تُحذف لختفها فتقول ب/ ١٥٦ هل تَقُومَانِ يا زَيْدَانِ، وهل تَقُومَنَّ يا زَيْدُونِ، وهل تَقُومَنَّ يا هِنْدُ، ثم إنَّ الفعل إن كان آخره ألفاً فإن له حكماً غير ما تقدَّم، أشار إليه بقوله: (وآخر الفعل ألف) للتأخير نحو: يَسْعِينِ، (يا اقلب) ذلك ألف لالتقاء الساكنين، (إن الألف) بالنصب مفعول (يَرَفَعُ) ذلك الفعل فتقول: لا تسعيان يا زيدان.

تنبيه: عبارة الناظم تقتضي أن ذاك خاص برفع الألف، وليس كذلك، وكذلك إن رفع الظاهر نحو: لا يَحْشِينُ زَيْدٌ، والضمير المستتر نحو: هل تَحْشِينُ؟ والنون نحو: لِتَحْشِينَانِ يا هندات، وأجود من هذه العبارة عبارة الخلاصة:

فاجعله منه رافعاً غير اليا . والواو ياء كاسعين سعيان

والله أعلم.

(وحذف) آخر الفعل: الألف.

^١ سورة الأنفال الآية: ٢٥

^٢ هو قول سيبويه في الكتاب: ٥١٥/٣، وتبعه السيوطي في الهمع: ٣٩٩/٤

^٣ صدر بيت قالته بنت مرة بن عاهان وعجزه: (أبداً وقتل بني قتيبة شافي) وفي الأصل: بثابت، والشاهد فيه قوله: "من نتقن" حيث أكد الفعل المضارع الذي هو نتقن بالنون الخفيفة بعد من الشرطية.

انظر: الكتاب: ٥١٦/٣، والمقتضب: ١٤/٣، أو المقرب: ٧٤/٢، أو أوضح المسالك: ١٠٧/٤، وشرح

التصريح: ٢٠٥/٢، والهمع: ٤٠١/٤.

^٤ في الأصل: (الأول)

ذِينَ وَجَانِسٍ وَالْخَفِيفِ لَا يَلِي
 نُونِ إِنْ أَتَتْ أَلْفٌ قَبْلَ اجْتِمَاعِ
 وَبَعْدَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْوَقْفِ عَمَلًا
 وَبَعْدَ فَتْحِ قُلَيْبَتِ ذِي أَلِفًا

إِنَّ يَرْفَعِ الْوَاوَ أَوْ الْيَاءَ وَأَشْكَلُ
 لِأَلْفٍ بَلْ أُخْتَهَا وَاكْسِرُ وَمَعَ
 وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنِ تَلَا
 وَرَدَّ مَا هَا بِوَصْلِ حَذِفَا

(إن يرفع) الفعل (الواو أو الياء) فتبتان لرفع التقاء الساكنين (وأشكل، ذين) الضميرين الواو والياء حينئذٍ، (وجانس) بينهما وبين الحركة، فتضم الواو وتكسر الياء نحو: يا قوم اخشون، ويا هند اخشين، (و) النون (الخفيف لا يلي، لألف) مفعول يلي، فلا تقول: قومًا لالتقاء الساكنين على غير حده، خلافًا ليونس والكوفية^١ في إجازة ذلك مكسورة (بل) يلي الألف (أختها) وهي الشديدة (واكسر) حينئذٍ لالتقاء الساكنين نحو: {وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} ^٢ ذَكَرْتُمْ أَنْتَ لَجَوَازِ الْوَجْهَيْنِ فِي الْحَرْفِ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْمَوْكَدَ (مع نون إناث) أسند إليها (ألف) مبتدأ (قبل) صفة أي: قبل نون التوكيد (اجتمع) مع نون الإناث فاصلاً بينهما على قولي الجمهور^٣ ويونس للتخفيف، والفصل، والأمثال، نحو: اضرب بناثه، وقوله: اجتمع هو خير المبتدأ، (واحذف) النون حال كونها (خفيفة لساكين تلاً) سواء كان ما قبلها مفتوحاً، أم مضموماً، أم مكسوراً، كقوله:

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَمَّا أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ /

واحذف الخفيفة (بعد غير الفتح) بل بعد كسر أو ضم (في الوقف) أي: ارتفع لأنها لا تثبت في الوصل لالتقاء الساكنين، (ورد ما) الذي (لها) لأجلها (بوصل) فيه (حذفاً) صلة، والتقدير: وزد ما حذف لأجلها في وصل من واو وياء، لزال سبب حذفها، وهو التقاء الساكنين، كقولك في اضربن يا هند، واضربن يا زيدون: اضربي، واضربوا، [قال] أبو حيان: "الذي يظهر لي أن دخولها

^١ انظر شرح الكافية الشافية: ١٤١٧/٣

^٢ سورة يونس الآية: ٨٩

^٣ انظر الهمع: ٤٠٤/٤

^٤ البيت من أبيات قالها الأضبط بن قريع السعدي وقبله:

قد يجمع المال غير أكله ويأكل المال غير من جمعه

والشاهد فيه قوله: لا تهين وأصله لا تهين بنونين، حيث حذف الشاعر نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين، وهما نون التوكيد الخفيفة وآخر الفعل المجزوم.

انظر: أمالي ابن الشجري: ٣٨٥/١، والإنصاف: ٢٢١/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤٣/٩، والمقرب: ١٨/٢، أو أوضح

المسالك: ١١/٤، وشرح التصريح: ٢٠٨/٢، وشرح الأشموني: ٢٢٥/٣، والهمع: ٤٠٤/٤

في الوقف خطأ، لأنها لا تدخل معنى التوكيد ثم تحذف ولا يبقى دليل على مقصودها الذي جاءت له "انتهى".^١

وأجاز يونس^٢ في هذه الحالة إبدالها ياء وواو، ويظهر ذلك ظهوراً بيئاً في نحو: احشيين واحشون فيقال: احشي، واحشوا^٣، ويؤيد قول يونس أنها إن وقعت (بعد فتح قلبت ذي) أي: هذه النون (ألفاً) إجماعاً كقولك في اضربن: اضربا، وفي التثنية {لنَسْفَعًا}، ولذلك رسم بالألف على نية الوقف.

^١ قاله السيوطي أيضاً في الهمع: ٤٠٤/٤

^٢ قاله في الارتشاف: ٣٠٩/١

^٣ في الأصل: احشوا

^٤ سورة العلق الآية: ١٥

خاتمة

نُونٌ تَرَى لَفْظًا فَقَطْ تَنْوِينٌ فَمِنْهُ تَنْكِيرٌ كَذَا تَمْكِينٌ
وَعَوِضٌ وَذُو تَقَابُلٍ وَلَا تَعُدُّ ذَا تَرْنَمٍ وَمَا غَلَاً

(نون ترى) ثابتة (لفظاً فقط) دون خطأ هو حد (تنوين) قال الناظم: (هذا أحسن حدوده وأحصرها وأوجزها، إذ سائر النونات المزیدة للتأكيد وغيرها تثبت خطأ) انتهى.

قال بعض الأشياخ لكن يرد عليه نحو: { لنسفعاً } لأن هذه النون الخفيفة يصدق عليها أنها تثبت لفظاً لا خطأً وليس بتنوين^٢، ومن ثم كان الأحسن أن يزيد في الحد: غير توكيد، كما فعل صاحب الروضة^٣ انتهى. وقال شيخنا: ولهذا قال لو قال: التنوين يلحق آخر الاسم بعد كماله^٤، وتثبت لفظاً لا خطأً، كما قال في الكراسة^٥ لكان أولى؛ لأن قوله: تلحق الاسم إلى آخره يخرج ذلك انتهى.

وهو أقسام: (فمنه) تنوين (تنكير) وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها كتنوين صه وسيبويه، وهو مسموع في باب اسم الفعل، ومطرّد في علم محتوم بويه (كذا) منه تنوين (تمكين) يدخل الاسم المعرب المنصرف دلالة على أصلته إذ لم يبن، ولم يمنع الصرف/ وتنوين (عوض) من الإضافة كاللاحق لإذ في نحو: { فِهْيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ } ولكل وبعض وأي عوضاً عن مضافها، والمتناهي المعتل [اللام] كجوارِ عوضاً من الياء بحركتها، وقيل من الحركة فقط^٦ (وذو تقابل) في نحو: مسلمات؛ لأنها في مقابلة النون في نحو: مسلمين (ولا، تعد) من أقسامه تنويناً (ذا ترنم) في الروي المطلق في لغة تميم يأتون به بدلاً من حرف الإطلاق والألف والياء والواو، لقطع الترتم الحاصل بها كقوله:^٧

^١ الهمع: ٤٠٥/٤

^٢ في الأصل: وليس بتلوين.

^٣ لا أدري ما أراد المؤلف بصاحب الروضة أما إن كان في النحو فأكثر الكتب التي سماها أصحابها بهذا الاسم مفقودة فيما أعلم فالمبرد له كتاب الروضة، وابن حميدة (٥٥٠هـ) له كتاب في النحو باسم الروضة وغيرهم كثير أما إن كان يريد كتاباً آخر في علم آخر كعلم الحديث وغيره فلم أستطع الوقوف على هذا القول.

^٤ انظر شرح المقدمة الجزولية لأبي علي الشلوبين: ٢٧٢/١

^٥ انظر: المشكاة والنبراس في شرح الكراس: ٧١/١

^٦ سورة الحاقة الآية: ١٦

^٧ قال ابن مالك في شرح الكافية: ١٤٢٣/٣ (وكون هذا التنوين عوضاً لا تنوين صرف هو مذهب سيبويه، إلا أن سيبويه جعله عوضاً من الياء، والمبرد جعله عوضاً من ضمة الياء وكسرتها، وبعض النحويين يذهب إلى أن تنوين جوارٍ ونحوه تنوين صرف) انظر: الكتاب: ٣١١/٣، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢١٩/٢

^٨ صدر بيت لجرير وتمامه: (وقولي إن أصبت لقد أصابن) وفي الأصل: أفد الترحل عاذل والعتابن، والشاهد فيه قوله والعتابن وأصابن فإن أصلهما والعتابا وأصابا فجيء بالتنوين بدلاً من الألف لأجل الترتم.

أقلي اللومَ عاذلَ والعِتَابَ

بخلاف لغة الحجاز فإنهم يثبتون المدة، ولا تعد أيضاً (ما غلا) في الروي المقيّد كقوله:^١

وقاتمِ الأعماقِ خاويِ المُخترِقِ

أثبتته الأخصش وغيره، وأنكره الزجاج والسيرافي^٢؛ لأنه يكثر الوزن لثبوتهما في الخط، ولأنهما يكونان في ذي "أل" والفعل والحرف بخلاف غيرهما من أقسام التنوين، وفقاً لابن مالك في شرح الكافية^٣، وابن هشام في في التوضيح^٤ خلافاً لمن عدّهما .

انظر: ديوان جرير: ٨١٣/٢، الكتاب: ٢٠٥/٤، ونوادر أبي زيد: ١٢٧، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٥/٤، وشرح الكافية الشافية: ١٤٢٤/٣، والمغني: ٤٤٧، وشرح الأشموني: ٣١/١، والمطالع السعيدة: ١٤٧/٢، والهمع: ٤٠٧/٤، والخزانة: ٦٩/١.
^١ قاله روبة بن العجاج وبعده: (مشتبه الأعلام لماع الخفق) ورواية الديوان: وقاتم الأعماق خاوي المخترق، وعليه فلا شاهد.

انظر: الديوان: ١٠٤، والخصائص: ٢٢٨/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٤٢٩/٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ١١/١، وشرح

الأشموني: ٣٣/١، والهمع: ٤٠٧/٤، والدرر: ١٠٤/٢، والخزانة: ٢٥، ١٠.

^٢ ذكره في الهمع: ٤٠٧/٤.

^٣ شرح الكافية الشافية: ١٤٣٠/٣.

^٤ أوضح المسالك: ١٩/١.

الكتاب الرابع في العوامل

الفِعْلُ إِمَّا ذُو لُزُومٍ أَوْ تَعَدُّ
أَوْ وَصْفُوهُ بِهِمَا عَلَى الْأَصَحِّ
أَوْ نَاقِصٌ هَذَا وَهَذَا قَدْ فَقَدَ
نَحْوَ شَكَرْتُ وَقَصَدْتُ وَنَصَحَ

في الأسماء الرفع والنصب من الفعل وما ألحق في الفعل، وابتدأ ذلك بتقسيم الفعل وختمه بتنازع العوامل معمولاً واحداً وضدّه، وهو اشتغال ما لعامل الواحد عن المفعول. (الفعل) أربعة أقسام (إما ذو لزوم) ويُقال له اللازم للزومه فاعله والقاصر لقصوره عليه، وغير المتعدي لعدم تعديه إلى المفعول (أو) ذو (تعدي) يُقال له: المتعدي لتعديه الفاعل إلى المفعول، والواقع والمجاوز (أو ناقص) بالرفع عطفاً على "ذو" (هذا) اللزوم (وهذا) التعدي (قد فقد) هما، ولا يُوصف بهما بل واسطة، وهذا النوع مسموع لا مقيس، وهو كَانَ وَكَادَ وَأَخَوَاتُهَا، (أو وصفوه بهما) أي: باللزوم والتعدي معاً، لاستعماله في الوجهين (على الأصح) وذلك (نحو شَكَرْتُ وَقَصَدْتُ وَنَصَحَ) فإنه يقال: شَكَرْتَهُ وَشَكَرْتُ لَهُ، وَقَصَدْتَهُ وَقَصَدْتُ لَهُ / وَنَصَحْتَهُ وَنَصَحْتُ لَهُ، وَوَكَّلْتَهُ وَوَكَّلْتُ لَهُ، وَوَزَنْتَهُ وَوَزَنْتُ لَهُ، وَوَعَدْتَهُ وَوَعَدْتُ لَهُ، خِلَافاً لابن درستويه، فإنه أنكر ذلك وقال: أصله أن يتعدى لواحد بنفسه وحرف الجر زائد، ولمن قال أصله أن يستعمل بحرف الجر، وأكثر فيه الأصل والفرع، وصححه ابن عصفور¹.

فَالْمُتَعَدِّي مَا اسْمٌ مَفْعُولٍ بِنِي
وغيره اللازم ما دل على
أَوْ أَفْعَلٌ أَفْعَلٌ أَنْفَعَلٌ أَوْ
وَعَدَهُ بِهَمْزَةٍ وَحَرْفِ جَرٍّ
فَانصِبْ أَوْ اجْرُرْ بِسَمَاعٍ وَقِسْ
وَفِي مَحَلِّ ذَيْنِ خُلْفٍ وَالْأَصَحُّ
مِنْهُ إِذَا عَنَ حَرْفِ جَرٍّ يَغْتَنِ
سَجِيَّةٍ أَوْ عَرَضٍ أَوْ فَعْلًا
طَاوَعَ مَا عَدَى لِوَاحِدٍ قَفْوًا
وَحَذَفَهُ عَلَى السَّمَاعِ اقْتِصِرْ
مَعَ كَيْ وَأَنَّ إِذَا لَمْ يَلْبِسْ
نَصَبٌ وَمَنْ يَقُولُ جَرٌّ مَا وَضَحَ

(فالمتعدي) من الفعل (ما) أي: هو الذي (اسم مفعول) تام (بني) صيغ (منه) كمقت فهو مفعول، ونعت وهو منعوت، والتام يكون (إذا عن حرف جر يغتن) وأما إذا لم يستغن عنه فهو لازم، كمغضوب عليه، ومزهود فيه، ومعجوب منه (وغيره اللازم) هو ما لا يبيّن منه اسم مفعول

¹ نص السيوطي في الهمع: ٩/٥

تام، وذلك (ما دَلَّ على سَجِيَّة) معنى قائم بالفاعل، لازم له كَشَحٌ، وَجَبْنٌ، وَقُبْحٌ، ومنه أفعال النظافة والدنس، كَنُظِفَ، وَوَضُوءٌ، وَوَدِنَسٌ، وَقَدِرٌ، (أو عَرَضٌ) هو ما دَلَّ على معنى ليس حركة جسم، من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه، كَمَرِضٌ، وَكَسِلٌ، وَنَشِيطٌ، وَفَرِحٌ، وَحَزِنٌ، (أو) كان على وزن (فَعْلًا) بضم العين، ولا يكون إلا لأفعال السجايا وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يجاوزه، كَطَرُفٌ، وَعَذَبٌ، وَجَبْنٌ، (أو فَعْلًا) كاقشَعَرٌ، وَأَشْمَازٌ، وَأَكُوَهْدٌ الْفَرَحُ أَي: ارتعد، (واقنعلل) كاحْرَبْنَجْمٌ، واقْعَسَسَ، واحْرَبْنَا أَي: انتفَشَ أو (انفعل) كانقطع، وانفصل، وانقَضَ، فهذه أوزان تدل على عدم التعدي من غير حاجة إلى الكشف عن معانيها، (أو طواع ما عُدَى) أي: تعدى لواحد كضاعفتُ الحسابَ فَضَاعَفَ، وَدَحْرَجْتُ الشَّيْءَ فَتَدَحْرَجُ، وَمَدَدْتُه فَمَدَدْتُ، بخلاف مطاوع المتعدي لأثنين، فَإِنَّهُ متعدي لواحد، كَكَسَوْتُ زَيْدًا ثوبًا فَكَتَسَاهُ (قفوا) تتميم للبيت. (وعده) أي: اللزم (همزة) نحو: {أَذْهَبْتُمْ طِينَكُمْ} ١، {أَمْتَنَا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَيْنِ} ٢، (وحرف جر) نحو: {ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ} ٣، (وحذفه) أي: حرف الجر (على السَّماعِ يُقْصِرُ) ولا يُقَاسُ، فمنه وارد في السَّعَةِ كَبَابِ شَكَرٍ، وَنَصَحٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، ونحو: ذَهَبْتُ الشَّامَ، وَتَوَجَّهْتُ مَكَّةَ، ومنه مخصوص بالضرورة كقوله:

أَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ وَالْحَبَّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ

أي: على حبِّ

(فانصب) المحرور إن حُذِفَ الجار وجوباً (أو اجرره) بالحدوف بسماع كقوله:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلِيبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

أي: إلى كليب، لا يُقَاسُ، بخِلافًا لِلْأَخْفَشِ الصَّغِيرِ، (وَقِيسُ) حَذَفَ الجار (مع كَي) نحو: جِئْتُ كَيُّ تَكْرَمِي، لِأَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَيُّ مَصْدَرِيَّةً إِلَّا وَاللَّامُ مُقَدَّرَةٌ، (وَأَنَّ وَأَنَّ) المَصْدَرِيَّتَيْنِ (إِذْ لَمْ

^١ سورة الأحقاف الآية: ٢٠.

^٢ سورة غافر الآية: ١١.

^٣ سورة البقرة الآية: ١٧.

^٤ انظر الكتاب: ٣٥/١.

^٥ قاله المتلمس جرير بن عبد المسيح الضبي، والشاهد فيه قوله "حب العراق" حيث حذف منه حرف الجر للضرورة. انظر ديوانه: ٩٥، والكتاب: ٣٨/١، والإفصاح للفارقي: ٢٤٣، وأمالي ابن الشجري: ٣٦٥/١، والمغني: ١٣٤، والجنى الداني: ٤٧٣، وشرح الأشموني: ٩٠/٢، والمطالع السعيدة: ١٥١/٢.

^٦ قاله الفرزدق وهو في ديوانه: ٥٢٠/٢، وكليب هو كليب بن يربوع بن حنظلة.

انظر: شرح الكافية الشافية: ٦٣٥/٢، والارتشاف: ٤٧٢/٢، والبحر المحيط: ١٤٧/٢، أو أوضح المسالك: ١٧٨/٢، وشرح

التصريح: ٢١٢/١، وشرح الأشموني: ٩٠/٢، والمطالع السعيدة: ١٥١/٢، والفراند الجديدة: ٦٤٩/٢.

^٧ ذكره في شرح الكافية الشافية: ٦٣٥/٢.

يلبس) كعجبتُ أن تذهبَ، وأنتُ ذاهبٌ، بخلاف ما إذا لم يتعين الحرف، فلا يجوز الحذف للالتباس نحو: رغبتُ أنك قائمٌ إذ لا يُدرى هل هي المحذوفة "في" أو "عن" وأما قوله تعالى: {وَتَرَعِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ}؛ فالحذف إمّا للاعتماد على القرينة، أو لقصد الإبهام ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لجمالهن، ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن^٤ (وفي محل ذين) أنْ وأنْ بعد الحذف (حُلفٌ) بين النحاة (فالأصح) مذهب الخليل^٥ والأكثر محلّها (نصب) حملاً على الغالب فيما ظهر فيه الأعراب مما حذف منه (ومن يقول) محلّها (جر) وهو الكسائي^٦ لظهوره في المعطوف في قوله:

وَمَا زَرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً إِلَيَّ وَلَا دَيْنٍ بَهَا أَنَا طَالِبُهُ

ما وضح قوله، ونسبه ابن مالك^٦ إلى الخليل، وهو وهم؛ لنص الكتاب عنه بخلافه^٧.

وَالْمَتَعَدِّي مَا لِوَاحِدٍ وَمَا	لَاثْنَيْنِ ثَانِيهِ لَجَرٍّ انْتَمَى
وَحَذَفَهُ بِالنَّقْلِ فِي اخْتَارَ أَمْرٌ	سَمِيَ كَيْ سَتَغْفَرَ يَهْدِي فِي أُخْرُ
وَمَا إِلَى اثْنَيْنِ بِدُونِهِ كَسَا	وَحَذَفَ ثَانِي ذَا وَذَلِكَ ذَوَاتِسَا
وَالفِعْلُ يَأْتِي ذَا تَعَدَّى وَقَصَّرَ	بِمَعْنَيْنِ أَوْ بِمَعْنَى كَفَغَرُ

(والمتعدي) من الأفعال غير النواسخ منه (ما) يتعدى (لواحد) كضربَ، ونصرَ، وما يتعدى (لاثنين) أولهما بنفسه (ثانيه الجر انتمى)^٨ بحرف جر، (وحذفه) أي: حرف الجر (بالنقل) عن العرب والسَّماع، (في) أفعال منها (اختار) قال تعالى: {وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ} ^٩ أي: من قومه، [و(أمر) كقوله: ^{١٠}

^١ سورة النساء الآية: ١٢٧

^٢ العبارة نفسها في الهمع: ١٢/٥

^٣ الكتاب: ١٢٦/٣

^٤ انظر: شرح الكافية الشافية: ٦٣٤/٢

^٥ قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها المطلب بن عبد الله المخزومي، والشاهد فيه قوله: أن تكون حبيبة، حيث حذف حرف الجر منه إذ أصله لأن تكون، على قول الكسائي فهو في محل جر بدليل عطف قوله ولا دين، بالجر عليه أي ولا لأجل دين.

انظر: ديوانه: ٩٣/١، والكتاب: ٢٩/٣، والإنصاف: ٣٩٥/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٥٠/٢، وشرح الكافية

الشافية: ٦٣٤/٢، والمساعد: ٤٢٩/١، وشرح الأشموني: ٩٢/٢، والدرر: ١٠٥/٢

^٦ شرح الكافية الشافية: ٦٣٤/٢

^٧ قال في الكتاب: ١٢٦/٣ (وسألت الخليل عن قوله جل ذكره {وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون} فقال هو على حذف اللام... فإن حذفت اللام من أن فهو نصب)

^٨ في الأصل: انتهى

^٩ سورة الأعراف الآية: ١٥٥

^{١٠} جزء من صدر بيت اختلف في نسبه وتمامه:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ...

أي: به^١ (وَسَمِي) نحو: سَمِيْتُ وَلَدِي أَحْمَدَ أَي: بِهِ (وَكُنِّي) بالتخفيف نحو: كُنِيْتُ وَلَدِي أَبَا الْحَسَنِ
أي: به (وَأَسْتَغْفِرُ) كقولهِ:^٢

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ

أي: منه .

١٦٠/٢ (ويهدي) نحو: {إِنَّا هَدَيْنَهُ السَّبِيلَ} أي: إلية/ (في) أي: مع أفعال (أخر) غير هذه الستة، كدعا
نحو: دعوته زيداً أي: به، وزوج نحو: {زَوَّجْنَاكَهَا} أي: بها، وصدق بالتخفيف نحو: {وَلَقَدْ صَدَقَ
عَلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمُ ظَنَّهُ} أي: فيه، وعير^٦ نحو: عَيْرْتُ زَيْدًا سَوَادَهُ أَي: به، ومنها: اشْتَاقُ، وَفَرِقَ
وَقَرَعَ، وَرَدِّي فِي أُخْرٍ، خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ الصَّغِيرِ عَلَى بَنِ سَلِيمَانَ، وَابْنِ الطَّرَوَاةِ، وَقَالَ النَّاطِمُ:
(ووالدي رحمه الله، فَإِنَّمَا قَالُوا: يَحْذِفُ حَرْفَ الْجُرِّ فِي كُلِّ مَا لَا لَيْسَ فِيهِ قِيَاسًا) قال الناطم
رحمه الله: (ووالدي^٩ كان ممن له التمكن في علوم الشرع والعربية، والبيان، والإنشاء، وأجمع على
ذلك كل من شاهده)، (و) من المتعدي (ما) يتعدى (إلى اثنين بدونه) أي: بدون حرف الجر
كأعطى، و(كَسَا) نحو: أعطيتُ زيداً درهماً، وكسوته جُبَّةً، وقيل الثاني منصوب

... فافعل ما أمرت به و

فقد نسبه الغندجاني في فرحة الأديب لأعشى طرود، ونسب في الكتاب لعمر بن معديكرب، ونسب في غيرهما للعباس
بن مرداس، وخفاف بن نديبة، ولوزعة بن السائب.

انظر: ديوان عمرو بن معديكرب: ٦٣، وديوان العباس بن مرداس: ١٣١، والكتاب: ٣٧/١، وشرح أبياته
للسيرافي: ١٧٠/١، والمقتضب: ٣٥/٢، والجمل: ٢٨، والمحتسب: ٥١/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤٤/٢، والبحر
المحيط: ٢٥٠/١، والهمع: ١٨/٥، والدرر: ١٠٦/٢، والخزانة: ١٢٤/٩.

^١ التقدير: بالخير، قال ابن أبي الربيع في شرح الجمل: ٤٢٦/١ (جمع في البيت بين الأصل والفرع فقال: أمرتك الخير
فأسقط حرف الجر، ثم قال فافعل ما أمرت به فأنبت حرف الجر).

^٢ صدر بيت لم أهدت لقائله وعجزه: (رب العباد إليه الوجه والعمل) والشاهد فيه قوله: استغفر الله ذنبا والتقدير استغفر
الله من ذنب.

انظر: الكتاب: ٣٧/١، والمقتضب: ٣٢١/٢، وأدب الكاتب: ٥٢٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٣/٧، وأوضح
المسالك: ٢٨٣/٢، وشرح التصريح: ٣٩٤/١، والهمع: ١٧/٥، والدرر: ١٠٦/٢، والخزانة: ١١١/٣.

^٣ سورة الإنسان الآية: ٣

^٤ سورة الزخرف الآية: ٣٧

^٥ سورة سبأ الآية: ٢٠، وتقرأ بتشديد الدال وتخفيفها، فقرأ بتشديد الدال الكوفيون، وقرأ الباكون بتخفيفها انظر

الإقناع: ٧٤٠/٢

^٦ في الأصل: غير.

^٧ قاله في الهمع: ١٨/٥

^٨ المصدر السابق

^٩ هو أبو بكر بن ناصر الدين بن محمد الهمام الخضير السيوطي الشافعي، قال عنه ابنه: والذي العلامة ذو الفنون

كمال الدين أبو المناقب، ولد في أوائل القرن بسبوط قدم القاهرة بعد عشرين وثمانمائة برع في الفقه والقراءات
والحساب والنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك، صنّف حاشية على شرح الألفية لابن المصنف، وله
كتابا في القراءات، وحاشية على العضد، ورسالة في إعراب قول المنهاج وغيرها توفي سنة: ٨٥٥ هـ انظر البيهقي: ٤٧٢/١

بمضمر، وقوله: "ما" مبتدأ، وكسا^١ خبره، (وحذف ثاني ذا) أي: باب كسا (وذاك) أي: باب
 اختار (ذو ائتسا) أي: صاحب اقتداء للأول، فيجوز حذف أحد المفعولين والاختصار على
 الآخر، نحو: أعطيت زيدا، وكسوته، واخترت الرجال، واستغفرت ذنبي، خلافاً للسهيلي^٢ في
 قوله: لا يجوز الاختصار في البابين على المفعول الواحد، (والفعل يأتي) تارة (ذا تعد) وتارة ذا
 (قصر) أي: لزوم يوصف بهما (بمعنيين) أي: باختلاف معناه (أو بمعنى) واحد من غير اختلاف
 (كفغر) بتقدم الفاء على الغين المعجمة نحو: فغرفاه وشحاه^٣ أي: فتحه، وفغر فوه وشحاه، أي:
 انفتح، وكذلك زاد ونقص، قلت: ظاهر الشرح يقتضي أن فغر وما بعده مثال للمعنيين إذ لم
 يذكر المعنى الواحد أصلاً فضلاً عن مثاله، وكذلك مثل في الكافية^٤ بفغر للمعنيين، وكذلك نقل
 الناظم في همع الهوامع^٥ عن شرح الكافية نحو ما في الشرح فقال: وما وُصِفَ بهما مع اختلاف
 معناه إلى آخر ما تقدم، قلت: ويحتمل عندي أن يكون / مثال المعنى الواحد قَصَدَ، ونَصَحَ، وشَكَرَ
 وأخواتها، فإن قَصَدَ له بمعنى واحد، والله أعلم فليتأمل.
 ثم قال: وقفت على ذلك لابن مالك، فالحمد لله، وقوله في النظم "قصر" هو بفتح الصاد
 وسكون الراء، والأصل سكون الصاد، إلا أنه نُقِلَ للوقف، والله أعلم.

^١ في الأصل: عكس

^٢ في الأصل: الكسائي، والمؤلف ينقل كلام السيوطي انظر: المطالع السعيدة: ١٥٥/٢، والهمع: ٢٠/٥، وانظر
 المغني: ٨٣٠

^٣ قال في اللسان (فغر) (فغر فاه يفغره ويفغره فغورا فتحه وشحاه وهو واسع فغر)

^٤ شرح الكافية الشافية: ٦٣٦/٢

^٥ الهمع: ١٠/٥

^٦ شرح التسهيل: ١٤٩/١

تقسيم آخر للفعل

وَالْفِعْلُ ذُو تَصَرُّفٍ وَجَامِدٌ
نِعَمَ وَبَيْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ بِالِ
أَوْ مَضْمَرًا فَسَّرَهُ مُمَيِّزٌ
وَمَا بِيَيْسَمَا اشْتَرَوْا مُمَيِّزٌ
وَبَعْدَ جَا الْمَخْصُوصِ لَا مَعَ مُشْعِرٍ
فَمِنْهُ قَلٌّ وَتَعَالٌ وَارِدٌ
أَوْ مَا أَضْيِفَ لِلَّذِي لَهَا اشْتَمَلٌ
وَجَمَعَهُ مَعَ فَاعِلٍ فَجَوَّزٌ
وَسَيَّبِيهِ فَاعِلٌ وَمَيَّزُوا
مَبْتَدَأٌ أَوْ خَبَرًا الْمَضْمَرِ

(الفعل ذو تصرف) وهو ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمانه، وهو كثير، (وجامد) بخلافه، وهو معدود (فمنه) الخبر، ما مرَّ في النواسخ والاستثناء، (قَلٌّ) للنفي المحض، ويرفع الفاعل متلوًّا بصفة مطابقة له نحو: قَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ، وَقَلَّ رَجُلَانِ يَقُولَانِ ذَلِكَ، ورجال يقولون ذلك، بمعنى ما رجل، ولا يستعمل منه إلا بلفظ الماضي (و) منه (تعال) لأنه لم يستعمل منه إلا لفظ الأمر نحو: {قَلُّ... تَعَالُوا إِلَى كَلِمَةٍ}، {فَتَعَالَيْنِ أُمْتَعِكُنَّ}، و(وارد) من الأفعال الجامدة أيضا (نعم وبئس) وهما فعلان^٣ ماضيا اللفظ، لإنشاء المدح والذم، لا يتصرفان، (رافعان اسمين) فاعلين لهما، مقارنين (بال) الجنسية نحو: {نِعَمَ الْمَوْلَى}، {وَبَيْسَ الْمِهَادِّ}، (أو ما أضيف للذي لها اشتمل) أي: مضاف لما فيه "أل" نحو: {وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ}، {فَبَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ}، أو مضاف إلى ما هي فيه، كقولة:^٨

فَنِعَمَ ابْنِ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَذِّبٍ زُهَيْرٌ حَسَامًا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ

^١ سورة آل عمران الآية: ٦٤، وتماثلها {قل يا أهل الكتاب تعالوا}

^٢ سورة الأحزاب الآية: ٢٨

^٣ وهو مذهب البصريين انظر الإنصاف: ٩٧/١

^٤ سورة الأنفال الآية: ٤٠

^٥ سورة آل عمران: ١٢

^٦ سورة النحل الآية: ٣٠

^٧ سورة غافر الآية: ٧٦

^٨ قاله أبو طالب في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والشاهد فيه واضح حيث أضاف فاعل نعم إلى مضاف إلى ما فيه الألف واللام، وزهير مخصوص بالمدح.

انظر شرح الكافية الشافية: ١١٠٥/٢، والارتشاف: ١٦/٣، وأوضح المسالك: ٢٧٢/٣، وشرح التصريح: ٩٥/٢، وشرح

الأشموني: ٢٨/٣، والمطالع السعيدة: ١٥٨/٢، والهمع: ٢٧/٥، والخزائن: ٧٢/٢.

(أو) يرفعان (مضمراً) مستتراً (فسره مميز) بعد مطابق له في الإفراد، والتذكير، وفروعهما نحو: {بئس للظالمين بدلاً}، (وجمعه) أي: التمييز، يراد به التوكيد، (وفاعل) ظاهر نحو: نعم الرجل رجلاً (فجوز) وفقاً للمبرد، والفارسي، وابن السراج، واختاره الشيخ، لأن التمييز كما يأتي لرفع الإهام قد يجيء للتوكيد، نحو: {فتم ميقت ربه أربعين ليلة}، {أو أشد قسوة}، {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً}، خلافاً لسيبويه، والسراي، لأن الإهام / قد ارتفع بظهور الفاعل، فلا حاجة إلى التمييز، والحامل له على ذلك أن التمييز في الأصل مسوق لرفع الإهام، وهذا الاعتبار كما قال ابن مالك "يلزم منه منع التمييز في كل ما لا إهام فيه، نحو: له من الدراهم عشرون درهماً، ومثل هذا جائز"، (وما) في قوله تعالى: {بئسما اشتروا به أنفسهم}، و {فنعماً هي}، و {نعماً يعظكم به}، ونعم ما يقول الفاضل، (مميز) عند الزمخشري، والفارسي، في أحد قوليه، وأكثرين من البصرية، فهي نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن، على حد: نعم رجلاً زيداً، (و) قال (سيبويه)، والكسائي، وابن خروف، والمحققون، منهم ابن مالك: إنه معرفة تامة^{١٢}، أي: لا تفتقر إلى صلة بل يراد بها ما يراد بالمعرف بالألف واللام، الذي هو فاعل نعم وبئس، فهو (فاعل) والفعل بعدها صفة له، والمخصوص محذوف (و) يؤيده مذهب سيبويه: أن "ما" معرفة، ورّد ما ذهب إليه الزمخشري: أن "ما" مبهم، والتمييز إنما أتى به ليرفع الإهام، فإذا كان مبهماً في نفسه فكيف يميز غيره بعدهما، وأنهم (ميزوا) أي: جعلوها تمييزاً في الإهام، فلا تكون مميزاً (وبعد) استيفاء نعم وبئس مرفوعيهما (جا المخصوص) وهو المقصود بالمدح والذم (لامع) تقدم (مشعر) به، وأما مع تقدمه فيغني عن المخصوص، كقولك: العلم نعم المقتنى

^١ سورة الكهف الآية: ٥٠.

^٢ ذكر هؤلاء العلماء السيوطي في الهمع: ٣٥/٥، انظر المقتضب: ١٥٠/٢، وشرح الكافية الشافية: ١١٠٦/٢.

^٣ سورة الأعراف الآية: ١٤٢.

^٤ سورة البقرة الآية: ٧٤.

^٥ سورة التوبة الآية: ٣٦.

^٦ انظر الكتاب: ١٧٨/٢، والارتشاف: ٢٢/٣، والهمع: ٣٥/٥.

^٧ قوله في شرح التسهيل: ١٥/٣.

^٨ سورة البقرة الآية: ٩٠.

^٩ سورة البقرة الآية: ٢٧١.

^{١٠} سورة النساء الآية: ٥٨.

^{١١} انظر الارتشاف: ١٨/٣، والمطالع السعيدة: ١٥٩/٢.

^{١٢} انظر شرح الكافية الشافية: ١١١/٢، والهمع: ٣٩/٥.

^{١٣} الكتاب: ٧٢/١.

^{١٤} المفصل: ٣٢٧.

والمقتضي، ومنه: { إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ }^١، أي: أيوب، { فَنِعِمَّ الْمُهْدُونَ }^٢، أي: نحن، خلافاً لمن قال مع تقدم نفس المخصوص، حال كون المخصوص (مبتدأ) خبره الجملة وهو الأصح وقيل محذوف، (أو خيراً) لمبتدأ (مضمر) أي: مبتدأ محذوف وجوباً، أجازته جماعة منهم السيرافي^٣ وأبو علي^٤، والصّميري^٥، ونُسب إلى سيبويه^٦.

كَبَيْسَ سَاءَ، وَكَنَعِمَ فَعَلًا
فَاعِلُهُ ذَا وَبِلَا قُلِّ ذَمًّا
وَأَبَقِ ذَا وَمَا سِوَاهَا أَرْفَعُ بِحَبِّ
مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ وَحَبِّذَا اجْعَلًا
وَأَوَّلُ ذَا مَخْصُوصِهَا أَيَّامًا
أَوْ حَرَبِيًّا وَمِنْهُ ضَمُّ الْحَا غَلْبُ

(كبيس) في العمل (سَاء) نحو: { سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ }^٧، { بَيْسَ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا }^٨، وقوله:

{ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ }^٩ ووزنها فَعُلُّ بالضم قلبت / الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فهي

داخلة فيما يذكره بعد، ولكن أفردت بالذكر لأنها على فَعُلُّ تقديراً لا لفظاً^{١٠}، وكنعم وبئس في الأحكام وفي المعنى (فَعُلُّ) بضم العين المصوغ (من ذي ثلاثة) لقصد المدح أو الذم، نحو: عَلَّمَ الرجلُ زيداً، وَقَصْدُ صَاحِبِ الْقَوْمِ عَمَرُو، وَظَرْفُ رَجُلًا بَكَرًا، قَالَ تَعَالَى: { كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ }^{١١} (وَحَبِّذَا) الموافق لنعم معني وعملا مع زيادة أن الممدوح بها محبوب للقلب، وأصله حَبَّبَ ذَا بالضم أي: صَارَ حَبِيْبًا فَأُدْغِمَ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ كغیره من الأفعال، نحو: رَدُّ، والألف مع ذَا (اجعلا، فاعله) الإنشائية (ذا) المتصل به، وفقاً لجماعة^{١٢} منهم الخليل، ويونس، واختاره ابن خروف، وأبو علي في البغداديات^{١٣}، وابن برهان^{١٤}، خلافاً لدرر^{١٥} في أنها زائدة لا اسم إشارة، والمبرد والأكثرين أنها صارت بالتركيب مع حَبِّ فِعْلاً فاعله المخصوص، ولاختيار

^١ سورة ص الآية: ٤٤

^٢ سورة الذاريات الآية: ٤٨

^٣ انظر قوله في الارتشاف: ٣٥/٣، والمساعد: ١٣٤/٢

^٤ انظر المقتصد: ٣٦٧/١

^٥ انظر التبصرة والتذكرة: ٣٧٥/١

^٦ انظر الكتاب: ١٧٧/٢

^٧ سورة الأعراف الآية: ١٧٧

^٨ سورة الكهف الآية: ٢٩

^٩ سورة الأنعام الآية: ١٣٦

^{١٠} في الأصل: الألفاظ انظر المساعد: ١٣٨/٢

^{١١} سورة الكهف الآية: ٥

^{١٢} ذكره ابن مالك في شرح التسهيل: ٢٣/٣

^{١٣} البغداديات: ٢٠١ فما بعدها

^{١٤} انظر شرح اللمع لابن برهان: ٤٢٠

^{١٥} في الأصل: لدريد انظر الهمع: ٤٦/٥، وقد تقدمت ترجمته ص: ٢٠٠

ابن عصفور^١ أن الكل اسم واحد مبتدأ خبره المخصوص عند المبرد^٢، أو عكسه عند
الفارسي، (و) حب مقرونًا (بلا) النافية (قُلْ) هنا (ذمًا) فيكون كبئس في العمل والمعنى كقوله:^٣

لا حَبِّدَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ

وقوله:^٤

وَلَا حَبِّدَا الْجَاهِلُ الْعَاذِلُ

(وَأَوَّلُ ذَا) المتصل بحَبِّ (مخصوصها) بالمدح أو الذم، (أَيَّا مَا) كان مفردًا، أو مثنيًا، أو مجموعًا
مذكراً، أو مؤنثًا، (وابق ذَا) بحالها لا تغير صيغتها، لأنها جرت مجرى المثل لتوافق المخصوص
كقوله:^٥

وَحَبِّدَا نَفَحَاتٍ مِنْ يَمَانِيَّةٍ

وقوله:^٦

أَلَا حَبِّدَا هِنْدًا وَأَرْضُهَا هِنْدٌ

وقوله:^٧

حَبِّدَا أَنْتَمَا حَلِيلِي إِنْ لَمْ تَعْدُلَا فِي دَمْعِي الْمُهْرَاقِ

^١ المقرب: ٧٠/١

^٢ المقتضب: ١٤٥/٢

^٣ صدر بيت ينسب لزيد بن منقذ، وقيل لزيد بن حمل وغيره، وعجزه: (ولا شعوب هوى مني ولا نعم)
قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: ٤٢٧/٣ (وكان قد نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد، فقال يهجو صنعاء البيت
وبعده:

وحبذا حين تمسي الريح باردة
مخدّمون كرام في مجالسهم
وادي أشي وفتيان به هضم
وفي الرجال إذا صاحبتهم خدم

انظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٣٧٩، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٣٩/٧، وشرح التسهيل لابن
مالك: ٢٦/٣، والارتشاف: ٢٩/٣، والهمع: ٥٠/٥، والدرر: ١١٧/٢، والخزانة: ٢٥٠/٥.

^٤ عجز بيت لم أهدت إلى قائله وصدره: (ألا حبذا عاذري في الهوى)
انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٦/٣، والمساعد: ١٤٢/٢، وأوضح المسالك: ٢٨٣/٣، وشرح التصريح: ٩٩/٢، والهمع:
٥١/٥، والدرر: ١١٧/٢.

^٥ صدر بيت لجرير وعجزه: (تأتيك من قبل الريان أحيانا) وقبلة البيت المشهور:

يا حبذا جبل الريان من جبل
وحبذا ساكن الريان من كانا

انظر ديوانه: ٥٩٦/٢، والمقرب: ٧٠/١، والمغني: ٧٢٥، واللسان (حبيب) والجنى: ٣٥٧، والهمع: ٤٥/٥، والخزانة: ١٩٧/١١.

^٦ صدر بيت للحطينة وعجزه: (وهند أتى من دونها النأي والبعد) والاستشهاد به على أن ذا تلزم حالة واحدة مع حب
لأنها أصبحت معها كالمثل... ويستشهد به على أن التأكيد اللفظي إذا اختلف اللفظ لا يعطف إلا بالواو مثل قوله في
البيت النأي والبعد.

انظر: ديوانه: ٣٩، وأمالي ابن الشجري: ٣٦/٢، والمساعد: ٥٧٥/٢، واللسان: (سند) والهمع: ٤٥/٥، والدرر: ١١٥/٢.

^٧ لم أهدت إلى قائله

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٢/٣، والهمع: ٤٥/٥، والدرر: ١١٥/٢.

فلا تقول: حبذي هند، وحبّ أولئك الزيدون (وما سواها) أي: لفظه ذا (ارفع بحب) إذا وقع بعده على أنه فاعل نحو: حبّ رجلٌ زيدٌ (أو جره بيا) زائدة نحو: حبّ يزيد رجلاً، تشبيهاً بفاعل أفعل التعجب، (ومنه) أي: من حب إذا جاء [مجرداً] ^١ من ذا (ضم الحاء) بضمّة منقولة [من] العين (غلب) وندر فتحها وروى بالوجهين قوله: ^٢

وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تَقْتَلُ

وَمِنْهُ مَا أَفْعَلَ أَفْعِلٌ عَجَبًا	وَتَلَوُ ذَاكَ انصِبُ وَهَذَا اجْرُرُ بِيَا
وَحَذَفَهُ جُازَ لِعِلْمٍ وَصَلِ	بِالْفِعْلِ أَوْ بِالظَّرْفِ وَالنَّدَا أَفْصَلَ
وَالفَصْلُ بَيْنَ مَا وَأَفْعَلٍ امْتَنَعُ	إِلَّا بِكَانَ إِنْ مَزِيدَةً تَقَعُ
وَمَا هُنَا مُبْتَدَأٌ عَلَى الْأَصَحِّ	نَكِيرَةٌ ذَاتُ تَمَامٍ اتَّضَحُ

(ومنه ما أفعل) و(أفعل) به (عجباً) في تعجب، وهو استعظام زيادة في وصف الفاعل تخفي سببها، وخرج بها المتعجب منه عن نظائره، أو قلّ نظيره، ولذا يقال: إذا ظهر السبب بطل العجب، (وتلو) أي: الذي بعد (ذاك) ما أفعل (انصب) مفعولاً به، والهمزة للتعدية، والفاعل مستتر عائد على ما، وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه، (و) تلو (هذا) أفعل (أجره بيا) زائدة لازمة لأنها لإصلاح اللفظ، لإيهام إسناد أفعل إلى الفاعل الظاهر، وقد يحذف إن كان أن وصلتها، إن كان طول في الكلام حسن نحو: ما أكرم زيداً، وأكرم به، والأصح أنه خير، وإن كان لفظه لفظ الأمر للمبالغة وليس بأمر حقيقي، ومحل المجرور رفع فاعل، والهمزة للصيرورة، والباء للتعدية، والتقدير في أحسن يزيد، صار ذا حسن (وحذفه) أي: المتعجب منه، مع ما أفعل، ومع أفعل بخلف ^٣، (جاز لعلم) به، بدليل ما كقوله: ^٤

بَجَزَى اللَّهُ عَنَّا وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رِبِيعَةً خَيْرًا مَا أَعْفَ وَأَكْرَمًا

^١ في الأصل مع ذا.

^٢ عجز بيت للأخطل وصدرة: (فقلت اقتلوا عنكم بمزاجها) وأورده للاستشهاد بأن الحاء يجوز ضمها وفتحها، قاله الصميري في التبصرة: ٢٨١/١، انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٢٣/٣. انظر: ديوانه: ١٩/١، والأصول: ١١٦/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٢٩/٧، وشرح الكافية الشافية: ١١١٨/٢، والمساعد: ١٤٦/٢، والهمع: ٥٢/٥، والدرر: ١١٨/٢، والخزانة: ٤٢٧/٩.

^٣ كلام السيوطي في جمع الجوامع، انظر الهمع: ٥٩/٥. ينسب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، والشاهد فيه قوله (ما أعف وأكرم) فإنهما صيغتا تعجب أصلهما ما أفهم وأكرمهم، لأن المتعجب منه إذا علم جاز حذفه.

^٤ انظر: ديوانه: ١٧١، وأوضح المسالك: ٢٥٩/٣، وشرح التصريح: ٨٩/٢، المساعد: ١٥٢/٢، وشرح الأشموني: ١٦٥/٢، والهمع: ٥٩/٥، والمطالع السعيدة: ١٦٥/٢، والفرائد الجديدة: ٦٦١/٢.

أي: مَا أَعْفَمَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ، وقال تعالى: { أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ } أي: بِهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ، (وَصِلَ) الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ (بِالْفِعْلِ) أَفْعَلٌ وَأَفْعِلٌ، وَلَا يُفْصَلُ بِشَيْءٍ لضعفهما بعدم التصرف، فأشبهها إنَّ وأحواتها (أو بالظرف) الشامل للمجرور، و(النداء) وَفَاقًا لِابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: وَلَا خِلَافَ فِيهِ؛ (أَفْضَلُ) لِتَوْسِعِهِمْ فِيهِمَا، كَقَوْلِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: اللَّهُ دَرِ بَنِي سُلَيْمٍ مَا أَحْسَنَ [فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءِهَا] ، وَأَكْرَمَ فِي اللَّزْبَاتِ عَطَاءِهَا، وَأَثْبَتَ فِي الْمَكْرَمَاتِ بَقَاءَهَا، أَي: مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءِهَا، وَقَوْلُهُ:^٤

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا
وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمَقْدَمًا

وكقول علي - رضي الله تعالى عنه - وقد مرَّ بعمَّار بن ياسر - رضي الله تعالى عنه - فمسح التراب عن وجهه: «أعزز عليَّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجذلاً»^٥ / وقيل لا يجوز الفصل بالظرف والمجرور، وعليه أكثر البصريَّة، ونسب إلى إمام الفن، وجوزَه الجرْمِي، وهشام، بالحال نحو: مَا أَحْسَنَ مُقْبِلًا زَيْدًا، وَزَادَ الْجَرْمِي الْمَصْدَر، نَحْو: مَا أَحْسَنَ إِحْسَانًا زَيْدًا، وَابْنُ كَيْسَانَ^٦ بلولا نحو: مَا أَحْسَنَ لَوْلَا يُخْلُهُ زَيْدًا، (وَالْفَصْلُ بَيْنَ مَا وَأَفْعَلُ امْتِنَاعٌ) لِعَدَمِ التَّصْرِيفِ، فَلَا يُقَالُ: مَا فِي الدَّارِ أَحْسَنَ زَيْدًا، (إِلَّا بِكَانٍ) وَحْدَهُ (إِنْ مَزِيدَةٌ تَقَعُ) فَيَجُوزُ الْفَصْلُ بِهَا، نَحْو: مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا، (وَمَا هُنَا) فِي هَذَا الْبَابِ (مَبْتَدَأٌ) مَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، (عَلَى الْأَصَحِّ) خَيْرُهُ مَا بَعْدَ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ^٧: لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، أَي: لَا يَحْتَاجُ إِلَى صِفَةٍ، وَالْأَصَحُّ أَيْضًا أَنَّهَا (نَكْرَةٌ ذَاتُ تَمَامٍ) وَالْأَصَحُّ عَلَى هَذَا رَاجِعٌ إِلَى أَنْ لَهُ مَحَلًّا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَلَيْسَ بِرَاجِعٍ إِلَى كَوْنِهِ مَبْتَدَأً، لِأَنَّ

^١ سورة مريم الآية: ٣٨

^٢ قاله في شرح التسهيل: ٤١/٣ مستشهدا بقول علي بن أبي طالب أعزز عليَّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجذلاً قال: (فصل بين أعزز وأن أراك بعليَّ وأبا اليقظان، وهذا مصحح الفصل بالنداء)

^٣ ذكره ابن مالك في شرح التسهيل: ٤٠/٣ (فمن النثر قول عمرو بن معديكرب رحمه الله: لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكرم في اللزبات عطاءها، وأثبت في المكرمات بقاءها) والنص في الأصل مرتبك، واللزب: الضيق انظر: المحتسب: ٢٨/٢

^٤ قاله العباس بن مرداس، والشاهد فيه قوله: أحبب إلينا حيث فصل بينه وبين معموله بالظرف، وفي الديوان المؤمنين بدلا من المسلمين.

انظر: ديوانه: ١٠٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٥/٣، والمساعد: ١٥٠/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٠٩٦/٢، وشرح الأشموني: ١٩/٣، والمطالع السعيدة: ١٦٦/٢، والهمع: ٥٧/٥.

^٥ انظر اللسان: (جدل) وشرح التسهيل لابن مالك: ٤٧/٣، والارتشاف: ٣٨/٣، وفيها جميعا (مجذلاً)
^٦ قال ابن مالك في شرح الكافية: ١٠٩٧/٢ (وحكى الصميري أن مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله)

^٧ النص في الارتشاف: ٣٧/٣

^٨ المصبر السابق.

^٩ قال أبو حيان في الارتشاف: ٣٣/٣ (فما مبتدأ إجماعاً إلا خلافاً شاذاً عن الكسائي أنه لا موضع له من الإعراب)

القائلين بأن "ما" استفهامية دخلها معنى التعجب كالفراء وجماعة، والقائلين بأنها موصولة كطائفة من الكوفية، والأخفش، في أحد قوليهِ، متفقون على أنها مبتدأ، والله أعلم. (اتضح). بمعنى شيء، خبرية قصد به الإبهام ثم الإعلام بإيقاع الفعل على المتعجب منه، لاقتضاء التعجب ذلك، فإذا قلت: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، فالمعنى: شيء عظيم أحسنه، أي: جعله حسنًا، وإنما اختير القول بأنها نكرة، لأنَّ قصد المتعجب الإعلام بأن المتعجب منه ذو مزية، إدراكها جلي، وسبب الاختصاص بما خفي، فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك أن تفتتح بنكرة غير مختصة، ليحصل بذلك إيهام متلو بإفهام، ولا ريب في أنَّ الإفهام حاصل بإيقاع الفعل على المتعجب منه، إذ لا يكون إلا مختصًا، فتعين كون الباقي مقتضيا للإبهام، وهو "ما".¹

¹ كلام الشيخ خالد الأزهرى في شرح التصريح: ٨٧/٢

المصدر واسمه

كِفْعَلِهِ الْمَصْدَرُ إِنْ حَلَّ مَحَلًّا فِعْلٌ وَأَنْ أَوْ مَا مُضَافًا أَوْ مَعَ أَلٍ
أَوْ لَا وَكَانَ مُفْرَدًا مُكْتَبَرًا وَغَيْرُ مَحْدُودٍ وَلَيْسَ مُضْمَرًا
وَحَذْفُهُ وَفَصْلُهُ مُحْتَظَرٌ وَكَوْنُهُ أَحْرَفٍ فِيمَا شَهَرُوا
وَإِنْ تَضَيَّفَ لِظَرْفٍ أَوْ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولِهِ كَمَلَّ بِمَالِهِ تَلُّوا

أي: هذا مبحث إعمالهما (كفعله) في العمل، لازماً ومُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ فَأَكْثَرُ (المصدر) أصلاً لا إلحاقاً، كما في شرح الكافية؛ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ، لِذَا لَمْ يَتَّقِدْ عَمَلُهُ بِزَمَانٍ، فَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ وَيُنْصِبُ الْمَفْعُولَ، بِشَرَطِ أَنْ يُقْصَدَ بِهِ قَصْدُ فِعْلِهِ مِنَ الْخُدُوثِ وَالنَّسْبَةِ إِلَى مُخْبَرٍ عَنْهُ، وَذَلِكَ يَكُونُ (إِنْ حَلَّ مَحَلَّ، فِعْلٍ وَأَنْ أَوْ مَا) / الْمَصْدَرِيَّتَيْنِ، وَإِلَّا فَلَا يَعْمَلُ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ، النِّصْبُ فِيهِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ لَا بِصَوْتٍ، لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ تَقْدِيرُ أَنْ يُصَوِّتَ مَكَانَهُ، لَوْ قُلْتُ: مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ أَنْ يُصَوِّتَ، لَمْ يَحْسُنْ؛ لِأَنَّ يُصَوِّتَ فِيهِ مَعْنَى التَّجْدِيدِ وَالْخُدُوثِ، وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنَّهُ جَدَّدَ الصَّوْتَ حَالَ الْمُرُورِ، إِنَّمَا تَرِيدُ أَنَّكَ مَرَرْتَ فَوَجَدْتَ الصَّوْتَ بِتِلْكَ الصِّفَةِ، سِوَاءَ كَانُ (مُضَافًا) وَهُوَ الْأَكْثَرُ، نَحْوُ: {وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ}، (أَوْ مَعَ أَلٍ) وَهُوَ أُنْدَرُ نَحْوُ:

ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُ

(أولاً) يَكُونُ مُضَافًا، وَلَا مَعَ أَلٍ، بَلْ مُجَرَّدًا نَحْوُ: {أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا}، وَهُوَ أَقْيَسُ، (وَكَانَ مُفْرَدًا) فَلَا يَعْمَلُ مُثَنًى، فَلَا يُقَالُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زِيدًا؛ لِأَنَّ [التَّثْنِيَةَ] وَالتَّصْغِيرَ يَبْعُدُهُ عَنِ شَبهِ الْفِعْلِ، وَلَا مَجْمُوعًا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُزِيلُ الْمَصْدَرَ عَنِ الصِّفَةِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْفِعْلِ، (مُكْتَبَرًا) لَا مُصَغَّرًا، فَلَا يُقَالُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زِيدًا، لَمَّا ذُكِرَ، (وَغَيْرِ مَحْدُودٍ) بِالتَّاءِ، كَعَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زِيدًا، لَمَّا ذُكِرَ (وَلَيْسَ مُضْمَرًا) بَلْ ظَاهِرٌ عَلَى الْأَصْحَحِ، فَلَا يُقَالُ: ضَرْبُكَ زِيدًا حَسَنٌ، فَهُوَ الْحَسِينُ قَبِيحٌ، لَمَّا ذُكِرَ، بَلْ هُنَا أَوْلَى؛ لِأَنَّ ضَمِيرَ الْمَصْدَرِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ حَقِيقَةٍ، كَمَا أَنَّ ضَمِيرَ الْعِلْمِ لَيْسَ بِعِلْمٍ، (وَحَذْفُهُ) أَي: الْمَصْدَرُ بَاقِيًا مَعْمُولُهُ (فَصْلُهُ) مِنْ مَعْمُولِهِ تَابِعٌ أَوْ غَيْرُهُ (مُحْتَظَرٌ) مَمْنُوعٌ؛ لِأَنَّهُ مُوَصُولٌ

^١ شرح الكافية الشافعية: ١٠١١/٢

^٢ سورة البقرة الآية: ٢٥١

^٣ سبق تخريجه في ص: ٢٢٧، والنكايه: مصدر نكيت العدو إذا أثيرت فيه، والشاهد فيه قوله: النكايه أعداءه حيث عمل المصدر المعرف باللام. وورد في الأصل: النكايه.

انظر: الكتاب: ١٩٢/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٥٩/٦، والمقرب: ١٣١/١، وشرح الكافية الشافعية: ١٠١٣/٢.

^٤ سورة البلد الآية: ١٥، ١٤.

لا يُحذف، ولا يُفصل، كما لا يُفصل بين الموصول وصلته، فلا يُقال: عَجِبْتُ من صَرْبِكَ الشَّدِيدِ زَيْدًا، ولا من شَرْبِكَ أو أَكَلِكِ اللَّبَنِ، ومن تَمَّ قَيْلٌ: إن حمداً في قول خليل: (الحمد لله حمداً) ^١ منصوب بفعل مضمَر للفصل بالخبر، (وكونه آخر) عن معموله ممتنع أيضاً؛ لأنه كالموصول، ومعموله كالمصَّلة، وهي لا تتقدم على الموصول، فلا يُقال: يُعجِبُنِي عمراً صَرْبُ زَيْدٍ، (فيما شهروا) وصَحَّحُوا من الخلاف، بخلاف لابن السراج ^٢ في قوله بجواز تقدم المفعول، وظاهر الشرح أن قوله "فيما شهروا" راجع إلى الحذف؛ لأنه الذي حَكَى فيه الخلاف، فقال: "وقيل: يجوز الحذف للدليل كما يُحذف /المضاف للدليل ويبقى عمله في المضاف إليه" ^٣، ومعناه في رَدِّه إلى الأخير أولياً؛ لأنه أقرب من الأول، ولا يتبادر للذهن رجوعه إلى الأول إن كانت حكاية الخلاف صحيحة في نفسها، ولا ينبغي أن يرجع إليها؛ لأن فيه تشويشاً وتشقيقاً لا يليق بالمصنِّفين، ولا إلى الثلاثة؛ لأنني لم أرَ خلافاً بجواز الفصل، والله أعلم.

(وإن تَضِفَ) المصدر (لظرف) كَمَلَّ بماله تلاء، أي: فيعمل فيما بعده رفعاً ونصباً كالمنون، نحو: عرفتُ انتظارَ يومِ الجمعةِ زيدٌ عمراً، (أو فاعل) كَمَلَه أيضاً بماله تلاء، أي: بنصب مفعوله نحو: بلغني تطبيقُ زيدٍ امرأته، (أو مفعوله) كَمَلَّ بماله تلوا، فيرفع فاعله، نحو: بلغني تطبيقُ زيدٍ وقوله: "تلو" بواو الجمع أصله: تلا بالإفراد، ولكنه قلب الألف واواً لضرورة التقفية.

وَكَهْوُ اسْمِ الْمَصْدَرِ الْمِيْمِيِّ لَا ذَوْ عَلَمٍ وَالْغَيْرُ ذَوْ خُلْفٍ جَلَا

(وكهو) المصدر في العمل، (اسم المصدر الميمي) الذي أوله ميم زائدة لغير المفاعلة؛ لأنه مصدر في الحقيقة، كقوله: ^٤

أَظْلَمُ إِنَّ مَصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامِ تَحِيَّةٌ ظُلْمٌ

^١ مختصر خليل في فقه الإمام مالك: ٢.

^٢ انظر الأصول: ١٣٧/١.

^٣ المطالع السعيدة: ١٧٠/٢.

^٤ ينسب للعرجي، وللحارث بن خالد المخزومي قال العيني: ٢٨٨/٢ (وما قاله الحريري في درة الغواص، بأنه للعرجي ليس بصحيح) والبيت في ديوان العرجي: ١٩٣، والشاهد فيه قوله (مصابكم) حيث عمل عمل فعله، وهو مصدر ميمي والتقدير: إن إصابتكم رجلاً. وللبيت قصة مشهورة فقد اختلف بعض من سمع البيت في نصب (رجلاً) وظنوا أنه خبر إن، ومن أجل الفصل في هذا الأمر استُدعي المازني من البصرة إلى (سرمي رأي) بأمر من الخليفة العباسي الواثق بالله فقال إنما هو رجلاً مفعول لاسم المصدر، انظر إنباه الرواه: ٢٨٤/٣.

انظر: التبصرة: ٢٤٥/١، وأمالي ابن السجري: ١٠٧/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٢٤/٣، والمساعدي: ١٢٦/٢، وشذور

الذهب: ٤١١، وشرح التصريح: ٦٤/٢، وشرح الأسموني: ٢٨٨/٢، وجمع

الهوامع: ٧٧/٥، الدرر: ١٢٦/٢، والخزانة: ٤٥٤/١.

(لا) مصدر ميمي (ذو عَلم) وهو ما دَلَّ على مصدر دلالة مغنية عن "أل" لتضمن الإشارة إلى حقيقته كَيْسارٍ ، وَبِرَّةٍ، وَفَجَّارٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ حِينَئِذٍ؛ لِأَنَّهَا خَالَفتِ الْمَصَادِرَ الْأَصْلِيَّةَ بِكُونِهَا لَا يُقْصَدُ بِهَا الشِّيَاعُ ، وَلَا تُضَافُ ، وَلَا تُوصَفُ ، وَلَا تَقَعُ فِي مَوْجِعِ الْفِعْلِ ، وَلَا مَوْجِعَ مَا يُوصَلُ بِهِ ، (والغير) أي: غير هذين القسمين، وهو اسم المصدر المأخوذ مِنْ حَدَثٍ لغيره كالثَّوَابِ، وَالكَلَامِ ، وَالْعَطَاءِ ، أُخِذَتْ مِنْ مَوَادِّ الْأَحْدَاثِ ، وَوَضِعَتْ لِمَا يُثَابُ بِهِ ، وَلِلْجُمْلَةِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَمَا يُعْطَى ، (ذو خَلْفٍ جَلالٍ) ظَهَرَ ، فَمَنْعَ إِعْمَالِهِ الْبَصْرِيَّةَ اخْتِيَاراً ، وَجَوَّزَهُ الْكُوفِيَّةَ ، وَالْبَغْدَادِيَّةَ ، قَالَ إِمَامُ الْكُوفِيَّةِ الْكَسَائِيُّ: إِلَّا ثَلَاثَةَ أَلْفَاظٍ: الْخَبْزُ ، وَالذَّهْنُ ، وَالْقَوْتُ ، فَلَا يَعْمَلُ ، فَلَا يُقَالُ : عَجِبْتُ مِنْ خَبْزِكَ الْخَبْزُ وَلَا مِنْ دَهْنِكَ رَأْسَكَ ، وَلَا قَوْتِكَ عِيَالَكَ ، وَأَجَازَهُ الْفَرَاءُ/٣ .

^١ في الأصل: لاتصاغ

^٢ انظر الارتشاف: ٣/١٧٩، ١٨٠.

^٣ انظر المساعد: ٢/٢٤١.

اسم الفاعل والمفعول

كَفَعْلِهِ اسْمٌ فَاعِلٍ إِنْ يُعْزَلِ	عَنْ الْمُضِيِّ مُكَبَّرًا وَقَدْ وَلِي
نَفِيًّا أَوْ اسْتِفْهَامًا أَوْ مَوْصُوفًا أَوْ	ذَا حَالٍ أَوْ ذَا خَبَرٍ كَمَا رَأَوْا
مُطْلَقًا يَعْمَلُ ذَا وَصَلٍ لِأَلْ	وَلِلْمِثْنِيِّ مِنْهُ وَالْجَمْعِ الْعَمَلِ
وَعَامِلٍ يَنْصِبُ أَوْ يَخْفِضُ مَا	تَلَا وَنَصَبُ مَا سِوَاهُ حَتِيمًا

أي: هذا مبحث إعمالهما، وذكر معهما أمثلة للبالغة كاسم الفاعل. (كفعله اسم فاعل) في العمل، سواء كان فعله قاصراً أو متعدياً، وسواء كان متعدياً لواحد أو اثنين، فتقول: مررتُ برجلٍ قائمٍ أبوه، ورجلٍ ضاربٍ أبوه عمراً، ورجلٍ معطٍ أبوه عمراً درهماً، ورجلٍ ظانٍ أبوه عمراً منطلقاً، ورجلٍ مُعَلِّمٍ أبوه عمراً زيداً فاضلاً، (إن يُعزَل، عن المضِيِّ)؛ لأنَّ عمله إنما هو لمشابهة للفعل المضارع في عدد الحروف، وموازنته له في الحركات والسكنات، مع موافقة المعنى به على الحال والاستقبال، وهو المضارع؛ فإن كان صلة لِأَلْ فسيأتي، وإلا فلا يعمل، فلا يُقال: هذا ضاربٌ زيداً أمس، بل تجب إضافته؛ لأنَّه لا يُشبهُ الفعلَ إلا من قِبَلِ المعنى، خِلافاً للكسائي^١، وكان (مكَبَّرًا) لا مَصْعَرًا، فلا يجوز: هذا ضَوْبِرِبٌ زيداً، لعدم وُروده، ولدخول ما هو من خواص الأسماء عليه، فَبَعْدَ شَبْهَةِ المضارع، بل تجب إضافته خِلافاً للكُوفِيَّةِ إلا الفراء، والنحاس، لقول العرب: "أظنُّني مُرْتَحِلًا وَسُوْبِرِبًا فَرَسَخًا"^٢، ورَدَ بأن فرسخاً ظرف، وروائح الأفعال قد تعمل في الظرف^٣، (وقد ولي، نفيًا) صريحاً ومُؤَوَّلًا، فاعتمد عليه نحو: ما ضاربٌ زيدٌ عمراً، وقوله: غَـيْرُ مُضَيِّعٍ نَفْسُهُ عامِلٌ، (أو استفهاماً) وحرفاً ظاهراً، أو مُقَدَّرًا نحو: أضاربُ زيدٌ عمراً (أو موصوفاً) بنحو: مررتُ برجلٍ ضاربٍ عمراً، (أو، ذا حال) نحو: جاء زيدٌ راكباً فرساً (أو ذا خبر) نحو: زيدٌ ضاربٌ عمراً، وظننتُ زيداً ضارباً عمراً، وكان زيدٌ ضارباً عمراً، وإنَّ زيداً ضاربٌ عمراً، كما رأوا البصريَّةُ اعتماده على المذكورات شرطاً في عمله، خِلافاً للكُوفِيَّةِ والأخفش^٤

^١ انظر شرح التسهيل لابن مالك: ٧٥/٣

^٢ انظر شرح الكافية الشافية: ١٠٤٢/٢

^٣ قال ابن مالك في شرح التسهيل: ٧٤/٣ (ولا حجة فيما حكاه؛ لأن فرسخاً ظرفه والظرف يعمل فيه رائحة الفعل)

^٤ انظر الهمع: ٨١/٥

مُسْتَدَكِّينَ بقوله تعالى: { دَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا }^١ في قراءة من رفع^٢ ، وَرَدَّ بِجَوَازِ كَوْنِ { ظِلَالُهَا } مبتدأ، خبره { دَانِيَةٌ }، (مطلقاً) سواء كان بمعنى الماضي، أو الحال، أو الاستقبال، (يعمل) حال كونه (ذا وصل لأل) نحو: هذا الضاربُ أبوه أمس، لأنه لما كان صلة للموصول واغتنى برفوعه عن الجملة/الفعلية أشبه الفعل معنى واستعمالاً، (وللمثنى منه) من اسم الفاعل (والجمع) سالماً أو مَكْسَرًا (العمل) كما للمفرد، كقوله:^٣

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحُلَاحِلَا

خِلافًا لِقَوْمٍ^٤ فِي الْمَكْسَرِ، وَلِمَسْبُوبِيهِ، وَالخَلِيلِ فِي المَثْنِ وَالجمع الصحيح المسند للظاهر، لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ يُفْرَدُ الفِعْلُ مَخالفَةً، فَلَا يُقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبِينَ غِلْمَانَهُ زِيدًا (و) اسم فاعل (عامل) لم يختلف عنه الشرط (ينصب) ما يليه مفعولاً، (أو يخفض ما، تلاه) بالإضافة تخفيفاً، نحو: { رَبِنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ }، { غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ }، { هَدِيًّا بَلِغَ الكَعْبَةِ }، فَوَرَدَ بِالوجهين قوله تعالى: { هَلْ هُنَّ كَشِفَتْ صُرَّه }، { هَلْ هُنَّ مُسِكَتُ رَحْمَتِهِ }، { إِنَّ اللَّهَ بَلَّغَ أَمْرِهِ }^٥، (ونصب ما سواه) أي: سوى الأول إن اقتضاه (حتمًا) كقوله: أنت كاسي خالدٍ ثوباً، ومُعلِّمُ العلاءِ عمراً مُرشداً الآن أو غداً، وخرج عامل ما بمعنى الماضي، فلا يجوز إلا جر تاليه ونصب مل عداه بفعل مُقدَّر.

^١ سورة الإنسان الآية: ١٤

^٢ قال النحاس في إعراب القرآن: ١٠١/٥ (وفي قراءة أبي) { ودان عليهم ظلالها } دان في موضع رفع أصله داني استنقالت الحركة في الياء فحذفت الضمة وحذفت الياء لسكونها وسكون التتوين... وظلالها مرفوع بالابتداء ودان خبر) ^٣ قاله امرؤ القيس وقبله:

والله لا يذهب شيخي باطلا
حتى أبير مالكا وكاهلا
القاتلين....

خير معد حسبا ونائلا

والحلال: السيد الشجاع، والشاهد فيه قوله: القاتلين الملك حيث عمل اسم الفاعل ماضياً؛ لأنه مقترن بأل على مذهب الجمهور.

انظر: ديوانه: ١٣٤، وشرح شذور الذهب: ٣٨٦، وجمع الهوامع: ٨٢/٥، والخزانة: ٢٣٣/١.

^٤ انظر الهمع: ٨١/٥

^٥ انظر الارتشاف: ١٨١/٣

^٦ سورة آل عمران الآية: ٩

^٧ سورة المائدة الآية: ١

^٨ سورة المائدة الآية: ٩٥

^٩ في الأصل: فرد، وقد قرأ أبو عمرو في سورة الزمر بالتتوين ونصب ما بعدهما، الإقناع: ٧٥٠/٢، وقرأ حفص بالإضافة، وقرأ الباقر بالتتوين ونصب أمره انظر الهمع السابق: ٧٨٨/٢

^{١٠} سورة الزمر الآية: ٣٨

^{١١} سورة الزمر الآية: ٣٨

^{١٢} سورة الطلاق الآية: ٣

وَمِنْهُ فِي الْأَصَحِّ ذُو تَحْوِيلٍ
فَعَالٍ أَوْ مِفْعَالٍ أَوْ فَعْعُولٍ
وَإِخْتِصَّ أَنْ يُضَافَ لِاسْمٍ مَرْتَفِعٍ
لِكثْرَةِ مِنْ فَعِيلٍ فَعِيلٍ
وَمِثْلُهُ يَجْرِي سُمِّيَ الْمَفْعُولِ
مَعْنَى وَفِي ذُبْحٍ وَشِبْهِهِ يَمْتَنَعُ

(ومنه) أي: من اسم الفاعل، ويعمل بشروطه، وفاقاً وخلافاً (في الأصح) للكوفيّة، لأنّها زادت على الفعل بالمبالغة، ولزوال الشبه الصوري، وما ورد بعد الأبنية منصوباً، فبإضمار فعل يفسّره المثال، (ذو تحويل) أي: ما حوّل من اسم الفاعل، ويحتمل أن يكون قوله "منه" متعلق "بتحويل" وهو الظاهر، والأوّل تقرير شيخنا. (لكثرة) ومبالغة، ولدلالتها عليها لم يستعمل إلا حيث يمكن التكثير، فلا يُقال: موات، ولا قتال زيدا، وأمّا إن لم يدل عليها فلا يعمل، كما إذا كان بناء الوصف عليها ككريم. (من فعيل) [كقوله]^١

...مَرْقُونٌ عِرْضِي

وقوله:^٢

حَذِرٌ أُمُورًا

وأنكره الجرمي^٣، والبصريّة؛ لأنه لم يُسمع إعماله في نثره، (فعيل) نحو: ما حكاه بعض الثقات من قول بعض العرب "إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءٍ مِنْ دَعَائِهِ"^٤، وقالوا: هو حفيظ علمه وعلم غيره، وأنكره الجرمي^٥، وقال الأثير^٥: (لا يتعدى فيهما السماع، بخلاف الثلاثة الأخرى)، (وفعال) نحو: ما حكى

^١ جزء من بيت قاله زيد الخيل ورواية البيت كاملاً:

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونٌ عِرْضِي

وجحاش: جمع جحش وهو ولد الأتان، والكرمليّن منّي كرمل وهو ماء بجبل من جبال طيء، والفديد الصوت. والشاهد

فيه قوله: مَرْقُونٌ عِرْضِي حيث أعمل صيغة المبالغة وهي جمع ففصبت المفعول به =

= انظر ديوانه: ١٧٦، والمقرب: ١٢٨/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٥٦٣/١، والارتشاف: ١٩٢/٣، وشرح شذور

الذهب: ٣٩٤، وشرح ابن عقيل: ١١٥/٢، وشرح الأشموني: ٢٩٨/٢، والخزانة: ١٦٩/٨

^٢ جزء من بيت ينسب ليحيى اللاحي وروايته كاملاً:

حَذِرٌ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمَّنٌ

مَا لَيْسَ مَنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

وقيل إنه مصنوع، والشاهد فيه قوله (حذر أموراً) حيث عمل لأنه عند سيبويه محوّل عن حاذر فنصب أموراً.

انظر: الكتاب: ١١٣/١، والمقتضب: ١١٦/٢، والجمل: ٩٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٧١/٦، وشرح التسهيل لابن

مالك: ٨١/٣، والارتشاف: ١٩٢/٣، وشرح الأشموني: ٢٩٨/٢.

^٣ قاله في التبصرة: ٢٢٧/١، وفي شرح التسهيل لابن مالك: ٨١/٣، والهمع: ٨٧/٥

^٤ انظر شرح التسهيل لابن مالك: ٨١/٣

^٥ الارتشاف: ١٩٣/٣

سيبويه^١ من قول العرب: "أما العَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ" وهو أكثرها/ (أو مفعّال) كقول بعض العرب^٢: "إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكُهَا" (أو فَعُولٌ) كقوله:^٣

ضُرُوبٌ يَنْصِلُ السَّيْفِ سُوْقَ سِمَانِهَا

وحكى الكسائي عن بعض العرب: "أنت غَيُوطٌ مَا عَلِمْتَ أَكْبَاداً"^٤، ويلى فَعَّالٌ في الكثرة مَفْعَالٌ، وادعى ابن طلحة^٥ تفاوتها في المبالغة أيضاً، ففَعُولٌ لمن كَثُرَ منه الفعل ، وَفَعَّالٌ لمن صار له كالصناعة، ومَفْعَالٌ لمن صار له كالآلة، وَفَعِيلٌ لمن صار له كالطبيعة ، وَفَعِيلٌ لمن صار له كالعادة^٦، [قال] أبو حيان : (ولم يتعرّض لذلك المتقدمون)^٧، ويحتمل أن يكون مقابل الأصح في قوله في الأصح خلافاً للجرمي، والبصريّة في الأولين، والله أعلم.

(ومثله) بالنصب، أي: مثل اسم الفاعل (يجري سُمَى) اسم المفعول (عَمَلًا، وَشَرُوطًا، وَأَحْكَامًا، وَوَفَاقًا وَخِلَافًا) فيرفع مرفوع فعله^٨ [إِنْ كَانَ مَعِ أَلٍ مُطْلَقًا، وَجُرْدًا إِنْ كَانَ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى مَا ذَكَرَ، وَيَرْفَعُ الْمَفْعُولَ لِقِيَامِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ أَبِيهِ، كَمَا تَقُولُ: ضُرِبَ أَبِيهِ، وَإِذَا كَانَ مِنْ مَتَعَدٍ إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ رَفَعَ وَاحِدًا، وَنَصَبَ مَا سِوَاهُ نَحْوُ: هَذَا مُعْطٍ أَبِيهِ دَرَاهِمًا، وَهَذَا مُعَلِّمٌ أَخُوهُ بَشْرًا فَاضِلًا، وَلَكِنْ (اِخْتَصَّ) اسْمُ الْمَفْعُولِ (بِأَنْ يُضَافَ لِاسْمِ مَرْتَفِعٍ) أَي: مَرْفُوعِهِ (مَعْنَى) إِذَا أُزِيلَتِ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ، وَتَقُولُ: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ، فَتَرْفَعُ الْعَبْدَ لِاسْنَادِ مَضْرُوبٍ إِلَيْهِ، وَتَقُولُ: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْعَبْدِ بِالْإِضَافَةِ فَتَجْرُ؛ لِأَنَّكَ أَسْنَدْتَ اسْمَ الْمَفْعُولِ إِلَى ضَمِيرِ زَيْدٍ، فَبَقِيَ الْعَبْدُ فَضْلَةً، بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ ذَلِكَ.

^١ الكتاب: ١١١/١

^٢ الكتاب: ١١٢/١

^٣ صدر بيت لأبي طالب وعجزه: (إذا أعدموا زادا فإنك عاقر) والشاهد فيه قوله (ضروب... سوق سمانها) حيث أعمل صيغة المبالغة ضروب عمل الفعل فرفع بها الفاعل المستتر ونصب المفعول وهو قوله: سوق سمانها.

انظر: ديوانه: ٣٧، و الكتاب: ١١١/١، والمقتضب: ١٤/٢، والجمل: ٩٢، أو أمالي ابن الشجري: ١٠٦/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٩٣، وشرح الأشموني: ٢٩٧/٢، والخزانة: ٢٤٢/٤.

^٤ في الارتشاف: ١٩١/٣ (حكى الكسائي أنت غيوط ما علمت أكباد الرجال)

^٥ في الأصل: فعلاً وفي الهمع: ٨٨/٥ (وقد سقتها في المتن على ترتيبها في العمل فأكثرها فعلاً ثم فعول ومفعال ثم فعيل ثم فعيل)

^٦ انظر الارتشاف: ١٩١/٣

^٧ في الأصل: كالعاهة وكذلك في الارتشاف: ١٩١/٣

^٨ المصبرر السابق.

^٩ في الأصل: فيجمع فاعله

[قال] أبو حيان: ^١ "والصحيح أن الإضافة فيه من نصب لا من رفع" فأصل زيدٌ مضروبٌ
الظهرِ مضروبٌ الظهرَ انتهى.

وقال أبو إسحاق الشاطبي في شرح الخلاصة: ^٢ "لم يذكر هذا الحكم غير ابن مالك، واعتنى
بذكره في سائر كتبه، وقيدته في الألفية بالقلّة، ولم يقيد بهما في التسهيل، والأول أحسن" (وفي)
فِعْلٌ نحو: (ذَبِحَ). بمعنى: مذبوح، ونَقَضَ. بمعنى: منقوص أي: مهزول/وطحنٍ. بمعنى: مطحون، وطَرِحَ
بمعنى: مطروح، (وشبهه) لذلك مما جاء. بمعنى اسم المفعول وخالف صيغته من فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ،
وَفَعَلٍ بفتحين كَقَبَضَ. بمعنى: مقبوض، وَبَجَى (بمتنع) الفعل في الظاهر، فلا يُقَالُ: مررتُ برجلٍ
كحِجِلٍ عينه، ولا قَتِيلٍ أبوه، وذَبِحَ كَبَشُهُ، وَقَبَضَ مَالُهُ، خِلافًا لابن عصفور ^٣.

^١ الارتشاف: ١٩٥/٣

^٢ انظر المقاصد الشافية: ٣٤١/٤ ونقله السيوطي في الهمع: ٩٠/٥

^٣ انظر الارتشاف: ١٩٦/٣

الصفة المشبهة

كَفَاعِلٍ فِي الشَّرُوطِ تُجَعَلُ	الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ لِذَلِكَ تَعْمَلُ
تَعْمَلُ فِي سَابِقٍ أَوْ مَا قُصِلاً	لَكِنَّهَا لِحَاضِرٍ فَقَطُ وَلَا
تَمَيِّزٍ أَوْ شَيْبِهِ مَفْعُولٍ جَلَا	أَوْ أَجْنَبِيٍّ وَهَنَا النَّصْبِ عَلَيَّ
ذَا أَلٍ وَذَا إِضَافَةٍ وَمَا خَلَا	فَارْفَعُ وَجَرُّهُ وَإَنْصَبُ بِهَا مَعَ أَلٍ وَلَا
مِنْ أَلٍ وَمِنْ مُضَافٍ مَا أَلٍ شِمْلاً	وَلَا تَجَرُّ مَعَ أَلٍ مَا قَدْ خَلَا

أي: هذا مبحثها (الصفة المشبهة للذ) باسم الفاعل في الدلالة على معنى ما هو له وفي التأنيث، والتنثية، والجمع، والتعريف، والتكثير، فلذلك نصبت وهي في ذاتها لا تقتضي منصوباً بخلاف أفعل التفضيل، وفي سلامة بنيتها عروض تغيير، بخلاف أمثلة المبالغة. (المصوغة من فعل لازم صالح للإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى، وعدم موازنتها للفعل المضارع كضخم، وعظيم، وحسن، وحسين، وملآن، وأحمر، وأكثر من موازنتها له كضامر، ومنبسط، ومعتدل، ومستقيم)، (تعمل كفاعل) كعمل اسم الفاعل، (وفي الشروط تجعل) كاسم الفاعل، فيشترط فيها الاعتماد على نفي، أو استفهام، أو صاحب نعت، أو حال، أو خبر، لأنها فرع عنه، فهي أحوج إلى الاعتماد منه (لكنها) لفرعيتها قصرت عن اسم الفاعل، فاشترط أن تكون (لحاضر فقط) بخلاف المستقبل، واسم الفاعل يعمل مراداً به الحال والاستقبال، (ولا، تعمل) أيضاً (في سابق) عليها بل في متأخر عنها (أو) في (ما قصلاً) بينها وبينه، بل في متصل بها، قال الخفاف^٢: "لم يفتلوا بين الصفة المشبهة ومعمولها فيقولوا: كريمٌ فيها حسب الآباء إلا في الضرورة"^٣، واسم الفاعل يعمل في مفعول عنه كما يعمل في تاليه، (أو) في (أجنبي) بل في سببي، والمراد به المتلبس بضمير صاحب الصفة إما لفظاً نحو: زيدٌ حسنٌ وجهه، أو معنى نحو: حسنٌ الوجه أي: منه، واسم الفاعل يعمل في أجنبي كما يعمل في سببي. (و) أيضاً (هنا) /بدا الباب (النصب على التمييز) إن كان نكرة (أو) على (تشبيه مفعول) به (جلا) أي: ظهر تميم للبيت، والنصب في اسم الفاعل على المفعول حقيقة (فارفع) بها جوازاً على الفاعلية مع أَل (وجرَّ بها) بالإضافة (وانصب بها) على التشبيه

^١ نص كلام ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١٠٥٤، ١٠٥٥.

^٢ أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي المعروف بالخفاف، قرأ النحو على الشلوبين، وكان نحوياً بارعاً له شرح سيبويه وشرح إيضاح الفارسي، وشرح اللمع لابن جني، وله غيرها من المصنفات توفي بالقاهرة (٦٥٧هـ) انظر البغية: ٤٧٣/١.

^٣ قاله في الهمع: ٩٢/٥.

بالمفعول به في المعرفة، والتمييز في النكرة حال كون الصفة في الأوجه الثلاثة (مع أل) الألف واللام، (ولا) دون أل فيهما، (ذا أل) هو المتنازع فيه نحو: رأيت الرجل الحسن الوجه والحسن الوجه والحسن الوجه، ورأيت رجلاً حسناً الوجه، وحسناً الوجه، (وذا إضافة) إلى ذي أل أو إلى الضمير أو إلى مجرد، فالأول نحو: رأيت الرجل الحسن الوجه الأب، والحسن وجه الأب، ورأيت رجلاً حسناً وجه الأب، وحسناً وجه الأب، وهو ضعيف، وحسن وجه الأب، والثاني نحو: رأيت الرجل الحسن وجهه وهما ضعيفان، والثالث نحو: رأيت الرجل الحسن وجهه أبيه ووجه أبيه، ولا يجوز الجر كما يأتي، ورأيت رجلاً حسناً وجهه أبيه ووجه أبيه وهما ضعيفان، والرابع نحو: رأيت الرجل الحسن وجهه أب وهو قبيح، والحسن وجه أب، وحسن وجه أب (وما خلا) من أل نحو: رأيت الرجل الحسن وجهه أب وهو قبيح، وحسناً وجهه أب، (ولا تجر) حال كون الصفة (مع أل) مفعول (ما قد خلا، من أل و) خلا (من مضاف ما أل شمالاً) فلا يقال: الحسن وجهه أو وجهه أبيه، أو وجهه أو وجهه أب.

أفعل التفضيل

أَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ مُضْمَرًا رَفَعٌ وَظَاهِرًا إِنْ مَوَّعَ الْفِعْلِ وَقَعٌ
كَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ كَحُلِّ مِنْهُ فِي عَيْنِ الصَّفِيِّ
وَنَصَبُهُ الْمَطْلُوقُ مَمْنُوعٌ بِلَا خُلْفٍ وَمَفْعُولًا بِهِ فِيمَا اعْتَلَا

أي: هذا مبحثها وهو الصفة المصوغة على أفعل، دالة على مشاركة وزيادة (أفعل للتفضيل مضمراً رفع) غالباً لا ظاهراً، لضعف شبهه باسم الفاعل؛ لأنه في حال التنكير لا يؤنث ولا يثنى ولا يُجمع، (و) يكثر رفعه (ظاهراً إن مَوَّعَ الْفِعْلِ وَقَع) بأن صَلَحَ جَعَلَهُ مِثْلَهُ، وذلك إذا سبقه نفي وَكَانَ / مرفوعاً مَفْضُلاً على نفسه باعتبارين، لأنه إن لم يرفع الظاهر هذا أدى إلى الفصل بمبتدأين: أفعل والمفضّل عليه، فَتَخَلَّصَ من ذلك، فتجعل المبتدأ فاعلاً أفعل، بشرط كونه سبباً، كالصوم بالنسبة إلى الأيام في قوله - صلى الله عليه وسلم - "مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ"، ومثله الناظم بالمثال المشهور بذلك (كما رأيت رجلاً أحسن في عينه كحل منه في عين) زيد: (الصَّفِيِّ)، فأحسن أفعل التفضيل واقع بعد النفي، والكحل فاعله وهو ظاهر واقع قبل مفضول، وهو الضمير المحرور بمن، وذلك الضمير مذكور مُفسَّرٌ بذلك الظاهر المرفوع بأفعل التفضيل، فالمفضول هو ذلك الظاهر لكن تفضيله على نفسه باعتبار اختلاف محلّه، فكونه في عين زيد أفضل من كونه في عين غيره، وبه عُرفَت المسألة بمسألة الكحل، وأفردت بالتأليف "والصفي: الحبيب المصافي، وخالص كل شيء، والناقة العزيرة، والأول هو المراد هنا،

(ونصبه) أي: أفعل التفضيل المفعول (المطلق ممنوع) إجماعاً (بلا، خلف) بينهم، (و) لا (مفعولاً به) وإن كان مأخوذاً من متعدٍ لضعفه، لعدم التصرف، (فيما اعتلا) وقوي من القول بل يتعدى إليه باللام إن كان الفعل يتعدى إلى واحد نحو: زيدٌ أبذلٌ للمعروف، وأوفى للعلم، وإن كان الفعل يُفهِمُ علماً أو جهلاً تعدى بالباء، نحو: زيدٌ أعرفٌ بالنحو، وأجهلٌ بالفقه، وإن كان مبنياً من بُغْضٍ، قال عبد القادر وإن كان من مُفْهِمٍ حُبًّا أو بُغْضًا تعدى باللام وبني^٢ إلى ما هو

^١ ورد الحديث في سنن الترمذي انظر: معارضة الأحمدي بشرح صحيح الترمذي: ٢٨٩/٣، وذكر في كنز العمال حديث رقم: ١٢٠٨٨، وفي المعجم لسبب للظواهر: ١٢/١٤
^٢ في الأصل: وما بني. انظر هداية السبيل: ٩٣٨/٣

مفعول في المعنى، وبأل إلى ما هو فاعل نحو: المؤمن أحبُّ لله، أو في الله من نفسه، وهو أحبُّ إلى الله من غيره، فعلى المفعول تعدَّى بـ "إلى" إلى فاعل معنى نحو: زيدٌ أحبُّ إلى عمرو من خالدٍ، وأبغضُ إلى بكرٍ من عبد الله، وبفي إلى المفعول نحو: زيدٌ أحبُّ في من خالدٍ، وأبغضُ في من عمرو ومن جعفرٍ، وإن كان من متعدٍ إلى اثنين عدِّي إلى أحدهما باللام/ وأضمرَ ناصبِ الثلثي نحو: هو أكسى للفقراء الثياب، خلافاً لمن زعم أنه ينصبُّ المفعول به إن أول بما لا تفضيل به، حكاها في التسهيل، وضعفه أبو حيان؛ لأنه إن أول بذلك فلا يلزم منه تعديته، وللتراكيب خصوصيات، وقال في شرح الكافية: ^٢ (اجمعوا أنه لا ينصب المفعول به، فإن ورد ما يوهم ذلك نصّب بفعلٍ مُقدّمٍ يفسره أفعال، كقوله تعالى: {والله أعلم حيث يجعل رسالته}، فحيث هنا مفعول فيه؛ لأنه في موضع نصب بفعلٍ مُقدّرٍ يدلُّ عليه أعلم) انتهى. وتقديره والله أعلم: يعلم مكان جعل رسالته [قال] أبو حيان: وقد فرضناه نحن على أن يكون حيث باقية على باهما من الظرفية، بأنه من الظروف التي لا تتصرف.

وَإِنْ يَجْرُدُ صِلَ بِنِ وَذَكَرَ	وَخَذَ كَمَا أَضْيَفَ لِلْمَنْكِرِ
وَيَلُو أَلُ طَبَقٌ وَإِنْ تَضْيَفُ لِيذِي	عُرْفٍ وَمَعْنَى مِنْ طَرَحَتْ فَكَلِيدِي
وَإِنْ قَصَدَتْ جَوَزُنْ وَقَدَّمَ	مِنْ مَعَ تَالٍ إِنْ بِهِ تَسْتَفِيهِمْ
وَأَمْنَعُهُ فِي الْأَخْبَارِ فِي اخْتِيَارِ	وَالْحَدْفُ وَالْفَضْلُ كَثِيرٌ جَارِ

(وإن يجرد) أفعال التفضيل من "أل" والإضافة (صل) وجوباً، لفظاً أو تقديراً (بمن) التي لا ابتداء الغاية جارة للمفضول نحو: {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا} أي: منك، فإن لم يجرد فلا، يقال: زيدٌ أفضلُ الناسِ من عمرو، ولا بكرٌ الأفضَلُ من خالدٍ؛ لأنَّ أفعال إذا قرنَ بمن قوي شبيهه بالفعل، والفعل لا يضاف ولا يُقرن بأل (وذكره) ولا تؤنثه، و(حده) أي: أفرده وإن كان صاحب الصفة مؤنثاً، ومثنى، وجمعاً، نحو: زيدٌ أفضلُ من عمرو، والزيدان أفضلُ من العَمَرَيْنِ، وعمرة أجلُّ

^١ شرح التسهيل: ٦٥/٣

^٢ التذليل والتفصيل: ٢٠٥/٣

^٣ شرح الكافية الشافية: ١١٤١/٢

^٤ سورة الأنعام الآية: ١٢٤

^٥ نقله عنه في الهمع: ١١٠/٥

^٦ سورة الكهف الآية: ٣٤

من هند، ومنه: {لِيُوسَفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْمَا} ١، {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ} ٢ إلى قوله: {أَحَبُّ إِلَيْكُمْ} وإنما لزم الإفراد والتذكير في هذه الحالة؛ لأنَّ الغرض في الآيتين مثلاً تفضيل حب تلك المسميات في الأولى، وتفضيل حب يوسف وأخيه في الثانية، وذلك في المعنى إخبار عن المصدر، والغالب عن المصدر الإفراد والتذكير، وقيل: لأنَّه في هذه الحالة بمرتلة الفعل، والفعل لا يثنى، ولا يجمع، ولا يؤنث، (كما) إذا (أضيف للمنكر) بمفرد أو غيره، فيذكر ويوحّد نحو: هذا أفضل رجل، هما أفضل رجلين، وهم أفضل رجال، وهي أحسن امرأة، وهنَّ أحسن نسوة؛ لأنَّ المعنى هو أفضل من كل رجل، فبيّن فضله بفضله، وهما أفضل من كل رجلين، فبيّن فضلهما بفضلهما، وكذا البواقي، فحذفت من وكل المضافة إلى نكرة، وأضيفَ أفعال التفضيل إليها، فمن ثمَّ لزم الإفراد والتذكير في العمل لشبهه بالعارف في التذكير، وظهور من بعده بأسهل تقدير، (وتلوّ أَل) أي: المعرف بها (طبق) أي: مطابق لموصوفه في الإفراد والتذكير وفروعهما، نحو: زيدٌ الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، والهندان الأفضلان، والهندات الفضليات والفضل، (وإنَّ تضيف لذي، عرف) أي: إلى معرفة (ومعنى من طرحت) فلم يقصد بأفعل التفضيل، وأردت به معنى المعرف بأل (فكذي) فهو منتسب إلى هذه المطابقة وجهها وأحكاماً، لا بد من المطابقة للمعرف بأل لتساويها في التعريف وعدم اعتبار معنى من. قولهم: "الناقص والأشجَّ أعدلاً بيني مروان" ونحو: زيدٌ أحسن إخوته، والزيدان أحسن إخوتهما، والزيدون أحسنوا إخوتهم، والهندان أحسنوا إخوتهما، والهندات حسنات أخواتهن، وإنما طابق أفعال التفضيل ما قبله في هذين النوعين؛ لأنَّ اقتارانه بأل وإضافة يُعللُّ شبهه بالفعل، ولذلك امتنعت مصاحبة من له (وإن قصدت) التفضيل بأفعل بأن نويت معنى من ففيه وجهان: (جوزن) وجه تجريه مجرى الجرّد، نحو: {وَلْتَجِدْهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ} ٣، وآخر يجريه مجرى المعرف بأل نحو: {أَكْبَرُ مَجْرِمِيهَا} ٤، و{مَا تَرِكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يُكْفِرُوا} ٥، وقد اجتمعا في قوله صلى

١ سورة يوسف الآية: ٨

٢ سورة التوبة الآية: ٢٤

٣ في الأصل: بالتذكير وهو خطأ والعبارة لابن مالك في شرحه على التسهيل: ٦٢/٣

٤ الناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان لقب بذلك لأنه نقص أرزاق الجند، والأشج: عمر بن عبد العزيز رضي

الله عنه ولقب بذلك لأنَّ بجبينه أثر شجة من دابة ضربته، انظر القول في شرح الكافية الشافية: ١١٤٣/٢

٥ سورة البقرة الآية: ٩٦

٦ سورة الأنعام الآية: ١٢٣

٧ سورة هود الآية: ٢٧

الله تعالى عليه وسلم- "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي بِمَجَالِسَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ
أَخْلَاقًا الْمُوْطَّئُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ" ، فأفرد أحب وأقرب، وجمع أحسن، وإنما جاز فيه
الأمران، لأنه من حيث اللفظ يشبه العاري الذي قد حذفت منه من للعلم بها، وأريد معناها فجاء
فيه الاعتباران، (وقدم، من مع تال به) / وهو المفضول وجوباً على أفعل (إن به) أي: بالتالي
(تستفهم) أو أضفته إلى ما تستفهم به؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام كمثل: ممن أنت خير
؟ومن أيهم زيد أكرم!

تنبيه: كذا مثل الناظم تبعاً للخلاصة، ومثله ابن هشام في توضيحه^٢: بَأَنْتَ أَفْضَلُ تَمَنُّنٌ، وهو
أحسن لما في الأول من الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي؛ لأنَّ المبتدأ أجنبي من الخبر بمعنى أنه
ليس معمولاً له على الصحيح، والله أعلم.

(وامنع) أي: التقدّم لها (في الإخبار) بتلو "من"؛ لأنَّ أفعل غير متصرّف في نفسه فلم يكن له أن
يتصرّف في معموله بالتقدم عليه (في اختيار). وأما قوله^٣:
فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ

وقوله^٤:

...بَلْ مَا زَوَدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ

فضرورة عند الجمهور، وقليل عند ابن مالك، (والحذف) جرى كثيراً لمن وجروها المفضل عليه،
إذا دلَّ عليهما دليل، كقوله تعالى: {وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى}، أي: من الدنيا {أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ

^١ رواه الترمذي انظر عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي: ١٧٤/٧، باب البر.

^٢ أوضح المسالك: ٢٩٣/٣

^٣ عجز بيت لجرير وصدرة: (إذا سايرت أسماء يوماً ظعينة) ورواية الديوان:

إذا سايرت أسماء يوماً ظغاننا فإسماء من تلك الظعائن أملح

والظعينة: اليهودج، والشاهد فيه قوله من تلك الظعينة أملح حيث قدم الجار والمجرور على أفعل التفضيل في غير
الاستفهام وهذا شاذ..)

انظر: الديوان: ١٠٧/١، وتذكرة النحاة: ٤٧، وأوضح المسالك: ٢٩٣/٣، وشرح ابن عقيل: ١٨٦/٢، وشرح الأشموني: ٥٢/٣

^٤ عجز بيت للفرزدق كما نسبه البغدادي في الخزانة: ٢٦٩/٨، ولم أجده في الديوان وصدرة: (فقال لنا أهلاً وسهلاً
وزودت) وفي الأصل: أفضل بدلا من أطيب، ورواية البيت:

فقالنا أهلاً وسهلاً وزودت جنى النحل أو ما زودت منه أطيب

انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٦٠/٢، وتذكرة النحاة: ٤٧، وشرح ابن عقيل: ١٨٤/٢، وشرح الأشموني:

٥٢/٣، والهمع: ١١٥/٥، الدرر: ١٣٧/٢، والخزانة: ٢٦٩/٨.

^٥ قال في شرح التسهيل: ٥٤/٣ (لم يجز تقديمه إلا في نادر الكلام)

^٦ سورة الأعلى الآية: ١٧

خَيْرٌ^١ {أي: من أصحاب النار، {والله خَيْرٌ وَأَبْقَى} ^٢ أي: من غيره، {وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ} ^٣
أي: مما بدا من أفواههم.

تنبيه: ولم يُقَيَّدَ الأكثرية بكون أفعال خير المخبر عنه كما في التسهيل، احترازاً من كونه غير خير،
فإنَّ الحذف حينئذٍ قليل؛ لأنَّه نُوقِشَ ابنُ مالك في ذلك لوروده في قوله تعالى: {فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ
وَأَخْفَى} ^٤، (والفصل) بين أفعال "من" بغير أجنبي (كثير جارٍ)؛ لأنَّ لها شبه الصفة الناصبة
والمنصوب بها كالتمييز نحو: أكثر مالاً، والظرف نحو: أنت أحظى عندي منه، والجار والمجرور
نحو: هو أولى إليّ منك، ومنه: {النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ} ^٥، {وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
الْوَرِيدِ} ^٦، وأما بالأجنبي فلا؛ لأنَّها بمنزلة المضاف والمضاف [إليه]، ولذلك كان الأصل عدم
الفصل بغير أجنبي.

^١ سورة الفرقان الآية: ٢٤

^٢ سورة طه الآية: ٧٣

^٣ سورة آل عمران الآية: ١١٨

^٤ شرح التسهيل لابن مالك: ٥٧/٣

^٥ الارتشاف: ٢٢٨/٣

^٦ سورة طه الآية: ٧

^٧ سورة الأحزاب الآية: ٦

^٨ سورة ق الآية: ٧

أسماء الأفعال والأصوات

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ سُمِّيَ الْفِعْلُ كَصَهُ
وَقَلَّ غَيْرُهُ كَهَيْهَاتَ وَوَيَّ
إِنْ نَصَبًا وَمَصْدَرِينَ خَفَضًا
وَحُكْمُهُ كَمَا يَنْوِبُ عَنْهُ فِي
وَلَمْ يُؤَخَّرْ وَسِمَاتُ الْمُضْمَرِ
وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ كَثِيرٌ نَحْوَ مَهْ
وَمَنْ سُمِّيَ الْفِعْلُ رُوِيَ بَلَهُ أَيْ
عَلَيْكَ دُونَكَ إِلَيْكَ أُعْرِضًا
إِعْمَالِهِ لَكِنَّهُ لَمْ يُحْدَفِ
مَا لَحِقَتْ وَنَوَّنَ إِنْ تَنَكَّرَ

أي: هذا مبحثها، وفائدة وضعها الاختصار، لأنها بلفظ واحد، والمبالغة، فإن هيهات مثلاً أبلغ في الدلالة على البعد من بعد، وكذلك البواقي (مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ) معنى واستعمالاً أي: كونه عاملاً غير معمول أبداً، فخرجت / الحروف، نحو: إِنْ وَأَخْوَاتِهَا، لأنها وَإِنْ نَابَتْ عَنْ الْفِعْلِ مَعْنَى أَيْ وَاسْتِعْمَالاً، لكنها قد تَمَلُّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا "مَا" الْكَافَةُ، وخرجت المصادر التي هي بدل من اللفظ بالفعل؛ لأنها وَإِنْ كَانَتْ كَالْأَفْعَالِ مَعْنَى فَلَيْسَتْ مِثْلَهَا اسْتِعْمَالاً، لتأثرها بالعوامل (مَسْمَى) أي: اسم (الفعل كصه) فإنه اسم ناب عن فعل أمر وهو اسكت، (وما) هو من اسم الفعل (بمعنى أفعال) أي: الأمر (كثير نحو: مه) بمعنى: اكفف، قال في شرح الشذور^١: «بمعنى انكفف لا بمعنى اكفف، لأن اكفف يتعدى، ومه لا يتعدى، وكذا قال غيره، ورد بأن ذلك غير مطرد، فإن أمين لا يتعدى واستجب يتعدى، (وقل غيره) وهو ما كان بمعنى الماضي والمضارع (كهيهات) بمعنى بعله (ووي) بمعنى: أعجب، ومنه {وَيَكَاثُهُ لَا يَفْلِحُ}، (ومن سمي) اسم (الفعل) ما كان في أصله مصدراً نحو (رويد) و(بله أي) تفسيرية، المعنى: إنما يكونا من أسماء الفعل شرط (إن نصباً) ما بعدهما، وبنياً على الفتح نحو: رُوِيَ زَيْدًا [بمعنى] أمهله، بله زَيْدًا بمعنى: دعاه (و) يكونان (مصدرين) بدلين^٣ من اللفظ بفعلهما إن أعربا، (وخفضا) ما بعدهما بالإضافة نحو: رُوِيَ زَيْدٌ وَبَلَهُ، ومن اسم الفعل ما كان ظرفاً أو حرف جر، ثم خرج عن ذلك وصار بمتزلة "صه" في الدلالة على معنى الفعل، ويحتمل الضمير، فمن ذلك (عليك) بمعنى الزم نحو: {عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ}،

^١ شرح شذور الذهب لابن هشام: ١١٦

^٢ سورة القصص الآية: ٨٢

^٣ في الأصل: بدليل.

^٤ سورة المائدة الآية: ١٠٥

(وَدَوَّنَكَ) وَعِنْدَكَ وَلَدَيْكَ بِمَعْنَى: خَذَ (وَإِلَيْكَ). بِمَعْنَى (أَعْرَضَ) أَي: عَنَى وَتَنَحَّ، (وَحَكَمَهُ) أَي: اسْمُ الْفِعْلِ (كَمَا) أَي: الْفِعْلُ الَّذِي (يَنْبُؤُ عَنْهُ فِي إِعْمَالٍ) مِنَ التَّعْدِي وَاللِّزُومِ، وَإِظْهَارِ الْفَاعِلِ وَإِضْمَارِهِ، فَرَوَيْدٌ مُتَعَدِّ لِأَنَّ فِعْلَهُ أَمِهْلٌ، فَيُقَالُ: رَوَيْدٌ زَيْدٌ، وَصَه لَازِمٌ، لِأَنَّ فِعْلَهُ اسْكُتَ، وَفَاعِلُ كِلَيْهِمَا مُضْمَرٌ وَجُوبًا كَفَعْلَيْهِمَا، وَمُظْهَرٌ فِي هَيْهَاتَ كَمَا تَقُولُ: بَعْدَ زَيْدٍ، (لَكِنَّهُ) لِقَصْرِهِ عَنِ الْفِعْلِ فِي نَفْسِهِ وَفِي عَمَلِهِ (لَمْ يُحْذَفْ) بَاقِيًا مَعْمُولُهُ، كَمَا يُحْذَفُ الْفِعْلُ (لَمْ يُؤَخَّرْ) عَنِ مَعْمُولِهِ فَلَا يُقَالُ: زَيْدًا دَرَاكًا، (وَسَمَاتُ الْمُضْمَرِ) الَّذِي لِلرَّفْعِ الْبَارِزِ (مَا لِحَقَّتْهُ) / أَي: لَمْ يَبْرُزْ مَعَهَا الضَّمِيرُ بَلْ يَسْتَكِنُ فِيهَا مُطْلَقًا، بِخِلَافِ الْفِعْلِ، فَتَقُولُ لِلوَاحِدِ مَذْكَرًا أَوْ مُؤَنَّثًا وَمُثَنًى وَجَمْعًا؛ لِأَنَّ مَنْ الْفَائِدَةُ فِي وَضْعِهِ الْإِخْتِصَارُ، وَلِذَلِكَ حُكِمَ بِفَعْلِيَّةِ هَاتِي وَتَعَالَى؛ لِاتِّصَالِ ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْبَارِزِ بِمَا فِي نَحْوِ: {هَاتُوا بِرَهْنِكُمْ}، {قُلْ تَعَالَوْا}، {فَتَعَالَيْنِ}، {وَنُونَ} اسْمُ الْفِعْلِ كَالِاسْمِ (إِنْ تَنَكَّرَهُ) أَوْ تُعَرِّفَهُ فَجَرَّدَهُ مِنَ التَّنْوِينِ، وَلَكِنْ مِنْهَا مَا لَزِمَ التَّنْكِيرَ كَوَاهَاً وَوَيْهَاتًا، وَمَا لَزِمَ التَّعْرِيفَ كَتَرَالٍ، وَبَلَّهِ، وَآمِينَ، وَمَا اسْتَعْمِلَ بِالْوَجْهَيْنِ: كَصَه، وَصَه، وَمَه، وَمَه.

وَشِبْهَةُ الْحَكِيِّ بِهِ أَوْ حَوِطِبًا غَيْرِ الَّذِي يَعْقِلُ صَوْتًا لُقْبًا

(وَشِبْهَةُ) أَي: اسْمُ الْفِعْلِ وَهُوَ (الْحَكِيُّ بِهِ) بِعِضِ الْأَصْوَاتِ كـ "غَاقٌ" لِلْغَرَابِ، "وَطَاقٌ" لِلضَّرْبِ "وَوَطَقٌ" لَوَضْعِ الْحَجَرِ، وَ"قَبٌ" لَوَضْعِ السِّيفِ، وَ"خَازِ بَازٌ" لِلذَّبَابِ وَ"قَاشٍ مَاشٌ" لِلقِمَاشِ أَي: صَوْتُهُ إِذَا حَرَّكَ (أَوْ حَوِطِبًا) بِهِ (غَيْرِ الَّذِي يَعْقِلُ) إِذَا لَزَجَرَ كـ "هَلَا" لِلخَيْلِ، وَ"عَدَسٌ" لِلبَغَالِ، وَ"حُلٌ" لِلبَعِيرِ، وَإِمَا لِلدَّعَاءِ كـ "جِيءَ جِيءٌ" فِي الْإِبِلِ لِلشَّرْبِ، وَ"عَا عَا" فِي الدَّعَاءِ لِلْمَعَزِ (صَوْتًا) أَي: اسْمُ صَوْتِ (لُقْبًا) وَلَمْ يُطْلَقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُوضَعِ لِلدَّلَالَةِ فَلَيْسَ كَلَامًا وَلَا قَوْلًا حَقِيقَةً، إِذْ لَمْ يُوضَعْ لِعَاقِلٍ يَفْهَمُ الْكَلَامَ، وَلَا دَلَالَةَ عَلَى مَعْنَى فِعْلٍ وَلَا غَيْرِهِ فَقَوْلُهُ: "وَشِبْهَةُ" مُبْتَدَأٌ وَجُمْلَةٌ "لِقَب" خَيْرُهُ.

^١ سورة البقرة الآية: ١١١

^٢ سورة الأنعام الآية: ١٥١

^٣ سورة الأحزاب الآية: ٢٨

^٤ في الأصل: ماء ماء انظر: أوضح المسالك: ٩٠/٤

الظرف والمجرور

الظرفُ والمجرورُ إنْ يَعْتَمِدَا كالوصفِ يرفعُ فاعلاً تالٍ بدأ
حَتْمًا وَقِيلَ جَازَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ كَمَا هُوَ الْوَاجِبُ إِنْ مَا اعْتَمَدَا
وَالْعَامِلُ الْفِعْلُ الَّذِي قَدْ حُذِفَا أَوْ ذَانِ إِذْ نَابَا فِيهِ اخْتِلَافَا

أي: هذا مبحثهما (الظرف والمجرور إن يعتمدا) على ما ذُكِرَ في باب اسم الفاعل، وهو النفسي والاستفهام، أو الموصوف، أو الموصول، أو صاحب خبر، أو حال، يعمل فعل الاستقرار (كالوصف يرفع فاعلاً) مضمراً، أو ظاهراً، وقوله (تالٍ بدأ) حشو لا معنى له، فإنه لا فرق بين كون الفاعل تالياً أو غيره، ولا ظاهراً أو غيره، وقد أسقطه في جمع الجوامع وشرحه، وكذا لم يعرج عليه في الشرح أصلاً، والله أعلم فليتأمل، وذلك نحو: ما في الدار زيدٌ، وأبي الدار زيدٌ؟ ومررت برجل معه صقر، وجاء الذي في الدار ابنه، ومنه كما قال البيضاوي^١ قوله تعالى: {وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ}،^٢ ومنه كما قال خالد قوله في الخلاصة/ (مما له استحقاق ضم بيننا)^٣ وزيد عندك أخوه، مررت بزید عليه جبة.

ثم قال الأكثر (حتماً) وجوباً؛ لأن الأصل عدم التقديم والتأخير، (وقيل) بل راجح (جاز) فيمتنع ذلك الابتداء أي: كونه مبتدأ والظرف خبر مَقْدَمٌ، واختاره ابن مالك، (كما هو) أي: كونه مبتدأ وهما خبران (الواجب إن ما) فيه (اعتمدا) على شيء مما ذكر، خلافاً للأخفش والكوفية، (والعامل) للرفع على الفاعلية (الفعل الذي قد حذفاً) وهو متعلقهما المقدّر باستقرار، (أو ذان) الظرف والمجرور أنفسهما (إذ) لأنهما (نابا) عن متعلقهما لقربهما منه باعتمادهما، وإن لم يكونا فعلين (ففيه اختلفاً) فاختار الأول ابن مالك، لأن الأصل هو الفعل، واختار الثاني صاحب

^١ انظر تفسير البيضاوي: ٥٢٣/١ (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)

^٢ سورة الرعد الآية: ٤٣

^٣ قال ابن مالك في باب النداء: (واضم أو انصب ما اضطراراً نونا مما له استحقاق ضم بينا) ولعله يقصد بخالد: الشيخ خالد الأزهرى ولم أعر على قوله في شرح التصريح انظر: ١٧٢/٢، ٢٦٩/١

^٤ انظر الهمع: ١٣١/٥

^٥ في الأصل: باسقراء

^٦ في الأصل: إذا

المعني، بدليل امتناع تقدم الحال في نحو: زيدٌ في الدارِ جالساً، ولو كان العامل الفعل لم يمتنع، ولتعادل المرجحين في الإمامة، أرسل الناظم الخلاف على غير ترجيح^١.

وَوَاجِبًا قَدْ عَلِقًا بِالْفِعْلِ أَوْ مُشْبِهٍ أَوْ مَا فِيهِ رِيحُهُ رَأَوْا
لَا زَائِدًا وَحَرْفُ الاستِثْنَاءِ مَعَ رَبِّ وَكَافٍ وَلَعَلَّ امْتَنَعَ
ظُهُورُهُ إِنْ حَالًا أَوْ قَدْ وَصِيلاً أَوْ خَيْرًا أَوْ صِفَةً أَوْ مَثَلًا
مُقَدَّمًا وَالْكَوْنُ قَدَّرَ إِلَّا لِمَانِعٍ أَوْ لِدَلِيلٍ دَلًّا

(وواجباً قد علقاً) أي: الظرف والمجرور (بالفعل أو، مُشبهٍ) له وهو الوصف كاسم الفاعل والمفعول، وقد اجتمعا في قوله تعالى: {صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} (أو ما فيه ريحه رأوا) كقولك: فلانٌ حاتمٌ في قومه، فيتعلق الظرف بحاتم لما فيه من معنى الجود، وقوله:^٢

أَنَا أَبُو الْمُنْهَالِ بَعْضَ الْأَحْيَانِ

وقوله:^٤

أَنَا ابْنُ مَا وَيَّةٍ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ

^١ قال في الهمع: ١٣١/٥ (ولتعادل المرجحين في الإمامة أرسلت الخلاف من غير ترجيح)

^٢ سورة الفاتحة الآية: ٧.

^٣ قاله أبو المنهال وبعده: (ليس عليّ حسبي بضولان) قال البغدادي في شرح أبيات المغني: ٣٢٠/٦ (ورأيت في شرح ديوان الفرزدق أن أبا المنهال هو أبو عيينة بن المهلب، والضولان: بضم الضاد المعجمة وسكون الهمزة الضعيف الحقيق)

وقال ابن جني في الخصائص: ٢٧٠/٣ بعد أن ذكر البيت الذي أنشده إياه الفارسي (أنشدني رحمه الله ونحن في دار الملك وسألني عما يتعلق الظرف الذي هو "بعض الأحيان" فخصنا فيه إلى أن برد في اليد من جهته أنه يحتمل أمرين: أحدهما أن يكون أراد أنا مثل أبي المنهال فيعمل في الظرف على هذا معنى التشبيه أي أشبه أبا المنهال في بعض الأحيان، والآخر: أن يكون قد عُرف من أبي المنهال هذا الغناء والنجدة فإذا ذكر فكأنه قد ذكرنا فيصير معناه إلى أنه كأنه قال: أنا المغني في بعض الأحيان، وأنا النجد في بعض تلك الأوقات، أفلا تراك كيف انتزعت من العلم الذي هو أبو المنهال معنى الصفة والفعلية) انظر إيضاح الشعر: ٢٨٤.

انظر الشاهد في: المصاهير السابقة: واللسان (ضال، وأين) والبحر المحيط: ١٦٤/١، ٣٣٤/٨، والمغني: ٥٦٨، والهمع: ١٣٢/٥، والدرر: ١٤١/٢، والمطالع السعيدة: ١٩٤/٢، والفراند الجديدة: ٦٩٥/٢.

^٤ اختلف في قائله وبعده: (وجاعت الخيل أثنافي زفر).

قال البغدادي في شرح أبيات المغني: ٣٢٣/٦ (والبيت نسبة سيبويه وشرح شواهد إلى بعض السعديين) وقال ابن السيد لا أعلم قائله وأظنه لعبيد بن ماوية الطائي لقوله: أنا ابن ماوية، وجزم به اللخمي وقال الصاغاني في العباب هو لفدكي ابن أعبد المنقري..)

والنقر: صوت يسكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه. واستشهد سيبويه بالبيت على إلقاء حركة الراء في قوله النقر على القاف قبلها.

انظر: الكتاب: ١٧٣/٤، والإنصاف: ٧٣٢/٢، وأوضح المسالك: ٣٤٦/٤، وشرح التصريح: ٣٤١/٢، واللسان (نقر) والبحر المحيط: ١٦٤/١، والمغني: ٥٦٨، والهمع: ١٣٢/٥.

فيتعلق "بعض" و"إذ" بالعلمين لما فيهما من معنى قولك الشجاع والجواد، واعلم أنَّ حروف الجر لا بد لها من مُتَعَلِّقٍ، لِأَنَّهُ موضوع لإيصال معنى الفعل إلى الاسم، ولذلك سُمِّيَتْ حروف الجر؛ لأنها تجرُّ معنى الفعل إلى الاسم، فالذي وُصِلَ معناه الحرفي هو يتعلق به الحرف كقولهم: سِرْتُ من البصرة إلى الكوفة، فَمِنْ أوصلت معنى السير إلى الكوفة على الابتداء، وهو مُتَعَلِّقٌ به فإذا قال النحوي: بِمَ يتعلق هذا الحرف، أو ما العامل فيه؛ فإنما يعني ما الذي أوصِلَ الحرف معناه، قال البدر الدماميني^١ - رحمه الله/ فإن قلت: يقع في عبارة بعضهم الجار يتعلق بكذا، وفي عبارة أخرى: الجار يتعلق بكذا، فما هو الجار من هذه العبارات؟ قلت: التحقيق أن العامل إنما يعمل في الاسم الذي يلي الجار، لا في الحرف الجار، وإطلاق من قال العامل في الجار كذا فيه تسامح، وقول من قال: الجار والجرور يتعلق بكذا مَلْمُوحٌ فيه أنَّ الجار يتزل منزلة الجزء من الجرور، فيَجْعَلُ التعلق لهما، والحق ما قدَّمناه أولاً، فإذا قلت: مررتُ بزید، فزید متعلقٌ بالفعل بمعنى أَنَّهُ معمول له بحسب المحل؛ إذ هو في محل نصب على أن الفعل يقتضي نصبه لو كان متعدياً، كما يُقال بدل من مررتُ بزید جاوزتُ زیداً، إذا لم يصر الجار والجرور عَوَضاً عن العامل، أما إذا صَارَا عَوَضاً منه فيحكم على محلها جميعاً بإعراب، هو إعراب العامل، فيقال محل "من الكرام" في قولك: مررتُ برجلٍ من الكرام؛ جَرٌّ، وفي زيد من الكرام؛ رَفْعٌ، وفي جاء زيد بتيابه؛ نَصَبٌ، كذا حرره بعض المتأخرين، فإن قلت: مقتضى ما قررته من أن حروف الجر تُوصِلُ معنى الفعل إلى الاسم، أن لا تكون الحروف العاملة للجر في المستثنى متعلقة بشيء؛ لأنها لتنجية الفعل عمَّا دخلن عليه، بل مقتضى ذلك أن لا تكون حرف جر أصلاً.

قلت: ليس المراد من إيصال حرف الجر معنى الفعل إلى الاسم إيصال إليه على وجه الثبوت، بل المراد تعليقه على الوجه الذي يقتضيه الحرف، وهو في باب الاستثناء يُفيد انتفاء معنى الفعل، فيتعلق به على هذا الوجه، ولو سلّم فقولهم: لا بد لحرف الجر من متعلق يُستثنى منه أمور كالزائد، و"لعل" في لغة عَظِيمٌ، فيكون إلا حرف الجر المستثنى بها، وهي، خلا، وحاشا، وعداء، مستثنى أيضاً من ذلك، وقد قال به بعض النحاة، انظر هداية السبيل^٢، (لا زائداً) من حروف الجر، فلا

^١ تعليق الفرائد: ٢/٢

^٢ هداية السبيل: ١١٤٧/٣

يتعلق كالباء ومن في قوله: {كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا}، {هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ}؛ لأنَّ معنى التعليق الارتباط/ المعنوي، والأصل أَنَّ أفعالاً قَصُرَتْ عن الوصولِ إلى الاسمِ فَأَعْنَيْتْ عَنْ ذَلِكَ بحروف، والزائد إنما دخل في الكلام تقويةً وتأكيذاً لا للربط، وقول الحوفي^٢ في إعرابه: إِنَّ الباءَ في {بِأَحْكُمْ الْحَكَمِينَ} مُتَعَلِّقٌ وَهُمْ أَي: غَلَطَ عَنْ ذُهُولٍ، (و) لا (حرف الاستثناء) خَلا وَعَدَا وَحَاشَا إِذَا خَفَضْنَ؛ لِأَنَّهَا لَتَنْحِيَةِ الْفِعْلِ عَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ عَكْسُ مَعْنَى التَّعْدِي الَّذِي هُوَ أَيْضاً [إِيصَال] مَعْنَى الْفِعْلِ إِلَى الْاسْمِ (مَعَ رُبَّ) وَنَحْوِ: رَبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُهُ أَوْ لَقِيْتْ؛ لِأَنَّ مَجْرُورَهَا مَفْعُولٌ فِي الثَّانِي، وَمَبْتَدَأٌ فِي الْأَوَّلِ، أَوْ مَفْعُولٌ عَلَى حَدِّ: زَيْدًا ضَرَبْتَهُ^٧، وَيُقَدَّرُ النَّاصِبُ بَعْدَ الْمَجْرُورِ لَا قَبْلَ الْجَارِ؛ لِأَنَّ "رُبَّ" لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْجَرِّ، (وَكَافٍ) لِلتَّشْبِيهِ نَحْوِ: زَيْدٌ كَعَمْرٍو وَفَاقًا لِلْأَخْفَشِ^٨، وَالْفَارَسِيِّ، وَابْنِ عَصْفُورٍ، وَالزَّمْخَشَرِيِّ، وَاجْتَمَعُوا بِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ: زَيْدٌ كَعَمْرٍو، فَإِنَّ كَانَ الْمُتَعَلِّقَ اسْتَقَرَّ فَالْكَافُ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ، بِخِلَافِ "فِي" مِنْ نَحْوِ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَإِنْ كَانَ فِعْلًا مَنَاسِبًا لِلْكَافِ وَهُوَ أَشْبَهُهُ فَهُوَ مُتَعَدٍّ بِنَفْسِهِ لَا بِالْحَرْفِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنِيِّ: (وَالحقُّ أَنَّ جَمِيعَ الحُرُوفِ الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تَدَلُّ عَلَى الاستقرار) انتهى، خِلَافًا لجماعة في أَنَّهَا كغيرها من حروف الجر في تَعَلُّقِهَا بِالفعلِ أَوْ مَا فِيهِ حُرُوفُهُ، (وَلَعَلَّ) الجارة في لغة عَقِيلٍ كقوله:^{١٠}

لَعَلَّ أَبِي المَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

لأنَّها بمنزلة الحرف الزائد؛ لِأَنَّ مَجْرُورَهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالابتداء، بِدَلِيلِ ارْتِفَاعِ مَا بَعْدَهَا عَلَى الخَبَرِيَّةِ، (وَامتنع، ظهوره) أَي: الفِعلُ الَّذِي تَعَلَّقَا بِهِ (إِنْ) وَقَعَا (حَالًا) نَحْوِ: {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي

^١ سورة الفتح الآية: ٢٨

^٢ سورة فاطر الآية: ٣

^٣ في الأصل: الحربي هو التصويب من المغني: ٥٧٥ وانظر الهمع: ١٣٤/٥، والحوفي هو علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي من قرية شبرا أخذ عن أبي بكر الأدفوي وكان نحوياً قارناً له، البرهان في تفسير القرآن، وعلوم القرآن والموضح في النحو، واختصر كتاب العين ت (٤٣٠ هـ) انظر ترجمته في البغية: ١٤٠/٢.

^٤ سورة التين الآية: ٨

^٥ انظر المغني: ٥٧٥

^٦ في الأصل لأنها

^٧ في الأصل: زيد

^٨ انظر الارتشاف: ٤٣٥/٢، والهمع: ١٣٤/٥

^٩ المغني: ٥٧٨

^{١٠} عجز بيت قاله كعب بن سعد الغنوي وصدره: (فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة)

والشاهد فيه (لعل أبي المغوار) واستشهد به على جر لعل لأبي المغوار وذلك على لغة عَقِيلٍ.

انظر: إيضاح الشعر: ٨٧، والارتشاف: ١٥٥/٢، والمغني: ٥٧٦، وشرح ابن عقيل: ٤/٢، والجنى الداني: ٥٨٤، وشرح التصريح: ١٥٦/١ وشرح الأشموني: ٢٠٥/٢، والهمع: ١٣٤/٥.

زينته {أ} (أو قد وصلاً) أي: وقعا صلة نحو: {وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ} {ب} (أو خيراً) نحو: زيدٌ عندك، أو في الدار، (أو صفة) نحو: {أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ} {ج} (أو مثلاً) والمثل: الحديث، كقولهم لمن ذكر أمراً قد تقادم عهده "حينئذٍ الآن" وأصله: كان ذلك حينئذٍ واسمع الآن، وقولهم للمعرس: "بالرفاء والبنين" بإضمار أعرست.

فائدة: في حواشي التسهيل للسلسلي^٦: "سألت شيخ الإسلام تقي الدين السبكي عن قول النحاة: إذا وقع الظرف والمجرور خيراً لذي خبر، أو صلة لذي صلة، أو صفة لذي صفة وجب تعلقه بمحذوف؛ لأي معنى يجب حذفه، فأجاب: بأنه قد عُرف فلا فائدة في ذكره، فقلت له: فأبي فائدة في إضماره؟ ولم قدروه والكلام مستغن عنه، ليس محتاجاً إلى لفظه؟ فقال: يُقدَّر حتى يتعلق به الظرف والجار فقلت: لِمَ لم يتعلقا بالابتداء؟ فقال المبتدأ جامد، [فقلت له] فقد نصَّ سيويه على أنه يعمل في الخبر، وقلت له أيضاً: وقد عمل عشرون في التمييز، وغلام في المضاف إليه على الصحيح" انتهى.

ويقدَّر متعلقهما (مقدماً) عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها، (والكون) المضاف (قدَّر) غالباً نحو: زيدٌ في الدار، فيقدَّر كائن أو مستقر^٧، ومضارعهما إن أريد الحال والاستقبال نحو: الصومُ اليومَ، أو في اليوم، والجزاء غداً، أو في الغد، أو كان أو استقرَّ، أو وصفهما إن أريد الماضي^٨، نَبَّ عليه ابن هشام وقال: "إهم أغفلوه"^٩، (إلا، مانع) راجع إلى قوله "مقدماً" وذلك نحو: إن في الدار زيدا، فيقدَّر مؤخرًا وجوباً، لأنَّ إنَّ لا يليها مرفوعها، ويرجَّح ذلك في نحو: في الدار زيد؛ لأنَّ الأصل تأخير الخبر، (أو لدليل دلاً) عليه راجع إلى قوله: "ولكون قدر"، وذلك

^١ سورة القصص الآية: ٧٩

^٢ سورة الأنبياء الآية: ١٩

^٣ سورة البقرة الآية: ١٩

^٤ قول ابن هشام في المغني: ٥٨٢

^٥ ذكره السلسلي في شفاء العليل في إيضاح التسهيل: ٢٩٣/١

^٦ هو شمس الدين محمد بن عيسى بن عبد الله السلسلي المصري نشأ في مصر وهاجر إلى دمشق كان كثير المطالعة والمذاكرة والاشتغال بالعلم مهراً في العربية وغيرها، من شيوخه عبد الرحيم بن إبراهيم أبي اليسر له من المؤلفات شفاء العليل في إيضاح التسهيل، وأسئلة في العربية، قال عنها السيوطي: وقتت عليها وعلى أجوبتها، وذكرتها في الطبقات الكبرى في ترجمة السبكي، وله شرح المنهاج في الفقه ت (٧٧٠هـ) انظر: الدرر: ١٢٩/٤، ومقدمة الدكتور عبد الله الحسيني لكتابه شفاء العليل.

^٧ في الأصل: استقر

^٨ في الأصل: المعنى، وكذلك في الهمع: ١٣٥/٥، والتصويب من المغني: ٥٨٥

^٩ العبر السابق.

كَالْقَسَمِ، فَيَقْدَرُ: أَقْسِمُ، وَلَا فِي الْأَشْتِغَالِ فَيَقْدَرُ كَالْمَنْطُوقِ بِهِ نَحْو: يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَمْتُ فِيهِ،
فَكَلامه رحمه الله تعالى من اللَّفِّ وَالنَّشْرِ المَرْتَبِ.

التنازع في العمل

إِنَّ طَلَبَ اثْنَانِ سُمِّيَ وَمَا سَبَقَ
 وَالكَوْفَةَ الْأَوْلَى لَا التَّعَجُّبُ
 وَيَعْمَلُ الْمَهْمَلُ فِي ضَمِيرِ ذِي
 فِي الثَّانِي إِضْمَارُ سِوَاهُ وَعَرَى
 وَالْمُضَمَّرَ الْمُخْبِرُ عَنْ غَيْرِ الَّذِي
 وَهُوَ بِكُلِّ مُقْتَضَى يَجُوزُ
 فَوَاحِدٌ يَعْمَلُ وَالثَّانِي أَحَقُّ
 فَعْمِلَ الثَّانِي الْمَجِيزُ يُوَجِبُ
 تَنَازُعٌ إِنْ كَانَ رَفْعًا وَخَذِرُ
 فِي أَوَّلٍ لَا مُلَبِّسًا فَأَخْرَجَ
 طَابِقَ مَا فَسَّرَ أَظْهَرَ وَإِنِذِرُ
 لَا الْحَالُ وَالْعِلَّةُ وَالتَّمْيِيزُ

أي: هذا مبحثه (إن طلب) عاملان (اثنان) يعني أو ثلاثة، وتنازع أكثر من ثلاثة عوامل نفاه
 أبو حيان^١ وابن هشام^٢ وذكر الدماميني في شرح التسهيل^٣ إثباته عن بعضهم، والشيخ خليل
 يستعمله في مختصره، يخرج نحو:

كفاني ولم أطلب قليل من المال

على جعل الواو عاطفة، فإن الثاني لم يطلب قليلاً، وكذا الثاني المؤكّد الأول نحو:°

أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ ... /

ب/ ١٧١

^١ الارتشاف: ٩٢/٣

^٢ في الأصل: ابن هشام قال الشيخ يس في حاشية التصريح: ٣١٦/١ (قوله وقد يتنازع في ثلاثة فيه إشارة إلى أنه لم يسمع في أكثر من الثلاثة ولهذا قال في الحواشي لا يقال عاملان فصاعداً كما قال ابن عصفور لأنه لم يسمع في أكثر من ثلاثة، ومثله المرادي واعتراض بأنه سمع في أكثر من ثلاثة)

^٣ تعليق الفراند: ١/ ١٢٧

^٤ عجز بيت لامرئ القيس وصدره: (فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة)

قال أبو حيان في الارتشاف: ٩٧/٣ بعد أن أورد الشاهد: (ذهب الكوفيون وجمهور البصريين إلى أنه ليس من الأعمال لاختلاف مقتضى؛ لأن (لم أطلب) لا يقتضي القليل بل مفعوله محذوف وهو على جواب أو، فلو طلب القليل لفسد المعنى ...)

انظر: ديوانه ٨٨، والكتاب: ٧٩/١، والإنصاف: ٨٤/١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٦٢٢/١، والارتشاف: ٩٧/٣،

والمغني: ٦٦٠، وشرح الأشموني: ٩٨/٢

° لم أهد إلى قائله ورواية البيت:

فأين إلى أين النجاة ببغلتني أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

والشاهد فيه قوله: أتاك أتاك اللاحقون فإنهما عاملان في اللفظ ولكن الثاني منهما لا يقتضي إلا التأكيد إذ لو كان عاملاً لقليل: أتوك أتاك أو أتاك أتوك.

انظر: الخصائص: ١٠٣/٣، شرح التسهيل لابن مالك: ٣١٠/٣، وشرح الكافية الشافية: ٦٤٢/٢، والمسعودي: ٣٩٧/٢، وشفاء العليل: ٤٤٥/١، وشرح الأشموني: ٩٨/٢، والهمع: ١٤٥/٥، والدرر: ١٥٨/٢، والخزانة: ١٥٨/٥

وشمل العاملان الفعلين والاسمين والمختلفين، بخلاف الحرف كإِنَّ وأحواتها؛ لأن الحروف لا دلالة لها على الحدوث حتى تطلب المعمولات، خلافاً لابن العِليج؛ فإنه أجازها بين الحرفين مستدلاً بقوله تعالى: { فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا }^١ فقال: تنازع "إِنَّ" و"لم تفعلوا" وردَّ بأنَّ إنَّ تطلب مثبتاً، ولم منفياً، وشرط التنازع الاتحاد في المعنى، (سُمِّي) بأن طلبا فيه رفعاً، أو نصباً، أو جرّاً، أو أحدهما رفعه والآخر خلافه، (وما) نافية (سبق) الاسم عنهما بل تأخر بخلاف نحو: زيدٌ قام وقعد، فإنَّ كَلَّ واحد من الفعلين مشغول بضمير الاسم السابق، ولا تنازع بينهما (فواحد) منهما السابق أو الثاني (يعمل) فيه باتفاق الفريقين، خلافاً للفراء^٢ في أنَّهما يعملان معاً، (والثاني) أي: الأقرب من العاملين، أو العوامل (أحق) بالعمل في الاسم من الأسبق عند البصريَّة لقربه (و) عند النحاة (الكوفة الأولى) أحق لسبقه، ولسلامته من تقدم مضمرة على مفسِّره، ومثاله على أعمال الأولى: قام وقعد^٣ أخواك، ورأيت وأكرمتها أبويك، وضرِبني وضرِبتهما الزيدان، وضرِبْتُ وضرِبوني الزيدون^٤، وعلى الثاني: قاما وقعد أخواك، ورأيت وأكرمت أبويك، وضرِباني وضرِبْتُ الزيدان، وضرِبْتُ وضرِبني الزيدون (لا) فعل (التعجب) فلا يجري فيه التنازع أصلاً على ظاهر مذهب سيبويه^٥ للفصل بينه وبين معموله على أعمال الأولى، (فعمل) العامل (الثاني) في الاسم (المجيز) للتنازع في التعجب وهو طائفة منهم المبرد، ورَحَّجه ابن مالك^٦، (يوجب) ليزول ما ذكر من الفصل المحذور نحو: ما أحسنَ وأعقلَ زيدا، وأحسنَ وأعقلَ يزيد، وردَّه أبو حيان بأنه حينئذٍ ليس من باب التنازع إذ شرطه جواز أعمال أيَّهما شئت في المتنازع فيه^٧، (ويعمل المهمل) عن الإعمال في الاسم السابق (في ضمير ذي تنازع) وجوباً (إن كان) ما يضم (رفعاً) كالفاعل ولا تفصيل في هذا.

^١ قاله الشيخ خالد الأزهرى في شرح التصريح: ٣١٧/١

^٢ سورة البقرة الآية: ٢٤

^٣ انظر شرح الكافية الشافية: ٦٤٦/٢، وشرح التسهيل: ١٦٦/٢

^٤ المسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ذكرها ابن الأنباري في الإنصاف: ٨٣/١

^٥ في الأصل: قعد

^٦ في الأصل: الزيدان

^٧ انظر الكتاب: ٨٠/١

^٨ قال في شفاء العليل: ٤٥١/١ (وحكى المبرد في "المدخل" له ما أحسن وأجمل زيدا إذا عملت أجمل وما أحسن وأجمله زيدا إذا عملت أحسن)، وقال ابن مالك في شرح التسهيل: ١٧٧/٢ (ومنع بعض النحويين تنازع فعلي التعجب والصحيح عندي جوازه لكن بشرط إعمال الثاني...) انظر الارتشاق: ٩٤/٣

^٩ قاله في الهمع: ١٤٥/٥

كـ " يحسنا ويسيء ابناكا"، و"قد بغى واعتديا عبداكا"^١، ولا تبالي بالإضمار قبل الذكر / لوروده في غير هذا الباب، وإن كان نصباً حذفه، (وخذ في الثاني) المهمل (إضمار سواء) أي: سوى الرفع وهو المنصوب والمجرور، فأجري المرفوع (وعرى) (إضمار سواء) (في) مهمل (أول) بل يجب حذفه إن كان غير خير، وغير مفعول لظن نحو: ضربت وضربني زيد، ويجب تأخيره إن كان خيراً لكان، أو مفعولاً أولاً لظن، لأنه عمدة، ككنت وكان زيد صديقاً إياه، وظنني وظننت زيداً عالماً إياه، وأما المرفوع فلا بد من إضماره (لا) إن كان إضمار سواء (مليساً) موقفاً في اللبس (فأخر) الضمير حينئذٍ نحو: مأل عني وميلت إليه زيد، واستعنت واستعان عليّ زيد به، ورغب في ورغب عنه زيد، إذ لو حذف، عن: لتوهم أن المراد ملال إليّ (و) إن احتاج العامل إلى (المضمر المخبر) به (عن غير الذي، طابق) أي: الاسم المخبر عنه، خلاف الاسم (ما فسر) له، وهو المتنازع فيه في الإفراد والتذكير أو غيرهما؛ فاعدل عن الإضمار، بل (أظهر) مفعول الفعل المهمل نحو: أظن ويظناني أخوا الزيدين أخواين، وذلك أن الأصل أظن ويظنني الزيدين أخواين بالثنية فيهما، فأظن يطلب الزيدين أخواين مفعولين، ويظنني يطلب الزيدين فاعلاً، وأخواين مفعولاً ثانياً؛ لأنه أخذ مفعوله الأول وهو ياء المتكلم، فأعملنا الأول وهو أظن، فنصبنا الاسمين وهما الزيدان وأخوان على أنهما مفعولان لأظن، وأضمرنا في الثاني وهو يظنني ضميراً للزيدين في يظناني، فاستوفى فاعله ومفعوله الأول، وبقي علينا المفعول الثاني ليظناني، محتاجاً إلى إضماره وهو خير في الأصل عن ياء المتكلم، التي هي الآن مفعول أول، بعد دخول يظن، والياء مخالفة لأخواين الذي هو مفسر للضمير الذي تأتي به، فإن الياء مفرد والأخواين ثنية، فدار الأمر بين إضماره مثنى ليوافق المفسر وهو الأخواين، وبين إضماره مفرداً ليوافق المخبر عنه وهو الياء، وفي كل منهما محذور، ولا يحيص عنه، فوجب العدول إلى إظهاره، فقلنا "أخا" فوافق المخبر عنه وهو الياء في الإفراد، ولم تضره مخالفته لأخواين؛ لأن أخا اسم ظاهر لا يحتاج إلى ما يفسره، (وانبذ) التنازع حينئذٍ في هذه المسألة؛ لأن يظنني لا يطلب الأخواين، لكونه مثنى، والمفعول الأول مفرد، فكل من العاملين عمل في ظاهر، (وهو) التنازع (بكل) في كل (مقتضى) معمول من فاعل أو مفعولين، أو ثلاثة، أو مصدر (يجوز) نحو: ضربت وضرب عبد الله

تنازعه والتزام ما التزم
و(قد بغى واعتديا عبداكا)

^١ قال ابن مالك في الكافية: وأعمل المهمل في ضمير ما
كـ(يحسنان ويسيء ابناكا)

ضرباً (لا الحال) فلا يقع فيه التنازع للزوم تنكيره (والعلة) أي: المفعول له والتميز للزوم تنكيره أيضاً.

الاشتغال

٥
 إِنْ يَشْغَلُ الْمُضْمَرُ لِاسْمٍ قَدْ سَبَقَ
 بِالْوَاوِ فَعَلًا أَوْ شَبِيهًا يَعْمَلُ
 لَا صِلَةَ أَوْ مَا مَعْلَقًا تَلَا
 أَوْ مَا حَوَى نَعْتًا بَيَانًا أَوْ نَسَقَ
 فِي سَابِقٍ بِالْأَجْنِيِّ مَا تَفْصِلُ
 أَوْ كَمَ إِذَا أَوْلَيْتَمَا هَلًا أَلَا

أي: هذا مبحثه (إِنْ يَشْغَلُ الْمُضْمَرُ) الكائن (لِلْإِسْمِ قَدْ سَبَقَ) أول الكلام (أَوْ) شغل اسماً سابقاً
 (مَا) اسم آخر (حَوَى نَعْتًا) نحو: هنداً أكرمتُ رجلاً يُجِبُّهَا، أَوْ حَوَى (بَيَانًا) أي: عَطْفُهُ، نحو: زيداً
 ضربتُ عمراً أخاه، (أَوْ) عطف (نَسَقَ، بِالْوَاوِ) فقط دون غيرها من حروف العطف نحو: زيداً
 ضربتُ عمراً وأخاه، خلافاً لمن زاد ثم وأو، نحو: [زيداً] رأيتُ عمراً ثم أخته أَوْ أخاه، بخلاف
 العطف بغير الثلاثة، وكذا بغير الواو على الأصح، لاختصاصها بمعنى الجمع، بخلاف البدل، لأنه
 على نية تكرار العامل، فتخلو الجملة الواقعة خبراً من الرابط، وبخلاف ما إذا أُعيدَ العامل (فَعَلًا)
 معمول قوله: "يَشْغَلُ" (أَوْ شَبِيهًا) بالفعل (يعمل، في سابق) من اسمي الفاعل والمفعول، والمصدر
 والوصف الذي هو صلة لأل، (بِالْأَجْنِيِّ مَا يَفْصِلُ) من الفعل، فلا يجوز الاشتغال في نحو: زيد
 أنت تضربه، وهندٌ عمرو يضربها (لَا صِلَةَ) فلا يكون الاشتغال فيه نحو: زيدٌ أنا الضاربه؛ لأن
 الصلة لا تعمل فيما قبلها، (أَوْ مَا) حرفاً (مَعْلَقًا تَلَا) أي: تالٍ حرف من أدوات التعليق نحو: زيدٌ
 كيف وجدته، وزيد ما أضربه، وعمرو لأضربته، والدرهم لمعطيكه عمرو، وزيدٌ أن أكرمه؛ إذ
 لا يعمل ما بعده فيما قبله، (أَوْ) تالي (كَم) الخبرية نحو: زيدٌ كَم لقيته، إجراء لها مجرى كَم
 الاستفهامية، أَوْ تالي (إِذَا) / نحو: خرجتُ فإذا زيدٌ يضربه عمرو، خلافاً لصنع الألفية، فإنه يُوهم
 أن مثل هذا من أقسام الاشتغال، إذ قال:

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ
 يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ التَّرْمُهُ...

(أَوْ) تالي (ليتما) نحو: ليتما زيداً ضربه عمرو، أَوْ تالي (هَلًا) و (أَلًا) من أدوات التحضيض
 والعرض نحو: زيداً هلاً ضربته، وعمراً ألا تكرمه، بناءً على أن لها الصدر، إجراء لها مجرى

^١ قال أبو حيان في الإرشاد: ١٠٤/٣ (وأجاز قوم العطف بثم وبأو)

^٢ قال الشيخ عبد الحميد في منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: ٥٢٣/١ (للمؤلفين اختلاف في اعتبار هذا القسم برمته
 من باب الاشتغال فابن الحاجب لم يذكره أصلاً، وابن هشام ينص على أنه ليس من باب الاشتغال، ولا يصدق ضابطه
 عليه، وذلك لأننا اشتغلنا في ضابط الاشتغال أن العامل في المشغول به لو تفرغ من الضمير وسلط على الاسم السابق
 المشغول عنه لعمل فيه...) انظر كلام ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ٦١٥/٢

الاستفهام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ؛ لأن معنى هلاً فعلت، لم تفعل، ومعنى ألا تفعل، أتفعل، وجواب إن في قوله: "إن يشغل المضمر" هو قوله:

فَالسَّابِقَ انْصَبَهُ وَجُوبًا إِنْ تَلَا	مَا اخْتَصَّ بِالْفِعْلِ وَالِاسْتِفْهَامِ لَا
ذَا هَمْزَةً فَاخْتَرَهَا كَالَّذِي غَلَبَ	لِلْفِعْلِ أَوْ مَصْدَرًا أَوْ فِعْلًا طَلَبَ
أَوْ تَالٍ عَاطِفٍ بِلا فَصْلٍ عَلَى	فِعْلِيَّةٍ أَوْ تَرَكَ أَحَدِي خَلَلًا
وَذَاتٍ وَجْهَيْنِ إِنْ الْعَطْفُ تَلَا	خَيْرٌ وَرَفَعَ فِي سِوَى هَذَا عَلا

(فالسابق انصبه وجوباً) ولا يجوز رفعه (إن تلا، ما اختص بالفعل) كأداة الشرط والتحضيض نحو: إن زيداً رأيت فاضربه، وحيثما عمراً لقيته فأكرمه، وهلاً زيداً كلمته، وكذا يجب النصب إن تلا (الاستفهام) نحو: هل مرادك نلت، ومتى أمة الله تضرُّبها، لوجوب إيلائها الفعل إذا وقع في خبرها (لا) استفهاماً، (ذا همزة فاختر) النصب (بها) ولا يجب نحو: أزيداً ضربته، {أَبَشَرَ مِنَّا وَاحِدًا}، لأنَّ إيلائها الفعل غالباً، (كالذي غلب) إيلاؤه (للفعل) كالنفي بما، ولا، وإن، وحيث، المجرَّد من "ما" فيختار النصب، ولا يجب نحو: ما عبد الله أهنته، وحيث زيداً تلقاه فأكرمه، لأنَّها تشبه أدوات الفعل فلا يليها في الغالب إلا فعل، (أو) وقع (مصدر) للطلب نحو: زيداً ضرباً له ، الله حمداً له (أو) قبل (فعل طلب) وهو الأمر، والنهي، والدعاء نحو: زيداً اضربه، عمراً لا تهنه ، وزيداً أصلح الله شأنه، وقوله: أو "مصدر" منون أو مضاف إلى طلب الذي أُضِيفَ إليه فعل، على حدِّ "قَطَعَ اللهُ يَدَ رَجُلٍ مِنْ قَالِهَا" ، وهو الظاهر، (أو تالٍ) حرف (عاطف بلا فصل) بينهما (على) جملة (فعلية) لا على مفعولها، كما هو ظاهر عبارة الخلاصة،^١ نحو: قامَ زيدٌ وعمراً كلمته، لما في النَّصْب من المشاكلة، لعطف جملة فعلية على مثلها، فإن كان فصل، فالرفع أجود نحو: قام زيدٌ وأماً عمرو فأكرمته؛ لأنَّ الكلام بعد أماً مستأنف مقطوع عمَّا قبله، (أو ترك) للنصب إلى الرفع (أجدى) ذلك الترك (خللاً) أي: فساداً في المعنى، فيختار النصب حينئذٍ ليُتَخَلَّصَ به من إيهام غير الصواب نحو: {إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ}،^٢ إذ رَفَعَ "كل شيء" ب / ١٧٣

^١ سورة القمر الآية: ٢٤ {فقالوا أبشرا واحدا نتبعه}

^٢ انظر شرح الكافية الشافية: ٩٧٦/٢

^٣ انظر شرح ابن عقيل: ٥٢٥/١ قال ابن مالك: وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر أو لا

^٤ سورة القمر الآية: ٤٩

يُوهَم كون خلقناه صفة مُخصَّصة، فلا يدل على عموم خلق الأشياء بقدر، ولو قال الناظم :
(أورفع أجدى خلا) لكان أظهر، والله أعلم.

(و) جملة (ذات وجهين) أي: اسمية الصدر فعلية العجز، (إن العطف) (تلاها خير) بين النصب والرفع، فهما سواء، لتعادل التشاكل، نحو: زيدٌ ضربته وعمرو أكرمه، فالنصب عطف على العجز، والرفع عطف على الصدر، كذا مثله الناظم^١ في شرح الخلاصة بنحو: هندٌ أكرمتها وزيدٌ ضربته عندها، ثم قال: (وهذا المثال أصحُّ كما قال الأبيدي في شرح الجزوليه من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته، لبطلان العطف فيه لعدم الضمير في المعطوفة يربطها بالمبتدأ المعطوف عليها قبلها، فيلزم أن يكون في هذا المثال خيراً عنه، ولا يصح إلا بالربط، وقد فقِد^٢ انتهى، وحاول الناظم الجواب فقال: (ولعله يُغتفر في التوابع مالا يُغتفر في غيرها)، (ورفع) الاسم السابق بالابتداء (في سوى هذا) الذي ذُكر (علا) (ورجح لعدم موجب النصب ومُرجحه، وموجب الرفع ومُسويّ الأمرين، وعدم التقدير أولى منه نحو: زيدٌ ضربته، ومنع بعضهم النصب، وردّ بقوله تعالى: {جَنَّتِ عدنٌ يَدْخُلُونَهَا} ^٣.

وَأَنْصَبُ بِفِعْلٍ وَاجِبِ الْإِضْمَارِ	مِنْ لَفْظٍ أَوْ مَعْنَى أَخِ الْإِظْهَارِ
فِيمَا يَجْرَفُ أَوْ إِضَافَةٍ فُضِّلَ	ذَا امْرُرِبِهِ وَاضْرِبُ أَخَاهُ الْمُنْتَعَلِ
وَالنَّصْبُ لِلسَّابِقِ وَالْمُضْمِرِ مِنْ	وَاحِدَةٍ فِي شَرْطِهِ خُلْفُ زِكْنِ
وَشَرْطُهُ أَنْ يَقْبَلَ الْإِضْمَارَ لَا	حَالَ وَتَمَيِّزُ وَشَيْءٌ أَنْجَلَى

(وانصب) الاسم السابق (بفعل واجب الإضمار) الحذف (من لفظ) أخي الإظهار، أي: من لفظه^٤ إن أمكن، نحو: زيداً ضربته، (أو معنى) الفعل (أخ) صاحب (الإظهار) إن لم يمكن لفظه نحو: إن زيداً مرتت به فأحس إليه، [فيقدّر] إن جاوزت زيداً مرتت به، وإنما وجب حذفه، لأنّ المذكور مفسّر له، فلا يجمع بينهما، خلافاً لمن قال النصب بالفعل المذكور بعده^٥، ثم اختلف فقيل عامل في الضمير وفي الاسم معاً، وقيل في الظاهر، والضمير ملغي، ولا بد في صحة الاشتغال من عُلقة^٦

^١ انظر البهجة المرضية في شرح الألفية: ٥٣

^٢ المصدر السابق.

^٣ سورة النحل الآية: ٣١، قرأ بالنصب زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن السلمي انظر البحر المحيط: ٤٨٨/٥

^٤ في الأصل: من لفظ.

^٥ قاله الكسائي انظر الهمع: ١٥٨/٥

^٦ كعلقة بنفس الاسم الواقع

^٦ أخذها من قول ابن مالك: وعلقة حاصلة بتابع

٨٤٤/٢ رابطة بين العامل والاسم السابق، لأنَّ الأصل في ذلك: المبتدأ والخبر/ فكما تحصل بالمتصل
 بالعامل كزيداً ضربته، كذلك تحصل بالمنفصل (فيما بحرف) جَزَّ قُصِلَ من العامل (أو إضافة)
 أي: أو باسم مضاف (فصل) من العامل، مثل (ذا) الرجل (امرر به) فالهاء المجرورة بالباء هي
 الرابطة بين العامل والاسم السابق، وهي مُنفصلةٌ من العامل بحرف جَزَّ، وهو الباء، (و) مثال
 ذا (اضرب أخاه المنتعل) فالهاء المجرورة بإضافة أخ إليها هي الرابطة، وهي منفصلة عن العامل
 بالمضاف الذي هو أخ، وقوله: "فيما" متعلق بقوله: "أو معنى أخ الإظهار" والمعنى: يَقَدَّر معنى
 الظاهر إن لم يمكن لفظه، وذلك يكون فيما يكون قُصِلَ بحرفٍ أو إضافة، ففي كلامه نوع من
 التضمين (و) هل (النصب للسابق) من الاسم (والمضممر) بعده (من) جهة (واحدة) لا بد أولاً، (في)
 شرطه خُلِفَ زُكِنَ أي: محمِل، فقليل نعم، لا بد من ذلك، وعليه الفارسي، والسُهيلي، والشلوبيين في
 أحد قوليه، فإن كان نصب الضمير على المفعولية نُصِبَ السابق عليها، أو الظرفية فكذلك، ولا
 يجوز نصب الضمير على المفعولية، والسابق على المفعول له أو الظرف، فيقال: زيداً قُمتُ إجلالاً
 له، أو زيداً اجلس مجلسه، وقيل لا، وعليه سيويه والأخفش والشلوبيين^٣ في أحد قوليه نحو: أعبدَ
 الله^٤ كنتَ مثله: أشبهتَ عبدَ الله، فانتصب السابق مفعولاً والمتأخر خبراً لكان، (وشرطه) أي:
 المشغول عنه (أن يقبل الإضمار) فمن أجله (لا) يصح من (حال) ولا (تمييز وشبه انجلى)
 كمصدر مؤكد ومجرور، مالا يَجَزُّ الضمير كحَتَّى، والكاف، بخلاف الظرف والمجرور والمفعول له،
 والمفعول معه، نحو: يومَ الجمعة ألقاك فيه، والله أطعمتُ له، والخشبة استوى الماء وإياها.

^١ في الأصل وهي

^٢ انظر المطالع السعيدة: ٢٠٦/٢

^٣ انظر الارتشاف: ١١٣/٣

^٤ في الأصل: عبد الله قال السيوطي في الهمع: ١٥٩/٥ (قال سيويه: أعبد الله كنت مثله أي أشبهت عبد الله فانتصب
 السابق مفعولاً والمتأخر خبر كان انظر الكتاب: ١٠٥/١)

في الرفع الاشتغال يجري أبداً
فالأبتداءً احتمه في: زيدٌ غداً
والفاعلٍ احتمه بأن زيدٌ قرأ
واستويًا في نحو: زيدٌ قعداً
كالنصبِ إما فاعلاً أو مبتدأً
واخترَ خرجتُ فإذا ذا قد بدأ
واخترَ بنحوِ أحمدٍ سرى
وعامرٌ مرّ وقيسٌ ذا أبداً

(في الرفع الاشتغال) أن يكون في الاسم على الابتداء، أو على إضمار فعل (يجري أبداً كما لنصب) أي: كما يجري فيه (إما فاعلاً) أو مبتدأً، هذا ما اختاره الناظم^١ تبعاً لأبي حيان، وقد نقل عبد القادر المكي في شرح التسهيل^٢ عن محبّ الدين ناظر الجيش^٣، أن التحقيق عدم دخول المرفوع في هذا الباب، لعدم صدق حدّه عليه، فراجع كلامه، والله أعلم.

(فالأبتداءً احتمه في زيد غداً) لعدم تقدم ما يطلب الفعل لزوماً واختياراً، خلافاً لابن العريفيّ أبو القاسم حسين بن الوليد^٤، حيث جوّز فيه الفاعلية بإضمار فعل يفسّره الظاهر، قال أبو حيان^٥: وهي نزعة كوفية، أي: لبنائه على جواز تقدم الفاعل على الفعل، (واختر) الابتداء في نحو: (خرجت فإذا) الرجل (قد بدأ) أي: ظهر لرجحان وقوع الاسم بعد إذا، وجوّز وقوع الفعل مع قد بعدها بقلّة، (والفاعلٍ احتمه) بنحو: (إن زيدٌ قرأ) لاختصاص أدوات الشرط بالفعل، خلافاً للأخفش في جواز الابتداء أيضاً مع رجحان الفاعلية عنده، (واختر) الفاعلية (بنحو أحمد سرى) وأزيد قام، لغلبة إيلاء الهمزة، خلافاً للجرمي في قوله برجحان الابتداء فيه^٦، (واستويًا) أي: الابتداء والفاعلية (في نحو زيدٌ قعداً، وعامرٌ مرّ) وزيد قام وعمرو قعد، فإنّ الجملة الأولى ذات

^١ المطالع السعيدة: ٢٠٧/٢، والهمع: ١٦٠/٥

^٢ الارتشاف: ١١٣/٣

^٣ هداية السبيل: ٢٥/١

^٤ هو الحسين بن الوليد أبو القاسم المعروف بابن العريف النحوي إمام في العربية أستاذ في الأدب مقدم في الشعر، قال الحميدي: له في الأدب مؤلفات وقد رأيت كتاباً له يشتمل على مسائل في النحو اعترض على أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس النحوي ذكرها أبو جعفر في كتابه الكافي توفي سنة: ٣٩٠ هـ له: شرح الجمل وغيره انظر: جذوة

المقنّيس: ١٩٤، والبغية: ٢٦١/٢

^٥ الارتشاف: ١١٤/٣، والهمع: ١٦٠/٥

^٦ انظر الهمع: ١٦٠/٥

^٧ ذكره في الارتشاف: ١١٤/٣

وجهين، فالابتداء عطفاً على الصدر، والفاعل على العجز (وقس ذا) المذكور من الأمثلة، كون
الاشتغال في الرفع (أبداً) كما تقيس في النصب .

يَتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأَوَّلَ نَعَتْ بَيَّانٌ ثُمَّ تَوْكِيدٌ بَدَلٌ
وَنَسَقٌ وَعِنْدَ الاجْتِمَاعِ كَذَا تَرْتَّبُ عَلَى نِزَاعِ
وَعَامِلُ المِتَّبُوعِ فِيهَا يَعْمَلُ وَالْحَرْفُ ذُو وَاسِطَةٍ وَالبَدَلُ
مُقَدَّرٌ فِيهِ بِلَفْظِ الأَوَّلِ لَا تَبَعِيَّةٌ عَلَى القَوْلِ الجَلِيِّ

(يتبع في الإعراب) من رفع ونصب وجر (الأسماء الأولى) أربعة أشياء، (نعت) وعطف (بيان) ثم توكيد) ثم (بدل) وعطف (نسق) وعند الاجتماع، كذا ترتب) على ما اختاره أبو حيان، بأن تقدم النعت؛ لأنه كجزء متبوعه، ثم البيان؛ لأنه جار مجراه، ثم التوكيد؛ لأنه شبيهه بالبيان في جريانه مجرى النعت، ثم البديل؛ لأنه كلاً تابع لكونه مستقلاً، ثم النسق؛ لأنه تابع بواسطة نحو: ^٢ جاء أخوك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر، ولهذا ناسب ذكرها في الوضع على هذا الترتيب (على نزاع) في ذلك؛ لأن صاحب التسهيل والشذور وقوماً قدموا التوكيد، فيقال: جاء زيد/ نفسه الكاتب، ورد بأن التوكيد لا يكون إلا بعد تمام البيان، ولا يحصل ذلك إلا بالنعت، وابن الحاجب بدأ بالنعت، ثم النسق، ثم التوكيد، ثم البديل، ثم البيان، وقال الشيخ خالد في الأزهري^٣: إذا اجتمعت التوابع قدم النعت، ثم التوكيد، ثم البديل، ثم البيان، ثم النسق، والمختار عند الناظم تقديم عطف البيان كما ذكر في الشرح، وجمع الجوامع؛ لأنه أشد في التبيين من النعت؛ إذ لا يكون لغيره، والنعت يكون مدحاً، وذمّاً، وتأكيداً، (وعامل المتبوع فيها) أي: في التوابع المذكورة غير البديل، (يعمل) فينصب عليها انصباباً واحدة، (والحرف) في النسق (ذو واسطة) بين العامل ومعموله، وقيل مقدر بعد الحرف، وقيل الحرف نفسه، والأكثر أن عامل (البديل) مقدر فيه بلفظ الأول) فهو من جملة ثانية لا من الأولى؛ لظهوره في بعض المواضع كقوله تعالى: {لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنَ مِنْهُمْ}، {وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ ثَمَرِهَا}، {مِنَ الْمَشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ

^١ الارتشاف: ٥٧٩/٢

^٢ المثال نفسه في الهمع: ١٦٥/٥، وفي المطالع السعيدة: ٢٠٩/٢

^٣ انظر شرح الأزهري: ١٠٧، معها حاشية الشيخ حسن العطار.

^٤ المطالع السعيدة: ٢٠٩/٢، وانظر الهمع: ١٦٥/٥

^٥ سورة الأعراف الآية: ٧٥

^٦ سورة الأنعام الآية: ٩٩

فَرَّقُوا^١، {لَمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لَبِئْسَ لَبِئْتُهُمْ}، وَقِيلَ هو العامل نيابة عن المقدَّر، (لا تبعية) هو مرفوع معطوف على قوله "وعامل المتبوع" (على القول الجلي) وهو مذهب الجمهور، بخلافاً لسيبويه^٢، والأخفش، والجرمي: إنَّ العامل في الثلاثة الأوَّل التبعيَّة من حيث المعنى أي: اتحاد معنى الكلام: اتفاق الإعراب بشرط اتحاد جهة العوامل، بأن يكون من جنس واحد، ولا تكون مختلفة . قلت: ولم أر قولاً بأن التبعية هي العامل في النسق والبدل، ولذلك خصصتُ كلام المصنف بالثلاثة الأوَّل، بخلاف ظاهر النظم.

^١ سورة الروم الآية: ٣١، ٣٢

^٢ سورة الزخرف الآية: ٣٣

^٣ قال السيوطي في الهمع: ١٦٦/٥ (وقال الخليل، وسيبويه، والأخفش، والجرمي: العامل فيها التبعية، ثم اختلف فقيل: المراد التبعية من حيث المعنى، أي اتحاد معنى الكلام اتفاق الإعراب أو اختلف، وقيل: المراد الاتحاد من حيث الإعراب ولو اختلفت جهته، وقيل اتحاد الإعراب بشرط اتحادها أي جهته بأن تكون العوامل من جنس واحد ولا تكون مختلفة)

النعته

النَّعْتُ تَابِعٌ مَّتَمٌّ مَانَعَةٌ
وَأَفْقُهُ تَنْكُرًا تَعَرَّفًا
وَهُوَ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ
مُشْتَقًّا أَوْ مُشَبَّهٍ كَذِي وَذَا
إِمْسَالُهُ أَوْ سَبَبِيَّةٌ ثَبَتَتْ
وَشَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُونَ أَعْرَافًا
فَرَعِيهِمَا كَالْفِعْلِ وَالنَّعْتِ رَأَوْا
وَنَسَبٍ وَكُلُّ أَيِّ ذُو اللَّذَاتِ

أي: هذا مبحثه، والتعبير به اصطلاح الكوفيين، وربما عرِّب به بعض البصريَّة، والأكثر عندهم الوصف والصفة، وهما مترادفان، خِلافًا لبعضهم: إنَّ النعته خاصٌّ بما يتغيَّر، والوصف بما لا يتغيَّر، ولذلك يُقال: أوصافُ الله، ولا يُقال نُعوتُه^١، (والنعته تابع) أي: تالٍ لا يُقدِّم أصلًا، وهو جنس (متم) بالتنوين مُكْمَلٌ (مانعت) أي: متبوعه للدلالة على معنى (إما له) أي: حصل في المتبوع نفسه نحو: مررتُ برجلٍ كريمٍ، ويُسمَّى النعته الحقيقي، (أو) في (سببيه) أي: متعلق به (ثبت) ذلك المعنى نحو: مررتُ برجلٍ كريمٍ أبوه، وسمِّي السَّببي، وإتمامه له بالنسبة إلى فهم السَّامع، لا بالنسبة لنفس الاسم، لأنَّه تام، فقولك مثلاً: مررتُ بزيدٍ؛ إنَّ كان معروفًا عند السامع فقد تمَّ، وإلا فهو ناقصٌ عنده حتى تتبَّعه بما يَعْرِفُ عنده، وشبَّله قوله "متم" ما يُخَصِّصُ نحو: {فَتَحْرِيرِ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ}، أو ما يُوضِّح، كمررتُ بزيدٍ الكاتب، ويَلْحَقُ به ما يمدحه كـ {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، الآيات، أو يذمه، كأعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أو ترحم عليه: "كلطَّفَ اللهُ بِعبادِهِ الضَّعْفَاءَ"، أو يُؤكِّده نحو: {لَا تَتَّخِذُوا الْإِهْلِينَ اثْنِينَ}، أو يَعْمَهُ نحو: إِنَّ اللَّهَ يَحْشُرُ النَّاسَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، وخرج "بمتم" البدل، والنسق، وما بعدها^٢ التوكيد، وعطف البيان، (واقفه) أي: متبوعه (تنكراً) أو (تعرفاً) كان معناه له، أو لما بعده، وجوز الكوفيَّة التخالف في المدح

^١ قال ابن عقيل في المساعد: ٤٠١/٢ (ويقال له الوصف والصفة، والنعته عبارة الكوفيين، وربما استعملها البصريون)
^٢ قال الشيخ يس في حاشية شرح التصريح: ١٠٨/٢ (قال الدنوشري قال ابن إياز في شرح الفصول: قال بعض التأخرين الوصف يطلق على ما لا يتغير وعلى غيره، والنعته لا يطلق إلا على ما يتغير فقط، ولذا يقال صفات الله ولا يقال نعوت الله. وأقول فيه وإن أقره الدنوشري نظر لأن إطلاق النعوت على صفات الله تعالى واقع في كلام الأئمة)

^٣ سورة النساء الآية: ٩٢

^٤ سورة الفاتحة الآية: ١

^٥ سورة النحل الآية: ٥١

^٦ مثل به صاحب الهمع: ١٧١/٥

^٧ قال السيوطي في المطالع السعيدة: ٢١١/٢ (وقولنا لدلالته على معنى فيه أو في متعلق به يخرج التوكيد وعطف البيان)

والدم، ومثلوا بقوله تعالى: { وَيَلُّ لِكُلِّ هَمْزَةٍ } لم يجعلوا "الذي" صفة^٢ لهَمْزَةٍ، والأخفش^٣ يوصف النكرة بالمعرفة إذا تخصصت قبل ذلك بالوصف، وجعل منه { فَأَخْرَانِ يَقَوْمَانِ مَقَامَهُمَا مِّنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ }^٤ "فالأوليان" صفة "لآخران"، وقوم عكسه مطلقاً، (وشرطه) عند الجمهور (أن لا يكون أعرفاً) من متبوعه، بل دونه أو مساوياً له، نحو: رأيتُ زيداً الفاضل، والرجل الصالح، ويجوز كونه أخص نحو: رجلٌ فصيحٌ ولحانٌ، وغلّامٌ بالغٌ، (وهو) أي: النعت (في الإفراد) للمتبوع، وفي (التذكير) له (أو، فرعيهما) التثنية، والجمع، والتأنيث (كالفعل) إذا وقع موقعه بأن يكون الفعل منعوتاً به، فإن رفع ضمير المنعوت المستتر/واقفه في التثنية والجمع، أو الظاهر أو الضمير البارز فلا، إلا على لغة أكلوني البراغيث، وفي التأنيث إذا رفع ضميره، وإلا فعلى التفصيل المذكور في الفاعل (والنعت رأوا، مشتقاً) اسم فاعل، أو مفعول، أو أحد أمثلة المبالغة، أو صفة مشبهة، أو أفعل التفضيل، لم يمثل كما مثل في الخلاصة بصعبٍ وذربٍ؛ لأنّه رأى أن المثال غير مقصود، قلت: هو مقصود لنكته، إذ كثيراً ما يكتفي بالمثال عن المشروط، وقد قال ابن غازي:^٥ (تمثيله مقصوداً، إخراجاً لاشتقاق غير المقصود كالصديق، والفاروق، وإخراجاً لأسماء الزمان، والمكان، والآلات) انتهى. باختصار. قال في التسهيل^٦: (النعت هو التابع المقصود بالاشتقاق)، قال المكوذي^٧: (أخرج ما كان في الأصل مشتقاً ثم غلب حتى صار التعبير به أم من العلم الموضوع أولاً، كالصديق تابعاً لأبي بكر؛ فهو عطف بيان لا نعت؛ لأنّ اشتقاقه في حال تبعيته غير مقصود)^٨ انتهى.

(أو مشبهه) وهو ما أُقيِمَ مقامه من الأسماء العارية من الاشتقاق (كذي) بمعنى صاحب (وذا) المشار به، وكأسماء (نسب) نحو: مررتُ برجلٍ عَرَبِيٍّ أبوه عجميةٌ أمُّه، وتعبير

^١ سورة الهمزة الآية: ٢٠١ {ويل لكل همزة لمزة، الذي جمع مالا وعدده}

^٢ انظر الارتشاف: ٥٨٠/٢

^٣ الصهير السابق.

^٤ سورة المائدة الآية: ١٠٧

^٥ الهمع: ١٧٢/٥

^٦ انظر شرح ابن عقيل: ١٩٤/٢

^٧ إتحاف ذوي الاستحقاق في مراد المرادي وزائد أبي إسحاق: ٣٨١/٢

^٨ شرح التسهيل لابن مالك: ٣٠٦/٣

^٩ عبد الرحمن بن علي بن صالح المكوذي أبو زيد عالم بالعربية نسبته إلى بني مكود قبيلة قرب فاس، ولد وتوفي بفاس، له شرح ألفية ابن مالك، وشرح المقدمة الجزولية، والبسط والتعريف في علم التصريف، وشرح المقصور والممدود لابن

مالك ت (٨٠٧هـ) انظر ترجمته في البغية: ٨٣/٢، والأعلام: ٣١٨/٣

^{١٠} شرح الألفية للمكوذي: ٩/٢ ولم أجد نص عبارته وإنما ما يشير إلى ذلك.

الخلاصة "بالمنتسب" أولى؛ لأنه مفتعل من النسب، يقتضي اكتساب النسبة وعملها، فيخرج نحو: كُرسيّ وبختيّ وقمريّ، كما حَقَّقَه ابن غازي^٢، (وكل) لأنه ينعت به دالاً على معنى كامل، بشرط إضافته إلى مثل المنعوت به لفظاً ومعنى نحو: زيدُ الرجلُ كلُّ الرجلِ، و(أي) كذلك نحو: مررتُ برجلٍ أي رجلٍ (ذو) بمعنى الذي و(الذا) من الموصول.

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ فَذَكَرُوا وَوَحَّدُوا وَيُنَعَّتُ الْمُنْكَرُ
بِجُمْلَةٍ بِرَابِطٍ كَالصِّلَةِ وَكَثُرَ الْحَذْفُ لِعَائِدِ بَيْتِي
وَرَتَّبَ الْمَفْرَدَ ثُمَّ الظَّرْفَا فَجُمْلَةً مِنْ غَيْرِ حَتْمٍ يُلَغَى

(ونعتوا بمصدر) على تقدير مضاف، والأصل أن لا ينعت به لجموده، لكنّه يجري مجرى المشتق (فذكروا) لأجل ذلك، (ووحّدوا) وإن كان المنعوت بخلاف ذلك كامراًة رضى، ورجلان رضى^٣، (ويُنعت) الاسم (المنكر) لفظاً ومعنى (بجملة) قال ابن الحاجب: ^٤ (لأنّ الجملة لا تكون إلا نكرة لا يوصفُ بها إلا النكرة) انتهى.

وبيان ذلك أن الوصف في الجملة إنما هو في المعنى بالحكم، والحكم في المعنى نكرة، فكان الاسم الذي يسبك منها نكرة، تقول: مررتُ بمن قام أبوه أي: قائم أبوه، وإذا ثبتت كونها نكرة، ثبت كون المنعوت بها نكرة؛ لأن النعت يوافق المنعوت في التعريف والتذكير نحو: {واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله} ^٥ {وتخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً} ^٦ وقول الشاعر: ^٧

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبِي

^١ قال ابن مالك في الخلاصة: وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذو المنتسب

^٢ إتحاف ذوي الاستحقاق في مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق: ٢٨٧/٢

^٣ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١١٦٠/٣ (ومن النعت بما حقه في الأصل ألا ينعت به النعت بالمصدر كقولهم: رجل رضى، وامرأة رضى، ورجلان رضى، ورجال رضى، فالترموا فيه لفظ الإفراد والتذكير كأنهم قصدوا التنبيه على أن أصله: ذو رضى وذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى، فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف إليه على ما كان عليه)

^٤ قال الرضي في شرح الكافية: ٢٩٨/٢ (اعلم أن الجملة ليست نكرة ولا معرفة لأن التعريف من عوارض الذات)

^٥ سورة البقرة الآية: ٢٨١

^٦ سورة الإسراء الآية: ١٣

^٧ صدر بيت ينسب لرجل من بني سلول وعجزه: (فمضيت ثمّت قلت لا يعنيني)

والشاهد فيه قوله: اللئيم يسبني فجملة يسبني صفة للمعرفة وهي قوله اللئيم وجزاز ذلك وإن كان معرفة في اللفظ إلا أنه نكرة في المعنى لأن ال المقترنة به جنسية.

انظر: الكتاب: ٢٤/٣، والخصائص: ٣٣٠/٣، وأمالى ابن السجري: ٣٠٢/٢، وأوضح المسالك: ٣٠٦/٣، وشرح ابن

عقيل: ١٩٦/٢، وشرح التصريح: ١١١/٢، وشرح الأشموني: ٦٠/٣، والدرر: ١٩٢/٢.

قال ابن هشام في أوضح المسالك: ٣٠٦/٣ (وللنعت بالجملة ثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو أن يكون إما لفظاً ومعنى نحو { واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله } أو معنى لا لفظاً وهو المعرف بالجنسية ...)

(برابط) في الجملة (كالصلة).

تنبيه: تشبيهه بالصلة أولى من تشبيهه الخلاصة له بالخبر، ولذلك قال الشيخ محمد بن الحطاب^١ في حاشية التوضيح: (لكن قَصَرُوا الرِّبْطَ هنا على الضمير وشبهه، ولو شَبَّهه بالصلة لكان أولى)، وقوله: كالصلة صفة "الجملة" أي: فلا تكون على حذف الموصوف أي مقول فيه: هل رأيت؟ ولكن (كثر الحذف لعائد بيتي) في هذه للعلم نحو: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ}، على تقدير "فيه" أربع مرات، وفي الخبر قل نحو: {كَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى} في قراءة ابن عامر.

وفي الصلة أكثر، وقوله:

فَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُم تَنَاءٍ وَطَوَّلَ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

(ورتب) على جهة الأولوية (المفرد) فيكون المقدم، لأن الأصل الوصف (بالمفرد ثم) بعده (الظرف) لأنه من قبيل المفرد، وشمل المجرور (فجملة) بعده إذا وصف بالجمع كقوله تعالى: {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ}، (من غير حتم) وجوب (يلفي) خلافاً لابن عصفور، وردَّ بقوله تعالى: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ}، {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ}.

^١ تقدمت ترجمته ص: ١١

^٢ سورة البقرة الآية: ٤٨

^٣ سورة النساء الآية: ٩٥ والقراءة في البحر المحيط: ٣٢٣/٣

^٤ اختلف في نسبته فنسب للحارث بن كلدة، وإلى غيدان بن سلمة النقي، وإلى جرير، وإلى أعرابي، قال ابن يعيش في شرح المفصل: ٨٩/٦ (وقد يحذف من الصفة من نحو ما حكاه سيبويه من قولهم: الناس رجلان رجل أكرمت ورجل أهنت، والمراد أكرمته وأهنته - وأنشد البيت قال - أراد أصابوه فحذف الهاء وهو يريد بها) انظر: الكتاب: ٨٨/١، ١٣٠، والتبصرة والتذكرة: ٣٢٨/١، وأمالي ابن الشجري: ٣٢٦/١، وشرح المفصل لابن يعيش:

٨٩/٦، والبحر المحيط: ١٩٠/١، ٢١٩/٨

^٥ سورة غافر الآية: ٢٨

^٦ قال في المقرب: ٢٢٧/١ (ولا يجوز خلاف ذلك إلا في نادر الكلام أو في ضرورة)

^٧ سورة الأنعام الآية: ٩٢

^٨ سورة المائدة الآية: ٥٤

يُمْنَعُ نَعْتٌ مَضْمَرٌ وَالنَّعْتُ بِهِ
وَعَكْسُهُ إِشَارَةٌ وَالْمُخْتَلِفُ
وَنَعْتٌ مَعْمُولِي وَحِيدِي عَمَلٍ
مُّفْتَقِرًا وَإِنْ بَدَوْهَا يَمَزُ
رَفْعًا وَنَصَبًا بِالذِّي الْحَذْفُ لَزِمَ

وَشِبْهِهِ وَمَصْدَرٌ لِطَلْبِهِ
مِنْ نَعْتٍ غَيْرِ الْفَرْدِ فَرَّقَ مُنْعَطِفٌ
وَمَعْنَى اتَّبَعَهُ كَأَوْصَافٍ تَلِي
أَوْ بَعْضَهَا الْإِتْبَاعَ وَالْقَطْعَ أَجْزُ
وَحَذْفُوا نَعْتًا وَمَنْعَوْتًا عَلِمَ

(يمنع نعت مضمرة) لأنه إشارة بحرف واحد أو حرفين إلى ظاهر تقدم ذكره، والإشارة لا تُنعت إلا بالمشار إليه، وإيما لم يُنعت لعدم احتياجه إلى النعت؛ لأنه مُفسَّر بالتكلم، والخطاب، والغيبة، نائبة مناب تكرار الاسم، والاسم المكرر لا يُنعت، فكذلك ما ناب منابه، وإيما لم يُنعت به لعدم اشتقاقه، ويمنع (النعت به) لأنه ليس بمشتق ولا مؤوَّل به، ولأنه أعرف المعارف، وتقدم اشتراط أن لا يكون النعت أعرف، (وشبهه) في التوغل والبناء لا يُنعت، ولا يُنعت به كأسماء الشروط، والاستفهام، وكم الخبرية، وما التعجبية، والآن، وقبل، وبعد، (ومصدر لطلبه) كالأمر، والدعاء، والهاء للسكت "كضرباً زيداً" إلا أنه بدل من الفعل فلا يُنعت به؛ لأنه طلب، (وعكسه إشارة أي: إن اسم الإشارة يُنعت به؛ لأنه في تأويل المشتق كقوله تعالى: { أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ }، ويُنعت لافتقاره إلى ما بيّن إهامه، لكن بمصحوب آل خاصة يُنعت ويُنعت به، (والمختلف من نعت غير الفرد) وهو المثني والمجموع (فرق) حال كونه (منعطف) وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، أو عاطف لبعضه على بعض بالواو خاصة، كمررت برجلين عالمٍ وجاهلٍ، وأما إن لم يختلف فإنه يستغني عن التفريق بالتثنية والجمع، كرأيت رجلين كريمين، ورجالاً كرماء، (ونعت معمولي) عاملين (وحيدي عمل، ومعنى اتبعه) نحو: ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان، فإن اختلفا معنى وعملاً أو في أحدهما وجب كما تبع^٣ وجوباً، (أوصاف) اثنان فأكثر (تلي) اسماً (مفتقراً) في الإيضاح والتعيين إليهما، (وإن بدوها) كلها (يمز) الاسم بأن كان معلوماً أو منزلاً منزله، تعظيماً أو غيره (أو) يميز (بعضها) دون بعض، (الاتباع والقطع أجز) فيهما

^١ سورة القصص الآية: ٢٧

^٢ وهو مذهب البصريين انظر الارتشاف: ٥٩٧/٢

^٣ أي وجب الرفع على القطع أو النصب كما وجب لإتباع إذا كان للاسم نعتان فصاعداً، ولم يتعين المنعوت إلا بجميع النعوت.

أوفي البعض الذي تُمَيِّز بدونه، والقطع يكون (رفعاً ونصباً بالذي) أي: المبتدأ، أو الفعل الذي (الحذف لزوم) فلا يجوز إظهارهما، (وحذفوا) جوازاً (نعتاً) عَلِمَ، كقوله: ^١

فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أَمْنَعْ

أي: طائلاً، {يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ} ^٢ أي: سالحة، بدليل: {فَأَرَدْتُ أَنْ أُعِيْبَهَا} ^٣، {لَرَأَدُكَ إِلَى مَعْلَدِي} ^٤ أي: كريم، {وَكَذَبَ بِهٖ قَوْمُكَ} ^٥ أي: المعاندون؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُكْذَبْ بِهٖ كُلُّ الْقَوْمِ، {تَدَمَّرَ كُلُّ شَيْءٍ} ^٦ أي: أُمِرْتُ بِتَدْمِيرِهِ، {الْكُنْ جِئْتَ بِالْحَقِّ} ^٧ أي: الواضح، وإلا كان مفهومه كفسراً، {وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا} ^٨ أي: السابقة، ولولا ذلك لكن مُشْكِلًا؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ التفضيل إذا نُسِبَ إلى شيءٍ وحبَّ أن يكون فيه زيادة على المفضل عليه، ولا يستقيم أن يُقال: الزيدان كل واحد منهما أفضل من الآخر، لما يؤدي إليه من إثبات الزيادة ونفيها، فقوله تعالى: {هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا} شامل للجميع، فيلزم أن يكون كل واحدة أكبر من الأخرى، وذلك يُؤدِّي إلى أن يكون أكبر وغير أكبر، فإذا قَدَّرت الصفة ارتفع الإشكال، فإنَّ التفضيل لا يكون شاملاً للجميع، وإنما تكون الآية للآية السابقة عليها، فلا إشكال، (ومنعتاً عَلِمَ) نحو: {وَعِنْدَهُمْ قَصِيْرَتُ الطَّرْفِ عَيْنٍ} ^٩ أي: حور .

^١ عجز بيت للعباس بن مرداس وصدره: (وقد كنت في الحرب ذا نذرا!)

والشاهد فيه قوله: شيئا فقد حذف صفته وتقديرها طائلا، وقوله ذا نذرا أي صاحب عدة وقوة وبسطة على الأعداء.

انظر: ديوانه: ٨٤، والتخمير: ١٥٠/٣، وشرح الكافية الشافية: ١١٦٦/٣، واللسان (درا) والمغني: ٨١٨، وأوضح

المسالك: ٣٢٢/٣، وشرح التصريح: ١١٩/٢، وشرح الأشموني: ٧١/٣، والهمع: ١٨٩/٥

^٢ سورة الكهف الآية: ٧٩

^٣ سورة الكهف الآية: ٧٩

^٤ سورة القصص الآية: ٨٥

^٥ سورة الأنعام الآية: ٦٦

^٦ سورة الأحقاف الآية: ٢٥

^٧ سورة البقرة الآية: ٧١

^٨ سورة الزخرف الآية: ٤٨

^٩ سورة الصافات الآية: ٤٨

عطف البيان

عَطْفُ الْبَيَانِ تَابِعٌ لِمَا يَلِي
وَقِيلَ لَا يَجْرِي بِنَكْرٍ وَكَزِمٌ
وَبَدَلًا يَصْلُحُ لَا أَنْ يَمْتَنِعَ
يَجْلُو كَنَعَتٍ فِي وِفَاقِ الْأَوَّلِ
مُجْمُودَةٌ وَجَمَلَةٌ لَيْسَ يَسْمُ
حُلُولُهُ مَحَلٌّ مَا لَهُ تَبِعٌ

أي: هذا مبحثه، سُمِّيَ به؛ لِأَنَّهُ تَكَرَّرَ الْأَوَّلُ لزيادة، فكأنَّكَ عطفته على نفسه، أو لِأَنَّ أَصْلَهُ العطف، فأصل جاء زيد أخوك: وهو أخوك، فحذف الحرف والضمير، وأقيم زيدٌ مقامه (عطف البيان) مبتدأ (تابع) خبر (لما يلي) معمول قوله (يجلو) أي: يظهره ويكمله توضيحاً في المعارف، نحو: جاء زيدٌ أخوك، و[قوله]^١

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ

وتخصيصاً في النكرات، نحو: {مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ}، {مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ}، وهو (كنعت في وفاق الأول) في الإعراب، والتنكير، والتعريف، والتأنيث، والتذكير، والإفراد، والتثنية، والجمع نحو: هذا أخوك زيد، وهذان صاحبك الزيدان، وهؤلاء أصحابك الزيدون، وهذه أمتك هند، ومررت بإنسانٍ رجلٍ، (وقيل) كما نقله السُّلُوْبِيُّ^٤ عن البصريِّ، (لا يجرى بنكر) أي: يمتنع جريانه على النكرة في المعارف، لِأَنَّ الغرض معه تعيين الاسم المتبوع وإيضاحه، والنكرة لا يصح أن يُبَيَّنَ بها غيرها؛ لِأَنَّهَا مجهولة، ولا يُبَيَّنُ المجهولُ المجهولُ، والصَّحِيحُ وهو مذهب الكوفيِّ، والفارسيِّ، والزمخشريِّ، جَوَّاز تنكيرها، ومثَّلوا بقوله تعالى: {مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ}، {مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ}، وأجابوا عن حجة البصريِّ بأنَّها إذا كانت أخصَّ مما جرت عليه / أفادته تبييناً

^١ لم أهدد إلى قائله وله قصة ذكرها ابن حجر في الإصابة: ٩٥/٥، وينسب لعبد الله بن كيسة النهدي وينسب لرؤية ويعده:

ما مسها نقب ولا دبر

فاغفر اللهم إن كان فجر

انظر: المفصل: ١٤٩، وشرحه لابن يعيش: ٧١/٣، وشرح الكافية الشافية: ١١٩١/٣، وأوضح المسالك: ٣٤٧/٣، وشرح شذور الذهب: ٤٣٥.

^٢ سورة النور الآية: ٣٥

^٣ سورة إبراهيم الآية: ١٦

^٤ شرح الجزولي لآبي علي: ٦٦٣/٢

^٥ كذلك اختاره السيوطي في الهمع، واختاره قبله ابن مالك في شرح الكافية: ١١٩٤/٣

^٦ سورة إبراهيم الآية: ١٦

^٧ سورة النور الآية: ٣٥

وإن لم تُصَيِّرْهُ معرفة، وهذا القدرُ كافٍ في تسميته عطف بيان، (ولزم، جموده) ولو تأويلًا،
وبذلك يُفارق النعت، ومثال الجامد: هذا أخوك زيد، ومثال المترل مترلته وهو ما كان صفة
فصار علمًا بالغلبة كالصعق يُقال: جمارٌ صعق الصوت أي: شديده، والصعق اسم رجل^١ (وجملة)
بالنصب، حال اسمية أو فعلية (ليس يسم) عطف البيان.

ويصلح أن يكون (بدلاً) كلما (يصلح) أن يكون عطف بيان بخلاف العكس؛ لأن البدل لا
يُشترط فيه التوافق في التعريف، والتكثير، والأفراد، وفرعيه، (لا أن يمتنع، حلولة محل ماله تبع)
بمتبوعه، وتحت ذلك صور منها أن يقع مجرداً عن الإضافة، تابع لمنادى منصوب أو مضموم، نحو: يا
أخانا الحارث، ويا غلاماً بشراً، ويا أخانا زيدا بالنصب؛ فإنه يتعين في هذه الأمثلة كونه عطف
بيان، ولا يجوز إعرابه بدلاً؛ لأنه في نية تقدير حرف النداء، فيلزم ضمه نحو: يا زيد الرجل؛ لأنه
على البدلية يلزم دخول "ياء" على المعرفِ بآل إلى الخالي منها، بخلاف ما إذا صلح نحو: [أنا]
الضاربُ الرجلِ غلامِ القومِ، أو أفعل تفضيل مضاف إلى عام مُتبعٍ بقسميه والمفضل أحدهما،
نحو: زيدٌ أفضلُ الناسِ الرجالِ والنساءِ، وعلى البدلية يكون التقدير: زيدٌ أفضلُ الرجالِ والنساءِ،
وذلك لا يسوغ، و"أي" و"كلاً" مُفصّلٌ ما بعده نحو: أيُّ الرجلين زيدٍ وعمرٍ أفضلٌ، وكلاً
أخويك زيدٍ وعمرٍ قال ذلك.

^١ هو الصعق الكلابي، واسمه خويلد، أحد فرسان العرب سمي بذلك لأنه أصابته ساعة، وقيل سمي بذلك لأن بني تميم
ضربوه على رأسه فأموه فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله. انظر اللسان (صعق)

التوكيد

بِالنَّفْسِ أَكَّدَ مُتَّبِعًا بِالْعَيْنِ مَعَ مُضْمَرٍ طَابِقٍ وَاجْتَمَعَ ذَيْنِ
بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبَعَ الْمُثَنِّي وَكَأَنَّ أَذْكَرَ إِنْ شُمُولٌ يُعْنَى
كِلْتَا جَمِيعًا وَكَأَنَّ مَعَ مُضْمَرٍ وَفَاعِلًا مِنْ عَمٍّ بِالتَّاءِ أَذْكَرُ

أي: هذا مبحثه (بالنفس أكد) الاسم توكيداً معنوياً يقتضي التقرير، حال كونك (متبعياً) لها (بالعين). بمعنى الذات، إذا اجتماعاً وجوباً في الأصح؛ لأنَّ النفس عبارة عن جملة الشيء، والعين مستعارة في التعبير به عن الجملة، ولا يجوز تقديم العين عليها، وقيل لا يجب بل يحسن^١، (مع مضمر) متصل بها (طابق) المؤكَّد/ بفتح الكاف في إفراده وتذكيره وفروعهما: كجاء زيدٌ نفسه أو عينه، وهندٌ نفسها، أو عينها، (واجمع ذين) أي: النفس والعين (بأفعل) أي: عليه (إن تبع المثني) فأجري الجمع نحو: جاء الزيدان أنفسهما وأعينهما، وإنما لم يُثنَّ كراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة، واختير الجمع على الإفراد؛ لأنَّ التثنية جمع في المعنى.

تنبيه: قال في جمع الجوامع وشرحه همع الهوامع: "جوز ابن مالك وولده تثنيتهما، ومنع ذلك أبو حيان وقال: إنه غلطٌ لم يقل به أحد من النحاة"^٢ انتهى.

قال الشيخ محمد بن الخطَّاب في حاشيته على التوضيح عند قوله: ويترجح إفرادهما على تثنيتهما عند الناظم وغيره بالعكس، ما نصه: "أقول ظاهره جواز كل من الإفراد والتثنية" وقال السيوطي: ومنع أبو حيان إلى آخر ما نقلنا عنه، ثم قال: قلت: "هذا الإنكار غير صحيح، فقد قال الرضي: وقد يُقال نفسهما، أو عيناهما، على ما حكاه ابن كيسان عن بعض العرب، وقد قال المرادي: وأجاز ابن إياز في شرح الفصول التثنية، قال الجلال السيوطي في نكته على التوضيح والشذور: أبو حيان لا يُقيم لابن إيازٍ وزناً ولا يعده من النحاة، وأيضاً فهو متأخر عن بدر الدين ابن مالك، لكن قال به من هو أقدم منه وهو ابن معطٍ، ومن نقل عنه الشاطبي في شرحه" ثم قال: "وأمَّا حكاية المصنف - يعني ابن هشام - ترجيح التثنية فغريب"، قال: "الغريب ما ذكره من أن غيره يعكس لم يقل به أحد"^٣ انتهى.

^١ انظر المساعد: ٣٨٤/٢

^٢ همع الهوامع: ١٩٧/٥

^٣ انظر: شرح ألفية ابن معطٍ لابن القواس: ٧٥٧/١، وشرح الرضي على الكافية: ٣٣٤/١، وشرح الألفية للمرادي: ١٥٩/٣

"ووافقه على إنكار ذلك القاضي والشارح" انتهى كلام الشيخ محمد ويعنى بالقاضي عبد القادر المكي^١ وبالشارح الشيخ خالد^٢.

(وكلاً اذكر) في التوكيد (إن شمول) أي: عموم لجميع أفراد المؤكّد وأجزائه (يعني) أي: يُراد لدفع توهم إرادة الخصوص، و(كلتا) و(جميعاً وكلاً) في الشمول في المثني ككلتا (مع مضمرة) في الجميع مطابق للمؤكّد، و(فاعلاً) أي: وزنه مشتقاً (من عم) مقروناً (بالتاء) للتأنيث (اذكر) في التوكيد المقتضي للشمول/ نحو: جاء الناس عامتهم.

وَبَعْدَ كُلِّ جِيءٍ بِأَجْمَعٍ جُمِعَ
وَبَعْدَ ذَا أُكْتِعَ ثُمَّ أَبْصَعُ
وَلَا تُؤَكِّدُ مُنْكَرًا مَا لَمْ يُفِدْ
جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ أَوْ كَلًّا فَدَعُ
مُرْتَبًا وَبَعْدَ هَذَا أَبْتَعُ
وَفِي الْمَثْنِيِّ صَوِّغَ أَجْمَعٌ فُقِدَ

(وبعد كل جيء بأجمع) للمذكر نحو: جاء الجيش كله أجمع، وفهم من قوله: بعد كل، أن أجمع لا يتقدّم عليه، وأنّه لا يستعمل أجمع خاصة (وجمع) لجمع المؤنث و(جمعاء) للمؤنثة، و(أجمعين) للجمع الذكّر، (أو كلاً فدع) أي: اترك، و(جاء بها) دونه فتغني عنه كقوله: تعالى: {وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ}، {لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}، وهو قليل عند الجمهور، (وبعد ذا) المذكور وهو أجمع وأخواته (أكتع) ولا يجوز تقديمه على أجمع، ثم بعد أكتع (أبضع) حال كونك (مرتباً) لها إذا اجتمعت هذه، بأن تقول: كله أجمع أكتع أبضع، وكذا الفروع (وبعد) أبضع (هذا أبتع) وفروعه زاده الكوفيّة، (ولا تؤكّد) بشيء من ألفاظ التوكيد (منكراً) نكرة (مالم يفد) توكيده، فإن أفاد توكيده بأن يكون محدوداً كيومٍ وشهرٍ وحولٍ، جاز عند الأخفش، والكوفيّة^٣ وهو الأولى بالصواب، لصحة السماع^٤ بذلك كقوله:^٥

^١ هداية السبيل: ٣٤٩ أ

^٢ شرح التصريح: ١٢١/٢

^٣ سورة هود الآية: ١١٩

^٤ سورة الحجر الآية: ٣٩

^٥ واختاره أبو حيان انظر الهمع: ٢٠٢/٥

^٦ قاله ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١١٧٢/٣

^٧ ومنعه البصريون انظر الارتشاف: ٦١٢/٢

^٨ وهو اختيار ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١١٧٧/٣

^٩ لم أهدئ إلى قائله وقبله: ياليتني كنت صبياً مرضعاً

تحملني ...

إذا بكيت قبلتني أربعا

إذا ظلت الدهر أبكي أجمعا

والشاهد فيه قوله: حولا أكتعا حيث أكد النكرة المحدودة وهو شاهد للكوفيّة ومن ذهب مذهبه كابن مالك.

تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

وقول عائشة-رضي الله تعالى عنها- مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
"صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ"^١، ولأنَّ فيه فائدة؛ لأنَّ مَنْ قَالَ: صُمْتُ شَهْرًا قَدْ يُرِيدُ بِهِ
جَمِيعَ الشَّهْرِ، وَقَدْ يُرِيدُ أَكْثَرَهُ، فهذا احتمال يرفعه توكيده، وأما غيرُ الحدود فلا فائدة فيه
فَلَا يُقَالُ: اعْتَكَفْتُ وَقْتًا كُلَّهُ، ولا رَأَيْتُ شَيْئًا، حِلَافًا لِلْبَصْرِيَّةِ^٢ في منع توكيد المنكسر
مطلقًا، وأجابوا عَمَّا وَرَدَ بِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْبَدَلِ، أو النعت، أو الضرورة، (وفي) توكيد
(المثنى صوغ أجمع) وجمعاء (فقد) أي: عُدِمَ بَلْ يُسْتَعْنَى بِكِلَا فِي الْمَذْكَرِ، وَكِلْتَا فِي الْمَوْثُوثِ
المثنى عن أجمعان وجمعان، حِلَافًا لِلْكُوفِيَّةِ^٣.

وإِنْ تَوَكَّدَ مُضْمَرًا رَفْعًا وَوَصِلَ	بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلِ
لَا بِسِوَى هَدِيْنٍ وَاللَّفْظِي	مُكْرَرٌ وَذَاكَ مَعْنَوِي
وَإِنْ تَعَدَّ مُضْمَرٌ وَوَصِلَ فَالَّذَا	بِهِ وَوَصَلَتْ مَعَهُ وَالْحَرْفُ كَذَا
غَيْرَ جَوَابٍ وَمِضْمَرٍ فُصِّلَ	لِلرَّفْعِ أَكْذُ كُلِّ مُضْمَرٍ وَوَصِلَ
وَجَوَّدُوا فِي الْجُمْلَةِ الْفَصْلَ بِشَمِّ	وَالظَّاهِرِ الْمَجْرُورِ عَوْدَ الْجَارِ أُمَّ

(وإن توكَّد مُضْمَرًا رَفْعًا) أي: مرفوعاً (وصل) أي: متصلاً (بالنفس والعين) متعلق بتوكَّد (فبعد) أن
يؤكِّده الضمير (المنفصل) نحو: قَوْمُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ، ولا يجوز: قَوْمُوا أَنْفُسَكُمْ، [قال] عبد القادر
المكي: وإنما اختص ذلك بما لأههما يستعملان من غير تأكيد كثيرًا، تقول: زيدٌ قَتَلَ نَفْسَهُ، وزيدٌ في
نَفْسِهِ شَرِيفٌ، وعرفتُ مَا فِي نَفْسِكَ، وَعَيْنُ زَيْدٍ حَسَنَةٌ أَي: ذَاتُهُ، ورَأَيْتُ / عَيْنَ زَيْدٍ أَي: ذَاتَهُ، قال
الشَّاطِئِي: لما كان النفس والعين يبيان العامل وذلك في غير التأكيد جيء قبلها فيه بالضمير
المنفصل رفعًا لما يعرض من اللبس في نحو: المألُ قُبِضَ عَيْنُهُ، وهندٌ خرجتُ نَفْسَهُ، ومحمِلٌ عليه مالا
لبس فيه^٤ انتهى.

انظر: المقرب: ٢٤٠/١، وشرح الكافية الشافية: ١١٧٣/٣، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٩٥/٣، والمساعد: ٣٨٨/٢،

والمغني: ٨٠٠، وشرح أبياته للبغدادي: ٢٨٥/٧، والهمع: ٢٠٤/٥، والدرر: ١٥٦/٢، والخزانة: ١٦٩/٥.

^١ الحديث في سنن النسائي كتاب الصيام حديث رقم: ٢٤٩٤

^٢ انظر شرح الكافية الشافية: ١١٧٦/٣

^٣ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ١١٧٨/٣ (وأجاز الكوفيون أن يقال في التنكير أجمعان وفي التانيث جمعان).

انظر المطالع السعيدة: ٢٢٣/٢.

^٤ هداية السبيل: ٣٤٩ ب

ويجوز توكيد ذي النصب بهما وإن لم يؤكّد بمنفصل ، وإن أكّد الضمير المرفوع المتصل (لا يسوّى هذين) النفس والعين من ألفاظ التوكيد المعنوي، فلا يلزم التأكيد بمنفصل، فتقول: قَوْمُوا كُلُّكُمْ، ولو قلت: قَوْمُوا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ لَكَانَ حَيْدًا حَسَنًا.

(واللفظي) وهو الثاني من قسمي التوكيد، ما هو (مكرر) بإعادة الأول أو مرادفه، مُقَرَّدًا كِلاهُ أَوْ مَرَكَّبًا، أَوْ مُضَافًا، أَوْ كَلَامًا نَكْرَةً، أَوْ مَعْرِفَةً ظَاهِرًا، أَوْ مُضْمَرًا اسْمًا، أَوْ فِعْلًا، أَوْ حَرْفًا، وَلَوْ ثَلَاثًا، وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، قَالَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ^٢ "وَاتَّفَقَ الْأَدْبَاءُ أَنَّ التَّأْكِيدَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِذَا وَقَعَ بِالتَّكْرَارِ لَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاتٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ: { وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ } فِي جَمِيعِ السُّورَةِ فَلَيْسَ بِتَأْكِيدٍ بَلْ كُلُّ آيَةٍ قِيلَ فِيهَا { وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ } فِي هَذِهِ السُّورَةِ، فَالمراد المكذبون بما تقدّم، وذَكَرَهُ قُبَيْلَ هَذَا الْقَوْلِ، ثُمَّ يَذْكَرُ اللَّهُ مَعْنَى آخِرٍ وَيَقُولُ: { وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ } أَي: بِهَذَا فَلَا يَجْتَمِعَانِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ فَلَا تَأْكِيدَ، وَكَذَلِكَ: { فَبِأَيِّ آيَةِ الرَّبِّ كُفِرْتُمْ تَكْذِبَانِ } فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ^٣ أَنْتَهَى. نَقَلَهُ الدَّمَامِينِيُّ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ عَبْدُ الْقَادِرِ^٤ نَحْوُ: { دَكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا، وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا }^٥ وَقَوْلُهُ:^٦

أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِينٌ

وقوله:^٧

أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ

^١ سقطت «لا» من الأصل.

^٢ الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي أبو محمد شيخ الإسلام من علماء الشافعية بمصر، تفقه على ابن عساكر، وقرأ الأصول على الشيخ سيف الدين الأمدي، وغيره، درس بمصر، وتوفي سنة: ٦٦٠هـ له مؤلفات منها: الإشارة في الإيجاز في بعض أنواع المجاز، ومسائل الطريقة في علم الحقيقة، ترجمته في حسن المحاضرة: ٣١٤/١.

^٣ قال الشيخ يس في حاشية شرح التصريح: ١٢٧/٢ (قال الدنوشري نقل الدماميني في شرح التسهيل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام...).

^٤ هداية السبيل: ٣٥٥ أ

^٥ سورة الفجر الآية: ٢١، ٢٢، سقطت من الأصل: دكا

^٦ عجز بيت لم أهدت إلى قائله وصدرة: (ليس في غيرك خير ضمنوا)

والشاهد فيه قوله: حقيق قمن، قمن معناه حقيق، فهو من التوكيد اللفظي، وقمن بمعنى خليق وجدير، لسان العرب (قمن) انظر: شرح الأشموني: ٨١/٢، والمطالع السعيدة: ٢٢٤/٢، والهمع: ٢٠٧/٥، والدرر: ١٥٨/٢، والفرائد الجديدة: ٧٢٩/٢.

^٧ عجز بيت ينسب إلى الطفيل الغنوي وصدرة: (وقلن على الفردوس أول مشرب)

وينسب لمضرس بن ربيعي الأسدي، وقوله دعائره: جمع دعثور وهو الحوض المتهدم.

والشاهد فيه قوله (أجل جبر) فكليهما بمعنى الإيجاب وذكرهما معاً لأجل التوكيد.

انظر ديوان الطفيل الغنوي: ١٠، ومجالس العلماء: ٢٢، وشرح المفصل لابن يعيث: ١٢٢/٨، والتخمير: ١٠١/٤، والمغني: ١٢٠، والجنى الداني: ٣٦٠، واللسان (جبر) وشرح الأشموني: ٨١/٣، والهمع: ٢٠٧/٥، والدرر: ٥٢/٢.

وقوله: ^١

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَه

وقوله: ^٢

فَحَتَّامَ حَتَّامِ الْعَنَاءِ الْمَطْوَلُ

وقوله: ^٣

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنِيَةَ إِنَّهَا

وقوله: ^٤

أَيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ وَلَا فِي الْبُعْدِ أَنْسَاهُ
لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

وقوله: ^٥

قُمْ قَائِمًا قُمْ قَائِمًا
إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا سَالِمًا

وقوله: "أيما امرأة أتكححت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل باطل باطل" ولا يضر نوع اختلاف

في اللفظ/نحو: {فمهل الكافرين أمهلهم} ^٦، (وذلك) التوكيد المتقدم (معنوي) بألفاظ محصورة فلا

^١ صدر بيت ينسب لمسكين الدارمي وعجزه: (كساع إلى الهيجاء بغير سلاح) ونسب أيضا لإبراهيم بن هرمة. ويستشهد به النحاة في باب التحذير، واستشهد به هنا للتأكيد اللفظي.

انظر ديوان مسكين الدارمي: ٢٩، وهو في ملحقات ديوان بن هرمة: ٢٦٣، والكتاب: ٢٥٦/١، وشرح أبياتة للسيرافي: ١٢٧/١، والخصائص: ٤٨٠/٢، وشرح الكافية

الشافعية: ١٢٨٠/٣، والارتشاف: ٦١٦/٢، والهمع: ٢٠٧/٥، والدرر: ١٤٦/١

^٢ عجز بيت للكميت بن زيد وصدرة: (فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم)

انظر: شرح الهاشميات: ١٦٠، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٠٢/٣، والارتشاف: ٦١٦/٢، والمساعد: ٣٩٧/٢، وشفاء العليل: ٧٤٣/٢، والهمع: ٢٠٧/٥، والدرر: ١٥٩/٢.

^٣ صدر بيت لجميل بثينة وعجزه: (أخذت علي موانقا وعهودا)

انظر: ديوانه: ٥٨، والارتشاف: ٦١٦/٢، وأوضح المسالك: ٣٣٨/٣، وشرح التصريح: ١٢٩/٢، وشرح الأشموني: ٨٤/٣، والهمع: ٢٠٨/٥، والخزانة: ١٥٩/٥.

^٤ لم أهدت إلى قائلهما، وأقلاه أي أبغضه، واستشهد به على تأكيد الجملة بإعادة لفظها.

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٠٢/٣، وشرح الكافية الشافية: ١١٨٤/٣، والمساعد: ٣٩٧/٢، وشفاء العليل: ٧٤٢/٢، وشرح الأشموني: ٨٠/٣، والهمع: ٢٠٨/٥، والدرر: ١٦٠/٢.

^٥ لم أهدت إلى قائلهما وفي هامش المقتضب: ٣١٢/٤ لامرأة ترقص ابنها وروايتها:

قم قائما قم قائما

لاقيت عبدا نائما

انظر: الخصائص: ١٠٣/٣، والصاحبي: ٢٣٧، وأمالي ابن الشجري: ١٦٤/١، والارتشاف: ٦١٦/٢، والهمع: ٢٠٨/٥، والخزانة: ٣١٧/٩.

^٦ الحديث في مسند الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها: ٤٧/٦ وفيه (فكاحها باطل فكاحها باطل فكاحها باطل) سورة الطارق الآية: ١٧.

يحتاج إلى حد، (وإن تعد) في التوكيد اللفظي (مضمر وصل) أي: ضميراً متصلاً (فاللذا) أي: اللفظ الذي (به وصلت) الضمير، يكون (معه) نحو: قمت قمت، رأيتك رأيتك، لأن إعادته مجرداً تخرجه عن الاتصال إلى الانفصال، وقوله: "فالذي مبتدأ و" معه "خبره، والجملة جواب إن الشرطيّة، (والحرف) عاملاً أو غيره (كذا) أي: كالضمير المتصل، فيجب إعادة ما اتصل به نحو: {أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ مَحْرُجُونَ} ^١، وتقول: إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا قائم، حال كون الحرف (غير جواب) كما تقدّم، وأمّا الذي للجواب فيجوز أن يؤكد بإعادته وحده نحو: نَعَمْ نَعَمْ، وَبَلَى بَلَى، وَلَا لَا؛ لِأَنَّ الحرف الجوابي كالمستقل، لصحة الاستغناء به عن ذلك المحاب به، (ومضمر) متعلق بأكد (فصل) أي: منفصل كائن (لرفع أكد كل مضمر وصل) أي: متصل، مرفوعاً كان أو منصوباً، أو مجروراً مع مطابقته له في التكلم، والإفراد، والتذكير، وأضدادهما، نحو: قمت أنا وأكرمته أنا، ومررت بك أنت، وأكرمته هو، وجوز بعضهم ^٢ تأكيد المنفصل بالإشارة، وجعل منه {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ} ^٣، (وجودوا في) تأكيد (الجملة الفصل) بينها وبين المعادة، (ثم) نحو: {أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى، ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى} ^٤، {وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ، ثُمَّ مَا أَرَأَيْتَ مَا يَوْمَ الدِّينِ} ^٥.

تنبيه: هذا حيث لا لبس يحصل، فإن حصل لم يؤت بها نحو: ضربت زيدا ضربت زيدا، إذ لو جيء بها لتوهم أنهما ضربان، والله أعلم.

(والظاهر المجرور) إذا أكد (عوداً) بالنصب، مفعول "أم" أي: إعادة (الجار) مع لفظه أو مضمره (أم) أقصد: نحو: مررت بزيد بزيد، أوبه به، قال تعالى: {وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا} ^٦ {فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} ^٧.

^١ سورة المؤمنون الآية: ٣٥

^٢ عبارة أبي حيان في الارتشاف: ٦١٧/٢

^٣ سورة البقرة الآية: ٨٥

^٤ في الأصل: بينه

^٥ سورة القيامة الآية: ٣٤، ٣٥

^٦ سورة الانفطار الآية: ١٧، ١٨

^٧ سورة هود الآية: ١٠٨

^٨ سورة آل عمران الآية: ١٠٧

البدل

الْبَدَلُ التَّالِي بِلا حَرْفٍ قَصِيدٌ بِالْحُكْمِ بَعْضًا أَوْ مُطَابِقًا يَرِدُ
أَوْ ذَا اشْتِمَالٍ أَوْ كَتَبُوا بِلَهُ وَذَا أَنْ تَقْصِدَ أَضْرَابًا بَدَا أَوْ فَايِذَا
بِهِ الْخَطَا وَشَرَطَ بَعْضٌ وَاشْتِمَالٌ صِحَّةُ الاسْتِغْنَاءِ وَمُضَمَّرٌ بِجَمَالٍ

ب/ ١٨٠
أي: هذا مبحثه، والتعبير به اصطلاح بصري، وأما الكوفة فتعبر بالتبيين، كما قال /الأخفش،
والتكرير كما قال ابن كيسان، (البدل) هو (التالي) أي: التابع (بلا) واسطة (حرف)، و(قصيد)
التالي (بالحكم) المنسوب إلى متبوعه إثباتاً ونفيًا، فخرج بالمقصود ما عدا النسق، وهو بقوله: "بلا
حرف" (بعضاً) أي: بدل بعض يرد إن دلّ على بعض ما دلّ عليه الأول، نحو: مررت بقومك
ماش منهم^٢ (أو مطابقاً) للمبدل منه مساوياً له في المعنى (يرد) البدل نحو: {صِرْطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ
اللَّهِ^٣، والتعبير به وبالشياء أول من بدل كل، لوقوع ذلك في أسماء الله نحو: {إِلَى صِرْطِ الْعَزِيزِ
الْحَمِيدِ اللَّهِ} في قراءة الجرء؛ لَأَنَّ الْكَلَّ لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى مَا يَقْبَلُ الْجُزْءَ، (أو) يَرِدُ حَالُ كَوْنِهِ (ذَا
اشْتِمَالٍ) إِنْ دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي الْأَوَّلِ، أَوْ اسْتَلْزَمَ فِيهِ كَعَجِبْتُ مِنْ زَيْدٍ عِلْمِهِ، أَوْ قَرَأْتَهُ، {عَنِ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ}، {أَصْحَبُ الْأَحْدُودِ النَّارِ}، خلافاً للسهيلي^٤، في رده هذا، (أو)
البعض إلى المطابق، قال: "لأنّ العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص، وتحذف المضاف وتنويه فقولك:
أكلت الرغيف ثلثه، إنما تريد أكلت بعض الرغيف، ثم بيّنت ذلك البعض، وأعجبتني الجارية
حسنها، إنما تريد أعجبتني وصفها، فحذفتها ثم بيّنته بقولك: حسنها"^٥. في تسميتها
ببدل (الاشتمال) أقوال: أحدهما: اشتمال الأول على الثاني، فإن زيداً مشتمل على
علمه، الثاني: اشتمال الثاني على الأول؛ لأنه دائر بين التعلق بالأول كأعجبتني زيداً غلامه،
والدخول في الأول كأعجبتني زيداً عمله، والثالث: القدر المشترك بينهما وهو عموم الملابس إذ

^١ قال ابن عقيل في المساعد: ٤٢٧/٢ (وهذا اصطلاح البصريين، وأما الكوفيين فنقل عنهم ابن كيسان تسميته تكريراً
ونقل الأخفش أنهم يسمونه الترجمة والتبيين)

^٢ في الهمع: ٢١٢/٥ (مررت بقومك ناس منهم)

^٣ سورة إبراهيم الآية: ٢٠١

^٤ قرأ بالرفع نافع وابن عامر وأبو جعفر ورويس وقرأ الباقون بالجر انظر: الإقناع: ٦٧٧/٢، والإتحاف: ١٦٦/٢

^٥ سورة البقرة الآية: ٢١٧

^٦ سورة البروج الآية: ٥، ٤

^٧ انظر نتائج الفكر: ٣٠٨ قال (فلا يصح في بدل الاشتمال أن يكون الاسم الثاني جوهرًا لأنه لا يبدل جوهر من عرض)

^٨ المصدر السابق: ٣٠٧

لا ينفك أحدهما عن ذلك، (أو) يرد (كتلو بل) أي: معطوف به (وذا) القسم (إن تقصد) إن الثاني كالأول فهو يُسَمَّى (إِضْرَاباً) وبدل، (بدلاً) بالقصر ضرورة، لإضرابك عن الأوَّل لما بدا لك نحو: مررتُ برجلٍ بامرأة، أخبرتُ بأنك مررتُ برجلٍ ثمَّ بدا لك أنك مررتُ بامرأة من غير إبطال الأوَّل، فصارا كأنهما خبران مُصَرَّح بهما، ومنه الحديث الذي رواه أحمد وغيره "إِنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ وَمَا كُتِبَ لَهُ نِصْفُهَا ثُمَّ ثَلَّثَهَا رُبْعَهَا إِلَى عَشْرِهَا" / أخبر أنه يُصَلِّيها وما كُتِبَ له نصفها ثمَّ أُضْرِب عنه وأخبر أنه يصلِّيها وما كتب له ثلثها وهكذا، (أو فانبدا، به) أي: اطرح قصد الأول بل سبق إليه اللسان فقط، نحو: مررتُ برجلٍ حمار، أردتُ أن تُخَيَّرَ بحمارٍ فسبقك لسانك إلى رجلٍ، ثمَّ أبدلت منه الحمار، كذا مثَّلَ سيبويه^٢، ويُسَمَّى بدل (الخطأ) أي: الغلط.

تحرير: قال ابن هشام في التوضيح^٣ في قولهم بدل الغلط أي: "بدل عن اللفظ الذي هو غلط، بلا أنَّ البديل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم" انتهى.

ومثله الإستراباذي في شرح الحاجبيه ونصه: "المراد بالغلط في قولنا بدل الغلط هو المبدل منه، لأنَّ البديل ليس بغلط بل الغلط هو المبدل منه، فيكون معناه بدل الشيء الغلط"^٤ انتهى. وهو حسن، والله أعلم.

(وشرط) كل من بدل (بعض) كما قال المغاربة^٥ وبدل (اشتمال، صحة الاستغناء) عنهما بالمبدل منه، وعدم اختلال الكلام لو حذف البديل، أو أظهر فيه العامل، فلا يجوز قطعتُ زَيْداً أنفَه، ولا لقيتُ كلَّ أصحابك أكثرهم، ولا أسرجتُ القومَ دأبتهم، ولا مررتُ بزيدٍ أبيه، وشرطهما أيضاً على الأصح عود (مضمر) منهما على المبدل منهما (بحال) أي: بكل حال أي: ملفوظاً أو مَقْدَرًا، فيحصل الربط نحو: {ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيراً مِنْهُمْ}، {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً} ^٦ أي: منهم {قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْذُودِ النَّارِ} ^٧ أي: فيه، خِلافاً لِبَعْضِهِمْ فِي عَدَمِ الْبِتْرَامِ

^١ رواه أحمد في مسنده: ٣١٩/٤، وهو في سنن أبي داود كتاب الصلاة: ٢١١/١

^٢ الكتاب: ٤٣٩/١

^٣ أوضح المسالك: ٤٠٣/٣

^٤ شرح الرضي على الكافية: ٣٨٦/٢ ونص قوله (ومعنى بدل الغلط البديل الذي كان سبب الإتيان به في ذكر المبدل منه لا أن البديل هو الغلط)

^٥ انظر المساعد: ٤٣٣/٢

^٦ سورة المائدة الآية: ٧١

^٧ سورة آل عمران الآية: ٩٧

^٨ سورة البروج الآية: ٥، ٤

الضمير في البدلين، وَصَحَّحَهُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ^١ قَالَ: "وَلَكِنْ وَجُودُهُ أَكْثَرُ"، وَلَمْ يَشْتَرِطْ ذَلِكَ فِي بَدَلِ الْكُلِّ، لِأَنَّهُ نَفْسُ الْمَبْدَلِ مِنْهُ فِي الْمَعْنَى، كَمَا أَنَّ جُمْلَةَ الْخَبَرِ الَّتِي هِيَ نَفْسُ الْمَبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى لَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ.

وَالْوَفْقُ فِي التَّعْرِيفِ وَالْإِظْهَارِ لَا	يُشْرَطُ لَكِنْ ظَاهِرًا لَا تَبْدِيلًا
مِنْ مُضْمَرِ الْحَاضِرِ إِلَّا مَا اشْتَمَلَ	أَوْ بَعْضًا أَوْ إِحَاطَةً عَلَيْهِ دَلٌّ
وَبَدَلٌ مِنْ شَرْطٍ أَوْ مَا اسْتَفْهَمَا	يُقْرَنُ بِالْأَدَاةِ وَالْقَطْعِ سَمًا
وَبَدَلُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ يَرِدُ	وَجُمْلَةٌ مِنْ جُمْلَةٍ وَمَنْفَرِدٌ
وَلَا تَقَدَّمُ بَدَلُ الْكُلِّ وَفِي	جَوَازٍ حَذْفِ مَبْدَلٍ خُلْفًا يَفِي

(والوفق أي: موافقة المبدل لمتبوعه (في التعريف) أي: وضده (والإظهار) أي: وضده (لا، يشترط) بل تبدل النكرة من المعرفة، والمضمر من المظهر، والمفرد من غيره، وبالعكس كقوله تعالى: {إِلَى صِرْطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرْطِ اللَّهِ}،^٢ {لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً}،^٣ وكقولك: رأيت زيداً إياه،/ خلافاً لأهل الكوفة، وبغداد في منع بدل النكرة من المعرفة ما لم توصف، ووافقهم السهيلي، وابن أبي الربيع نحو: {عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ}،^٤ ومنع أبو حيان^٥ وقوم بدل المضمر من مثله بدل بعض واشتمال، قال الكوفي^٦ أو كل منصوب، وابن مالك^٧ المضمر من الظاهر بدل كل؛ لأنه لم يسمع لا تثنياً ولا نظماً، وفي البعض والاشتمال خلاف^٨، (لكن ظاهراً) بالنصب مفعول، (لا تبدل)، من مضمر الحاضر مخاطباً، أو متكلماً؛ لأنه إنما جيء به للبيان، وضمير المتكلم أو المخاطب لا يحتاج إليه، لأنه في غاية الوضوح، خلافاً للأخفش، والكوفي^٩ قياساً على الغائب، كما امتنع أن ينعى، وقد ورد كقوله تعالى: {لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا}،^{١٠}

^١ شرح الكافية الشافية: ١٢٧٩/٣

^٢ سورة الشورى الآية: ٥٢، ٥٣

^٣ سورة العلق الآية: ١٥، ١٦

^٤ قال ابن عقيل في المساعد: ٤٢٩/٢ (ونقل أيضاً عن الكوفيين والبغداديين اشتراط وصف النكرة المبدلة من المعرفة، وتابعهم السهيلي وابن أبي الربيع ونقل عن بعض الكوفيين في إبدال النكرة من النكرة اشتراط وصف المبدلة، ويدل للبصريين {حذائق وأعابا}...) انظر: الارتشاف: ٦٢٠/٢، الهمع: ٢١٨/٥

^٥ سورة البقرة الآية: ٢١٧

^٦ الارتشاف: ٦٢٠/٢

^٧ الهمع: ٢٢٠/٥

^٨ انظر شرح التسهيل: ٣٢٩/٣

^٩ الهمع: ٢٢٠/٥

^{١٠} انظر شرح الكافية الشافية: ١٢٨٤/٣

^{١١} سورة الأنعام الآية: ١٢

فَالَّذِينَ بَدَلُوا مِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ، وَأَجِيبَ بِأَنَّهُ مَسْتَأْنَفٌ، (إِلَّا مَا اشْتَمَل) إِلَّا إِذَا أَفَادَ الْبَدْلُ فَائِدَةَ التَّوَكُّيدِ مِنَ الشُّمُولِ نَحْوُ:

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَسَنَاؤَنَا

وقوله:

وَمَا أَلْفَيْتَنِي جِلْمِي مَضَاعًا

(أَوْ) أَفَادَ (بَعْضًا) نَحْوُ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ} [ونحو]

أَوْ عَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدْهِمِ

رَجُلِي قَرِجَلِي...

(أَوْ) إِحَاطَةٌ عَلَيْهِ دَلٌّ نَحْوُ: {تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَادِنَا وَعَآخِرِنَا}، جِئْتُمْ صَغِيرُكُمْ وَكَبِيرُكُمْ، وَأَمَّا ضَمِيرُ الْغَائِبِ فَيَبْدُلُ مِنْهُ كَالظَّاهِرِ نَحْوُ: ضَرَبْتَهُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِهِ عَمْرُو، (وَبَدَلَ مِنْ) اسْمِ (شَرْطِ) أَوْ مَا اسْتَفْهِمًا) أَي: اسْمِ الْاسْتَفْهِامِ (يُقْرَنُ بِالْأَدَاةِ) أَي: بِأَدَاةِ الْاسْتَفْهِامِ وَأَدَاةُ الشَّرْطِ، نَحْوُ: مَا تَقْرَأُ أَقْرَأُ إِنْ نَحْوًا وَإِنْ فِقْهًا، وَمَهْمَا تَصَنَعَ إِنْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا تَجَزَّ بِهِ، وَكَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِيٌّ؟ وَكَيْفَ أَصْبَحْتَ أَقْوِيًّا أَمْ ضَعِيفًا؟ وَكَمْ مَالِكٌ أَعِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ؟ وَمَتَى سَفَرُكَ أَغْدًا أَمْ بَعْدَ غَدٍ؟.

تنبيه: عبارته في الخلاصة أسدٌ من هذه العبارة إذ قال:

^١ وهو قول الأخفش والكوفيين، انظر المساعد: ٤٣٢/٢.

^٢ صدر بيت للناطقة الجعدي وعجزه: (وإنا لندرجو فوق ذلك مظهرًا)

والشاهد فيه قوله (مجدنا) فإنه بدل اشتمال من الضمير المرفوع في بلغنا.

انظر ديوانه: ٧٣، وشرح الكافية الشافية: ١٢٨٣/٣، وأوضح المسالك: ٤٠٦/٣، وشرح التصريح: ١٦١/٢، وشرح الأشموني: ١٣٠/٣، وشفاء العليل: ٧٧١/٢، والخزانة: ١٦٩/٣.

^٣ عجز بيت لعدي بن زيد وصدره: (ذريني إن أمرك أن يطاع) ونسب في الكتاب إلى رجل من بجيلة أو خثعم.

والشاهد فيه قوله (حلمي) حيث أبدله من ضمير المتكلم بدل اشتمال.

انظر ديوان عدي بن زيد: ٣٥، والكتاب: ١٥٦/١، وشرح الكافية الشافية: ١٢٨٤/٣، وشرح التسهيل: ٣٣٦/٣، والمساعد: ٤٣٥/٢، والخزانة: ١٩١/٥.

^٤ سورة الأحزاب الآية: ٢١.

^٥ نسبه في الخزانة لعديل بن الفرخ وتماحه: (... شتنة المناسم) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء: ٤١٣/١ (هو العديل

بن الفرخ العجلي ولقبه العباب وكان العباب كلبا له، وهو من رط أبي النجم العجلي)

والشاهد فيه قوله (رجلي) فإنه أبدلها من الباء في أو عدني بدل بعض من كل، وشتنة بمعنى غليظة خشنة، والأدهم: القيد.

انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٧٠/٣، وشرح الكافية الشافية: ١٢٨٢/٣، وشرح تذوور الذهب: ٤٤٢، وشرح التصريح: ١٦٠/٢، وشرح الأشموني: ١٢٩/٣، والهمع: ٢١٧/٥، والخزانة: ١٨٨/٥.

^٦ سورة المائدة الآية: ١١٤.

^٧ قال: وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا أسعيد أم علي

وَبَدَلَ الْمُضْمَنِ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزًا...

وكذا عبارته في التسهيل إذ قال: ^١ (وَيُقَرَّنُ الْبَدَلُ بِهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ إِنْ تَضَمَّنَ مَتَّبِعُهُ مَعْنَاهَا) إنتهى.

قال الشيخ الشارح عبد القادر المكي: (وَقِهِمَ مِنْ قَوْلِهِ إِنْ تَضَمَّنَ مَتَّبِعُهُ مَعْنَاهَا، أَنَّهُ إِنْ صَرَّحَ بِأَدَاةِ الْاسْتِفْهَامِ / لَمْ يُقَرَّنِ الْبَدَلُ بِهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ نَحْوُ: هَلْ أَحَدٌ جَاءَكَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو، وَأَرْجُلٌ جَاءَكَ قَرَشِيٌّ أَوْ تَمِيمِيٌّ) ^٢. أنتهى.

والظاهر أن قوله أو استفهاماً لا يعطي هذا والله أعلم فليتأمل.

(والقطع) في البدل بإضمار مبتدأ كما في النعت (سما) وقوي، وإن كان الإتيان أقوى منه، وسواء فُصِّلَ به جمع أو عدد نحو: مررتُ برجالٍ طويلٍ، وقصيرٍ، وربعةٍ، "وَبُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...^٣ الحديث، أم لا نحو: مررتُ بزَيْدٍ أَخُوكَ، نَصَّ عَلَيْهِ سَيِّبِيهِ، وَالْأَخْفَشُ، وَقِيلَ يَقْبَحُ فِي غَيْرِ التَّفْصِيلِ مَا لَمْ يَطَّلِ الْكَلَامُ فَيَحْسُنْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {بَشِيرٌ مِّنْ ذَلِكَمُ النَّارِ} ^٤، (وبدَلُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ) بدل كل بلا خلاف يرد، كالاسم من الاسم نحو: {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ} ^٥، [ونحو] ^٦

مَتَى تَأْتَانَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَتَارًا تَأَجَّجَا

لا بدل بعض بلا خلاف؛ لأن الفعل لا يتبعص، وفي بدل الاشتمال خلاف؛ قيل: لا؛ لأن الفعل لا يشتمل على الفعل، وقيل: نعم، وجعل منه الآية السابقة، وأما بدل الغلط فجوّزه فيه سيبويه وجماعة، والقياس يقتضيه ^٧، (ويرد بدل جملة من جملة) نحو: {أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ

^١ شرح التسهيل: ٣٣٨/٣

^٢ هداية السبيل: ٣٧٣ ب

^٣ الحديث في صحيح البخاري: ١٢/١ حديث رقم: ٨، وفي صحيح مسلم حديث رقم: ٢١ كتاب الإيمان.

^٤ الكتاب: ٨٦/٢

^٥ قاله في الارتشاف: ٦٢٨/٢

^٦ سورة الحج الآية: ٧٢

^٧ سورة الفرقان الآية: ٦٨، ٦٩

^٨ البيت لعبد الله بن الحر الجعفي كما في الخزانة: ٩٠/٩، والشاهد فيه قوله: تلمم فإنه أبدله من قوله تأتانا.

انظر: الكتاب: ٨٦/٣، وشرح أبياته للسيرافي: ٧٧/٢، والمقتضب: ٦٣/٢، والتبصرة والتذكرة: ١٦٢/١، والإنصاف: ٥٨٣/١،

وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٠/٣، والبحر المحيط: ١٩٤/١، وشرح

الأشموني: ١٣١/٣، والهمع: ٢٢١/٥، الدرر: ١٦٦/٢.

^٩ انظر الارتشاف: ٦٢٧/٢

^{١٠} قاله صاحب البسيط انظر شرح الأشموني: ١٣١/٣

وَبَيْنَ {١} {إِنِّي حَزَيْتَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ} {٢} بكسر "إن" {٣} وقال ابن جني
والزحشري، وابن مالك، تبدل الجملة من (منفرد) نحو:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

بدل من حاجه وأخرى، كأنه قال: أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقاؤهما، وقال ابن مالك ومنه:
(مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسْلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ {٤} الْآيَةُ فَـ "إِنَّ" وما بعدها بدل من "ما
وصلتها"، والجمهور لم يذكروا ذلك، [قال] أبو حيان: "ليس "كيف يلتقيان" بدلاً بل استئنافاً
للاستبعاد، وكذلك "إِنَّ رَبَّكَ" لثلاثي يُوَدِّي إلى إسناد الفعل إلى الجملة وهو ممنوع"، (ولا تقدم
بدل الكل) على المبدل منه، لأنه لا يدرى أيهما المعتمد عليه، بخلاف بدل البعض / فيقدم، لكن ب/ ١٨٩
الأحسن إضافته نحو: أَكَلْتُ ثَلَاثَ الرَّغِيفِ، (وفي جواز حذف مبدل) منه وإبقاء البدل (حُلْفُ
يفي) قيل يجوز، وعليه الأخصش وتبعه ابن مالك، نحو: أَحْسِنَ إِلَى الَّذِي ^{١١} وَصَفَتْ زَيْدًا
أي: وصفته، وجعل منه: {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتِكُمُ الْكُذِبَ} {١٢} قِيلَ وَعَلَيْهِ السِّرَافِي وَغَيْرِهِ ؛
لأنَّ البَدَلَ لِلْإِكْتَارِ وَالْحَذْفُ يُنَافِيهِ ^{١٣}.

^١ سورة الشعراء الآية: ١٣٢، ١٣٣

^٢ سورة المؤمنون الآية: ١١١

^٣ قرأ بكسر (إن) حمزة والكسائي انظر: الإقناع: ٧٠٩/٢، والإتحاف: ٢٨٩/٢

^٤ المحتسب: ١٦٥/٢

^٥ شرح التسهيل: ٣٣٩/٣

^٦ ينسب للفرزدق ولم أعر عليه في ديوانه والشاهد فيه قوله: (كيف يلتقيان) فإنه أبدلها من قوله حاجة وأخرى أي إلى
الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقاؤهما)

انظر: المحتسب: ١٦٥/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٠/٣، وأوضح المسالك: ٤٠٨/٣، والمغني: ٢٧٣، وشرح أبياته
للبيهقي: ٢٧٢/٤، وشرح الأشموني: ١٣٢/٣، والهمع: ٢٢١/٥، والدرر: ١٦٦/٢.

^٧ سورة فصلت الآية: ٤٣.

^٨ شرح التسهيل لابن مالك: ٣٤٠/٣

^٩ قاله في الهمع: ٢٢٢/٥

^{١٠} في شرح التسهيل: ٣٣٩/٣ (وقد يستغنى في الصلة عن لفظ المبدل منه كقولك: أحسن إلى الذي وصفت زيدا بالنصب
على الإبدال من الهاء المقدره وبالجر على الإبدال من الذي وبالرفع على جعله خبر مبتدأ)

^{١١} في الأصل: أحسن إلي هذا وصفت زيدا، انظر المصدر السابق.

^{١٢} سورة النحل الآية: ١١٦

^{١٣} انظر المساعد: ٤٣٨/٢، والمطالع السعيدة: ٢٣٠/٢، والهمع: ٢٢٢/٥

حروف العطف

لِمَطْلُقِ الْجَمْعِ لَدَى الْبَصْرِيَّةِ الْوَاوُ لَا تَرْتِيبَ أَوْ مَعِيَّةَ
وَحْصَصَتْ بَعْطَفٍ مَا لَا يُغْتَنَى وَالْخَاصُّ لِلْعَامِ وَعَكْسُهُ هُنَا
وَذِي تَرَادُفٍ وَأَوْصَافٍ عَدَدُ وَمَا اقْتَضَى تَثْنِيَّةً وَمَا اتَّخَذَ
عَامِلُهُ مَعَ سَابِقٍ مَعْنَى إِذَا يُحْذَفُ وَالتَّضْمِينِ أَوْلَى فَخُذَا

أي: هذا مبحث حروف العطف، ويسمى المعطوف بها عند البصريّة شركة، وعند الكوفيّة وهو المتداول نسقاً بالفتح، مصدر نسقت الكلام نسقاً بالتسكين أي: عطفت بعضه على بعض^١.

(لمطلق الجمع) أي: الاجتماع في الفعل من غير تقييد بحصوله من كليهما في زمان النسق أو أحدهما، (لدى) النحاة (البصريّة، والواو) فقولك: جاء زيد وعمر، يحتمل على السواء أنّهما جاءا معاً، أو زيدا أولاً أو آخراً، فمن وروّدها في المصاحبة {فَأَنْجَيْنَهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ}، وفي المسابقة {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ}، وفي المتأخر: {كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ}، فائدة: أشار الناظم في الشرح هنا إلى نكته لم ييسط الكلام فيهما فقال: "والتعبير بمطلق الجمع أحسن كما قال ابن هشام من قول بعضهم المطلق لتقييد الجمع بقيد الإطلاق، وإنما هي الجمع بلا قيد"^٢ انتهى

قلت: قال ابن الحاجب في أماليه: "والواو للجمع المطلق" انتهى.

قال ابن هشام: "عبارة مطلق الجمع أسد"^٣ انتهى.

قال بدر الدين الدماميني: "الظاهر أنّ العبارتين صحيحتان، وأنّ مرادهما واحد: إنّ المطلق هو الحقيقة، كما صرح به غير واحد من علماء الأصول وغيرهم، فالجمع المطلق حينئذ هو الجمع بلا

^١ انظر الارتشاف: ٦٢٩/٢، قال ابن عقيل في المساعد: ٤٤١/٢ (الكوفيون يقولون: باب النسق، وأكثر ما يقول سيبويه باب الشركة)

^٢ سورة العنكبوت الآية: ١٥

^٣ سورة الحديد الآية: ٢٦

^٤ سورة الشورى الآية: ٣

^٥ المطالع السعيدة: ٢٣١/٢، ٢٣٢

^٦ أمالي ابن الحاجب: ١٣٦/٤

^٧ قال في المغني: ٤٦٣ (ومعناها مطلق الجمع...) ثم قال في ص: ٤٦٤ (وقول بعضهم إن معناها الجمع المطلق غير سديد...)

صيد، وددت موجود في اجمع بعيد السريب، وبعيد عدمه، ولا بعيد ضروره وجود الاعم في الأخص ، والجمع بلا قيد أعم منه بقيد، فيلزم وجود الأول في الثاني، ثم قلنا مطلق الجمع معناه: مطلق من الجمع كذلك، فإن الجمع المطلق يقتضي تقييد الجمع، فقولنا: مطلق الجمع كذلك، فإن التقييد بالإضافة والصفة/سواء، فكيف ينعقد فرق بين قولنا: جمع مطلق، وإنما جاء الالتباس في توهم أن الشيء المطلق هو الحقيقة بقيد، وليس كذلك بل هو الحقيقة بلا قيد " انتهى.

١٨٣/٢

وَسُئِلَ السُّنُوسِيُّ^٢ -رحمه الله تعالى، ونفعنا ببركته- أي العبارتين أَلَدُّ؟ فأجاب بأنَّ الصَّوَابَّ عبارة مطلق الجمع لا الجمع المطلق؛ لأن معنى الجمع المطلق المأخوذ بشرط الإطلاق، والإطلاق في هذه العبارة راجع إلى تجريد القيود من المعية والتقدم والتأخير، فيرجع إلى الماهية المجردة، وقد تقرر في الحكمة أن الماهية المجردة لا وجود لها إلا في الذهن خاصة، فيلزم على هذا التقدير أن لا يصدق الواو العاطفة في شيء من الخارج؛ لأنَّ ما في الخارج مُقَيَّدٌ بالتقدم والتأخير أو المعية، وهو باطل، ولا كذلك عبارة مطلق الجمع، فإنها راجعة إلى الماهية المطلقة، والماهية المطلقة موجودة في الخارج؛ لأنها جزء المخلوطة، وجزء المخلوطة موجودة، فتصدق مع كل واحد من القيود، وقد أشار إلى ذلك الشارح المحقق عَضُدُ المَلَّةِ والدين^٣ في مبحث الأمر انتهى، نقله عنه الشيخ مَخْلُوفٌ في شرح العشرينية ثم قال: "ولا يخفى ما فيه من الخبط وطول في ذلك فانظره، قال الناظم: في شرح الكوكب الساطع: قَالَ الأسنوي في الكوكب^٤: التعبير بالجمع المطلق معناه: الذي لم يقيد بشيء فتدخل صورة واحدة وهي قولنا مثلاً: قام زيدٌ وعمرو، ولا يدخل فيه المقيد بالمعية، ولا بالتقدم، ولا بالتأخير، لخروجها بالتقييد عن الإطلاق، وأما مطلق الجمع

^١ تعليق الفرائد: ١٦١

^٢ هو محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني أبو عبد الله محدث متكلم منطقي، شارك في كثير من العلوم من تصانيفه، شرح قصيدة الحباك في الأسطرلاب، وأم البراهين في العقائد، وحاشية على صحيح مسلم توفي سنة: ٨٩٥هـ. ترجمته في كشف الظنون: ١٧٠، وهدية العارفين: ٢١٦/٢، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٢.

^٣ هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار عضد الدين الأيجي عالم بالأصول والمعاني والعربية من أهل إيج بفارس من تصانيفه: المواقف في علم الكلام، والعقائد العضدية، والرسالة العضدية، وجواهر الكلام، وشرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه، والمدخل في علم المعاني والبيان والبديع، (٧٥٦هـ) انظر: الدرر: ٢٢٢/٢، والبيغة: ٧٥/٢، والأعلام: ٢٩٥/٣.

انظر قوله في: مختصر لنتهي الأصولي: ١٩٠/١

^٤ مخلوف بن علي بن صالح اللبالبالي فقيه حافظ اشتغل بالعلم وهو على كبره سافر من تنبكت إلى المغرب، ولقي ابن غازي فأخذ عنه ثم دخل بلاد السودان وعاد إلى تنبكت فمكث فيها ثم رجع إلى المغرب فدخل مراکش ودرس بها إلى أن توفي بعد الأربعين وتسعمائة للهجرة الشريفة انظر: نيل الابتهاج: ٦٠٨، وتاريخ السودان للسعدي: ٣٩، ومملكة سنغاي: ١٤٨.

^٥ الكوكب الدرر: ٣٣٣، وورد في الأصل: الكواكب.

سند أبي سفيان بن عيينة، عن ابن عمر، عن عطاء بن يساب، عن عبد الله بن مسعود، عن ابن مسعود، عن النبي
 انتهى^١. وفي الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية^٢ للعلامة [أبي] عبد الله شمس الدين الأندلسي
 نزيل مصر الشهير بالراعي^٣ - رحمه الله تعالى - (سأل بعض الفقهاء عن قول ابن هشام في معنيه

ب/ ١٨٣
 الواو لمطلق الجمع، وقول بعضهم: الجمع المطلق إن معنى: / إن الواو للجمع المطلق غير سديد،
 لتقييد الجمع بقيد الإطلاق، وإنما هي للجمع بلا قيد، وتبع ابن هشام على ذلك جماعة، وشبهه
 بعضهم بمطلق الماء، والماء المطلق، ومعنى كلامهم فيما يظهر أنها إذا كانت للجمع المطلق يخرج
 عنه المقيّد كجاء زيد وعمرو معاً، بخلاف مطلق الجمع، فلا يخرج عنه مقيّد ولا مطلق،
 والظاهر أن لا فرق بين العبارتين في المعنى، للمساواة بين كون الصفة نعتاً ومضافة
 لمنوعتها، والعبرة المحرّرة أن يقال: الواو لا تدل على غير الجمع، فلا ترتيب فيها ولا معية، والمعبر
 العضد والتفتازاني في حواشيه^٤ على العضد، بل عبر في حواشيه بمطلق الجمع، وفي مطوّله^٥ بالجمع
 المطلق، وهؤلاء المحققون، فحين لم يعترضوا للفرق دل ذلك على تقارب العبارتين، وعلى أن
 اختلافهما لا طائل تحته، وهذا هو الظاهر، وإنما هو جعجة الرّحى بالطحن، وظهر لي بعد
 البحث مع المشاركة والمغاربة، ولم يأت أحدٌ منهم بفرق: أن هذا من إدخال اصطلاحات
 العموم بعضها على بعض، وأن قياسها على مسألة الماء المطلق ومطلق الماء غير سديد؛ لأن الماء
 المطلق لا يطلق في اصطلاح الفقهاء إلا على الطهور، ومطلق الماء يطلق على الطهور وغيره،
 وإن سلّم فلا يحتاج في النحو واللغة، إذ هو مأخوذ من قولهم أطلقوا البعير: حلّته من
 عقله، والأسير: حلّته لسبيله، فالماء المطلق هو الطهور أي: الذي لم يتقيّد بإضافة ونحوها، وكذا
 اصطلاح النحاة في قولهم: الواو للجمع المطلق الذي لم يقيد، وإذا كان كذلك لزم أن يكون
 المطلق في الموضوعين كغيره من القيود؛ لأنك تقول إذ ذاك آتني بمطلق الماء أي: بالماء المطلق، كما
 تقول: اشتريت التمر الطيب وطيب التمر، وهو للضرب الشديد أو الشديد الضرب، ولا فرق
 في اللغة بين ذلك كله، لكن الفقهاء اصطَلَحوا على ذلك، والاصطلاح إذا سلّم لا يَنَازَع فيه ولا

^١ شرح الكوكب الساطع: ١٧٩/١

^٢ الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية: ٦٦

^٣ هو محمد بن إسماعيل الأندلسي الغرناطي ثم القاهري شمس الدين أبو عبد الله المعروف بالراعي نحوي ولد وعاش
 بقرطبة وتوفي بالقاهرة سنة: ٨٥٣هـ من مصنفاته: شرح الألفية، والنوازل النحوية، والأجوبة المرضية عن الأسئلة
 النحوية، وشرح الأجرومية، ومسالك الأحباب في النحو ترجمته في الضوء اللامع: ٢٠٣/٩، والأعلام: ٤٧/٧.

^٤ انظر حاشية التفتازاني على شرح القاضي عضد الملة والدين لمختصر منتهى الوصول لابن الحاجب: ١٩٠/١.
^٥ المطول: ٨٧.

اصطراح احمر، واحبري بعض الاصحاب ان العزابي سوى بينهما، واحبرني / بعض المشايخ ان ابن دقيق العيد نقد اصطلاح الفقهاء في كتابه: الإمام وذلك في شرح الإمام، والله أعلم. إن مطلق الماء لا يصح إطلاقه لغة على المقيّد كما مرّ، وشَرَطُ ما يصطلح عليه صحة إطلاقه لغة على المصطلح عليه بوجه ما، وإلا يلزم عليه قلب الحقائق لغة وهو ممتنع، وذلك كاصطلاح النحاة في إطلاق الكلام على الجمل المقيّدة، وهو في اللغة جنس يطلق على القليل والكثير، فالمصطلح عليه بعض أنواعه يصح إطلاقه لغة على المقيّد، والله أعلم، هذا ما انتهى إليه النظر في هذه المسألة بعد التسليم أنّها لا طائل تحتها، وإنما حملني على النظر فيها اعتقاد كثير من الخاصة خطأ العلماء الذين عبّروا بها، وكثرة لهجهم بكلام ابن هشام^١، والله أعلم.

(لا ترتيب) خلافاً لقطرب والرّبعي، وهشام، وثعلب، وغلّامه أبي عمّار الزاهد، وأبي جعفر الدّينوري^٢ في أنّها له فهي في غيره مجاز؛ لكثرة استعمالها فيه، قالوا: لأنّ الترتيب في اللفظ يستدعي سبباً، والترتيب في الوجود صالح له، فوجب الحمل عليه، ويردّ بلزوم التناقض في قوله تعالى: {وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ}، مع قوله: {حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا}،^٣ والقضية واحدة (أو معية) خلافاً لابن كيسان^٤ في أنّها له حقيقة، واستعمالها في غيرها مجاز؛ لأنّها احتملت الأوجه الثلاثة، ولم يكن أكثر من جمع الأشياء كان أغلب أحوالها أن تكون للجمع في كل حال، حتى يكون في الكلام ما يدل على التفرّق، وعكسه الرّضي^٥ فقال: لقائل أن يقول استعمال الواو فيما لا ترتيب فيه مجاز، وهي في أصل الوضع للترتيب، والثاني فيه قبل الأول والأصل في الاستعمال الحقيقة، وقال ابن مالك: ^٦ "المعّية معها أرجح والترتيب كثير، وعكسه

^١ في الأصل: الإمام انظر ترجمة ابن دقيق في الدرر: ٩١/٤، والأعلام: ٢٨٣/٦، حيث ذكر اسم الكتاب وذكر أنه لم يتمه.

^٢ إلى هنا انتهى كلام الراعي مع اختلاف بسيط: ٦٦ فما بعدها.

^٣ انظر الارتشاف: ٦٣٣/٢

^٤ في الأصل: عمرو المشهور عمر، واسمه محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام أبو عمر اللغوي الزاهد المشهور بغلّام

ثعلب كان حافظاً للغة روى كثيراً عن الأئمة الأثبات، من مؤلفاته: الباقوت، وشرح كتاب الفصيح، وكتاب المرجان

ت (٣٤٥هـ) انظر إنباه الرواه: ١٧١/٣

^٥ أحمد بن جعفر أبو علي الدينوري نزيل مصر، أصله من دينور قدم البصرة وأخذ عن المازني، وأخذ عنه كتاب سيبويه،

وقرأ على أبي العباس الميرد، وكان ختن ثعلب، له كتاب في النحو اسمه المهذب ت (٢٨٩هـ) انظر إنباه الرواه: ٦٨/١

^٦ انظر الهمع: ٢٢٤/٥

^٧ سورة البقرة الآية: ٥٨

^٨ سورة الأعراف الآية: ١٦١

^٩ انظر الارتشاف: ٦٣٤/٢

^{١٠} انظر الهمع: ٢٢٤/٥

^{١١} شرح التسهيل: ٣٤٧/٣

فيل قال ابو حيان: وهو قول اخترع محارف مذهب الاكثرين وغيرهم (وخصصت) السواو
بأحكام لا يشاركها فيها غيرها من حروف العطف، فاخصت / (بعطف ما لا يغتنى) نحو
اختصم زيد وعمرو، هذان زيد وعمرو، والمال بين زيد وعمرو، واخصت بعطف (الخاص
للعام) أي: عليه (وعكسه هنا) أي: العام على الخاص نحو: {وَمَلَأَكْبَهُ وَرَسُولَهُ وَجِبْرِيْلَ وَمِيكَائِلَ} ٢
، {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَاللَّيْمِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} ٣، واخصت بعطف (ذي
ترادف) على مرادفه نحو: {إِنَّمَا أَشْكُوا بَثْنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ} ٤، {صَلُّوا مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً} ٥،
ويشاركها في هذا "أو" نحو: {وَمَنْ يَكْسِبْ حَظِيئَةً أَوْ إِثْمًا} ٦ وقوله: {عَذْرًا أَوْ نُذْرًا} ٧
واخصت بعطف (أوصاف) نعوت بعضها على بعض نحو: {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، الَّذِي
خَلَقَ فَسْوَى، وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى، وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى} ٨، {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّهَرُ وَالْبَاطِنُ} ٩
الآية، على الأصح في المسائل الخمسة، واخصت بعطف العقد على النيف في باب (عدد)
نحو: إحدى وعشرون، واخصت بعطف (ما اقتضى) أي: ما كان حقه (تنبيه) أي: أو جمعاً
كقول الفرزدق: ١٠

فقدانٌ مثل محمدٍ ومحمد

إن الرزية لا رزية مثلها

وقول أبي نواس: ١١

١ الارتشاف: ٢٣٣/٢

٢ سورة البقرة الآية: ٩٨

٣ سورة نوح الآية: ٢٨

٤ سورة يوسف الآية: ٨٦

٥ سورة البقرة الآية: ١٥٧

٦ سورة النساء الآية: ١١٢

٧ سورة المرسلات الآية: ٦

٨ سورة الأعلى الآية: ١، ٢، ٣، ٤

٩ سورة الحديد الآية: ٣

١٠ البيت في ديوانه: ١٩٠/١، وبعده:

ملكاً قد خلت المنابر منهما وقع الحمام عليهما بالمرصد

يريد محمد بن الحجاج بن يوسف، ومحمداً أخا الحجاج، وروي أنه لما بلغ الحجاج موتهما قال: إنا لله محمد ومحمد في يوم.

والشاهد فيه قوله: محمد ومحمد حيث عطف بالواو ما حقه التنبيه.

انظر: المقرب: ٤٢/٢، وشرح التسهيل: ٦٩/١، والتذيل والتكميل: ٢٢٦/١، والمغني: ٤٦٥، وشرح أبياته للبغدادي: ٨٠/٦، والمطالع السعيدة: ٢٣٣/٢، والهمع: ٢٢٦/٥، والدرر: ١٦٧/٢.

١١ البيت في ديوانه: ٣٧،

قال ابن هشام في المغني: ٤٦٥ (وهذا البيت يتساءل عنه أهل الأدب فيقولون كم أقاموا؟ والجواب: ثمانية، لأن يوماً الأخير رابع وقد وصف بأن يوم الترحل خامس له وحينئذ فيكون الترحل هو الثامن بالنسبة إلى أول يوم)

انظر: أمالي ابن الشجري: ١١/١، والمقرب: ٤٩/٢، والمغني: ٤٦٥، والهمع: ٢٢٧/٥، والدرر: ١٦٨/٢، والخزانة: ٤٦٢/٧.

وقال ابن مالك: وعطف (ما اتحد، عامله مع) عامل (سابق) ظاهر (معنى) أي: لجمعها معنى واحداً (إذ، يحذف) العامل ويبقى معموله نحو: {تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ} ^٢ أصله: واعتقدوا الإيمان، إذ التبوؤ لا يناسبه، فاستغنى بمفعوله عنه؛ لأنَّ فيه وفي تبوأ معنى لازماً وألفوا، ومنه قوله: ^٣

عَلَفْتُهَا تَبْنَا وَمَاءَ بَارِدًا

أي: وسقيتها والجامع الطعم [وقوله] ^٤

وزَجَّجَنَ الحَوَاجِبَ والعَيُونَا

أي: وَكَحَّلَنَ، والجامع التحسين، ومثاله في المرفوع: {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ} ^٥ أي: وليسكن لئلا يلزم رفع فعل الأمر للظاهر، وجعل الجمهور نحو: "عَلَفْتُهَا تَبْنَا وَمَاءً" من عطف الجمل بإضمار/ فعل مناسب كما تقدم، لتعذر العطف، (والتضمين) للفعل الأول معنى يتسلط به عليه فيقدر: آثروا الدار والإيمان ونحوه، فيكون من عطف المفرد، (أولى) وفاقاً لقوم من الجمهور ^٦، (فخذوا)؛ لأنَّ الأكثر على أنَّ التضمين ينقاس، وضابطه أن يكون الأول والثاني مجتمعين في معنى عام لهما.

تمة: واختصت الواو أيضاً بعطف المتقدم على متبوعه للضرورة نحو: ^٧

عليك ورحمة الله السلام

^١ قال في شرح التسهيل: ٣/٣٥٠ (وعامل مضمرة على عامل ظاهر يجمعها معنى واحد)

^٢ سورة الحشر الآية: ٩

^٣ ينسب لذي لرمة وهو في ملحقات ديوانه: ٣/١٨٦٢، ويبعده: (حتى شئت همالة عيناها) انظر: المقتضب: ٢/٣٢١، والخصائص: ٢/٤٣١، والإنصاف: ٢/٦١٣، وأمالي ابن الشجري: ٢/٣٢١، وشرح الجمل لابن عصفور: ٢/٤٥٣، ومغني اللبيب: ٦٣٢، وشرح شواهد للسيوطي: ٣١٤.

^٤ تقدم تخريجه ص ٣٢٦، والاستشهاد به على حذف العامل وهو كحلن فتصبح الواو عطفت جملة على جملة.

^٥ سورة البقرة الآية: ٣٥

^٦ الهمع: ٥/٢٢٨

^٧ عجز بيت للأحوص وصدرة: (ألا يا نذلة من ذات عرق)

قال ابن جني في الخصائص: ٢/٣٨٦ (فحملته الجماعة على هذا يريد الضرورة. حتى كأنه عندها: عليك السلام ورحمة الله، وهذا وجه إلا أن عندي فيه وجهاً لا تقديم فيه ولا تأخير من قبل العطف، وهو أن يكون ورحمة الله معطوفاً على الضمير في عليك، وذلك أن السلام مرفوع بالابتداء وخبره مقدم عليه وهو عليك ففيه إذا ضمير منه مرفوع بالظرف فإذا عطف رحمة الله عليه ذهب عنك مكروه التقديم لكن فيه العطف على المضمرة المرفوع المتصل من غير تأكيد له وهذا سهل عندي من تقديم المعطوف على المعطوف عليه...)

انظر: أمالي ابن الشجري: ١/١٨٠، والارتشاف: ٢/١٢٠، والمغني: ٤٦٧، وشرح أبياته للبغدادي: ٦/١٠٢، وشفاء الغليل: ٢/٧٩٦، والهمع: ٥/٢٢٨، والخزائن: ٢/١٩٢.

وبعيبِ استوسِ على الجوارِ إلى ميل به في السن، نعوذ نعالى. وواسحوا برعوسهم
 وَأَرْجُلِكُمْ^٢ بالخفض^٣، وباقتراها بِأَمَّا نَحْو: {إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا}^٤ وسيأتي ذلك في النظم في
 الكلام على إِمَّا.

ولكن نَحْو: {وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ}°، وبعطف المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج إلى
 الربط، كمررتُ برجلٍ قائمٍ زيدٍ وأخوه، نَحْو: زيدٌ قامٌ وغلّامه، وبعطف الصفات المقرّقة مع
 اجتماع منعوتها كقوله:^٦

بَكَيْتُ وَمَا بَكََا رَجُلٍ حَزِينٍ عَلَي رَبْعِينَ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ

واختصت باقتراها بلا إن سبقتُ بنفي ولم تُقصّد المعية نَحْو: مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو، ليفيد أن
 الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والاقتران، ومنه {وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ}^٧
 الآية، ذكرها في المغني^٨، واختصت أيضاً بالبعطف في باب التحذير والإغراء ذكره الناظم في باب
 الإغراء من جمع الجوامع^٩، وبعطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس، قاله أبو علي
 الفارسي فيما نقله عنه ابن جني في سير الصنّاعة^{١٠} ذكر ذلك الناظم في الأشباه والنظائر^{١١}، والله
 سبحانه وتعالى أعلم.

استطرد: (أثبت الحريري^{١٢}، وابن خالويه، وواو الثمانية^{١٣} وقالوا: إنَّ العرب إذا عدّوا قالوا: ستة سبعة
 وثمانية، إيداناً بأنَّ السبعة عدد تام وما بعده مستأنف، واستدلوا بقوله تعالى: {وثامنهم

^١ انظر المغني: ٤٦٧، ٨٩٥ قال (والذي عليه المحققون أن خفض الجوار يكون في النعت قليلاً كما مثلنا وفي التوكيد نادراً، ولا يكون في النسق لأن العطف يمنع التجاور...)

^٢ سورة المائدة الآية: ٦

^٣ قال في الإقناع: ٢/٦٣٤ (قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالجر)

^٤ سورة الإنسان الآية: ٣

^٥ سورة الأحزاب الآية: ٤٠

^٦ نسب في الكتاب لرجل من باهلة، ونسبه السيوطي لابن ميادة، والشاهد فيه قوله (ربعين مسلوب وبال) حيث عطف ثاني النعتين وهو قوله: وبال على أولهما وهو مسلوب، ولم يثنيهما لأنهما اختلفا في المعنى.

انظر: الكتاب: ١/٤٣١، أو التبصرة: ١/١٧٤، أو المقرب: ١/٢٢٥، وشرح الجمل لابن عصفور: ١/٢٠٩، والمغني: ٤٦٥،

وشرح شواهد للسيوطي: ٢٦٢.

^٧ سورة سبأ الآية: ٣٧

^٨ المغني: ٤٦٤

^٩ همع الهوامع: ٢/٢٨

^{١٠} سر صنّاعة الإعراب: ٢/٦٣٢، ٦٣٣

^{١١} الأشباه والنظائر: ٢/٩٤

^{١٢} درة الغواص: ٣١

^{١٣} انظر الهمع: ٥/٢٣١

ديهم} وهو له في ايه اجنه {وَفَتِحَتْ اَبْوَابُهَا} اِد اَبْوَابِهَا ثَمَانِيَةً، بخلاف اية جهنم، بلان ابوابها /
سبعة، قال: وقوله: {وَالنَّاهُونَ} ^٢ إنه الوصف الثامن، وقوله: {وَأَبْكَارًا} ^٤ ولم يذكر هذه الواو أحد
من أئمة العربية، ووجهت في الآية الأولى بأنها لعطف جملة على جملة، أي: وهم ^٥ سبعة وثمانهم
كلبهم، وفي الثانية زائدة أو عاطفة أو حالية كما في قوله تعالى {فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ
وَنَادَيْنَاهُ} ^٦، وفي الثالثة عاطفة؛ لأنَّ الأمر والنهي صفتان متقابلتان، بخلاف بقية الصفات،
وكذلك في الرابعة لعطف صفتين متقابلتين، إذ لا تجتمع الثبوتية والبخارة) انتهى من همع
الهوامع ^٧، وقال القاضي أبو بكر ابن العربي ^٨ في شرح الموطأ في حديث "إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ فَتُحْت
أَبْوَابُ الْجَنَّةِ": وقال آخرون من الفضوليين إنَّ الواو في { وَفَتِحَتْ أَبْوَابُهَا } واو الثمانية إذ للجنة
ثمانية أبواب، كما قالوا في { وثمانهم كلبهم } واو، وسائر الأعداد بلا واو، وقد وقع مجلس ^٩ بين
ابن خالويه وأبي عليّ الفارسي في هذه المسألة بحضرة سيف الدولة، وذلك أنه سأل ابن خالويه
عن قوله تعالى: {فَتُحْت} لم جاءت الواحدة بواو والأخرى بغير واو، فقال ابن خالويه: هذه واو
الثمانية؛ لأنَّ العرب لا تعطف الثمانية إلا بالواو، فقال سيف الدولة لأبي عليّ أحقاً ما يقول،
فقال أبو علي: وإنما أقول: إنَّ أبواب النار مغلقة فكان يجيئهم شرطاً في فتحها، وأما قوله: "وَفَتِحَتْ"
في أبواب الجنة فهذه واو الحال، كأنه هذه حالها مفتحّة الأبواب، وقال في الكشاف ^{١٠} عند قوله
تعالى: {أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ} ^{١١} الآية، خليت صفات النسوة من العاطف، ودخل في
قوله {وَأَبْكَارًا} لأنَّهما صفتان متعاقتان لا يمكن اجتماعهما، قال ابن السَّميري ^{١٢} في حاشيته ^{١٣}

^١ سورة الكهف الآية: ٢٢

^٢ سورة الزمر الآية: ٧٣

^٣ سورة التوبة الآية: ١١٢

^٤ سورة التحريم الآية: ٥

^٥ في الأصل: هو

^٦ سورة الصافات الآية: ١٠٣

^٧ همع الهوامع: ٢٣١/٥

^٨ الحديث في الموطأ ولم أجد كلام ابن العربي في شرح الحديث: ٢٧٦/١

^٩ لم أعثر على هذا المجلس فيما رجعت إليه من مصادر

^{١٠} الكشاف: ١٢٨/٤

^{١١} سورة التحريم الآية: ٥

^{١٢} قال في شذرات الذهب: ٣٨١/٥ (وفيها- ٦٨٣ توفي ابن المنير العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور
الجدامي المالكي قاضي الاسكندرية ولد سنة ٦٢٠هـ وبرع في الفقه والأصول له تصانيف مفيدة منها: الانتصاف على
الكشاف بين ما فيه من الاعتزال وناقشه في أمور كثيرة مفيدة..)

^{١٣} حاشية الكشاف: ١٢٨/٤

على السات. رد در السيح ابو عمرو ابن الحاجب ان العاصي العاضل الحاب عبد الرحيم
النيسابوري كان يعتقد أن الواو في الآية واو الثمانية، وكان يحتج باستخراجها زائدة على
المواضع الثلاثة: أحدها في التوبة {التائبون}،/ والأخرى في الكهف {وثامنهم كلبهم}، والثالثة
في الزمر {وفتحت أبوابها} قال فذكر الفاضل ذلك يوماً مستحسناً له بحضرة أبي الجواد النحوي
المقري، فبين له أنه واهم فيه وأنه ليس من هذا القسم، وذكر نحواً مما ذكر الزمخشري من دعاء
الضرورة إليها واستحالة المعنى بعدها، وواو الثمانية لا ترد إلا حيث لا حاجة إليها إلا الإشعار
بتمام عدد السبعة، فقال: الفاضل أرشدتنا يا أبا الجواد انتهى.

ومثل ما ذكر في الكشاف للإمام أحمد بن حنبل -رضي الله عنه في كتابه: "الرد على الجهمي"^١
فإنه قال في باب ما فصل الله بين قوله وبين خلقه ما نصه: "وإن الله جل ثناؤه إذا ذكر الشيء
من مختلفين لم يعدّهما رسلاً حتى يفصل بينهما من ذلك قوله: {أيها العزيز إن له أباً شيخاً
كبيراً} فهذا شيء واحد سمّاه بثلاثة أسماء وهو مرسل، ولم يقل: إن له أباً شيخاً
وكبيراً، وقال (عسى ربه إن طلقك أن يبدل له أزواجاً خيراً منك من مسلمت مؤمنة فتبتت تبتت
عبدت سحبت تبتت)^٢ ثم قال {وأبكاراً} فلما كانت البكر غير الثيب لم يدعها رسلاً حتى
فصل بينهما، فلذلك قال: {وأبكاراً} انتهى، قال في الكشاف: الواو في قوله
تعالى: {وثامنهم} (هي الواو الداخلة على الجملة صفة أو حالاً، كقولك: مررت برجلٍ ومعه
سيفٌ، وقوله {وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم} ° وفائدته توكيد لصوق الصفة
والحال، والدلالة على أن اتصافه بذلك أمر ثابت)^٣ انتهى.

قال ابن المنير في الإنصاف^٤: (هذا هو الصواب لا كمن يزعم أنها واو الثمانية... واعدوا
منها {والناهون عن المنكر} وهو الثامن من قوله: {التائبون} فهب أن في اللغة واو تصحب
الثمانية فأين ذكر العدد في أبواب الجنة، وفي التوبة ذكرت لربط الأمر بالمعروف والنهي عن

^١ الرد على الجهمية والزنادقة: ١١٢

^٢ سورة يوسف الآية: ٧٨

^٣ سورة التحريم الآية: ٥

^٤ سورة الكهف الآية: ٢٢

^٥ سورة الحجر الآية: ٤

^٦ انظر الكشاف: ٤٧٩/٢

^٧ كتاب الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال للإمام ناصر الدين أحمد بن محمد ابن المنير الإسكندري المالكي.

سرس... بينهما من الساسب، وسهم من عدد، وبيات وابتار، وسو عصف سحس، عيما واو
التقسيم التي لولم يوجد فيها لما صحح الكلام) انتهى.

قال الأستاذ أبو عبد الله الكفيف المالقي^٢ في واو الثمانية: "إنها لغة لبعض العرب متى جاء من ب/ ١٨٦
كلامهم أمر ثامن أدخلوا الواو" انتهى.

أقول: إنما كان كذلك لأن السبعة عندهم كامل، والعدد بعدها مستأنف، واللغة الفصيحة التي
أشار إليها هي لغة قريش فيما حكاها التغلبي عن أبي بكر بن عباس، انتهى من كتاب "سكردان"^٣
السلطان "لشهاب الدين ابن أبي حجلة" صاحب ديوان الصبابة.

الفَاءُ لِلْسَّبَبِ وَالتَّعْقِيبِ بِحَسَبِ الْمَقَامِ وَالتَّرْتِيبِ
وَخُصِّصَتْ بَعْطَفٍ جَمَلَةٌ خَلَّتْ مِنْ عَائِدٍ وَمَا لِتَفْضِيلِ جَلَّتْ

(الفاء للسبب) يرد غالباً في عطف جملة أو صفة نحو: {فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ}، {فَتَلَقَّى آدَمَ
مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ}، {لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ، فَمَالُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ، فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ
مِنَ الْحَمِيمِ، فَشَرِبُونَ...}،^٧ وقد تخلو عنه نحو: {فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ، فَقَرَّبَهُ
إِلَيْهِمْ}،^٨ {فَالزُّجُرُتِ زَجْرًا فَالتَّيْتِ ذِكْرًا}،^٩ (والتعقيب) أي: الاتصال بلا مهملة وذلك
يختلف (بحسب المقام) نحو: جاء زيدٌ فعمرو أي: عقبه بلا مهلة، وتزوج فلانٌ فولد له، إذا لم يكن
بينهما إلا مدة الحمل، وإن كانت المدة متطاولة، ومنه قوله تعالى: {أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ

^١ انتهى كلامه من كتاب الإنصاف بهامش الكشاف: ٤٧٨/٢، ٤٧٩، مع بعض الحذف والتقديم والتأخير.

^٢ محمد بن الحسن بن محمد المالقي أبو عبد الله فقيه نحوي درس بالجامع الأموي بدمشق وتوفي بها من آثاره شرح
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، وشرح منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب، (٧٧١هـ) انظر: الدرر:
٤٢٤/٣، والبغية: ٨٧/١، ومعجم المؤلفين: ٢١٨/٩.

^٣ في الأصل سكران انظر قوله في حاشية المخلاه: ١٢، ومن عند قوله: قال الأستاذ أبو عبد الله المالقي ذكره ابن أبي
حجلة.

^٤ هو شهاب الدين أبو العباس أحمد يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد بن أبي حجلة التلمساني الحنبلي نزيل دمشق ثم
القاهرة ولد في المغرب له أكثر من ثمانين مصنفاً في الحديث والفقه والنحو والأدب، وله خمسة دواوين في المدائح
النبوية له ديوان الصبابة وسكردان السلطان ألفه للملك الناصر أبي المحاسن حسن بن محمد بن قلاوون المتوفى
سنة: ٧٦٢هـ، توفي ابن أبي حجلة سنة: ٧٧٦هـ انظر ترجمته في: الدرر: ٣٢٩/١.

^٥ سورة القصص الآية: ١٥.

^٦ سورة البقرة الآية: ٣٧.

^٧ سورة الواقعة الآية: ٥٢، ٥٣، ٥٤.

^٨ سورة الذاريات الآية: ٢٦، ٢٧.

^٩ سورة الصافات الآية: ٢، ٣.

سمر (وإسريب) مع السريت وهو شعوي عام ريد شعرو، ود بري وهو عصص معصل
 على جمل نحو: {فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا} ^١ {فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا
 أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً} ^٢ {وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ} ^٣ وَأَنْكَرَ الْفِرَاءُ التَّرْتِيبَ مُطْلَقاً، واحتج بقوله
 تعالى: {فَأَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا} ^٤ وبجيء البأس ^٥ سابق للإهلاك، وأجيب بأن المراد أردنا
 هلاكها، أو بأنها للترتيب الذكري، وأنكره الجرمي ^٦ في الأماكن والمطر بدليل قوله: ^٧

بَيْنَ الدَّخُولِ فَحْوَمَلٍ

وقولهم: مُطِرْنَا مَكَانَ كَذَا فَمَكَانَ كَذَا، وَإِنْ كَانَ وَقوع المطر فيهما في وقت واحد ^٨
 (وخصصت) الفاء (بعطف جملة) لها أو عليها (خلت، من عائد) كانت صلة، أو صفة، أو خيراً، أو
 حالاً، اكتفاءً بما فيها من الربط نحو: "الذي يطير فيغضب زيداً الذباب"، مررت برجل يئكي
 فيضحك عمرو، وخالد يقوم فيقع عمرو، واختصت بعطف (ما لتفصيل جلت) أي: ظهرت
 أي: عطف / مفصل على جمل كالأثلة السابقة في الترتيب الذكري.

وَأَمَّا لِلتَّشْرِيكِ وَالتَّرْتِيبِ مَعُ تَأْخِيرِ وَمَوْعِ الْفَاقِدِ تَعَعُ

(وتم للتشريك) في الحكم والإعراب، (والترتيب) خلافاً لقطرب ^٩، ونقل عن الأخفش والكوفية
 أنها لا تفيد، واحتج بقوله تعالى: {خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا} ^{١٠} وقوله:
 {وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلْسَلَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ، ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ

^١ سورة الحج الآية: ٦٣

^٢ سورة البقرة الآية: ٣٦

^٣ سورة النساء الآية: ١٥٣

^٤ سورة هود الآية: ٤٥

^٥ قاله في الارتشاف: ٦٣٦/٢، والهمع: ٢٣٢/٥

^٦ سورة الأعراف الآية: ٤

^٧ في الأصل مجيء الهلاك سابق الهلاك.

^٨ قاله في الارتشاف: ٦٣٦/٢

^٩ لامرئ القيس وروايته كاملاً:

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فقا نبيك من ذكرى حبيب ومنزل

انظر: ديوانه: ١٦٤، وشرح القصائد السبع: ٢٠، والكتاب: ٢٠٥/٤، وأمالي ابن الشجري: ٣٩/٢، وشرح المفصل لابن

يعيش: ١٥/٤، وشرح الجمل لابن عصفور: ٥٥٣/٢، والارتشاف: ٢٧٢/٣، والمغني: ٢١٤، والهمع: ٢٣٢.

^{١٠} المغني: ٢١٤

^{١١} قال أبو حيان في الارتشاف: ٦٣٨/٢ (وذهب الفراء فيما حكاه السيرافي عنه والأخفش وقطرب فيما حكاه أبو محمد

عبد المنعم بن الفرس في مسائله الخلفية إلى أن تم بمنزلة الواو ولا ترتيب ومنه عندهم... وذكر الآية.

^{١٢} سورة الزمر الآية: ٦

روحياً، ودبياً وصحياً يعرفونهم نعمون، ثم آيينا موسى النبي ماما على النبي احسن، وفول الشاعر:^٣

إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

وأجيب بأنها في الجميع لترتيب الأخبار لا الحكم.

تنبيه: لا أدري لم خصص الناظم "ثم" بالتشريك و"الواو، والفاء" أيضاً للتشريك في الحكم فتأمله والله أعلم.

(مع، تأخر) مهلة، خلافاً للفراء في قوله: إنها بمعنى الفاء لا مهلة فيها (وموقع الفاء) وهو الترتيب بلا مهلة (قد تقع) "ثم" كقوله:^٥

كَهَزَّ الرَّدِّيُّ تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ اضْطَرَبَ

إذ الهزُّ الجري في أنابيب الرمح يعقبه اضطرابه بلا تراخ.

حَتَّى كَوَاوٍ ثُمَّ لَيْسَتْ تَتَّبِعُ إِلَّا كَبَعْضٍ غَايَةً لَا يَجْمَعُ

(حتى كواو) فهو لمطلق الجمع لا للترتيب، خلافاً لبعضهم^٦، وفي الحديث^٧ "كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ وَقَضَاءِ حَتَّى الْعَجَزِ وَالْكَيْسِ" وليس في القضاء ترتيب، وإنما الترتيب في المقضيات، وقال ابن القوأس^٨: "إنها تفيد المهلة إلا أن المهلة فيها أقل من ثم، فهي مرتبة متوسطة بينها وبين الفاء".

(ثم) إنها تفارق الواو في أحكامها؛ لأنها (ليست تتبع)، وتعطف (إلا) ما كان بعضاً أو (كبعض) من المعطوف عليه (غاية) له في رفعة أو خسة نحو: مات الناس حتى الأنبياء، وقدم الحجاج حتى المشاة، [وقوله]^٩

^١ سورة السجدة الآية: ٨٧، ٩، وسقط من الأصل: ثم سواه

^٢ سورة الأنعام الآية: ١٥٣، ١٥٤

^٣ البيت لأبي نواس وهو للتمثيل فقط ورواية الديوان:

قل لمن ساد ثم ساد أبوه قبله ثم قيل ذلك جده

انظر ديوانه: ٤٩٣، والمغني: ١٥٩، والجنى الداني: ٤٢٨، والهمع: ٢٣٦/٥، والدرر: ١٧٣/٢، والخزانة: ٣٧/١١.

^٤ الارتشاف: ٦٣٦/٢

^٥ البيت لأبي داود الأيادي في ديوانه: ٢٩٢، وهو في ديوان حميد بن ثور الهلالي: ٤٣، والرديني الرمح نسب إلى امرأة اسمها ردينة كانت تقوم الرماح.

انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٩٦/٨، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٥٤/٣، والارتشاف: ٦٣٨/٢، والمغني: ١٦٠، وشرح أبياته للبغدادي: ٥٣/٣، وشرح الأشموني: ٩٤/٣، والمطالع السعيدة: ٢٣٧/٢، والهمع: ٢٣٧/٥.

^٦ هو الزمخشري انظر الارتشاف: ٦٥٠/٢

^٧ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب القدر: ٢٠٤٥/٨، وفي الأصل الكسل بدلا من الكيس.

^٨ انظر شرحه لألفية ابن معط: ٧٨/١

^٩ لم أهدت إلى قائله، والكمأة: الشجعان وقيل لابسو الأسلحة.

[وقوله]^١

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا

والنعل ليست بعض الصحيفة والزاد، ولكن بعضه بجامع الثقل، ولا يُعْطَفُ إلا كـبعض (لا يجمع) أي: مفرد على الصحيح؛ لأنَّ الجزئية لا تتأتى إلا في المفرد/ وقال ابن السَّيِّد^٢ تُعْطَفُ بِهَا الجمل كقوله:^٣

مَطُوتٌ بِهَمْ حَتَّى تَكِلُّ مَطِيَّهُمْ

برفع "تكُل" عطفًا على "مطوت"، وشمل ما استكمل الشروط الظاهر وغيره، بخلافًا للخضراوي؛

أَمَّا لَا تُعْطَفُ إِلَّا ظَاهِرًا، كَمَا لَا تُجْرُسُ إِلَّا ظَاهِرًا، قَالَ فِي الْمَغْنِيِّ: "وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ"^٤

أَمْ بِاتِّصَالٍ بَعْدَ هَمْزَةٍ كَأَيِّ مَوْوَلًا بِمُفْرَدَيْنِ وَالَّتِي خَيْرٌ أَبِجَ قَسْمٌ وَأَهْرَمٌ وَأَشْكُكُ أَوْ ذَاتَ انْقِطَاعٍ كَبَلٌ قَدْ وَفَّتِ كَبَلٌ وَكَالْوَاوِ لِأَمْنٍ نَحْدُ بِأَوْهُ أَوْ مَا تَسَوَّى بَيْنَ حُمَلَتَيْنِ أَيْ

(أم) قسمان (باتصال) أي: متصلة، وهي التي تقع (بعد همزة) يُطَلَّبُ بِهَا وَبِأَمِّ التَّعْيِينِ (كأي) في

المعنى/ وعلامتها أَنْ يَصِحَّ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا بِأَيِّ نَحْوِ: أَرِيدُ فِي الدَّارِ أُمَّ عَمْرٍو، فَتَقَعُ بَيْنَ مُفْرَدَيْنِ، وَهُوَ

الغالب نحو: {ءَأْتَمُّ أَشَدُّ خَلْقًا أُمَّ السَّمَاءِ}^٥، وَحُمَلَتَيْنِ لَيْسَتْ فِي تَأْوِيلِهِمَا كَقَوْلِهِ:^٦

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أُمَّ شُعَيْثُ بْنُ مِئْقَرٍ

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٥٨/٣، وشرح الكافية الشافية: ١٢١٠/٣، والارتشاف: ٦٤٥/٢، والمساعد: ٤٥٢/٢،

وشرح الأشموني: ٩٧/٣، والهمع: ٢٥٨/٥، والدرر: ١٨٨/٢

^١ نسب في الكتاب لابن مروان النحوي، ونسبه البعض للمتلمس وهو في ملحقات ديوانه: ٣٢٧، والبيت في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند فألقى الصحيفة التي فيها الأمر بقتله، وكان قد كلفه عمرو بن هند بنقلها إلى واليه على البحرين. وورد في الأصل: كيف بدلا من كي انظر: الكتاب: ٩٧/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٥٨/٣، وأضح المسالك: ٣٦٥/٣، وشرح التصريح: ١٤١/٢، والمساعد: ٤٥٢/٢، وشرح الأشموني: ٩٧/٣، والخزانة: ٢١/٣.

^٢ الحلل في شرح أبيات الجمل: ٨٧

^٣ صدر بيت لامرئ القيس وعجزه: (وحتى الجياد ما يقدن بأرسان) والبيت من قصيدته التي مطلعها:

قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم غفت آياته منذ أزمان

انظر: ديوانه: ٢٢٣، والكتاب: ٢٧/٣، والمقتضب: ٧٢/٢، وشرح المفصل لابن يعيث: ١٤٤/٥، والهمع: ٢٥٩/٥، والمطالع

السعيدة: ٢٣٩/٢.

^٤ انظر: المغني: ١٧١، والهمع: ٢٥٩/٥

^٥ المغني: ١٧١

^٦ سورة النازعات الآية: ٢٧

^٧ قاله الأسود بن يعفر وهو في ديوانه: ٣٧، وينسب لأوس بن حجر وهو في ديوانه أيضا: ٤٩.

انظر: الكتاب: ١٧٥/٣، والمقتضب: ٢٩٤/٣، والمحتسب: ٥٠/١، وأوضح المسالك: ٣٧٢/٣، وشرح التصريح: ١٤٣/٢،

وشرح الأشموني: ١٠١/٢، والخزانة: ١٢٢/١١.

أو سح بعد (سوى) سره السوية، وسمى أم المنصه للمعادنه، المعادنها للهمزه في إفاذه التسوية، أو الاستفهام، وتختص هذه بأنما لا تقع إلا (بين جملتين أي) حرف تفسير، أي (مؤولاً) لهما (بمفردين)، وسواء الاسمتان والفعليتان، والأغلب فيهما الماضي، والمختلفتان كقوله تعالى: { سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ سَخَرْنَا }^١ وقوله: { سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِتُونَ }^٢ وقول الشاعر:^٣

وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا
أَمْوَتِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعٌ

وأم (التي، ذات انقطاع) وهو القسم الثاني وهي التي (كبل) أي: في المعنى أي: معنى الإضراب، والهمزة مطلقاً، (قد فت) عند البصريّة، وهي التي تقع بعد غير همزة الاستفهام، وسميت منقطعة لأنّ الجملة بعدها مُسْتَقِلَّةٌ، وذلك إمّا خبر محض نحو: { تَتْرِيْلُ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمْ يَقُولُونَ }^٤، أو همزة بغير استفهام: { أَلَمْ أَرَجُلًا يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ }^٥؛ لأنّ الهمزة للإِنْكَارِ هنا، فهي بمعنى النفي.

أو استفهام نحو: { هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرَ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلْمَةُ وَالنُّورُ }^٦، (خَيْرٌ) بأو نحو: انكِحْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا، (أَبِحْ) اقرأَ فِقْهًا أَوْ نَحْوًا، والفرق بينهما أن الثاني يجوز فيه الجمع دون الأول.

١٨٨/٤ تنبيهان: الأول: (قال الشيخ زكريا في حاشيته على المحلى/ ليس المراد بالإباحة: الشرعية بل العقلية أو العرفية، لأنّ الكلام في معنى أو لغة قبل ظهور الشرع في أي وقت كان، وعند أي قوم كانوا) انتهى، وعليه فلا يحسن التمثيل بنحو: تزوج هنداً أو أختها بل بنحو: خذ من مالي ثوباً أو ديناراً.

^١ سورة إبراهيم الآية: ٢١

^٢ سورة الأعراف الآية: ١٩٣، في الأصل: عليهم.

^٣ البيت لحم بن نويرة في ديوانه: ١٠٥، والاستشهاد به على وقوع أم المتصلة بين جملتين اسميتين.

انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/٣٦٠، أو أوضح المسالك: ٣/٣٦٨، والمعنى: ٦١، وشرح أبياته للبغدادي: ١/١٩٩، وشرح الأشموني: ٥/٢٣٩، والهمع: ٥/٢٣٩.

^٤ سورة السجدة الآية: ٢، ٣.

^٥ سورة الأعراف الآية: ١٩٥.

^٦ سورة الرعد الآية: ١٦.

^٧ انظر حاشية الشيخ زكريا على جمع الجوامع: ٥٦ أ، وفي حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٣/١٠٥ (قال الشمني ليس المراد بها الشرعية لأن الكلام في معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد بالإباحة بحسب العقل أو بحسب العرف في أي وقت كان وعند أي قوم كانوا)

(قَسِّم) نحو: الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف، وعَبَّرَ في التسهيل بالتفريق، قال في الشرح: "والتعبير به أولى، لأنَّ استعمال الواو فيما هو تقسيم أجود من استعمال أو" ^٢ نحو: {وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى فَهُمْ لَنَا نَجْرٌ} و {قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ}؛ [أي] قال بعضهم كذا وبعضهم كذا، (وأهم) على السامع نحو: {وَأَنَا أَوْ يَاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}؛ قال في المغني: ^٦ الشاهد "أو" الأولى، وقال في التصريح: ^٧ "الشاهد في الثانية، وقال بدر الدين الدماميني الشاهد فيهما"، (واشكك) أيها المتكلم نحو: {لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ}؛ (أو) للإضراب (كبل) مطلقاً عند قوم لقوله تعالى: {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ}؛ وقال سيويه: ^{١٠} (إِذَا وَقَعْتُ بَعْدَ نَفْسِي أَوْ نَهْيٍ)، وبعد إعادة العامل نحو: ما قام زيدٌ أو ما قام عمرو، ولا تضرب زيداً أو لا تضرب عمراً، (وكالواو) أي: مطلق الجمع (لأمن) اللبس (خذ) عند الكوفية ^{١١}، والأخفش، والأزهري ^{١٢} وابن مالك ^{١٣} نحو: ^{١٤}

جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا

^١ بياض في الأصل ولعله ينقل كلام ابن هشام في المغني حيث قال: ٨٨ (وذكر ابن مالك أن أكثر ورود أو للإباحة في التشبيه نحو {فهي كالحجارة أو أشد قسوة})

^٢ شرح التسهيل: ٣/٣٦٣

^٣ سورة البقرة الآية: ١٣٥

^٤ سورة الذاريات الآية: ٥٢

^٥ سورة سبأ الآية: ٢٤

^٦ المغني: ٨٧

^٧ قال في شرح التصريح: ٢/١٤٥ (فيكون الشاهد في الثانية، وقال في المغني الشاهد في الأولى، وقال الدماميني الشاهد في الأولى والثانية، والمعنى: وإن أحد الفريقين منا ومنكم ثابت له أحد الأمرين كونه على هدى أو كونه في ضلال مبين ...)

^٨ سورة الكهف الآية: ١٩

^٩ سورة الصافات الآية: ١٤٧

^{١٠} انظر الكتاب: ٣/١٨٨، ونقله في الهمع: ٥/٢٤٨

^{١١} قاله في المغني: ٨٨

^{١٢} هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهر الشافعي أبو منصور، ولد في هراة بخراسان وتوفي بها سنة: ٣٧٠ له تصانيف منها: تهذيب اللغة، الزاهر في غرائب الألفاظ، علل القراءات، والتقريب في التفسير، ترجمته في طبقات السبكي: ٢/١٠٦، والبغية: ١/١٩، ٢٠، قال في الهمع: ٥/٢٤٨ (وقال الكوفية والأخفش والجرمي والأزهري وابن مالك وبمعنى الواو)

^{١٣} انظر: شرح عمدة الحافظ: ٦٢٧.

^{١٤} صدر بيت جرير بن عطية وعجزه: (كما أتى ربّه موسى على قدر) وفي البيت شاهد ثان وهو تقديم المفعول على الفاعل في قوله: أتى ربه موسى، والممدوح الخليفة عمر بن عبد العزيز، ورواية الديوان: نال الخلافة إذ كانت له قدر كما أتى ربه موسى على قدر

انظر ديوانه: ١/٢٧٥، والأزهرية: ١١٤، وشرح عمدة الحافظ: ٦٢٧، وأوضح المسالك: ٢/١٢٤، وشرح التصريح: ١/٢٨٣، والمغني: ٨٩، والجنى الداني: ٢٣٠، والخزانة: ١١/٦٩

أي. و نائب، ومنه حديد. اسن حراء فما عيتك إلا بي، أو صديق، أو شهيد، (أو) متعلق
"بخير" أول البيت.

وَمِثْلُ أَوْ إِمَّا وَذِي لَمْ تَعْطِفِ وَخَصَّتِ الْوَأَوْ وَمِثْلَهَا قَفِي

(ومثل أو) في المعاني الخمسة الأول: الشك، والإبهام، والتخيير، والإباحة، والتفريق (إمّا)
بالكسر، وقد تفتح، والتزمه تميم،^٢ وقيس، وأسد، المسبوقة بمثلها نحو: إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو {وَمَا آخِرُونَ
مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ}،^٣ {إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حَسَنًا}،^٤
اقرأ إمّا فقهاً، وإمّا نحواً، {إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا}،^٥ والفرق بينها وبين "أو" في المعاني الخمسة^٦، أنّها
لِتَكَرَّرْهَا يَدُلُّ مَعَهَا مِنْ أَوَّلِ وَهَلَةَ عَلَى مَا يَأْتِي بِهَا لِأَجَلِهِ مِنْ شَكٍّ/أَوْ غَيْرِهِ، بِخِلَافِ "أَوْ" فَإِنَّ
الْكَلَامَ مَعَهَا أَوَّلًا دَالٌّ عَلَى الْخَبَرِ، ثُمَّ نُويُّ بِأَوْ دَلَالَةً عَلَى مَا جِيءَ بِهَا لِأَجَلِهِ^٧، والثانية (وذي) أمثلة
هذه (لم تعطف) كما أن الأولى غير عاطفة، بخلاف أكثر النحويين^٨، وفقاً ليونس، وأبي عليّ
الفارسي، وابن مالك، وابن كيسان، والزجاج، وابن السراج، والسخاوي، والرضي، وسيبويه
المغرب^٩، ابن أبي الربيع، وادعى ابن عصفور^{١٠} الإجماع عليه تخلصاً من دخول عاطف على
مثله، وإنما ذكرت في باب العطف لمصاحبتها لحرفه.

تنبيه: تحرير هذه المسألة صريح في أنّ الخلاصة لم تذكرها، وقد قال المرادي في شرح
الخلاصة: ^{١١} (ومنهم من هذا أن "إمّا" ليست بعاطفة إذ لم يجعلها مثل أو مطلقاً بل في القصد
فقط، ولذا لم يذكرها مع حروف العطف أولاً) انتهى، يعني في قوله: (فالعطف مطلقاً بـ أو)^{١٢}
البيت فليتأمل والله تعالى أعلم.

^١ الحديث في صحيح البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ٤٥/٣، وفيه أثبت أحد انظر
شواهد التوضيح: ١١٣.

^٢ انظر شرح التسهيل لابن مالك: ٣/٣٦٦، والارتشاف: ٢/٦٤١، والهمع: ٥/٢٥٣.

^٣ سورة التوبة الآية: ١٠٦.

^٤ سورة الكهف الآية: ٨٦.

^٥ سورة الإنسان الآية: ٣.

^٦ التخيير و الإباحة والتقسيم والإبهام والشك.

^٧ عبارة السيوطي في الهمع: ٥/٢٥٢.

^٨ زاد التنبكتي على السيوطي: ابن السراج والسخاوي والرضي وسيبويه المغرب وابن أبي الربيع.

^٩ هو علي بن عبد الله بن إبراهيم أبو الحسن الكوفي المغربي المالكي النحوي المعروف بسيبويه مولده بعد الستائة
ووفاته بالقاهرة سنة: ٦٦٧ هـ ترجمته في البيهقي: ٢/١٧٠.

^{١٠} قال في شرح الجمل: ١/٢٢٣ (قسم اتفق النحويون على أنه ليس بحرف عطف إلا أنهم أوردوه من حروف العطف
لمصاحبتها لها هو إمّا)

^{١١} توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ٣/٢١٤.

^{١٢} قال في الخلاصة: فالعطف مطلقاً بـ أو ثم فا حتى أم أو كفيك صدق و وفا

(وخصت) إما (الواو) بدخوها عليها دون عاطف غيره (ومتلها) اي: إما (فصي) اي: انبعها فتحون
مكررة لتشعر من أوّل وهلة على ما قصد كما تقدّم.

نداء إثباتاً وأمرأ لا تلي والشرط في الثاني عناد الأول

(نداء) وفقاً لسيبويه^١ في الكتاب، بخلاف لابن سعدان^٢ فإنه قال: ليس من كلام العرب، وهو أول
من ألف في النحو من الكوفيين.^٣

أبو حيان: وقوله: شهادة على نفي، والظن بسيبويه أنه لم يذكره إلا وهو مسموع؛ (إثباتاً)
أي: إيجاباً (وأمرأ لا) مبتدأ (تلي) خبره "والنداء" أول البيت معمول "تلا" الخبر نحو: يا ابن أخي لا
ابن عمي، وجاء زيد لا عمرو، وزيد قائم لا عمرو، ويقوم زيد لا عمرو، واضرب زيداً لا
عمراً، (والشرط في الثاني) وهو الإثبات كما قال السهيلي في نتائج الفكر^٤، والأبدي^٥ في شرح
الجزولية، (عناد الأول) فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ولا عاقل، لصدق اسم الرجل عليه، بخلاف لا
امرأة، وعالم لا جاهل، أو عمرو لا زيد، وعلة الأبدي بأن^٦ "لا" تدخل لتأكيد نفي، وليس في
مفهوم الكلام الأول ما ينفي الفعل عن الثاني، فإن أريد بذلك المعنى جيء بغير، فيقال: غير زيد،
وغير عامل، بخلاف الأمثلة الأخيرة؛ فإن مفهوم: /الخطاب يقتضي قولك: جاء رجل ونحوه نفي
المرأة ونحوها، فدخلت "لا" للتصريح بما اقتضاه المفهوم، وللسبكي في هذه المسألة تأليف يشتمل
على نفائس، قال الناظم في همع الموامع: (لخصتها في حاشية المغني)^٧ انتهى. قلت سماه السبكي
(نيل العلاء في العطف بلا)، وأورده الناظم بلفظه كما في الأشباه والنظائر، كما وقفت عليه.

لكن للاستدراك بعد نفي من قبل مفرد وبعد نفي

^١ قال في الكتاب: ١٨٦/٢ (وكذلك يا زيد وعبد الله، يا زيد لا عمرو، ويا زيد أو عمرو، لأن هذه الحروف تدخل الرفع
في الآخر كما تدخل في الأول وليس ما بعدها بصفة ولكنه على يا)

^٢ هو محمد بن سعدان الكوفي أبو جعفر الضرير كان عالماً بالنحو بارعاً في اللغة والقراءات تتلمذ عليه: محمد بن سعد
كاتب الواقدي وعبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل له مؤلفات في النحو والقراءات والحدود توفي سنة: ٢٣١هـ ترجمته في

إنباه الرواه: ١٤٠/٣، وطبقات النحويين واللغويين: ٩٨
^٣ الارشاد: ٦٤٥/٢

^٤ المصدر السابق. ونقله السيوطي في الهمع: ٢٦١/٥

^٥ في الأصل: ديباج نتائج الفكر: ٢٥٨

^٦ ذكره السيوطي في الهمع: ٢٦١/٥

^٧ شرح الأبدي للجزولية: ٦١٨/٢

^٨ الهمع: ٢٦١/٥

^٩ الأشباه والنظائر: ١٤٤/٤

(بن سدسارت) بحسب الحارم. ما يرفع الإهـام، وسروصها ان نحو (بعد نفي) حو. ما قام زيد لكن عمرو، (من قبل مفرد) ولم تقترن بواو، فإن اقترنت بها فحرف ابتداء لعدم دخول عاطف على مثله نحو: ما قام زيد ولكن عمرو، فإن وليتها جملة فغير عاطفة بل حرف ابتداء، سواء كانت بالواو نحو: {وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ} ^١، أو بدونها كقوله: ^٢

إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

وإن كانت قبل مفرد، وإن لم تقع بعد نفي، فيُشترط أن تقع (بعد نفي) نحو: لا تضرب زيداً لكن عمراً، بخلاف الإيجاب، لأنه لم يُسمع فيتعين كونها حرف ابتداء، وتليها جملة نحو: قام زيد لكن عمرو [لم يقم] خلافاً للكوفيّة ^٣ في أنها تقع بعد إيجاب كبل، لأنها مثلها في المعنى نحو: قام زيد لكن عمرو.

وَبَلِّ كَذَا فَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ تَلَا
أَوْ أَمْرٍ الْحُكْمَ لِتَالٍ نَقَلَا
وَهِيَ مَعَ الْجُمْلَةِ لِلْإِبْطَالِ
لَا الْعَطْفِ فِي الْأَرْجَحِ وَانْتِقَالِ

(وبل) للإضراب (كذا) إن تلاها مفرد، ثم إن كانت بعد نفي أو نفي فهي تقرير لحكم ما قبلها، وجعل ضده لما بعدها المفرد نحو: ما قام زيد بل عمرو، ولا تضرب زيداً بل عمراً (فإن لمثبت) أي: إيجاب، وهو مفعول (تلا) واللام للتقوية (أو أمر) بالجر عطف على "المثبت" (الحكم) بالنصب، مفعول "نقلا" أي: حكم ما قبلها (لتال) أي: تاليها المفرد (نقلا) وصار ما قبلها مسكوتاً عنه لا يحكم له بشيء، نحو: اضرب زيداً بل عمراً، وجاء زيد بل عمرو (وهي) أي: بل (مع الجملة) إن تلتها (للإبطال) للمعنى الأول، وإثباته لما بعد نحو: { أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ } ^٤ (لا العطف) أي: وليست حينئذ عاطفة (في الأرجح) الصحيح بل حرف ابتداء (وانتقال) وهو بالجر عطفاً على "للإبطال" لا على "عطف" لفساد المعنى، وحقه أن يصله بقوله: للإبطال، ولكنه فصل بينهما للضرورة أي: وهي إن تلتها جملة للإبطال والانتقال

ب/ ١٨٩

^١ سورة الزخرف الآية: ٧٦

^٢ البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٣٠٦، والشاهد فيه مجئ لكن حرف ابتداء لا حرف عطف، وابن ورقاء هو الحارث بن ورقاء الأسدي.

انظر: أوضح المسالك: ٣٨٥/٣، وشرح التصريح: ١٤٧/٢، والمغني: ٣٨٥، وشرح شواهد: ٧٠٣/٢، وشرح الأشموني: ١١٠/٣، والهمع: ٢٦٢/٥

^٣ الارتشاف: ٦٤٦/٢

^٤ سورة المؤمنون الآية: ٧٠

من عرص إلى احر بدون إبطاء، حو. وودينا سب يصو باحي وهم لا يصموا، بل صوهم في
غمره من هذا^١.

وَعَدَّ قَوْمٌ فِي الْحُرُوفِ إِلَّا وَأَيَّ وَلَيْسَ أَيْنَ كَيْفَ هَلَاً

(وَعَدَّ قَوْمٌ) هم الكوفية^٢ (في الحروف) التي للعطف (إلا) وجعلوا منه قوله تعالى: {تَحْلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ}،^٣ (وأي) نحو: رَأَيْتَ الْغَضَنَفَرَ أَيَّ الْأَسَدِ، وضربت بالعضب^٤ أي: السيف، ووافقهم ابن صابر^٥ والسكاكي، والصحيح أنها حرف تفسير، لأننا لم نر عاطفاً يصلح للسقوط دائماً، ولازماً لعطف الشيء على مرادفه.

(وليس) كلاً فيكون حرفاً واحتجوا بقوله:^٦

أَيْنَ الْمَمْفَرُ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ

وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ

أي: لا الغالب، وفي الصحيح من قوله أي بكر^٧ رضي الله تعالى عنه - (بأي شبيهة بالنبي ليس شبيهة بعلي) والبصرية^٨ أولوا ذلك بأن المرفوع بعدها اسمها، والخبر ضمير متصل محذوف تخفيفاً أي: ليسه، قال الناظم: وفيه نظر على أن حذف خبر كان ضرورة، وبه نطق الشافعي في الأم وهو حجة في اللغة قاله الناظم^٩. قَالَ أَبُو حَيَّانَ: (جاء الشافعي بعد فساد اللسان وهذا المتنبي والمعري وغيرهما ومن سبقهما بكثير ممن بلغ الغاية في الفصاحة لا يستدل بكلامهم، والشافعي في اللسان حجة انتهى بمعناه.

^١ سورة المؤمنون الآية: ٦٢، ٦٣، وفي الأصل: بل هم

^٢ انظر المطالع السعيدة: ٢٤٦/٢

^٣ سورة هود الآية: ١٠٧

^٤ اللسان: (عضب)

^٥ أحمد بن صابر القيسي أبو جعفر، قال الصفدي: ٤١٨/٦ (أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان قال كان المذكور رفيقاً للإستاذ أبي جعفر بن الزبير شيخنا، وكان كاتباً مترسلاً شاعراً حسن الخط على مذهب أهل الظاهر، وهو الذي ذهب إلى أن للكلمة قسماً رابعاً سماه الخالفة) انظر الدرر: ١٤٠/١، والبغية: ٣١١/١

^٦ قاله نفيل بن حبيب الحميري، وورد في الأصل: المغضوب

انظر: المغني: ٣٩٠، والجنى الداني: ٤٩٨، ووهمع الهوامع: ٢٦٣/٥، والمطالع السعيدة: ٢٤٦/٢

^٧ ورد في صحيح البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ١٣٧٠ حديث رقم: ٣٥٤٠

^٨ قال في الارتشاف: ٦٣١/٢ (والعطف بليس عند البصريين خطأ، قال ابن كيسان قال الكساني هي على بابها ترفع اسماً وتتصب خبراً، وأجريت في النسق مجرى لا مضمراً اسمها...)

^٩ انظر الهمع: ٢٦٤/٥، قال (وبه نطق الشافعي فإنه قال في الأم في أثناء مسألة) لأن الطهارة على الظاهر ليس على الأجوف) أي لا، ولا يصح أن يكون اسمها ضميراً مستتراً لوجوب تأنيث الفعل حينئذ وقول الشافعي حجة في اللغة)

وابسوا فيها (ابن) كانوا: يعون العرب هدا ريد هان عمرو: وابت عيسى بن موهب منهم (كيف) ونسب ابن عصفور^٢ العطف بها إلى كافتهم قال ابن بابشاذ^٣ ولم يقل به منهم إلا هشام وحده قال في المغني (فقد قال به عيسى بن موهب)^٤ تنبيه: إن قلت هلاً نسبه إلى هشام؟ قلت: هشام اشترط أن تكون بعد نفي، نحو: ما مررت بزيد فكيف عمرو! وقال سيبويه^٥ (هو رديء لا يتكلم به العرب) انتهى، وعيسى لم يشترطه؛ لأنه قال في المغني: استدل عيسى بقوله:^٦

إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَأَنْتَ قَنَائُهُ فَهَانَ عَلَيَّ الْأَذْنَى فَكَيْفَ الْأَبَاعِدِ

قال ابن هشام:^٧ (وهو خطأ لاقتراانه بالفاء) والجر بإضافة مبتدأ محذوف/أي: فكيف حال الأبعاد على حد قراءة {والله يريد الآخرة}^٨، أو بالعطف بالفاء، وكيف مقحمة لإفادة الأولوية بالحكم، فإن قلت: فهلا نسبته إلى جميع الكوفيين كما فعل الناظم في الشرح ناقلاً عن ابن عصفور، قلت: لا، فإن الجميع لم يقل به قطعاً، بل هشام كما قال ابن بابشاذ وهو مع عيسى كمل في المغني، والله أعلم.

وأثبتوا أيضاً عطف (هلاً) قالوا: تقول العرب: جاء زيد فهلاً عمرو، والصحيح أن الرفع والنصب على الإضمار، بدليل امتناع الجر في مررت برجل فهلاً امرأة.

^١ ذكره في المغني: ٢٧٣، ونقله في الهمع: ٢٦٦/٥

^٢ شرح الجمل لابن عصفور: ٢٢٥/١

^٣ ذكره أبو حيان في الارتشاف: ٦٣٢/٢

^٤ المغني: ٢٧٣ قال (وممن زعم ذلك عيس بن موهب ذكره في كتاب العلال)

^٥ الكتاب: ٤٤١/١

^٦ لم أهد إلى قائله والشاهد فيه استعمال كيف حرف عطف.

انظر: المغني: ٢٧٣، وشرح شواهد: ٥٥٧/٢، والمطالع السعيدة: ٢٤٧/٢، وجمع الهوامع: ٢٦٦/٥

^٧ المغني: ٢٧٣

^٨ سورة الأنفال الآية: ٦٧ وهي قراءة سليمان بن جمار المدني انظر البحر المحيط: ٥١٤/٤

واعطفِ على مضمِرِ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ
ومضمِرِ الخَفْضِ أَعِدْ إِنْ تَعَطَّفِ
وامنع على معمولِ عامِلينِ في
مع فاصِلٍ وشاع عطفُ ما فُصِّل
عليه خافِضاً وترُكهُ اصْطَفِي
مَرَجَّحٍ وَقِيلَ في الجَرِّ يَفِي

(واعطف على مضمير رفع متصل) بارز أو مستتر (مع فاصل) ما ضميراً منفصلاً وغيره نحو: {لقد كنتم أنتم وآباؤكم}، {يدخلونها ومن صلح من آباؤهم}، {ما أشركنا ولا آباؤنا}، أما ضمير النصب فيجوز العطف عليه بلا فاصل اتفاقاً، لأنه كالجزء من الفعل، بخلاف ضمير رفع، وكذلك المنفصل نحو: أنت وزيد متفقان، وأنا وعمرو سليمان، ولا تصحب إلا خالداً [وإيأي]، وإنما رأيت إياك وبشراً، وهم الأبدى في منعه، (وشاع) اختياراً (عطف) على ضمير رفع متصل، و(ما) نافية (فصل) وفاقاً للكوفية، وابن الأنباري، وابن مالك، حكى سيبويه: (مررت برجلٍ سواءٍ والعدم)، وفي الصحيح "كنت وأبو بكرٍ وعمرو، وفعلت وأبو بكرٍ وعمرو، وانطلقت وأبو بكرٍ وعمرو".^٧

تنبيه: لم ينبه الناظم على ضعف هذا وقته كما في الخلاصة: "ضعفه اعتقد"^٨ ولا ينبغي له ذلك، وفي جمع الجوامع اختار مذهب البصرية فقال: "ولا يعطف على ضمير رفع متصل اختياراً إلا بفواصلٍ ما، خلافاً للكوفية"^٩ (ومضمير الخفض اعد) وجوباً عند جمهور البصرية^{١٠} (أن تعطف عليه خافضاً) معمول "أعد" كان الخافض حرفاً أم اسماً، كقوله تعالى: {وعلَّيها وَعَلَى الفُلكِ تَحْمَلُونَ}، {يُنَجِّيْكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ}، {إِلَهُكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ}، واحتجوا بأن ضمير الجر شبه بالتنوين ومعاقب له، فلم يجز العطف عليه كالتنوين، وبأن حق المتعاطفين أن

^١ سورة الأنبياء الآية: ٥٤

^٢ سورة الرعد الآية: ٢٣

^٣ سورة الأنعام الآية: ١٤٨

^٤ قاله في الهمع: ٢٦٦/٥

^٥ الارتشاف: ٦٥٨/٢

^٦ قال في الكتاب: ٣١/٢ (وأما قوله مررت برجلٍ سواءٍ والعدم فهو قبيح حتى تقول هو والعدم)

^٧ انظر صحيح البخاري: ١٣٤٨/٣، حديث رقم: ٣٤٨٢

^٨ قال في الخلاصة: أو فاصل وبلا فصل يرد في النظم فاشياً وضعفه اعتقد

^٩ الهمع: ٢٦٨، ٢٦٧/٥

^{١٠} شرح الكافية الشافية: ١٢٤٦/٣

^{١١} سورة غافر الآية: ٨٠

^{١٢} سورة الأنعام الآية: ٦٤

^{١٣} سورة البقرة الآية: ١٣٣

يصلحاً خلو دل واحد منهما عل الآخر، وضمير اجر لا يصلح لذلك؛ ولانه لما لم يجز ان يعطف الضمير المجرور على الظاهر إلا بتكرار الجار في مثل قولك: /قام زيدٌ وهو، ورأيتُ عمراً وإياك، جاز أن يعطف الظاهر على ذينك الضميرين فيقال: قام زيدٌ وهو، ورأيتُكَ وعمراً، و(تركه) أي: الجار في المعطوف (اصطفي) أي: اختار ابن مالك^١ وأبو حيان^٢ جوازه وفاقاً ليونس، والفراء، والأحفش، والكوفيّة لوروده في الفصح بغير عودٍ كقراءة^٣ {تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ}، {وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرُزُقِينَ}، وقوله:^٤

...فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ

وَسَمِعَ: "مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرُسُهُ"^٥ وأجاب ابن مالك^٦ عن الحجة الأولى بأن شبه الضمير بالتونين لومنع من العطف عليه لمنع من توكيده والإبدال منه كالتونين، ولا يمتنعان بالإجماع، وعن الثاني بأنه لو كان الحلول شرطاً في صحة العطف لم يجوز: رَبِّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ، لامتناع دخول رَبِّ عَلَى المعرفة، "وَلَا كُلُّ شَاةٍ وَسَخَلَتْهَا بَدْرُهُمْ"^٧ (ولا):^٨

الواهبُ المائة الهجانِ وعبدها

ونحو ذلك مما لا يصح فيه الحلول، (وامنع) العطف (على معمول) أي: معمولي بالثنوية، وإنما أفرد للضرورة، ومثل هذه الضرورة مستقبحة، (عاملين) مطلقاً في المجرور وغيره (في) قول سيبويه وهو

^١ قال في شرح التسهيل: ٣/٣٧٦ (ومن مؤيدات الجواز قراءة حمزة {تساءلون به والأرحام} وهي قراءة ابن عباس والحسن وأبي رزين ومجاهد وقتادة والنخعي والأعمش ويحيى بن وثاب)

^٢ قال في البحر المحيط: ٣/١٤٧ (ومن ادعى اللحن فيها أو الغلط على حمزة فقد كذب) قال ذلك في قراءة حمزة {تساءلون به والأرحام}

^٣ انظر الإقناع: ٢/٢٢٧

^٤ سورة النساء الآية: ١

^٥ سورة الحجر الآية: ٢٠، عطف على {لكم فيها معاش}

^٦ جزء من عجز بيت لم أهدت إلى قائله وروايته كاملاً:

فاليوم قريت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والأيام من عجب

والشاهد فيه قوله (فما بك والأيام) حيث عطف الأيام على الضمير المجرور في بك بغير إعادة حرف الجر.

انظر: الكتاب: ٢/٣٩٢، والإنصاف: ٢/٤٦٤، والمقرب: ١/٢٣٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣/٧٨، والبحر

المحيط: ٢/١٤٨، والمطالع السعيدة: ٢/٢٤٩، والهمع: ٥/٢٦٨.

^٧ انظر شرح التسهيل لابن مالك: ٣/٣٧٦.

^٨ المصمم السابق.

^٩ شرح الكافية الشافية: ٣/١٢٤٧.

^{١٠} صدر بيت للأعشى وعجزه: (عُودًا تَرْجِيْ خَلْفَهَا أَطْفَالَهَا) ومعنى الهجان: البيض هو أكرم الإبل عند العرب.

انظر ديوان الأعشى: ٧٩، وينسب أيضاً لأوس بن حجر وهو في ديوانه: ٢٥، والكتاب: ١/١٨٣، والمقتضب: ٤/١٦٣،

والمقرب: ١/١٢٦، وشرح الكافية الشافية: ٣/١٢٤٨، وشرح ابن عقيل: ٢/١١٩، والخزانة: ٤/٢٥٦. وقد روي

(عدها) بالجر عطفاً على لفظ المائة، وبالنصب عطفاً على محله، أو على تقدير فعل.

(مرجح) سد ابن مات فلا يقال: كان اذ صغمت ريد وبرا عمرو، ولا في السدار ريد والحجرة عمرو، لأنه بمنزلة تعديتين. معدّ واحد، وذلك لا يجوز، ولأنه لو جاز لجاز في أكثر من عاملين، وذلك ممتنع بإجماع، قال الناظم: "وَجَوَّزَهُ شَيْخُنَا الْكَافِيحِي، وَشَرِّدَمَةً مُطْلَقًا" قال: "لأن جزئيات الكلام إذا أفادت المعنى المقصود منها على وجه الاستقامة لا يحتاج إلى النقل والسماع، وإلا لزم توقّف تراكيب العلماء في تصانيفهم عليه" (وقيل في اللجر) أي: إن كان أحدهما جاراً حرفاً أو اسماً، (يفي) يجيء، سواء تقدّم المحرور على المعطوف نحو: في السدار زيد والحجرة عمرو أم تأخر، نحو: زيد في الدار، وعمرو والحجرة، خلافاً للأحفش، والكسائي، والفراء وابن مضاء^٣ في أنه يجوز إن تقدّم المحرور على العطف سواء تقدم/ في المعطوف عليه أم لا.

١٩١/٢

وَالعَظْفُ فِي الْاسْمِ وَفِي الْفِعْلِ وَفِي	مَاضٍ وَمَفْرَدٍ لِأَضْدَادِ يَفِي
وَجَازَ حَذْفِ الْوَاوِ وَالْمَعْطُوفِ بِهِ	وَذَيْنِ وَالْفَا مَعَ تَالٍ فَانْتَبَهَ
وَيَحْذَفُ الْمَتْبُوعُ قَبْلَ وَاوٍ	وَطَابَقَ الْمَضْمَرُ بَعْدَ الْوَاوِ

(والعطف) مبتدأ (في الاسم وفي الفعل وفي) فعل (ماض) وفي (مفرد لأضداد) اللام بمعنى على، وهي متعلقة بالمبتدأ أو الخبر هو قوله (يفي) يجيء، أي: يجوز عطف المذكورات على أضدادها الاسم على الفعل، والماضي على المضارع، والمفرد على الجملة، وبالعكس، أي: الفعل على الاسم، والمضارع على الماضي، والجملة على المفرد، في الأصح، إن اتحد المعطوف عليه بالتأويل؛ بأن كان الاسم يُشبه الفعل، والماضي مستقبل المعنى، أو المضارع ماضي المعنى، والجملة في تأويل المفرد، بأن تكون صفة، أو حالاً، أو خبراً، أو مفعولاً لظن، نحو: {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ}، {إِنَّ الْمُصْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا}، {يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ}، {إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ

^١ شرح التسهيل: ٣/٣٧٨، والارتشاف: ٢/٦٥٩

^٢ انظر مع الهوامع: ٥/٢٧٠

^٣ انظر الارتشاف: ٢/٦٥٩

^٤ في الأصل: معمولاً

^٥ سورة الأنعام الآية: ٩٥

^٦ سورة الحديد الآية: ١٨

^٧ سورة هود الآية: ٩٨

بب (ص ١٠٠) وابن سبويه (١٠٠) في اسماء ساء صبيح ادرس حسره (١٠٠). عاصبت ورحا جيبه
 أو قاعداً أو قائماً}، فقاعداً معطوف على لجنبه، لأنه حال، فهو في تأويل المفرد، {يَتَّأ أو هُم
 قَائِلُونَ}، عطف الجملة على المفرد، لأنها حال أيضاً، خلافاً للمازني، والمبرد، والزجاج في منع
 عطف الاسم على لفعل وعكسه، (وجاز حذف الواو) وحدها دون المعطوف بها، حُكِي: أَكَلْتُ
 سَمَكًا لَحْمًا تَمْرًا، ومنه الحديث: (تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ صَاعٍ بَرَهُ مِنْ صَاعِ
 تَمْرِهِ) خلافاً لابن جني، والسهيلي، وابن الضائع في منعه^٥؛ لأن الحروف دالة على معنى في نفس
 المتكلم، وإضمامها لا يفيد معناها (والمعطوف به) وحده دون الواو لم يمثل له في الشرح شيخنا
 لعله أراد به نحو قول الشاعر:^٦

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

تنبيه: فات حذف المعطوف وحده جمع الجوامع، وشرحه مع الهوامع الذي لم يؤلف في العربية
 مثله، والله أعلم.

وجاز حذف (ذین) المعطوف بالواو ومعها، كقوله تعالى: {سَرَّيْلٌ تَقِيكُمْ
 الْحَرَّ} ^{١٠} أي: والبرد/ {يَبِيدُ الْخَيْرَ} ^{١١} أي: والشر، {وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمَنَّاهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ} ^{١٢}، أي: ولم تعبدني، ويجوز حذف (الفاء مع تال) أي: متبوعها أي: المعطوف بها
 نحو: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ} ^{١٣} أي: فأفطر، أي: فعليه عدة، (فانتبه) لذلك
 فَإِنَّ ابْنَ عَصْفُورٍ ^{١٤} أنكره وقال: (إِنَّمَا حُذِفَ ^{١٥} المتبوع فقط) والله أعلم.

^١ سورة الفرقان الآية: ١٠.

^٢ سورة الحج الآية: ٦٣ وسقط من الأصل قوله تعالى {الأرض}

^٣ سورة يونس الآية: ١٢ وفي الأصل: قائماً أو قاعداً

^٤ سورة الأعراف الآية: ٤ وفي الأصل: وهم.

^٥ الارتشاف: ٦٦٥/٢.

^٦ قاله ابن جني في الخصائص: ٢٨٠/٢، انظر الارتشاف: ٦٦١/٢.

^٧ رواه مسلم في الزكاة حديث رقم: ٦٩.

^٨ الارتشاف: ٦٦١/٢.

^٩ تقدم تخريجه ص: ٥٣٣، واستشهد به المؤلف على حذف المعطوف والتقدير (وسقيتها)

^{١٠} سورة النحل الآية: ٨١.

^{١١} سورة آل عمران الآية: ٢٦، وفي الأصل: ببده.

^{١٢} سورة الشعراء الآية: ٢٢.

^{١٣} سورة البقرة الآية: ١٨٤.

^{١٤} شرح الجمل لابن عصفور: ٢٥١/١، وانظر الهمع: ٢٧٤/٥.

^{١٥} في الأصل: حذفه.

(ويجسد) سوراً (مبجوح) ي باب العصب، لأن السبع مع العاصف يبدن عيبه (عبل الواو) وسدس
 خلافًا للزخشرى^١ في إلحاق الفاء بها، وذلك كقولهم: وبك أهلاً وسهلاً، لمن قال: مرحباً
 وأهلاً، ومنه: {فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ}،^٢ {وَلَتَصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي}،^٣
 أي: لترحم ولتصنع، (وطابق المضمرة) للمتعاطفين (بعد الواو) نحو: زيد وعمرو منطلقان، وممرت
 بهما، ويُفرد بعد غيرها غالباً مراعى فيه التأخير أو التقديم نحو: {إِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا
 إِلَيْهَا}،^٤ وقد وردت المطابقة في قوله تعالى: {إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا}،^٥ وفي الفاء
 وثم الوجهان: المطابقة وهي أحسن في الفاء، والإفراد وهي أحسن في "ثم" للتراخي بين المعطوف
 والمعطوف عليه نحو: زيد وعمرو، أو ثم عمرو قائمان أو قائم.

وَفَصَّلْ غَيْرِ الْوَاوِ وَالْفَاءِ يَقَعُ	بِقَسَمِ وَالظَّرْفِ وَالسَّبْقِ امْتَنَعُ
وَالأَصْلُ فِي الْعَطْفِ عَلَى اللَّفْظِ ضَبْطٌ	تَوَجُّهُ الْعَامِلِ إِمْكَانًا شَرْطٌ
وَاللِّمَحَلُّ زِدْ تَأْصُلًا وَإِنْ	يُوجَدُ مُحَوَّرًا هُنَاكَ حَيْثُ عَنْ
وَالشَّرْطُ فِي الْعَطْفِ عَلَى التَّوَهُّمِ	صِحَّةُ ذَلِكَ الْعَامِلِ الْمُسْتَوْهِمِ

(وفصل غير الفاء والواو) من سائر حروف العطف من المعطوف بها (يقع) ويسوغ (بقسم
 والظرف) سواء كان المعطوف اسماً نحو: قام زيد ثم [والله] عمرو، وما ضربت زيدا لكن في الدار
 عمراً، أم فعلاً نحو: قام زيد ثم في الدار قعد، أو ثم أو بل والله قعد، وأما الواو والفاء ففصلهما من
 المعطوف بهما ضرورة كقوله:^٦

يُورَثُهُ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا

^١ الكشاف: ٥١٣/٣

^٢ سورة آل عمران الآية ٩١، أي: ولو ملكه ولو افتدى به.

^٣ سورة طه الآية: ٤١

^٤ سورة الجمعة الآية: ١١

^٥ سورة النساء الآية: ١٣٥

^٦ في المثال الأول لم يفصل بالقسم في الأصل وفي المثال الثاني: لا بدلا من ما.

^٧ البيت للأعشى في ديوانه: ١٤١، والشاهد فيه قوله (مالا وفي الحمد رفعة) يريد مالا ورفعة في الحي فصل الواو من معطوفها وهو قوله رفعة بالجار والمجرور للضرورة الشعرية، ورواية الديوان: الحمد بدلا من الحي.

انظر: المحتسب: ١٨٣/١، واللسان (ترا) ، والارتشاف: ٣١٦/٣، والهمع: ٢٧٧/٥.

(هكذا نعه ابو حيان عن الاصحاب معترضاً به إطلاق ابن مالك جواز العطف من غير استثناء الواو والفاء، وتقييده بما إذا لم يكن فعلاً^١، (والسبق) أي: تقدم المعطوف على المعطوف عليه (امتنع) اختياراً، ويجوز ضرورة كقوله:^٢

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

١٩٢/م (والأصل) مبتدأ (في العطف) متعلق به (على اللفظ) خبر المبتدأ أي: الأصل العطف على اللفظ، وقوله (ضبط) جملة حالية من المبتدأ، وإن كان ضعيفاً عند الجمهور فهو راجح قياساً عند أبي حيان، أو جملة استثنائية أي: هذا الحكم ضبط، وقوله (توجه العامل) مبتدأ ومضاف إليه (وإمكاناً) تمييز، وقوله: (شُرِّطَ) مبني للمفعول خبر المبتدأ أي: وشُرِّطَ العطف على اللفظ إمكان توجه العامل إلى المعطوف، فلا يجوز في نحو: ما جاعني من امرأة ولا زيد، إلا الرفع عطفاً على الموضوع؛ لأن من الزائدة لا تعمل في المعارف، وهذا البيت من أشكال أبيات هذه الفريضة، ولعل تقديرنا وإعرابنا له يُقرِّبه، وبهذا ومثله فاق شرحنا الشروح مع ما اشتمل عليه من الفوائد، والتلميحات، والانتقادات، والتنبيهات، والتحريرات، والله أعلم.

(وللمحل) أي: وللعطف على المحل (زد) على شرط العطف على اللفظ، وهو إمكان توجه العامل أيضاً، فلا يجوز مررت بزیدٍ وعمراً؛ لأنه لا يجوز مررت زیداً، وأجازه ابن جني، (تأصلاً) معمول (زد) أي: أصالة الموضوع، فلا يجوز هذا ضارب زیداً وأخيه؛ لأن الوصف المستوفي لشروط العمل الأصل إعماله لا إضافته، لإحاقه بالفعل، وأجازه البغداديون، ويزاد أيضاً شرط (أن، يوجد محرز هناك حيث عن) أي: عرض أي: طالب لذلك المحل عن الأصل، نحو: أعجبتني ضرب زيدٍ بكرٍ وعمراً، بنصب عمرو لوجود المحرز، وهو المصدر، ومنه قول الخلاصة (كمتبغى جاه ومالا من نهض) بخلاف إن زیداً وعمرو قائمان؛ لأن الطالب لرفع عمرو هو الابتداء وهو التجرد، وقد زال بدخول الناسخ، وإن زیداً قائم وعمرو على العطف، وقال الكوفي^٣ وبعض البصريين لتوارد عاملين، وهما إن والابتداء على معمول واحد وهو الخبر، (والشرط) أي: شرط

^١ قاله في الهمع: ٢٧٧/٥، انظر الارششاف: ٦٦٦/٢.

^٢ سبق تخريجه: ص: ٥٣٣، والشاهد فيه قوله عليك - ورحمة الله فإنه قدم المعطوف بالواو على المعطوف عليه.

^٣ في الأصل: مررت بزیداً

^٤ قاله في الهمع: ٢٧٧/٥

^٥ المصدر السابق.

^٦ قال ابن مالك في إعمال اسم الفاعل: واجرر وانصب تابع الذي انخفض

^٧ الهمع: ٢٧٧/٥

كمتبغى جاه ومالا من نهض

اجوار(ري العصف على التوهم) حو: ليس زيد فاما ودا فاعد باجر على توهم دحول البساء في

الخبر(صحة)دخول (ذاك العامل المستوهم)/ كما تقدم، وشرط حسنه كثرته، ووقع العطف على

التوهم في أنواع الإعراب في الجر كما تقدم، وفي الرفع حكى سيبويه: ^١ (إِنَّمَا أَجْمَعُونَ

ذَاهِبُونَ، وَإِنَّكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَان) على توهم أنه قال: هم، وفي الجر قال الزمخشري ^٢ في قوله تعالى:

{فَبَشِّرْنَهَا بِإِسْحَاقَ وَمَنْ وَرَاءَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ} ^٣، وقوله: {وَدَّوَا لَو تَدِهِنَ فَيُدْهِنُونَ} ^٤، وفي الجزم

قاله الخليل وسيبويه ^٥ في {فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ} ^٦ والفارسي ^٧ في قوله: {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ} ^٨ جزمًا

على معنى تشبيهه مدخول الفاء بجواب الشرط، وإذا وقع مثل هذا في القرآن عبّر عنه بالعطف

على المعنى لا التوهم تأدبًا ^٩.

فائدة: ومن أنواع العطف العطف التلقيني كقوله في البخاري: "فَشَرَطَ عَلَيَّ وَالنَّصْحَ لِكُلِّ

مُسْلِمٍ" بجزم النصح عطفًا على الإسلام المتقدم، قال الكرمانى ^{١٠}؛ لأنه -صلى الله تعالى وسلم-

لقنه أن يعطف النصح على الإسلام. وذلك قوله تعالى: {إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ

ذُرِّيَّتِي} ^{١١}، ومنه قوله في الحديث "والمقصرين يا رسول الله، قال والمقصرين" ^{١٢} وقوله في البخاري

قالت امرأة: واثنين. قال: واثنين ^{١٣}...

^١ قال في الكتاب: ١٥٥/٢ (واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون: إنهم أجمعون ذاهبون، وإنك وزيد ذاهبان وذاك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال: هم)

^٢ الكشاف: ٢٨١/٢

^٣ سورة هود الآية: ٧١

^٤ سورة القلم الآية: ٩، انظر الكتاب: ٣٦/٣

^٥ الكتاب: ١٠٠/٣

^٦ سورة المنافقون الآية: ١٠

^٧ قاله في الهمع: ٢٧٨/٥

^٨ سورة يوسف الآية: ٩٠

^٩ الهمع: ٢٨٠/٥

^{١٠} صحيح البخاري بشرح الكرمانى: ٢٢١/١ (عن جرير بن عبد الله قال حين مات المغيرة بن شعبة قال إنني بايعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له: أبايحك على الإسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم)

^{١١} سورة البقرة الآية: ١٢٤، إلى هنا ينتهي كلام الكرمانى قتي شرح صحيح البخاري.

^{١٢} الحديث في صحيح البخاري: ٦١٦/٢، حديث رقم: ١٦٤٠

^{١٣} صحيح البخاري بشرح الكرمانى: ٥٧/٢٥، عن أبي سعيد قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم (ما منكن امرأة تقدم

بين يديها من ولدها ثلاثة إلا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله واثنين... ثم قال: واثنين واثنين

واثنين)

تَابِعَ مَبْنِيَّ النَّدَا انْصَبَ مُطْلَقًا
وَأَنْصَبَ أَوْ أَرْفَعُ مُفْرَدًا مَعَ عَطْفِ أَلْ
وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ إِنْ رَفَعًا أَنَا
مُضَافًا أَوْ شَبَهَهُ فِي الْمُنْتَقَى
وَمَا خَلَا كَمُسْتَقْلٍ وَالْبَدَلُ
بَعْدَ كَمَالٍ وَكَذَا لِكِنَّا

في توابع مخصوصة (تابع مبني النداء انصب) وجوباً، لأن الأصل في توابعه النصب؛ لكونه منصوب المحل، (مطلقاً) نعتاً كان أو عطف بيان، إذا كان (مضافاً) كـ "أزیدُ ذا الحیل" (أو شبهه) نحو: يا زيدُ طالعاً جبلاً (في) القول (المنتقى) أي: المختار، خلافاً للكوفيّة، وابن الأنباري في إجازة رفع النعت المضاف إضافة محضة، مما حكى الأخفش^٣: يا زيدُ بنُ عمرو بالرفع، وغيرهم قالوا هو شاذ؛ لاستلزامه تفضيل الرفع على أصله، "لأنَّ المضاف لو نُودِيَ لم يجز فيه إلا النصب"^٤، وجوّز الفراء^٥ رفع التوكيد والعطف نسقاً قياساً في الثاني وسمعاً في الأول، حكى الأخفش: "يا تميمُ كلُّهم"^٦، والجمهور أولّوه على القطع مبتدأ أي: كلُّكم مدعو، (وانصب) التابع حملاً على المحل (أو ارفع) حملاً على اللفظ إذا كان المتبوع منادى (مفرداً) نحو: يا رجلُ والطويلُ، يا تميمُ ٩٣/٥ أجمعون وأجمعين، يا زيدُ والغلامُ والغلامُ، وفي التثنية {يَجِبَالُ أَوْي مَعَهُ وَالطَّيْرُ} ^٧ وَقُرَى بِالْوَجْهِينَ ^٨، قال عبد القادر المكي: (وليس لنا تابع يتبع على لفظه إلا في هذا الباب، وفي باب "لا" التي لنفي الجنس؛ لأنه بناء يشبه الأعراب، إذ هو بناء حادث بسبب النداء وسبب التركيب) ^٩ انتهى.

قال المرادي: (لأنَّ بابَ النَّدَاءِ مشابهٌ للإعرابِ في أطرادِ حَرَكَاتِهِ) ^{١١} انتهى.

ألزمه نصباً كازيد ذا الحيل

^١ مثال ابن مالك في الخلاصة: تابع ذي الضم المضاف دون ال

^٢ الهمع: ٢٨١/٥

^٣ شرح الكافية الشافية: ١٣١٢/٣

^٤ المصدر السابق.

^٥ انظر شرح التسهيل لابن مالك: ٤٠٣/٣

^٦ انظر الهمع: ٢٨١/٥

^٧ انظر شرح الكافية الشافية: ١٣١٦/٣

^٨ سورة سبأ الآية: ١٠

^٩ قرأ الجمهور {وَالطَّيْرُ} بالنصب، وقرأ السلمي وابن هرمز وأبو يحيى وأبو نوفل ويعقوب وابن أبي عمير وجماعة من

أهل المدينة {وَالطَّيْرُ} أنظر البحر المحيط: ٢٥٣/٧

^{١٠} هداية السبيل: ٤٢٣ أ

^{١١} شرح الألفية للمرادي: ٢٩٤/٣

واوجب السوييه نصب التاربه، ورد بالسماع كما بعدم، واوجب الاخفش نصب نعت العلم وتوكيده تبعاً على المحل، ورفعهما في حال تبعية النكرة المقصودة (مع عطف) أي: العطف المقترن (بأل) ففيه الوجهان أيضاً، لامتناع تقدير حرف النداء قبله، فأشبه النعت، وهل الأرجح الرفع لأنه أكثر ما سُمِعَ وللمشاكله في الحركة، أو نصب، لأنَّ ما فيه "أل" لم يل حرف النداء، فلم يجعل لفظه كلفظ ما ولي الحرف، ولأنَّ أكثر القراء قرأوا به في {والطير}، ثالثها: الأرجح النصب إن كانت "أل" للتعريف، لأنه شبيه بالمضاف، والرفع إن لم تكن له بل للمح° الصفة كاليسع، للخليل مع سيويه^٦، والمازني. ولأبي عمرو مع عيسى بن عمر، ويونس، والجزمي، والمبرد^٧ (وما خلا) سوى ما ذكر وهو العطف بالحرف مجزئاً من "أل" (كمستقل) بنفسه في غير الاتباع، وكذلك (البدل) كمستقل فما كان منها مضافاً أو شبهه نصب، أو مفرداً أو نكرة مقصودة رُفِعَ، كما لو دخلت عليه "يا" لأنَّ البدل يُقدَّر فيه عامل المبدل منه، والنسق شبيه به لصحة تقدير العامل قبله، ولا استحسان ظهوره توكيداً كما يظهر مع البدل نحو: يا زيدُ بطةً، (واعطف) جوازاً (على اسم إن) المكسورة (رفعاً) أي: مرفوعاً بعد استكمال الخبر نحو:^٨

فإن لنا الأمَّ التَّجِيَّةَ والأبُّ

على الابتداء، والخبر محذوف، أو على موضع اسم إن، وقائل هذا لا يشترط في العطف على المحل وجود المحرز، ومثل إن في جواز العطف على خبرها بالرفع (أنا) المفتوحة/ (بعد كمال) استكمال بم/ ١٩٣
الخبر، راجع إليهما نحو: {أنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ}، وجوز الكسائي^٩: قبل الكمال ظهر فيه الإعراب أم لا^{١١} نحو: إنَّ زيدا وعمرو قائمان، وإن هندا وزيدا قائمان، ومنه:^{١٢}

^١ الهمع: ٢٨٣/٥

^٢ النعت والتوكيد والنسق.

^٣ الهمع: ٢٨٣/٥

^٤ النعت والتوكيد

^٥ في الأصل: لنصح.

^٦ قالوا بالرفع انظر شرح الكافية الشافية: ١٣١٤/٣

^٧ قالوا بالنصب: انظر الهمع: ٢٨٣/٥

^٨ عجز بيت لم أهد إلى قائله وصدرة: (فمن يك لم ينجب أبوه وأمه)

والشاهد فيه قوله والأبُّ حيث عطفه بالرفع على محل اسم إن المنصوب بعد أن جاء بخبر إن وهو قوله لنا.

انظر شرح التسهيل لابن مالك: ٤٨/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥١١/١، وأوضح المسالك: ٣٥٣/١، وشرح

التصريح: ٢٢٧/١، وشرح الأشموني: ٣٨٥/١، والهمع: ٢٨٩/٥، والمطالع السعيدة: ٢٦٠/٢.

^٩ سورة التوبة الآية: ٣

^{١٠} شرح الكافية الشافية: ٥١٢/١

^{١١} في الأصل: كما.

^{١٢} عجز بيت لضابي بن الحارث البرجمي كما في الأصمعيات (٨٤) وصدرة: (فمن يك أمسى بالمدينة رحله)

والفراء^١ بشرط [بناء] الاسم نحو: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا}، الآية، وَقِيلَ جَوَّزَهُ الْفِرَاءُ
بشرط خفاء إعراب الاسم لئلا يتنافر اللفظان، وَإِنَّ تُوهِمَ مَا رَأَىهُ قُدِّرَ تَأْخِيرَ الْمَعْطُوفِ نَحْوُ: {
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصْرِيُّ} الآية التقدير: إن الذين آمنوا والذين هادوا
من آمن بالله واليوم الآخر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون [وَالصَّابِقُونَ]^٢ والنصارى كذلك.
(وكذا لكنا) بعد كمال الخبر نحو: لكن زيداً قائمٌ وعمرو، وقوله:

وَمَا زِلْتُ سَبَّاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ بِهَا يُسَبِّغُنِي فِي النَّاسِ مَجْدٌ وَإِجْلَالٌ
وَمَا قَصُرْتُ بِعَنِ التَّسَامِي حُؤُولَةً وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبَ الْأَصْلَ وَالخَالَ

.....

وَأَرَفَعُ وَجُوبًا بَدَلًا مَعْرَفًا مِنْ اسْمٍ لَا وَالْبَاقِي وَجِهَيْنِ اقْتَبَيْ
وَتَابِعَ الْمَجْرُورِ بِالْمُصَدَّرِ أَوْ وَصُفِّ بِلِفْظٍ أَوْ مَحَلٍّ قَدْ قَفُوا
وَتَابِعَ الْمَفْعُولِ فِي الْمَصْدَرِ زِدْ لَهُ ارْتِفَاعًا إِنْ لِحُؤُولٍ قُصِدَ
وَلَيْسَ إِلَّا اللَّفْظُ فِي الْمُشَبَّهِه وَنَسَقُ التَّعْلِيْقِ لِلنَّصْبِ جِهَهُ

(وارفع وجوباً بدلاً معرفاً، من اسم لا) التي لنفي الجنس، ولا يجوز نصبه، لأنَّ البَدَلَ في تقدير
العامل، هو "لا" لا تدخل على المعارف نحو: لا أحدٌ زيدٌ [فيها]، وكذا النَّسَقُ عند من قال: إنه يحل
محل المعطوف عليه نحو: لا غلامٌ فيها ولا زيدٌ، ومن لم يقل ذلك أجاز نصبه (والباقي) من التوابع
لاسم "لا" نعتاً أو غيره (وجهين) رفعاً ونصباً (اقتفى) سواء كان هو والاسم مفرداً أم لا، متصلاً
بالتبوع أم منفصلاً، نحو: لا رجلٌ ظريفٌ أو ظريفاً، لا أحدٌ رجلٌ أو رجلاً فيها، لا ماءً ماءً بارداً،
ولا أبٌ وابناً مثل مروان وابنه، لا رجلٌ وامراًةً في الدار، لا رجلٌ قبيحاً أو قبيحاً فعله عندك، لا

والشاهد فيه (قيار) حيث عطف بالرفع على اسم إن المنصوب قبل استكمال الخبر.

انظر: الكتاب: ٧٥/١، وشرح أبياته للسيرافي: ٣٦٩/١، والإنصاف: ٩٤/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٨٦/٨، وشرح
الكافية الشافية: ٥١٢/١، وتخليص الشواهد: ٣٨٥، وشرح التصريح: ٢٢٨/١، والهمع: ٢٩٠/٥، والخزانة: ٣٢٦/٩.

^١ انظر الهمع: ٢٩٠/٥

^٢ سورة المائدة الآية: ٦٩

^٣ شرح الكافية الشافية: ٥١٢/١

^٤ في الأصل قدم {النصارى} على {من آمن بالله}، وكررها مرة أخرى، ولم يذكر {الصابغون} لأنَّ
لم أهد إلى قائل هذين البيتين، والشاهد قوله (والخال) حيث عطف على محل عمي لأنه في الأصل مبتدأ.
انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٤٨/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥١١/١، وأوضح المسالك: ٣٥٥/١، وشرح
الأشمونى: ٢٨٧/١، والهمع: ٢٩١/٥، والدرر: ٢٠٢/٢.

في شرح الكافية: "المحل اسم لا؛ لأن لا، عامل ضعيف فلم ينسخ عمل الابتداء لفظاً وتقديراً" (وتابع) بالنصب مفعول "قفوا"، (المحور بالصدر) فاعلاً أو مفعولاً قفوا بلفظ أو محل، ومنع سيبويه^٢ والمحققون^٣ الإجراء على المحل؛ لأن شرطه أن يكون محرزاً لا يتغير عند التصريح، وهذا تصريح برفع الفاعل أو نصب المفعول لتغير العامل بزيادة تنوين، وجوز الكوفيّة وجماعة من البصريّة، وجزم به ابن مالك^٤ لورود السماع به كقراءة الحسن: {أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَسَكِينُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ} وقوله:^٥

مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا

ولكن اختيار الحمل على اللفظ، أو تابع محرور (وصف) اسم فاعل عامل، أو اسم مفعول (بلفظ أو محل قد قفوا) نحو:^٦

هَلْ أَنْتَ بَاعْتُ دِينَارًا لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقٍ

وقوله:^٧

^١ شرح الكافية الشافية: ٥٢٦/١

^٢ الكتاب: ١٩٠/١

^٣ انظر الهمع: ٢٩٤/٥

^٤ انظر شرح التسهيل: ١٢٠/٣، وشرح الكافية الشافية: ١٠٤٨/٢، والهمع: ٢٩٤/٥

^٥ سورة البقرة الآية: ١٦١ والقراءة في البحر المحيط: ٦٣٥/١ قال أبو حيان (وخرج هذه القراءة جميع من وقفنا على كلامه من المعربين على أنه معطوف على موضع اسم الله لأنه عندهم في موضع رفع على المصدر وقدره: أن لعنهم الله أو أن يلعنهم الله وهذا الذي جوزوه ليس بجائز على ما تقرر في العطف على الموضع من أن شرطه أن يكون ثم طالب ومحرز للموضع لا يتغير)

وورد في الأصل على القراءة المعروفة في المصحف.

^٦ ينسب لزياد العبدي وقيل لرؤية وبعده:

قد كنت داينت حسانا

والشاهد فيه قوله (والليانا) حيث نصب عطفاً على موضع الإفلاس؛ لأنه نصب لكونه مفعولاً في المعنى للمخافة الذي هو المصدر.

انظر ملحقات ديوان رؤية: ١٨٧، والكتاب: ١٩١/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٥/٦، وشرح التسهيل لابن مالك:

١٢٠/٣، وشرح الكافية الشافية: ١٠٢٢/٢، وأوضح المسالك: ٢١٥/٣، والهمع: ٢٩٤/٥،

والدرر: ٢٠٣/٢، والخزانة: ١٠٢/٥.

^٧ اختلف في قائله فنسب لجريرو ونسب لجابر بن ران ونسب لتأبط شرا، وقال البغدادي في الخزانة إنه مصنوع.

وعبد رب اسم رجل وهو محل الشاهد حيث نصبه حملاً على موضع (دينار)

انظر: الكتاب: ١٧١/١، وشرح أبياته للسيراقي: ٣٩٥/١، والمقتضب: ١٥١/٤، وشرح الكافية الشافية: ١٠٤٧/٢، وشرح

ابن عقيل: ١٢٠/٢، وشرح الأشموني: ٣٠١/٢، والهمع: ٢٩٥/٥، والخزانة: ٢١٥/٨.

^٨ عجز بيت للبيد بن ربيعة وصدره: (حتى تهجر في الرواح وهاجة)

ومعنى البيت أن هذا الحمار الوحشي قد عجل رواحه إلى الماء وقت اشتداد الهاجرة وأزعج الأتان وطلبها إلى الماء مرة بعد مرة. والشاهد فيه قوله (المظلوم) حيث جاء به نعتاً مرفوعاً على محل المعقب.

انظر ديوانه: ١٢٨، والإنصاف: ٢٣٢/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤٢/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٠٤٨/٢، وشرح ابن

عقيل: ١٠٤/٢، والخزانة: ٢٤٢/٢.

بالرفع حُكِّمًا على المحلِّ؛ لأنَّه صفة المعقَّب في المعنى، إلا النعت والتأكيد فاللفظ متعَيَّن فيهما في الأصح، لأنَّه لم يُسَمَّع على المحلِّ، وقيل يجوزُ المحل فيهما قِيَّاسًا على مجرور المصدر، قال ابن مالك^٢ "بل أولى؛ لأنَّ إضافته في نية الانفصال، ولأنَّه أمكن في عمل الفعل من المصدر"، وعلى ذلك اعتمد الناظم تبعاً لما في الخلاصة فأطلق التابع فيه، وإلا فما كان ينبغي له أن يترك الصحيح إلى غيره، مع جزمه به في جمع الجوامع ولم يَحْكُ غيره فقال: "إلا النعت والتأكيد على الأصح"^٣ والله أعلم.

(وتابع المفعول في) إضافة (المصدر زد، له) مع الجر والنصب، حيث قلنا به (ارتفاعاً إن لمجهول قصد) أي: قصد المصدر، ويُؤوَل بمبني للمفعول أي: بحرف مصدري موصول بفعل مبني للمجهول، بناء على جواز ذلك فيه نحو: عَجِبْتُ من أَكَلِ الخُبْزِ واللحمِ بِالجر عطفاً على اللفظ، وبالنصب على المحل، وبالرفع على تأويل المصدر بالمجهول، أي: كعَجِبْتُ من أن أَكِلَ الخُبْزُ واللحمُ، (وليس إلا) الاتباع على (اللفظ) إن رفعاً فرفع، وإن نصباً فنصب، وإن جراً فجر، (في) تابع معمول الصفة (المشبهة) تقول: زيدٌ حسنُ الوجهِ والبدنِ، والحسنُ الوجهِ والظهِرِ، وجَوَّزَ الفِراءُ رفع تابع مجرورها؛ لأنَّه فاعل في المعنى نحو: مررتُ بالرجلِ الحسنِ الوجهِ نفسُه، وغيره قال لم يُسمع ذلك، وأهل بغداد جَرَّ عطفٍ / منصوبٍ بها نحو: هذا حسنٌ وجهاً ويدٍ، كأنَّك قلت: حسنٌ وجهٌ ويدٍ، ولا خلاف أنه لا يُعطف على مجرورها بالنصب، فلا يُقال: هو الحسنُ الوجهِ والبدنِ، (ونسق) بالرفع مبتدأ أي: وعطف نسق ما حُمِل فيه (التعليق) أي: الجملة المعلقة (لنصب) متعلق بخبر المبتدأ وهو قوله (جهه)، لأنَّ محلَّها نصب نحو: علمتُ لزيدٍ منطلقٌ وعمراً قائماً.

ب/ ١٩٤

^١ انظر الهمع: ٢٩٥/٥

^٢ شرح الكافية الشافية: ١٠٤٩/٢

^٣ الهمع: ٢٩٥/٥

^٤ قاله في الهمع: ٢٩٦/٥

^٥ في الأصل: وجهاً

مَجْرَدُ الاسْمِ ثَلَاثِيٌّ إِلَى	خَمْسٍ وَمَا زَادَ لِسَبْعٍ وَصَلَا
وغير آخر الثانيه افتح وضم	واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
وفعل قل وعكس مهمل	وللرباعي فعلل وفعلل
وفعلل كذا فعل فعلل	وزاد قوم في المباني فعلل
فعلل فعلل فعلل	فعلل للخمسة أو فعلل
وماعده زائد أو حذفاً	أو شد أو من عربي انتقى

أي: الأسماء والأفعال، وذلك إما لحاجة معنوية، بأن توقف عليها المعنى كالماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، واسمي المكان والزمان، والآلة، والفاعل، والمفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، والتأنيث، والجمع، والمصغر، والمنسوب، وإمّا لفظية بأن توقف عليها التلفظ باللفظ، كالإبدال والوقف، أو التوسع كالمقصود والممدود، أو المناسبة كالإمالة، وبدأ بأبنية الاسم، وبالمفرد منها لأنّ كلاهما أصل، بخلاف مقابله، وبالثلاثي لأنه أكثر لحنه، ولذا أكثر أبنيته، فقال: (بجرد الاسم) من الزوائد (ثلاثي إلى) أربع إلى (خمس) كسفرجل، ولا يجاوزها لثلاثيهم أنه كلمتان، (وما زاد) أي: ما زيد فيه من الاسم (بسبع وصل) كاستخراج وبنيتها ذو الخمسة كإكرام، والسته كإطلاق (وغير آخر الثاني) وهو أوله وثانيه، وأمّا الأخير فلا عبرة به لأنه حرف إعراب، (افتح وضم، واكسر) بتوافق وتحالف، فتبلغ تسعة، وأمثلتها اسماً وصفة: فرس، حسن، عضد، طمع، كتف، جذر، عتق، حنّب، صرد، حطم، دئل، وسيأتي أنه قليل، إبل، يلز، للضحمة، وسيأتي أن فعللاً مهمل، وعنب، وزيم، (وزد تسكين ثانيه) مع فتح أوله وضمه وكسره، تبلغ ثلاثة نحو: فلس، وسهل، برد، حلو، جبر، ونكس، وهي مع ما تقدّم (وتعم) أبنية الاسم الثلاثي، فلا يخرج عنها شيء، (وفعل) بضم فكسر نحو: دئل ورئم ووعل، (قل) في الأسماء (وعكس) وهو فعلل/بكسر فضم مهمل، لاستثقال الانتقال من الكسر إلى الضم، وهما ثقيلان أيضاً، بخلاف الفتحة إذ لا

¹ انظر ليس في كلام العرب لابن خالويه: ١٣

² في اللسان (زيم) لحم زيم متعضل متفرق

³ انظر الارشاف: ١٨/١، وهو السهم الذي ينكس اللسان (نكس)

⁴ وعل لغة في الوعل، ودئل دويبة سميت بها قبيلة من كنانة، ورمم الإست انظر الارشاف: ٢٠/١

تتحرك الشفة معها، وبخلاف السكون فإنه عدم محض، ولم يعتبر بنحو يضرب؛ لأنه عارض، وجبك إن ثبت فمن التداخل على ما قال ابن جني^١، أو على اتباع حركة الحاء لحركة الباء، ولم يعتد باللام الساكنة؛ لأن الساكن حاجز غير حصين كما استحسنته أثير الدين^٢، وللإسم المجرّد الرباعي أوزان خمسة باتفاق، وأكثر باختلاف، وتقتضي القسمة العقلية^٣ أن تكون ثمانية وأربعين، بضرب اثني عشر السابقة في أربعة أحوال اللام الأولى، ولكن لم يأت منها إلا مل يذكر، إما للاحتراز عن التقاء الساكنين، أو لرفع الثقل، أو توالي أربع متحركات، فمن المتفق عليها (فَعَلَّل) بفتح الفاء واللام الأولى اسماً كجَعْفَر، أو صفة كسَلَّهَب للطويل^٤، وجَعَشَم للحجري^٥، (وَفَعَّل) بكسرهما كزبرج للزينة، وصفة كخِرْمِل^٦ وخِدْعِل^٦ للمرأة الحمقاء (وَفَعَّل) بضمهما اسماً كبرثن لمخلب الأسد، وصفة كجرشع للطويل أو للعظيم من الجمل (كذا فَعَّل) بكسر الأولى وفتح الثاني اسماً كقَمَطَر لوعاء الكتاب، وصفة كسَبَطَر للطويل، (فَعَّل) بكسر الفاء وسكون العين اسماً كدرهم، وصفة، كهَبَلَع^٧ للأكول، وهَجَرَع^٨ للطويل (وزاد قوم) الكُوفِيَّة^٩، والأخفش وابن مالك^{١٠} (في المباني) للرباعي (فَعَّل) بالضم والسكون وفتح اللام الأولى اسماً كـ "جُحَدَب"^{١١} لذكر الجراد، وصفة كجرشع^{١٢}، (وَفَعَّل) بفتح الفاء والعين واللام الثانية وسكون اللام الأولى فتدغم كسَفَرَجَل. انتهى.

(وَفَعَّل) بضممة مفتحة مع سكون اللام الأولى وكسر الثانية اسماً كخُبَعْن للأسد، وخَزَعِبَل للباطل وللأحاديث المستطرفة، وصفة كقُدْعَمِل للبعير الضخم، وقال الناظم في الشرح^{١٣} وهمع الهوامع هو الأسد، وعلى هذا فهو اسم، (وَفَعَّل) بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى

^١ انظر المحتسب: ٢٨٦/٢، ٢٨٧.

^٢ البحر المحيط: ١٣٣/٨.

^٣ في الأصل: الفعلية.

^٤ الكتاب: ٢٨٨/٤.

^٥ المصدر السابق: ٢٨٩/٤.

^٦ في اللسان (خذعل) الخذعل بالكسر والخرمل المرأة الحمقاء.

^٧ في اللسان (هبلع) (الهبلع: الأكل، والهبلع: اللنيم، وعبد هبلع: لا يعرف أبواه...).

^٨ اللسان (هجرع) هو أيضاً وصف في الكلاب السلوقية الخفاف.

^٩ انظر أمالي ابن الشجري: ٩٩/٢.

^{١٠} شرح الكافية الشافية: ٢٠٢٣/٤.

^{١١} في الكتاب: ٢٨٨/٤ رواه سيبويه بضم الدال من باب برثن، ومثله ابن مالك بطحلب.

^{١٢} انظر الكتاب: ٢٨٨/٤، وفي اللسان (جرشع) الجرشع العظيم الصدر.

^{١٣} انظر الفرائد الجديدة: ٧٨٢/٢.

وكسر الثانية ولم يَجِيء إلا صفةً نحو: جَحْمَرَش/للعظيمة من الأفاعي، والعجوز المسنة، وقَهْبَلِس^١ للمرأة العظيمة، وقيل لحشفة الذكر، فيكون اسماً، (وَفِعْلٌ) بكسر الفاء وسكون العين، وفتح اللام الأولى وسكون الثانية اسماً كِقَرَطْعِبٍ للشيء الحقيق، وصفة كَجِرْدَحْلٍ للضخم من الإبل، هذه الأوزان (للخمسة) أي: لذي الخمسة وهو الخماسي المجرد، وإن اقتضت القسمة العقلية أن له مائة واثنين وتسعين بناءً، بضرب ما للرباعي في أحوال اللام الثانية الأربعة، لكن لم يُوجَد إلا ما ذُكِر للاستثقال، (أو فِعْلٌ) بكسر الفاء والعين واللام الثانية وسكون الأولى، كما زاده أبو حيان في شرح التسهيل^٢ زائداً على ما فيه جازماً به نحو: عِقْرُطِلٍ للفيلة، (وما عداها) أي: سوى المذكور مما جاء بخلافه (زائد) أي: مزيد فيه، وأبنيته كثيرة، ومنتهاه في ثلاثي الاسم أربعة أحرف، فتبلغ سبعة كإِحْمِيَارٍ وإِشْهِيَابٍ، وفي رباعيه اثنان وثلاثة، وفي خماسيه واحد فتصير ستة، ولا تصل إلى سبعة كعَنْدَلِيْبٍ^٣ وَعَضْرُفُوطٌ وَمِغْنَاطِيْسٌ إن صَحَّ فيه زيادة حرفين في الخماسي فنادر لا يقاس عليه^٤ (أو حذفاً) منه كيدٍ ودمٍ وأبٍ وأخٍ، (وأشد) كدَيْلٍ، وَتَجْرِيْبَةٌ^٥ (أو من) كلام (عربي انتقي) وخرج منه إلى أعجمي كترجس وخربز.

تلميح: أَلَفُ الخليل شيخ سيبويه كتاب العين وبدأه بسياق مخارج الحروف، ثم بإحصاء أبنية الأشخاص وأمثلة أحداث الأسماء، فذكر أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرير؛ اثنا عشر ألف ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر ألفاً، الثنائي سبعمائة وستة وخمسون، والثلاثي تسعة عشر ألف وستمائة وخمسون، والرباعي أربعمائة ألف وواحد وتسعون ألفاً وستمائة، وكان الخليل مُنْقَطِعاً إلى الليث فلَمَّا صَنَفَهُ حَصَّه به فحظي عنده جداً ووهب له مائة ألف^٦.

^١ انظر: الكتاب: ٣٠٢/٤، شرح الكافية الشافية: ٢٠٢٤/٤، والارتشاف: ٦٧/١

^٢ انظر الارتشاف: ٦٧/١

^٣ في الأصل: هندليب انظر الارتشاف: ٦٧/١

^٤ العضر فوط دويبة انظر شرح الشافية: ٥١/١

^٥ انظر الهمع: ١٥/٦

^٦ قال الأشموني في شرحه على الألفية: ٢٤٧/٤ (و فعلل بفتح الأول وكسر الثالث نحو: طحربة ولم يثبت الجمهور هذه

الأوزان وما صح نقله منها فهو عندهم شاذ) انظر الهمع: ١٤/٦

^٧ انظر المزهر: ٧٧، ٧٤/١

أبنية الفعل

وَمُنْتَهَى الزَّائِدِ سِتٌّ بِالسَّمَاعِ	بِجَرْدِ الْفِعْلِ ثَلَاثٌ أَوْ رُبَاعٌ
عَيْنًا وَلِلْأَرْبَعِ فَعْلَلٌ حَاصِلٌ	وَلِلثَلَاثِيِّ مُثَلَّثًا فَعْلٌ
وَفَعْلٌ اسْتَفْعَلٌ وَأَفْعَلٌ ابْتِغَاءً	وَلْمَزِيدِ أَوَّلٌ خُذُ أَفْعَلًا
وَأَفْعَلٌ انْفَعَلٌ ثُمَّ افْعَوَعَلًا	فَاعِلٌ مَعَ تَفَاعَلٍ تَفَعَّلًا
لِلثَّانِي وَأَفْعَلَلٌ ثُمَّ افْعَعَلَلًا	وَمَا عَدَاهَا مُلْحَقٌ تَفَعَّلًا

أي: هذا مبنيها/ (بجرد الفعل) من الزوائد (ثلاث) بضم الثاء المثلثة فحذف ياء النسب ضرورة م/ ١٩٦

أي: ثلاثي (أو رباعي) ولا يصل إلى الخماسي؛ لأن الفعل أكثر تصريفاً من الاسم، فلم يحتل من عدة الحروف ما احتمله الاسم، (ومنتهى الزائد) المزيد فيه (ست) أحرف (بالسماع، فللثلاثي) من الأوزان (مثلثاً) حال من (فعل) وقوله: (عيناً) تمييز "مثلثاً" فصل بينهما بالمبتدأ أي: للثلاثي فعل بفتح العين كضرب، وذهب، وفعل بكسرها كشرّب، وفرح، وفعل بضمها ككسرّم، و(ل) ذال (الأربع) أي: للرباعي بناء واحد وهو (فعلل حاصل) لا غير، وبدء الناظم به خلاف بدء الناس بالثلاثي؛ لأن الكلام فيه يطول فأخره، وإنما لم يجيء على غير هذا الوزن؛ لأنه قد ثبت أن الأول لا يكون ساكناً، وأول الماضي لا يكون مضموماً في البناء للفاعل، ولا مكسوراً للثقل، فتعين الفتح، ولا يكون آخره إلا مفتوحاً لوضعه مبنياً عليه، ولا يكون ما بينهما متحركاً لثلاثي تتوالى الأمثال، أربع حركات، ولا مسكناً كله لثلاثي يلتقي ساكنان، ولا الثالث كله لعروض سكون الرابع عند الإسناد إلى الضمير، فيتعين أن يسكن الثاني، (ولمزيد أول) وهو الثلاثي (خذ) من الأوزان (أفعلاً) للتعدية كأخرج، وللصيرورة كأغدّ البعير^١، وللسلب كأشكيتّه، والتعريض كأقلته، ووجود الشيء على صفته: كأحمدت فلاناً، ومنه قول ابن مهيب^٢

فَلِلَّهِ عِنْدَ مَنْ أَحْظَتْهُ طَاعَةٌ

^١ أي صار ذا غدة

^٢ لعله عبد الرحمن بن يخلفتن بن أحمد الفازلي أبو زيد له العشرينيات في مدحه صلى الله عليه وسلم وله أشعار في الزهد انظر نيل الابتهاج: ٢٤٠

وغير ذلك، (وفعل) للتعدية كفرح، وللتكثير كفتحت الأبواب، والسلب كقردت البعير وحلمته^١، والتوجه كشرق وغرب، واختصار الحكاية كأمن، وهلل، وسبح، وسوق، ولغير ذلك، (واستفعل) للطلب كاستغفر، وللتحول كاستنسر البعاط^٢، واستحجر الطين، وكذا عبارة الجماعة، وقد تعقبها بدر الدين^٣ على ابن الحاجب في مؤاخذته فقال: الصواب التعبير بالتشبيه؛ لأن الطين لم يتحول حجراً حقيقة إنما شبه بذلك انتهى.

قلت: وفيه عندي بحث بينته في حاشيتي على شرح اللامية للبحائي /، وللاتخاذ^٤ كاستعبد، واستأجر، وللوجود كاستعظمه، ولغير ذلك (وأفعل) للألوان كاحمر، واسود. والعيوب كاحول (انحلا) تتميم للبيت صفة لأفعل أو خبر له، (وفاعل) للاشتراك في الفاعلية والمفعولية معنى كضارب زيد عمراً، ومعنى فعل كجاوز وسافر، وأفعل كاعدت الشيء، وللإغناء عنهما كبارك الله فيه أي: جعل الله فيه البركة، وقاسى أي: كابد، وكواريته أخفيتها، (مع تفاعل) للمشاركة كضارب زيد وعمرو، والتجهيل كتغافل، ومعنى فعل كتواني أي: وني، وتعالى أي: علماً، ومنه قول الشيخ خليل كما قال ناصر الدين اللقاني^٥ (على ما تزايد من النعم)، ولغير ذلك، (وتفعلا) لمطاوعة فعل، ككسرتُه فتكسرت، والتكلف كتصبر، وتشجع، وللاتخاذ كتبنيست الصبي، وتوسدت التراب، والتكوين بمهلة كتفهم وتبصر، وتجنب: كتأثم وتخرج، والسيرورة كتأتمت المرأة، ومعنى استفعل كتكبر، وغير ذلك، (وافتعل) للاتخاذ كاشتري، والتصريف أي: التسبب كاعتمل واكتسب، والمطاوعة كأنصفته فانتصف، والتخير كاصطفى وانتقى وانتخب، ولغير ذلك، (انفعل) مطاوع فعل علاجاً، كصرفته فانصرف، وقسمته فانقسم، ولا يبني من غير ما دل على علاج فلا يقال: عرفته فانعرف، ولا ما دل عليه ولم يكن ثلاثياً فلا يقال: أحكمته فانحكم، ولا أكملته فانكمل، ولا من لازم خلافاً لأبي علي^٦ (ثم افعوعلا) للمبالغة

^١ قردت البعير وحلمته أي أزلت منه القراد، والحلم دواء يأكل الجلد، وقيل القراد الكبير منها، اللسان (حلم، وقرد)

^٢ في الأصل: البعاط، وفي مجمع الأمثال: ١٠/١ (إن البعاط بأرضنا يتنسر، والبعاط ضرب من الطير) وفي

اللسان (بعث) (والبعاط طير مثل السوادق لا يصيد، وفي التهذيب كالباشق لا يصيد شيئاً من الطير)

^٣ بدر الدين محمد بن محمد بن مالك له شرح الحاجبية.

^٤ محمد بن حسن الشيخ ناصر الدين اللقاني قال عنه التمكن في نيل الإبتهاج: ٥٩٠ (شيخ شيوخنا الإمام العلامة المحقق

الفهامة بقرية السلف. قال القرافي شرك أخاه في غالب شيوخه وأخذ عن علامة المعقولات من علي العجمي... ولذا لم

يصنف أشياء إلا ما كتب على الطرر على نسخة التوضيح، وكانت سبباً في جمعه بعد موته فجاءت في مجلدين لطيفين

توفي سنة: ٩٥٨ هـ انظر نيل الإبتهاج: ٥٩١.

^٥ مختصر خليل في فقه الإمام مالك: ٢ قال: (الحمد لله حمداً يوافي ما تزايد من النعم)

^٦ انظر الممتع في التصريف: ١٩١/١

كَاخْشَوْشَن كَثُرَتْ خُشُونَتُهُ، وَأَعْشَوْشَبَ الْمَاءُ كَثُرَ عَشْبُهُ، وَلِلصَّيْرُورَةِ كَاخْلَوْلَى الشَّيْءِ صَارَ
مُحْلُوًّا، وَأَحْقَوْقَفَ الْجِسْمِ صَارَ حِقْفًا أَي: مَنْحِنًا، (وَمَا عَدَاهَا) أَي: الْأَبْنِيَةَ الْمَذْكُورَةَ (مُلْحَقًا) وَذَلِكَ
فَوَعَلَ كَحَوَّقَلَ الشَّيْخَ، وَفَعُولٌ كَجَهَّورٌ أَي: رَفَعَ صَوْتَهُ، وَفِعْلٌ كَيُّطَّرَ، وَفَعِيلٌ كَعَدَّيْطًا، وَفَعْلَى
كَسَلَقَى الرَّجُلَ أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَفَعَلَلٌ ذُو الزِّيَادَةِ كَجَلَبَبَ، (تَفَعَّلًا) الْمَزِيدَ (الثَّانِي) وَهُوَ
الرَّبَاعِي كَدَحَرَجْتُهُ فَتَدَحَرَجَ (وَأَفَعَّلًا) كَأَقْشَعَرَّ، وَأَنْكَرَهُ قَوْمٌ، وَقَالُوا مَلْحَقٌ بِأَحْرَنْجَمَ/بَدَلِيلٍ بِجِيءِ
مَصْدَرِهِ كَمَصْدَرِهِ^٢ (ثُمَّ أَفَعَّلًا) لِمَطَاوَعَةِ الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ كَحَرَجَمْتُ الْإِبِلَ أَي: جَمَعْتُهَا فَاجْتَمَعَتْ
فَأَحْرَنْجَمَتْ

^١ قَالَ فِي اللِّسَانِ (عَذِطَ) الْعَذِيبُ وَالْعَذِوُطُ الَّذِي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى... أَي كَسَلِ
^٢ الْكِتَابُ: ٤/٣٠٠، وَالهَمْعُ: ٦/١٧

الصحيح والمعتل

صَحِيحُهُ مِنْ حَرْفِ الْاِعْتِلَالِ خَالَ
وَالْعَيْنِ أَحْوَفٌ وَذُو الثَّلَاثَةِ
لضيفٍ إِنْ كَانَ بِحَرْفَيْنِ يَحِقُّ
وغيره المعتل بالفاء مثال
واللام منقوص وذو الأربعة
مقرون إن توالي أو لا فرق

أي: هذا مبحثهما (صحيحه) أي: الفعل (من حرف الاعتلال) الألف والواو والياء (خال) أي: فارغ مجرد "فصحيحه" مبتدأ و"خال" خبره، ثم إن سلّم من التضعيف والهمزة فسالم، وإلا فلا، فكل سالم صحيح ولا عكس، (وغيره) هو ما كان فاؤه أو عينه أو لأمه حرف علة، هو (المعتل) فالمعتل (بالفاء) كوعَدَ وَيَسَرَ، يُقَالُ له: (مثال)، لأن ماضيه كالصحيح يجيء على فَعَلٍ مُثَلَّثِ العين، ولأن أمره مثل أمر الأجوْفِ في زنة الأمر، نحو: عِدَّ وَبِعَ، قَالَ زكريا: ^١ ولمماثلة الصحيح في احتماله الحركات؟ قال الناظم: (لأنه يماثل الصحيح في صحته) ^٢ انتهى.

[قال] ابن الحاجب في شرح شافيته: "ألا تري أنك إذا قلت وَعَدَّ وَيَسَرَ كانت الواو والياء صحيحتين كالحروف الصحيحة، بخلاف ما هو معتل العين واللام" ^٣ انتهى.

ومعتل (العين) كقال، وبناع يُقَالُ له: (أجوف)، لأن إعلاله في جوفه استعارة، ويُقَالُ له أيضاً (ذو الثلاثة) لكون ماضيه على ثلاثة أحرف عند الإسناد إلى التاء، فهو خاص بالفعل، ومعتل (اللام) كدَعَى وَرَمَى، يُقَالُ (منقوص) لنقصانه عن قبول بعض الإعراب، أو لنقصانه في الأمر والجزم. تنبيه: قال ابن القاسم في شرح الخلاصة: "لا يُقَالُ في الفعل منقوص" ^٤ ومثله لابن هشام في توضيحه، وأقره خالد في تصريحه، فتأمل مع عبارة الناظم تبعاً لجماعة منهم ابن الحاجب ^٥، ويُقَالُ له أيضاً (ذو الأربعة) لكون ماضيه على أربعة أحرف عند الإسناد إلى التاء ونحوها نحو: رَمَيْتُ، وَعَزَوْتُ، وهو خاص بالفعل أيضاً، قال التنفازاني (فإن قيل هذه العلة موجودة في

^١ مناهج الكافية: ١٣/٢

^٢ انظر الفرائد الجديدة: ٧٨٥/٢

^٣ لم أعر على شرحه للشافية ولعله مفقود قال الجاربردي في شرحه على الشافية: ١٢/١ (... ثم لو وقع في كتابنا هذا دقائق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب إلى المصنف فلا بأس به فإننا سمعنا أن هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد أملى عليه أشياء متفرقة فتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها...)

^٤ شرح الألفية للمراذي: ١١٦/١

^٥ أوضح المسالك: ٨١/١

^٦ شرح التصريح: ٩٠/١

^٧ شرح الشافية للرضي: ٣٢/١

كل ما هو على ثلاثة أحرف غير الأجوف من المجردات، قلت: هو في غير ذلك على الأصل
/ب/ ١٩٧
ب/ بخلاف الأجوف، فإنَّ كون ثلاثة أحرف هنا أولى منه في الأجوف، لكون حرف العلة في
الأخر الذي هو محل التغيير على الأربعة سُمِّي بذلك ، وأيضاً تسميته الشيء بالشيء لا تقتضي
اختصاصه به^١ انتهى.

ويقال (لفيف إن كان) الاعتلال (بحرفين يحق) أي: يجب، سُمِّي به لالتفاهه على حرفي العلة فعيّل
بمعنى مفعول أو فاعل، وهو الأظهر، ثم هو (مقرون إن تواليا) كَوَيْل، وَيَوْم، ولا يجيء في الفعل
لاقتران حرفي العلة، (أو لا) تيواليا فهو لفيف (فرق) أي: يُسَمَّى مفروقاً لافتراقهما كـ "وَقَى".
تنبيه: المعتل بالثلاثة قليل جداً كواو وياء، لاسمي الحرفين فلهذا لم يتعرَّض لذكره.

^١ انظر قوله في شرح الشافية للشيخ زكريا الأنصاري: ١٤/٢

المضارع

مَضَارِعُ زَادَ عَلَى الْمَاضِي ابْتَدَأَ بِالْحَرْفِ مِنْ نَأَيْتٍ مَفْتُوحًا عَدَا
مَا أَرْبَعُ الْأَحْرَفِ فِي مَاضِيهِ وَلَوْ مَزِيدًا فَاضْمَمَنَّ فِيهِ
وَتَلَّثَ الْعَيْنَ إِنْ الْمَاضِي فُتِحَ وَشَرَطُ فُتْحِ حَرْفٍ حَلْقٍ يَتَّضِحُ
فِيهَا أَوْ اللَّامِ وَإِنْ مَاضٍ كُسِرَ فَافْتَحَ وَلَكِنْ فِي الْمِثَالِ اكْسِرَ تَصِرَ
وَاضْمَمَ بِضْمٍ وَاكْسِرَنَّ غَيْرَ فَعَلٍ قَبْلَ اخْتِيارِ لَا بِنَاءٍ يَتَّصِلُ

أي: هذا مبحثه (مضارع زاد) أي: يحصل بزيادة (على الماضي ابتداء) في أوله (بالحرف من) حروف المضارع: النون، والهمزة، والياء، والتاء، يجمعها (نأيت) بمعنى بعدت عن الشيء؛ لأنَّ معناها متغاير، وتغاير المعنى يقتضي تغاير اللفظ، وخصَّصوا الزيادة بالمضارع؛ لأنه مؤخَّر الزمان عن الماضي، والأصل عدم الزيادة، فأخذ المتقدم (مفتوحاً) ذلك الحرف إِنْ كَانَ الْمَاضِي عَلَى ثَلَاثَةِ كَنْصَرَ يَنْصُرُ، وَضَرَبَ يَضْرِبُ، أَوْ عَلَى خَمْسَةِ كَانَطَلَقَ يَنْطَلِقُ، أَوْ سِتَّةِ كَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ، (عدا) إلا (ما) مضارعاً (أربع) من (الأحرف في ماضيه) إِنْ كَانَتْ أُصُولًا كَدَخَرَجَ يُدْخِرُجُ، بِل (ولو مزيدا) فيها حرف كأكرم يُكْرِمُ، وَأَجَابَ يُجِيبُ (فاضممن) الأول في ذلك (فيه) أي: في المضارع، ووجه ذلك أَنَّ الثَلَاثِي كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَمَا زَادَ عَلَى الرَّبَاعِي ثَقِيلٌ، فَاخْتِيرَ الْفَتْحُ لِحِفْتِهِ لِلْكَثِيرِ وَالثَقِيلِ، وَالضَّمُّ لِلْقَلِيلِ (وتلث العين) في المضارع أي: افتتح واكسر وضم (إن) كان (الماضي) مُجَرَّدًا مِنَ الزِّيَادَةِ، وَ(فتح) عيناً نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَنَصَرَ يَنْصُرُ، وَلَا شَرَطَ لِلْكَسْرِ وَالضَّمِّ فِيحُوزَانِ، سِوَاءَ كَانَتِ الْعَيْنُ أَوْ اللَّامُ حَرْفَ حَلْقٍ كَدَخَلَ يَدْخُلُ، وَرَجَحَ يَرْجُحُ أَمْ لَا، (وشرط فتح) وجود (حرف حلق) / وهو الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والمهملتان، والغين والحاء المعجمتان، (يتضح) ويظهر (فيه) أي: في العين (أو) في (اللام) مجرور معطوف على الضمير المجرور بفي، نحو: سَأَلَ يَسْأَلُ وَمَنْعَ يَمْنَعُ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ، وَشَرَطَ هَذَا لِيُقَاوَمَ حَرْفَ الْحَلْقِ، لِكُونِهِ أَثْقَلَ الْحُرُوفِ فَتَحَتِ الْعَيْنُ، قَالَ زَكْرِيَاءُ "وَلَا يَشْكَلُ هَذَا بِمِثْلِ دَخَلَ يَدْخُلُ، وَنَحَتَ يَنْحِتُ، وَجَاءَ يَجِيءُ؛ لِأَنَّ نَقُولَ الْمَعْنَى أَنَّهُ تَفْتَحُ عَيْنُهُ إِذَا وَجِدَ هَذَا الشَّرْطَ، لَا إِنَّهُ إِذَا وَجِدَ وَجِبَ الْفَتْحَ أَي: لَا يَلْزَمُ مِنَ وُجُودِ الشَّرْطِ وَجُودَ الْمَشْرُوطِ" انتهى.

¹ منهاج الكافية: ٣٣/٢

تنبيه: إن قلت: هلاً قَيِّدَ الناظم هذا بكونه غير ألفٍ، فلا يجوز فيه معها لُحْفُهَا، فإن كانت منقلبة عن واو أو ياء نحو: قَالَ، مَوْبَاعٌ، ودعا، كما قَيِّدَ ابن الحاجب في شافيته، قلت: لا يحتاج إلى ذلك إذ لا يكون الألف أصلاً في فَعَلٍ كما نَبَّه عليه شَرَّاحُ الشافية، واعترضوا به كلامه، والله أعلم.

(وإن ماض كسر) عينا كَعَلِمَ، وشَرِبَ (فافتح) العين في المضارع مطلقاً كَيَعْلَمُ وَيَشْرَبُ، ووَجَلَّ يَوْجَلُّ، وَيَسَّ وَيَسُّ، ووَجَّأً يَوْجَأُ، وللتخالف بين لفظي الماضي والمضارع، لاختلاف معنهما، وكانت الحركة فتحة لُحْفُهَا وتحقيقاً لمخالفة عينهما.

تمليح: لما أقبلَ ابنُ رُشِيدٍ^١ من الحج ووصل إلى تَلَمَسَانَ حضر الجمعة بالجامع، فسمع الخطيب يقول في خطبته: من يُطع الله ورسوله فقد رَشِدَ بكسر الشين، قال: قلت في نفسي لعل الخطيب لحن فهممت بسؤاله فلم يتمكن لي ذلك، فقلتُ إذاً أصل ستة أسأل عنه الأستاذ يعني ابن أبي الربيع، قال: فلَمَّا قدمت سبتة وجدت الأستاذ قد اشتدَّ به المرض [الذي] توفي منه، فقلت في نفسي فات محل السؤال، فإذا قد فتح عينه، فقال له من حضر؟، يا سيدي هذا تلميذك ابن رُشِيدٍ قفل من المشرق، فقال: رَشِدْتِ ورشَدْتِ يا ابن رُشِيدٍ لغتان فصيحتان حكاها سيبويه^٢ (ولكن في المثال اكسر) أيضاً مع الفتح ولو ليفي كَوَمِقٌ يَمِيقُ، ووَورِثٌ يَرِثُ، ووَوَلِيٌّ يَلِي، ليحصل التخفيف حينئذٍ في المعتل بالواو، ويحذفها لوقوعها/ بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة، ولأنه لو فُتِحَتْ من وَوَلِيٍّ بـ ١٩٨ يَلِيٌّ لأدَّى إلى الاستتقال إن بقيت الواو، وإلى إعلالين إن حذف، وهما: حذفها، وقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وكلاهما محذور، ولم يُضم في هذا الباب كراهة اجتماع ثقلين: الكسر والضم في باب واحد، وقوله (تصر) حاذقاً تميم للبيت، (واضم) عين المضارع وجوباً إن كان الماضي على فَعَلٍ (بضم) نحو: ظَرَفٌ يَظْرُفُ؛ لأنَّ هذا الباب موضوع للصفات اللازمة، للتناسب بين الألفاظ ومعانيها، (واكسر) حال كونه (غير فَعَلٍ) أي: غير الثلاثي من الرباعي والمزيد منه، ومن ثلاثي ما (قبل أخير) معمول "اكسر" وهو صاحب الحال أيضاً أي: في

^١ شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١١٤/١

^٢ المصدر السابق: ١٢٣/١

^٣ في الأصل رَشِدٌ والصواب ما أثبت واسمه: محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري السبتي أبو عبد الله يعرف بابن رُشِيدٍ، كان متضلعا في العربية فريد عصره في الحفظ والأدب والعدالة، أخذ عن ابن أبي الربيع وحازم القرطاجني رحل إلى مصر والشام والحرمين، فأخذ عن الشرف الدمياطي وأبو اليمن بن عساكر ضمن ذلك كتابه (ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الرحلة إلى مكة وطيبة) وله أيضا: تلخيص القوانين في النحو إلى غير ذلك من الكتب المفيدة توفي سنة: ٧٢١هـ ترجمته في جذوة الاقتباس: ٢٨٩/١، والوافي بالوفيات: ٢٨٤/٤، والبغية: ١٩٩/١، ذكر القصة الرعيني في رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب: ٥٤، قال: (وحكى لي شيخنا الإمام العلامة أبو عبد الله البيري... وذكر القصة

المضارع سواء كان عين الفعل أو اللام الأولى، كدَحْرَجَ يُدَحْرَجُ، وَقَاتَلَ يُقَاتِلُ، وَإِنَّمَا قَالَ: قَبْلَ
أَخِيرَ، وَلَمْ يَقُلْ قَبْلَ لَامٍ، لِيَشْمَلَ الْأَخِيرَ لَامًا كَمَا ذَكَرَ، وَزَائِدًا نَحْوَ: قَلَسَى^١ يُقَلَسِي، وَاسْلَنْقَى
يَسْلَنْقِي؛ لِأَنَّ اللَّامَ فِيهِمَا السِّينَ وَالْقَافَ (لَا) مَا كَانَ أَوَّلَ مَاضِيهِ (بِتَاءٍ) مَزِيدَةً (يَتَّصِلُ) وَذَلِكَ
تَفْعَلٌ، وَتَفَاعَلٌ، وَتَفَعَّلَ، كَتَعَلَّمَ، وَتَجَاهَلَ، وَتَدَحْرَجَ فَلَا يُغَيَّرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، فَيُقَالُ: يَتَعَلَّمُ وَيَتَجَاهَلُ
وَيَتَدَحْرَجُ بِالْفَتْحِ، إِذْ لَوْ كُسِرَ التَّبْسُ أَمْرٌ مَخَاطَبُهُ بِمِضْرَاعِ عِلْمٍ وَجَاهِلٍ حَالِ الْخِطَابِ، إِذْ لَا فَرْقَ
بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرَكَةَ التَّاءِ، وَهِيَ قَدْ لَا تَرْفَعُ الِاتِّبَاسَ، لِاحْتِمَالِ الذَّهْوِ عَنْهَا، وَلَمْ يَجُوزُوا فِيهَا الضَّمَّ
لِلِاسْتِقَالِ بِاجْتِمَاعِ ضَمَّتَيْنِ، وَلِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَصَادِرِهَا، وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا: مَزِيدَةً، الْأَصْلِيَّةَ كَتَرَجَمَ
وَتَبَّرَ.

تنبيه: إن قلت لِمَ لم يستثنِ الناظم يَحْمَارَ فَإِنَّهُ لَا يُغَيَّرُ أَيْضًا، كَمَا اسْتَثْنَى مَا فِي أَوَّلِهِ التَّاءَ، وَلَمْ
يَسْتَثْنِهَا^٢ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي الشَّافِيَّةِ، قُلْتَ: لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ فِي أَصْلِ مَكْسُورٍ، وَزَوَالِ الْكُسْرَةِ
لِلِإِدْغَامِ.

^١ قَلَسَى الرَّجُلُ أَي أَلْبَسَهُ الْقَلَنْسُوءَ أَنْظَرَ اللِّسَانَ (قَلَسَ)

^٢ فِي الْأَصْلِ: وَقَدْ اسْتَثْنَاهَا ابْنُ الْحَاجِبِ فِي الشَّافِيَّةِ، وَلَمْ أَجِدْهُ اسْتَثْنَاهَا فِي شَافِيَّتِهِ وَلَعَلَّهُ خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ
السِّيُوطِيُّ فِي الِهْمَعِ: ٣٤/٦ قَالَ: (وَلَمْ يَسْتَثْنِ ابْنَ الْحَاجِبِ تَفَعَّلَ)

الأمْرُ مِنْ ذِي هَمْزَةٍ بِهَا افْتَتِحَ وَغَيْرُهُ بِالثَّانِي ثُمَّ إِنَّ يَضِحَ
سُكُونٌ فَجِيءَ بِهَمْزِ الْوَصْلِ ثُمَّ تَحْرِيكَ قَبْلَ آخِرِهِ كَالْأَصْلِ أُمَّ

١٩٩/٤ أي: هذا مبحثه (الامر) بالنصب مفعول "افتح" (من ذي همزة) الوصل (بها) أي: بالهمزة/متعلق بقوله: "افتتح" نحو: انطلق، واستخرج، واقتدر، وأخشوشن، و(افتتح، غيره بالتالي) أي: بالتالي حرف المضارعة إن كان متحرراً كالآن نحو: دخرج، وتدخرج، أو أصلاً نحو: أكرم إذ الأصل يؤكرم، ثم إن يضح، سكونه) أي: إن كان التالي حرف المضارعة ساكناً (فجاء بهمز الوصل) ليوصل بها إلى ابتداء بساكن، كقولك في ضرب يضرب يضرب، وانطلق ينطلق انطلق، وإن لم يكن ساكناً فلا يحتاج إلى همزة الوصل، لذهاب علتها نحو: علم، وقم، ودخرج، وتعلم (ثم، تحريك) بالنصب معمول "أم" أي: حرّكت ما (قبل آخره كالأصل) أي: كأصله الذي هو المضارع يعف المجزوم (أم) أي: اقصد، لأنه مأخوذ منه، فإن كانت عينه مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة كانت في الأمر كذلك.

تنبيه: تقييدنا لقوله في ذي همزة الوصل، كذلك قيده في الشرح وجمع الهوامع^١، قلت: وينبغي إطلاق الهمزة، فإن كانت همزة وصل فكذلك، وإن كانت همزة قطع فكذلك أيضاً كالأمر من أكرم تقول: أكرم، ومن أعطى إعط، كما في لامية ابن مالك^٢: من أفعل الأمر أفعل، والله أعلم فليتأمل.

^١ الهمع: ٣٥/٦

^٢ قال ابن مالك في لامية الأفعال: من أفعل أفعل واعزه لسوا
ه كالمضارع ذي الزم الذي اختزل
انظر: مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال: ١٣١

فَرَعُ بِنَا المَجْهُولِ فَاضِمْمٌ أَوَّلًا وَمَعَهُ ثَانِي مَا بِنَاءٍ وَوَصِيلًا
 وَثَالِثُ الوَصْلِ وَقَبْلَ الأَخْرِ اكسِرَ بِمَاضٍ وَافْتَحَنَ فِي الغَايِرِ
 وَفِي مِثَالِ الوَاوِ زِدْ إِنْ يَنْقَلِبُ هَمَزًا وَفِي الأَجَوَفِ إِعْلَالًا صَحِبُ
 تُقَلِّبُ يَاءً عَيْنُهُ أَوْ وَاوًا أَوْ تَشَمُّ فَاءً وَاطْرَادُ ذَا رَأَوَا
 بِاخْتَارَ وَانْقَادَ وَمَا قَدْ ضَعُفَا وَفِي المَضَارِعِ اقْلِبْنَهَا أَلْفَا
 وَلَا مَ ذِي العِلَّةِ يَاءً وَاحْظُرْ بِنَاءَ هَذَا نَاقِصًا فِي الأَطْهَرِ

أي: هذا مبحثه (فرع بنا) الفعل (الجهول) أي: المبني للمجهول، لأنه مُعَيَّرٌ من فِعْلِ الفَاعِلِ عند الجمهور، بخلافًا للكوفية، والمبرد، وابن الطراوة، في أنه أصل، ونسبه في شرح الكافية^٢ لسيبويه للزومه في أفعال لم ينطق لها بفاعل: كزُهِي، وَعُغِي، وَوُهِيَتْ، وَأُولِعَ بِكَذَا، وَوُعِكَ، وَفُلِحَ، وَسُقِطَ فِي يَدِهِ، وَنُفِسَتْ المَرَأَةُ، وَنُبِجَتْ النَاقَةُ، وَغَمَّ الهَلَالُ، وَأُغْمِي عَلَى فلان، وَطُلَّ دَمُهُ: أُهْدِرَ^٣، وَزُكِمَ فلانٌ، وَنَحَوْهَا فَلَوْ كَانَ فرعًا لزم أن لا يُوجَدَ إلا حيث يُوجَدُ الأَصْلُ، وَرُدَّ بأن العَرَبُ قَدْ تَسْتَعِينُ بِالفِرْعِ عَنِ الأَصْلِ، بِدَلِيلِ وَرُودِ جُمُوعِ لا مُفْرَدِ لها كَمَذَا كَبِيرٍ وَنَحْوِهِ، وَهِيَ لا شَكَّ ثَنَوَانِ عَنِ المَفْرَدَاتِ، قَالَ أبو حِيانٍ: وَهَذَا الخِلافُ لا يَجِدِي كَبِيرَ فَائِدَةٍ.^٤ (فاضم أولًا) منه ماضيًا أو مضارعًا كضرب/ يضرب، واضمم (معه) أي: مع الأول (ثاني ما ببناء) فريدة (ووصلا) سواء كانت للمطاوعة نحو: تُعَلِّمُ وَتُدْخِرُجَ أم لا كَتُكَبِّرُ وَتُبْخِرُ، حذرًا من الالتباس بصيغة مضارع عَلِمْتُ، وقوله: ثاني منصوب معطوف على الأول، ولكن لم تظهر الفتحة على الياء للضرورة، والله أعلم. وضم مع الأول أيضاً (ثالث) ذي همزة (الوصل) نحو: اسْتُخْرِجَ واسْتُحْلِيَ لثلا يلتبس إذا حذفت الهمزة في الدَّرجِ بالأمر، وما (قبل الآخر اكسر. بـمَاضٍ) نحو: ضُربَ، وإنما اختصَّ الماضي بضم أوله وكسر ما قبل آخره ليكون على صيغة لا تكون في الأسماء والأفعال التي ذُكِرَ فاعلُها، وأما

^١ قال أبو حيان في الإرشاد: ١٩٥/٢ (ذهب جمهور البصريين سيبويه وغيره إلى أن صيغة الفعل المبني للمفعول مغيرة من الفاعل وليست بأصل وذهب الكوفيون والمبرد وابن الطراوة إلى أنها أصل وليست مغيرة من صيغة الفاعل ونسب ابن الطراوة هذا المذهب إلى سيبويه.) انظر: الهمع: ٣٦/٦، والفرائد الجديدة: ٧٩٢/٢
^٢ شرح الرضي على الكافية: ١٢٩/٤
^٣ في الأصل: وأهدر
^٤ قاله في الهمع: ٣٦/٦، والمطالع السعيدة انظر الفرائد الجديدة: ٧٩٢/٢

حو: دبل هفيل، فلو عرس بان حسر الاول، ووصم الثاني لحصل العرض، لحنه عدل عنه
للتفصل، لأنهم استقلوا الانتقال من كسر إلى ضم، وإنما جمع بين الحركتين؛ لأنه لو اقتصر على
الكسر لا لتبس بنحو: علم، أو اقتصر على الضم لا لتبس بالمضارع فيما أوله همزة من الرباعي
نحو: أعلم (وافتحن) ما قبل الآخر (في الغابر) أي: المستقبل وهو المضارع، والغابر من ذوات
الأضداد يكون بمعنى الماضي والمستقبل، وإنما فتح لئلا يلتبس لو كسر بالرباعي المبني للفاعل، ولو
ضم لكان ثقيلًا، ولو اقتصر على فتح ما قبل آخره لحصل الالتباس في نحو: يعلم، (وفي) ماض
متعلق "بزد" (مثال) أي: معتل الفاء (بالواو زد) عكس ما ذكرنا (إن ينقلب) الواو (همزاً) سواء كان
مضعفاً نحو: أد في ود، أم لا نحو: أعد في وعد، كان صحيح اللام كما مثل، أم لا كأقي وقى،
(وفي الأجويف) أي: معتل العين (تقلب ياء عينه) فيقال في قال وباع: قيل وبيع، وفي التثنية قيل
يأرض ابلي... وغيض الماء، (أو) تقلب (واو) بحذف حركة العين؛ لأن الثقل إنما نشأ
منها، وإبقاء ضمة الفاء، فسلمت الواو وردت إليها الياء؛ لوقوعها ساكنة بعد ضمة نحو: قول
وبوع قال الشاعر: ٣

لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

(أو، تشم) كسرة (فاء) للضم، والإشمام: ضم الشفتين مع النطق بحركة الفاء بين حركتي الضم
والكسر ممتزجة منهما، وقال ابن عصفور في الممتع: ٤ (ولا تلفظ بشيء من الضمة، ولو لفظت
بشيء منها كان رومًا، بل تضم شفتيك ثم تنطق بالفعل، قال: وأما بعض النحويين وكافة القراء
فإنهم يجعلون الكسرة بين الضمة والكسرة، والذي عليه المحققون من النحويين ما ذكرت لك،
ولذلك سموه إشماماً، انتهى.

(واطراد ذا) المذكور من اللغات الثلاث (رأوا) مما اعتلت عينيه من الماضي الموزون بأفعل
كـ (اختار) وانفعل نحو: (انقاد) فيفعل بثالثهما ما فعل بفاء باع من الكسر والضم والإشمام

^١ في الأصل: لكن

^٢ سورة هود الآية: ٤٤، {وقيل يا أرض ابلي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء}

^٣ ينسب لرؤية وهو في ملحقات ديوانه: ١٧١، وقبله:

ليت وهل ينفع شيئاً ليت

والشاهد فيه قوله (بوع) فإنه فعل ثلاثي معتل العين وعندما بناه للمجهول أخفى ضم فائه وقلب الياء واوا وهذه لغة

بعض العرب وحكيته عن هذيل وبعض بني تميم.

انظر: شرح الكافية الشافية: ٦٠٥/٢، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٠٤/٣، والمساعد: ٣٩٨/٢، وشرح

التصريح: ٢٩٥/١، وشرح الأسموني: ٦٣/٢، ومع الهوامع: ٣٧/٦، والدرر: ٢٠٦/١

^٤ الممتع: ٤٥٢/٢

صياماً. احتير واحنور، وبإشمام، وانمود وانعبد، وبإشمام، واحنر خطاب ان يجرى فيه غير الأولى، والتزم القلب ياءً، وأنكر أبو الحكم الحسن بن عذرة^٢ فيه الثانية، وأجاز مع القلب الإشمام، بخلاف ما لم يُعَلَّ، ولو اعتلَّ كاعتور^٣

تنبيه: لم يذكر الناظم هنا ما في الخلاصة من اجتناب ضم الفاء أو كسرها إذا خيف التباس فعل المفعول بفعل الفاعل، لأنَّ سيبويه لم يتعرَّض له، فظاهر كلامه جواز الأوجه الثلاثة مطلقاً، [قال] أبو حيان: ^٤ والصحيح المنقول عن العرب قول سيبويه:

إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ فَصَدَّقُوها فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ

انتهى.

[قال] ابن هانئ^٥ (و لم يقيد النحاة هذه اللغة، سيبويه فمن دونه، غير أن المازني أشار إلى أن بعض العرب يجتنب اللبس) انتهى.

[قال] ابن غازي: ^٦ (فارتكب الناظم يعني صاحب الخلاصة مذهباً لا قائل به إذ ردَّ جميع اللغات إلى لغة قليلة لم يذهب إليها النحاة) والله أعلم.

وتحوز الثلاثة أيضاً في فاء (ما قد ضُعِّفاً) ثلاثياً كحُبِّ أو غيره كاشتدَّ، وفي التثنية { هَذِهِ بُضَاعَتَنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا } ^٨ قرئ بالثلاث، وأوجب الجمهور^٩ الضم، وأجاز قوم الكسر و"المهابذي"^{١٠} الإشمام، ولا يأتي هنا عند الإسناد إلى التاء ونحوها للإلتباس، للحصول الفك حينئذٍ

^١ تقدمت ترجمته ص: ٢٤٧، قال أبو حيان في الارتشاف: ١٩٧/٢ (وقال خطاب المرادي في كتابه الترشيح: وكان قياسها يعني اختير وانقيد أن يجري مجرى قيل وبيع في الإشمام وفي قلب الباء واوا كما قيل بوع وكول الطعام ولكني لم أراه قولا واحداً. انتهى) انظر الهمع: ٣٩/٦

^٢ هو الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عمر بن عذرة لإشمام الأوسي الخضراوي كان نحويًا أديباً ولد سنة ٦٢٢ هـ أخذ عن أبي العلاء إدريس القرطبي وابن عصفور وغيرهما له من المؤلفات: الرجز في وزن القصيد ومنتهى السؤل في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وغيرها من المؤلفات كان حيا سنة: ٦٤٤ هـ انظر: البغية: ١/٥١٠، وكشف الظنون: ١٢٥.

^٣ انظر الارتشاف: ١٩٨/٢

^٤ المصدر السابق.

^٥ لم يورده شاهداً على قاعدة نحوية وإنما أراد به: إن القول قول العرب وسيبويه، والبيت للحجيم بن صعب انظر: شرح

التصريح: ٢٢٥/٢، ولسان العرب (رقش) انظر الخصائص: ١٧٨/٢

^٦ لم أجده في شرحه على الألفية انظر: ٣٢٩/٢ فما بعدها

^٧ إتخاف ذوي الاستحقاق بمراد المرادي وأبي إسحاق: ٢٢٦/١

^٨ سورة يوسف الآية: ٦٥، انظر القراءات في البحر المحيط: ٣٢١/٥

^٩ الارتشاف: ١٩٧/٢

^{١٠} هو أحمد بن عبد الله المهابذي الضرير نحوي من تلاميذ عبد القاهر الجرجاني له شرح للمع لابن جني كان قبل

سنة ٤٧١ هـ ترجمته في البغية: ١/٣٢٠، ذكره في الارتشاف: ١٩٧/٢

يظهر، وسين الاجوب (بي انصار ح ابلبنها) اي: العين بي اجمع (الفا) ديعا، ويباع، ويختار: لان
الأصل: يُقُول، وَيُبيِع، وَيُنْقُود، وَيُخْتِير، نُقِلَتْ / حركَةُ الواو والياء إلى الفاء استقلالاً ثم قُلِبَا أَلْفًا،
لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما الآن، واقلب (لام) الماضي (ذي العلة) أي: المعتل اللام
بالألف (ياء) وإن كانت منقلبة عن واو، نحو غُزِيَ وَغَزَا، وَهُدِيَ فِي هَدَى (واحظر) أي: امنع (بناء
هذا) البناء فعلاً (ناقصاً) أي: لا يُبَيِّنُ هذا البناء من فعل ناقص من كَادَ وَكَانَ وَأَخَوَاتُهَا (في
الأظهر) والصحيح، وفاقاً للفرسي، خلافاً لسيويه، والسيرافي، والكوفية^١، وإنما عدل الناظم^٢ عن
مذهب إمام الفن إلى قول أبي عليٍّ لَأَنَّ أَبَا حَيَّانَ قَالَ: ^٣ (والذي نختاره مذهب الفرسي، لأنه لم
يَسْمَعِ بِالْقِيَاسِ يَا أَبَاهُ).

تنبيه: وكذلك الفعل الجامد لا يُبَيِّنُ منه هذا البناء قولاً واحداً، وينبغي للناظم التنبيه عليه.

^١ انظر: الارتشاف: ١٨٤/٢

^٢ الهمع: ٤٢/٦

^٣ الارتشاف: ١٨٤/٢

يَصَاغُ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثَ صُرُوفًا قَابِلِ فَضْلٍ ذِي تَمَامٍ مَا انْتَفَى
مَا وَصَفَهُ أَفْعَلٌ لِلْفَاعِلِ قَدْ وَقَاقِدًا اخْلَفَهُ اشْدَدُّ أَوْ أَشَدُّ
مَصْدَرُهُ بَعْدَ أَشَدَّ انصَبَ وَجَرَّ بَأَ بَعْدَ اشْدَدُّ وَسِوَى هَذَا نَدَّرَ

أي: هذا مبحثهما، وباب التعجب أول باب وضعه أبو الأسود من النحو (يَصَاغُ) كَلٌّ من صيغتي التعجب وأفعل التفضيل (من فعل) فَلَا يُبْنِيانِ اختياراً من اسم (ثلاث) فلا يُبْنِيانِ اختياراً من الرباعي، ولا ثلاثي مزيد فيه، فلو قال "جرّد" لكان أشمل، أفعل كان أو غيره، (صُرُوفًا) أي: متصرفاً فلا يُبْنِيانِ اختياراً من غيره كنعم وبئس، ويدع ويدر، لأنّ البناء منه تصرف (قابل فضل ذي تمام) فلا يُبْنِيانِ من ناقص ككأن وكاد وأخواتهما، وعُغِّلَ بِأَنَّهَا لِمَجْرَدِ الزَّمَانِ، ولا دلالة لها على الحدوث، فلا فائدة في التعجب بها (ما انتفى) لزوماً نحو: ما عَاجَ بالدواء، أو جَوَازاً نحو: ما ضَرَبَ ؛ لأنّ فِعْلَ التعجب مثبت، فمُحَالٌ أَنْ يُبْنِيَ مِنْ مَنفِي، (ما وصفه أفعل للفاعل) أي: ولا مُعَبَّرٌ عَنْ فاعله بِأَفْعَلٍ فَعَلَاءً، (قد) حَسَبَ، وهو تميم للبيت، كحَمِيرٍ وَسَوْدٍ، وَعَوْرٍ، وَعَلَّلَهُ الْجُمْهُورُ^١: بِأَنْ حَقَّ مَا يُصَاغَانِ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا مُحَضًّا، وَأَصْلُ هَذَا النُّوعِ أَنْ يَكُونَ فَعْلُهُ عَلَى أَفْعَلٍ، [قال] ابن مالك (واسهل منه أن يقال: لأنّ بناء وصفه على أفعل، ولو بُنِيَ مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ لِالتَّبَسُّسِ أَحَدُهُمَا بِالْأُخْرَى، وَإِذَا امْتَنَعَ صَوْغُ التَّفْضِيلِ امْتَنَعَ صَوْغُ التَّعْجِبِ لِتَسَاوِيهِمَا وَزْنَاً وَمَعْنَى/، ٢/١٠٩) وجرىانها مجرى واحداً في أمور كثيرة^٢، (وَقَاقِدًا) للشروط (اخلفه) بجائز مُصَاغٍ مِنْهُ (اشدد أو أشد) ونحوهما (مصدره) أي: مصدر [الفعل]^٣ والمتعجب منه (بعد أشد انصب) مفعولاً في ما أفعل، وتمييزاً في "أفعل من" (وَجَرَّ، بَا) بالقصر فاعل "جر" المصدر (بعد اشدد) نحو: ما أَشَدُّ دَحْرَجَتَهُ وَحُمْرَتَهُ، وَكَوْنَهُ مُسْتَقْبَلًا وَأَشَدُّ بِذَلِكَ، وَهُوَ أَشَدُّ اجْمَرَارًا مِنَ الدَّمِ، يُؤْتَى بِمَصْدَرِ الْمَنفِي وَالْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ غَيْرِ صَرِيحٍ، إِبْقَاءً لِلْفِظْهِمَا نَحْوُ: مَا أَكْثَرَ أَنْ لَا يَقَامَ، وَأَنْ يُضْرَبَ، فَإِنَّ أَمْنَ اللَّبْسِ جَلَزَ كَوْنَهُ صَرِيحًا نَحْوُ: مَا أَسْرَعَ نَفَاسَ هِنْدٍ، وَمَا لَا مَصْدَرَ لَهُ يُؤْتَى بِهِ صِلَةً لِمَا نَحْوُ: مَا أَكْثَرَ مَا يَدَّرُ

^١ كذا في الهمع: ٤١/٦، وفسره ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٠٨٥/٢ اقال (... من نحو ما عجت أي ما انتفعت
(وفي اللسان (عوج) (وعاج بالمكان وعليه عوجا وعوج وعوج عطف، وعجت بالمكان أعوج أي أقمت به)
شرح التسهيل لابن مالك: ٤٥/٣
^٢ المصهبر السابق.
^٣ فراغ في الأصل.

الستر، واختر. بما يدر الستر، ولا يفعل ذلك باجمامد، إذ لا مصدر له، ولا بما لزمه النفي والنهي من باب كان، وجوز الأخفش^١ بناءهما من كل فعل مزيد، كأنه راعى أصله؛ لأن أصل جميع ذلك الثلاثي، وقوم^٢ من أفعل فقط كأكرم، واختاره ابن مالك ونسبه لسيبويه ومحققى أصحابه^٣.

وثالثها: وصححه ابن عصفور^٤: يجوز إن لم تكن الهمزة فيه للنقل، ومن المسموع منه: ما أتقنه، وما أخطأه، وما أيسره، وما أعدله، وما أسنه، وإن كان للنقل لم يجز، وشد ما أبدله للمعروف وأعطاه للدرهم، وقوم^٥ من الناقص نحو: ما أكون عبد الله قائماً، وأكون به قائماً، وجوز^٦ الماردي وابن مالك^٧ من فعل المفعول إذا أمن اللبس نحو: ما أجنه من جن، وما أشغله من شغل، وما أزهاه من زهي، والكسائي وهشام والأخفش^٨ من العاهات نحو: ما أعوره، زادوا الألوان نحو: ما أحمه، ومنع ذلك الأخفش كسائر البصرية، وثالثها: لبعض الكوفية^٩ من السواد والبياض فقط، (وسوى هذا) المذكور (ندر) أي: شد فلا يقاس عليه كأقمن به، صيغ من اسم، وما أذرع فلانة من امرأة ذراع أي: خفيفة اليد [في الغزل]، وما أخصره من اختصر/ صيغ من غير الثلاثي، ومن مبني للمفعول، وما أعساه وأعسى به، من عسى وهو جامد، وما أزهاه من زهي "وهي أسود من القار" كما في حديث صفة جهنم، ومن صفة الحوض: "ماؤه أبيض من اللبن"^{١٠}، "وأشغل من ذات النحيين"^{١١} من شغل مبنيًا للمفعول.

[قال] أبو حيان^{١٢} وقولهم: ما أعظم الله وأقدره؛ لعدم قبول صفات الله للكثرة.

قال الناظم^{١٣}: "والمختار ووفقاً للسبكي، وجماعة كابن السراج، وأي البركات ابن الأنباري، والصميري، جوازه، ومعنى ما أعظم الله، أنه في غاية العظمة، ومعنى التعجب فيه، أنه لا

^١ قاله في الارتشاف: ٤٢/٣

^٢ شرح التسهيل لابن مالك: ٤٦/٣

^٣ المقرب: ٧٣/١

^٤ قال في الارتشاف: ٤٣/٣ (ذهب الجمهور إلى أنه لا يجوز التعجب منها وحكي جواز ذلك عن الفراء صاحب البسيط

وأبو مروان عبد الله بن هشام الحضرمي في كتابه الانتخاب...)

^٥ في الأصل: وخطاه والصواب كما ذكره أبو حيان في الارتشاف: ٤٤/٣، والسيوطي في جمع الجوامع وشرحه همع

الهوامع: ٤٢/٦

^٦ الارتشاف: ٤٤/٣، انظر ترجمته ص: ٤٧

^٧ شرح الكافية الشافية: ١٠٨٧/٢

^٨ انظر الارتشاف: ٤٥/٣

^٩ المصدر السابق.

^{١٠} ورد الحديث في صحيح البخاري كتاب الرقاق حديث رقم: ٦٥٧٩، والموطأ: ٥٧/٢

^{١١} مثل من أمثال العرب انظر مجمع الأمثال: ٣٧٦/١، مثل رقم: ٢٠٢٩

^{١٢} الارتشاف: ٤٤/٣، وذكره في الهمع: ٤٦/٦

^{١٣} الهمع: ٤٦/٦

يسر... من قوله تعالى: {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ}، وقول أبي بكر - رضي الله تعالى عنه - فيما رواه ابن إسحاق في السيرة عنه: "أَيُّ رَبِّ مَا أَحْلَمَكَ"^٢، وقوله - صلى الله تعالى عليه وسلم - "الله أرحم بالمؤمنين من هذه بولدها"^٣، وقوله لابن مسعود وقد ضرب مملوكه: "الله أقدر عليك... عليه"^٤ رواه مسلم، فهذه شواهد صحيحة لم يذكر السيكي منها إلا أثر أبي بكر، وعجبت كيف لم يذكر هذين الحديثين المشهورين، والعدر له أنه تكلم على التعجب، وهما من التفضيل "انتهى".

^١ سورة مريم الآية: ٣٨، قال ابن عصفور في شرح الجمل: ٥٧٦/١ (فقولنا استعظام لأن التعجب لا يصح إلا ممن يصح في حقه الاستعظام، ولذلك لا يجوز أن يرد من الله تعالى، فإن ورد فبالنظر إلى المخاطب، وذلك نحو قوله تعالى {أسمع بهم وأبصر}) وقال في ص: ٥٧٨: (وقولنا وخرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قلّ نظيره، لأنه لا يجوز التعجب إلا مما كان من الصفات قد يزيد زيادة لا يمكن أن يكون لها نظير، وإن وجد فقليل، ولذلك لم يجز التعجب من الله تعالى إلا قليلاً، لأنه لا نظير له، وإذا جاء فمجاز ومشبّه بما يجوز التعجب منه...)

^٢ ذكره في الهمع: ٤٧/٦

^٣ رواه البخاري في كتاب الأدب حديث رقم: ٥٩٩٩ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

^٤ الحديث في صحيح مسلم كتاب الإيمان باب صحبة المماليك وكفارة من أطم عبده حديث رقم: ٣٦

كفَرَحَ لِلْأَزْمِ عَلَى فَعِيلٍ	فَعَلٌ لِدِي ثَلَاثَةٌ عَدِي فَعَلٌ
مِثْلُ غَدَاً وَليْسَ ذَا شُمُولٍ	فَعَلُ اللَّازِمِ ذُو فُعُولٍ
وَالدَّاءُ وَالصَّوْتُ لَهُ فُعَالٌ	بَلْ ذُو امْتِنَاعٍ فَلَهُ فِعَالٌ
لِلسَّيْرِ وَالصَّوْتِ فَعِيلاً اجْتَبِي	وَفَعْلَانٌ فَهَوُ ذُو تَقَلُّبٍ
وَمَا لَذَا خَالَفَ خُذَ مَا نَقِيلاً	فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لَفُعَالاً

أي: هذا مبحثه (فَعَلٌ) بفتح فسكون يَطْرُدُ (لذي ثلاثة) من فَعَلٍ المفتوح، وفَعِيلٍ المكسور (عدي)، صحيحاً كان كضَرْبَ ضَرْباً، وَجَهْلَ جَهْلًا، أو معتلاً كوعَدَ وَعَدًا، وَبَاعَ بَيْعًا، وَقَالَ قَوْلًا، وَرَمَى رَمِيًا، وَغَزَا غَزْوًا، وَوَطِئَ وَطْئًا، وَخَافَ خَوْفًا، وَفَنِي فَنِيًا، أو مُضَاعَفًا: كَرَدَّ رَدًّا، وَمَسَسْتُ مَسًّا، أو مهموزاً: كَرَثِمْتُ الدَّابَّةَ وَلِدَهَا [رَأْمًا] أَحْبَبْتَهُ، (فَعَلٌ) بفتححتين (كفَرَحَ لِلْأَزْمِ عَلَى فَعِيلٍ) بالكسر صحيحاً كَفَرَحَ فَرَحًا، أو معتلاً كَجَوِي جَوِي، وَوَجِلَ وَجَلًا، وَغَوِرَ غَوْرًا، وَوَرَدِي رَدِي، أو مُضَاعَفًا كَشَلَّ شَلًّا، (وفَعَلٌ) بالفتح (اللازم ذو فُعُولٍ) بضم الفاء صحيحاً كَرَكَعَ رُكُوعًا، وَخَرَجَ خُرُوجًا، أو مُعْتَلًا (مثل غَدَاً) غَدُوًا، وَمَضَى مُضِيًا، وَوَقَفَ وَقُوفًا، وَغَابَتِ الشَّمْسُ غُيُوبًا، أو مُضَاعَفًا كَمَرَّ مُرُورًا، (وليس) فُعُولٍ (ذا شمول) لفعل مُطْلَقًا (بل) للذي هو (ذو) أي: صاحب (امتناع) منه (فله فِعَالٌ) بكسر الفاء كأبي إِبَاءَ، وَشَرَدَ شِرَادًا، وَنَفَرَ نَفَارًا، أو جَمَعَ جَمَاعًا، والذي دلَّ على (الداء) أي: العِلَّةُ، (والصوت له فُعَالٌ) بضم الفاء كَسَعَلَ سَعَالًا، وَعَطَسَ عَطَاسًا، وَصَرَخَ صُرَاخًا، (وفَعْلَانٌ) بفتح الفاء والعين (فهو ذو تَقَلُّبٍ) واضطراب كخَفَقَ خَفَقَانًا، وَجَالَ جَوْلَانًا، (للسير والصوت فَعِيلاً اجْتَبِي) كَرَحَلَ رَحِيلًا، وَصَهَلَ صَهِيلًا، (فُعُولَةٌ) بضم الفاء (فَعَالَةٌ) بفتحهما يَطْرُدَانِ (لفَعْلَانٌ) بفتح الفاء وضم العين، كسَهَلَ سُهُولَةً، وَفَصَحَ فَصَاحَةً، (مَا لَذَا) المذكورات (خالف) وجاء على خلافها (خذ ما نَقِيلاً) عن العرب ولا تقس عليه كسُنْخَطٍ، وَرَضِيٍّ، وَشُكْرَانٍ، وَشُكُورٍ، وَذَهَابٍ، وَبَهَجَةٍ، وَحُسْنٍ، وَعَظْمَةٍ، وَكَبِيرٍ.

مَصَدْرُهُ كَقَدَّسَ التَّقْدِيسُ	وغيرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيَسٍ
إِجْمَالٌ مِنْ تَجَمُّلاً تَجَمُّلاً	وَزَكَّهُ تَزْكِيَةً وَأَجْمَلًا
إِقَامَةٌ وَغَالِبًا ذَا التَّلَا لَزِمَ	وَاسْتَعْدَّ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِيمَ
ثَالِثَ ذِي الهمزةِ تَلَفِ المَصْدَرِ	وَمَدَّ وَافْتَحَ قَبْلَ حَتْمٍ وَاكْسِرَا
فِعْلًا أَوْ فَعْلَلًا لَفَعْلًا	وَالرَّابِعَ اضْمِمْنَهُ فِي تَفَعَّلًا
وَفَعْلَلًا لِمَرَّةٍ مِمَّاثلِهِ	لِفَاعِلِ الفِعَالِ وَالْمَفَاعِلِ

(وغيرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيَسٍ، مصدره) فَمَقْيَاسٌ فَعَلَ الصَّحِيحُ اللامُ تَفْعِيلٌ، وَأَفْعَلُ الصَّحِيحُ العَيْنُ الإِفْعَالُ، وَالْمَعْتَلُ كَذَلِكَ، لَكِنْ تُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى الفَاءِ فَتَقْلَبُ أَلْفًا، فَتُحْذَفُ وَتَعْوِضُ مِنْهَا التَّاءُ، وَتَفْعَلُ تَفْعُلُ، وَاسْتَفْعَلُ اسْتَفْعَلُ، فَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا فَكَأَفْعَلُ، (كَقَدَّسَ التَّقْدِيسُ) وَهَذَا التَّهْنِيءُ (وَزَكَّهُ تَزْكِيَةً) وَسَمَّهُ تَسْمِيَةً (وَأَجْمَلًا، إِجْمَالٌ مِنْ تَجَمُّلاً تَجَمُّلاً) وَأَكْرَمَ إِكْرَامًا، وَأَمَسَ إِمْسَاءً، وَأَعْطَى إِعْطَاءً، وَأَجَلَى إِجْلَاءً، (وَاسْتَعْدَّ اسْتِعَاذَةً) وَاسْتَقِيمَ اسْتِقَامَةً، (ثُمَّ أَقِيمَ، إِقَامَةً) وَأَعْنِ إِعَانَةً، وَأَبِنِ إِبَانَةً، (وَغَالِبًا ذَا) المَصْدَرِ (التَّلَا لَزِمَ) عَوِضًا عَنِ الألفِ المَحْذُوفَةِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، (وَمَدَّ) بِأَنْ تَرِيدَ أَلْفًا، (وَافْتَحَ قَبْلَ حَتْمٍ) أُخْرَى، (وَاكْسِرَا، ثَالِثَ ذِي الهمزةِ) الَّتِي لِلْوَصْلِ نَحْوُ: انْطَلَقَ وَاقْتَسَدَرَ، وَاصْطَفَى، وَاحْمَرَّ وَاسْتَخْرَجَ، (تَلَفِ المَصْدَرِ) إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَتَقُولُ: انْطَلَقًا، وَاقْتِدَارًا، وَاصْطِفَاءً، وَاحْمِرَارًا، وَاسْتِخْرَاجًا، (وَالرَّابِعَ) وَهُوَ العَيْنُ (اضْمِمْنَهُ فِي تَفَعَّلًا) فَيَكُونُ مَصْدَرُهُ نَحْوُ: تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا، وَتَقَاتَلًا، وَتَوَاتَى تَوَانِيًا/وَتَسْرَبَلُ تَسْرَبُلًا، وَتَمَسَّكَنُ تَمَسَّكُنًا، (فِعْلًا) بِكَسْرِ الفَاءِ (أَوْ فَعْلَلًا) بِفَتْحِ الفَاءِ مَصْدَرًا (لَفَعْلًا) كَسَرَهُفَ سِرْهَافًا، وَدَحْرَجَ دَحْرَجَةً، وَالأَصْحَحُ أَنْ الأَوَّلَى سَمَاعٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ، (لِفَاعِلِ) مَصْدَرًا (لِفِعَالِ) بِكَسْرِ الفَاءِ، (وَالْمَفَاعِلَةَ) كَقَاتَلِ قِتَالًا أَوْ مُقَاتَلَةً، وَيَلْزَمُ مُفَاعَلَةً فِيمَا فَاؤُهُ يَاءٌ كَيَاسَرُ مُيَاسِرَةً، وَنَدَرَ فِيهِ فِعَالٌ كَيَاوَمَ يَوْمًا، (وَفَعْلَةً) بِفَتْحِ الفَاءِ (لِمَرَّةٍ مِمَّاثِلَةٍ) مِنَ الثَّلَاثِي العَارِي مِنَ تَاءٍ، سِوَاءِ كَانَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلٍ كَضْرَبَةٍ، أَمْ لَا كَخَرَجَةٍ؛ لِأَنَّ المَصْدَرَ المَطْلُوقَ بِمِثْلَةِ اسْمِ الجِنْسِ، فَكَمَا فُرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ بِالتَّاءِ كَذَلِكَ المَصْدَرُ، فَإِنْ كَانَ بِالتَّاءِ دُلَّ عَلَى المَرَّةِ مِنْهُ بِالْوَصْفِ كَرَحْمَةٍ وَاحِدَةٍ.

¹ فِي اللِّسَانِ (يَوْمٌ)، (وَيَاوَمَتِ الرَّجُلُ مَيَاوَمَةً وَيَوْمًا أَيْ عَامَلْتَهُ أَوْ اسْتَأْجَرْتَهُ اليَوْمَ وَالأخِيرَةَ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ، وَعَامَلْتَهُ مَيَاوَمَةً)

وَفِعَلَهُ هَيْئُهُ وَعَيْرِ دَرِي
وَمِنْ ثَلَاثِي صِيغٍ لِلْمَكَانِ
وَفِي مِثَالِ الْوَائِ عَيْنًا أَكْسِرِ
وَلَفْظُ مَفْعُولٍ بَزِيدٍ مَفْعَلَةٌ
بِأَنَّهُ بِالتَّاءِ مَرَّةً خَلِدِ
وَالْمَصْدَرِ الْمَفْعَلِ وَالزَّمَانِ
كَذَلِكَ مِنْ يَفْعَلُ غَيْرَ الْمَصْدَرِ
مَفْعَلًا الْمَفْعَالُ الْآلَةُ اجْعَلْهُ

(وفعلة) بكسر الفاء (هيئة) من الثلاثي العاري من التاء كجلسة، فإن كان بالتاء دل على الهيئة بالوصف كشدت الضالة نشدة عظيمة، (وغير ذي ثلاثة) وهو الرباعي والمزيد (بالتاء مرة خذ) مرة منه ليحصل الربط بين المبتدأ والخبر، والمعنى يدل على المرة في غير الثلاثي بزيادة التاء نحو: انطلق انطلاقاً، واعترف اعترافاً، واستخرج استخراجاً، وما فيه التاء ا بالوصف كاستعانة واحدة، وأما الهيئة فلا تكون من غير الثلاثي غالباً، وشد: حسن العمة والخمرة من اعتم واختمر، والقمصنة من تقمص، والنقبة من تنقب (ومن ثلاثي) بسكون الباء ضرورة، وفي بعض النسخ "ثلاث" بجذف ياء النسب منوناً، ولا داعي إلى ذلك لإلباسه بثلاث العدد، ولكون الإسكان أسهل من الحذف (صيع) قياساً (للمكان، والمصدر المفعَل) بفتح الميم والعين وهو مرفوع نائب فاعل "صيع"، (والزمان) وهو مجرور عطف على المكان، وإنما فصل بينهما ضرورة إن اعتلت اللام، سواء كان مفتوح العين في المضارع أم مكسورها أم مضمومها، مثلاً أم لا كمرعى، ومدعى، ومرمى وموعى، (وفي) صحيح اللام (مثال الواو عيناً أكسر) كموعيد، ومورد، وموقف؛ لأن الواو بين الفتحة والكسرة أخف منها بينهما وبين الفتحة، فإن كان مثلاً بالياء فبالفتح، (كذلك) تكسر العين أيضاً إن كان (من يفعل) بالكسر غير مثال ولا منقوص، فإنهما يُنيان على المضارع لتوافق حركة عينهما حركة عينه، لكونها مشتقة منه كمضرب، في غير المصدر أي: الزمان والمكان بخلاف المصدر منه فإنه بالفتح أيضاً كمشرب ومقتل، وقوله: "كذلك" خبر لقوله: "غير المصدر"، وصيغ (لفظ) اسم (مفعول) للمصدر والزمان والمكان بسبب (زيد) في الثلاثي فمن المستعمل مصدرأ (باسم الله مجربها ومرسها) أي: إجراؤها وإرساؤها، {ومزقنهم كل ممزق} أي: كل تمزيق، {إلى ربك يؤمئذ المستقر} أي: الاستقرار،

^١ في الأصل: الباء

^٢ في الأصل لكونه

^٣ سورة هود الآية: ٤١

^٤ سورة سبأ الآية: ١٩

^٥ سورة القيامة الآية: ١٢

(مفعله) بحسر الميم وفتح العين، وهو منصوب من معمول اجعل (مفعلا
والمفعال) كذلك (الآلة) بالنصب (اجعله) كـ "مِكْسَحَة"، ومِخْلَب ومِفْتَاح.

أبنية الصفات

كفَاعِلُ اسْمُ فَاعِلِ الثَّلَاثِي	لَا فَعِيلَ الْأَلْوَانِ وَالْأَحْدَاثِ
فَأَفْعَلُ لَهُ وَفَعْلَانُ امْتَلَا	وَمَا لِلْأَعْرَاضِ فَصِيفُهُ فَعِيلًا
وَلَا فَعُلْتُ غَلَهُ فَعِيلٌ	وَالْفَعْلُ خُذَ وَفَعَلْتُ قَلِيلٌ
وَأَفْعَلٌ وَغَيْرُ فَاعِلٍ اتَّصَفَ	فَعِلٌ مَفْتُوحًا بِهِ كَوَصَفِ عَفَّ

أي: هذا مبحث أبنية اسم الفاعل، والمفعول، والصفة المشبهة، وأبنية المبالغة، كوزن (فاعل اسم فاعل) الفعل (الثلاثي) من فَعَلَ المَفْتُوحِ مَتَعَدِيًّا ولازمًا، ومن فَعِلَ المكسور المتعدي كضَرَبَ فهو ضَارِبٌ، وذَهَبَ فهو ذَاهِبٌ، وغَدَا فهو غَادٌ، ورَكِبَ فهو رَاكِبٌ، (لا فَعِيل) المكسور اللازم المستعمل في (الألوان) كحَمِيرٍ وَسَوْدٍ، (والأحداث) العاهات كعَوَرَ فلا يأتي اسم فاعله على وزن فاعل، بل (أفعل له) كأحْمَرَ وَأَعَوَرَ، (وفَعْلَان) اسم فاعل لفَعِلَ المكسور العين¹ على (امتلا) أي: وضده كَشَبَعٌ فهو شَبَعَانٌ، وروِي فهو رِيَّانٌ، وَعَطِشَ فهو عَطِشَانٌ، وصدِي فهو صدِيَانٌ، (وما) أي: فَعِلَ المكسور الذي (للأعراض) كفَرِحَ (فَصِيفُهُ) اسم فاعل على (فَعِلًا) بالكسر كفَرِحَ فهو فَرِحٌ، (ولا فَعُلْتُ) معطوف على "أفعل" أي: ولا فَعِلُ المضموم فلا يأتي اسم فاعله فاعل بل نلوه فَعِيلٌ (كشَرَفَ فهو شَرِيفٌ) (والفَعْلُ) بفتح فسكون (خذ) له أيضًا كضَخَمَ فهو ضَخْمٌ، (وفَعَلُ) بفتحيتين (قليل) فيه كَبُطِلَ فهو بَطْلٌ، وكذا (أفعل) أيضًا قليل فيه، كخَطَبَ فهو أَخْطَبٌ، (وغير) وزن (فاعل) كفَعِيلٍ (اتصف) به (فَعِلُ) حال كونه (مفتوحًا) عينه، فيكون اسم فاعل له بغير قياس، (به) متعلق بـ "اتصف"، (كوصف عَفَّ) فيقال: فيه عَفِيفٌ، وخَفَّ فهو خَفِيفٌ، وقوله: "وغير" مبتدأ وجملة "اتصف" خبره، والرابط (به) وهذه الأوزان هي الصفة المشبهة.

وغيرُ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَضَارِعِ	مَعَ ضَمِّ مِيمٍ ثُمَّ كَسْرٍ رَابِعٍ
وإن فَتَحْتَ فَاسْمٌ مَفْعُولٍ وَدُو	ثَلَاثَةٌ زَنَةٌ مَفْعُولٍ خُذُوا
وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ فَعَلٌ وَفَعَلٌ	كَذَلِكَ الْفَعِيلُ مَعْنَى لَا عَمَلٌ
وَلَا تَصْغُرُ مِنْ مُتَعَدٍّ مُشَبَّهَةٍ	وَكَثْرَةً لَهُ الثَّلَاثِيُّ جِهَهُ

¹ في الأصل: اللدال.

وبناء اسم اسهل من (عير بي اسرب) يحون. بحجيء مساا حزيه (انصارح، مع صم ميم) بحعول
مكان حرف المضارع (ثم كسر رابع) منه مُطلقاً، سواء كان مكسوراً في المضارع أو مفتوحاً
كأكرم يُكرم فهو مُكرم، وواصل يُواصل فهو مُواصل، وانتظر ينتظر فهو مُنتظر، وتعلم يتعلم فهو
مُتعلّم، وتدحرج يتدحرج فهو مُتدحرج، (وإن فتحت) الرابع (فاسم مفعول) يحصل بذلك
كمكرم ومُنْتَظَر، وبنائوه من فعل فهو (ذو، ثلاثة) أحرف (زينة) بالتصبي مفعول "خذوا" (مفعول
خذوا) كضرب فهو مَضْرُوبٌ، وقصد فهو مَقْصُودٌ، (وناب نقلاً) سماعاً (عنه) عن وزن مفعول من
الثلاثي في الدلالة على اسم المفعول (فعل) بكسر فسكون كذبح. بمعنى مذبح، (وفعل) بفتح
كقبض فهو مَقْبُوضٌ، (كذلك) ناب عنه (الفعل) كقتيل، وصريحٍ وصريح، والأوزان الثلاثة إنما
نابت عن اسم المفعول في (معنى) أي: في الدلالة على مفعول (لا) في (عمل) فلا تقول: مررت
برجل كحيل عينه، ولا جريح غلامه، خلافاً لابن عُصفور^١، وقال البجائي^٢: "وأنظر هل الخلاف
مطلقاً أو إنما هو بالنسبة إلى الظاهر"؟ انتهى، وكتب عليه في الحاشية الظاهر الثاني، ثم وقفت
على شرح اللامية لابن العباس^٣ فقال كذلك ونصه: وكون فعيل لا يعمل إنما هو في الظاهر
وأما الضمير فكل صفةٍ وما جرى مجراها رفعه انتهى، والله أعلم.

(ولا تصح من) فعل (متعد) صفة (مُشبهه) بل لازم، ووصف (كثرة) أي: أمثلة المبالغة (له) متعلق
"بجهه" / (الثلاثي) المجرد غالباً (جهه) وشد بناؤها من أفعل كدراك من أدرك، ومِعطاء من أعطى
، ونذير من أنذر، وزهق من أزهق ، وقوله: "الثلاثي" مرفوع مبتدأ وقوله: "جهه" خبره.

^١ قاله أبو حيان في الارششاف: ١٩٦/٣

^٢ هو محمد بن يحيى الباهلي البجائي المتوفى سنة (٧٤٣هـ) فقيه وناظم من آثاره: تقاليد في أنواع من العلوم، وشرح
الأسماء الحسنی، وقصيدة فوائد الجواهر في معجزات سيد الأوائل والأواخر، ترجمته في نيل الابتهاج: ٢٤٠، ومعجم
المؤلفين: ١٠٠/١٢

^٣ محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي أبو عبد الله التلمساني من كتبه شرح اللامية لابن مالك وشرح جمل
الخنوجي، توفي سنة: ٨٧١هـ ترجمته في الضوء اللامع: ٢٧٨/٧

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ
وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا التَّاءَ وَعَرَفُوا
بِالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ وَالْإِضْمَارِ
وَلَا تَلِي فِعْلاً أَصْلاً مِفْعَلاً
وَعَالِباً تَمْنَعُ مِنْ فَعِيلٍ
وَوَيْ خَيْرٍ وَالْوَصْفِ وَالْمُشَارِ
مِفْعِلاً الْمِفْعَالَ وَاسْمَعُ مَا تَلَا
تَابِعاً الْمَوْصُوفَ كَالْقَتِيلِ

أي: هذا مبحثه، ولما كان التذكير أصلاً لوجهين أحدهما ذكره في همع الهوامع مع أنه ما من شيء يذكر ويؤنث إلا ويطلق عليه شيء، والشيء مذكر في لغاتهم، والثاني ذكره في الأشباه والنظائر^٢ عن ابن العجاج صاحب البسيط: إن المؤنث له علامة تدل على فرعيته، إما لفظية كقائمة، وإما معنوية، وهي: إن كمال المذكر مقصود بالذات، ونقصان المؤنث بالعرض، ونقصان العرض فرع على كمال الذات^٣ لم يفتقر إلى علامة، ومن ثم احتاج التأنيث إلى علامة، (علامة التأنيث تاء) وهي أكثر وأظهر دلالة (أو ألف) مقصورة وممدودة، ودل قوله على أنهما لا يجتمعان خلافاً لأبي عبيدة في علقاه^٤ (وفي أسام) أي: أسماء (قدروا التاء) لا الألف، لأنه أكثر استعمالاً منها فيستغني تقديرها عن الإظهار، (وعرف) لو قال: فعرف بالفاء الدالة على التفرع، (بالرد بالتصغير) كهنيذة، (والإضمار) أي: ضمير يعود إليها نحو: الكتف أكلتها (وخبر) نحو: الكتف لذيدة، ويد زيد مبسوط، (والوصف) الشامل للحال والنعته، نحو: الكتف مشوية، والمشوية، (والمشار) أي: الإشارة إليه، وكهذه كتف، ومنه {هذه جهنم}، (ولا تلي) تاء التأنيث (فِعْلاً) إذا كان (أصلاً) أي: بمعنى فاعل، إنما كان أصلاً لأنه أكثر من فِعْول بمعنى مفعول فهو أصل له، ولأن بنية الفاعل أصل كصُبُورٍ، وشكُورٍ، وضُروبٍ، لا بمعنى مفعول: كأكولةٍ بمعنى مأكولةٍ، وزكوبةٍ بمعنى مَرَكُوبَةٍ، ولا (مِفْعَلاً) بكسر الميم وفتح العين كمِعْشَمٍ^٥، ولا (مِفْعِلاً) كمِعْطِيرٍ، ولا (المِفْعَالَ) بالكسر كمِذْكَارٍ ومِعْطَارٍ، (واسمع) من العرب (ما تلاه) التاء من هذه، ولا تقس عليه كعدوة، ومسكينة، وميقانة بمعنى: موقنة، (وغالباً تمنع) التاء (من فَعِيلٍ) حال كونه (تابعاً الموصوف) أي: لم يحذف موصوفه، وكان (كالقتيل) في كونه بمعنى مفعول كجريح، فإن حُذِفَ لحقته نحو: رأيت قتيلة

^١ الهمع: ٦١/٦

^٢ الأشباه والنظائر: ١٥٦/٢

^٣ من العرب من يعتبر الألف في علقى للتأنيث ومنهم من يعتبرها للإلحاق انظر: شرح الكافية للرضي: ١٩٥/١

^٤ سورة يونس الآية: ٦٣

^٥ رجل معشم يركب رأيه فلا يتراجع عنه.

بني فلاس، نثار يتبس، و ددا إن جرد عن الوصفية دديحه وبطيحه، و ددا فعيل. معنى فاعل،
كَمَرِيضَةٍ وَظَرِيفَةٍ، وَشَدَّ امْرَأَةً صَدِيقًا.

وَاحْتَمَّ بِهَا الْمَاضِي مُسْنَدًا إِلَى
وَرَا حِجًّا فِي ظَاهِرِ الْجَازِ مَعُ
فِي جَمْعِ تَكْسِيرٍ أَوْ اسْمِ الْجَمْعِ أَوْ
وَالْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّا لِلذَّكْرِ
وَهَذِهِ سَاكِنَةٌ وَالتَّاءُ فِي
وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذُو قَصْرٍ وَمَدٍّ
كَوَزْنِ ذِكْرِي أُرْبَى حَبَّارِي
كَذَلِكَ فَعَلَاءٌ وَمُطَلَقٌ أَفْعَلًا

ذَاتِ حَرٍّ أَوْ مُضْمَرٍ حَتْمًا جَلًّا
فَصَلِّ بِلاَ إِلاَّ وَسَاوَى إِنْ وَقَعَ
جِنْسٍ مُؤَنَّثٍ كَذَا نِعَمَ رَأَوْا
وَوَاهِيًّا فِيمَا بِإِلَّا الْفَصْلُ قَرَّ
بِذِي مَضَارِعِ الْمَاضِي يَفْتَعِي
أَوْزَانَهَا مَرَجِعُهَا النَّقْلُ تُعَدُّ
فَعَلَى سَبْطَرِي سُمِّي الشُّقَارَى
عَيْنًا وَفَعَلًا فِعَالًا فُعَلًا

(واحتم بها) أي: بناء التائيث الساكنة (الماضي) ولم تلحق آخر المضارع استغناء ببناء المضارعة،
والأمر استغناء بالياء، ولحوقها لتأخر الماضي إذا كان (مُسْنَدًا إِلَى ، ذَاتِ حَرٍّ) فرج، دلالة على
تائيث فاعله، أو مُسْنَدًا إِلَى (مضمر) مطلقاً لحقيقي أو مجازي نحو: هِنْدُ قَامَتْ، وَالشَّمْسُ
طَلَعَتْ، وَيَلْحَقُ مَا ذَكَرَ (حتمًا) وجوبًا، وقوله: (جلا) تميم للبيت، أو "حتمًا" مفعول "جلا"
أي: ظهر وجوبًا أو حتمًا، حال من فاعل "جلا" أي: ظهر الحتم حال كونه حتمًا، وتلحق التاء
(راجحًا) لا واجبًا (في ظاهر المجاز) نحو: طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَمِنْ تَرَكِيهَا {وَجَمَعَ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرَ}، {فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِينَ}، أو حقيقي ولكن (مع ، فصل بلا إلا) نحو:
قَامَتْ الْيَوْمَ هِنْدٌ، وَمِنْ تَرَكِيهِ {إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ}، (وساوى) لحوقها عدمه (إن وقع، في جمع
تكسير أو اسم الجمع) مطلقاً لمذكر أو مؤنث نحو: قَامَتِ الزُّيُودُ، {قَالَتِ الْأَعْرَابُ}، {وَقَالَ
نِسْوَةٌ}، (أو) اسم (جنس مؤنث) نحو كَثُرَتِ النَّحْلُ، وَكَثُرَ النَّحْلُ، (كذا نِعَم) وبئس (رأوا) لأنه
منه نحو: نِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ فَلَانَةٌ، وَنِعَمَ الْمَرْأَةُ، لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ فِيهِ الْجِنْسُ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ أَوْ
الذَّمِّ، وَفِي (الجمع بالألف والتا للذكر) نحو: جَاءَتِ الطَّلْحَاتُ ، وَجَاءَ الطَّلْحَاتُ، بخلافه

^١ سورة القيامة الآية: ٩

^٢ سورة النمل الآية: ٥١

^٣ سورة الممتحنة الآية: ١٠

^٤ سورة الحجرات الآية: ١٤

^٥ سورة يوسف الآية: ٣٠

لمؤت، فإن التاء واجبه فيه لسارمه نضم واحده، حو: جاءت اهداب إلا غنى بعد. فان فارسه ،
وتلحق لحوقاً (واهيأ) ضعيفاً مَرْجُوحاً (فيما بإلا) متعلق بقوله (الفصل قر) ثبت كقوله:^٢

مَا بَرَّتُ مِنْ رِيْبَةٍ وَذَمٌّ
فِي حَرَبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ

(وهذه) التاء المذكورة (ساكنة) حرفاً، وقال الجلولي^٣ اسم ما بعدها بدل منها، أو مبتدأ خبره
الجملة قبلها ، (والتاء في ، بدئ) أي: أول (مضارع لماضي يقتضي) أي: يتبع كالماضي حكماً
وتفصيلاً، فتجب في تقوم هند، وهند تقوم، والشمس تطلع، وتُرْجَحُ في تَطَّلِعُ الشمس / وَهَبُ
الريح، وَرُجِحَ تركها في: ما تهب في [كذا] إلا الريح^٤ ، ومن لحاقها ما قُرئ {فَأَصْبَحُوا لَا
تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ}^٥

تلميح: (قال إمام الكوفيَّة ثعلب: كان محمد بن عبد الله طاهر يكتب: أَلْفٌ دِرْهَمٍ واحدةٍ بالهاء،
فإذا مرَّ به أَلْفٌ دِرْهَمٍ واحدٍ أصلحه واحدة، وكان كُتَّابُه يهابونه أن يُكَلِّمُوهُ في ذلك، فقال لي
يوماً: أتدري لِمَ عَمِلَ الفراء كتاب الهاء قلت لا، قال لعبد الله بن أبي طاهر جدي، قلت له إنه
قد عمل كُتَّاباً منها: كتاب المذكر والمؤنث، قال وما فيه قلت: أَلْفٌ درهم واحد، ولا يجوز واحدة
فتنبه وأقلع).^٦

(وألف التأنيث) ضربان (ذو قصر و) ذو (مد، أوزانها) أي: أَلْفُ التأنيث (مرجعها النقل) عن
العرب من غير قياس (تعد) تلك الأوزان (كوزن) فعلى من أوزان المقصور مصدرأ نحو:
(ذِكْرِي) أو جمعاً كضربِي وَجِحَلِي، ولا ثالث لهما، فإن لم يكن مصدرأ ولا جمعاً لم يتعيَّن
له، فإن لم ينون فله كضَيْرِي أي: جائرة، أو نونت فلإلحاق كرجل كَيْصِي وهو المولع بالأكل
وحده.

^١ ذكرها سيبويه في الكتاب: ٣٨/٢ (وقال بعض العرب قال فلانة)

^٢ لم أهدت إلى قائله

قال ابن مالك في شرح التسهيل: ١١٤/٢ (وبعض النحويين لا يجيزون ثبوت التاء مع الفصل بإلا إلا في الشعر كقول
الراجز... والصحيح جوازها في غير الشعر ولكن على ضعف)

والشاهد فيه قوله (ما برئت إلا بنات العم) حيث أدخل تاء التأنيث على الفعل مع أن فاعله فصل بإلا.

انظر: شرح شذور الذهب: ٢٢٦، والمساعد: ٣٩٠/١، وشرح التصريح: ٢٧٩/١، وشرح الأشموني: ٣٦/٢، والهمع: ٦٦/٦

^٣ ذكره في الهمع: ٦٤/٦ انظر ترجمته ص: ٢٠٦

^٤ في الهمع: ٦٧/٦ (ويرجح تركها في ما تهب الريح إلا في كذا)

^٥ سورة الأحقاف الآية: ٢٥، قرأ بالتاء المضمومة الجحدري والأعمش والسلمي وابن أبي إسحاق انظر البحر

المحيط: ٦٤/٨

^٦ ذكره السيوطي في البغية: ٣٩٦/١ عند ترجمته لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب.

دورن فعلی بالصم فالفتح اسماً حو: (اربي) لِدَاهِيَه، وسعبي اسم موضع فاله الوهشي تي
غريب الموطأ، ولا ثالث لهما. انتهى.

(وزاد ابن قتيبة^٢: أَدَمَى اسم موضع، وقال لا رابع لها، [قال] ابن هشام وَيَرْدُ عَلَيْهِ أُرْتَى بالنون حبة
يُجِبْنَ بِهَا اللَّيْنِ، وَجُفَى لموضع، وَجُعِي لعظام النمل) ^٣ ووزن فَعَالَى بالضم والتخفيف، ولم يرد
وصفاً بل اسماً نحو: (حُبَارَى) لطائر. وجمعاً نحو: سُكَارَى، وَزَعَم الزُّبَيْدِيُّ أَنَّهُ جَاءَ صِفَةً
فحكى قولهم: جَمَلٌ عُلَادَى: أي: شديد ضخم، وفَعَلَى بالفتح وصفاً كَسَكْرَى، أو مصدرًا
كَدَعَوَى، كذا قال المرادي^٤ والناظم^٥ في الشرح^٦ وجمع الهوامع^٧، وقال أبو سعيد بن لب^٨ في شرح
الجملة (اسم لما ادعيت لا مصدر) انتهى.

أو مصدرًا كَجَرَحَى، فَإِنْ كَانَ اسْمًا لَمْ يَتَّعِنْ كَوْنُ أَلْفِهِ لِلتَّأْنِيثِ، بَلْ يَصْلِحُ لَهَا وَلِلإِلْحَاقِ
كَأَرْطَى، وَعَلَقَى، وَفَعَلَى بالكسر والفتح والتشديد اسماً نحو (سَيْطَرَى) لنوع من المشي،
وَزَعَرَى للضخم، وفَعَلَى بالضم وتشديد العين المفتوحة نحو: (سُمَهَى) للباطل، وفَعَالَى بالضم
والتشديد نحو: (الشُّقَارَى) لنبت قاله الناظم^٩، والمرادي^{١٠}، وابن عقيل^{١١}، والشاطبي^{١٢}، وقال ابن
هشام في توضيحه^{١٣} اسم لطائر، وَحَوَّارَى^{١٤} (كذلك) من أوزان المقصورة (فَعَالَاءَ) بالفتح
والسكون اسماً كصحراء، أو وصفاً كحمرَاءَ، وديمه هَطَّالَاءَ، أو مصدرًا كَرَبَّاءَ، أو جمعاً
كطرفَاءَ، أو (مطلقاً أفعلا، عيناً) أي: بكسر العين نحو: أربَعَاءَ للرباع من أيام

^١ هو هشام بن أحمد بن هشام الكناني أبو الوليد المعروف بالوقشي كاتب وقاضي أديب من أهل طليطلة ولد في وقت له
نكت على الكامل للمبرد، والمنتخب من غريب كلام العرب، والرسالة المرشدة توفي سنة: ٤٨٩ هـ ترجمته في: الصلة:
٥٩٢، والأعلام: ٨٤/٨، ومعجم المؤلفين: ١٤٧/١٣، لم أتمكن من الوقوف على قوله.

^٢ أدب الكاتب: ٤٨٠

^٣ ما بين القوسين عبارة ابن هشام في أوضح المسالك: ٢٨٩/٤

^٤ قاله في الهمع: ٦٩/٦

^٥ قاله في شرح الألفية: ٩/٥

^٦ انظر الفرائد الجديدة: ٨١٣/٢

^٧ الهمع: ٦٨/٦

^٨ هو فرج بن قاسم بن أحمد بن لب أبو سعيد الغرناطي كان عارفاً بالعربية مبرزاً في التفسير قائماً على القراءات قرأ
العربية على أبي عبد الله الفخار، وروى عن محمد بن جابر الوادي أشي له تقييد على جمل الزجاجي والباء الموحدة
انظر البيهقي: ٢٤٣/٢، تقييده على الجمل رسالة دكتوراه جامعة أم القرى، ولم أجد قوله بعد مراجعتها.

^٩ الهمع: ٦٩/٦

^{١٠} شرح الألفية: ١٠/٥

^{١١} شرح ابن عقيل: ٤٣٤/٢ - حمير: لَدَنْتَر: عبد لجيد خطاشر قيد لطحج جامعة أم القرى

^{١٢} المقاصد الشافية: ٣٨٨/٦ - حمير: لَدَنْتَر: عبد لجيد خطاشر قيد لطحج جامعة أم القرى
^{١٣} أوضح المسالك: ٢٩١/٤، قال: (نحو شقارَى وخبَّارَى لنبتين، وخبَّارَى لطائر) ولا أعلم كيف نسب المؤلف إلى ابن
هشام قوله إن شقارَى اسم لطائر.

^{١٤} قال ابن فارس في مقاييس اللغة: ٢٨٨ (حول)، (والحوارَى من الطعام ما حوَّر أي بيَّض)

الاسبوع، واصلِّفَاء، واولياء، وبضمها داربعاء لعود من عيدان اخيمه فانه في سمع اهوامع، وفسال في الشرح^٢ لليوم الرابع من أيام الأسبوع، وبالفتح لليوم المذكور أيضاً (فَعَلَّأ) بفتح الفاء كعقرُباء وحرْمُلاء لمكانين، وبكسرهما كهندِباء لبقلة، (فَعَلَّأ) بالكسر كقَصَّاصَاء، [قال] أبو حيلن : (ولا يُحْفَظ غيره)٤، (فَعَلَّأ) كقَرَفَضاء لضرب من القعود.

^١ الهمع: ٧٣/٦

^٢ انظر الفرائد الجديدة: ٨١٣/٢

^٣ مقابيس اللغة: ٤٣٩ (ربع)

^٤ الارششاف: ٢٩٩/١

وَالْمَدُّ مَا ذِي بَعْدَهَا هَمْزٌ أَلِفٌ	ذُو الْقَصْرِ مَا يَخْتَمُّ لِأَزْمَا أَلِفٌ
نَظِيرُهُ الْمَعْتَلُّ قَصْرُهُ انْتَضَحَ	ذُو صِحْحَةٍ مِنْ قَبْلِ طَرْفِهِ انْفَتَحَ
لِفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ وَذُو أَلِفٍ	كَفَعَلٍ وَفَعَلٍ جَمْعًا عُرِفَ
كَمَصْدَرٍ يَهْمَزُ وَصَلٍ ابْتِدَائِي	مِنْ قَبْلِ طَرْفِهِ نَظِيرُهُ امْدُدْ
بِالنَّقْلِ وَأَقْصِرْ لِأَضْطِرَارٍ مَا يَمْدُّ	وَالْعَادِمَ النَّظِيرِ ذُو قَصْرِ وَمَدِّ

(أي: هذا مبحثهما، وذكرنا عقب التأنيث لاشتغالهما على الألف المقصورة والممدودة، والأولى في مناسبة التسمية أن المقصور سُمِّيَ به لأنه لا يمد إلا بمقدار ما في ألفه من اللين، ولأن ألفه يحذف لتنوين أو ساكنٍ بعدها فيقصر، والممدود بخلافه، وقيل سُمِّيَ لأنه حُبِسَ عن الإعراب. والقصر^١: الحبس وليس بجيد، لأنه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود، ويلزمه صدق هذا الاسم على المضاف للياء^٢، (وذو القصر) من الأسماء المعربة، وهو مبتدأ خبره جملة (ما) أي: الذي (يختتم) أي: في آخره حال كونه (لازما ألف) فما مبتدأ، والألف مبتدأ ثانٍ خبره يختتم، فخرج بالألف ما آخره ياء، وبـ "لازما" الأسماء الستة حال النصب.

تنبيه: إنما لم يزد في الحد فصلاً^٣ آخر ليخرج الممدود كما فعل ابن الحاجب^٤ لعدم الحاجة إليه، إذ لا يصدق عليه أن آخره ألف بل همزة فلم يدخل، والله تعالى أعلم.

وذو (المد ما) أي: الذي (ذي) هذه الألف المذكورة، حال كونها (بعدها همز) زائد (ألف) يعني أن الممدود ما آخره ألف بعدها همزة زائدة من الأسماء المعربة، فيخرج / بالقييد الأخير المقصور، وبالزائدة الهمزة^٥ المبدلة من أصل نحو: كساء، وورداء [والألف نحو] ماء؛ إذ أصله مَوَّه، قلبت الواو ألفاً والهاء همزة، وبالاسم نحو: جاء، وبالمعربة نحو: هؤلاء وأولاء، فلا تُسَمَّى ممدوداً إلا تسامحاً، وقوله: "والمد مبتدأ و"ما" مبتدأ ثانٍ و"ذي" مبتدأ ثالث خبره جملة الألف، ولكنه ذكّر

^١ في الأصل القصر مكررة.

^٢ الكلام بنصه في الهمع: ٨٣/٦.

^٣ قال في الهمع: ١٣/٦ (ولم احتج إلى زيادة مفردة كما صنع ابن الحاجب احترازاً عن الممدود نحو صحراء لعدم الحاجة إليه...).

^٤ شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٣٢٤/٢.

^٥ في الأصل: الألف.

الفعل؛ لأن احرف يد در ويؤب، ولا رابط هنا في دارمه، فعي عبارته مع دسات من الفلوق والتعقيد ما فيها، فلو قال الناظم:

ذو القصر ما بتأخر منه أليف لازمة من معرب اسم قد عرف
وغيره ما أخره منه أليف بإثرها همز مزيد قد وصف

لأجاد ما شاء، والله أعلم.

(ذو صفة) من الأسماء (من قبل طرفه) بسكون الراء لإقامة الوزن (انفتح، نظيره المعتل قصره اتضح) قياساً، كمفعول غير الثلاثي كمصطفى ومقتدى، إذ نظيرهما من الصحيح [مفتوح ما قبل الآخر لزوماً] ء، و(كفعل) بكسر ففتح (وفعل) بضم ففتح (جمعا عرف) الأول (لفعلة) بكسر فسكون كمرية ومرى، إذ نظيره من الصحيح قرية وقرب بفتح ما قبل الطرف منهما، (وفعله) اسم صحيح (ذو ألف، من قبل طرفه) لزوماً أو غلبة (نظيره) من المعتل (امدد) قياساً (كمصدر) فعل (بهمز وصل ابتدئ) كالاستقصاء والاصطفاء، إذ نظيرهما الاستخراج والاعتدال، (والعادم النظير) من الصحيح منها هو (ذو قصر) بالنقل كالفتي، والسني للضوء، والثري للتراب، والحجى للعقل، وذو (مد، بالنقل) كالفتاء لحدث السن، والسناء للشرف، والثراء لكثرة المال، والحذاء للنعل، (واقصر لاضطرار) الشعر (ما يمد) كقوله:^١

لا بُدَّ مِنْ صِنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

^١ في الأصل فراغ وما بين المعكوفين من الهمع: ٨٤/٦.

^٢ لم أهد إلى قائله وبعده:

ولو تحنى كلُّ عودٍ وذيرٍ

والشاهد فيه قوله (صنعاً) حيث قصره الشاعر حين اضطر لإقامة الوزن والأصل: صنعاء.

انظر: أوضح المسالك: ٢٩٦/٤، وشرح التصريح: ٢٩٣/٢، وشرح الأشموني: ١٠٩/٤.

أخِرَ مَقْصُورٍ تَثْنِي عُدِّيَا	ثَلَاثَةٌ أَوْ أَصْلُهُ إِلَيَا أَقْلِبُهُ يَا
كَالْجَامِدِ الْمَمَالِ وَأَقْلِبُ الْأَلِفُ	بغَيْرِ ذَا وَآوًا وَصَحْرَاءُ أَلِفُ
بِالْوَاوِ وَاللَّذَ كَحَيَا عَلِيَا خُذَا	بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَصَحَّحَ غَيْرَ ذَا
وَأَخِرَ الْمُعْتَلِّ فِي الْجَمْعِ احْذِفِ	وَالْفَتْحُ فِي الْمَقْصُورِ أَبَقَهُ تَقْتَفِي
فِي الْجَمْعِ بِالتَّاهِمَةِ أَقْلِبُ الْأَلِفُ	كَمَا تَثْنِيهِ وَتَا ذِي التَّاهِمِ احْذِفُ

أي: هذا مبحثهما، ذكر ذلك هنا كما في الخلاصة^١، لأن هذا الموضوع هو اللائق بذكره كما ذكره في جمع الهوامع^٢، خلافاً لصنع التسهيل^٣، فإنه ذكره أول الكتاب/ عند ذكر إعراب بـ/ ٦٠٠. بـ التثنية، وتبعه الناظم في جمع الجوامع، (أخِر) بالنصب (مقصور تثني) يريد تثنية إذا (عدّيا) جَوَزَ به (ثلاثة) أحرف كمُعْطَى ومُسْتَدْعَى، (أو) كان (أصله اليا) ثم أبدل عنها الألف كفتى ورحى، (اقلبه يا) عند التثنية فتقول: مُعْطِيَانِ وَفَتْيَانِ،

(كالجامد) من الألف أي: مجهولة الأصل (الممال) كمتى وبلى، فتقول: مَتْيَانِ وَبَلْيَانِ، (واقلب الألف، بغير ذا) المذكور (واوًا) وهو الألف الثالثة المبدلة من واو كعصا، والأصلية غير الممالاة كإذا علماً، والمجهولة غير الممالاة كـ "دَدًا"^٤ وهو اللهو فتقول: عَصَوَانِ وَإِذَوَانِ، وتثنية الممدود الذي همزته للتأنيث كحمرء (وصحراء ألف، بالواو) فتقول: صَحْرَاوَانِ وَحَمْرَاوَانِ، (واللذ) همزته من أصل (كحيا) ورداء وكساء، أو همزته للإلحاق نحو (علباء) وجرباء (خذا) بالألف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة (بواو) فتقول: حَيَاوَانِ وَعَلْبَاوَانِ، وهو أولى من ذي الإلحاق، (أو همز) فتقول: حَيَاءَانِ وَعَلْبَاءَانِ وهو أولى في المبدلة من أصل، (وصحح غير ذا) وهو الممدود الذي همزته أصلية كقراء ووضاء، فتقول: قُرَاءَانِ وَوُضَاءَانِ (وأخر المعتل في الجمع احذف) فإن كان منقوصاً قلبت الكسرة التي قبلها ضمة في الرفع نحو: جاء القاضون، والأصل القاضيون (والفتح في المقصور) إذا حذف آخره (ابقه) بإسكان الهاء إجراءً للوصول مجرى الوقف.

^١ انظر شرح ابن عقيل: ٤٤٢/٢

^٢ قال: ٨٦/٦ (ومر بناء التثنية وجمعي التصحيح في أول الكتاب تبعاً للتسهيل وإن كان اللائق ذكره هنا)

^٣ شرح التسهيل: ٨٩/١

^٤ إذا كانا علمين.

^٥ في الأصل: رداً وهو اللهو وفي الحديث (لست من الدد ولا الدد مني)

وللضرورة (نفتمي) طريقتهم ليحون دليلاً على احدوف نحو: جاء المصطفون، وفي التثنية (وانتم
الأعلون) { وَإِنَّكُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ }^١ (في الجمع بالتا الهمزة) بالنصب مفعول
(اقلب) فقوله: (والألف) هو بالجر معطوف على "بالتا" ففرق بين المعطوف والمعطوف عليه بما
ليس بظرف ونحوه، بل بأجنبي وذلك ضرورة (كما تنبيه) فإن كان الألف رابعة فصاعداً قلبت
ياءً كمعطيات في معطاة، وإن كانت ثالثة فعلى التفصيل المتقدم، ولكن (تا ذي التا حذف)
عند تصحيح ما هي فيه، كقولك في مُسَلِّمة ومُؤَمِّنة: مُسَلِّمَات ومُؤَمِّنَات لثلاثاً يُجمع بين علامتي
تأنيث، وقال ابن أبي الفتح البعلبي^٢ في شرح الجرجاني: "لأن الغرض بها التأنيث وقد حصل بتاء
الجمع، ولأن تاء التأنيث لا تقع حشواً ولهذا حذفت في النسب"

والعين صحت ساكناً في اسم على	ثلاثة مؤنث ولو خلا
يتبع فا في شكله وسكن	تالي سوى الفتح أو افتح يهن
وذروة وزبية لا تتبع	وغير ما قرر شد فاسمع

(والعين) مبتدأ (صحت) لا اعتلت ولو بالإدغام كبيضة، وعورة، وجنة فليس إلا السكون،
(ساكناً) لا متحرراً كسمررة، وثقفة فعلى حاله (في اسم) لا صفة كصعبة، ونضرة، فعلى حاله من
السكون (على، ثلاثة) أحرف لا أربعة كجئيل علم ضبع، فعلى حاله، (مؤنث) لا مذكر ككبر
فإنه لا يجمع بالألف والتاء أصلاً، (ولو خلا) المؤنث من التاء، وخير المبتدأ جملة، (يتبع فاء في
شكله) حركته، فتفتح العين إن كانت الفاء مفتوحة، أو مضمومة فمضمومة، أو مكسورة
فمكسورة، وذلك كجفنة وجفئات وغرفة وغرفات، وسدرة وسدرات، ودعد ودعدات، وهند
وهندات، وجمل علم امرأة وجملات، (وسكن) زيادة على الإتياع (تالي سوى الفتح) وهو تالي
الضم والكسر كغرفة وهند (أو افتح) زيادة على الإتياع أيضاً (يهن) بلأن الفتح خفيف، وما
كانت الفاء منه مكسورة واللام واو نحو: (ذروة) بكسر الذال المعجمة وسكون الراء: أعلى
السنام، وما كانت فاؤه مضمومة واللام ياء نحو: (زبية) بالزاي والياء الموحدة والياء المشاهة لحفرة
الأسد، (لا تتبع) العين فيهما للفاء لاستثقال الكسرة قبل الواو، والضممة قبل الياء، (وغير ما

^١ سورة محمد الآية: ٣٥

^٢ سورة ص الآية: ٤٧

^٣ هو محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي الحنبلي ولد سنة ٦٤٥ هـ وقرأ على ابن مالك وسمع من ابن عبد الدائم
وابن أبي البشر له معرفة تامة بالنحو وبالفاظ الحديث أخذ عنه النقي السبكي وكتابه يعرف باسم الفاخر وله شرح الألفية
توفي سنة: ٧٠٩، ترجمته في طبقات النحاة واللغويين: ٢٢٧، والدرر: ٢٥٧/٤، والبغية: ٢٠٧/١

رر) ي سد اباب رسد) سون. بعنهم نهارت بانسح، وانقياس ايسدان دنه صنه، ومنه سون
جميع العرب: عيرات للإبل التي تحمل الميرة، وكقوله:^٢

فتستريح النَّفسُ من زَفْرَاتِهَا

والقياس الفتح، ومنه لغة هذيل^٣ فتح العين المعتلة بعد الفاء المعتلة نحو: جَوْزَةٌ وَيِيضَةٌ، ولم تَسْتَقِلْ
فتحة عين المعتل لعروضها عند تميم، وعليه قراءة بعضهم {ثَلَّثُ عَوْرَتِي} بفتح الواو، وقول
الشاعر:^٥

أخُو بِيضَاتٍ رَائِحٍ مُتَأَوِّبٌ

فاسمع لذلك من العرب، ولا تَقِسْ عليه، والله أعلم . /

ب/ ٢٠٧

^١ قاله قطرب انظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١٠٠/١
^٢ لم أهدت إلى قائله وقبله:

علَّ صرُوفِ الدَّهْرِ أو دَوْلَاتِهَا

يَدْلِنَا اللِّمَّةَ مِنْ لِمَاتِهَا

والشاهد فيه قوله (زفراتها) حيث سكن الفاء ضرورة والقياس فتحها.
انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٣٥/٣، والخصائص: ٣١٦/١، واللسان (زفر) والتذليل والتكميل: ٥٥/٢، وشرح شواهد
الشافعية: ١٢٨.

^٣ انظر شرح التسهيل لابن مالك: ١٠٠/١

^٤ سورة النور الآية: ٥٨، القراءة لابن عباس وابن أبي إسحاق والأعمش انظر البحر المحيط: ٤٤٩/٦، والارتشاف:
٢٧٤/١، المساعد: ٦٩/١

^٥ ينسب إلى شاعر من هذيل وليس في ديوان الهذليين وتمامه: (رفيق بمسح المنكبين سُبُوحٌ)، والقياس التسكين.
انظر: المحتسب: ٥٨/١، والخصائص: ١٨٤/٣، والمنصف: ٣٤٣/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٠/٥، والارتشاف:
٢٧٤/١، والخزانة: ١٠٢/٨.

لِقَلَّةِ أَفْعَلَةٍ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ أَفْعَالٌ بِغَالِبٍ تَوْمٌ

أي: هذا مبحثه (لقلة) متعلق بـ "توم" وتطلق على ثلاثة إلى عشرة، وصرح خالد^١ بدخول العشرة، وكلام الناظم في همع الهوامع^٢ صريح في عدم دخولها، (أفعل) مبتدأ كأخمرة (و) (أفعل) كالكلب (ثم ، فعله) كصبيبة ثم (أفعال) كأجمال (بغالب) متعلق (بتوم) تقصد، خبر المبتدأ، واحترز من غير الغالب لأنه يستغنى ببعض أبنية القلة عن الكثرة، كأرجل ورجل.

فَأَفْعَلٌ لِفَعْلٍ اسْمًا صَحًّا عَيْنًا وَذِي أَرْبَعٍ اسْمًا أَضْحَى
مِثْلَ عِنَاقٍ وَذِرَاعٍ وَسِوَى ذَا مِنْ ثَلَاثِيٍّ فَأَفْعَالٌ لَا حَوَى
لِفُعَلٍ يَغْلِبُ فِعْلَانُ وَقَرٌّ لَاسْمِ رِبَاعٍ مَدُّ ثَالِثٌ ذَكَرَ
أَفْعَلَةٌ كَذَا فِعَالٌ أَوْ فِعَالٌ إِنْ حَوَى تَضَاعُفًا أَوْ اعْتِلَالٌ

(فأفعل لفعل) بالفتح والسكون، ككلب، وفأس، ووجه، ودلوه، وظبي (اسمًا) لا صفة كضخم وكهمل (صحًا ، عينا) لا معتلها كسيف وتوب، وشذ لا استتقال الضمة على حرف العلة: أتوب وأعين وأسيف، وأفعل أيضاً (لذي أربع) من الحروف (أسمى) لا نحو شجاع (أضحى، مثل عناق وذراع) وعقاب في كونه مؤنثاً بلا علامة، رباعي ثلثه مدة، وشذ طحال وأطحل، وعناد وأعتد، وغراب وأغرب [و] لا نحو: سحابة، ورسالة، وصحيفة، ولا نحو: دعد، ولا نحو: خنصر، وضيفدع (وسوى، ذا) المذكور (من) أوزان (ثلاثي فأفعالاً حوى) كسيف، وجزب، وصلب، وجمل، ووعل، وعضد، ورطب، وإبل، وضيع، وشذ فرخ وأفراخ، (لفعل) بضم ففتح من أوزان الثلاثي (يغلب فعلان) بكسر فسكون كصرد وصردان: لطائر ضخم الرأس يصطاد العصافير^٣ ، وهو أول طائر صام لله، وجرذ وجرذان لضرب من الفأر، ونغر ونغران لطائر كالعصفور أحمر المنقار، (وقر) أي: ثبت (لاسم) لا صفة، وندر شحيح وأشحة (رباع) لا ثلاثي، وندر قدح وأقدحة، ونخال وأخولة ورمضان وأرمضة، (مد، ثالث) منه لا الخالي من مد الثالث، وشذ جائزة وأجوزة: لخشبة ممتدة

^١ شرح التصريح: ٣٠٠/٢

^٢ الهمع: ٨٦/٦

^٣ في الحديث نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع: النملة والنحلة والصراد والهدهد انظر اللسان (صرد)

بي الحى السبب، (دس) د سوب، عين قياسه فعل نما ندم، ويدر عتاب واحبيه، (احيه)
 فاعل "قر" كطعام وأطعمة، وجمار وأحجرة، وغراب وأغربة، ورغيف وأرغفة، وعمود
 وأعمدة (كذا فعّال) بفتح الفاء (أو فعّال) بكسرهما، تلزم فيهما أفعلّة (إن حويا تضاعفا) كبتات^١
 وزمام (أو اعتلال) وقف عليه بالسكون / على لغة ربيعة، كفناء، وقباء، وإناء.

فَعَلٌ لِفَعْلًا، أَفْعَلٌ وَفِعْلُهُ كَوَلْدَةٌ لَا قَيْسَ إِلَّا نَقْلُهُ
 لاسم رُبَاعٍ صَحَّ لَا مَا زَيْدٌ مَدٌّ ثَالِثُهُ وَلَمْ يُضَاعَفْ إِذْ وَرَدَ
 بِأَلْفٍ فُعْلٌ اجْعَلُ فُعْلًا لِفُعْلَةٍ فُعْلَى وَأَعْطِ فِعْلًا
 لِفِعْلَةٍ فِي كِرَامٍ فُعْلَهُ مُطْرَدٌ لِكَامِلٍ خُذْ كَمَلَةً

(فُعْل) بضم فسكون (لفعلا) مؤنث أفعل كحمرَاء وحمر (أفعل) المذكر كأحمر وحمر (فُعْلَة)
 بكسر فسكون (كولدة) جمع: ولد (لا قيس) قياس فيه (إلا نقله) عن العرب في
 كصبي، وخصبي، وجليل، وولد وقتي، وغلام، وشجاع، وغزال، حتى قال ابن السراج^٢: "إنه اسم
 جمع"، (لاسم) خبره مقدم مذكر أو مؤنث، وشذ: نذير ونذر، (رُبَاع) في العدد لا ثلاثي، وشذ
 رهن ورهن، ونمر ونمر، (صح لا ما) لا معتلها ككساء وقباء (زيد مد، ثالته) الألف والياء
 والواو (ولم يضاعف) الاسم (إذ ورد) مده (بألف) الألف وغيره كما يأتي في الأمثال، (فُعْل)
 بضمين مبتدأ مؤخر كقذال وقذل، وأتان وأتن، وذراع وذرع، وقراد وقرد، وقضيب وقضب،
 وعمود وعمد، وسرير وسرر، وذلول وذلل، (واجعل فعلا) بضم ففتح، والألف للإطلاق (لفُعْلَة)
 كقرية وقرى، وغرفة وغرف، و(لفُعْلَى) أنشأ أفعل كالكبرى والكبرى، والصغرى والصغرى، وفي
 التزليل {إنها لإحدى الكبرى} (وأعط فعلا) بكسر ففتح، والألف للإطلاق (لفُعْلَة) بكسرة
 فسكون اسماً تاماً ككسرة وكسر، وحجة وحجج، ومرية ومري، لا صفة كصغرة وكسرة، ولا
 محذوفاً منه فاءه كرقعة، أو لامة كلثة (وفي كرام) من كل وصف على فاعل معتل اللام (فُعْلَة)،
 مطرد (كرام ورماة، وقاض وقضاة، وغاز وغزاة، (لكامل) ونحوه من كل وصف على فاعل لمذكر
 عاقل صحيح اللام (خذ كمله) وبار وبررة، وكافر وكفرة، وفاجر وفجرة.

^١ انظر شرح الكافية الشافية: ٤/١٨٢٣

^٢ البتات: متاع البيت وجهاز المسافر، اللسان (بتت)

^٣ الأصول: ٢/٤٣٢

^٤ سورة المدثر الآية: ٣٥

وَهَائِكٌ وَاحْمَقٌ فَعَلَى ابْتِ
 وَفَعَلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلِهِ
 مَذَكَّرٌ لِفَعْلَةٍ فَعَلٌ يَفِي
 مَا لَامُهُ مُضَعَّفٌ وَلَا مُعَلٌ
 كَفَاعِلٍ فَعْلَانٌ فَعْلَانٌ طَوِيلٌ
 فِي الْعَشْرِ جَمْعًا بِفِعَالٍ وَأَسَدٌ
 لَهَا فَعُولٌ لَا كَخُفٍ إِذْ يَرِدُ
 وَبِعِيْلٍ رَمِينٌ وَمِيْتٌ
 لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَا مَا فِعْلُهُ
 وَصَفًا صَحِيحًا وَكَذَا الْفَعَالُ فِي
 مَا عَيْنُهُ أَوْ فَاؤُهُ يَا وَلِفَعَلٍ
 وَلَوْ بِيْتًا وَفُعْلٌ أَوْ فِعْلٌ فَعِيلٌ
 وَمَا لِيذِي الْأَرْبَعِ مِنْ أَنْثَى اطَّرَدَ
 وَفَعْلٌ اسْمًا مَطْلَقٌ الْفَاءُ وَالْكَيْدُ

(ولقتيل) متعلق "بأثبت" أي: فاعيل بمعنى مفعول، دال على هلاك كقتيل، أو توجع كجريح
 وجرحى، أو نشئت كأسير، ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فَعِل نحو (زمن) (وَفِعَل نحو:
 (ميت ، و) فاعل نحو: (هالك) (و) أفعل نحو: (أحمق فعلى) بالفتح فسكون مفعول، (اثبت)
 بوصل همزه للضرورة، (لفعل) بضم فسكون (اسما) لا صفة، وشذ عِلج وعِلجة (صح لامل) وإن
 اعتل عينا (فعله) بكسر ففتح نحو: دُرَج وقُرْط وكُوْز ودُبٌّ، (وفعل) بضم [الفاء] وفتح العين
 المشددة (الفاعل) / المذكور (وفاعله) المؤنث، حال كون كَلٌّ (وصفاً) لا اسماً كحاجب
 العين، وجائزة البيت (صحيحاً) لأملاً لا مُعتلها، سواء صَحَّت العين أو اعتلت كضارب،
 وصائم، ومؤنثهما، فتقول فيهما: ضُربَ وصوِّمَ (وكذا الفَعَال) بضبطه، وهو مقيس (في) وصف
 صحيح اللام على وزن فاعل، (مذكر) كصائمٍ وصوِّامٍ، وقائمٍ وقوِّامٍ، وشذ في فاعلة كصَادَّة
 وصدَّاد. (لفعله) بفتح وسكون، وهو خبر مقدم، اسماً أو صفة، يائي العين أو غيره كحَفْنَة،
 وصَعْبَة، وغَيْضَة، و(فعل) بالفتح والسكون اسماً أو صفة، واوي العين ككَعْبٍ وصَعْبٍ وحوْضٍ
 (يفي، ما) نافية (عينه أو فاؤه يا) كبيتٍ، وشيخٍ، ويعرٍ؛ لا استتقال كسر الياء، أو ما قبلها، وشذ
 ضَيْفٌ وضِيَّافٌ، ويعرٌ ويعارٌ وهو الجددي، (والفعل) بفتححتين كجبلٍ، وقلمٍ (ما لأمه مُضَعَّف) كذا
 في النسخ بالرفع والصواب نصبه، وذلك كطللٍ وخللٍ، (ولا مُعَلٌ) بالسكون على لغة ربيعة،
 وذلك نحو: فتى وهوى، (ولو) كان فَعَلٌ مقرونا (بتاً) بالتنوين لا بالقصر فإنه لحن أي: فَعْلَة^٢

^١ الرجل الزَّمن: الضعيف الفاتر، ورجل زمن: مبتلى بين الزَّمانَة، اللسان (زمن)
^٢ اليعر: الجددي يشد عند زبية الذنب اللسان (وعر)
^٣ في الأصل: أفعله

يقندي به في التسهيل، وصرح المرادي^٢ باشتراط ذلك .

(وَفَعَلَ) بضم فسكون، وهو مجرور معطوف على "ولفعل" وكذا ما بعده كَرُمِحٍ، وَخُفٍّ، وَدُهْنٍ (أَوْ فِعْلٍ) بكسر فسكون، كِقُدْحٍ، وَذَيْبٍ، لَا فُعْلٍ بضم، يائي اللام كَمُدِي فَإِنْ قِيَاسَهُ أَفْعَالٍ (وَفَعِيلٍ، كَفَاعِلٍ) معنى كَطَرِيفٍ وَكَرِيمٍ، لَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَجَرِيحٍ، وَلَطِيمَةٍ، وَشَدَّ رِبِيظَةَ وَرِبَاطٍ، وَ(فَعْلَانٍ) بفتح فسكون، وَصَفًا كَغَضْبَانٍ (وَفَعْلَانٍ) بضم فسكون، كَحُمَصَانٍ، وَ(طَوِيلٍ) أَي: وَصِفٍ صَحِيحِ اللَّامِ مَعْتَلِ الْعَيْنِ بِالْوَاوِ، وَ(وَمَا) معطوف أيضًا على "ولفعل" وهو في حيز الجرورات (لنذي) هذه (الأربع) المذكورة (من أنثى) نحو: ظَرِيفَةٍ وَغَضْبَانَةٍ، وَحُمَصَانَةٍ، وَطَوِيلَةٍ، وَخَصَّ الْعَبْدِيُّ^٤ مؤنث فعيل، وَخَطَّاهُ الْخَضْرَاوِيُّ^٥ .

لازمًا (اطرد) كَثُرَ وَشَاعَ (في) هذه الأوزان (العشر) حال كونه (جمعًا) لها (بفِعَالٍ) / بكسر الفاء وهو مبتدأ الخبر مُقَدَّمٌ، بزيادة الباء، والله أعلم.

وَفَعَلَ بفتحيتين غير أجوف، ولا مضاعف نحو: (أَسَدٌ) وَذَكَرٌ، وَشَدَّ سَاقٌ وَسُوقٌ، وَطَلَّلَ وَطَلُّولٌ، وَجَزَمَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ^٦: أَنَّ فَعُولًا فِي هَذِهِ يُحْفَظُ وَلَا [يُقَاسُ]^٧، (وَفَعَلَ) بفتح فسكون، مرفوع معطوف على "أسد" المبتدأ، حال كونه (اسمًا) لا صفةً، وَشَدَّ كَهْلٌ وَكُهُولٌ، وَضَيْفٌ وَضُيُوفٌ، وَيُقَيَّدُ أَيْضًا بِأَنْ يَكُونَ غَيْرَ وَاوِي الْعَيْنِ، وَشَدَّ فَوْجٌ وَفُوجٌ، (مطلق ألفًا) بفتح كَكَعْبٍ، أَوْ ضَمَّ كَجُنْدِيٍّ، أَوْ كَسَّرَ كِضْرُسٍ وَحِمْلٍ، وَفَعِلٌ بفتح وكسر نحو: (الكَبْدُ) وَالنَّمِرُ (لها) للثلاثة (فَعُولٍ) بضميتين، وَجُمِعَ عَلَى فُعُولٍ مَا ذُكِرَ (لَا) فُعْلٌ بِالضَّمِّ إِذَا كَانَ مُضَاعَفًا (كَخَفَّ إِذْ يَرِدُ) فَلَا يَجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ، يُرِيدُ وَلَا وَاوِي الْعَيْنِ، كَحَوْتٍ، وَلَا يَائِي اللَّامِ كَمُدِي.

^١ الارتشاف: ٢٠١/١

^٢ في الأصل كمذكرة انظر الهمع: ٩٨/٦

^٣ شرح الألفية: ٥٠/٦

^٤ في الأصل: الخضر اوي والصواب ما أثبت، انظر الهمع: ٩٩/٦، أما العبيدي فهو: أحمد بن بكر بن بقية العبيدي أبو طالب صنف شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي والمختصر في النحو توفي سنة: ٤٠٦، انظر البغية: ٢٩٨/١

^٥ الهمع: ٩٩/٦

^٦ شرح الكافية الشافية: ١٨٥٢/٤

^٧ في الأصل: يسمع ولا يحفظ، انظر: المصدر السابق.

عِينٌ دَا فَعَلَ وَفِي سِوَاهُ فَعَلٌ	فِعْلَانٌ لِلْفِعَالِ مَعَ فَعَلٍ مَعَلٌ
وَفَعَلٌ صَحَّحٌ وَلِلْبَحِيلِ	فُعْلَانٌ لِلْفَعْلِ سُمِّيَ فَعِيلٌ
لَا مَاءً وَمُضْعَفٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌّ	خَذُ فُعَلًا وَأَفْعَلَاءُ فِي الْمَعَلِّ
وَفَاعِلًا وَحَائِضٌ وَكَاهِلٌ	فَوَاعِلٌ لِفَوَعَلٍ وَفَاعِلٌ
كَفَارِسٍ وَلِقَعَالَةٍ تَفِي	فَاعِلَةٌ وَصَاهِلٌ وَشَدٌّ فِي
تَاءٌ وَفَعَالِيٍّ مَعَ فَعَالٍ قَدْ عُرِفَ	فَعَائِلٌ وَشَبِيهِهِ وَلَوْ حُذِفَ
لِنَحْوِ كَرَسِيٍّ فَعَالِيٍّ تَصِيبُ	لِنَحْوِ صَحْرَاءَ وَعَذْرَاءَ وَانْتَجِبَ

[ومن أمثلة جمع الكثرة فِعْلَانٌ، وهو مُطَّرَدٌ في اسم على فُعَالٍ كغلامٍ وَغِلْمَانٍ، وَغُرَابٍ وَغِرْبَانٍ، أَوْ عَلَى فُعَلٍ أَوْ فَعَلٍ مَعْتَلِي الْعَيْنِ كَعُودٍ وَعِيدَانٍ، وَكُوزٍ وَكِيْرَانٍ، وَتَاجٍ وَتِيْحَانٍ، وَقَاعٍ وَقِيْعَانٍ، وَقَلٌّ فِعْلَانٌ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ، وَتَأْوَلُوا خَرَبٍ وَخِرْبَانٍ، وَأَخٍ وَإِخْوَانٍ، وَغَزَالٍ وَغَزْلَانٍ، وَخَرُوفٍ وَخِرْفَانٍ، وَقِنُوقٍ وَقِنَوَانٍ، فَهَذِهِ وَأَمْثَالُهَا مِمَّا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ] ^١، (فُعْلَانٌ) بضم فسكون مقيس (للفعل) بفتح وسكون، كظَهْرٍ، وَبَطْنٍ حَالٍ كونه (سُمِّيَ) لَا صفة كضخَمَ (وَفَعِيلٌ) اسماً كقَضِيْبٍ، وَرَغِيْفٍ، وَكَيْتِيْبٍ، لَا صفة كقَتِيْلٍ، وَشَدٌّ: قَعِيدٌ وَقَعْدَانٌ، (وَفَعَلٌ) بفتححتين اسماً كذَكَرَ، لَا صفة كجَذَعٌ، لَا يُرَاعَى غلبة الاسمية، ومثل الناظم في الشرح ^٢ يجذع للاسم تبعاً لأبي حيان، واعترضه ابن هشام وخطأه بأنه صفة، قال خالده "والاعتراض بالنظر إلى الوصف الأصلي لا باعتبار غلبة الاسمية" ^٣، وقطع في همع الهوامع بأن جَذَعٌ وَجِدَعَانٌ شاذ؛ لِأَنَّ جَذَعاً صفة خلاف ماله هنا (صحاح) كذا في النسخ بألف التثنية فيرجع إلى فَعِيلٍ وَفَعَلٍ، ولم أر اشتراط ذلك في فَعِيلٍ بعد البحث فالصواب (صح) بلا ألف والله أعلم، أي: صح فَعَلٌ عِيناً، (وللبخيل) ونحوه من كل وصف على فَعِيلٍ لمذكرٍ عاقلٍ بمعنى فاعلٍ أَوْ مُفَعِّلٍ أَوْ مُفَاعِلٍ، (خذ فُعَلًا) بالضم والفتح ككَرِيمٍ وَكُرْمَاءَ، وَسَمِيْعٍ وَسَمْعَاءَ. بمعنى مُسْمِعٍ، وَجَلِيْسٍ، وَخَلِيْطٍ، وَقَلَمٍ. بمعنى: مُخَالِطٍ، وَمُجَالِسٍ، وَمُنَادِمٍ، وَجُلْسَاءَ وَخُلَطَاءَ، وَتُدْمَاءَ، وَشَدٌّ فِي فَعِيلٍ. بمعنى مفعول، كَأَسِيرٍ وَأَسْرَاءَ، وَصفة مُؤَنَّثٍ كَسَفِيْهَةٍ

^١ في الأصل: بياض ولعله شرح البيت الأول، لأن المؤلف بدأ بشرح البيت الثاني وقد نقلت كلام السيوطي من المطالع السعيدة: ٣٠٤/٢ ووضعت بين معكوفين.

^٢ المطالع السعيدة: ٣٠٥/٢

^٣ قال الشيخ خالد في شرح التصريح: ٣١١/٢ (وجذع للتثنية من المعز وجذعان قال الموضح في الحواشي هذا مثال أبي حيان وهو خطأ لأن جذع صفة لا اسم انتهى، وهذا الاعتراض بالنظر إلى الوصف الأصلي لا باعتبار غلبة الاسمية)

^٤ الهمع: ١٠٦/٦، وفيه جزء وجزءان.

^٥ في الأصل: مفعول انظر المساعد: ٤٤٤/٣

و-معد- مسطور، صواب، د، حسان يا ابن حنويه ما تقول ان: [ان] ان الحرف العين كان ما سما ١١
 ؟ قلت لا أقول لك إلا بألف درهم، لثلاثاً تؤخذ بلا شكر، وهما صحراء وصحارى، وعذراء
 وعذارى، فلما كان بعد شهر أصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه، وهما
 صلفاء وصلافى، وهي الأرض الغليظة، وخبراء وخبارى: وهي أرض فيها ندوة، ثم بعد عشرين
 سنة وجدت حرفاً خامساً ذكره ابن دريد في الجمهرة وهي سبتاء وسباتى: وهي الأرض
 الخشنة".

(وانتخب) أي: اختر (لنحو كُرسى) من كلِّ ثلاثي آخره ياء مُشددة غير مُتخذة لنسب، ساكن

العين

(فَعَالِي تَصِيب) الصواب، تقول فيه كُرسِيَّ وكرَاسِيَّ، وبردِيَّ وبرَادِيَّ، وبخَتِيَّ وبخَاتِيَّ، ولا يُقال
 بصَرِيَّ وبصَارِيَّ، وثرَكيَّ وثرَكيَّ، ولا عَرَبِيَّ وعَرَابِيَّ، وعَجَمِيَّ وعَجَامِيَّ.

وَزَائِدُ الثَّلَاثِ غَيْرَ مَا زَكَنَ	لَهُ فَعَالِيلٌ وَشِبْهُهُ وَمِنْ
ذِي خَمْسَةٍ جُرِدَ خَتْمُهُ احْذِفِ	أَوْ رَابِعٌ مُشْبِهٌ ذِي الزَّيْدِ تَقِي
وَزَائِدًا فِيهِ احْذِفْنِ إِنْ مَا أَتَى	لَيْنَا يَلِي الْأَخِيرُ وَالسَّيْنُ وَتَا
مِنْ نَحْوِ مَسْتَدَعٍ أَزَلُّ وَبَالِقَا	الْمِيمِ أَوْلَى وَكَذَا مَا سَبَقَا
مِنْ هَمَزٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ حِزْبُونَا	أَبَقَ سَرْنَدَكُ فِيهِ خَيْرُونَا

(وزائد) على (الثلاث) بحذف ياء النسب ضرورة أي: ما زاد على الثلاثي (غير ما زكن)
 أي: عليم فيما مرّ، كرباعي وخماسي مجردين أو مزيد فيهما، كجعفر وجعافر، وسفرجل،
 ومُدحرج، وقرطبوس^١: لناقاة شديدة (له فعَالِيل) بفتحيتين وكسر اللام الأولى، (وشبهه) هو ما مثله
 عدد أو هيئة، وإن خالفه وزنا كمفاعِل، وفَيَاعِل، وفَعَاوِل، وفَعَالِن، وأفَاعِل، وفَيَاعِل،
 وفَعَالِم، وتَفَاعِل، وما أشبهها، وهو يطرّد في مزيد الثلاثي غير ما عليم من نحو: أحمر، وسكران،
 وصائم، ورام، وباب كبرى وسكرى، فإنهما تقدّم لها جموع تكسير فلا يجمع على هذا، كأفضل
 وأفاضل، ومسجد ومسجد، وصيرف وصيرف، وسلّم وسلالم (ومن، ذي خمسة) أحرف (جرد)
 من الزوائد (ختمه) أي: آخره (احذف) وجوباً إن جمعته تخفيفاً؛ لأن به حصل الثقل كسفرجل
 وسفارج (أو) يوجد (رابع مشبه ذي الزيد) في اللفظ والمنحرج (تقي) دون الآخر، وحذف الآخر

^١ انظر شرح شافية ابن الحاجب: ٥١/١

كسِبَطْرِي وَسَبَّاطِرٍ، وَفَدَوْكَسٌ^٣ وَفَدَاكِسٌ، (إن ما) نافية (أتى) حرف (لينا) ألفاً أو واواً أو ياءاً،
 (يليه الأخير) / بالرفع فاعل نحو: عُصْفُورٌ، وَقِنْدِيلٌ، وَقِرْطَاسٌ^٤، فلا يحذف (والسين وتا، من) فيه من
 الزوائد ما يخل بمثالي فَعَالِلٍ وَفَعَالِيلٍ، إذ هما غاية ما ينتهي إليه بناء الجمع في (نحو مستدعٍ أزل)
 إذا جمعته فتقول: مَدَاعٌ؛ لِأَنَّ بَقَاءَهُمَا مَحَلُّ بِنَاءِ الْجَمْعِ، (وبالبقا، الميم) في نحو: مُسْتَدَعٍ (أولى)
 منهما، لأن له مزيّة عليهما لتصديرها، ودلالتهما على الفعل، واختصاصها بالاسم، ووجوباً
 تحريكها، (وكذا) في الأولوية بالبقاء (ماسبقاً) غيره من الحروف (من همز أو ياء) بالتنونين، بأن
 كانا في أوّل الكلمة، لكونهما في موضع لا تدل فيه على معنى، و(واو حيزبوتاً) وهي الداهية
 (ابق) واحذف الياء لمزية الواو بإغناء حذف الياء عن حذفها، بخلاف العكس؛ لأن بقاء الياء
 مَفَوّتٌ لصيغة منتهى الجمع، (سَرَانِدٌ) وهو الجريء على الأمور، ونحو: عَلَنَدَى للبعير الضخم
 ، (فيه) متعلق بقوله (خيرون) في حذف أي الزائدين... إن شئنا النون أو الألف لتكافئهما، وإن
 شئنا قلنا: سَرَانِدٌ وَسَرَادٌ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

^١ تقول فيه: فرازد

^٢ تقول فيه: خدارن وهو ذكر العنكب اللسان (خدرنق) ٧٢/١٠

^٣ فدوكس: الأسد انظر القاموس: ٢٣٦/٢

^٤ فتجمع على عصافير وقراطيس.

التصغير

صَغَّرُ ثَلَاثِيًّا فُعَيْلًا وَالَّذِي فَاقَ فُعَيْعِلًا فُعَيْعِلًا خَذِي
وَمَا بِهِ وَصَلَتْ لِلْجَمْعِ لَذَا صِلُ وَقَبِيلٌ آخِرٌ زِدْ يَا إِذَا
يُحَذَفُ بَعْضُ الْأَسْمِ فِي ذَيْنِ وَمَا خَالَفَ مَا قَلْنَاهُ نَزَرَ فِيهِمَا

أي: هذا مبحثه (صَغَّرُ ثَلَاثِيًّا فُعَيْلًا) أي: بضم أوله، وفتح ثانيه، وزيادة ياء ساكنة بعده نحو: فُلَيْسٍ فِي فُلَيْسٍ.

فائدة: قال السيرافي: "إِنْ قِيلَ لَمْ وَجَبَ الضَّمُّ فِي الْمَصْغَرِّ قِيلَ: لِمَا لَمْ يَكُنْ بُدًّا مِنْ تَغْيِيرِ الْمَصْغَرِّ لِيَمْتَازَ عَنِ الْمَكْبَرِّ، كَانَ الضَّمُّ أَوْلَى، لِأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوا الْفَتْحَ فِي الْجَمْعِ نَحْوَ: ضَوَارِبٍ بَقِيَ الْكُسْرُ وَالضَّمُّ فَاخْتَارُوا الضَّمُّ، لِأَنَّ الْيَاءَ عِلْمَةَ التَّصْغِيرِ، وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفٌ إِعْرَابٍ وَجِبَ تَحْرِيكُهُ بِالْكَسْرِ، فَلَوْ كُسِرَ الْأَوَّلُ لَا جَمَعَتْ كَسْرَتَانِ مَعَ الْيَاءِ، فَعَدَلُوا إِلَى الضَّمَّةِ فِرَارًا مِنْ اجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ" انتهى^١.

(والذي، فاق) الثلاثي وهو الرباعي؛ خذ له (فُعَيْعِلًا) كجُعَيْفِرٍ فِي جَعْفَرٍ، وَدُرَيْهِمٍ [فِي دِرْهَمٍ] أَوْ الْحَمَاسِيِّ (فُعَيْعِلًا خَذِي) كدُنَيْبٍ فِي دِينَارٍ، وَقَوْلُهُ: فُعَيْعِلًا مَفْعُولٌ مَقْدَمٌ "لِخَذِّ"، وَالثَّلَاثَةُ مِنْ وَضْعِ الْخَلِيلِ / قِيلَ لَهُ: لَمْ يَنْبَغِ الْمَصْغَرُّ عَلَى هَذِهِ؟ فَقَالَ: لِأَنِّي وَجَدْتُ مُعَامَلَةَ النَّاسِ عَلَى فُلَيْسٍ وَدِرْهَمٍ وَدِينَارٍ^٢، (وما به وصلت للجمع) من الحذف السابق (لذا) للتصغير (صِلُ) به فتقول في [سَفْرَجَلٍ] مُسْتَدْعٍ، وَأَلْتَدَدٍ، وَاسْتِخْرَاجٍ وَحِزْبُونٍ: سَفْرَجٍ، وَمُدَّيْعٍ، وَأَلِيدٍ، وَتُخْرِجٍ، وَحُزْبِيَيْنِ، وَفِي سَرْنَدِيٍّ، وَحَبْنَطِيٍّ إِنْ شِئْتَ: سَرْنِيدٍ، وَحَبِينِطٍ، أَوْ سُرَيْدِيٍّ، وَحَبِيْطِيٍّ، (وقيل آخر زد يا) بالتثنية أي: ساكنة (إذا، يحذف بعض) الاسم في ذين التكمير والتصغير فتقول: سَفَارِيحٍ، وَسُفَيْرِيحٍ فِي سَفْرَجَلٍ (وما، خالف ما قلناه نزر فيهما) في البابين متعلق "بقلنا" كتكسير حديث على أحاديث، وَعَرُوضٍ عَلَى أَعَارِيضٍ، وَرَهْطٍ عَلَى أَرَاهِطٍ، وَبَاطِلٍ عَلَى أَبَاطِلٍ، وَتَصْغِيرِ مَغْرِبٍ عَلَى مُعْغِرَبَانٍ، وَإِنْسَانٍ عَلَى أُنْسِيَانٍ.

^١ شرح الكتاب للسيرافي: ٤/٢٠٠، وذكره السيوطي في الهمع: ٦/١٣١، انظر: تعليل العلماء في هذا الموضوع: أسرار العربية: ٣٦٢، واللباب للعكبري: ٢/١٥٨ وشرح المفصل لابن يعيش: ٥/١١٣، ونتاج الفكر: ٨٩.
^٢ انظر شرح التصريح: ٢/٣١٨

مِنْ جِبِلٍّ بِسَبَبِ اسْتِحْسَانِ
 أَوْ مَدِّ سَكْرَانَ وَلَا تَحْذِفُ فِي
 وَالْوَسْمِ فِي تَنْثِيَةِ وَالنَّسَبِ
 وَمِنْ مَضَافٍ زَيْدٍ فَاعْلَانِ الَّذِي
 زَادَ عَلَى أَرْبَعٍ إِحْدَفُ إِنْ سَبَقَ
 سِيًّا وَمُدَدَاتٍ أَوْ اسْتِعْزَانَ
 ذَا الْبَابِ تَا الْأَنْثَى وَمَدِّ الْأَلْفِ
 وَالْجَمْعِ وَالْعَجْزِ مِنَ الْمُرَكَّبِ
 مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ وَذَا الْقَصْرِ إِذَا
 عَمْدَةٌ فَهَوَّ بِوَجْهِهِ يَحِقُّ

(من قبل تاء تأنيث) كثرمة (افتح تال) إذ لا لياء، قلت: إعرابه للضرورة (للياء) التي للتصغير
 فتقول: ثُمَيْرَة، (ومد) بالجر معطوف على "تاء" وتقديره: وافتح ما قبل مد ذلك التأنيث، شمل ألفي
 التأنيث: المقصورة والمدودة كحُبَيْلَى فِي حُبَلَى، وَحُمَيْرَاء فِي حَمْرَاء، (أو) قبل مد (أفعال)
 كأَجِيمَال فِي أَجْمَال، (أو) قبل (مد سكران) ونحوه فتقول: سَكْرَانَ، (ولا تحذف في، ذا الباب)
 التصغير (تاء الأنثى) كحَبِيظَلَّة، (ولا (مد الألف) التي للتأنيث، وإن حذفته في التكسير، ولا (الوسم)
 أي: العلامة (في تنثية) فِي مُسْلِمِينَ مُسْلِمِينَ، (النسب) عَبْقَرِي وَعَبْقَرِي، (ولا علامة
 الجمع) تقول فِي مسلمين، ومسلمات: مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمَاتٍ، (ولا (العجز) بسكون الزاي
 ضرورة (من المركب) كعبلبك، (ولا العجز (من مضاف) كعبد الله، (ولا (زيد) بحذف حرف العطف
 أي: (ولا يحذف زائد (فاعلان) لغة في الذي (من بعد أربع) من الحروف كزَعْفَرَانَ وَزَعِيفَرَانَ،
 والمد (ذا القصر) معمول "احذف" أي: أَلْف التأنيث المقصورة (إذا، زاد على أربع) نحو: لُعَيْزَى،
 وَقَرَقَرَى (احذف إن) لم تسبق بمدة، لَأَنَّ بقاءها مُحَلُّ ببناء التصغير فتقول: قُرَيْقِرٌ، وَلُعَيْغِرٌ/ (وإن
 سبق، بمدة) زائدة (فهو بوجهين) حذف المد وإبقاء ألف التأنيث، وعكسه (يحق) نحو: حَبَارَى
 فتقول فيه: حُبَيْرَى، وَحُبَيْرٌ.

وَارْدَدٌ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِيَنَا قَلْبٌ
 وَالْأَلْفَ الثَّانِي مَزِيدًا أَوْ جُهْلُ
 بغير تاء إلى ثلاثٍ واكْتَفَى
 واختتم بتا العاري ثلاثيًا أمين
 عنه وَذَا لِلْجَمْعِ مَفْتُوحًا يَجِبُ
 وَأَوَّأٌ وَرَدَّ الْحَدْفِ فِيمَا لَمْ يَصِلْ
 بِالْأَصْلِ فِي تَصْغِيرِ تَرْجِيمِ تَنَفِي
 وَذَا الَّذِي صَغُرَ شُدُودًا لَا تَهْنُ

(واردد للأصل) حرفاً (ثانياً) إذا كان (لينا) ألفاً أو واواً أو ياء (قلب، عنه) أي: عن لين كثناني قِيمَةً،
 وِدِيمَةً، وَمِيزَانَ، وَبَابَ، وَنَابَ، أَوْ مُوقِنَ، وَمُوسِرَ، تَقُولُ قُوَيْمَةً، وَدُوَيْمَةً؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْقِيَامِ

¹ حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض لسان العرب (لغز)

والسوم، والسرير من السور، والبريب، والبييب، والبييين، والبييسر، ونحوها من البييين واليسر، بحارت
ثاني مُتَعَدٌّ، لأنه غير لين فتقول: مُتَيَعِدٌ لا مُوَيَعِدٌ، فإن التاء مبدلة عن واو [إذ أصله: مُوَيَعِدٌ، أُبْدِلَتْ
الواو تاء] ^١ وأدغمت في التاء الأخرى لاجتماع المثلين، (وذا) الرّد إلى الأصل (للجمع) المكسّر
حال كونه (مفتوحاً) أوله (يجب) فيقال في تكسير ميزان : مَوَازِين، وفي باب أبواب، وفي نَاب
أنياب، وفي ضاربة ضَوَارِب، وفي آدم أو آدم، ولا رُد فيما لا يتغير فيه الأوّل كقِيم في قِيمَة، وهو
مفهوم قوله مفتوحاً، وردد (الألف الثاني) حال كونه (مزيداً) كألف ضَارِب وهَابِيل (أو
جَهْل) أصله كعَاج، وصاب ^٢ لنبت (واواً) فتقول: صَوْبٌ وَعَوْبٌ (ورد الحذف) أي: المحذوف
(فيما لم يصل بغير تاء) بالتنوين (إلى ثلاث) من الحروف فتقول في شَفَقَةٍ وَسَنَةِ، وَعِدَةٍ، وَدَمٍ، وَيَدٍ:
شُقِيهَةٌ وَسُنِيَّةٌ، وَوَعِيدَةٌ، وَدُمِيٌّ، وَيُدِيَّةٌ، ولو كان المحذوف على ثلاثة أحرف بغير تاء صَغَّرَ على
لفظه، فتقول في شاكٍ السلاح، شَوِيكٍ بلا رد؛ لأنّ وزن فعيل يمكن بدون المحذوف، بخلاف ما
هو على حرفين (واكتفي، بالأصل) واحذف الزائد لحفته (في تصغير ترخيم) تقول في زاهر:
زُهَيْرٌ، وَأَسْوَدٌ سُوَيْدٌ، وفي منطلق طَلِيقٌ، وفي مُسْتَخْرَجٌ خُرَيْجٌ، وفي مُدَحْرَجٌ دَحْرِيجٌ، وفي
زعفران زُعَيْفِرٌ، وفي حمدان، وحامد، ومحمود، وأحمد : حميد، وسمي بذلك لما فيه من الحذف
يقال: صوتٌ رخيمٌ أي: ضعيف (تفي) إن فعلت ذلك (واختم بتا) التأنيث غالباً (العاري) منها
لفظاً إذا صغرتة وهو مفعول "اختم: ولكنه سَكَنَهُ ضرورة، حال كونه (ثلاثياً) كدار ودُويرة، ونار
وُدويرة بخلاف رباعي كزنب، وسعاد، وعناق، وعقرب (أمن) اللبس بالتاء، وإلا لم تلحقه
كخمسٍ وشجرٍ، وبقريٍّ، إذ لو ألحقت لالتبس الأوّل بعدد المذكور، والأخيران بالمفرد، (وذا) المشار
به، و(الذي) الموصولة (صغّر شدوذا) يعني وفروعهما؛ لأن التصغير إنما يكون في الأسماء
المتمكنة، ولذلك خالفوا بها تصغير المعرب في إبقاء أولها على حركته، والتعويض من ضمه الفاء
مزيدة في آخرها، فيقال: ذِيًا وَالذِّيَا (لا تهن) تضعف تميم للبيت.

تنبيه: ذكر في الخلاصة أنه يُصَغَّرُ "تي" بالكسر شدوذاً، واعترض عليه شراحه، وحكى الناظم
وغيره الاتفاق على أنه لا يُصَغَّرُ، قلت: ومن حفظ حجة، فقد نصّ ابن طلحة في شرح
الجمل ^٣ أن منهم من يُصَغَّرُ "تي" فيقال: تِيًّا بكسر التاء انتهى، والله سبحانه وتعالى أعلم.

^١ في الأصل نطق دليل على الحذف انظر شرح التصريح: ٣٢١/٢

^٢ الصاب شجر مر له عصاره بيضاء بالغة المرارة. اللسان (صوب) وذكر في الأصل: ضويرب بدلاً من صويب.

^٣ وأسم شرحه: بغية الأمل في شرح الجمل انظر مقدمة البسيط شرح الجمل تحقيق الدكتور عياد الثبتي.

النسب

فِي نَسَبِ زِدَّ يَأْمَشَدُّدَا كَسِرٌ مَا قَبْلَهَا وَحَذَفُ مِثْلِهَا أَثْرٌ
 وَعَلِمَ التَّأْنِيثَ، وَالْمُدَّةُ فِي حُبْلَى وَمَلْهَى أَرْطَى أَقْلِبُ وَاحِدٌ
 وَأَزَلُ الْخَامِسَ مِنْ يَأْ وَأَلِفُ وَالرَّابِعَ الْيَاءَ أَقْلِبُ وَالْأَوَّلَى أَنْ حَذَفَ
 وَالتَّالِثَ أَقْلِبُ لِأَزْمًا وَأَوَّاءَ يَلِي فَتَحًا كَعَيْتِي فَعِيلٌ مَعَ فَعِيلٍ
 وَفَعِيلٍ وَقُلْ بِمَرْمِي مَرْمُوي أَوْ مِثْلِهِ كَذَا بِحِثِّي حَيَوِي

أي: هذا مبحثة (في نسب) إلى قبيلة، أو أب، أو بلدة، أو صنعة، أو ملك، أو موافق في مذهب، أو صفة ونحو ذلك (زد) في آخر الاسم (يا) بالتنوين (مشدداً كسر، ما قبلها) وجوباً تشبيهاً بياء الإضافة، كقولهم في النسب إلى تميم: تميمي، وإلى بصرة: بصري، وإلى أحمد أحمدي، وإلى نحو: نحوي، وإلى الليل: ليلي، إن لازم السير فيه، وإلى صوفي: صوفي، لملكه، وإلى مذهب مالك: مالكي، وإلى أحمر: أحمر، لموافق في الحمرة (وحذف مثلها) أي: بياء النسب في كونها للنسب، أو مشدداً إن كان في آخر الاسم، (أثر) نقل، إذا كان قبله ثلاثة أحرف، تقول في النسب إلى شافعي شافعي كراهة اجتماع أربع ياءات؛ ولأنه لا يوجد في آخر الاسم أربع زوائد من جنس واحد، واستعمل بعض الفقهاء فيه شفيعي قياساً على مرموي لأجل اللبس، وهو جنس، (وعلم) وهو مجرور معطوف على "مثلها" أي: وحذف علم أي: علامة (التأنيث) فتقول في النسب إلى مكة: مكبي، قال المرادي^١ وأبو حيان^٢ وغيرهم: حذراً من اجتماع ياءي التأنيث في نحو امرأة مكبيّة.

[قال] الحريري/في شرح الملحة: (لأن بينها وبين ياء النسب شبها، وهو أن كلاً منهما لا تقع إلا متطرفة ثم إنهما تصير حرف الإعراب، ويجعل ما قبلها حشواً في الكلمة)^٣.

[قال] القاضي زكريا في شرح الشافية: (لثلاث تكون تاء التأنيث وسطاً)^٤، ثم ذكر العلة الأولى. (والمدّة) بالنصب مفعول مُقَدَّم (في) نحو (حُبْلَى) بأن كانت رابعة، وسكن ثاني ما هي فيه، لا

^١ شرح الألفية للمرادي: ١٢٢/٥

^٢ الارششاف: ٢٨٠/١

^٣ شرح ملحة الإعراب: ٢٨١

^٤ المناهج الكافية في شروح الشافية: ٦٦/٢ قال (لثلاث يودي إلى اجتماع تأنيثين في نسبة مؤنث إلى مؤنث)

حو: جهوري فاحد، (و) حو (منهى) بما انصبت عن الاصل: لانه من النهو، وحو. (ارضى) ما
ألفه زائدة للإلحاق، فإنه ملحق بجعفر، (اقلب) فتقول: حُبْلَوِيّ، ومَلْهُوِيّ، وأرطُوِيّ، (واحذف) إن
شئت فتقول: حُبْلِيّ، ومَلْهُيّ وأرطِيّ، (وأزل الخامس) وجوباً للطول (من ياء) بالتنونين كمعتد
ومستعمل، ومن (ألف) نحو: قَرَقَرِيّ، وقَبَعَثَرِيّ ومُسْتَدْعِيّ، (والرابع) بالنصب مفعول "اقلب" (الياء)
عطف بيان (اقلبه) واو، فتقول في القاضي: قَاضُوِيّ، (والأولى) من القلب (أن حُذِف) الياء
فيقال: قَاضِيّ، حتى قيل: إنه لم يسمع القلب إلا في بيت: "وأن" بفتح الهمزة مصدرية أي: الأولى
حذفه (والثالث) من ألف نحو: الفتى، أو يا كَشْحِيّ، والعمى، (اقلب) قلباً (لازماً واو) نحو: وفَتَّوِيّ
، (يلي) القلب حيث قيل به (فتحاً) وجوباً لما تقرر أن قلبها واو مسبوق بقلبها ألفاً، وشذ في
بني الصَّعِقِ: صِعِقِيّ بالكسر للعين والصاد إتباعاً للعين، واستصحوا ذلك بعد النسب شذوذاً
(كعيني) لو قال: كعين بالإفراد لشمل عين الثلاثة، (فعل) بفتح فكسر في وجوب فتح ثانيه في
النسب إليه تخفيفاً فتقول في: نَمِر نَمْرِيّ (مع فعل) بضم فكسر كدُّل ودُوْلِيّ، (وفعل) بكسرتين
كإبل وإبلي، (وقل بمرمي) بسكون الياء ضرورة أي: في النسب إلى ما في آخره ياءان ثانيهما
أصلية (مَرْمُوِيّ) بحذف أول اليائين، وقلب ثانيهما واواً بعد فتحة العين (أو) قل مَرْمِيّ (مثلها) قيل
النسب إليه بحذف اليائين، والحاق ياء النسب مكاهما، وهو القياس والمختار، والأول أحسن، لأن
اللبس، (كذا) تقول: (بِحج) عند النسب أي ونحوها مما آخره ياء مُشَدَّدة مسبوقة بحرف واحد
(حيوي) بفتح ثانيه من غير تغيير له /

وَعَلَمَ التَّنِيَّةَ الْجَمْعِ نَبَذُ	وَيَاءُ طَيْبٍ وَطَائِيٍّ يَشْدُ
وَفَعَلِيٍّ فِي فَعِيلَةٍ وَفِي	فُعَيْلَةٌ قُلْ فُعَلِيٍّ مَا نُفِي
تَأْمِنُ مَعَلَّ اللَّامِ وَاتِّمَّ مَا يَرِدُ	طَوِيلَةٌ جَلِيلَةٌ وَهَمْزٌ مَدَّ
هَنَا وَفِي تَشْنِيَّةٍ فِي نَحْجٍ	وَأَنْسَبُ لِصَدْرِيٍّ جُمَّلَةٍ وَمَرْجٍ

(وعلم أي: علامة) (التنية) أي: وما لحق به، وعلامة (الجمع) بالجر عطف على "التنية" بحذف
حرف العطف (نبذ) أي: طرح عند النسب إليهما، فيقال في النسب إلى زَيْدَانَ وزَيْدُونَ
علمين: زَيْدِيّ، وإلى نُصَيْبِينَ وعرفات: نُصَيْبِيّ، وعَرَفِيّ.

منبح. جرت بين أبي سعيدٍ آدم بن أحمد بن أسد الهروي وبين أبي منصور الجواليقي مسامحة في شيء فقال له أبو سعيد: أنت لا تحسن أن تنسب نفسك إلى شيء، فإن الجواليقي نسبة إلى الجمع بلفظه^٣.

ونبذ أيضاً (ياء) مرفوع معطوف على "علم" (طَّيَّب) وميت ونحوهما، مما وقع قبل الآخر فيه ياء مكسورة مدغمة فيها أخرى، فتقول: طَّيَّبِي بسكون الياء كراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات، ولم يحدفوا الأولى بل الثانية لئلا يرجع إلى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله، فيلزم الثقل لو لم ينقلب ألفاً، فيلزم زيادة التغيُّر مع اللبس لو انقلبت، (وطائي) بالألف المنقلبة عن الياء الساكنة، وأصلة طَّيَّبِي، قيل: حذفت الساكنة فتحركت الأولى وانفتح ما قبلها فنقلت ألفاً، (يشذ) في النسب إلى طي، وقياسه: طَّيَّبِي، (وَفَعَلِي) بفتح العين التزم (في فَعِيلَة) بفتح الفاء وكسر العين كحنيفة وحنفي، ورَبِيعَة ورَبِيعِي، وشَدَّ في عَمِيرَة عَمِيرِي، وفي سَلِيقَة سَلِيقِي، بإثبات الياء من غير تغير، وأشد منه عُبْدِي وجُدْمِي بضم أولهما وفتح ثانيهما في عُبَيْدَة وجُدَيْمَة، وقاس أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباري: الحَنَفِي^٧ إلى مذهب أبي حنيفة فرقاً بينه وبين المنسوب إلى قبيلة حنيفة، حيث يُقال فيه حَنَفِي^٨، (وفي) النسب إلى (فَعِيلَة) بضم الفاء وفتح العين نحو: جُهَيْنَة وضَبِيعَة (قُل فَعَلِي) بالضم وحذف الياء الزائدة نحو: جُهَيَّ وضَبِيعِي، وشذ رُدَيْمِي بإثبات الياء، وقُل فَعَلِي وفَعَلِي أيضاً في (ما نفي) حذف منه (تاً) بالتثوين (من) فَعِيلَة أو فَعِيلَة إذا كان (مُعَلّ اللام) كعُدَيَّ وقَصَيَّ، وتقول فيهما: عَدَوِي وقَصَوِي، بخلاف صحيحها فيقال في عَقِيلٍ وعَقِيلِي: عَقِيلِي وعَقِيلِي بإثبات الياء، وشذ تَقَفِي وقَرَشِي / (واتم ما يرد) من المثالين معتلّ اللام نحو: (طويلة) وتَوِيرَة، أو مضاعفة ب/ ٢١٣

نحو: (جليلَة) وقَدِيدَة فتقول: طَوِيلِي، وجَلِيلِي، فَرَاراً من تحريك حرف العلة في الأول، ومن اجتماع المثالين في الثاني (وهمز) ذي (مد، هنا) في النسب (وفي تثنية مُج) طريقة واحدة، فيقلب

^١ هو آدم بن أحمد بن أسد الهروي الأسدي من أهل هراة سكن بلخ كان أديبا عالما بأصول اللغة حسن السيرة قرأ الحديث ببغداد، وتوفي في بلخ سنة: ٥٣٦ هـ انظر إنباه الرواه: ٢٧١/١.

^٢ هو موهوب بن أحمد بن محمد أبو منصور الجواليقي كان إماما في فنون الأدب صحب الخطيب التبريزي وروى عنه الكندي وابن الجوزي/صنف شرح أدب الكاتب، وما تلحن فيه العامة، وما عرّب من كلام العجم وغيرها من المصنفات الجيدة توفي سنة: ٥٣٩، انظر: إنباه الرواه: ٣٣٥/٣، والبغية: ٣٠٨/٢.

^٣ ذكر القصة القفطي في إنباه الرواه في ترجمته لأدم الهروي: ٢٧١/١.

^٤ في الأصل: فعيلية.

^٥ انظر الكتاب: ٣٣٩/٣.

^٦ انظر شرح الأشموني: ١٨٦/٤.

^٧ في الأصل الحنفي.

^٨ انظر الهمع: ١٦٢/٦، وفي الأصل: حنفي.

واوا إن نائب سائيت نحرماوي، ويصح إن نائب اصيبا نحرماوي، وإن نائب نرحان او بدو من أصل كرداء وكساء فوجهان^١ (وانسب لصدرتي) بياء التثنية (جملة) إسنادية في الأصل فصارت علماً كتاباً شراً، وبرق نحره، تقول فيهما: تَأْبِطِي، وَبِرْقِي، وأجاز الجرمي^٢ إلى العجز، ومركب تركيب (مزج) كعبلبك، ومعديكرب، وخمسة عشر، قال ابن غازي^٣: "يعني إذا سُمِّي به" انتهى.

قلت: قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ "يُنْسَبُ إِلَيْهِ عِدَّةً"^٤ انتهى.

[قال] شارحه زكريا: "لأن الجزأين مقصوران دلالة" والله أعلم.

فتقول: بَعِيَّ، وَمَعْدِيَّ، وَخَمْسِيَّ، وَأَجَازَ الْجَرْمِيَّ^٥ إِلَى الْعَجْزِ، وَأَبُو حَاتِمِ الْجَزَائِنِ، وَالْأَخْفَشُ^٦ أَمِنَ اللَّبْسِ.

وَالثَّانِي مِنْ إِضَافَةٍ بِابْنِ وَأَبٍ	أَوْ ذَاتِ تَعْرِيفٍ وَغَيْرِ ذَا انْسِبٍ
لَأَوَّلٍ إِنْ لَمْ يُخَفَ لِبَسٍّ وَرَدٍّ	اللَّامِ حَتَمَ إِنْ إِذَا تُبِي تَرَدٍّ
أَوْ لَا فَجَائِزٌ وَتَاءٌ أَحَدٍ	مِنْ بِنْتِ أُخْتٍ وَلِدِكْرِهَا أَصْطَفِي
ثَانِي تَنْبِئِي بِلَيْنٍ ضَعْفٍ	وَشَبَّهِ أُجْبِزٍ وَافْتَحَ الْعَيْنَ تَفِي
وَانْسِبٍ لِمَجْمَعٍ لَمْ يَصْغِرْ عَلَمَا	بِوَاحِدٍ وَفَاعِلٍ قَدْ انْتَمَى
فِي نَسَبٍ وَفَعِيلٍ فَعَّالٍ	وَشَدَّ أَشْيَاءَ قَدْ رُوِيَ النُّقَالَ

وانسب إلى (الثاني) أي: العجز (من) مُرَكَّبٍ تَرْكِيْبٍ (إضافة) صُدِّرَ (بابن) كابن الزبير، وابن حنبل (أو أب) يعني: أو أم، كأبي بكر، وأم كلثوم، فتقول: زُبَيْرِيَّ، وَحَنْبَلِيَّ، وَبَكْرِيَّ، وَكَلْثُومِيَّ، (أو) إضافة (ذات تعريف) بأن كانت معنوية كزبيدي في غلام زيد (وغير) بالرفع (ذا) المقرر كالذي ليس مصدراً بما عُرف بالثاني ولا بكنية (انسب) فيه (لأول) وتحذف العجز كقولك في امرئ القيس: امرئي (إن لم يخف لبس) فلو خيف فالعجز، كقولك في عبد الأشهل، وعبد مناف: أشهلي، ومثافي، وشذ في عبد الدار عبدري، (ورد) مبتدأ (اللام) المحذوفة (حتم) خبر، أي وجب عند النسب، (إن) شرطية وفعله ترد (إذا تبي ترد) فتقديره إن ترد اللام إذا تبي كأخ وأب.

^١ قلبها واوا أو تبقى على حالها

^٢ قاله في الارتشاف: ٢٧٩/١

^٣ إتحاف ذوي الاستحقاق بمراد المرادي وزوائد أبي إسحاق: ٥٣٥/٢

^٤ انظر شرح الشافية لابن الحاجب: ٧١/٢ لمرضى

^٥ المقاصد الشافية: ٨١/٢

^٦ شرح الشافية لابن الحاجب: ٧٢/٢ لمرضى

^٧ الارتشاف: ٢٧٩/١

صنوع. احوي و احوي، ذلك صنوع. احوان و احوان: ذلك النسب احوي سمي احواناً
 للتغيير، فلذلك وجب فيه ردّ ما لا يجوز رده في غيره، وجوز فيه ردّ ما لا يجوز رده في غيره
 إظهاراً لمزيتة في الرد، وإليه أشار بقوله (أو لا) ترد إذ تُنّي (فجائز) ردها في النسب كغدي ويد
 وابن، تقول: غدوي/، ويدوي، وإن شئت غديّ وابنيّ، (وتاء) بالمد (حذف، من بنت وأخت) ٢٤٤/٢
 فتقول فيهما بنويّ وأخويّ إلحاقاً بالمذكر، وحكمة ذلك أن صيغة بنت وأخت كلها
 للتأنيث، وأن التاء بدل من واو محذوفة، فهي للإلحاق، فوجب ردّ الصيغة إلى صيغة المذكر، كمل
 وجب حذف التاء في مكّي وبصريّ ومسلمات، لثلاثاً يقع تاء التأنيث حشواً، هذا مذهب
 سيبويه^١، والخليل: أجزوا التاء وإن كانت للإلحاق مجرى تاء التأنيث، لاختصاصها بالمؤنث،
 (ولذكرها) أي: التاء فيهما في النسب (أصطفي) اختار، وفقاً ليونس^٢ لأجل اللبس، و"اصطفي"
 مضارع، ولكنه وصل الهمزة للضرورة (ثاني) بالنصب مفعول "ضعف" ولكنه سَكَنه ضرورة
 (ثنائي) وضعاً (بلين) متعلق "بثاني" (ضعف) عند النسب وجوباً كـ "لا" علماً تقول: لائي، و"ملا"
 الاستفهامية نحو: مائية ذاتية، و"لو"، و"هو" ومنه: لا يسأل عن هويّة ذاته، و"كي" و"في" علمين
 فيقال: كيويّ وفويّ، وأما إن كان الثاني صحيحاً، فيخير في التضعيف وعدمه نحو: كمّي
 وكمّي (وشبهه) أو نحوه مما يُنسب إليه، وهو محذوف الفاء معتل اللام (اجبره) برد الفاء، وإن كان
 صحيحاً كعده فلا جبر (وافتح العين) في سكونها ردّاً إلى أصلها (تفي) بمذهب الجماعة، وانسب
 لجمع مكسرٍ باقٍ على جمعته، (لم يُصير علماً) لمعين، بخلاف أنصار وأثمار فعلى لفظ الجمع
 (بواحد) أي: على لفظ واحده كقرضيّ في الفرائض؛ لا اشتغال لفظ الجمع مع ياء النسب (وفاعل
 قد انتمى، في نسب) وأغنى عن يائه، وذلك يختص بالملك وصاحب الشيء كلابن وتامر^٣
 (وفعل) أيضاً بفتح فكسر. بمعنى صاحب: كرجلٍ طعمٍ ولبسٍ وعملٍ. بمعنى ذي طعام، ولباس،
 وعمل، وانشد سيبويه:^٤

^١ الكتاب: ٣٦٠، ٣٦١،

^٢ المصدر السابق: ٣٦١/٣

^٣ لابن: صاحب لبن، وتامر: صاحب تمر.

^٤ لم أهد إلى قائله، والشاهد فيه قوله: نهر حيث بناه على فعل وهو يريد به النسب، والمراد بقوله نهر أي أسير بالنهار.

انظر: نوادر أبي زيد: ٢٤٩، والمقرب: ٥٥/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٩٦٣/٤، وأوضح المسالك: ٣٤١/٤، وشرح

التصريح: ٣٣٧/٢

لست بليلى ولكني نهر
لا أدلج الليل ولكن ابتكر

أي: نهارِي أي: عامل بالنهار، ذكره الناظم تبعاً للمرادى ومن قبله ومن بعده/وقال بعض ب/ ٢١٤
شراح الجمل: هو بمعنى الملازم قال نحو: نهر في ملازم السير بالنهار، ومن ذلك قوله: لست
بليلى... البيت.

و(فَعَّال) بفتحة فتشديد في الحرف: كَبَقَّال، وَبَرَّاز، وفي الصباح أيضاً: كَبَقَّال، وَسَيَّاف، وَنَصَّال
لصاحب البقل والسيف والنبيل، وهي غير مقيسة، فلا يُقَال لصاحب الفاكهة فَكَّاه، ولا لصاحب
الرقيق رَقَّاق، ولا لصاحب الشعر شَعَّار.

تنبيه: ما ذكرنا أن فعلاً يأتي لصاحب الشيء هو التحقيق، وذكر ابن مالك^٢ [وابن] هشام^٣
وغيرهما للحرفة، وقد يقوم مقام فاعل فيكون لصاحب الشيء، وعليه حمل المحققون قوله
تعالى: {وَمَا رَبِّكَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ} أي: بذي ظلم انتهى.

وفي دُرَّة الغواص للحريزي: (وَسُئِلَ بعض أهل اللغة عن قوله تعالى: {وَمَا رَبِّكَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ} لم
وَرَدَ على وزن فَعَّال الذي صيغ للتكثير وهو سبحانه مُتَرَه عن الظلم اليسير، فأجاب بأن أقل
القليل من الظلم لو ورد منه تعالى لكان كثيراً لاستغنائه عن فعله، وتترهه عن قبحه، وهذا كما
يقال: زلَّة العالم كبيرة، وإلى هذا أشار المخزومي الشاعر في قوله:

العَيْبُ فِي الْجَاهِلِ الْمَغْفُورِ مَفْقُودٌ وَعَيْبُ ذِي الشَّرَفِ الْمَذْكُورِ مَذْكُورٌ

(... انتهى.

(وَشَدَّ) فِي النِّسْبِ (أَشْيَا) بِالْقَصْرِ ضَرُورَةٌ (قَدْرُوي) هَلَا النَّقَالَ بِضَمِّ النُّونِ جَمْعُ نَاقِلٍ، فَلَا يُقَاسُ
عَلَيْهَا، وَمِنْهُ فِي النِّسْبِ إِلَى الرَّيِّ: رَازِيٌّ، قَالَ الْمُرَادِيُّ وَغَيْرُهُ، قَالَ التَّبْرِيْزِيُّ^٤ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ:
(قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ "رِي زاز" اسْمَانِ لِرَجُلَيْنِ بَنِي الرَّيِّ، فَلِذَا يُقَالُ فِي النِّسْبِ إِلَيْهِ رَازِيٌّ) انتهى

^١ منهم ابن عصفور في شرحه للجمل: ٣٠٩/٢

^٢ شرح الكافية الشافية: ١٩٦٢/٤

^٣ أوضح المسالك: ٣٣٩/٤

^٤ سورة فصلت الآية: ٤٦

^٥ دُرَّة الغواص: ١٢٠، والمخزومي هو طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي انظر تنمة اليتيمة: ٢٠/١. واهتديت إليه
من المحقق.

^٦ علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي قرأ النحو على الأستراباذي كان أحد الأئمة في عصره أخذ عنه
المحب ناظر الجيش توفي سنة ٧٤٦هـ انظر البغية: ١٧١/٢، لم أجد شرحه على المقامات.

بمعناه، ومنه ايضاً فوهم في النسب إلى بصره: بصري بحسر الباء، فال الناظم في شرح الخلاصة:
(وفيه نظر إذ الكسر لغة فيها) انتهى.

قلت: وقد يُقال: الكسر على لغة الفتح فلا نظر، ومنه شَتَوِي^٢ في الشتاء، ومنه دُهُرِيّ في
الدَّهر، ومَرَوَزِيّ في مرو، وخرَسِيّ في خُرَاسَانَ، وسُهَلِيّ في سَهْل، والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢١٥/م

^١ البهجة المرضية: ١٣٨
^٢ والقياس: شتاني

الألفَ الأَخِيرَ عَن يَأَ أَوْ جُعِلَ
 وَأَلْفًا يَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَعَ
 وَتَالِي يَأَ أَوْ بِحَرْفِ فَصْلًا
 تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ ذَا وَلي
 لِمَظْهَرِي كَسْرٍ وَيَأَ كُفًّا وَلي
 يَأَ بِلَا شُدُوزٍ أَوْ زَيْدٍ أَمِلَ
 بَدَلَ عَيْنٍ مَا كَمَاضِي لِيَبِعُ
 أَوْ مَعَ هَا أَوْ قَبْلَ كَسْرٍ أَوْ تَلَا
 أَوْ مَعَ هَا وَالرَّاءِ وَالْحَرْفِ الْعَلِيِّ
 حَرْفِ عَلِيٍّ وَكَذَا أَنْ يَفْصَلَا

أي: هذا مبحثها (الألف الأخير) المبدلة (عن ياء) بالتنوين، أصلية أو منقلبة عن واو، نحو: مَلَّهَى
 وَأَعْطَى في اسم أو فعل، كالمهدى، وهدى (واجعل) الألف (ياء) في بعض التصاريف، كالمعزى
 وَحُبْلَى، وكل ما آخره ألف تأنيث مقصورة، لأنها تؤول إلى الياء في التثنية والجمع، فأشبهت
 المنقلبة عن ياء (بلا شدوذ) احترازاً من مصير الألف إلى الياء في الإضافة إلى ياء المتكلم عند
 هذيل، نحو: قفا وقفي (أو زيد) زيادة احترازاً من نحو قولهم في التصغير قُفَيَّ وفي الجمع قُفَيَّ^١
 (أمل) بأن تنحو الألف نحو الياء لتناسب الصوت، لأن الألف والياء إن تقاربا في الوصف فقد
 تباينا، من حيث إن الألف من الحلق والياء من الفم، وأمل (ألفاً يليه ها التأنيث) كفتاة، ورملة،
 لأن علامة التأنيث في تقدير الانفصال (مع) ألف (بدل عين ما) كان (كماضي) بإثبات
 الياء، ومن قال الصواب إسقاطها منوناً أي: كفعل ماضٍ كائن لبيع؛ فغلط؛ لأن اللام في "ليبع"
 لام الأمر، ولذلك سقط الياء من المضارع لالتقاء الساكنين، وإن حملته على قول هذا الزاعم لم
 يكن لام الأمر فيسقط الياء من "بيع" بلا داعٍ، والله أعلم.

وَذَلِكَ كِبَاعٍ وَكَالٍ وَخَافٍ، وَمَعَ أَلْفٍ (تالي ياء) كيبان، ويبياع، وسَيَّالٍ^٢ (أو بحرف فصلا) عن
 الياء كيسار، وشيان، وحيوان (أو) بحرف (مع) لفظية (ها) لخفائها "كحبيها أدر"^٣ أو كان
 الألف (قبل كسر) كعالم ومساجد، (أو تلا) حرفاً (تالي كسر) كعماد وكتاب، (أو) تلا تالي
 (سكون مع ها)، (فدرهماك من يملها لم يُصد)^٤، (والراء) أي: غير المكسورة بقيدته قوله: بعد كسر

^١ شرح الكافية الشافية: ١٩٧١/٤

^٢ في الأصل: سيار انظر المساعد: ٢٨٤/٤، وهو ضرب من الشجر له شوك.

^٣ قال ابن مالك في الخلاصة: كذاك تالي الياء والفصل واغترق بحرف أو مع ها ك(جيبها أدر)
^٤ قال ابن مالك في الخلاصة: كذاك ما يليه كسرا أو يلي (تالي كسر أو سكون قد ولي
 كسرا وفصل الها كلا فصل يُعد (درهماك من يمله لم يُصد)

(راء والحرف العلي) أي: حرف الاستعلاء، وهي مجموعة في "قَطُّ خُصَّ ضَعُطٌ" (لمظهري) من مفعول "كفا" بزيادة اللام لتأخيره (كسر وياً) بالتنوين (كفًا) عن الإمالة، بخلاف منويهما نحو ماضٍ في الوقف، ومَاضٍ أصله ماضض، وبخلاف نحو: قاضٍ / بالسكون، وطاب، وبخلاف أتى: إذ ألفها عن ياء، بخلاف نحو خاف لعدم الكسر (وَيَ حرفٌ عَلِيٌّ) واتصل به كساخطٍ، وناظرٍ، وناصحٍ، وحاملٍ، (وكذا أن يفصلاً) بينهما.

بحرفٍ أَوْ حَرَفِينَ أَوْ قَبْلَ إِذَا
لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ لَمْ يَسْكُنْ إِثْرَ ذَا
وَوَكَّفَ كَفًّا كَسْرًا وَلَا تَمَلُّهُ
لِسَبَبِ فَضْلِ وَكَفٍّ مَا فَضِّلَ
وَلِتَنَاسُبَ أَمِلُ تَلَاهَا
لَا إِذَا بِنَاءٍ غَيْرَ نَا وَلَا هَا
وَالفَتْحَ قَبْلَ كَسْرٍ رَأَى فِي طَرَفِ
أَمِلُ وَفِي كَرَحْمَةٍ إِنْ تَقِفِ

(بحرف) كَنَافِخٍ، وَنَاعِقٍ، وَمَنَافِقٍ، وَنَاقِطٍ (أَوْ حَرَفِينَ) كَمَنَاشِيطٍ، وَمَوَاطِيقٍ، وَمَوَاعِظٍ (أَوْ) كَانَ حَرْفِ الاستعلاء (قبل) الألف نحو: طَالِبٍ، وَغَالِبٍ، وَصَالِحٍ، وَظَالِمٍ، وَقَاتِلٍ، وَضَامِرٍ، وَرَاشِدٍ، (إِذَا، لَمْ يَنْكَسِرِ) نحو: طَالِبٍ وَغَالِبٍ، وَقَتَالٍ، وَظَرَفٍ، وَرَجَالٍ، وَلَمْ يَسْكُنْ إِثْرَ ذَا) الكسر كمقدّام، وإصلاح، والمطوّاع [أمل]¹ في هذا، وَخَيْرٌ فِي التَّسْهِيلِ²، وَالكَافِيَةِ³، (وَكَفٍّ) منع (كفًا) عن الإمالة فثبت الإمالة (كسر رَأَى) نحو: {دَارُ الْقَرَارِ}⁴، {وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ}⁵، وَلَا أَثْرَ لِحَرْفِ الاستعلاء، وَلَا الرَّاءِ، وَ"رَأَى" منون، وَلَا بَدَّ كَقَوْلِهِمْ: شَرِبَةَ مَاءً بِالْقَصْرِ، وَكَذَا كُلُّ مَا جَاءَ فِي هَذَا النِّظْمِ مِنْ نَحْوِ: هَذَا مُنْكَرًا، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَنْطِقُ بِتَنْوِينِهِ وَصَلًا، فَهُوَ خَطَأً قَالَهُ ابْنُ غَازِي⁶ فِي تَكْمِيلِ الْمُرَادِيِّ، (وَلَا تَمَلُّ، لِسَبَبِ) إمالة (فصل) كَأَلْفِ سَابُورٍ لِلْيَاءِ قَبْلَهَا فِي قَوْلِكَ: رَأَيْتُ يَدِي سَابُورَ، وَأَلْفٌ مَالٌ⁷ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا فِي قَوْلِكَ: لَزِيدٍ مَالٍ (وَكَفٍّ مَا فَضِّلَ) كَأَتَى قَاسِمٍ، وَإِنَّمَا أَثْرُ الْمَنَاعِ مَنفَصَلًا لِأَصَالَةِ الْفَتْحِ فَيُضَارُّ إِلَيْهِ بِأَدْنَى سَبَبٍ، وَلَا يُخْرَجُ عَنْهُ إِلَّا بِسَبَبٍ مُحَقَّقٍ انْتَهَى.

¹ في الأصل: مر

² انظر المساعد: ٢٨٩/٤

³ شرح الكافية الشافية: ١٩٧٣/٤

⁴ سورة غافر الآية: ٣٩

⁵ سورة البقرة الآية: ٧

⁶ إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق: ٥٦٦/٢

سببه. إنما سبها إلى قاسم لأنه حدثت إلى في السرح بعد لابن مانت وابنه، وهو معروض بأن
 الياء المقدرة في أتى المنقلبة عنها الألف لا يُؤثر فيها المانع؛ لأنَّ شرط الإمالة التي يكفها المانع أن
 لا يكون سببها ياء مُقدَّرة، والاستعلاء في هذا النوع لو اتصل لم يُؤثر، فما بالك مع انفصاله
 وهو مفهوم قول الناظم "كمظهري كسر ويا" فالمثال الجيد: كتاب قاسم؛ لأنَّ سبب الإمالة
 الكسر فيكفها المانع وإن كان منفصلاً، وفي شرح الخلاصة مثَّل الناظم^٢ بما هو الصواب والله
 أعلم.

(ولتناسب) رؤس الآي وغيرها بلا داعٍ سِوَاهُ (أمل) أَلْف (تلاها) من قوله تعالى: {وَالْقَمَرِ إِذَا
 تَلَّهَا} ^٣ أُمِلَّتْ وإن كان أصلها واواً لتناسب / رؤس الآي، إذ فيها ما لإمالتها سبب نحو: {إِذَا
 جَلَّهَا} ^٤ (لا) تُمِلُّ (ذَا البناء) دون سماعها؛ لأنه لا يتصرَّف، والإمالة نوع من التصريف، (غير)
 لفظة (نا) نحو: مَرَبِنَا، ونظر إِيْنَاء (ولا) أي: غير لفظة (ها) نحو: مر بها، ونظر إليها، ويريد أن يضربك
 لكثرة الاستعمال فيهما، (والفتح) سواء كان في حرف الاستعلاء نحو: مِنَ الْبَقْرِ، أو في الراء نحو:
 بِشَرِّرٍ، أو غيرهما نحو: مِنَ الْكَبِيرِ (قبل كسر راء) بالتنوين فهم منه أنَّ الفتح لا تُمَالُ لكسرة راء
 قبلها نحو: رِمَم (في طرف) إنما حَصَّه والله أعلم لكثرة ذلك فيه، وإلا فهو مردود بنص سيبويه^٥
 إمام الفن على إمالة فتحة الطاء من قولك: رأيت خبَطَ رِيَّاحٍ، (أمل) نحو: {غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ} ^٦،
 {بِشَرِّرٍ} ^٧، وأمل الفتح (في) ما إذا وليتها تاء منقلبة للوقف هاء (كرحمة) ونعمة ولكن بشرط
 (إن تقف) بخلاف الإمالة التي تليها راء مكسورة، فإن ذلك جائز في الوقف، شبهوا هاء التأنيث
 بالألف المقصورة لاتفاقهما مخرجاً، وهو أقصى الحلق، ومعنى: وهو الدلالة على التأنيث والزيادة
 على أصول الكلمة.

^١ المطالع السعيدة: ٣٢٧/٢

^٢ البهجة المرضية: ١٤٢

^٣ سورة الشمس الآية: ٢

^٤ سورة الشمس الآية: ٣

^٥ قال في الكتاب: ١٤٣/٤ (وتقول هذا قفا رِيَّاحٍ كما تقول رأيت خبَطَ رِيَّاحٍ فتميل طاء خبَطَ للراء المنفصلة المكسورة...)

^٦ سورة النساء الآية: ٩٥

^٧ سورة المرسلات الآية: ٣٢

تَنَوِينَا إِثْرَ فَتْحِ اجْعَلِ أَلْفًا وَقَفًّا كَذَا إِذْنَ وَغَيْرِهِ احْدِفَا
وَصِلَّةَ الْمُضْمَرِ لَا فَتْحًا وَيَا مَنُونِ الْمُنْقُوصِ لِانْصَابِ عَيَا
وَعَيْرِهِ أَثْبِتْ وَعَكْسِ جَا وَيِ نَحْوِ مَرِّ الْيَا رُدًّا حَتْمًا وَيَفِي
وَعَيْرَهَا مُحَرَّرًا سَكَنٌ وَرَمٌّ تَحْرِيكُهُ أَوْ اشْتَمُّ الَّذِي تَضُمُّ

أي: هذا مبحثه (تنوينا إثر فتح) في معرب أو غيره (اجعل ألفا) لأنَّ لين الألف تقاربه غنة التنوين، (وقفًا) كرأيتُ زيدا، وأياما، وأيها (كذا) نون إذن يجعل الألف وقفًا لشبهها بالمنون المنصوب صورة، وبه قرأ السبعة خلافاً لابن عصفور، والمبرد، والمازني^١ في الوقف عليها بالنون، واختاره الناظم فراراً من اللبس؛ ولأنَّ القراءة سنة متبعة (وغيره) أي: التنوين الذي بعد الفتح وهو الذي بعد الضم والكسر (احدفا) كجاء زيد، ومررتُ بزيد، وإنما لم يبدلوه واواً بعد الضمة، وياءً بعد الكسرة؛ لأنَّ الواو والياء يزيد الثقل، بخلاف الفتحة مع الألف، واحذف (صلة الضمير) أي: الحرف الذي ينشأ في اللفظ عن إشباع الحركة في الضمير ضمناً كرأيتُه، وكعمرو^٢ مررتُ^٣ به (لا فتحاً) كرأيتها/ فعلى الألف، واحذف (يا) بالقصر (منون المنقوص) رفعاً كهذا قاضٍ، وجرراً كمررتُ بقاضٍ، كقراءة الستة^٤ {وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} {وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ}° وبالإثبات قرأ ابن كثير. (لا نصباً) فيبدل من تنوينه ألف: رأيت قاضياً، (عيا) أي: احفظه وهو - والله أعلم - فعل أمر من وَعَى يَعِي، دخلت عليه نون التوكيد الخفيفة فرد المحذوف، ثم أبدلت النون ألفاً للوقف، والله أعلم. وهو تميم للبيت، وياء (غيره) أي: المنون المنقوص لدخول أل (أثبت) ساكنة نحو: رأيتُ القاضي، كما تقول: جاء القاضي، ومررتُ بالقاضي (وعكس) وهو حذفها في المرفوع والمجرور (جا) أي: غير المنصوب نحو: جاء القاضٍ، ومررتُ بالقاضٍ، والإثبات أجود، وفي منقوص محذوف العين (نحو مَرِّ) اسم فاعل من أرى، (اليا) المحذوفة (رُدًّا) عند الوقف

^١ في الارتشاف: ٣٩٢/١ (قال عسل بن ذكوان: الناس إذا وقفوا على إذن وقفوا بالألف إلا المازني يقول هي حرف بمنزلة إن، وإن تقف عليها كما تقف عليهما وهو قول المبرد).

^٢ في الأصل: وكعمرو أكرمرت به

^٣ استثنى منهم ابن كثير فإنه يقرأ بالياء في الوقف انظر الإقناع: ٦٧٥/٢

^٤ سورة الرعد الآية: ٧.

^٥ سورة الرعد الآية: ١١.

^٦ انظر الكتاب: ١٨٤/٤

رسالة في شرح الكافية، يفي زاده في شرح الكافية^١، (وغيرها) التأنيث (محرّكاً سَكَن) عند الوقف، سواء المنون وغيره، والمعرب والمبني وهو الأصل، ضمة كانت أو كسرة أو فتحة، وخصّصه الفراء ولا تتمها بل تختلسها تنبيهاً على حركة الأصل، ضمة كانت أو كسرة أو فتحة، وخصّصه الفراء تبعاً للقراء بالأولين^٢ (أو اشتم الذي تضم) فقط عند الوقف، لأنّ في الإشارة إلى الفتحة والكسرة تشويهاً لطبقة الضم، بأن تشير إليها بشفتيك من غير تصويت أي: تضم شفتيك بعد الإشارة، وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس، فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم أنك أردت بضمهما الحركة.

وغير همزٍ وعَلِيلٍ ضَعْفٍ	بعد محرّكٍ أو نقله تَفِي
لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ جَازٍ فَإِنَّ	يَعْدَمُ نَظِيرٌ لِأَوْ فِي الْهَمْزِ يَعْنِ
وَمَنْ سَوَى الْمَهْمُوزِ فَتَحَّ مَا نَقَلَ	وَتَاءُ تَأْنِيثٍ لَدَى اسْمٍ هَا جَعَلَ
لَا إِنْ تَلَّتْ لِسَاكِنٍ صَحَّ وَقَلَّ	فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَشَبَّهِ الْمَعْلُ
يُوصَلُ بِهَا السَّكْتُ بِحَذْفِ اللَّامِ	وَلَيْسَ فِي الثَّلَاثِ ذَا السِّتْرَامِ
وَمَا فِي الْاسْتِفْهَامِ إِنْ جَرَّتْ كَذَا	لِلْحَذْفِ وَالزِّمِ إِنْ بِالْإِسْمِ انْجَرَّ ذَا
وَوَصَلَهَا بِذِي بِنَاءٍ لَزِمَا	أَجْزٌ وَوَصَلُ جَا كَوَقْفٍ رُبَّمَا

وحرفاً (غير همز) كخطأ، ونبأ، لأن الهمزة لا يُدغم فيها في موضع اللام، وغير (عليل) كفتى، والقاضي، ولقي، ويخشى، ويدعو، لاستثقال حرف العلة، (ضعف) أي: شدد إن كان الحرف الموقوف عليه الموصوف بما ذكر (بعد) حرف (محرّك) نحو: هذا جعفر، لا ساكن كبكر وزيد وعمرو، لئلا يجتمع ثلاثه سواكن، ولم يقف في القرآن بالتضعيف إلا عاصم فإنه وقف على {مستطير} خاصة به، (أو نقله) أي: التحريك بمعنى الحركة المفهومة من "محرّك" (تفي) تتم، (لساكن) قبله (تحريكه جاز) كقراءة أبي عمرو {وتواصوا بالصبر} بنقل كسرة الراء إلى الياء، لا إن لم يجز تحريكه لتعذر كالألف نحو: دار، وباب، أو استثقال كالياء، والواو نحو: سيف، وثوب،

^١ شرح الكافية الشافية: ١٩٨٦/٤

^٢ انظر شرح التصريح: ٣٤١/٢

^٣ سورة القمر الآية: ٥٣، انظر البحر المحيط: ١٨٢/٨

^٤ سورة العصر الآية: ٣ والقراءة في البحر المحيط: ٥٠٧/٨

رد يس إلى سر - بصر (ين، يعدم بصير) برسم بسبب اسنل، فار سنل حيسن، بان يسو
 المنقول ضمة مسبوقة بكسرة، أو بالعكس فلا تقل: هذا علم، ولا مررت ببرد، لعدم فَعَلٍ وفُعَلٍ،
 وفي الهمز يعن) أي: يعرض النقل، وإن أدَّى إلى عدم النظير، فيجوز في رِدءٍ وكُفءٍ هذا رِدءُ
 ، ومررتُ بكُفئٍ لثقل الهمزة، وإن سكن ما قبل الهمزة كان النطق بها أصعب (ومن سوى المهموز
 فتح ما) نافية (نقله) بصريّ^١ فلا يُقال: رأيت بكرٌ، ولا سمعتُ العلم، لأنهم إنما نقلوا الضمة
 والكسرة لثقلهما، فكرهوا حذفهما، والفتحة خفيفة، فلمتقروا حذفها، أو لمَّا يُؤدِّي إليه من حذف
 تنوين المنون، وحمل عليه غيره، وأمَّا الهمزة نحو: {يُخْرِجُ الحَبَّءَ} فَيُنْقَلُ لثقل الهمزة، ولما شُرط في
 الموقوف عليه أن يكون غيرها، أشار إليه بقوله: (وتاء تأنيث لدى اسم) لا فعل كقامت (هأ) بال
 بالتنوين (جعل) إن تلت حركة كرحمه، أو ساكناً غير صحيح كفتاه، (لا إن تلت لساكن صح)
 كأختٍ و بنتٍ؛ لأن التاء فيهما لما سكن ما قبلها صارت كأنها ليست للتأنيث، بل لإلحاق
 الشائي بالثلاثي، كقفلٍ وجدعٍ، (وقل) جعل التاء هاء في الوقف (في جمع تصحيح) للمؤنث كقول
 بعضهم "دَفَنُ البَنَاءِ مِنَ المَكْرَمَاءِ"^٢، (وشبه) له كهيهات، وأولات، والكثير الوقف بالتاء، والفعل
 (المعل) مبتدأ (يُوصَل) عند الوقف (هَاء السكت) الجملة خبر (بجذف اللام) متعلق بالمبتدأ،
 حذِفَ للجزم كلم يُعْطِ، وغيره كـ "أعْطِ"، (وليس) جلب هاء السكت (في الثلاث) / يضم
 الأولى (ذا التزام) كما مر، وإنما هو ملتزم فيما بقي على حرف أو حرفين كقولك في: ق زيداً ولا
 تقِ عمراً، قه، ولا تقه.

قلت^٤: واعترض للإجماع على الوقف في نحو: {وَلَمْ أَكُ}، {وَمَنْ يَتَّقِ} بترك الهاء وإن بقي
 على حرفين، والله أعلم .

^١ شرح ابن عقيل: ٥١٣/٢

^٢ سورة النمل الآية: ٢٥

^٣ قال في شرح الكافية الشافية: ١٩٩٥/٤ (كقول بعض العرب) ، وقال الشيخ يس في حاشيته على التصريح: ٣٤٣/٢
 (ويوهم أنه ليس بحديث وكلام الشارح أشد في الإيهام وفي تمييز الطيب من الخبيث حديث: دفن البنات من المكرمات
 رواه الطبراني في الكبير والأوسط وغيرهما عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما عزي بابنته رقية قال
 الحمد لله وذكره ، وهو غريب إلا أن يقال راعى المصنف والشارح خصوص الوقف بالهاء)

^٤ قاله الشيخ خالد في شرح التصريح: ٣٤٤/٢

^٥ سورة مريم الآية: ٢٠

^٦ سورة الطلاق الآية: ٢

سبح. رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدد حسرت من قوله تعالى. وهو السهم واسم ناراً ما
يُقَال للواحد منه فقال: ق، فقال: فالاثنتان قال: قيا، فقال: فالجمع قال: قُوا، فقال: اجمع الثلاثة
قال: ق، قيا، قُوا، وفي ناحية المسجد رجل جالس معه قماش فقال: لواحد احتفظ بشيائي حتى
أجئ، ومضى لصاحب الشرطة فقال: إني ظفرتُ بقوم زنادقة، يقرأون القرآن على صياح
الدِّيكة، فما شعرناهم حتى هجم علينا الأعوان والشرطة، فأخذونا وأحضرونا مجلس صاحب
الشرطة، فسألنا وتقدمنا إليه، وأعلمته أنا بالخبر وقد اجتمع خلق من خلق الله ينظرون ما
يكون، فعنفتني وعدلني، وقال مثلك يطلق لسانه عند العامة، وعمد إلى أصحابي فضربهم عشرة
عشرة، وقال لا تعودوا إلى مثل هذا.

فائدة: إنما اختاروا الهاء آخر الكلام خاصة لأنه يُخفى فيه الحروف، والوقوف عليه لتعريفها،
والهاء أخفى من جميع الحروف، فأرادوا أن يبينوا الحروف بما هو أخفى منه، فافهم، قاله بعض
شراح الحمل.

(وما في الاستفهام) أي: الاستفهامية (إن جُرَّت) بحرف (كذا) يُؤتى بهاء السكت جوازاً
نحو: عمّه، ولمه وفيمه، (للحذف) أي: لأجل حذف الألف أو بعد حذفها، فاللام بمعنى بعد،
وشد بقاؤها كقوله: ٣

عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمُنِي لَيْمٌ

وقيل: هو لغة بعض العرب^٤، وخرّج عليها بعضهم قوله تعالى: {قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي
رَبِّي} أي: شيء، قال الخضر اوى: (وهذا قول مرغوب عنه)، وخرّج الموصولة والشرطية، فلا
يُحذف ألفها للجار، وقيل حذفت ألف الموصولة لغة كثير من العرب^٥.

^١ ذكره السيوطي عند ترجمته للسجستاني سهل بن محمد في البغية: ٦٠٦/١

^٢ سورة التحريم الآية: ٦

^٣ صدر بيت لحسان بن ثابت وعجزه: (كخنزير تمرغ في رماد) وتروى القافية: بمان.

والشاهد فيه قوله (على ما) حيث أثبت ألف ما الاستفهامية وهي مجرورة بحرف الجر والقياس حذفها.

انظر ديوانه: ٣٢٤، والمحتسب: ٣٤٧/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٩/٤، وشرح الشافية للرضي: ٢٩٧/٢، وتلخيص

الشواهد: ٤٠٤، وشرح التصريح: ٣٤٥/٢، والخزانة: ١٣٠/٥.

^٤ قاله الأخفش ذكره الشيخ خالد في شرح التصريح: ٣٤٥/٢.

^٥ سورة يس الآية: ٢٦، ٢٧.

^٦ قاله السيوطي في الهمع: ٢٤٩/٦.

^٧ قال الشيخ خالد في شرح التصريح: ٣٤٥/٢ (وزعم المبرد أن حذف ألف الموصولة مع شئت لغة نحو: سئل عم شئت)

نبيه: ووجه احدث من الاستفهامية التخفيف، وخص بها نحوها مستبده بنفسها، جلاف
الشرطية؛ لأنها متعلقة بما بعدها/ لافتقارها إلى الصلة.

٢١٨/٢

(والزم) إيصال الهاء لما (إن بالاسم جراً إذا) الإشارة لما الاستفهامية، وتقديره: الزم إيصال هاء
السكت لما الاستفهامية إن جرت بالاسم، كقولك: اقتضاء مه^٢ اقتضى، لأجل حذف الألف، إذ
لو لم يوصل بهاء لبقى على حرف واحد، و[بقي] الجرور بالحرف على حرف واحد، ومع ذلك
لم يلزم، لأن الجار الحرفي كالجاء لاتصاله بها لفظاً، ألا ترى أن المضاف والمضاف إليه يفصل
بينهما بالظرف، ولا يفصل بين الخافض والمخفوض إذا كان الخافض حرفاً، (ووصلها)
أي: الهاء (بذى بناء لزماً) ما لم يكن ماضياً لشبهه بالمضارع (أجز) عند الوقف نحو: {هَأْوُمُ
أَقْرَعُوا كِتَابِيهِ} ^٣، وقوله: "لزم" صفة بناء احترازاً مما لا يلزم بناؤه كالمنادى فلا تُوصل
به، (ووصل جا) بالقصر (كوقف) في إلحاق الهاء، وغيره كقوله تعالى: {لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرْ} ^٤،
{فَبِهْدُتُهُمْ قُلُوبَهُ} ^٥، (ربما) متعلق "يجاء" وهو إشارة إلى إن ذلك قليل، وذلك في النثر
خاصة، وفي النظم كثير، وتقدير كلامه: ووصل بما جاء كوقف.

^١ كذا ورد في الأصل وفي النظم: انجر ذا.

^٢ في الأصل: اقتضاء ما.

^٣ سورة الحاقة الآية: ١٩.

^٤ سورة البقرة الآية: ٢٥٩ قال ابن هشام في أوضح المسالك: ٣٥٢/٤ (فمن الأول قراءة غير حمزة والكسائي) {لم يتسنه
وانظر}

^٥ سورة الأنعام الآية: ٩٠.

الابتداء بساكن لا يمكن	فجئ بهمز الوصل فيما يسكن
كالماضي والمصدر والأمر لما	فوق رباع وكأمر انتمى
إلى ثلاثي وأل ويبدل	مدًا في الاستفهام أو يسهل
ويمن اسم است ابن ابنم	واثنين وامرئ وتأنث نمي
مكسورة إلا بأيمن وأل	ففتحت واضم لضم اتصل

(الابتداء) بالقصر (ساكن لا يمكن) في كل لغة وهو محال، أمّا الألف فيإجماع، وأمّا غيرها فكذلك نص عليه ابن جني وأبو البقاء العكبري، وذهب السيد الجرجاني، والشيخ العلامة الكافيحي إلى أنه ممكن إلا أنه مستثقل^١، (فجئ) لأجل عدم إمكانه (بهمز الوصل) للاحتياج إلى الابتداء (فيما يسكن) وذلك (كالماضي والمصدر والأمر) الكائنة (لما، فوق رباع) بحذف ياء النسب أي: الأفعال الماضية، الخماسية، والسداسية، كانطلق، واستخرج، والأمر منها كانطلق واستخرج، ومصادرهما كالانطلاق، والاستخراج، (وكأمر انتمى) أي: انتسب (إلى) فعل (ثلاثي) كاضرب، واعلم، واخرج، (وأل) المعرفة من الحروف خاصة على رأي من يقول: الأداة اللام وحدها، أو أل بجملتها، وهزها وصل، فإنها بُنيت على السكون؛ لأنها أدور الحروف في الكلام، ويخالف هزها ما قبله في أنه (يبدل، مدًا في الاستفهام) نحو: {أَلذِّكْرَيْنِ حَرَّمَ} ^٢، (أو يُسهِّل) نحو: ^٣

أَلْحَقَّ إِنَّ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ

يُجَاءُ بهمز وصل في بعض الأسماء التي بُنيت أوائلها على السكون، تشبيهاً بالفعل في الأعلام، وذلك محفوظ في عشرة أسماء: (ايمن) الله في القسم، (واسم) مجرور معطوف على "الماضي" كما أن "ايمن" مجرور كذلك، وأصله: سَمُو حُذِفَت اللام، وعُوِّضَ منها الهمزة، (واسست) هو الدُّبْر، وأصله سَتَه كَحَمَل، و(ابن) بحذف اللام وأصله: بَنُو، و(ابنم) بمعنى: ابن والميم زائدة لتأكيد

^١ عبارة السيوطي في الهمع: ٢٢٢/٦

^٢ سورة الأنعام الآية: ١٤٣

^٣ صدر بيت لعمر بن ربيعة وتاممه: (أو أنبتت حبل أن قلبك طائر)

والشاهد فيه قوله: (أَلْحَقَّ) حيث نطق الشاعر بهمزة أل في هذه الكلمة بين الألف والهمزة مع القصر وهذا هو التسهيل وهو قليل والكثير إبدال همزة أل التالية لهمزة الاستفهام ألفاً.

انظر: ديوانه: ١٣٢، أو الكتاب: ١٣٦/٣، أو أوضح المسالك: ٣٦٩/٤، وشرح ابن عقيل: ٥٤٧/٢، وشرح التصريح: ٣٦٦/٢، والخزانة: ٢٧٧/١٠.

ومبالغة، وليست بدلا من لام الكلمة، وإلا لكانت اللام في حكم الثابتة، فلا يحتاج إلى همز الوصل، (واثنين) وأصله: تَنْبِيْنٌ كَجَمَلَيْنِ، بدليل قولهم في النسب تَنْبُوٌّ بفتحين، فحذفت اللام وأُسكن الثاني، وحيء بهمز الوصل، (وامرئ) وهو تام لم يُحذف منه شيء إلا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَجُوزُ تخفيف همزته بنقل حركتها إلى الساكن قبلها مع الألف واللام أعلوه لذلك، ولكثرة الاستعمال، (وتأنيث) بالجر (نمي) أي: نُسِبَ لها فيما له تأنيث هي: ابنة، واثنين، وامرأة، حالة كون همزة الوصل حيث وقعت (مكسورة) وهي الأصل (إلا بأين وأل، ففتحت) فيهما (واضممها لضم اتصل) بالساكن بعدها، تبعا له في الأفصح، سواء كان الضم موجوداً نحو: اخْرُجْ في الأمر، واستخرج في الماضي المبني للمفعول أم مُقَدَّرًا كَاغْزِي يَا هِنْدُ، لَأَنَّ أَصْلَهُ اغْزُوي فاستثقلت الكسرة على الواو فَنُقِلَتْ ثم حُذِفَت الواو للساكنين.

تنبيه: يُقَيَّدُ الضم بأن يكون أصليا لا عارضا نحو: امشُوا واقضُوا، فالهمزة حينئذٍ مكسورة، وينبغي التنبيه عليه، فلو قال الناظم: "الضم قد أُصِّلَ من الأصالة، لا اتصل من الاتصال لكان أجود، والله أعلم.

فائدة: قال ياقوت^١ في معجم الأدباء أنشدني علم الدين إبراهيم بن محمود ابن سالم التكريتي قال انشدني القاضي أبو زكريا يحيى بن القاسم ابن المفرج التكريتي^٢ / لنفسه في ألفي الوصل والقطع

٢١٩/٢

لِأَلْفِ الْوَصْلِ ضُرُوبٌ تَنْحَصِرُ	فِي الْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَأُخْرَى تَنْكَسِرُ
فَالْفَتْحُ فِيمَا كَانَ مِنْ رُبَاعِي	نَحْوَ أَجِبْ يَا زَيْدُ صَوْتِ الدَّاعِي
وَالضَّمُّ فِيمَا ضَمَّ بَعْدَ الثَّانِي	مِنْ فِعْلِهِ الْمُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ
وَالكسْرُ فِيمَا مِنْهُمَا تَخَلَّى	إِنْ زَادَ عَنِ أَرْبَعَةٍ أَوْ قَلَّ

تمليح: ^٣ (سئل أبو علي الفارسي قبل أن ينظر في العروض عن حرم مُتَفَاعِلِنِ ففكر وانتزع الجواب من النحو وقال: لا يجوز لأنَّ مُتَفَاعِلِنِ يَنْقَلُ إِلَى مُسْتَفْعِلِنِ إِذَا حُبِنَ، فَلَوْ حُرِّمَ لَتَعَرَّضَ لِلإبتداء بالساكن فكما لا يجوز الإبتداء بالساكن لا يجوز التعرض به...)

^١ انظر معجم الأدباء: ٢٣٥/٧

^٢ يحيى بن القاسم بن مفرج بن ورع أبو زكريا التكريتي الشافعي نحوي مفسر لغوي شاعر، تفقه على والده صنّف في المذاهب والخلاف والأدب توفي سنة: ٦١٦ هـ انظر البغية: ٣٣٩/٢، وبعد ترجمته ذكر الأبيات التي ذكرها المؤلف.

^٣ ذكره السيوطي في ترجمته لأبي علي الفارسي في البغية: ٤٩٧/١

الكتاب السابع في التصريف الأعلى

غَيْرَ حُرُوفٍ وَشَبِيهِهٖ صَرَّفِ
وَالْأَصْلُ حَرْفٌ لَازِمٌ وَالْغَيْرُ لَا
وَزَائِدًا بِاللَّفْظِ زَيْنٌ وَكَرَّرِ
وَزَائِدًا كَالْأَصْلِ زَيْنٌ كَأَصْلِ
وَيَعْرِفُ الزَّائِدُ بِاشْتِقَاقِهِ أَوْ
وَعَبَّرَ ذِي اثْنَيْنِ إِذَا لَمْ يَحْدَفِ
فِي الْوِزْنِ ضِمْنَ فَعْلٍ أَصْلٌ قَوْلًا
لَا مَاءً إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَجَعْفَرٍ
وَتَا افْتِعَالِ زَيْنٌ بِنَاءِ الْعَدْلِ
مَحَلُّهُ وَقَيْدُهُ مَعْنَى رَأَوْا

أي: تغيير الكلمة لاختلاف المعنى كالنقص، والإبدال، والقلب، والنقل، وغيرها لا التصريف الذي هو تغيير الصيغ لاختلاف المعاني كضرب، وضارب، وتضارب، واضطرب، وكالتصغير، والتكسير، وبناء الآلات، وأسماء المصادر وغيرها، فإن ذلك جرت عادة النحويين بذكره قبل علم التصريف، وإن كان منه، (غير) بالنصب (حروف) لبعده معرفة اشتقاقها، فإنها مجهولة الأصل، (وشببها) في الجمود كالأسماء المتوغلة في البناء كالضمائر، وأسماء الاستفهام، والشرط، وأسماء الأفعال، واسم الإشارة، والموصولات، والأفعال الجامدة، (صرف)، (صرف) (غير ذي) حرفين (اثنين) وهو ذو الثلاثة فما فوق، لأنّ ذا الاثنين لا يكون إلا في ذي الحروف، وشببه (إذا لم يحدف) وبذلك صار اثنين يدخل فيه التصريف، نظراً إلى أصل وصفه، كيدٍ ودمٍ وفمٍ، وبيعٍ، (والأصل) من حروف الكلمة (حرف لازم) لجميع تصاريفها^١ كضادِ ضَرَبَ، (والغير) أي: غير الأصل وهو الزائد (لا) يلزم كألف الضارب، وميم مَكْرَمٍ، وتاء احتذى، (في الوزن) للكلمة متعلق "بقولاً" (ضمين) بكسر الضاد أي: ما تضمن (فعل) بفتح الفاء وسكون العين من الحروف، وهو الفاء والعين واللام (أصل قولاً) مرفوع^٢ على / ما رأيت مضبوطاً في النسخ ب / ٢١٩، ولا أدري وجهه الآن، ويحتمل النصب على إسقاط الخافض، وإن لم يكن قياساً، ولو قال الناظم: "بضمين فعل الأصول قابلاً" لكان أظهر والله أعلم، ثم ظهر لي أنه يحتمل أن يوجد الرفع على أنه مبتدأ أول، وأصل مبتدأ ثانٍ، والعائد محذوف أي: قول به. فيقابل الأول بالفاء، والثاني

^١ تصاريفها.
^٢ في الأصل: مروع.

باعين، واسات بادرم، صوون. ورن صرب صعل (وراسدا بالنعظ رن) صوبك تي
صيرَف: فَيَعْل، وِجَوَهْرَ فَوَعْل، وِمْكْرَمَ مُفْعَل.

تمليح: "قال المازني: حضر يعقوب عند الواثق وحاز منزلة العلماء فقال لي الواثق سله عن مسألة
فقلت: ما وزن نَكْتَل؟ فقال: نفعل، فقلت له: غَلِطْتَ ثم قال لي: فسره فقلت له: أصله نَكْتِيل
فقلبت الياء ألفاً للفتحة قبلها، وسكنت اللام للجزم، لأنه جواب أمر، فحذفت الألف لالتقاء
الساكنين، فقال الواثق: هذا الجواب لا جوابك يا يعقوب، فلما خرجنا قال لي يعقوب ما حملك
على هذا وبيني وبينك المودة! فقلت: والله ما ظننت أنه يعزب عنك مثل هذا".^١

قال الشريشي^٢: فانظر كيف لم يثبت مثله لابن السكيت الأوزان على ثبوت قلمه في العلم.
(وكرر، لا ماً) في الوزن (إذا أصل) بعد ثلاثة (بقي كجعفر) فتقول: وزنه فَعَلَل، (وزائداً)
كان (كالأصل) لفظاً كدال اغدودن، (زن كالأصل) فتقول: وزنه أَفَعَوَعَل، (وتأ افتعال زن بتاء
العدل) الوزن لا بالحرف المبدل، وإن أَبْدِل فتقول: وزن اصْطَبَّرَ افْتَعَل، ومُصْطَفَى
مُفْتَعَل، (ويعرف) الحرف (الزائد باشتقاق) كألف ضارب وهمز اضرب (أو) كونه في (محلّه) أي:
(في موضع تلزم فيه الزيادة كنون عَفَنَقَس، وهو العسير الأخلاق لا يعرف له اشتقاق، وحكم
بزيادة نونه؛ لأنها وقعت ثالثة ساكنة وبعدها حرفان، وليست مدغمة فيما بعدها، وما وجد من
ذلك مما عرف له اشتقاق كانت النون فيه زائدة على جهة اللزوم كحَبْنَطَى^٣ وَجَحْنَقَل^٤
(وقيدَه) بالنصب مفعول "لرأوا" أي: إفادته (معنى رأوا) مما يُعرف به الزوائد، فإذا رأيت حرفاً في
كلمة يُفهم منه/ معنى فاحكم زيادته كحروف المضارعة، وألف فاعل، وتاء افتعل، وياء التصغير.

^١ انظر مجالس العلماء: ٢٣٠، وذكره القفطي في إنباه الرواه: ٢٨٥/١.
^٢ الشريشي شارح المقامات تقدمت ترجمته ص: ٢٧٩، وهناك نحوي يعرف بالشريشي وهو محمد بن أحمد بن محمد
بن سحمان روى عنه ابن العطار وابن تيمية والذهبي له شرح على ألفية ابن معطي توفي سنة: ٦٨٥، البغية: ٤٤/١،
وأراد الأول ولم اهتد إلى موطن كلامه.
^٣ الحبنطى: الممتلى غيظاً أو بطنة.
^٤ ما بين القوسين كلام السيوطي في الهمع: ٢٣٤/٦، والجحافل الغليظ الشفة.

وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ مَزِيدَاهَا عُرِفَ	سَأَلْتُمُونِيهَا الْحُرُوفَ فَالْأَلِفُ
وَيُؤَيُّو وَيُسْتَعُورُ وَقَعَا	مَعَ فَوْقَ أَصْلَيْنِ وَلَا كَوَعُوعًا
قَبْلَ ثَلَاثٍ أَوْ فَهَمَزٍ أُخَّرَا	وَالْمِيمَ وَالْهَمْزُ إِذَا تَصَدَّرَا
وَالنُّونُ فِي الْوَسْطِ سَكُونُهُ أَلِفٌ	وَالنُّونُ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْهَا أَلِفٌ
وَنَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ	وَالنَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ
إِشَارَةً وَالْهَاءُ مَهْمَا تَقِفَ	وَالسَّيْنُ فِي اسْتِفْعَالَةٍ وَاللَّامُ فِي

أي: هذا مبحثها (سألتمونها الحروف) أي: حروف الزيادة، وسأل جماعة شيخهم عنها فقال ذلك، فقالوا: نعم، قال: قد أحببتكم^١، (فالألف، والياء، والواو، مزيدها عُرِفَ) إن كانت (مع) ما (فوق أصلين) من الحروف كضارب، وعماد، وغضبي، وسلامي، وقبعرى، وقائل، وتغافل، لا نحو: قال، وعصى، وقفاً وكصيرف، وجوهر، وقضيب، وعجوز، لا نحو: بيئت، وسوط، (ولا) مُكرِّرين (كوعوعاً) بمعنى صوت (ويؤيؤ) بضم الياءين بعدهما واو مهموز اسم طائر ذي مخلب، والياء قبل أربعة أصول نحو: (يستعور) ممثناة تحتانية فسين مهملة فواو فراء مهملة، شجر يُسْتَاكُ بعيداً^٢، واسم موضع عند حرّة المدينة، وكساء يجعل على ظهر البعير، واسم من أسماء الدواهي، (وقعا) أي: الواو والياء فإن وقعتا كذلك فأصلان، (والميم) مزيدها عُرِفَ (والهمز) بشرط (إذا تصدرا) في الأول (قبل ثلاث) فقط كمسجد، بخلاف ضِرْغَامٍ لعدم تصدر الميم، ومَهْدٍ لعدم تأخر ثلاثة أصول، ومرزنجوش^٣ لتأخر أكثر من ثلاثة، وكأفكل^٤، وأفضل، بخلاف همز كُنَائِلٍ^٥ اسم موضع لعدم التصدر، وأكل، لأن المتأخر عنها أصلان، وأصطبل، لأن المتأخر أكثر من ثلاثة، (أو) فهمز أُخَّرَا) بعد ألف قبلها أكثر من أصلين، نحو: حمرآء وعلباء، وقرُفصاء، بخلاف نَبَأٍ، لعدم سبق الألف، ونحو: ماء، وشاء؛ لأن الألف مسبوقة [بأصل]^٦ واحد، (والنون) آخر (بعد أربع) من

^١ المطالع السعيدة: ٣٢٨/٢

^٢ كذلك في لسان العرب (يستعر) قال الرضي في شرح الشافية: ٣٧٥/٢ (وهو الباطل يقال: ذهب في يستعور وهو أيضاً بلد بالحجاز).

^٣ في اللسان (مرزجش) نبت والمرزنجوش لغة فيه انظر شرح الكافية الشافية: ٢٠٥٢/٤، وشرح التصريح: ٣٦١/٢

^٤ الأفل بالفتح ليرعدة من برد أو خوف، اللسان (أفكل)

^٥ قال الشيخ خالد في شرح التصريح: ٣٦١/٢ موضع باليمن.

^٦ في الأصل: بالف.

احروف (منها الف) حندمان، وسحرا، وزعمران، جلات امان، وفوله: بعد اربع منها الف بشرط في الهمز والنون معاً (والنون) أيضاً إذا كان (في الوسط) قبلها حرفان (سكونه أليف) نحو: غَضَنْفَر: للأسد، وَقُرْنُفُل، وَعَقَنْقَل: لكثيب الرمل العظيم، وَحَبْنَطَى: للقصير، بخلاف عُنْبَر فإن قبلها حرفان، وغُرْنَيْق طائر؛ لأنها متحركة (والتاء) عُرِفَ مزيدها (في التأنيث) كمسلمة (والمضارعة) كتضرب، وفي (نحو الاستفعال) والتفعيل / وما تصرّف منها كاستخراج، ومُستخرج ٢٢٠/ع، وفي (المطاوعة) كَتَعَلَّمَ، وتَدَحَّرَج (والسين) عُرِفَ مزيدها مع التاء المذكورة (في) موضع واحد وهو (استفعالة) كالاستخراج وفروعه، والضمير في استفعالة للسين، وأضافه للسين؛ لأن الإضافة تكون بأدنى ملابسة، وهي هنا وجود السين فيه، (واللام في، إشارة) وحده نحو: ذلك، وتلك والفروع (والهاء مهما تقف) أي: في الوقف وحده كـ "لِمَه".

تُحذَفُ فَامَضَارِعِ وَالْمَصَدِرِ
والهمز من أفعل في الوصفين مع
والعين إن يسند لمضمر أحس^١
والأمر من كعدة خذ كل مر
مضارع إن كان قلب لم يقع
وظل وقرن ومثل ذلك مس

أي: هذا مبحثه (تحذف) وجوباً (فامضارع) من معتل الفاء، كوعد يعد، لاستثقال وقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة، وحمل على ذي الياء أخواته كأعد ونعد، (والأمر من كعدة) نحو: عد، وينبغي تقييد المضارع والمصدر أيضاً بقوله: من كعدة، كما قيّدنا به في التقدير، ولا يقال قوله: من كعدة راجع للجميع إذ عدة هو المصدر نفسه، فلا يمكن أن يقال من كعدة، والله أعلم.

فلو قال: "والأمر من نحو وعد" لكان أولى، وتحذف فاء (خذ) أمر من أخذ و(كل) أمر من أكل، و(مر) أمر من أمر، والأصل: أخذ، وأكل وأمر فالهمزة الثانية فاء الفعل، والأولى وصل، فلما حذفت فاء الكلمة انحذفت همزة الوصل؛ لأن ما بعد الفاء المحذوفة محرك فلا حاجة إلى إقرارها، ولم يجعل سببويه^١ لهذا الحذف علة سوى السماع المحض، ويحذف (الهمز من أفعل) كأكرم متعلق بقوله: (في الوصفين) وهما اسم الفاعل والمفعول كمكرم ومكرم؛ لاستثقال اجتماع همزتين، (مع، مضارع) منه نحو: يكرم وتكرم وتكرم المحوالة عليه طرداً للباب، ويحذف الهمز (إن كان قلب لم يقع) في أفعل، أما لو قلبت همزة أفعل هاء أو عيناً لم يحذف، لأمن التقاء الهمزتين نحو: هراق الماء يهريق ومهراق، وعيهل الأبل يعيهلها، فهو معيهل، والإبل معيهلة أي: مهملة^٢، وتحذف جوازاً (العين إن يسند لمضمر) تاء الضمير أو نونه (أحس) هو نائب فعل يسند نحو: أحست وأحسن^٣، والفروع تخفيفاً/ لاجتماع المثليين، (وظل) نحو: وظلن (واقرن) بكسر الراء الأولى فيقال فيه: قرن بكسر القاف على حذف الراء الأولى، ونقل حركتها إلى القاف كما في ظلت، ويجوز الفتح، وبه قرأ نافع^٤ {وقرن في بيوتكن}، (ومثل ذلك) في الحذف للعين

^١ الكتاب: ٢٦٥/١

^٢ في اللسان (عهل) (... قال أبو عبيدة: عيملت الإبل أهملت)ها

^٣ يريدون بها: أحسن، انظر الكتاب: ٤٢١/٤

^٤ قرأ بالفتح نافع وعاصم وقرأ الباقون بالكسر انظر الإقناع: ٢٣٧/٢

^٥ سورة الأحزاب الآية: ٣٣

(مس) إذا اسند لمصر حو: مست ومس ، والاصل: مست، ويجوز احسست
، وظللت، واقررن، ومَسَسْتُ وهو الأصل.

الإبدال

أَحْرَفُهُ طَوَيْتُ دَائِمًا فَمِنْ
 تَلَوِ مَزِيدِ أَلْفٍ وَوَصَفِ مَا
 فِي مَشْبِهِ الْقَلَاتِدِ الصَّحَائِفِ
 وَهَمْزَ ذَا افْتَحَ وَارْدَدَنَّ يَأْفِي الْمَعْلَ
 وَهَمْزًا أَبْدِلْ أَوَّلَ السَّوَابِينِ فِي
 وَاوٍ وَيَاءٍ أَحْرًا هَمْزٌ يَعْنُ
 أُعْلٌ عَيْنًا وَمِنْ الْمَدِّ انْتَمَى
 وَثَانِي لَيْنَيْنِ بِكَالْتَّيَائِفِ
 لَامًا وَوَاوًا فِي هَرَاوَى لِلثَّقْلِ
 يَدِي سَوَى وَوَيْي وَمَدًّا اقْتَفَى

أي: هذا مبحثه (أحرفه) التي تُبدل من غيرها إبدالاً شعاعاً تسعة، يجمعها قولك: (طويتُ دائماً فمن، و او و ياء) حال كون كل منهما (أحراً) ولو تقديرًا، وهي المتصلة بهاء التأنيث كعظاءة^١ (همز يعن) أي: يعرض كل من الواو والياء حالة كونه (تلو) تالي (مزيد ألف) نحو: رداءٍ وكساء^٢، بخلاف تعاون، وتبائع، وقاويل وبيع، وإداوة، وهداية لعدم تطرفها، وبخلاف نحو: ظي، وغزو، لعدم تلوهما الألف، وبخلاف نحو: واو، وزاي؛ لأصالة الألف، وتبدل الواو والياء أيضاً همزاً في (وصف) اسم فاعل (ما) أي: مُعلِّ، (أُعلِّ عيناً) كقائلٍ، وبائعٍ، بخلاف ما لم تُعلِّ عينه، وإن اعتلَّت عينه نحو: عَيْنٌ فَهُوَ عَائِنٌ، وَعَوْرٌ فَهُوَ عَاوِرٌ؛ لَأَنَّ الْعَيْنَ لَمَّا صَحَّتْ فِي الْفِعْلِ خِيفَ^٣ الْإِبْلِسَ بَعَانَ وَعَارَ صَحَّتْ فِي الْوَصْفِ، وَالْإِعْلَالُ إِعْطَاءُ الْكَلِمَةِ مَا تَسْتَحِقُّهُ مِنْ حَذْفِ وَقْلِبِ وَنَحْوِهِمَا، وَالْإِعْتِلَالُ كَوْنُهُ حَذْفَ عِلَّةٍ، وَتَبْدِيلُ الْهَمْزَةِ أَيْضاً (من) حرف (المد) ألفاً أو واوًا أو ياءً (انتمى، في) جمع (مشبه القلائد والصحائف) والعجائز، وهو الجمع الذي على مثال مفاعِل، وكانت المدة زائدة في الواحد، وبخلاف قسورة وقساور؛ لَأَنَّ الْوَاوَ لَيْسَتْ بِمُدَّةٍ، وَبِخِلَافِ مَعِيشَةٍ وَمَعَايِشٍ؛ لِأَنَّ الْمُدَّةَ فِي الْوَاحِدِ أَصْلِيَّةٌ، وَشَدَّ مُصِيبَةٌ وَمَصَاتِبٌ، وَمَنَارَةٌ وَمَنَائِرٌ، مَعَ كَوْنِ الْمُدَّةِ أَصْلِيَّةً، وَيَبْدَلُ هَمْزٌ

أَيْضاً إِنْ وَقَعَتْ (ثاني) حرفين (لينين) / كائنين يجمع الرباعي، سواء كانا يائين (كالتَّيَائِفِ) جمع تَيْفٍ، بِمِ / ٢٢٩
 أو واوين كأوائل جمع أول، أو مختلفين كسيائد جمع سيّد، لاستئصال توالي ثلاثة لينات متصلة بالطرف، بخلاف نحو طاووس جمع طاوس، لأنه مفاعيل لبعدهما من الطرف، (وهمز ذا) المذكور

^١ في اللسان (عظي) دويب سام أبرص

^٢ في الأصل: كساي ورداي وإن كان التمثيل على الأصل فكان ينبغي أن يكون: كسلاو.

^٣ في الأصل: خوف

من اسوحيين مسببه التعاريف، والاسمي يبين (اصح) حيين، (وارددن) اسمره بعد اسح (يا بي
 المعل، لاما) منه إن لم يكن اللام واواً سلمت في المفرد كقضية وقضايًا، وأصله قضائي^١ بإبدال
 المدّة همزة كمفَاعِل في صحيفة وصَحَائِف، فأبدلوا كسرة الهمزة فتحة، فتحرّكت الياء وانفتح ما
 قبلها فقلبت ألفاً، فصار قَضَاءً فأبدلت الهمزة ياء فصارت قَضَايَا، وكزَوِيَّة وزوايا أصله: زَوَائِي
 بإبدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة كنيّف ونَيَافِيف، فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فقلبت الياء
 ألفاً لتحرّكها وانفتح ما قبلها، ثمّ قلبوا الهمزة ياء فصارت زوايا.

وارددن الهمزة (واواً في) ما إذا كانت اللام واواً سلمت في المفرد نحو (هَرَاوِي) جمع هِرَاوَة
 ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد ألف، وأصله هَرَاوِي كصحائف، فقلبت كسرة
 الهمزة فتحة، فقلبت الواو ألفاً لتحرّكها وانفتح ما قبلها، فصار هَرَاءً، ثمّ قلبوا الهمزة واواً فصار
 هَرَاوِي، وقوله: (للتقل) راجع إلى "هراوي" وما قبلها، وهو إشارة إلى التعليل لقلب الهمزة؛ لأن
 كون الهمزة بين ألفين ثقيل، لكون الهمزة كالألف، فصار كاجتماع ثلاث ألفات، (وهمز إبدال
 أوّل) الواوين، لاستثقال اجتماعهما إذا كانا متواليين (في، بدء) كلمة (سَوَى وُوفِي) بأن لم تكن
 الثانية بدلاً من ألف فاعل كأوَأَصِل جمع واصله: وَوَأَصِل، أما إن كانت الثانية بدلاً من
 ألف فاعل لم تبدل كوَاقِي وُوفِي، ووَأَرِي وُورِي، (ومدلاً) ألفاً أو ياء أو واواً (اقتضي) بدلاً.

عَنْ ثَانٍ هَمْزِينَ بِكَلِمَةٍ سَكَنُ
 مِنْ جِنْسٍ مَا قَبْلُ وَمَا حَرَّكَ عَنْ
 يَاءَ لِكَسْرِ أَوْ تَلَا إِنْ لَمْ يُضْمَ
 أَوْ كَانَ لَامًا وَالسَّوَى وَأَوْأَ يَتِيمٌ

٢٤٤/٣ (عن ثان) بإسقاط الياء (همزين) لا الأول، لأن إفراط الثقل بالثاني حصل، لأن في النطق بالهمز
 عسراً، والنطق به كالصعود، فإذا اجتمع همزان كان النطق بهما أعسر فوجب التخفيف،
 كائنين (بكلمة) واحدة (سكّن) الثاني، وذلك المد (من جنس) حركة (ما قبله) إن فتحة فألف نحو:
 أَمِنْتَ، ومنه قول عائشة رضي الله تعالى عنها (وكان يأمرني أن أتزر)^٢ وقول عامة المحدثين
 أتزر لا وجه له^٣، وإن كسرة فياء نحو: إيمان، فإن ضمّة فواو نحو: إوتن، (ما حرك) من الهمزة
 (عن) عرض حال كونه (ياء لكسر) أي: لأجل كسر الهمز إن كان مكسوراً، سواء تلا مفتوحاً أو

^١ ذهب البصريون إلى أن قضايًا وخطايا فعائل، يذهب الكوفيون إلى أن وزن خطايا فعالي ووافقهم الخليل بن أحمد

انظر الإنصاف: ٨٠٥/٢

^٢ الحديث في صحيح البخاري: ١١٥/١، حديث رقم: ٢٩٥

^٣ قاله المطرزي انظر شرح التصريح: ٣٧٢/٢

مصموماً أو محسوراً، كما إذا بنيت مثل اصبع بفتح ا همزه أو صمها أو حسرهما من ام فتقو
على الأول: أُمِّمٌ بهمزتين مفتوحة فساكنة، ثم تنقل حركة الميم الأولى وهي الكسرة إلى الهمزة
الساكنة قبلها للإدغام، ثم تبدل الهمزة الثانية المنقول إليها كسرة الميم^١ لما تقرّر أن الهمزة
المكسورة بعد مفتوحة تُقلّب ياء، وهكذا تفعل في الباقي أيضاً، فهذه ثلاثة أصول، (أو تلا)
الهمزة لكسرة و (لم تُضم) أي: ولم يكن هو مضموماً بل كان مفتوحاً، ولا يصدق عدم الضم هنا
على المكسور إذ دخل في قوله أولاً "لكسر" كما إذا بنيت من أمّ مثل إصْبَع بكسر الهمزة وفتح
الباء فهذه صورة رابعة (أو كان) الهمز (لاما) في آخر الكلمة فيبدل ياء مطلقاً، بعد مفتوحة، أو
مكسورة، أو مضمومة، وأمثلة ذلك أن تبني من قرأ مثل جَعْفَر، وزَبْرَج، وبُرْثَن فتقول: قرأه،
وقرأه، وقرأه، بهمزتين ثم تبدل الثانية ياء، لأن الواو لا تقع طرفاً فيما زاد على الثلاثة، فيصير قرأه
بفتح الأول، وقرأه بكسرة، وقرأه بضمه، ثم إن كان قبل الياء فتحة كما في المثال الأول فإن
الياء تُقلّب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ويصير مقصوراً، وإن كان قبلها كسرة كما في الثاني
فإن الياء تحذف حركتها للاستثقال، وتعلّ إعلال قاضٍ ويصير منقوصاً، وإن كان قبلها ضمة
كما في الثالث فإن الضمة تُقلّب كسرة لتسلم الياء من القلب واواً، ويعلّ إعلال قاضٍ ويصير
منقوصاً أيضاً، (والسوى) أي: غير ما ذكر هو مفتوحة بعد مفتوحة أو مضمومة، أو مضمومة
بعد مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، (واواً يتم) فأبدل الهمزة فيها واواً، فالأوّل كأوادم جمع
آدم، وأصله أعادم، والثاني كأويدم تصغيره، وأصله أويدم، والثالث كأوب جمع أب أي: المرعى
وأصله ألب، والرابع والخامس كأوم وأوم مثالي إصْبَع وأبلم من أمّ .

تنبيه: وحضرت قراءة هذا البيت من بعض الطلبة على شيخنا، وذلك قبل قراءتي لهذه الألفيّة عليه
فقرأ مثله الهمزتين في الشرح، ثم قرأ حاشيته بنسخته بخط من يشار إليه في علم العربية ويسلم له،
وهو في مرتبة شيخ شيوخنا أو شيخه، وكان استعار من الشيخ نسخته فحشا ذلك الموضوع،
ونصها: "وأقسام المذكورة كلها صحيحة وتزيلها كلها على البيت فيه صعوبة، أما المفتوحة بعد
المكسورة والمكسورة فسهل دخولها، وبقيت المفتوحة والمضمومة" انتهى.

^١ فتصبح الكلمة أيم انظر شرح الأثموني: ٢٩٩/٤

و دان الشيخ يحلمه وإعجابه به، ففلت له هذا سهل، ودخول الحل واضح، ففدرت له البيت كما في هذا الشرح، وأقرَّ بصحته، ولم يجد في نسخته موضع حاشية فأملَى التقرير على القارئ فكتبه.

وَالْأَلْفَ أَقْلِبُ تَلَوْتُ كَسْرَةً وَيَاءً كَذَا الْوَاوُ بِنَحْوِ رَضِيًّا
وَفِي شَجِيَّةٍ وَغَزِيَانٍ وَفِي نَحْوِ صِيَامٍ وَثِيَابٍ ذَا قَفِي
وَالْمُعْطِيَانِ يَرْضِيَانِ وَالْحَيْلُ قَدْ رَجَحُوا وَصَحَّحُوا نَحْوَ الْحَوْلِ

(والألف اقلب) حال كونها (تلو) أي: تالي (كسرة) وتلو (ياء) للتصغير (ياء) كمصباح ومصباح
ومصبيح، لانكسار ما قبلها (كذا) تبدل ياء (الواو) بالرفع أو النصب إذا وقعت (بنحو رضىا)
أي: آخرًا بعد كسره وأصله: رَضُوْ، إذ هو من الرَضْوَانِ، بخلاف الواقعة وسطاً كَعَوْضٍ، ونحو
بَقِيٍّ، ولو (في) نحو (شجِيَّة) وأصله شَجْوَةٌ من الشَّجْوِ، لأنَّ التاء منفصل، ونحو (غَزِيَانِ) بسكون
الزاي ضرورة مثل قَطْرَانٍ من الغَزْوِ (في نحو صِيَامٍ) من مصدر الفعل المُعَلِّ عينا الموزون بِفَعَالٍ،
بخلاف سِوَارٍ وَسِوَاكٍ/لانتفاء المصدرية، بخلاف لِوَاذٍ لعدم إعلال عين فعله، وفي نحو (ثِيَابٍ) من
جمع اسم ذي عين أُعِلَّ أو سَكَنَ، كَثَوْبٍ وَثِيَابٍ، وَدَارٍ وَدِيَارٍ (ذا) الحكم وهو إبدال الواو ياء
(قفي) أي: اتبع بخلاف المفرد كخِوَانٍ إلا المصدر وتقدم، وَقَفِيٍّ أيضاً فيما إذا كان الواو لاماً
رابعاً فصاعداً بعد فتح، نحو (المُعْطِيَانِ) اسم مفعول من أعطى، اتصلت به علامة التثنية، وأصله
المُعْطِوَانِ حملاً على اسم الفاعل الذي قبل آخره كسرة، و(يَرْضِيَانِ) أصله يَرْضِوَانِ (والحَيْلُ)
بالقلب جمع حيلة، (قد رَجَحُوا) على التصحيح، نظراً إلى أنها لقربها من الطرف ضعفت وثقل فيه
التصحيح، وإن كان جاء نحو: حَاجَةٌ وَحَوَجٌ نظراً إلى عدم الألف (وصَحَّحُوا) من مصدر الفعل
عينا ما عدم الألف فيه بعد الواو (نحو الحَوْلِ) مصدر حَالٍ، ومنه {لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالاً} {الَّتِي
جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا} ٢

١ سورة الكهف الآية: ١٠٨

٢ سورة النساء الآية: ٥، قال ابن هشام في أوضح المسالك: ٣٨٦/٤ (وقلّ الإعلال فيه نحو قوله تعالى {جعل الله لكم قِيَمًا
وارزقوهم} وقوله تعالى {جعل الله الكعبة البيت الحرام قِيَمًا للناس} في قراءة نافع وابن عامر في النساء، وفي قراءة
ابن عامر في المائدة) انظر القراءة في الإقناع: ٢٢٧/٢

والياء في حموقن قد ساوى
 أو في كمثل سبعان واللنا
 في عين فعلى الوصف وجهين اذ كر
 ولا م فعلى الوصف بالعكس انقلب

والياء بعد ضم واوا
 كالياء لام فعل أو من قبل تا
 وفي الجمع كالبيض أقر واكسر
 في لام فعلى الاسم ذا القلب غلب

(والألف اقلب) وجوباً إذا كان (بعد ضم واوا) لمجانسة الضمة كضويرب تصغير ضارب، وتويع
 تصغير بايع، (والياء) ساكنة مفردة (في) غير جمع (كموقن قد ساوى) الألف في القلب واوا بعد
 ضم، فأصله ميقن، لأنه من اليقين، بخلاف المتحركة كهيام لتحصنها بجركتها، بخلاف المدغمة
 كحيض لتحصنها بالإدغام، والتي في جمع وسيأتي، (كالياء) تُبدل واوا إذا كانت (لام فعل) بعد
 ضمة كقضو الرجل، ورؤو إذا تعجبت من قضائه ورميه، ولا يستعمل في غير التعجب لوقوع
 الياء بعد ضمة، (أو) كانت لام اسم (من قبل تا) التأنيث، بنيت الكلمة عليها.

تنبيه: ولا بد من هذا القيد، والناظم أهمله مع أن الخلاصة يفهم منها ذلك إذ قوله: "كمقدره"^١
 كالنص في ذلك، ولا ينبغي للناظم إهمال هذا، إذ ذكر أنه يذكر من التقييدات ما أهملت الخلاصة
 فكيف بما لم تحمل، والله أعلم.

كأن تبني من الرمي مثل مقدره بفتح الميم وسكون القاف وضم الدال، فإنك تقول: مرؤوة
 بالواو، والأصل مرؤية بالياء، فأبدلت بوقوعها بعد ضمة/بخلاف توائى توائية، فإن التاء دخلت بعد
 بناء كلمة فيجب قلب الضمة كسرة لتصح الياء، أصله توائى بالضم، فأبدلت الضمة كسرة
 فسلمت الياء، (أو في) ما إذا كانت الياء قبل الألف والنون المزيديتين (كمثل سبعان) - بفتح السين
 المهملة وضم الباء الموحدة اسم موضع^٢ - من الرمي مثلاً فتقول: رموان وأصله: رميان.

والياء (ولتا) لغة في التي (في الجمع كالبيض) جمع أبيض ويضاء، وهيم جمع أهيم وهيماء
 (أقر) أي: أثبتتها على حالها ولا تخفف بإبدال الياء واوا، بل (أكسر) المضموم قبلها؛ لأن الجمع

كذا إذا كسبعان صيره

^١ قال ابن مالك: كتاء بان من رمى كمقدره

انظر شرح ابن عقيل: ٥٦٢/٢

^٢ وذكر عليه ابن هشام قول الشاعر:

أمل عليها بالبلبلى الملوان

ألا يا ديار الحي بالسبعان

وقد نسبه لابن أحمر في أوضح المسالك: ٣٩٣/٤، وقال الشيخ خالد في شرح التصريح: ٣٨٤/٢ (بل تميم بن مقبل على

الصواب)

اتقل من الواحد، وإن كان احق بمزيد التخفيف فعدل عن إبدال عينه حرفاً تقيلاً وهو الواو إلى إبدال الضمة كسرة.

تمليح: كان أبو سليمان كيسان بن المعرف^١ النحوي تلميذ الخليل مزاحاً قرأ عليه صبي فمرَّ بيت فيه العيس، قال: ما العيس؟ قال: هو الإبل، وقال: وما الإبل قال: الجمال، قال: وما الجمال؟ فقام على أربع ورغا في المسجد قال: الذي تراه طويل الرقبة وهو يقول: بوع.

(في) الياء المضموم ما قبلها (عين فعلى) بضم الفاء (الوصف) لا الاسم (وجهين اذكر) رروا الإعلال^٢ والتصحيح، وقلب الضمة حينئذٍ كسرة، لحمله على مذكّره تارة، ورعاية الزنة أخرى، بخلاف فعلى الاسم فلا يجوز فيه الإعلال كطوبى لشجرة، وقوله "في عين" متعلق "بأذكر" ووجهين مفعوله (في لام فعلى) بفتح الفاء (الاسم) لا الوصف (ذا القلب) وهو قلب الواو من الياء (غلب) كتقوى أصله: ثقياً، والفتوى، وشروى، ومنه قوله في المدونة: "فعلية شروى جلده" أي: مثله، فرقاً بينه وبين الصفة نحو: صدّياً، وخزياً، وأوثر الاسم بالإعلال لأنه أخف، فكان أحمل للثقل، ومن غير الغالب ورياً بمعنى الرائحة، وسعياً اسم موضع، وطعياً ولد البقر الوحشية، (ولام فعلى) بضم الفاء (الوصف بالعكس انقلب) وهو إتيان الياء بدل الواو في الغالب كالذنيا والعليا، بخلافه اسم كحزوى اسم موضع،/ وغير الغالب^٦ القصوى. وقوله: "ولام فعلى" مرفوع مبتدأ وخبره جملة "بالعكس انقلب".

وَإِوَايَا بِلَا عَرُوضِ اِقْلِبِ أَيَّ	إِنْ سَكَنَ السَّابِقُ مِنْ مَّتَّصِلِيهِ
مِنْ يَاءٍ أَوْ وَوَاوٍ لِفَتْحِ اقْتَفَى	الْوَاوِيَّ وَأَدْغِمْ وَأَبْدِلْ أَلْفَا
وَصَحَّحْ إِنْ يَسْكُنُ سِوَى اللَّامِ فَلَا	إِنْ حُرِّكَ وَمُحْرَكِ الَّذِي تَلَا
أَوْ أَلْفَا وَصَحَّ مَاضِي أَغْيَدَا	مَا لَمْ يَكُنْ تَابِعَهَا يَأْ شُدَّدَا
مَعْنَى تَفَاعَلْ أَبَانَ لَمْ تَعَلْ	وَمَصْدَرٌ وَالْوَاوُ عَيْنًا لَا فَتَعَلْ

^١ في الأصل: ابن المعروف وورد كذلك في طبقات اللغويين: ١٩٥، واسمه معرف بن دهشم اللغوي كان مولى لامرأة من بني الهجيم وكان أصله من خراسان، قال أبو عبيدة كيسان يسمع من الناس فيعي غير ما يسمع ويكتب في الألواح غير ما يعي... والقصة ذكرها ياقوت الحموي في معجم الأدباء: ٣١/١٧، انظر ترجمته في إنباه الرواه: ٣٨/٣، والبغية: ٢٦٧/٢.

^٢ انظر المدونة: ٢٩٤/٤ كتاب التجارة بأرض العدو.

^٣ ذكرت الثلاثة في شرح الكافية الشافية: ٢١٢١/٤.

^٤ ذكره ابن مالك المصدر السابق، وحزوى موضع بالدهناء انظر اللسان (حزوى).

^٥ وهو قول الحجازيين وبنو تميم يقولون: القصيا انظر شرح الكافية الشافية: ٢١٢٢/٤.

سكّن من سا حيره حو
 ما حصّ الاسم صحّ والنون إذا يسكن ميماً قبل يا اقلب كائناً

(إن سكن السابق) احترازاً من نحو: طَوِيلٌ وَغَيُورٌ (من مُتَّصِلِي، واو وياء) في كلمة واحدة لا نحو: في وصف، وَيُعْطِي واحد، وهذا فُو يَزِيد، ويدعو ياسر، (بلا عُروض) ذَاتِي وَسَكُونِي، لا نحو: قَوِي مُحْفَف قَوِي، ونحو رَوِيًا مُحْفَف رُويًا، (اقلب) تخفيفاً (أي) تفسيريته (الواو يا وأدغم) بعد القلب كهين أصله: هَيُونَ، وسيد أصله: سَيُودٌ، ومرمى أصله: مَرْمُوي، وشذَّ رِيًا، وَضَيُونَ^١، وَعَوَى الكلب عَوَّةً، و(أبدل ألفاً، من ياء أو واو لفتح اقتفى) الياء والواو، ولذلك صحَّ في الحِيل والسُّور، لأنَّ الكسرة في الأوَّل والضممة في الثاني لا يجانسان الألف، وذلك نحو: قَالَ وَبَاعَ، وَيُشْتَرَطُ أن تكون الفتحة أصلية كما في الخلاصة^٢، ولم يُنبه عليه الناظم في النظم، ولا ينبغي له ذلك، ولذلك صححت في جَيْلٍ وَتَوْمٍ مخففي جَيْالٍ^٣ وَتَوَامٍ، وفي: {اشْتَرَوْا الضَّلَّةَ}، و{لَتَبْلُغَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ}، و{وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ}، (إن حُرِّكا) الواو والياء، ولذلك صححت في القَوْلِ والبَيْعِ، (وحرك الذي تلا) ولذلك صححت العين في نحو: طَوِيلٌ ونحو: بَاعَ، وَقَامَ، وَرَمَى، وَعَفَا، الأصل: بَيَّعَ، وَقَوْمَ، وَرَمَى وَعَفَا؛ فاستقل التصحيح لاجتماع الأمثال؛ لأن الواو تعدل بضميتين، والياء بكسرتين، وهي^٤ في نفسها متحركة وقبلها فتحة، فاجتمع أربعة أمثال فهربوا، لأنه حرف يؤمن معه التنوين، وساغ ذلك انفتاح ما قبلها إذ الفتحة بعض الألف أي: ما بعدها إن كانت عينين، (وصحح) الياء والواو (إن يسكن) التالي كَيَّانَ، وَطَوِيلَ، (سوى اللام فلا) تَصَحَّحَهَا بل تعلها كَيَحْشُونَ، وَيَمْحُونَ، وَيَرْضُونَ، والأصل يَحْشِيُونَ، وَيَمْحُونَ، والألف المبدلة محذوفة لالتقاء الساكنين، (ما لم يكن تابعها) أي: اللام (يَا) بالتنوين (شدد) فتصح حينئذ كَعَلَوِيٍّ وَفَتَوِيٍّ، لأن الإبدال فيه يؤدي إلى التسلسل؛ لأن ياء النسب تستوجب قلب الألف واواً، فلو كان تحرك الواو وانفتاح ما قبلها يُوجِبُ قلبها بـ/ ^{٥٤٤}

ألفاً لكننا لا نزال في قلب إلى الألف.

^١ يقولونه للسُّنُورِ انظر شرح الكافية الشافية: ٤/٢١٢٤

^٢ قال في الخلاصة: من ياء أو واو بتحريك أصل

انظر شرح ابن عقيل: ٢/٥٦٦

^٣ اسم للضيع.

^٤ سورة البقرة الآية: ١٦

^٥ سورة آل عمران الآية: ١٨٦

^٦ سورة البقرة الآية: ٢٣٧

^٧ في الأصل: وهو

^٨ والشروط هو أن يتحرك ما بعدهما وهما عينان

و ليس بهما (س) سريدا، و سرورا، و سدح، و يسب، و دسم، و اسود، و دجسمع سا ساء، و يحدت
أحدهما فيلتبس المثني والمفرد؛ ولذلك أُعِلَّت العين في قَامَ و بَاعَ، واللام في غَزَا و رَمَى، إذ ليس
بعدهما ألف ولا ياء مُشَدَّدة، و يُشْتَرَطُ أن لا يكون الواو والياء عينا "لفعل" بكسر العين الذي
الوصف منه على أفْعَل، وإليه أشار بقوله: (وصح ماضي أغيدا) وهو غَيَدَ، (ومصدر)
منه، مرفوع معطوف على "ماضي" حملاً له على الفعل نحو: غَيَدَ غَيْدًا كَفَرِحَ، مالت عنقه،
ولانت أعطافه، والأغيد من النبات المثني^١، والمكان الكثير النبات، والوسنان المائل العنق،
(والواو) حال كونها (عينا) كائنة (لافتعل، معنى تفاعل) وهو المتشارك في الفاعلية والمفعولية،
(أبان) ظهر ومفعوله "معنى تفاعل" خبر عن الواو، (و لم تع) بل تصح نحو: اجتوروا، واشتوروا،
حملاً له على تفاعل لكونه بمعناه، وإن لم يُبين معناه وجب الإعلال نحو: اختان بمعنى خان،
واختار بمعنى خار، وأما الياء فلا يُشْتَرَطُ فيها ذلك لقربها من الألف مخرجاً، ولذلك أُعِلَّت في
استأفوا، وامتازوا، وابتاعوا؛ لأن الياء أشبه بالألف من الواو، فكان أحق بالأعمال منها، (ثان) من
ياءين أو واوين، أو من ياء وواو، وهو مبتدأ خبره، (أعل) دون الأول؛ لأن الطرف محل الإعلال،
(إن لحرفين) معتلين في الكلمة (استحق، هذا) الإعلال بأن اجتماعهما في كلمة، وكلُّ تحرك وانفتح
ما قبله كالحوى مصدر حوي^٢، وأصله حو، وكالحيا، وكالهوى، والياء والواو (عين ما أخيره)
بالنصب مفعول (لحق، ما خص الاسم) كالألف والنون وألف التأنيث، (صح خبر "عين" ولا يعمل
وإن تحرك وانفتح ما قبله، كحولان، وسيلان، وحيدي، وصورى اسم وادٍ وماء^٣؛ لأنه بتلك
الزيادة بُعد شبهه بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل، وذلك أن الإعلال فرع، والفعل أصل^٤،
فكان أحق به من الاسم/.

٢٢٩/٢

(والنون) يريد والتنوين (إذا، يسكن) لا إن تحرك (مهما) مفعول "أقلب" لأن الميم من مخرج الباء
ومثل النون في الغنة، إذا وقع ذلك (قبل با) بالقصر متصلاً به أو منفصلاً (أقلب) لما في النطق بالنون
الساکنة قبل الباء من العسر؛ لاختلاف مخرجيهما، ومباينة لين النون وغلتها لشدة الباء، فإذا

^١ في الأصل: المثني والصواب ما أثبت انظر اللسان (غيد)

^٢ في أوضح المسالك: ٣٩٥/٤ (والحوى مصدر حوي إذا أسود)

^٣ قال الشيخ خالد الأزهرى في شرح التصريح: ٣٩٠/٢ (والصورى بفتح الصاد المهملة والواو والراء المهملة اسم وادٍ

قاله الصغاني وقال المرادي اسم ماء وخلا عنه الصحاح والقاموس)

^٤ في الأصل مرفوع

ابدلت اطهرت العنة، وقد يسمع بعض الغنة فيظن انه لا يقلب، واول ذلك تختار عند الفارسي على القلب، وليس كذلك (كانبذا) من نَبَذَ.

فَالاَفْتِعَالَ اللَّيْنَ تَأَّ أَبْدِلِ وَشَدَّ فِي الْهَمْزِ وَالتَّاءِ فِي افْتِعَالٍ تُتَّخَذُ
طَاءً بِإِثْرٍ مُطْبِقٍ وَذَالاً إِنَّ تَتْلُهَا أَوْ زَايَاً أَوْ فَذَالاً
وَمَا عَدَا السَّابِقِ ذُو تَوْقِيفٍ وَيُعْرَفُ الْإِبْدَالُ بِالتَّصْرِيفِ

(فالافتعال اللين) بالنصب واواً أو ياء (تأً) بالتنوين (أبدل) وجوباً لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء، لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف، كاتصل فهو مُتَّصِلٌ، والأصل: أو تُصَلِّ فهو مَوْتَصِلٌ، (وشدَّ) إبدال الفاء تاء (في) افتعال ذي (الهمز) كاتكل¹ من الأكل، وشدَّ قول بعضهم إترز أي: لبس الإزاره (والتا في افتعال تُتَّخَذُ) مبني للمفعول أو للفاعل (طاء) من حروف الاستعلاء، واختيرت لقرئها من مخرج التاء. إذا أوقع (بأثر) حرف (مطبق) وهو الصاد، والضاد، والطاء، لانطباق اللسان معها على الحنك الأعلى، لما بينهما من اتفاق المخرج وتباين الصفة؛ لأنَّ التاء من حروف الهمس، والمطبق من الاستعلاء.

وتتخذ تاء الافتعال (ذالاً ، إن تتلها) الدال نحو: ادان، (أو) تتلها (زاياء) نحو: ازْدَجَر، (أو فذالاً) نحو: اذْكَر، لاستئصال مجيء التاء بعد الدال، (وما عدا السابق) المقرر في هذا الباب كله (ذو توقيف) على السماع، أو لغة قليلة.

قلت: وتحمير الناظم لهذا الشكل يقتضي أن الخلاصة لم تذكر أن ما عدا ما ذكر شاذ أصلاً، وقد وقع التنبيه على بعض ذلك فيها كقولها:²

وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

...عكسٌ قد يحقّ

وقولها:³

وكان الأولى أن يذكر مثل هذا، والله أعلم.

(ويعرف الإبدال بالتصريف) أي: علامة صحة البدلية الرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل

منه.

¹ في الأصل: كاتكال انظر أوضح المسالك: ٣٩٨/٤

² انظر شرح ابن عقيل: ٥٦٥/٢

³ المصدر السابق: قال ابن مالك: وإن لحرفين ذا الإعلال استحق

تخفيف الهمزة

خُفِّفَ هَمْزٌ سَاكِنٌ فَأَبْدَلَا مَجَانِسًا تَحْرِيكَ مَالِهِ تَلَا
وَعَكْسَهُ بِحَذْفِهِ وَيُنْقَلُ وَبَعْدَ فَتْحٍ كَيْفَ كَانَ سَهَّلُوا
أَيِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِهَا وَضَمَّ وَالْأَلْفِ وَالْكَسْرِ تَكْسِرُ أَوْ تَضَمَّ
وَذَاتٌ فَتَحَ قَلْبَيْتَ يَاءٍ وَلَا كَسْرٍ وَوَاوًا تَلَوَّ ضَمًّا فَأَقْبَلَا

أي: هذا مبحثه (خُفِّفَ هَمْزٌ) مفرد (ساكن فأبدلا) منه حرفاً (مجانساً تحريك) مفعول "مجانساً"
أي: حركة (ماله تلام) ذلك الهمز فيبدل ألفاً إن كانت قبله فتحة، وياء إن كانت قبله
كسرة، وواواً إن كانت قبله ضمة كـ "بِيرُ"، وفَاسٌ، ولُومٌ، {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيَّدَنَ لِي}، {فَلْيُسَوِّدْ
الَّذِي أُوْتِمِنَ}، {إِلَى الْهُدَى أُنْتَنَا}، (وعكسه) وهو الهمزة المتحركة بعد الساكن كـ "سل" في
سأل، ومنه {رِدَاءٌ يُصَدِّقُنِي}، وإن كان (بعد فتح) أي: بعد متحرك مفتوح، ولا تبالي (كيف كانت)
تلك الهمزة مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة (سهلوهها)، (أي) تفسيرية، تجعل (بينها)
أي: الهمزة (وبين حرفها) أي: الحرف المجانس لحركتها، فتجعل في سأل بين الهمزة والألف، وفي
بئس بينها وبين الياء، وفي يقرؤه بينها وبين الواو، وتسهل أيضاً بعد (ضم) سواء ضمت هي أو
كسرت، ولا يصدق على المفتوحة بعد ضم؛ لأنه سينص عليها آخرها، والله أعلم.

فتجعل بين الهمزة والواو في نحو: سئِلُ، ويوضُّ مَضَارِعَ وضوء أي: حَسُنَ وجهه، وتسهل أيضاً
الهمزة المتحركة بعد (ألف) فتجعل بين همزة ومجانس حركتها، فإن كانت فتحة فبين الهمزة
والألف نحو: جاءكم، أو ضمة فبينها وبين الواو نحو: {نِسَاءُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ}، وإن كانت كسرة
فبينها وبين الكسرة نحو: {مِنْ نِسَائِكُمْ} وتسهل أيضاً بعد (الكسر) كان هو مكسوراً أو

^١ سورة التوبة الآية: ٤٩، وهي قراءة أبي عمرو وورش انظر الإتحاف: ٩٢/٢

^٢ سورة البقرة الآية: ٢٨٣، وقرأ بإبدال الهمزة واواً وورش وإبدال الهمزة ياء في انتون أبو عمرو وأبو جعفر
الإتحاف: ٤٦١/١

^٣ سورة الأنعام الآية: ٧١، قال في الإتحاف: (ويوقف لهمزة على {الهدى انتننا} بإبدال الهمزة ألفاً بلا إمالة فهو وجه
واحد)

^٤ سورة القصص الآية: ٣٤، وهي قراءة نافع وأبو جعفر انظر الإتحاف: ٣٤٣/٢، وشرح الكافية الشافية: ٢١٠٢/٤

^٥ سورة البقرة الآية: ٢٢٣

^٦ سورة النساء الآية: ١٥

مصموماً، وإليه أشار بقوله: (بحسر) هي في نفسها (أو بصم) فتجعل بين اهمزه والياء نحو: {بارئكم} ^١ وبينها وبين الواو في نحو: {سنقرئك} ^٢ (وذات فتح قلبت ياء) حال كونها (ولا) بكسر الواو، وقصره ضرورة محضة تسهياً لها أي: تلو (كسر) نحو: لا تستهزين، ولا تسهل بين كالتين قبلها، (وواواً) إذا كان (تلو ضم فاقبلا) الألف مبدلة من نون التوكيد أي: فاقبلن تسهيل الهمزة واواً إذا كانت مفتوحة بعد ضم نحو: "فتردؤ" ^٣ والله أعلم.

٢٤٦/٢

^١ سورة البقرة الآية: ٥٤

^٢ سورة الأعلى الآية: ٦

^٣ أصلها: ردٌّ وَرْدَاءٌ بمعنى ضعف ومثل به ابن مالك في شرح الكافية: ٢١٠٧/٤

مَضَاعِفًا وَنَحْوَ أَهْوَى فَانْقَلَا	مِنْ عَيْنِ فِعْلٍ لَا تَعَجَّبُ وَلَا
إِسْمٍ كَفِعْلٍ مَعَ وَسْمٍ قَدْ زُكِنَ	تَحْرِيكُهُ لِسَاكِنٍ صَحَّحَ وَمِنْ
إِفْعَالٍ الْإِسْتِفْعَالِ لِلنَّقْلِ حَذْفُ	وَالْمِفْعَالِ الْمِفْعَالِ صَحَّحَ وَأَلْفُ
ذُو الْيَاءِ وَفِي ذِي الْوَاوِ لَا يَرْجِعُ	كَوَاوٍ مَفْعُولٍ وَقَدْ يُصَحِّحُ
كَذَا فَعُولٌ لَامُهُ وَآوًا بَدَأَ	وَجَوَّدُوا تَصْحِيحَ مَفْعُولٍ عَدَا

أي: هذا مبحثه (من) الواو والياء (عين فعل لا) فعل (تعجب) بالتنوين، ويحتمل لا تعجب فيه فيكون تعجب اسم لا النافية للجنس بفتحة التركيب، نحو: ما أبين الشيء وأقومه، وأبين به وأقوم به، حملاً على نظيره من الأسماء في الوزن والدلالة على المزية، وهو أفعل التفضيل نحو: هذا أبين من غيره، وأقوم منه، (ولا، مضاعفاً) بالنصب على جعل لا زائدة، وعطفه على محل اسم لا وهو تعجب، لأن محلّه النصب، هذا على الاحتمال الثاني، وهو الراجح عندي، وأما على الاحتمال الأول من جعل "تعجب" مجروراً معطوفاً على "فعل" بتقدير مضاف فيشكل عطف "ولا مضاعفاً" بالنصب عليه فليتأمل.

وذلك نحو ابيض وأسود، لثلا يلتبس مثال، مثال، لأن ابيض لو نقلت حركة عينه إلى الباء قبلها لانقلبت ألفاً فيصير أبيض، فيظن أنه اسم فاعل من البضاضة، وهو نعومة البشرة، وذلك غير مراد، وكذلك يلتبس اسود بساد من السد، ولا (نحو) بالنصب فيما تقدم قبله لا الجر كما في النسخ (أهوى) من معتل اللام لثلا يتوالى إعلالان، إعلال العين واللام (فانقلبا) وجوباً (تحريكه) لاستثقاله على حرف العلة، (لساكن صح) نحو: يقول ويبيع أصلهما: يقول ويبيع بخلاف ساكن اعتل نحو: قاويل وبائع؛ لأن الألف لا يقبل الحركة، وعوق بين، لأن النقل فيهما يوجب قلب الياء والواو ألفين، فيلتقي ساكنان، فإن حذف الأول قيل: عوق وبين، أو الثاني قيل: عاق وبان فلما كان الإعلال والحذف يؤديان إلى الالتباس ترك، (ومن، إسم) بقطع الهمزة للضرورة (كفعل) في الوزن دون الزيادة، أو في الزيادة دون الوزن (مع وسم) أي: علامة تنبئ أنه ليس من قبيل الأفعال (قد زكن) أي: علم هذا النقل، كمقام أصله مقوم، وكبناء نحو: تحلى بكسر التاء وسكون

¹ انظر شرح التصريح: ٣٩٣/٢

احياء المهمنه و سسر الازم و سمره، و سسر العسر الادي سلى وجه الازم ما يني سبب اسعر من
البيع والقول، فتقول: تبيع وتقبل بكسرتين، فإن أشبهه في الوزن والزيادة وجب التصحيح
نحو: أبيض وأسود، أو باينه فيهما، وإليه أشار بقوله: (والمفعَل، المفعَال صَحح) كالمخيط
والمخيط، أمّا المخيط فغير موازن للفعل لأجل الألف التي قبل لامه^١، وأمّا المفعَل فحقه أن يُعَلَّ
لوجود الميم في أوله، ولكنه صَحَّ حملاً على المفعَل لشبهه به لفظاً ومعنى؛ لأن كلاً منهما يكون
آلة وصفة مبالغة، (وَألف، إفعال) بكسر الهمز من المصدر و(الاستفعال للنقل حذف) لالتقاء
الساكنين، ثم يُعوّض عنها هاء التانيث كإقامة واستقامة أصلهما: أقوام واستقوام (كواو) أي: كما
يفعل بواو مثال (مفعول) من فعل ثلاثي معتل العين من نقل حركة، وحذف المدة بعدها
نحو: مبيع ومصون (وقد يصحح، ذو اليا) نحو: مبيوع ومخيوط، ومنه قولهم: "خذ مَطْيُوبَةً به
نفسك"^٢ وهي لغة تميم؛ لأن الياء أخف عندهم من الواو (وفي ذي الواو ذا لا يرجح) بفتح الياء
مبني للفاعل نحو: توب مصنون، وفرس مقوود، ولا يُقاس عليه عند الجمهور،^٣ بخلافًا للكسائي
والمبرد في أحد قوليه (وجوّدوا تصحيح مفعول) مبني من فعل المفتوح العين المعتل اللام بالواو
نحو: (عدا) فتقول: معدو نظراً إلى تحصن الطرف بإدغام فيه، ويجوز الإعلال نظراً إلى تطرف
الواو بعد أكثر من حرفين، بخلاف المبني من فعل المكسور العين كمرض، والمعتل اللام بالياء
كمرمي ومحمي، (كذا) في جواز الوجهين (فُعول) بالضم (لامه) حال كونه (واوا) وهو حال من
فاعل (بدا) أي: ظهر، ولكن الإعلال أكثر إن كان جمعاً كعصاً وعصبي، ووقفاً وقفي، وقد يصح
كأب وأبو، والتصحيح أكثر إن كان مفرداً كعلا علواً، وقد يُعلَّ كعتا عتياً، والله تعالى أعلم. / ٢٠٧/٢

^١ انظر شرح الكافية الشافية: ٢١٤١/٤، أو أوضح المسالك: ٤٠٣/٤

^٢ انظر شرح الكافية الشافية: ٢١٤٣/٤، وشرح الأشموني: ٣٢٤/٤

^٣ انظر الكتاب: ٣٤٨/٤، ٣٤٩، وانظر شرح الشافية للرضي: ١٤٩/٣

^٤ شرح الأشموني: ٣٢٤/٤

إِنْ سَاكِنَانَ التَّقِيَا يَمْتَنِعُ نَعَمْ بِتَعْدَادٍ وَوَقْفٍ يَقَعُ
 وَمُدْغَمٍ مِنْ بَعْدِ لَيْنٍ وَابْتِدَاءٍ بِالْوَصْلِ مَعَ هَمْزٍ إِيَّ اللَّهِ وَهَا
 فَلَمْدٌ وَالتَّوَكِيدُ حَذْفًا لَزِمًا وَيُكْسَرُ الْأَوَّلُ مِنْ غَيْرِهِمَا
 إِلَّا لِاتِّبَاعٍ أَوْ اسْتِثْقَالٍ وَإِنْ بِهِ يُسَخِّمُ فَحَرَكَ تَالِي

أي: هذا مبحثه (إِنْ سَاكِنَانَ التَّقِيَا يَمْتَنِعُ) للثقل (نعم بتعداد) أي: في عدِّ الأشياء نحو: دَارُهُ غُلَامٌ، كِتَابٌ (ووقف) كان الأول حرف علة أم لا (يقع) التقاء الساكنين، ولا يلتقيان في الوصل إلا (مدغم) متصل (من بعد لين) أي: وأولهما حرف لين نحو: دَابَّةٌ، ودُوِّيَّةٌ {وَلَا الضَّالِّينَ}، بخلاف المنفصل فيحذف الأول، وربما ثبت كقراءة {فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى}، {لَمَّا لَمْ يَنْصَبُوا لَهَا}، وفي (ابتدا) بهمزة (الوصل مع همزة) الاستفهام نحو: الذكركين، وفيه مذهبان: التسهيل، وإبدالها ألفاً، ويمتنع الحذف وصلاً، وإن كان هو القياس اللفظي لئلا يلتبس بالخبر، وقولهم في القسم (إي الله وها) الله بإثبات الألف والياء وهو شاذ، وإن لم يكن الثاني مدغماً وكان الأول حرف (المد) ونون (التوكيد) خفيفة (حذفاً) مفعول (لزم) كقوله تعالى: {وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ}، {يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}، {أَيُّ اللَّهِ شَكٌّ}، واضرب الرجل يريد: اضربن الرجل، (ويكسر الأول) من الساكنين (من) في (غيرهما) أي: غير المد والتوكيد نحو: اضرب الرجل، {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا}، {قُلِ اللَّهُمَّ}، ونحو: أمس وجير (إلا لإتباع) قبل أو بعد، فيعدل عن الكسر كمنذ بضم الذال اتباعاً لضمة الميم قبلها، ونحو: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ}، ضُمَّتْ لام قل إبتاعاً لضمة العين بعدها، (أو استثقلاً) كأين وكيف؛ لأن الكسر يجانس للياء فتقل اجتماعهما، وأشبه اجتماع

^١ سورة الفاتحة الآية: ٧

^٢ سورة عيسى الآية: ١٠ قرأ بها البزي عن ابن كثير انظر البحر المحيط: ٤١٩/٨

^٣ سورة الصافات الآية: ٢٥ قرأ بها البزي وأبو جعفر انظر البحر المحيط: ٣٤٢/٧، والإتحاف: ٤١٠/٢

^٤ سورة التحريم الآية: ١٠

^٥ سورة الإسراء الآية: ٥٣

^٦ سورة إبراهيم الآية: ١٠

^٧ سورة البينة الآية: ١

^٨ سورة آل عمران الآية: ٢٦

^٩ سورة الإسراء الآية: ١١٠، قرأ بالكسر عاصم وحمزة، وقرأ الباقون بضمها انظر: الإتحاف: ٢٠٦/٢

سبين، وسد الاسم السد بسح الميم (ويز به) اي. باسي (حم) السمه (صحت تاي) اي. اسلي،
فوضع الظاهر موضع المضمرة، والمضمرة موضع الظاهر، وكان هذا الاستثناء من قوله "ويكسر
الأول من غيرهما" أي: إلا أن يكون الثاني آخر كلمة فيحرك هو أي: الثاني، كأمين وكيف،
وأمس، وحيث، ومنذ، فإن قلت: في هذا تداخل، لأن في هذه الأمثلة الإتيان والاستثقال، قلت: بين
هذا وبين الإتيان عموم وخصوص من وجه، يشتركان في نحو: منذ، ويختص الإتيان بنحو: {قُلْ
ادعوا الله}، وهذا بنحو أمس، وهذا ما ظهر لي الآن / في تقرير هذا الشرط، ولا أذكر ما قرّر به
شيخنا حفظه الله، فإذا اجتمعت معه إن شاء الله راجعته فيه، وفي بعض النسخ عوض هذا
الشرط "وان لتخفيف فحرك تالي"، ولا أحضر في تقريره شيئاً أعتمد عليه الآن، ولا أذكر أيضاً
ما قرّر به الشيخ، وأظنه توقف فيه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

أول مثلين محرّكين في
كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَادِدٍ وَصُفِّفِ
وَجُسَّسٍ وَهَيْلَلٍ وَفَعَّلٍ
أَوْ فَعَّلٍ عَارِضٍ أَوْ فَعَّلٍ

أي: هذا مبحثه، [قال] أبو حيان: وهو آخر ما يتكلم فيه في علم التصريف^١ (أول مثلين محرّكين في، كلمة) واحدة اسماً أو فعلاً، كضَبُّ يَوْحَبَّ (أدغم) بعد تسكينه في ثانٍ وجوباً، كَرَدُّ يَرُدُّ (لا) إن تصدرا نحو (دَد) بدالين مهملتين: اللهو؛ لأن الإدغام يستدعي سكون أول المثليين، والابتداء بالساكن متعذر، ولا هما فيما هو على فَعَلٍ نحو (صُفِّف) جمع صُفَّة^٢، ودُرَّر جمع دُرَّة، وجُدُّ جمع جدَّة؛ لأنه مخالف للفعل في الوزن، والإدغام فرع الإظهار فَخَّصَّ بالفعل لفرعيته، ويتبع الفعل فيه ما وازنه من الأسماء، وأن لا يتصل أولهما بمدغم نحو: (جُسَّس) بضم الجيم وفتح السين المهملة جمع جَسَّسٌ؛ لأن قبلهما مثلاً^٣ آخر مدغماً في أول المتحرّكين، فلو أدغم فيه لالتقى الساكنان، ويبطل إدغام السابق، وأن لا يكون ملحقاً نحو (هَيْلَل) إذا قال لا إله إلا الله؛ لأنه يُؤدِّي إلى ذهاب مثال الملحق به، وأن لا يكون ما هما فيه على (فَعَل) بضميتين كذلك وجُدُّ، لمخالفته وزن الفعل، أو على فَعَلٍ بكسر ففتحة نحو: كَلَّل جمع كِلَّة للستر الذي يخاط كالبيت يُتوقَّى به من البعوض، ويُسَمَّى في عرف مصر بالناموسية، لمخالفة الفعل في الوزن (أو) حركة أحد المثليين (عارض) كإخصص أي، فلا إدغام، أو يكون ما هما فيه على وزن (فَعَل) بفتحتين كطَلَّل، ولِئِبَّ، لأنه وإن كان وافق الفعل في الوزن لا يدغم تنبيهاً على فرعية الإدغام في الأسماء.

^١ قاله في الهمع: ٦/٢٨٠

^٢ في اللسان (صفف)، (صفتت السرج جعلت له صفة وفي الحديث: نهى عن صفف النمرور)

^٣ في الأصل: مثل لا آخر. انظر شرح التصريح: ٢/٣٩٩

وحيي افحك وادغم مع استتر
 وفك إذ يسكن قبل مضمراً
 وعند الإدغام فتان فتحا
 وفك أفعل قاصداً تعجبا
 يجوز بالقلب لأولى ولا
 ولا ضطراراً أدغم أو افصل
 وتتجلى أو على تا يقتصر
 رفع وفي جزم وشبهه خيراً
 والكسر والإتباع أيضاً صلحا
 دون هلم والذي تقارباً
 يدغم إن أدى للبس حصلاً
 كالحمد لله العلي الأجل

وإذا كان المثلان ياءين لزم تحريك ثانيهما نحو: (حيي) فإياه (افحك) نظراً إلى أن اجتماع المثلين في باب حي كالعارض لكونه مختصاً بالماضي دون المضارع والأمر، بخلاف نظيره من الصحيح كردد، ولا يعتد بالعارض غالباً، (وآدغم) إن شئت نظراً إلى أنهما متحرران في كلمة، (مع استتر) وأقتل من فعل المثلان فيه تاءان يجوز فيه الوجهان: الفك وهو واضح، والإدغام فتنتقل حركة التاء الأولى إلى الفاء وتسقط همزة الوصل، ثم أدغمت التاء في التاء، ويجوز الوجهان أيضاً فيما كان المثلان فيه تاءين مصدرتين نحو: (تتجلى) وتذكر، والفك واضح، ومن أدغم ألحق ألف الوصل، وقال: أتجلى قاله ابن مالك في شرح الكافية، وتبعه ابنه في شرح الخلاصة^١، والناظم في شرح هذا النظم وسائر كتبه، وفيه نظر؛ لأن الله لم يخلق همزة الوصل في أول المضارع، وإنما إدغام هذا النوع في الوصل^٢ دون الابتداء (أو على تاء) بالتنوين أي: تاء واحدة وهي الأولى (يقتصر) وتحذف الثانية تخفيفاً، وتخصت بالحذف لدلالة الأولى على المعنى وهو المضارعة دونها، خلافاً للكوفية في أن المحذوفة الأولى، لأن الثانية لمعنى كالمطاوعة، وحذفها يحل بذلك المعنى (وفك) الإدغام من المضاعف وجوباً (إذ يسكن) المدغم فيه لكونه (قبل مضمراً، رفع) نحو: حللت وحللت ورددت ورددتاً ونحو ذلك لئلا يلتقي ساكنان (وفي جزم) أي: مجزوم من المضارع (وشبهه) للجزم وهو سكون الأمر (خير) بين الفك وهو لغة الحجاز، وبه جاء التزليل نحو: {من يرتد منكم}

٢٢٨/٢

^١ شرح الكافية الشافية: ٢١٨٥/٤

^٢ شرح الألفية لابن الناظم ٨٧١:

^٣ عبارة ابن هشام في أوضح المسالك: ٤١٠/٤

^٤ انظر الارشاد: ١٦٣/١

^٥ انظر شرح الكافية الشافية: ٢١٩٠/٤

^٦ سورة المائدة الآية: ٥٤

وَمِنْ جِيلٍ عَلَيْهِ عَصِييٌ { ، وَلَا نَمْنُ { ، وَاعْصَصِ مِنْ صَوْبِكَ { ، وَالْإِدْغَامُ وَهُوَ نَعْمٌ نَمِيمٌ
 وَعَلَيْهَا: { وَمَنْ يَشَاقِ اللَّهَ { ° فِي الْحَشْرِ ، وَعِنْدَ الْفَكِّ فِيهِمَا ، فَالثَّانِي وَاضِحٌ ، (وَعِنْدَ إِدْغَامِ) نَحْوُ: لَمْ
 يَرِدْ وَرَدَّ (فَتَانِ فَتْحًا) مَطْلَقًا تَخْفِيفًا سِوَاءَ وَليهِ ضَمِيرٌ نَحْوُ: رَدَّهُ ، لَمْ يَرُدَّهُ ، أَوْ سَاكِنٌ نَحْوُ: رَدَّ الْمَالُ أَمْ
 لَا ، (وَالْكَسْرُ) مَطْلَقًا عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، (وَالْإِتْبَاعُ أَيْضًا) لِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ (صَلْحًا) بِأَلْفٍ
 تَنْبِيْةٍ فِي الثَّانِي ، (وَفَكُّ أَفْعَلٍ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَجُوبًا (قَاصِدًا) بِهِ (تَعَجُّبًا) مَحَافِظًا عَلَى صِيغَتِهِ الْمَعْهُودَةِ / ب / ٢٢٨

نَحْوُ: أَحْبَبْتُ إِلَى زَيْدٍ بَعْمَرٍ ، وَأَشَدُّ بِيَاضِ عَمْرٍ ، وَمِنْهُ:

وَأَحْبَبْتُ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا

بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنْ صِيغِ الْأَمْرِ (دُونَ هَلُمَّ) فَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْفَكُّ لِثِقَلِهَا بِالْتَّرَكِيبِ ، وَهِيَ اسْمٌ فَعْلٌ
 بِمَعْنَى: احْضُرْ ، أَوْ فَعْلٌ أَمْرٌ لَا يَتَصَرَّفُ بِمَرْكَبَةٍ مِنْ "هَاءٍ" وَ"لَمْ" مِنْ قَوْلِهِمْ: لَمْ يَشْعُرْ أَيُّ جَمْعِهِ
 فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ تَخْفِيفًا ، وَكَانَتْ قِيلَ: اجْمَعْ نَفْسَكَ إِلَيْنَا ، وَالْإِدْغَامُ (الَّذِي تَقَارَبَا) مَخْرَجًا ، وَلِذَلِكَ
 يَتَوَقَّفُ عَلَى مَخَارِجِ الْحُرُوفِ (يَجُوزُ بِالْقَلْبِ لِأَوَّلِ) حَرْفًا مِثْلَ مَقَارِبِهِ الَّذِي يَلِيهِ ، ثُمَّ يَدْغَمُ فِيهِ مِثْلَ
 إِدْغَامِ الْهَاءِ فِي الْهَاءِ نَحْوُ: أَحْبَبْتُهُ حَاتِمًا ، وَالْعَيْنِ وَالْهَاءِ نَحْوُ: اقْطَعْ حَبْلَكَ ، وَالْهَاءِ فِي الْعَيْنِ نَحْوُ: اسْلُخْ
 غَنَمَتَكَ ، وَالْقَافِ فِي الْكَافِ نَحْوُ: اِلْحَقْ كِنْدَةَ { أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ { ، وَالْكَافِ فِي الْقَافِ نَحْوُ: أَمْسِكْ قَطْنًا ،
 { وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا { ، وَالْجِيمِ فِي الشَّيْنِ نَحْوُ: { أَعْرَجَ شَطَأَهُ { ، وَالْجِيمِ فِي التَّاءِ نَحْوُ: { الْمَعَارِجِ
 تَعْرُجُ { ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْمُرْتَاضُ فِي قِرَاءَةِ السَّبْعَةِ عَارِفٌ بِهَذَا .

(أَوَّلًا ، يَدْغَمُ) الْمُتَقَارِبَانِ (إِنْ أَدَّى لِلْبَسِّ) بِتَّرَكِيبِ آخَرَ (حَصَلًا) بِسَبَبِ الْإِدْغَامِ نَحْوُ: أَمَلْتُ لَا يَجُوزُ
 فِيهَا الْإِدْغَامُ إِذْ لَوْ أَدْغَمْتُ لِأَوْهَمِ أَنَّهُ مِنَ الْمُضْعَفِ أَيُّ: مِمَّا ضَعُفَتْ فَاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي

^١ سورة طه الآية: ٨١

^٢ سورة المدثر الآية: ٦

^٣ سورة لقمان الآية: ١٩

^٤ شرح الكافية الشافية: ٤/٢١٩١

^٥ سورة الحشر الآية: ٤

^٦ تقدم تخريجه ص: ٤٧١

^٧ انظر: اللباب في علل البناء الإعراب: ٢/٨٩، ٩٠، وشرح التصريح: ٢/٤٠٢

^٨ سورة المرسلات الآية: ٢٠

^٩ سورة الفرقان الآية: ١٠

^{١٠} سورة الفتح الآية: ٢٩

^{١١} سورة المعارج الآية: ٣، ٤

من السند الواسع، انما كان سارنا وربنا اصعب (ورد صررا) اي الشعر (ادغم) من غير سروص (او)
افصل) أي: فك، كقول أبي النجم:^٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ
الْوَاوِيعِ الْفَضْلِ الْوَهَّوبِ الْمَجْزَلِ

والقياس الأجل.

تنبيه: ظاهر النظم أنه لا يجوز الفك إلا في الضرورات فقط، وقد جاء شدوذاً في نحو: لِحَحَتْ
عينه^٣ بجاءين مهملتين أي: لصقت بالرّمص، وهو وسخ المرقق، وألّل السقاء أي: تغيرت
رائحته، وضيبَ البلد أي: كثُر ضبابه، وصككَ الفرسُ أي: اصطكّت عرقوباه، وقَطَطَ الشعرُ
أي: اشتدت جُعودته، ودببَ الإنسانُ أي: نبتَ شعره في جبينه، وغير ذلك بإظهار التضعيف
ليان الأصل، وأما الإدغام بلا شرط فكما قال.

لو قال الناظم :

ولاضطرارٍ أو شدوذٍ أفصيلٍ
ولاضطرارٍ لا شدوذٍ ادغم
كالْحَمْدِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ
مِنْ غَيْرِ شَرْطِهِ الَّذِي كَانَ عَلِيمًا

ويجاب بأن الشذوذ يختص بالضرورة كما قال الناظم في جمع الجوامع ونصه (عطفًا على ضرائر
الشعر، وكل ما وصفناه بالندور والشذوذ أو المنع اختياراً وفي السعة^٤ انتهى، والله أعلم وفيه
عندي بحث.

تمليح: كان محمد بن يعقوب إلياس دمشقي بدر الدين المعروف بابن النحوية رأساً في العربية،
والمعاني، والبيان، وله يد طولى في الأدب، اختصر المصباح لبدر الدين بن مالك في المعاني
وشرحه، وشرح ألفية ابن معطر، اجتمع معه جلال الدين القزويني في العادلية فسأله عن قول أبي
النجم:

^١ انظر الممتع في التصريف: ٧١١/٢

^٢ قاله أبو النجم، وقد وضع المؤلف الشاهد فيه، ويستشهد بالبيت الثاني على حذف الياء المتصلة بحرف الروي وأنه
جائز مع ضعفه تشبيهاً له في الحذف بياء الوصل الزائدة للترنم في قوله المجزّل انظر الكتاب: ٢١٤/٤.

انظر البيت الأول في: المقتضب: ١٤٢/١، والمنصف: ٣٣٩/١، وما يحتمل الشعر من
الضرورة: ٦٤، والخصائص: ٨٧/٣، واللباب: ٩٩/٢، والممتع: ٦٤٩/٢، وشرح الكافية الشافية: ٢١٨٢/٤، وشرح

التصريح: ٤٠٣/٢، والخزانة: ٣٩٠/٢.

^٣ الممتع في التصريف: ٢٥٢/١

^٤ في الأصل: اسودت جعدته انظر اللسان (قطط) وشرح الكافية الشافية: ٢١٨١/٤

^٥ هم الهوامع: ٣٤٩/٥

في تقدم حرف السلب وتأخيره فما أجاب بشيء، قال الصَّفدي: وقد تكلم على هذا كلاماً جيداً في شرح كتابه، والسبب في ذلك أن كلَّ من وضع مُصنفاً لا يلزمه أن يستحضر الكلام عليه حين يُطلب منه؛ لأنه حالة التصنيف يراجع [الكتب] المدونة، ويطالع فيحرر الكلام ثم يشذ عليه^٢

^١ قاله أبو النجم كما ذكر المؤلف تمامه

علي ذنباً كله لم أصنع

وقبله:

قد أصبحت أم الخيا تدعي

انظر: الكتاب: ٨٥/١، والمحتسب: ٢١١/١، ومعايير التنصيص: ١٤٧/١، والخزانة: ٣٥٩/١
^٢ الترجمة نفسها ذكرها السيوطي في البغية: ٢٧٢/١، توفي ابن النحوية: ٧١٨هـ انظر: الدرر الكامنة: ٢٨٥/٤، وانظر الكلام على البيت في المغني: ٢٦٥.

يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ مَا يَمْتَنِعُ فِي الْاِخْتِيَارِ حَيْثُ لَا يَتَسَعُّ
وَأَخْرُونَ جَوَزُوهُ مُطْلَقًا وَقَلْبُ الْإِعْرَابِ عَلَيَّ مَا يَنْتَقَى

أي: هذا مبحث الأمور التي تجوز لضرورة الشعر ولا تجوز في غيرها، (يجوز للشاعر) أن يرتكب (ما يمتنع، في الاختيار) قال ابن مالك حيث لا ممتنع له بأن لم يمكنه الإتيان بعبارة أخرى (وآخرون) كابن جني، وابن عصفور، وأبي حيان، وابن هشام^١، (جَوَزُوهُ مُطْلَقًا) وإن لم يضطر إليه، لأنه موضع ألفتة فيه الضرورة بدليل:^٢

كَمْ لَجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَى

ففصل بين كم ومدخولها بالجار والمجرور، وذلك لا يجوز إلا في الشعر، ولم يضطر إليه إذ قد يزول الفصل بينهما برفع "مقرف" أو نصبه، وأيد الأول بأنه ليس في كلام العرب ضرورة إلا ويمكن تبديل تلك اللفظة في نظم ونثر مكافئها، وذمه ابن فارس^٣ مطلقاً، قال: «ما رأينا أميراً ولا ذا شوكة إلا يُكره شاعراً على ارتكاب ضرورة، فإما أن يأتي بشعر سالم أو لا يعلم شيئاً، نعم [لا] يخرج عن الفصاحة إلا ما استوحش، وفاقاً لحازم الأندلسي^٤، وعبارته في المنهاج: (الضرائر السائغة، فيها المستقبح وغيره، وهو ما لا تستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف، وقد يستوحش للنفس منه في البعض كالأسماء المعدولة، وأشدُّ ما يُستوحشُه: تنوين أفعال من، ومما لا يستقبح منه: ما أدَّى إلى التباس جمع يجمع كَرَدٍ مطاعم إلى مطاعيم أو عكسه، لأنه يُؤدي إلى التباس مطعم بمطعام، وأقبح الضرائر: الزيادة المؤدية إلى ما ليس أصلاً في كلامهم كقوله:^٥

^١ عبارة السيوطي في جمع الجوامع انظر الهمع: ٣٣٢/٥، أما ابن مالك فقد تبع سيبويه في قوله انظر: شرح الكافية الشافية: ٣٠٠/١، وانظر شرح الجمل لابن عصفور: ٥٤٩/٢، والارتشاف: ٢٦٨/٣.

^٢ صدر بيت لأنس بن زعيم كما في خزنة الأدب: ٤٧١/٦، وعجزه: (وكريم بخله قد وضعه) . انظر: الكتاب: ١٦٧/٢، والمقتضب: ٦١/٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٢/٤، والإنصاف: ٣٠٣/١، والمقرب: ٣١٣/١، وشرح شواهد الشافية: ٥٣.

^٣ انظر الصحابي: ٤٦٩، ٤٧٠، والهمع: ٣٣٢/٥.

^٤ هو حازم بن محمد بن الحسن بن حازم القرطاجني من أهل قرطبة ولد سنة ٦٠٨ هـ تتلمذ على أبي علي الشلوبين من كتبه سراج البلغاء وله ديوان شعر توفي سنة ٦٨٤ هـ بتونس انظر البغية: ٤٩١/١، والأعلام: ١٥٩/٢.

^٥ عجز بيت لابن هرمة وصدرة: (وأنتي حيثما يثني الهوى بصري) وقبله:

والله يعلم أنا في تلفتنا يوم الفراق إلى إخواننا صور

انظر: ملحقات ديوانه: ٢٣٩، وسر صناعة

الإعراب: ٦٣٠/٢، والمحتسب: ٢٥٩/١، والصحابي: ٣٠، والإنصاف: ٢٤/١، والممتع: ١٥٦/١، والجنى الداني: ١٧٣، والخزانة: ١٢١/١.

من حيثما نظروا ادنوا فاضطرو

أي: أنظر، أو إلى ما يقلُّ في الكلام كقوله:^١

... طَاطَاتُ شِيمَالِي

أو إلى النقص المحذف نحو: المنأ^٢ في المنازل، والعدول عن صيغة لأخرى كقوله في:^٣

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسْجِ سَلَامٍ

(... انتهى^٤

قال في عروس الأفراح: (وهذا تفصيل حسن ينبغي اعتباره)^٥ انتهى

وهي كثيرة جداً أفردتها ابن عصفور بتأليف، منها: نقل حركة وحرف لغير محله، وحذف تنوين، ونون شتان، ولكن، ولم يكن، و"ما" و"لا" النافية بحيث لا تجوز، بأن لم تكن لا في مضارع جواب قسم^٦، و"كان" بلا عوض^٧، وقصر الممدود^٨، وقال الكسائي^٩ في النصب فقط، والفراء: إن جاز مجيئه مقصوراً في بابه كالهواء، واستثنى ابن هشام في حواشيه على ابن الناظم نحو: سواء، ومد المقصور خلافاً لأكثر البصريّة^{١٠} مطلقاً، وللبراء^{١١} في اشتراط أن يكون له قياس يوجب مده.

^١ البيت لامرئ القيس وروايته كاملاً:

كأنني بفتحاء الجناحين لقوة
على عجلٍ مني طاطاتٍ شيمالي
ومعنى فتحاء الجناحين: بنية الجناحين، واللقوة: العقاب. والشاهد فيه قوله (شيمالي) فإن أصلها: شمالي فاضطر الشاعر إلى ذلك لإقامة الوزن، وقال البعض إنها لغة في شمالي. وورد في الأصل: طاطات شيمالي، ويروى أطاطى.
انظر: ديوانه: ١٨٨، والخصائص: ١١/١، والإنصاف: ٢٨/١، واللسان (شمل) وشرح شواهد المغني: ٣٤١/١.
^٢ قال ليبيد بن ربيعة:

درس المنا بمتالع فأبان
فتقادت بالحبس فالسويان

^٣ عجز بيت للحطيئة وصدره: (فيه الرماح وفيه كل سابعة)

والشاهد فيه قوله (سلام) فإنه يريد سليمان عليه السلام فأبدل.

انظر: ديوانه: ٧٥، واللسان (جدل)، والهمع: ٣٣٣/٥.

^٤ إلى هنا انتهى كلام حازم الأندلسي في منهاج البلغاء: ٢٩، وانظر الهمع: ٣٣٣/٥.

^٥ انظر: عروس الأفراح: ٨٨/١، والهمع: ٣٣٤/٥.

^٦ كقول الشاعر:

لعمري أبي دهماء زالت عزيزة
على قومها ما فتل الزند قادح

^٧ كقول الشاعر:

أزمان قومي والجماعة كالذي
لزم الحالة أن تميل ممبلا

والتقدير في البيت الأول: أي: ما زالت، في الثاني: أزمان كان قومي.

^٨ كقوله: (لا بد من صنعا وإن طال السفر)

^٩ انظر الهمع: ٣٣٥/٥.

^{١٠} المصبرر السابق: ٢٧٦/٣.

^{١١} الارتشاف: ٢٧٧/٣.

وإبدال حرره او حرف من اخر تنالي في نالت، واجيم من ياء حجتى في هوله:

يَارَبَّ إِنَّ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّتِجُ

وحرركة عين ساكنة، وزيادة حرف اشباعاً وغيره، وإثبات النون في الإضافة، وفك المدغم، وقطع الوصل، وتشديد المخفف، وتأنيث المذكر، وعكسها، وزيادة من في الحكاية وصلأ، وهاء السكت فيه، ونون شديدة آخرأ، وزيادة لام في مفعول تقدم على فعله، و"ما" بعد [كما]، وزيادة "ما" ابتداء، وبين البدل ومتبوعه، والفعل ومرفوعه، وزيادة الجار على مثله، ولفظ "اسم" كقوله:^٦

إلى الحولِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا /

وكذلك ما وصفه الناظم بالندور، أو الشذوذ، أو المنع اختياراً أو في السعة.

ويجوز في الضرورة (قلب الإعراب) كرفع المفعول، ونصب الفاعل، ونحوهما مطلقاً (على ما يُنتقى) أي: يُختار من القول، بشرط تضمين العامل معنى يصح به، وقيل يجوز في الكلام أيضاً اتساعاً واتكالا على فهم المعنى.

خاتمة:^٧ والمختار وفقاً للأخفش، وخيلاً لأبي حيان وغيره، جواز^٨ ما جاز في الضرورة في النثر للتناسب أو السجع، كقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الحاكم وغيره "اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّلْنَ"^٩ والقياس وما أضلوا، وكقوله في حديث المواقيت في صحيح البخاري: "هُنَّ لَهْنٌ"^{١٠} والقياس لهم، وقوله فيما

^١ قال الراجز: (قد مر يومان وهذا التالي)

^٢ قيل إنه لرجل من اليمانيين وبعده (فلا يزال شاحج يأتيك بج) وروى: لاهم.

انظر: المحتسب: ٧٥/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٧٥/٩، والمقرب: ١٦٦/٢، والممتع: ٣٥٥/١، وشرح شواهد

الشافعية: ٢١٥، وشرح التصريح: ٣٦٧/٢.

^٣ كقوله: أتوا ناري فقلت منون أنتم

^٤ في الأصل: في فعله.

^٥ فراغ في الأصل.

^٦ صدر بيت للبيد بن ربيعة وعجزه: (ومن بيك حولا كاملا فقد اعتذر)

والشاهد فيه زيادة اسم فإنه مضاف إلى السلام وهي إضافة الملغى إلى المعتر.

انظر: المنصف: ١٣٥/٣، والخصائص: ٢٩/٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٤/٣، والمقرب: ٢١٣/١، وشرح عمدة

الحافظ: ٥٠٧، واللسان (غدر)، والخزانة: ٣٢٧/٤.

^٧ هذه الخاتمة من الهمع: ٣٤٤/٥.

^٨ في الأصل: جوازاً

^٩ رواه الحكم في المستدرک: ٤٤٦/١

^{١٠} رواه البخاري في صحيحه: ٥٥٤/٢، حديث رقم: ١٤٥٢

رواه البزار انفق بلا لا ولا نخس من دي العرش إفلالا ونصب بلا لا لمناسبة إفلالا، وقوله للنساء حين رجعن من الجنائز فيما رواه ابن ماجه وغيره "ارجعن مأزورات غير مأجورات"^٢ والقياس موزورات بالواو، وقوله فيما رواه البزار (أيتكن صاحبة الحمل الأدب تبجها كلاب الحوآب)^٣ والقياس الأدب بالإدغام، وقوله فيما رواه البخاري: "أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة"^٤ والقياس ملمة أي: تصيب بسوء، ونظائر ذلك في الحديث والكلام الفصيح كثير لا يمكن استيعابه، ومما استدل به لذلك قوله تعالى { وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا }^٥ { فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا }^٦ بزيادة الألف لتوافق الفواصل، ذكر ذلك في جمع الجوامع.^٨

تمليح: جلس أبو جعفر ابن النحاس على درج للقياس بالنيل يقطع شيئاً من الشعر فسمعه جاهل فقال: هذا يسحر النيل حتى لا يزيد؛ فدفعه برجله فغرق.^٩

^١ رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٩٢/١٠، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٢٦/٣

^٢ رواه ابن ماجه في كتاب الجنائز حديث رقم: ١٥٧٨.

^٣ ورد الحديث في مسند الإمام أحمد بلفظ مختلف: ٥٢/٦ وانظر كنز العمال: ٣٣٣/١١

^٤ صحيح البخاري أحاديث الأنبياء الباب العاشر: ١٢٣٣/٣، وانظر صحيح مسلم: ٢٠٨١/٤

^٥ في الأصل: همة.

^٦ سورة الأحزاب الآية: ١٠

^٧ سورة الأحزاب الآية: ٦٧

^٨ همع الهوامع: ٣٤٦/٥

^٩ ذكر هذه الحادثة القفطي في إنباه الرواه: ١٣٧/١، والسيوطي في البغية: ٣٦٢/١ عند ترجمته لأحمد بن إسماعيل بن

يونس المرادي المعروف بابن النحاس توفي: ٣٣٨هـ.

الْخَطُّ رَسْمٌ لِفِظَةٍ بِأَحْرَفِ
رِهْ وَرَحْمَهْ وَجَمِيئِ مَهْ بِهَمَّا
وَنَحْوِ زَيْدَا وَاضْرِبَا بِالْأَلْفِ
مِنْ كَلِمَةٍ لَا كَلِمَتَيْنِ وَأَكْتُبِ
وَوَسَطًا سَاكِنَةً بِحَرْفِ
بِحَرْفِهَا وَتِلْوًا تَحْرِيكًا عَلَيَّ
تِلْوًا سَكُونًا أَوْ بِحَرْفٍ مَا تَلَا
هِجَائِهَا إِنْ تَبَتَدَى أَوْ تَقِفِ
وَالْيَاءِ فِي الْقَاضِي وَقَاضٍ دُونَهَا
وَمُدْغَمٌ بِلِفْظِهِ إِذَا يَفِي
الْهَمْزَ بِالْأَلْفِ بَدَأَ تَصَبِ
حَرَكَةً قَبْلُ وَعَكْسًا تَلْفِي
تَسْهِيْلَهَا وَطَرَفًا قَدْ خَزَلَا
وَاحْذِفْ مِنْ ابْنِ عِلْمَانَ اتِّصَالًا

وليس علم الخط في علم النحو، وإنما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة ما يحتاج إليه المبتدئ في لفظه وفي كُتْبِهِ؛ لأن كثيراً من الكتابة مبني على أصول نحوية، ففي بيان لتلك الأصول، ككتابة الهمزة على نحو ما تُسهَّل به، وهو باب من النحو/ كبير قاله أبو حيان، (الخط) هو (رسم) كتابة وتصوير (لفظه بأحرف هجائها) الملفوظ بها، بأن يوافق المنطوق به في ذوات الحروف وعددها، لا أسماء الحروف، فإنه يجب الاختصار في كتابتها على أول الكلمة نحو: ق، ر، ص، (إن تبتدي أو تقف) أي: مع تقدير الابتداء بها والوقف عليها، لتكون قد اعتبرت مفردة عما قبلها وعما بعدها، فمن كُتِبَ ما يجب إلحاق هاء السكت به عند الوقف نحو: (ره) زيदा، وقه، وعه، ولم يره، ولم يقه، ولم يعه، وكُتِبَ أيضاً ما يُوقف عليه من التاءات بالهاء نحو: (رحمه) ونعمه (ومجئى مه) جئت، وهو من أمثلة الأول، فالأولى اتصاله به.

(بها) الوقف وإن كان لفظ الأولين خالياً منها، والثالث بالتاء؛ لأن الوقف عليها بهاء، بخلاف نحو: حتى ما، وإلى ما، وقوله: "بها" مقصورة ضرورة، وهو متعلق بكتب المقدّر، كما قرّرناه، ومن ثم أيضاً كتب ما يوقف عليه بالتاء نحو: أخت، و بنت، وقامت، ووقعت، وذات، وذوات بالتاء، وملا فيه الوجهان عند الوقف كهيئات، ولات، وثمة بالوجهين، وكتب "من ابنك" بهمزة وصل لأنك لو ابتدأت بابنك لم يكن بدمنها، (والياء) هو مجرور معطوف على "بها"، ومن أجل أن مبني الكتابة على الابتداء والوقف كُتِبَ بالياء (في القاضي) وبابه مما بقيت يأؤه لعدم التنوين للوقف عليه بذلك، ومن ثم أيضاً كُتِبَ باب (قاضي) مما حذف يأؤه للتنوين (دونها) الضمير للياء للوقف عليه كذلك، (ونحو زيदा) من المنون المنسوب يكتب بالألف؛ لأن الوقف عليها كذلك، وغير

المنصوب باحدث، وحو (اصرباً) من انو ند بالنون احقيقه يسب (بالاص) بلان الوصف عليه كذلك (ومدغم بلفظه إذا يفى) كذا رأيت هذا الشطر في جميع النسخ وليس بشيء، لأن إذا مما يوقف عليه بالألف ففصلة عن أخويه ووصله بالمدغم، وفيه الفصل بين المدغم وشرطه، وهو أول البيت بعد هذا، و"تفي" بالتاء المثناة من فوق، الصواب بالياء المثناة من تحت، وفاعله ضمير مذكر عائد على الـ "مدغم" المقحم بغير محله من النساخ، والصواب / "إذا ومدغم بلفظه يفى"، وعلى هذا اشرح ، وإذا يوقف عليها أيضاً بالألف؛ لأن الوقف عليه كذلك لإلحاقها بالنون المنصوب. تنبيه: جزم الناظم هنا تبعاً لابن مالك كما في التسهيل بأنها تكتب بـ (لألف) مراعاة للوقف عليها، وقد قال أبو حيان في شرحه: ^١ "إن ذلك مذهب المازني، قال: وذهب المراد والأكثر إلى أنها تكتب بالنون، وقال ابن عصفور: والصحيح كتبها بالنون فرقاً بينها وبين إذا الظرفية لئلا يقع الالتباس، [قال] أبو حيان: "ولأن الوقف عليها عنده بالنون" ومن صحح كتابتها بالنون الزنجاني ^٢ في شرح الهادي، وتبعهم الناظم في جمع الجوامع ^٣ وغيره فقال: "وإذن بالنون على المختار"، وينبغي أن يذهب إلى ذلك لقوته، والله أعلم.

(مدغم) بالرفع مبتداً (بلفظه) أي: بحرف واحد لا بأصله (يفى) أي: يجيء كتباً وهو خير المبتدأ بشرط إن كان (من كلمة) واحدة ويحتمل أن يتعلق بـ "يفى" (ومن) بمعنى في ، سواء كان مثلاً نحو: ردّ، أو مقارباً نحو: {فادّرتم}، والأصل تدارأتم، والأصل أن يكتب الحرفان إلا أنه ترك الأول في الخط اختصاراً لضعفه بالإدغام، (لا) المدغم من (كلمتين) فيكتب بأصله اعتباراً بالوقف على الكلمة الأولى نحو: من مال {إن الله هو الرزاق}، (وأكتب، الهمز) بقطع الهمزة للضرورة (بالألف) تخفيفاً إن وقع (بئاً) أول الكلمة سواء فتحت أم كسرت أم ضمت نحو: أحمد، وأخذ، وإمّ، وإبل، وأحد (تصب)؛ لأن الهمزة تشارك الألف في المخرج وهي أخف حروف اللين؛ لأن التخفيف ^٤ يطلب خطأً، وسواء كانت وصلًا أو قطعاً.

^١ الارتشاف: ٣٩٢/١

^٢ عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي الزنجاني المعروف بالعزي كانت وفاته ببغداد من مؤلفاته تصريف العزي، ومعيار النظر في علوم الأشعار والهادي في النحو، والكافي في شرح الهادي، والمضنون به على غير أهله، وفتاح الفتاح على مراح الأرواح في الصرف توفي سنة ٦٥٥ هـ أنظر البغية: ١٢٢/٢، والأعلام: ١٧٩/٤. انظر قوله في الكافي شرح الهادي: ٢٥٠

^٣ الهمع: ٣٠٨/٦

^٤ سورة البقرة الآية: ٧٢

^٥ سورة الذريات الآية: ٥٨

^٦ في الأصل: لأن التخفيف كما يطلب خطأً.

واهمز حال نونه (وسطاً) اي. بي حسنو (ساكنه) ولا يحون ما قبلها إلا منحرنا يسب (جرت، حركة قبل) على نحو ما تخفف ساكناً، وإن كان فتحة فبالألف، أو كسرة فبالياء، أو ضمة فبالواو نحو: يَأْكُلُ، وَيُؤْمِنُ، وَيُبَيْسُ، وإن كان (عكساً) لمذكر أي: متحركة قبلها ساكن (تلفى) مكتوبة (بحرفها) أي: بحرف حركتها، فإن كانت مفتوحة كيسأل أو مكسورة فالياء كَيْسَيْمٌ، ومَوْئِلاً أو مضمومة فبالواو كلُّومٌ، وإن لم يكن قبلها ساكن بل كانت (تلو تحريك) أي: ما قبلها متحرك فتكتب (على) أي: نحو (تسهيلها) وتخفيفها، فلذلك كتب نحو: مُؤَجَّلٌ، وَأُوْنَيْكُمُ بالواو، ونحو: فَمِنَقُ بالياء وإِئذْنٌ؛ لأن تخفيفها كذلك، وكُتِبَ نحو سَأَلَ ولُؤْمٌ وبَيْسٌ، ومن مَقْرَأَكَ، ورَعُوفٌ، ورُعُوسٌ بحذف حركتها؛ لأن تخفيفها بأن يُجْعَلَ بين بين.

وإن كان الهمز (طرفاً) أي: آخرًا ساكناً كان أو متحركاً فإنه (قد خزلا) أي: حذف ولم يثبت لها في الخط صورة إن كانت (تلو ساكن) أي: ما قبله ساكن نحو: وَخَبَاءٌ، وَجِبَاءٌ، وَمِلَاءٌ، وَجُزَاءٌ بالنصب والرفع والجر، وليست الألف في رأيت خباً صورة الهمزة، وإنما هي الألف التي يوقف عليها عَوْضاً من التنوين، مثلها في رأيت زيدا، أو كان قبلها متحركاً فإنها تكتب (بحرف ما تلاه) أي: بحرف حركة ما قبله كيف كان هو مثل قرأ ويقرئ رُدُّوْ، ولم يقرأ ولم يُقْرِئ ولم يَرُدُّوْ.

(واحذف) الهمزة خطأ في خلاف الأصل (من ابن) إن كان (علمان اتصالاً) به صفة وقع بين علمين، سواء كانا اسمين أو كنيتين، أم لقبين أم مختلفين نحو: هذا زيد بن عمرو، وهذا أبو بكر بن أبي عبد الله، وهذا بَطَّةُ بن قُفَّةٍ، ويتصور في المختلف ستة أمثلة لكثرة استعماله كذلك، وحذفت ألفه خطأً كما حذفت تنوين موصوفه لفظاً، بخلاف زيد بن عمرو مما وقع فيه الابن خيراً، وبخلاف ما إذا لم يقع بين علمين، وإن وقع صفة نحو: جاء زيد ابن أخي، والعالم ابن زيد، وبخلاف ما إذا لم يتصل بموصوفة نحو: هذا زيد الفاضل ابن عمرو، وبخلاف المثني نحو: الزيدان ابنا عمرو لقلَّة استعماله.

تنبيه: اقتصاره عن ابن يقتضي أن ابنة المؤنث ليس كذلك وهو رأي ابن عصفور، لأنه شرط أن يكون ابن مذكراً، وذلك خلاف ما جزم به ابن مالك من إلحاق فلانة بنت فلانة بفلان بن فلان، والله أعلم.

¹ ذكره السيوطي في الهمع: ٣١٩/٦

وبعد لام ان حدات البسملة
 وَمُضْمَرِ الْوَصْلِ وَمَا تَكْفُّ أَوْ
 وَصِلَ بِحِطِّ حَلِّ حَرْبٍ بِهِ
 مَلْغَاةً أَوْ بِالشَّرْطِ لَا مَتَى تَلُو
 وَغَالِبًا بِنْفِي وَمِنْ إِنْ تُوصَلِ
 وَصِلَ بِنْفِي مِنْ إِنْ أَتَى مُسْتَفْهِمَا
 شَرَطًا بِلَا وَمَا وَنُوهًا أَبِنْ
 وَكَلِمًا مَا قَبْلَهَا لَمْ يَعْمَلِ
 وَبِهِمَا وَعَنْ إِذَا مَا اسْتَفْهِمَا
 وَمِنْ وَعَنْ مَوْصُولَةً وَأَنْ وَإِنْ

ويحذف (بعد لام) جر وكذلك ابتداء همز (أل) التعريفية نحو {وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ حَٰبِرٌ}، {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا}، وكان قياسه الإثبات كما كتبه في: لا بُنْكَ قائم، ولا بُنْكَ مال، وسبب حذفه خوف التباسه بلا النافية، وزعم بعضهم أن لام الابتداء لا يُحذف معها ألف فرقا بينها وبين لام الجر، (كذلك) يحذف من أول (البسملة) تخفيفاً لكثرة الاستعمال لا غير البسملة أيضاً، فإنه كتب على لغة من يقول: سَمِ [الله]، (وصل بخط) على خلاف الأصل، لأن الأصل فصل الكلمة من الكلمة، لأن كلاً تدل على غير معنى الأخرى فكما أن المعنيين متميزان فكذلك اللفظة المعبر عنها تكون، وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزاً بفصله من غيره، وخرج عن ذلك أشياء فيها شرع الناظم: (كل) كلمة على (حرف قبله) أي: قبل الوصل كباء الجر واللام، وكافه، وتاء الضمير، وفاء العطف، والجزاء، ولام التوكيد، بخلاف ما لا يقبله وهو ستة أحرف فيما قاله شارح الهادي الألف، والذال، والذال، والزاي، والراء، وصل (مضمر الوصل) أي: الضمائر البارزة المتصلة، ونون التوكيد، وعلامة التأنيث والتثنية، وغير ذلك مما لا يمكن أن يتبدأ به، لأن الفصل في الخط يدل على الفصل في اللفظ، فإذا كان لا يمكن فصله في اللفظ فكذلك ينبغي أن يكون في الخط، وصل (ما) إذا كانت (تكف) نحو: كَأَمَّا، وَرَبَّمَا، وَلَيْتَمَّا، وَلَعَلَّمَا، وَالْأَمَّمَا، وَقَلَّمَا، خلافاً لابن درستويه والزنجاني^٤ في أنها تُفصل، (أو) إذا كانت ما (ملغاة) نحو: {مِمَّا حَطَّيْتَهُمْ}، (أو) كانت ما (بالشرط) أي: مع أدواته نحو: {أَيَّمَا تَكُونُوا}، {فَأَيَّمَا تَرِينَ}، وأينما وحيثما وكيفما (لا متى تلو) أي: تلا فقلبت الألف واواً للقافية من بين سائر أدوات الشرط فلا

^١ سورة الأنعام الآية: ٣٢

^٢ سورة يونس الآية: ٢٦

^٣ في الأصل: اسم

^٤ ذكره السيوطي في الهمع: ٦/٣٢٠ قال: (واستثنى ابن درستويه والزنجاني ما في قلما ...) وانظر الطائي: ٢٤٠

^٥ سورة نوح الآية: ٢٥

^٦ سورة النساء الآية: ٧٨

^٧ سورة مريم الآية: ٢٦

نوصل بها، وإن ساءت سبب ابن نسيه استعمالها، وما يبرم من تغيير الياء بان سبب السا حسب.
 متى ما، كما في: على م، وإلى م، فيكون ما كالجزم، وتصير الياء كأنها في الوسط، والياء الواقعة في
 الوسط إنما تكتب بالألف لا بالياء؛ فيقع الوهم فيها، ووصل (كلمًا) إن كان (ما قبلها لم يعمل)
 فيها بأن كانت ظرفاً منصوباً نحو: كَلِمًا جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمَتَهُ، {كَلِمًا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ}، بخلاف
 التي يعمل فيها ما قبلها فإنها حينئذٍ تكون اسمًا مضافاً إليه كل نحو: هذا كُلُّ مَا أُعْطِيتِيهِ،
 ورددتُ إِلَيْكَ كُلَّ مَا أَعْرَتْنِيهِ، ومنه {وَأَتَّكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ}، (وغالبًا) صل ما (ومن وبقي إن
 اتصل) أي: إن كانت موصولة نحو: فيما هو فيه خبر مما، نحو: {إِنَّ مَا تَوْعَدُونَ لَأْتِي} ٣ رَغِبْتُ
 عَمَّا عِنْدَكَ.

تنبيه: ٤ هذا مذهب ابن قتيبة، والذي جزم به ابن عصفور وهو قول الأصحاب، واختيار ابن
 مالك أنها تكتب مفصولة معها ومع عن، على قياس ما هو من الكلمتين، وهو الأرجح؛ لأنه
 الأصل، وصححه في جمع الجوامع فقال: (واستفهامية بمن وفي، لا موصولة على الأصح) ٦ انتهى.
 لم يجزم بهذا هنا، وما جزم به هنا هو الذي جزم به في النقاية وشرحها، والله أعلم.

وصل ما (بهما) أي: بفي ومن (وعن) أيضاً (إذا ما استفهما) أي: إذا كانت ما استفهامية؛ لأنها يحذف
 ألفها مع الثلاثة وتصير على حرفٍ واحدٍ فحسُن وصلها نحو: {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ}، {فِيمَ أَنْتَ مِنْ
 ذِكْرِنَهَا} ٩. (وصل) قولاً واحداً (بفي) فقط (من إن أتى مستفهما) أي: إذا كانت من استفهامية
 نحو: فِيمَنْ رَغِبْتَ، وَفِيمَنْ تَفَكَّرَ، وصل من (ومن وعن) حال كونها ١ (موصولة) نحو: استفتدت
 مِنْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ، وَرَوَيْتُ عَمَّنْ رَوَيْتَ عَنْهُ؛ لأنها لو فصلت عنها ١١ [لاشتبه خطأ] لو كُتِبَا مِنْ مَنْ
 عليه، فوصلًا وأدغمت نون من وميم من، ونزلت مترلة المدغم في الكلمة الواحدة، فلم يجعل لها

١ سورة البقرة الآية: ٢٥

٢ سورة إبراهيم الآية: ٣٤

٣ سورة الأنعام الآية: ١٣٤

٤ هذا التنبيه أشار إليه السيوطي في الهمع: ٣٢١/٦

٥ أدب الكاتب: ١٩٦

٦ الهمع: ٣١٩/٦

٧ اسمه إتمام الدراية لقراء النقاية وهو مطبوع بهامش مفتاح العلوم للسكاكي: ٢٣٤

٨ سورة النبا الآية: ١

٩ سورة النازعات الآية: ٤٣

١٠ في الأصل كونه

١١ في هذا الموضع ارتباك فقد ورد في الأصل: لأنها لو فصلت عنهما... لو كتبنا من وعن فوصلًا وأدغمت نون من في
 ميم من... والتصويب من الهمع: ٣٢٢/٦

، فوصار وادسحت نون من وسيم من ونزت منزله المدغم في الحلقه الواحده علم يجعل ها
صورة، ووصيلت بعن للإدغام .

وصل (أن) الناصبة (وإن) حال كونها (شرطاً) أي: شرطية (بلا) نحو: لئلا، وأريد ألا تخرج، بخلاف
المخففة نحو: علمت أن لا تقوم، فلم يصلوها معها فرقاً بينهما، ولم يعكسوا لكثرة الأولى وقلة
الثانية، والكثير بالتخفيف أولى، ولأن الثانية أصلها التشديد فكروها أن يزيدوها إخلالاً بال حذف
ونحو: {إِلَّا تَصْرُوهُ}، {إِلَّا تَفْعَلُوهُ} بخلاف المخففة نحو: إن لا أظنك من الكاذبين، لكثرة
استعمال الشرطية وتأثيرها في الشرط، بخلاف المخففة، (وما) راجع إلى إن الشرطية فقط
نحو: {وَأِمَّا تَخَافَنَّ}، (ونونها ابن) أي: أزل واحذف في الخط ليتأكد الأصل، ولأنها تحذف لفظاً
للإدغام فتحذف رسماً، ليوافق الخط اللفظ.

تنبيه: وظاهر تقرير الشرح يقتضي أن الضمير في نونها راجع لإن الشرطية، وليس ذلك بمراد
عنده، والله أعلم ، بل راجع للنون مطلقاً في جميع ما ذكر أنه متصل مما نونه ساكنة حيث لم
يكتب: منما، ولا عنما، ولئلا وأنلا، وإنما بنون ظاهرة، بل أدغم مع الاتصال، وعبارته في جمع
الجوامع: "وتحذف نون ذي النون" انتهى/ وهي حسنة، قال في الشافية: وحذفت النون في الجميع^٤
والله أعلم.

زَيْدٌ وَوَاوٌ فِي أَوْلُوِّ وَالسَّفَرُوعِ	وَأَلِفٌ لَوَاوٍ فِعْلٍ جَمْعٍ
عَمْرٍو بِلَا نَصْبٍ وَتَصْغِيرٍ يَقَعُ	وَفِي أَوْلَيْكَ وَيَا أُوْحَيَّ مَعُ
تُحَدِّفُ أَوْ فِيهِ ثَلَاثٌ عَنَّا	وَلَا مَوْصُولٍ سِوَى الْمُثَنَّى
سَبْحَانَ ذَا إِضَافَةٍ وَاللَّهِ	وَأَلِفُ الرَّحْمَنِ وَالْإِلَهِ
لَكِنَّ الْأَعْلَامَ ارْتَقَتْ فَوْقَ الثَّلَاثِ	وَنَحْوُ ذَلِكَ هَذَا وَثَلَاثٌ
كَعَامِرٍ بِالْحَدْفِ لَيْسَ حَصِلاً	مَا لَمْ تَرَ حَدْفًا كَدَاوُدَ وَلَا

(وَألف) مبتدأ، وخبره "زيد" التالي (الواو) واللام عندي والله أعلم. بمعنى بعد أي: بعد واو (فعل)
جمع، زيد) نحو: ضربوا، واضربوا، ولو مضارعاً نحو: لم يضربوا خلافاً لبعض البصريّة، بخلاف

^١ سورة التوبة الآية: ٤٠

^٢ سورة الأنفال الآية: ٧٣

^٣ سورة الأنفال الآية: ٥٨

^٤ شرح شافية ابن الحاجب: ٣٢٥/٣ برضى

يغزو ويدعو مما لم تكن الواو فيه للجمع، لانه لا يلتبس وإن قدر انفصاله، لان المفرد ليس كيدعو ويغزو بخلاف نحو: نَصْرُوكُمْ وَنَصْرُوكَ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ فِيهِ لَيْسَتْ مُتَطَرِّقَةً لِاتِّصَالِ الضَّمِيرِ بِهِ فَلَا يَلْتَبِسُ بِوَاوِ العَطْفِ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلِمَةِ، وَبِخِلَافِ جَمْعِ اسْمِ كَأَلُّوْا الْفَضْلَ، وَضَارِبُوْا زَيْدًا، وَاخْتَلَفَ فِي سَبَبِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ فَقَالَ الخَلِيلُ: ^١لَمَّا كَانَ وَضَعَهَا عَلَى الْمَدِّ وَعَلَى أَنْ لَا تَتَحَرَّكَ أَصْلًا زَادُوا بَعْدَهَا الْأَلْفَ؛ لِأَنَّ فَصْلَ صَوْتِ الْمَدِّ بِهَا يَنْتَهِي إِلَى مَخْرَجِ الْأَلْفِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَصَلُوا بِهَا بَيْنَ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ وَبَيْنَ الْمُتَّصِلِ نَحْوَ: ضَرَبُوهُمْ إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَفْعُولًا لَمْ يَكْتُبُوا الْأَلْفَ، وَإِذَا كَانَتْ تَأْكِيدًا كَتَبُوهَا فَرَقًا بَيْنَ الضَّمِيرَيْنِ فِي تَرْكِ الْأَلْفِ فِي خَطِّ الْمُصْحَفِ فِي {وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} ^٢اسْتَدَلُّوا عَلَى أَنَّ الضَّمِيرَ مَفْعُولًا، وَأَنَّهُ لَيْسَ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٌ تَأْكِيدًا لَوَاوِ الْجَمْعِ.

ثم اطرذ زيادتها في كل واو جمع وإن لم يلحقها ضمير، وذهب الأخفش وابن قتيبة إلى أنها فصل بينهما كذا في كل واو الجمع وواو العطف، فإنه وإن لم يحصل الالتباس في نحو: أكلوا وشربوا؛ لأن واوها تكتب متصلة بخلاف واو العطف، لكن قد يجيء من الأفعال ما لا تتصل به الواو صورة نحو: جاءوا، وسادوا، فيحصل الالتباس، فجعلوا الباب كله واحداً طرداً للباب، [قال] النووي في شرح مسلم: (ومما ينبغي أن ينبه عليه أنه يقع في كثير من كتب المحدثين وغيرهم: نهي عن بيع الثمار حتى يبدوا، بالألف، والصواب حذفها في مثل هذا للناصب، وإنما اختلفوا في إثباتها إذا لم يكن ناصب مثل زيد يبدو، ولاختيار حذفها أيضاً، ويقع مثله في حتى يزهاوا والصواب حذف الألف كما ذكرنا) ^٣انتهى.

وزيدت (واو في أولو والفرع) أي: وفرعه أولو وأولات، قال أبو حيان: فلم أظفر في تعليقه بنص، ويمكن عندي أن يكون زادوا الواو فيه للفرق بين أولي في حالة النصب والجر وبين إلى الجارة، وحملت حالة الرفع على حالة النصب والجر، وحمل التأنيث في أولات على التذكير في أولي.

^١ انظر الكتاب: ١٧٦/٤

^٢ سورة المطففين الآية: ٣

^٣ انظر كلامه في شرح صحيح مسلم كتاب البيوع باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها: ١٧٨/١٠

^٤ قاله السيوطي في الهمع: ٣٢٨/٦

وزادوا الواو ايضاً (بي اوتت) فرقا بينها وبين إليك، ولم يعكسوا، لأن الاسم اولى بانتصرت فيه من الحرف؛ ولأن أولئك حذف منه ألف فكانت الزيادة فيه أولى لتكون كالعوض من المحذوف، وكانت أولى من الياء لمناسبة ضمة الهمزة، ومن الألف / لاجتماع مثلين.

وفي (يا أُوْحِي) حالة التصغير فرقاً بينه وبين أخي المكبر، وكانت الزيادة في التصغير لأنه فرع، والفروع أحمل للزيادة؛ ولأنه قد تغير لأجل التصغير، والتصغير يأنس بالتغيير، وكانت واواً لمناسبة ضمة الهمزة، وأكثر أهل الخط لا يزيدونها؛ لأن التصغير فرع عن التكبير، وليس ببناء أصلي، (مع، عمرو) في حالة الرفع والجر علماً لم يُضَفْ ولم يقع قافية، فرقاً بينه وبين عُمَر؛ ولذلك احتضت بحالتي الرفع والجر (بلا نصب) أي: حالة النصب؛ لأن حالته يكتب بألف دون عُمَر فيظهر الفرق، ولم يعكسوا؛ لأن عُمراً أخف من عُمَر من جهة بنائه على فعل، ومن جهة انصرافه، والزيادة أولى بالأخف، وكانت واواً لأنها لا يقع فيها لبس إذ لو كانت ألفاً لالتبس المرفوع بالمنصوب؛ أو ياء لالتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم، وبلا (تصغير يقع) فيه غير عمر فلا تُزاد حينئذٍ فلا يحتاج إلى تفرقة.

(ولام) تعريف في (موصول سوى المثني) منه (تحذف) كالذي والتي والتين والتان والاتي والآتي، كراهة اجتماع مثلين في الخط، وثبتت في مثني الذي خاصه اللذان واللذين^١ فرقاً بينه وبين الجمع، ولم يثبت في مثني التي لأنه [لا] يلتبس بجمعه.

تنبيه: صرح في الشرح بأن المراد بالمثني مثني الذي والتي وهو بخلاف هذا التقرير الذي قررنا تبعاً لجمع الجوامع: (وحذفت لام التعريف من موصول إلا اللذان) انتهى، والله أعلم. نعم نحو ما في النظم والشرح، في شافية ابن الحاجب وعبارتها: (أو نحو اللذين في التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين عليه) انتهى.

[قال] شارحها زكريا أي: (على مثني المذكور فإن لم يلتبس بشيء لو حذف منه؛ لأن تثنية المؤنث فرع تثنية المذكور، وحمل عليه اللذان واللتان رفعاً) انتهى.

^١ في الأصل: الذين

^٢ الهمع: ٣٢٨/٦

^٣ انظر شرح الشافية للرضي: ٣٢٨/٣

^٤ لمناهج الكافية: ٣٤٩/٢

(أوفيه ثلاث) أي: حذف لام التعريف مما اجتمع فيه ثلاث لامات (عنا) أي: عرض فهو تاسيد
 لمتعلق المحرور، وتتميم للبيت، ولا فائدة، وذلك نحو: لِّلحم خير من غيره، لِّللسان، لِّلبن كراهة
 اجتماع الأمثال: لام الجر، ولام الابتداء، والثانية للتعريف، والثالث فاء الكلمة، وحذفت (ألف
 الرحمن) في البسمة وغيرها لكثرة الاستعمال.

تنبيه: يشترط في ذلك أن لا يُجرّد من الألف واللام، فإن جرّد كُتِبَ بالألف نحو: رحمان الدنيا
 والأخرة، ولعل الناظم استغنى عن هذا القيد لتلفظه بذلك مقروناً بأل، وإلا فلا ينبغي إهمالها
 والله أعلم.

٢٣٤/م وحذفت أيضاً من (الإله) مفرداً ومضافاً/لكثرة الاستعمال، ومن (سبحان^١) الله حال كونه (ذا
 إضافة) لكثرة الاستعمال بخلاف سبحان منكرراً، ومن اسم (الله) في البسمة وغيرها، والقياس
 إثباتها كما في اللام لكنه قد تُصَرّف فيه بأنواع من التصريفات التي لا تجوز إلا فيه، ولأنه لا
 يلتبس، إذ لا مشاركة في هذا الاسم، ولكثرة الاستعمال.

وتُحذف أيضاً من (نحو ذلك) و(هذا) من الإشارة المقترنة بهاء التثنية، والخالية من الكاف إلا هاتان
 وهاتي، ومن (ثلاث)^٢ وثلاثة وثلاثين، بخلاف ثلاث المعدولة، لأنه لم يكثر كثرهما، ولأنه لو
 حذف منه لالتبس بثلاث، ومن (لكن) ومن (الأعلام) التي ارتقت فوق الثلاث) من الأحرف
 كانت عربية كملك، وصلح، وخلد، أم عجمية كإبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، وهرون، وسليمن^٣،
 قال أبو حيان: ^٤(وذكر بعض شيوخنا أن إثباتها في نحو: صالح وخلد ومالك جيد)، واحترز
 بأعلام من الصفات كرجل صالح، ورجل مالك، ومما لم يزد على ثلاثة كأوس بن أم، وسام،
 وحام،

تنبيه: يشترط أن يكون العلم مما كثر استعماله لا ما قل، فلا يُحذف منه كحاتم، وجابر، وحامد
 ، وسالم، وطالوت، وجالوت، وهاروت، وماروت، وقارون، ولا ينبغي للناظم إهمال هذا
 القيد.

^١ كتبت كما جاءت في النظم ولكنها أضيفت هنا إلى لفظ الجلالة فكان ينبغي أن تكتب بدون ألف.

^٢ فتكتب ثلاث وثلاثين.

^٣ كتبت في الأصل بالألف عدا هرون.

^٤ قاله في الهمع: ٣٢٩/٦

(ما م بر) بي العلم اند دور(حدها) لشيء اخر(دداود)وطاوس حذف إحدى واويه فلا حذف

الألف حينئذٍ(ولا) علم (كعامر) وعباس إذا(بالحذف)إن كان(لبس حصلا) بعمر وعبس.

وَالْوَاوُ مِنْ وَاوَيْنِ ضَمِّ الْأَوَّلِ
وَيَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْيَاءُ تَجْعَلُ
فِي أَلْفٍ رَابِعَةٍ فَصَاعِدًا
أَوْ أَصْلَهَا يَاءٌ أَوْ تَمَّالٌ رَاشِدًا
وَكُلُّ حَرْفٍ كَتَبُوا غَيْرَ بَلَى
حَتَّى عَلَى بِأَلْفٍ ثُمَّ إِلَى
وَفِي لَدَى الْخَلْفِ حَكَاهُ النَّاسُ
وَالخَطُّ فِي الْمُصْحَفِ لَا يُقَاسُ
وَمِثْلُ هَذَا أَحْرَفُ الْقَصِيدَةِ
هَذَا تَمَامُ نَظْمِي الْفَرِيدَةِ

وتحذف (الواو) الساكنة (من واوين)اجتمعا (ضمّ الأول) منهما كداوود لاجتماع المثليين،خلافاً لاختيار ابن الضائع^٢ في إثباتها، وتحذف (ياء إسرائيل)مما اجتمع فيه ياءان(والياء تجعل) وتكتب، وموضع (ألف) إذا وقعت الألف(رابعة فصاعداً) إلى خامسة وسادسة في اسم أو فعل، نيابة عن الألف، سواء كان أصلها الياء أو الواو، أم كانت زائدة للإلحاق، أو التأنيث أو لغير ذلك كحلبى وملهى، ومغزى، وأعطى، ويخشى، والخوزلي^٣، واقتضى، واعتزى، ويخشى، واستقصى، وقبعثرى، تنبيهها على أنه تقلب ياء في التثنية.

وقول شيخنا: في "ألف" مفعول "لتجعل" بزيادة في ، وتقلب الياء ألفاً فيه نظر لا يخفى، لأن الألف هي التي تكتب ياء لا لأن الياء تجعل ألفاً، فليتأمل والله أعلم.

(وأصلها الياء)وإن لم تكن رابعة في أنها تكتب: كفتى، وسعى، ورمى.

تنبيه: يُستثنى من ذلك ما كان /تالياً لياء كيحيا، وودنيا، ومجيا، وخطايا، واستحيا، فإنها تكتب ألفاً فراراً من اجتماع ياءين، إلا أن يجيء علماً فإنه يكتب بالياء فرقاً بين يحيى الاسم ويحيا الفعل، وينبغي التنبيه على هذا في النظم، (أو تمال) فتكتب ياء وإن لم يكن أصلها (الياء) بل مجهولة كمتى، وإن لم تمل فبالألف (راشدا) تتميم للبيت لا فائدة له، (وكل حرف كتبوا غير بلى) لأصالتها كتبت بالياء، وغير (حتى) وإن كانت لا تمال فإنها تكتب بالياء فرقاً بين دخولها على الظاهر والمضمر، فلزم فيه الألف مع المضمر حين قالوا: حتّاي، وحتّاك، وحتّاه، وانصرف إلى

^١ في الأصل كتب داود وطاوس بواوين

^٢ قاله في الهمع: ٣٢٨/٦

^٣ الإنخزال: المشي في تنافل انظر اللسان(خزل)

الياء مع الظاهر حين فالوا: حتى زيد، فإله ابن الانباري، وفيل حملا على إلى، لآها بمعناها فاله
 زكرياء، و(على) لعودها ياء في عليه كتبت بالياء، (بالف) متعلق بكتبوا كما ولا، ونحوهما (ثم)
 غير (إلى) فإنها كتبت بالياء لعود الألف ياء مع الضمير نحو: إليك (وفي لدى الخلف) هل تكتب
 بالألف لأنها ثالثة مجهولة ولم تمل، أو بالياء فتكون مستثنى من القاعدة المذكورة (حكاه) أي:
 الخلاف (الناس) أئمة النحاة.

(والخط في المصحف) وإن خالف ما قرّر (لا يقاس) بل يتبع فيه ما وجد في مصحف الإمام، وقد
 وقع فيه أشياء كثيرة من الوصل، والفصل، والزيادة، والحذف، والبدل، على خلاف ما تقدم
 تقريره كوصل {أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ}، {أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ}، وزيادة ياء في {بِأَيْدِي}، و {مِنْ نَبَايِ
 الْمُرْسَلِينَ}، و {وَمَلِيهِ}، و {مَلِيهِمْ}، وألف في {الرَّبَّوَا}، و {إِنْ أَمْرُوا}، وحذف ألف
 {يَنْشُوا}، وكتابة واو صورة الهمزة وزيادة ألف بعدها، وكتابة {ما زكى} بالياء قياسه
 الألف؛ لأنه من ذوات الواو، وكتابة الصلوة والزكوة، والحياة، ومشكوة، ومنوة [بالواو] بدل
 الألف، وهذا كله إذا وقعت الألفاظ في غير القرآن لم تكتب إلا على القانون السابق، ومن ثم
 قال ابن درستويه^١ (خَطَّانَ لَا يُقَاسَانِ خَطَّ الْمَصْحَفِ وَخَطَّ الْعَرُوضِ) وألف فيهما الناظم
 كتاب: كَبْتُ الْأَقْرَانِ فِي كَتْبِ الْقُرْآنِ^٢ وذلك لأنَّ العرويين يكتبون ما يسمعون خاصة، لأن
 المعتد به عندهم ما يلفظ به؛ لأنهم يزيدون الحروف التي يقوم بها الوزن متحركاً كان أو
 ساكناً، ويكتبون التثوين [نوناً] فلا يراعون حذفه في الوقف، والمدغم حرفين، ويكتبون الحرف

^١ انظر الهمع: ٣٣٩/٦

^٢ انظر شرح الشافية للرضي: ٣٣٣/٣

^٣ منهاج الكافية: ٢٧٨/٢

^٤ سورة القيامة الآية: ٣

^٥ سورة الزمر الآية: ٩

^٦ سورة الذاريات: ٤٧

^٧ سورة الأنعام الآية: ٣٤

^٨ سورة الأعراف الآية: ١٠٣

^٩ سورة يونس الآية: ٨٣

^{١٠} سورة البقرة الآية: ٢٧٥

^{١١} سورة النساء الآية: ١٧٦

^{١٢} سورة الزخرف الآية: ١٨ {أومن ينشوا في الحلية وهو في الخصام غير مبين} وفي الأصل ورد نسو وفي

الهمع: ٣٤٠/٦، نشنوا

^{١٣} سورة النور الآية: ٢١

^{١٤} الهمع: ٣٤٠/٦

^{١٥} في الأصل: القرآن في كتب القرآن، انظر: كتاب مكتبة الجلال السيوطي: ٢٨٥

حسب اجزاء التفعيل، وقد نفضع الحلمه حسب ما يقع من بيين الاجزاء، وهذا حال . (ومثل هذا) في عدم القياس (أحرف القصيده) فإذا كان الروي ألفاً ممدوداً تكتب بألفين، وإن كانت القافية مطلقة تكتب في النصب بالألف، وفي غيره بإثبات الصلة، لأن التنوين يكتب فيه نونا، ورويه إذا كان ألفاً ممدوداً بألفين نحو: ^١

لَمَّا رَأَتْ فِي ظَهْرِ اخْتَاءِ

وهذا معروف عند أهل العروض، (هذا) إشارة إلى ما لا يُقاس من الخطين أو لعلم الخط (تمام

نظمي) المسمى بـ (الفريده)

فَرِيدَةٌ فِي كُلِّ عِقْدٍ دُرَّةٌ	فِي جِبْهَةِ الْمُخْتَصِرَاتِ غَرَّةٌ
كَافِيَةٌ لِلطَّالِبِينَ وَأَفِيئَةٌ	بِهَقْصِدٍ لِلْمُعْضَلَاتِ شَافِيَةٌ
أَتَتْ مِنَ التَّسْهِيلِ بِالْخُلَاصِ	فَمَا لِقَارِيٍّ بِهَا خِصَاصَةٌ
تَرْفُلٌ مِنْ بَهْجَتِهَا فِي الْحُلَلِ	قَدْ غَنِيَتْ بِجُسْنِهَا عَنِ الْحُلِيِّ
لَيْسَ بِهَا حَشْوٌ وَلَا تَعْقِيدٌ	وَلَا ضَرُورَةٌ وَلَا تَصْرِيدٌ
تَعْجِبُ كُلَّ كَوَكِبٍ وَقَادِرٌ	مَنْ فَهَمَهُ تَلْقَاهُ بِالْمُرْصَادِ
يَصُدُّ عَنْهَا كُلُّ كَزٍّ قَاسٍ	كَأَنَّهُ فِي الْكِبْرِ كَالْخَنَاسِ
أَعِيدُهَا بِالشَّفْعِ ثُمَّ الْوَتْرِ	مِنْ حَاسِدٍ مُمْتَحِنٍ بِالْحَتْرِ
نَظَمْتُهَا نَظْمًا بَدِيعَ النَّهْجِ	سَهْلًا وَوَأْفَى الْخَتْمِ فِي ذِي الْحِجَّةِ
مِنْ عَامِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ التِّي	بَعْدَ ثَمَانِمِائَةٍ لِلْمُهْجَرَةِ
فَأَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى إِيْمَانِهَا	شُكْرًا لِمَا يَسَّرَ مِنْ نِظَامِهَا
ثُمَّ عَلَى نَبِيِّهِ أَصْلِي	وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْفَضْلِ

وقد طابق الاسم المسمى لأنه (فريده) ولا مثل لها إذ الفريده لغة: الدرّة الكبيرة، أو الفريده الدر إذا نظم وفصل بغيره، (في كل عقد) بالكسر أي: قلادة (دره) لؤلؤة، والمجروح تنازع فيه فريده ودره، وعطفُ درّة على فريده من عطف العام على الخاص، (في جبهة المختصرات) كالألفية وفكّها، والكافية الحاجبيه، والشذور، والقطر، والتوضيح، والكافية الكبرى (غرّة) شبهها بغيره الفرس، وهي بياض جبهته لأنه أول ما يبدو ويظهر منه، لكونها في أرفع موضع يستقبل منه، فهذه

^١ ورد في المطالع السعيدة: ٣٧٦/٢، والفراند الجديدة: ٩٢٥/٢

الالفيه اشرف من المختصرات في إعلاء المراتب لها، وابتت اجهزة للمختصرات خفيفا للاستعارة (كافية) عن غيرها (للطالبين) للنحو (وافية بمقصدهم العضلات) أي: المشكلات (شافية) جعل المشكلات كالأمرض العضلات، وهذه الألفيَّة كدوائها (أتت من التسهيل) لابن مالك الذي لم يؤلف ابن عرفه في النحو لأجله (بالخلاصة) النقاية منها (فما بقارئ لها خصاصه) فقر، وإن كان احتاج إلى غيرها من كبار الدواوين كالتسهيل، وجمع الجوامع، لأن الناظم إنما نفى عنه الفقر لا الاحتياج، وقارؤها وإن لم يكن فقيراً فليس بغني بل عنده الكفاف، (ترفل) أي: تبختر (من بهجتها) أي: لأجل حسنها الذي لم يشتمل عليه غيرها (في الحلل) جمع حُلَّة، وهو كل ثوبين من جنس واحد (أغنت) أي: استغنت بحسنها عن الحلبي، ليس بها حشو) أي: الزائد الذي لا معنى له، قلت: ولم تخل عنه، (ولا تعقيد) أي: تنافر التركيب وعدم ظهور المعنى المراد قلت: ولم تخل من تعقيد، (ولا ضرورة) للشعر، قلت: ولم تخل عن الضرورة السائغة والمستقبحة (ولا تصريد) براء فدال، وهو في السقي/مادون الري، وفي العطاء تقليله يقول: إنما تشفي فيما تكلمت فيه، وأما تصديد بدالين كما في بعض النسخ فمعناه التعرض، ولا يليق بهذا المحل (تعجب كل كوكب وقاد) طالب حاذق (من فهمه) من بمعنى في أو تعليقه، وشبَّهه بالكوكب لثقوب فهمه كما يثقب النجم المضيء (تلقاه) هذه الألفيَّة ذلك الكوكب (بالرصاد) المكان الذي يترقب فيه من يمر أو يأتي (يصد) أي: يعرض ويمتنع (عنها) أي: عن مطالعتها، وانتفاع بها (كل) إنسان (كز) منقبض عن الخير (قاس) صلب لا يرجع إلى الحق وإن بان (كأنه في الكبر كالحناس) أي: الشيطان إذ تكبر عن السجود، سمي به لأنه يخنس أي: يتأخر إذا ذكر الإنسان ربه، أو لاختفائه كثيراً، (أعيدها بالشفع) الزوجين من كل الأشياء (ثم الوتر) الفرد منها، أو أراد بالوتر مولانا تبارك وتعالى (من حاسدٍ متحن) مختبر ومبتلي (بالختر) أي: الغدر { وما يحدِّ بايتنا إلا كلُّ ختار } (نظمها نظماً بديع) عجيب (النهجه) بالنون الطريقت إذ ترتيبها لم يسبق إليه (سهلاً) لا نظماً عسراً .

قلت: ولم تخل من العسر، (ووافي الختم) بالنظم (في) شهر (ذي الحجَّة) بكسر الحاء الذي (من) عام) أي: سنة (خمس وثمانين) سنة (التي بعد ثمانياه) سنة (للهجرة) النبوية على صاحبها الصلاة والسلام وهي بضم الهاء، وكسرهما الخروج من أرض إلى أخرى (فأحمد الله) بجميع محامده

¹ سورة لقمان الآية: ٣٢

واشعره (على إمامها) كما اردت (شكرالما) اي: لاجل ما (يسر من نظامها) واحمد لله رب العالمين.

يقول كاتبه: الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، قد وافق الفراغ من نقل هذا الشريف اللطيف ليلة الجمعة المباركة لليلة السادس والعشرين من شهر ربيع الثاني، عام السادس والثلاثين بعد الثلاثمائة والألف، من هجرة صاحب العز والشرف، وصلى الله وسلم عليه، بقلم الراجي غفران المساوي محمد بن إسماعيل الميمني الشهير بالثنياوي¹ غفر الله له ولوالديه ولمن أحسن إليهما وإليه آمين .

¹ لم أعثر له على ترجمة.

الف هـ ارس

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
سورة الفاتحة		
١	الحمد لله رب العلمين	٥٠٨،٢٣٨
٤	ملك يوم الدين	٤١١
٥	إياك نعبد وإياك نستعين	٨١
٦،٥	صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم	٤٩١
٧	ولا الضالين	٦٤٢
سورة البقرة		
٢	ذلك الكتاب لا ريب فيه	١١١
٦	سواء عليهم ء انذرتهم أم لم تنذرهم	٤٤٣،١٥٣
٥	أولئك على هدى... وأولئك هم المفلحون	٣٩١،٩٣
٧	وعلى أبصارهم غشوة	٦١٤،١٥٠
١٣	ألا إنهم هم السفهاء	٤٤٤،٢٠٨
١٥	من نسائكم	٦٣٨
١٦	اشتروا الضلالة	٦٣٥
١٧	ذهب الله بنورهم	١٧
١٩	أو كصيب من السماء	٤٩٤
٢٠	يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه	٤٤٩،١٩٤
٢١	يأبها الناس	٢٧٦

٤٩٧	فإن لم تفعلوا	٢٤
٦٥٧،٤٤٩	كلما رزقوا منه من ثمرة رزقاً	٢٥
٤٣٨	فأما الذين آمنوا فيعلمون	٢٦
٣٥٣	وكنتم أمواتاً فأحييكم	٢٨
٣٦٣،٣٦١	سبع سموت	٢٩
١١٢	وعلم آدم الأسماء	٣١
٥٣٣،٤٠	يُأدم اسكن أنت وزوجك الجنة	٣٥
	فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما... اهبطوا بعضكم	٣٦
٥٣٨،٣٥٤،٣٥٢	لبعض عدو	
٥٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه	٣٧
٣٨٥	ذهب الله بنورهم	٤٠
١٢٢	وء آمنوا بما أنزلت	٤١
٤٤٣	أفلا تعقلون	٤٤
٤٠٨	ولئن اتيت الذين اوتوا الكتب بكل آية ماتبعوا قبلك	٤٥
٢٢٧	إن الذين يظنون انهم ملقوا ربهم	٤٦
	واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها	٤٨
٥١١،٣٩٢،١٧١	شفعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون	
٦٣٩،٣٨٥	ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل... بارئكم	٥٤
٥٣١	وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة	٥٨
٣٥٠،٣٨٣،٤٩	فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا... ولا تعثوا في الأرض مفسدين	٦٠
٣٦٤،٣٦١		
٤٣١	وإننا إن شاء الله لمهتدون	٧٠
٥١٣،١٩٣	السن جئت بالحق فذبوها وما كادوا يفعلون	٧١
٦٥٤	فادركم	٧٢
٤٦٧	أو أشد قسوة	٧٤

٨٥	ثم أنتم هؤلاء تقتلون... وهو محرم عليكم إخراجهم	١٠٧،٩٢،٨٨
		٥٢١،٢٧٣
٩٠	بئسما اشتروا أنفسهم	٤٦٧
٩١	قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا	
	لما معهم	٣٩٧،٣٥٤،٣٣٨
٩٣	وأشربوا في قلوبهم العجل	٤١٦
٩٦	ولتجدنهم أحرص الناس... يود أحدهم لو يعمر ألف سنة	
	وما هو بمزحزحه من العذاب	٣٨٥،٩٦،٩٢
٩٨	وملائكته ورسله وجبريل وميكل	٥٣٢
١٠١	نبذ فريق من الذين أتوا الكتب كتب الله وراء ظهورهم	
	كأنهم لا يعلمون	٣٥٢
١٠٢	واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان... ولقد علموا	
	لمن اشتريه ماله في الآخرة من خلق	٣٩١،٢٣٤
١٠٣	ولو أنهم ءآمنوا	٤٣٧،٢١٠
١٠٦	مانسخ من ءآية	٣٩٩
١٠٩	وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا	٢٣١،١٢٧
١١١	هاتوا برهنكم	٤٨٩
١٢٤	إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي	٥٥٤
١٣٠	ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه	٣٢٨
١٣٣	الهلك وإله أبائك إبراهيم	٥٤٨
١٣٥	وقالوا كونوا هوداً أو نصرى تهتدوا... قل بل ملة إبراهيم	٥٤٢،٢٦٤
١٣٦	لا نفرق بين أحد	٢٤٣
١٤٨	وإن كانت لكبيره	٢١٨
١٥٧	صلوات من ربهم ورحمة	٥٣٢
١٦١	أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعون	٥٥٨

٣٤٠	ينفقون أموالهم سراً وعلانية	١٧٤
٣٩١،١٧٦	ليس البر أن تولوا... وآتى المال على حبه	١٧٧
	فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف أو أداء إليه	١٧٨
٥٨	ياحسن	
٣٩٣	ولكم في القصاص حياة	١٧٩
	من كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة... وأن تصوموا	١٨٤
٥٥١،١٥٣	خير لكم	
٣٩١	ولتكبروا الله على ما هدتكم	١٨٥
٤٢٦	فليستحيوا لي وليؤمنوا بي	١٨٦
٣٨٣،٥٦	ثم أتوا الصيام إلى الليل... وأنتم كُفون في المسجد	١٨٧
٢٥٥	فإن أُحصرتم	١٩٦
٤٢٨،١٤٦،١١٨	الحج أشهر معلومات... وما تفعلوا من خير يعلمه الله	١٩٧
٣٩٤،٢٩٨	واذكروه كما هدتكم	١٩٨
٣٧٦	وزلزلو حتى يقول الرسول	٢١٤
١١٧	يسئلونك ماذا ينفقون	٢١٥
٧٠	وقتل داود جالوت	٢٥١
٢٥٥،٢٠٠،١٩٥	كُتِبَ عليكم القتال... عسى أن تكرهوا شيئاً	٢١٦
٥٢٢	عن الشهر الحرام قتال فيه	٢١٧
٣٩٩،١٥٥	فإن تخالطوهم فإخوانكم... والله يعلم المفسد من المصلح	٢٢٠
١٤٨	ولعبد مؤمن خير من مشرك	٢٢١
٦٣٨	نساؤكم حرث لكم	٢٢٣
٣٦٣	أربعة أشهر	٢٢٦
	يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء... ولهن مثل الذي عليهن	٢٢٨
٣٩١،٣٨٧،٣٦٣	بالمعروف وللرجال عليهن درجة	
٢٩٩	ولا تمسكوهن ضراراً لتعدوا	٢٣١

٦٣٥،٤٢٦	ولاتنسوا الفضل	٢٣٧
٣٥٥،٣٥٢	خرجوا من ديارهم وهو أوف	٢٤٣
٣٢٩،٣٢٧	فشربوا منه إلا قليلاً	٢٤٩
٤٧٣	ولولا دفع الله الناس	٢٥١
٣٩٩	ومنهم من كلم الله	٢٥٢
٣٩١	فضلنا بعضهم على بعض	٢٥٣
٦٢٠،٢٣١	لم يتسنه وانظر... أعلم أن الله على كل شيء قدير	٢٥٩
٤٤٦،٣٤٠	أو لم تؤمن قال بلى... ثم ادعهن يأتينك سعيًا	٢٦٠
٣٦٣	سبع سنابل	٢٦١
٢٩٩	ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله	٢٦٥
٤٦٧،٤٣٠	إن تبدوا الصدقات فنعما هي	٢٧١
٦٦٣	الربوا	٢٧٥
١٧٨	وإن كان ذو عسرة	٢٨٠
٥١٠،٣٢١	واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله	٢٨١
٢٧٦	يُأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا	٢٨٢
٦٣٨	فليؤد الذي أوتى	٢٨٣
	الله ما في السموات وما في الأرض... يحاسبكم به الله فيغفر	٢٨٤
٤٣١،٣٩٦	لمن يشاء ويعذب من يشاء	
٤٢٦	لا تأخذنا	٢٨٦

سورة آل عمران

٦٤٣	ألم ، الله	٢،١
٢٤٣	لا ترغ قلوبنا	٤
٣١٠،٢٧٢	ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا	٨
٤٧٧	ربنا إنك جامع الناس	٩

٤٦٦	وبئس المهاد	١٢
٣٣٨	قائماً بالقسط	١٨
٦٤٢،٥٥١	قل اللهم... بيدك الخير	٢٦
٤٣٠	ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء	٢٨
٤٣٢،٤٣٠	قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله	٣١
١٧٧	إني نذرت لك ما في بطني محرراً	٣٥
٢٩٣	واذكر ربك كثيراً	٤١
١٨٥	وما محمد إلا رسول	٤٤
٣٨٤	من أنصاري إلى الله	٥٢
٣٨٦	من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك	٥٧
٢١٤،٩٠	إن هذا هو القصص الحق	٦٢
٤٦٦	قل تعالوا إلى كلمة	٦٤
٥٥٢،٤٣٢	فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به	٩١
٣٩٩	حتى تنفقوا مما تحبون	٩٢
٤٤٨	كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل	٩٣
٥٢٣	ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً	٩٧
	واذكروا نعمه الله عليكم إذ كنتم أعداء... فأصبحتم	١٠٣
٣١٠،١٧٢	بنعمته إخواناً	
٢٤٣	فأما الذين أسودت وجوههم أكفرتم	١٠٦
٥٢١،٣٤٩	وأما الذين أبيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خلدون	١٠٧
١٧٢	ليسوا سواء	١١٣
٤٣٠	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه	١١٥
٤٨٧	وما تخفي صدورهم أكبر	١١٨
٣٨٦	لقد نصركم الله ببدر	١٢٣
٣٢٨	ومن يغفر الذنوب إلا الله	١٣٥

٣٢٠،١٥٢	وما محمد إلا رسول	١٤٤
٣٧١	وكأين من نبي	١٤٦
١٤٨	يغشى طائفة منهم وطائفة قد أهتمهم أنفسهم	١٥٤
٤٠٣	فيما رحمة من الله	١٥٩
١٦٨	وما أصبكم يوم التقى الجمعان فيأذن الله	١٦٦
٣٥٤،٣٥٣	فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء	١٧٤
٤٠٠	حتى يميز الخبيث من الطيب	١٧٩
	ولا تحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو	١٧٩
٢٣٧	خييراً لهم	
٤٤٨،٧٩	كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم	١٨٥
٦٣٥	لتبلون في أموالكم	١٨٦

سورة النساء

٥٤٩	تساءلون به والأرحام	١
٣٨٤	ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم	٢
١١٦	فانكحوا ما طاب لكم من النساء... أو ما ملكت أيمانكم	٣
٦٣٢	التي جعل الله لكم قيماً	٥
٤٣٧	وليخش الذين لو تركوا	٩
٣٩٦	وإن كان له إخوة	١١
٤٥	وله أخ	١٢
١١٥	والتي يأتين الفحشة	١٥
٤٥	وبنات الأخ	٢٣
١١٢	وخلق الإنسن ضعيفاً	٢٨
٤٣٠	ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا	٣٨
١٨٣	وإن تك حسنة	٤٠

٢٥٠	وكفى بالله ولياً	٤٥
٣٩٣	يجرفون الكلم عن مواضعه	٤٦
٣٧٤	فاذن لا يأتون الناس نقيراً	٥٣
٤٤٩	كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها	٥٦
٤٦٧	نعماً يعضكم به	٥٨
٤٤٣	فكيف إذا أصابتهم	٦٢
٣٢٨،٢١٠	ولو أنا كتبنا... ما فعلوه إلا قليلاً منهم	٦٦
٣٠٦	لأتيناهم من لدنا	٦٧
٣٧٧	يليتي كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً	٧٣
٤٢٧،٤٣٢،١٣٩	أينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة	٧٨
٦٥٦،٤٣٥		
٣٥٠	وأرسلناك للناس رسولاً وكفى بالله	٧٩
٢٥٥،٥٦	وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها	٨٦
	ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق	٨٧
٣٨٤،٣٠٣،١١٨	من الله حديثاً	
٤٤٣	فما لكم في المنفقين	٨٨
٣٥٤،٣٥٣	أو جاءوكم حصرت صدورهم	٩٠
٥٠٨	فتحرير رقبة مؤمنة	٩٢
٦١٥،٥١١	غير أولي الضرر... وكلاً وعد الله الحسنى	٩٥
١٨٤	وكان الله غفوراً رحيماً	٩٦
١٢٧	وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ	١٠٢
٥٣٢	وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا	١١٢
٤٢٧،١١٨	وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ	١٢٣
٢٣١	وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا	١٢٥
٤٦٣	وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ	١٢٧

١٨٤	وكان الله سمياً بصيراً	١٣٤
٥٥٢	إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما	١٣٥
٢٢١	أن إذا سمعتم آيات الله	١٤٠
٥٣٨	فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة	١٥٣
٤٠٣	فبما نقضهم ميثقهم	١٥٥
٢٩٨	فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم	١٦٠
٢٩١	وكلم الله موسى تكليماً	١٦٤
٣٨٦	جاءكم الرسول بالحق	١٧٠
٣٣٠	لا تقولوا على الله إلا الحق	١٧١
٦٦٣	إن امرؤا	١٧٦

سورة المائدة

٤٧٧	غير محلي الصيد	١
١٥٥	والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب	٥
	وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين	٦
٤٢٤،٣٨٤،٢٢	وإن كنتم جنبا فاطهروا	
٥٣٤،٤٢٩		
١٢٥،٨٤	هو أقرب إلى التقوى	٨
٣٦١،٢٠٨،٤٩	وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً قال الله إني معكم	١٢
٤٩	قال رجلان	٢٣
٤٥	لا أملك إلا نفسي وأخي	٢٧
٣٩٢	فتقبل من أحدهما	٢٧
١٦٧	السارق والسارقة فاقطعوا	٣٨
٣٩٣	من بعد مواضعه	٤١
١٩٥	فعسى الله أن يأتي بالفتح	٥٢

٣٨٦	وقد دخلوا بالكفر	٦١
٥٥٧	إن الذين آمنوا والذين هادوا	٦٩
٥٢٣، ٣٧٤	وحسبوا أن لا تكون فتنة... ثم عموا وصموا كثير منهم	٧١
٢٣٨	يقولون ربنا إننا آمنّا	٨٣
٣٥٣، ٣٥٢	ومالنا لا نؤمن بالله	٨٤
٥٣	من أوسط ما تطعمون أهليكم	٨٩
٤٤٣	فهل أنتم منتهون	٩١
٤٧٧، ٤١١	هدياً بلغ الكعبة	٩٥
٤٨٨	عليكم أنفسكم	١٠٥
	حين الوصية اثنان... تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان	١٠٦
٤٣٤، ٤٠٤، ٤٤٩	بالله... ولا نكتم شهادة الله	
٥٠٩	فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأولين	١٠٧
٢٢٠	ونعلم أن قد صدقتنا	١١٣
٥٢٥	تكون لنا عيداً لأولنا وءآخرا	١١٤
٢٩٢	لا أعذبه أحداً من العُلمين	١١٥
٩٠	كنت أنت الرقيب	١١٧
٤٢٩	إن تعذبهم فإنهم عبادك	١١٨
٣٠٩، ٣٣	هذا يوم ينفع الصّديقين	١١٩

سورة الأنعام

٢٢٩	وجعل الظلمت والنور	١
١٥٣، ١٤٨	وأجل مسمى	٢
٤٤١، ٤٤٠	لولا أنزل عليه ملك	٨
٥٢٤	ليجمعنكم إلى يوم القيمة لاريب فيه الذين خسروا	١٢
٤٢٩	إن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير	١٧

٦٥٦	وللدار الأخرى خير	٣٢
٢٠٩	قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون	٣٣
٦٦٣،٤٠١	ولقد جاءك من نبي المرسلين	٣٤
٤٣٢	فإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت	٣٥
	أنه من عمل منكم سوءً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح	٥٤
٢١٢	فأنه غفور رحيم	
٤٠١	ما تسقط من ورقة إلا يعلمها	٥٩
٥٤٨	ينجيكم منها ومن كل كرب	٦٤
٥١٣	وكذب به قومك	٦٦
٦٣٨	إلى الهدى أتتنا	٧١
٤٤٣،٤١٥،٢٠٩،١١٨	ولا تخافون أنكم... فأبي الفرقين أحق بالأمن	٨١
٦٢٠	فبهذا هم اقتده قل	٩٠
٥١١	كتب أنزلنّه إليك مبارك	٩٢
٣٥٣	ولم يوح إليه شيء	٩٣
٣٣	لقد تقطع بينكم	٩٤
٥٥٠،٤٤٣	يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي... فأني توفكون	٩٥
٥٠٦	ومن النخل من طلعتها	٩٩
٢٠٤	وما يشعركم أنها إذا جاءت	١٠٩
٣٥٢	ونذرهم في طغيانهم يعمهون	١١٠
٣٣٨	أنزل إليكم الكتاب مفصلاً	١١٤
٤٨٥	أكبر مجرميها	١٢٣
٤٨٤	والله أعلم حيث يجعل رسالته	١٢٤
٦٥٧،٨١	إن ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين	١٣٤
٤١٧	ساء ما يحكمون	١٣٦
٦٢١	الذكرين حرم	١٤٣

٤٣٠	فإن شهدوا فلا تشهد معهم	١٥٠
٤٨٩،٣٧٨	قل تعالوا أتل	١٥١
٥٣٩،٣٣٨	وأن هذا صراطي مستقيماً... ذلكم وصّكم به لعلكم تتقون	١٥٣
٥٣٩	ثم ءاتينا موسى الكتب تماماً على الذي أحسن	١٥٤

سورة الأعراف

٥٥١،٥٣٨،٣٥٣	فأهلكناها فجاءها بأسنا يبتأ أوهم قائلون	٤
٤٢٦	ما منعك أن لا تسجد	١٢
١٩٧	وظفقا يخسفان	٢٢
١٤٤	ولباس التقوى ذلك خير	٢٦
٢٥٢	فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة	٣٠
٣٤٨	قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة	٣٢
٣٩٤	ادخلو في أمم	٣٨
٦٧	ومن فوقهم غواشٍ	٤١
٣٨٢	ونودوا أن تلکم الجنة	٤٣
٤٤٦	هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً قالوا نعم	٤٤
٢٣٩	ونادى أصحاب الأعراف	٤٨
٤١٢،٣٤٠	ادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمت الله قريب	٥٦
٤٠١	مالكم من إله غيره	٦٥
٣٣٩	وتنحتون الجبال بيوتاً	٧٤
٥٠٦	للذين استضعفوا لمن ءامن منهم	٧٥
٣١٠	واذكروا إذ كنتم قليلاً	٨٦
٢٢١	أن لو نشاء أصبئهم	١٠٠
٢٢٨،٢١٨	وإن وجدنا أكثرهم لفسقين	١٠٢
٦٦٣	وملأيه	١٠٣

٤٣٩	فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم	١٠٦
١٥٥	فإذا هي بيضاء	١٠٨
٤٢٧،٣٩٩	مهما تأتتا به من آية	١٣٢
٤٦٧،٣٦١،٥٢	ووعدنا موسى ثلاثين ليلة فتم ميقت ربه أربعين ليلة	١٤٢
٧٠	فلما جاء موسى	١٤٣
٢٥٧	ولما سقط في أيديهم	١٤٩
٤٥	رب اغفر لي ولأخي	١٥١
٣٩٦	هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون	١٥٤
٤٦٣،٣٦١،٥٢	واختار موسى قومه سبعين رجلاً	١٥٥
٥٣١	حِطَّةً وادخلوا الباب سُجَّداً	١٦١
٢٠٨	إن ربك لسريع العقاب	١٦٧
١٤٤	والذين يُمسِكُونَ بالكتب	١٧٠
٣٠٩	وإذ نتقنا الجبل	١٧١
٤٤٦	ألست بربكم قالوا بلى	١٧٢
٤٦٨	ساء مثلاً القوم	١٧٧
٣١٨	سنشدرجهم من حيث لا يعلمون	١٨٢
٢٢٠،١٢٦	وأن عسى أن يكون	١٨٥
٤٣١	ومن يضل الله فلا هادي له ويذرهم	١٨٦
٣٩٧	لا يجليها لوقتها إلا هو	١٨٧
٥٤١	سواء عليهم أَدْعَوْكُمْ أم أنتم صُومِتُون	١٩٣
١٨٨،١١٤	إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم	١٩٤
٥٤١،١١٤	ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد	١٩٥
٤٥٥	إما يترغنون	٢٠٠

	كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن كثيراً	٥
٢٠٩	من المؤمنين لكرهون	
٢١٦	كأنما يساقون إلى الموت	٦
٢٢٢	ولكن الله قتلهم	١٧
٤٣٧	ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا	٢٣
٤٥٦	واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة	٢٥
٤٦٦	نعم المولى	٢٦
١٧٦	إن كنتم آمنتم	٤١
١٤٤	والركب أسفل منكم	٤٢
٢٤٤	إذ يريكم الله في منامك قليلاً ولو أروهم كثيراً	٤٣
٣٠٩	إذ التقيتم	٤٤
٦٥٨	وإما تخافنّ	٥٨
٥٢	عشرون صُبرون	٦٥
٣١٥	الآن خفف الله عنكم	٦٦
٥٤٧،٤١٧	تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة	٦٧
٦٥٨	إِلَّا تَفْعَلُوهُ	٧٣

سورة التوبة

١٥٥	براءة من الله	١
٥٥٦	أن الله بريء من المشركين ورسوله	٣
٢٥٢	وإن أحد من المشركين استجارك	٦
٤٤٤	ألا تقُتِلون قوماً نكثوا أيمانهم	١٣
٤٨٥	قل إن كان آباؤكم وإبنائكم... أحب إليكم	٢٤
٣٥٠،٣٣٨،١٢٧	بما رحبت ثم وليتم مدبرين	٢٥
٤٦٧،٣٦٠	إن عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً	٣٦

٤٠٠	أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة	٣٨
٤٩ ٦٥٨،٣٦٦،١١١	إلا تنصروه...ثاني اثنين إذ هما في الغار	٤٠
٦٣٨	ومنهم من يقول إيدن لي	٤٩
٤٠٧	يخلفون بالله لكم ليرضوكم	٦٢
١٢٨	وخضتم كالذي خاضوا	٦٩
	ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين إذا	٩٢،٩١
٣١٢	ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه	
٣٧٨	خذ من أموالهم صدقة تطهرهم	١٠٣
٥٤٣	وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم	١٠٦
٣٩٨	أسس على التقوى من أول يوم	١٠٨
٥٣٥	والناهون	١١٢
٣٩٣	وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة	١١٤
٨٨	من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم	١١٧
٢٢٧	وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه	١١٨

سورة يونس

٣٤٤	إليه مرجعكم جميعاً	٤
٣٨٢،٢١٩	وآخر دعوتهم أن الحمد لله رب العلمين	١٠
٥٥١	دعانا لجنبه أو قائماً أو قاعداً	١٢
٢٢٩	ولا أدرككم به	١٦
٣١٧،٣٥	كأن لم تُغنى بالأمس	٢٤
٦٥٦	للذين أحسنوا	٢٦
١٠٨	هنالك تبلو كل نفس	٣٠
٢١٤	إن الله لا يظلم الناس شيئاً	٤٤

٥٨٥	هذه جهنم	٦٣
٦٦٣	من فرعون وملإيهم	٨٣
٤٥٧	ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون	٨٩
٤٤١	فلولا كانت قرية آمنت	٩٨

سورة هود

٤١٥	أيكم أحسن	٧
٤٤٤،١٧٨،١٧٢	ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم	٨
١٥٢	إنما أنت نذير	١٢
٥٦	كلأعمى والأصم	٢٤
٤٨٥	ما نرئك اتبعك إلا الذين هم أرادلنا	٢٧
	ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله	٣٤
٤٣٣	يريد أن يغويكم	
٤٤٩	كلما مرّ عليه ملاً من قومه سخرها منه	٣٨
٥٨١	باسم الله مجريها ومرسها	٤١
٥٣٨،٢٣٩	ونادى نوح ربه فقال رب	٤٤
٣٨٦،٤٠	يُنوح اهبط بسلام منا	٤٨
٣٩٣	ما نحن بتاركي أهتنا عن قولك	٥٣
٢٩٢	ولا تضرونه شيئاً	٥٧
٣٣	ومن خزي يومئذ	٦٦
٥٥٤	فبشرنّها ياسحق ومن وراء إسحق يعقوب	٧١
٣٥٦	هذا بعلي شيخاً	٧٢
٤٥١	فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري	٧٤
٤٠	يُإبراهيم أعرض	٧٦
١٠٧،٩١	هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم	٧٨

٥٥٠	يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار	٩٨
	وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات	١٠٧
٥٤٦،١٧٨	والأرض إلا ما شاء ربك	
٢١٧	وإن كلاً لما ليوفيهم	١١١
٥٥	إن الحسنات يذهبن السيئات	١١٤
١٧٢	ولا يزالون مختلفين	١١٨
٥١٧	والناس أجمعين	١١٩
١٨٩	وما ربك بغافل	١٢٣
سورة يوسف		
٣٦١،٣٥٨	أحد عشر كوكباً	٤
٣٩٣	لقد كان في يوسف وإخوته آيات	٧
٤٨٥،٤٣	ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا... إن أبانا	٨
٤١٢	تلتقطه بعض السيارة	١٠
١٥٥	فصير جميل	١٨
١٧٦،٨٤،٨٣	قال هي رُودتني... إن كان قميصه قدّ	٢٦
٤٣٠		
٢٧٢	يوسف أعرض عن هذا	٢٩
٥٨٦	وقال نسوة	٣٠
١٨٥	ما هذا بشر	٣١
٤٠٧،٣٢	ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونن من الصغرين	٣٢
٣٨٤	رب السجن أحب إليّ	٣٣
٣٥٨،٢٥٠	ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه	٣٥
٢٣٦،٢٣٥	أرني أعصر خمرا	٣٦
٣٦٩،٣٦٣،٣٦١	سبع بقرات... إن كنتم للرؤيا تعبرون	٤٣

٣٣٣	حاشاً لله	٥١
٤٣	فأرسل معنا أخانا	٦٣
٣٨٦	إلا كما أمنتكم على أخيه	٦٤
٥٧٤	هذه بضاعتنا رُدَّتْ إلينا	٦٥
٤٣٠	إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل	٧٧
٣٩٦، ٢٠٦، ٤٥	أيُّها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً	٧٨
٥٣٦		
٣٧٢	فلن أبرح الأرض	٨٠
٤٣	ارجعوا إلى أيكم	٨١
٤١٦	واسئل القرية	٨٢
٤٠٥، ١٧٢	تالله تفتؤا	٨٥
٥٣٢، ٧٩	إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله	٨٦
٥٥٤	إنه من يتقّ ويصبر	٩٠
٤٠٩	تالله لقد آثرك علينا	٩١
٣٨٧	وقد أحسن بي	١٠٠
٣٧١	وكأين من آية	١٠٥

سورة الرعد

٣٩٨	يجري لأجل مسمى	٢
٢٣٨	وإن تعجب فعجب قولهم أئذنا كنا تراباً	٥
٣٩١، ٤٥	إن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم	٦
٦١٦	ولكل قوم هادٍ	٧
٦١٦	وما لهم من دونه من وال	١١
٢٩٨	يريكم البرق خوفاً وطمعاً	١٢
٥٤١	هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمت والنور	١٦

٤٣٢	ولو أن قرءاناً سُيرت به الجبال	٣١
١٥٥	أكلها دائم وظلها	٣٥
١٥٠	لكل أجل كتاب	٣٨
٣٥٢	والله يحكم لا معقب لحكمه	٤١
٤٩٠، ١١٥	ومن عنده علم الكتاب	٤٣

سورة إبراهيم

٥٢٢	صرط العزيز الحميد الله	٢٠١
٣٩٤	فردوا أيديهم في أفوههم	٩
٦٤٢	أفي الله شك	١٠
٢٣٨	فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين	١٣
٥١٤	من ماء صديد	١٦
٤٢٧	إن يشأ يذهبكم	١٩
٥٤١	سواء علينا أجزعنا أم صبرنا	٢١
٣٢١	بمصرخي	٢٢
٢٦٤	ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً	٣٠
٣٤٩	وسخر لكم الشمس والقمر دائبين	٣٣
٦٥٧	وأتاكم من كل ما سألتموه	٣٤
٤٣٢، ١٧٦	ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب... أو لم تكونوا أقسمتم	٤٤
٤١٧	مُخلفاً وعده رسله	٤٧

سورة الحجر

٤٠٣، ٣٨٩	ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين	٢
٥٣٦، ٣٤٣	وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم	٤
٢٧٦	يأبىها الذي أنزل عليه الذكر	٦

٣٥٤،٣٥٣،٣٣١	ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن	١١
٥٤٩	وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين	٢٠
٥١٧	لأغوينهم أجمعين	٣٩
٣٤٤	ونزغنا ما في صدورهم من غلٍّ إخواناً	٤٧
٣٢٨	ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون	٥٦
٣٤٤	إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين	٦٦
٥٢	الذين جعلوا القرآن عضين	٩١

سورة النحل

٣٥٠	وسخر لكم الليل... مسخرت بأمره	١٢
٤٣٥	أيان يبعثون	٢١
٢١١	لا جرم أن الله يعلم	٢٣
١١٧	ماذا أنزل ربكم	٢٤
٤٦٦	ولنعم دار المتقين	٣٠
٥٠٢	جنت عدن يدخلونها	٣١
٣٩٧	إنا أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم	٤٤
١١٦	ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابةٍ	٤٩
٥٠٨	لا تتخذوا إلهين اثنين	٥١
١٦٨	وما بكم من نعمة فمن الله	٥٣
٤٥٥	لتسئلن عما كنتم تفترون	٥٦
١٧١	ظل وجهه مسوداً	٥٨
٢١١	لا جرم أن لهم النار	٦٢
١٥٨	ومن ثمرت النخيل والأعناب تتخذون منه	٦٧
٢٣٦	والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً	٧٨
٥٥١	سرّ بيل تقيكم الحر	٨١

٩١	أن تكون أمة هي أربي من أمة	٩٢
٣٠٥	ما عندكم ينفذ وما عند الله باق	٩٦
٥٢٧،١٢٧	ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب	١١٦
٣٤٤	ملة إبراهيم حنيفاً	١٢٣
٢١٤	إن ربك ليحكم	١٢٤

سورة الإسراء

٣٩٨،٣٨٣	من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى	١
٤٢٨	إن أحستهم أحستهم لأنفسكم	٧
٤٢٨	وإن عدتم عدنا	٨
٥١٠	نخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً	١٣
٢٩٧	لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق	٣١
١٧٤	قل كونوا حجارة أو حديداً	٥٠
٢٣٤	وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً	٥٢
٦٤٢	يقولوا التي هي أحسن	٥٣
٣٣٩	ء أسجد لمن خلقت طيناً	٦١
٢٩١	جزاءكم جزاء موفوراً	٦٣
٤٥١	فلما نجحكم إلى البر أعرضتم	٦٧
٣٧٤	وإذا لا يلبثون خلفك	٧٦
٣٩٨	أقم الصلوة للذوك الشمس	٧٨
٢٠٠	عسى أن يعثك ربك مقاماً محموداً	٧٩
٣٥٥	وما أرسلناك إلا بشيراً	١٠٥
٣٩٧	يجرون للأذقان	١٠٧
٦٤٢،٤٢٧،١٣٩	قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعو فله الأسماء الحسنی	١١٠

٣٠٥	من لدنه	٢
٤٦٨	كبرت كلمة تخرج من أفواههم	٥
٢٠٤	فلعلك بئس نفسك	٦
٢٣٤	لنعلم أي الحزبين أحصى	١٢
٣٣٠، ٣١١	وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله	١٦
٥٤٢	لبثنا يوماً أو بعض يوم	١٩
٥٣٥	وثامنهم كلبهم	٢٢
٥٢	ثلث مائة سنين	٢٥
٤٦٨	بئس الشراب وساءت مرتفقاً	٢٩
٣٩٩	ويلسون ثياباً خضراً من سندس	٣١
٤١٣	كلتا الجنتين	٣٣
٩١، ٩٠	أنا أكثر منك مالاً وولداً	٣٤
٤٣٠	إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربي	٤٠، ٣٩
٤٦٧	بئس للظالمين بدلاً	٥٠
٤١٦	وتلك القرى أهلكنهم	٥٩
٣٠٥	ء أتئنه رحمة من عندنا	٦٥
٣٠	قد بلغت من لدني عذراً	٧٦
٢٣١	لتخذت عليه أجراً	٧٧
٥١٣	فأردت أن أعيها... يأخذ كل سفينة	٧٩
٥٤٣	إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً	٨٦
٢٣١	وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض	٩٩
٦٣٢	لا ييغون عنها حولاً	١٠٨
٤٣٢	لو جئنا بمثله مدداً	١٠٩
٢١٦	إنما إلهكم إله واحد	١١٠

	إذ نادى ربه نداءً خفياً قال ربّ... واشتعل الرأس شيباً	٤٣
٣٥٨،٢٣٩،١٧	ولم أكن بدعائك ربّ شقياً	
٣٩٦،٣٠٦	فهب لي من لدنك ولياً	٥
٣٥٠	ويوم أبعث حياً	١٥
٣١٠	واذكر في الكتُب مريم إذ انتبذت من أهلها	١٦
٣٤٩،٣٣٩	فتمثل لها بشراً سوياً	١٧
٦١٨،١٨٣،١٧٤	ولم أك بغياً	٢٠
٦٥٦،٢٤٩،٢٥	فكلي واشربي وقر عيناً فيما ترين... فقولي إني نذرت	٢٦
٢٣٨،٢٠٨	قال إني عبد الله	٣٠
١٧٣	وأوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حياً	٣١
٣٣٨	ويوم أبعث حياً	٣٣
٤٧١	أسمع بهم وأبصر	٣٨
٣٧	ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً	٦٩
٤٠٧	ثم لنحن أعلم	٧٠
٤٤٩	كلا سيكفرون بعبادتهم	٨٢
٤٤٨	وكلهم آتية	٩٥

سورة الشعراء

٤٨٧	فإنه يعلم السر وأخفى	٧
١٥	إن الساعة آتية أكاد أخفيها	١٥
١١٨	ما تلك يمينك يا موسى	١٧
٤٢١	قال هي عصاي	١٨
٣١٤	فإذا هي حية تسعى	٢٠
١٢٦	كي تقر عينها	٤٠

٣٩٣،٤٣	اذهب أنت وأخوك...ولا تنيا في ذكري	٤٢
١٥٥	فإذا هي حية	٤٦
٤٤	إن هذان لساحران	٦٣
٣٩٤	ولأصلبنكم في جذوع النخل	٧١
١٢٣	فاقض ما أنت قاضٍ	٧٢
٤٨٧	والله خير وأبقى	٧٣
٨٧	إنه من يأتي ربه مجرماً	٧٤
٦٤٦،٣٧٧	لا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي ومن يجلل عليه غضبي	٨١
٢٢٠	أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً	٨٩
٣٧٢،١٧٢	لن نبرح عليه عكفين	٩١

سورة الأنبياء

٢٤٨	وأسروا النجوى الذين ظلموا	٣
٤٩٤	وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون	١٩
٣٣٦	لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا	٢٢
٣٠٧	هذا ذكر من معي	٢٤
١١٢	وجعلنا من الماء كل شيء حي	٣٠
٣٩٧	ونضع الموزين القسط ليوم القيامة	٤٧
٥٤٨	لقد كنتم وأبأؤكم	٥٤
٤٠٩	وتالله لأكيدن أصنمكم	٥٧
٢٣٩	يُقال له إبراهيم	٦٠
٢٣٤	لقد علمت ما هؤلاء ينطقون	٦٥
٤٠٠	ونصرنهُ من القوم الذين	٧٧
٣٩٧	وكنا لحكمهم شهدين	٧٨

٤٠٠،٨٧	فإذا هي شُخصة أبصرُ الذين كفروا يُويلنا قد كنا في غفلة من هذا	٩٧
٤٠٠،٢١٦،٨٧	قل إنما يوحى إليّ إنما إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ	١٠٨

سورة الحج

٧٠	وترى الناس سُكّري	٢
٣٩٩	خلقناكم من تراب ثم من نطفة	٥
٢١٠	ذلك بأن الله	٦
٤١١	ومن الناس من يُجادل في الله	٩،٨
	إن الذين آمنوا والذين هادوا والصبئين والنصرى والمجوس	١٧
٢٠٩	والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم	
٣٥٤،٢٠٧	إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله	٢٥
٤٢٦	ثم ليقضوا ثقتهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا	٢٩
٣٩٩	فاجتنبوا الرجس من الأوثان	٣٠
٤١٢	والمقيمي الصلوة	٣٥
٣٨٥	ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض	٤٠
٨٧،٨٦	فإنها لا تعمى الأبصارُ	٤٦
٢٥٥	ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بُغِيَ عليه	٦٠
٥٥١،٥٣٨	أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة	٦٣
٥٢٦،١٥٤	قل هل أنبئكم بشر من ذلكم النار	٧٢
٣٧٢	لن يخلقوا ذباباً	٧٣

سورة المؤمنون

٥٢	قد أفلح المؤمنون	١
١١٤	الذين هم في صلاتهم خاشعون	٢
٣٩١، ١١٦	لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم	٦، ٥
٣٩١	وعليها وعلى الفلك تحملون	٢٢
٣٨٢	فأوحينا إليه أن اصنع الفلك	٢٧
١٢٣	ويشرب مما تشربون	٣٣
٥٢١	أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظماً إنكم مخرجون	٣٥
٣٩٣	عما قليل ليصبحن نادمين	٤٠
١٤٣	أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين ونسارع لهم في الخيرات	٥٦، ٥٥
	ولدينا كتب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل	٦٣، ٦٢
٥٤٦	هم في غمرة من هذا	
٥٤٥	أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق	٧٠
٣٨	ومن ورائهم برزخ	١٠٠
٥٢٧	إني جزيتهم اليوم بما صبروا إنهم هم الفائزون	١١١
٢١٨	إن لبئس ل قليلاً	١١٤
٢١٦	أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً	١١٥

سورة النور

١٥٥	سورة أنزلناها	١
١٦٧	الزانية والزاني فاجلدوا	٢
٢٩٢، ٥٢	فاجلدوهم ثمانين جلدة	٤
٣٥٥، ٣٢٨	والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم	٦
٢١٩	أن غضب الله عليها والخمسة	٩
٤٤١، ٤٤٠	لولا جاءوا عليه بأربعة شهود	١٣

٤٤٠	لولا إذ سمعتموه قلتم	١٦
	لا تتبعوا خطوات الشيطان... ولولا فضل الله عليكم ورحمته	٢١
٦٦٣،٤٤٠،٥٥	ما زكى منكم من أحد أبداً	
	ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى...	٢٢
٤٤٤،٥٣	ألا تحبون أن يغفر لكم	
٢٧٢،١١٢	أو الطفل الذين لم يظهروا...	٣١
٥١٤،٢٠١،١٩٣	من شجرة مباركة زيتونة... يكاد زيتها يضيء	٣٥
٢٥١	يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال	٣٦
١١٤	ألم تر أن الله يسبح له من في السموات ومن في الأرض	٤١
١٩٤	يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار	٤٣
	كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على	٤٥
٣٩٩،١١٦	رجلين ومنهم من يمشي على أربع	
٤٠٥	وأقسموا بالله جهد أيمانهم	٥٣
٥٩٤	ثلث عورات	٥٨
١٧٠	والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح	٦٠
٤٤٧	قد يعلم الله	٦٣

سورة الفرقان

١٥٥	قالوا أسطير الأولين	٥
	إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار	١٠
٦٤٦،٥٥١	ويجعل لك قصوراً	
٣٥٢	وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام	٢٠
٢٩٥	ويقولون حجراً محجوراً	٢٢
٢٣١	فجعلناه هباءً منثوراً	٢٣

٣٨٦	ويوم تشقق السماء بالغُمِّم	٢٥
١٢٢	أهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا	٤١
٣٨٦	فَسئَلْ بِهِ خَبِيرًا	٥٩
٥٢٦، ١١٨	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ آثَامًا يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ	٦٩، ٦٨

سورة الشعراء

١٤٠	إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَفَضَّلْتَ أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خُضْعِينَ	٤
٥٥١	وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ	٢٢
١١٨	وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ	٢٣
٤٤٦	قَالُوا أَأَتَيْنَا لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالَ نَعَمْ	٤٢، ٤١
٢٢٦	قَالُوا لَا ضَيْرَ	٥٠
١٠٨	وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ	٦٤
٣٠٧	نُجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ	١١٨
٥٢٧	أَمْدُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمْدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	١٣٣، ١٣٢
٢١٩	وَإِنْ نَظَنُّكَ لِمَنْ الْكٰذِبِينَ	١٨٦
٨٧	أَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ تَعْلَمَهُ	١٩٧
٤٣٥، ٢٤	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	٢٢٧

سورة النمل

١٨٣	وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ	٧
٢١٩	أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ	٨
٣٥٠	وَلَّى مَدْبِرًا	١٠
٣٥٠، ٣٣٨	فَتَبَسَّ ضَاحِكًا	١٩
٣٥٣	مَالِي لَا أَرَى الْهَدْهَدَ	٢٠
٦٨	جِئْتِكَ مِنْ سَبَأٍ نَبِيًّا	٢٢

٣٩٩	إنه من سليمان	٣٠
٤١٦	أيكم يأتيني بعرشها	٣٨
٣٠٤	قال الذي عنده علم من الكتاب... فلما رآه مستقراً عنده	٤٠
٥٨٦	فانظر كيف كان عقبه مكرهم	٥١
١٤٩	أءله مع الله	٦٠
٣٩٧	رَدِفَ لَكُمْ	٧٢
٤٣٠	ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار	٩٠
٧٩	إنما أمرت أن أعبد ربَّ	٩١

سورة القصص

٧٠	إلى أمّ موسى	٧
٣٩٧	فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً	٨
٥٣٧، ٣٩١	ودخل المدينة على حين غفلة... فوكزه موسى فقضى عليه	١٥
٤٩، ٤٣	ووجد من دونهما امرأتين... وأبونا شيخ كبير	٢٣
٤٢٢، ٨٤، ٨٣	يا أبت استأجره	٢٦
٥١٢، ٣٦٣	أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمَّني حجج	٢٧
٤١٦	أيما الأجلين قضيت	٢٨
٦٣٨، ٤٥	وأخي هرون... ردد أ يُصَدِّقني	٣٤
٢٣٧	أين شركاءي الذين كنتم تزعمون	٦٢
١١٨	من إله غير الله	٧٢
٢٠٩	وأتيناه من الكنوز ما أن مفاتحه	٧٦
٤٩٤، ٣٩٤، ٣٥٤	فخرج على قومه في زينته	٧٩
٤٨٨، ٤٤٠، ٣٩٤	لولا أن منّ الله علينا لحسف بنا ويكأنه لا يفلح الكُفرون	٨٢
٥١٣	لرأدك إلى معاد	٨٥
٢٥٠	ولا يصدنك	٨٧

سورة العنكبوت

٣٧٣	أحسب الناس أن يتركوا	٢
٥٢٨	وأنجيناه وأصحاب السفينة	١٥
٥٢	إلا خمسين عاماً	٢٤
٣٨١	ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى	٣١
٣٨١	ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم	٣٣
٣٨٥،٣٧٦	فكلاً أخذنا بذنبه... وما كان الله ليظلمهم	٤٠
٥٥	خلق الله السموات	٤٤
٢٠٩،١٢٦	أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك	٥١
٤٣٢	إن أرضي وسعة فيأي فاعبدون	٥٦
٣٧١	وكأين من دابة	٦٠
٤٥١	فلما نجحهم إلى البر إذا هم يشركون	٦٥
٤٢٦	وليتمتعوا فسوف يعلمون	٦٦

سورة الروم

	ألم، غلبت الروم، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون،	٣،٢،١
٣٩٣	في بضع سنين	
٣٨،٣٦	لله الأمر من قبل ومن بعد	٤
٤٤٣	أولم يسيروا في الأرض فينظروا	٩
١٧٨	فسبحن الله حين تمسون وحين تصبحون	١٧
٣١٤	ثم إذا انتم تنتشرون	٢٠
٥٠٧	من المشركين من الذين فرقوا	٣٢،٣١
٤٣٠،٣١٤	وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون	٣٦
١٧٦	وكان حقاً علينا نصر المؤمنين	٤٧
٤٠٩	ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفرةً لظلوا	٥١

سورة لقمان

٣٦٩	وحمله وفصله في عامين	١٤
٣٥٥	لا تمشي في الأرض مرحاً	١٨
٦٤٦	واغضض من صوتك	١٩
	فلما نجّهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآيتنا	٣٢
٦٦٥،٤٥١	إلا كل ختارٍ	

سورة السجدة

٥٤١	تزييل الكتب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون	٣،٢
	وبدأ خلق الإنسان من طين، ثم جعل نسله من سلالة من ماء	٩،٨،٧
٥٣٩	مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه	
٤٣٢	ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رءوسهم	١٢

سورة الأحزاب

٤٨٧	الني أولى بالمؤمنين من أنفسهم	٦
٦٥٢	وتظنوننا بالله الظنوننا	١٠
١٠٨	هنالك ابتلي المؤمنون	١١
٢٣٨	والقاتلين لإخوانهم هلمّ إلينا	١٨
٣٨٦	يستلون عن أنبيائكم	٢٠
٥٢٥	لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله	٢١
١٨٤	وكان الله على كل شيء قديراً	٢٧
٤٦٦	فتعالين أمتعن	٢٨
٦٢٧	وقرن في بيوتكنّ	٣٣
٥٢	إن المسلمين	٣٥
١٢٠	إذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه	٣٧

٥٢	وكان بالمؤمنين	٤٣
١٤٠	إلى طعام غير نظرين إنه	٥٣
٢٧٦	يأياها النبي	٥٩
٦٥٢	فأضلونا السبيلا	٦٧

سورة سبأ

٢٤٦	ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق	٧
٥٥٥،٤٠	يلجبال أوبي معه والطير	١٠
١٤٦	غدوها شهر ورواحها شهر	١٢
٢٢١	أن لو كانوا يعلمون الغيب	١٤
٥٨١	ومزقنهم كل ممزق	١٩
٤٦٤	ولقد صدق عليهم إبليس ظنه	٢٠
٥٤٢	وإنا وإياكم لعلى هدى أو في ضلل مبين	٢٤
٣٤٦	وما أرسلناك إلا كافة للناس	٢٨
٤٤٠	لولا أنتم لكنا مؤمنين	٣١
٤١٠	بل مكر الليل والنهار	٣٣
٥٣٤	وما أموالكم ولا أولادكم	٣٧
٧٩	إنما أعظكم بوحد	٤٦
٢٢٦	فلا فوت	٢٢٦

سورة فاطر

٣٩٩،١١٨	ما يفتح الله للناس من رحمة	٢
٤٩٣،١٣٤	هل من خلق غير الله	٣
٢٣١	إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً	٦
٨٥	ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره	١١

٤٠٨	ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد	٤١
٨٤	ما ترك على ظهرها من دابة	٤٥

سورة يس

٨٥	إنا جعلنا في أعنُقهم أغللاً فهي إلى الأذقان	٨
٤٩	إذ أرسلنا إليهم اثنين	١٤
٤٣١	أئن ذكرتم	١٩
٦١٩، ٢٣	يُليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي	٢٧، ٢٦
٢١٧	وإن كل لما جميع	٣٢
١٥٣	وآية لهم أنا حملنا ذريتهم	٤١
٤٣٢	وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون	٤٥
١٥٥	فإذا هم جميع	٥٣
٢٥	إنما أمره	٨٢

سورة الصافات

٢٩١	والصُفُتُ صفاً	١
٥٣٧	فالزُجُرُتُ زجراً، فالتلُيُتُ ذكراً	٣، ٢
٦٤٢	مالكم لا تناصرون	٢٥
٢٢٤	لا فيها غول	٤٧
٥١٣	عنده قُصِرت الطرف عين	٤٨
٩٧	هل أنتم مطلعون	٥٤
٩٠	وجعلنا ذريته هم الباقيين	٧٧
٥٣٥	فلما أسلما وتله للجبين وناديناه	١٠٤، ١٠٣
٢١٩	أن يُبْرِهيم قد صدقت الرؤيا	١٠٥، ١٠٤
١٤٨	سلم على آل ياسين	١٣٠

٥٤٢ وأرسلنهُ إلى مائة ألف أو يزيدون ١٤٧

سورة ص

٤٠٨	والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا	٢١
١٨٩،١٨٨	ولات حين مناصٍ	٣
٤٢٧	بل لما يذوقوا عذابٍ	٨
٤٢٣،٣٦١،٥٢	إن هذا أخي له تسعون نعجة	٢٣
٨٥،٨٤	حتى توارت بالحجاب	٣٢
١٩٩،١٩٧	فطفق مسحاً بالسوق	٣٣
٤٦٨	إنا وجدنهُ صابراً نعم العبد	٤٤
٥٩٣،٣٠٤	وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار	٤٧
١١٢	جنت عدن مُمْتَحَةٌ لهم الأبواب	٥٠
١٧٠	هذا فليذوقوا	٥٧
١١٦	لما خلقت بيدي	٧٥
٤٠٥	فبعزتكَ لأغوينهم	٨٢

سورة الزمر

٥٣٨	خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها	٦
٦٦٣	أمن هو قُنت	٩
٤٢٢،٣٨	لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل... يُعباد فاتقون	١٦
٤٢١	فبشر عباد الذين	١٨،١٧
٥٣	إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب	٢١
١٦٨	والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون	٣٣
٣٨٧،١٨٩	أليس الله بكاف عبده	٣٦
٤٢٢	يُعبادي الذين	٥٣

٣٧٩،٦٩	قل أفغير الله تأمروني أعبد	٦٤
٤٠٠	فويل للقسية قلوبهم من ذكر الله	٦٦
١٥٥	فإذا هم قيام	٦٨
٥٣٥،٣٥١،٣٣٨	وفتحت أبوابها... ادخلوها خالدين	٧٣

سورة غافر

٤١٣	إذا دُعي الله وحده	١٢
٥١١	وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه	٢٨
٣٧٨،٩٥	لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع	٣٧،٣٦
٦١٤	دار القرار	٣٩
٣٠٩	فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم	٧١،٧٠
٤٦٦	فبئس مثوى المتكبرين	٧٦
٥٤٨	وعليها وعلى الفلك تحملون	٨٠
٤٣٦	فأي آيات الله تنكرون	٨١
١٨٣	فلم يك ينفعهم إيمانهم	٨٥

سورة فصلت

٣٤٣	في أربعة أيام سواء للسائلين	١٠
٢٠٧	إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم	٤١
٥٢٧	ما يُقال لك إلا ما قد قيل للرسول من قبلك إن ربك	٤٣
٦١١،١٥٥	من عمل صالحاً فلنفسه... وما ربك بظالم للعبيد	٤٦
٣٤٣	وحشرنا عليهم كل شيء قبلا	١١١
٢١٠	فلولا أنه كان من المسبحين	١٤٣

٤٣٢	أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي	٩
٣٩٤	يذرؤكم فيه ليس كمثلته شيء	١١
٢٣٤،٢٠٤	لعل الساعة قريب	١٧
	من كان يريد حرث الأخره نذر له في حرثه ومن كان يريد	٢٠
٤٢٨	حرث الدنيا نؤته منها	
١٢٨	الذي يبشر الله عباده	٢٣
١٦٨	وما أصبكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم	٣٠
٤٠٠	ينظرون من طرفٍ خفي	٤٥
	وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب	٥١
٣٧٩	أو يرسل رسولاً	
٥٢٤،١٧٨	إلى صرط مستقيم صرط الله... ألا إلى الله تصير الأمور	٥٣،٥٢

سورة الزخرف

٦٦٣	ينشؤا	١٨
٢٢٩	وجعلوا الملائكة الذين هم عبد الرحمن إنشأ	١٩
٥٠٧،٤٤٠	ولولا أن يكون الناس أمة وحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم	٣٣
٢١٧	وإن كل ذلك لما متع الحيوة الدنيا	٣٥
٤٦٤	زوجنكها	٣٧
٣١١	ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم	٣٩
٤٥٥	فإما نذهبن بك	٤١
٥١٣	وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها	٤٨
٤٠٠	ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلقون	٦٠
١٢٤	وهو الذي في السماء إله	٧٤
٥٤٥	ولكن كانوا هم الظالمين	٧٦
٤٢٦،٢٧٨،٢٣٨	ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك	٧٧

٢٧٢	أن أدوا إلي عباد الله	١٨
٣٥٦	وما خلقنا السموت والأرض وما بينهما لُعين	٣٨
سورة الاحقاف		
١١٥	ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له	٥
	وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه	١١
٣٨٩،٣١١	وإذ لم يهتدوا فسيقولون	
٣٣٩	هذا كتب مصدق لساناً عربياً	١٢
٣٦٩،١٤٦	وحمله وفصله ثلثون شهراً... وبلغ أربعين سنة	١٥
٣٩٢	نتقبل عنهم أحسن ما عملوا	١٦
٤٦٢	أذهبتم طيبتكم	٢٠
٥٨٧،٥١٣	تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم	٢٥
٤٠١	يغفر لكم من ذنوبكم	٣١
٤٤٣،٣٣٠	فهل يهلك إلا القوم الفاسقين	٣٥

سورة الجاثية

٢٥٨	ليجز قوماً بما كانوا يكسبون	١٤
٢٢٧	إن نظن إلا ظناً	٣٢
٣١٣	وإذا تتلى عليهم	٤٥

سورة محمد

٢٩٥	فشدوا الوثاق فإما مناً بعد وإما فداء	٤
٢٠٢	فهل عسيتم	٢٢
١٥٣	أم على قلوب أفاها	٢٤
٥٩٣	وأنتم الأعلون	٣٥
٤٣٣	وإن تؤمنوا وتنفقوا يؤتكم أجوركم	٣٦
٣٩٢	فإنما يبخل عن نفسه	٣٨

سورة الفتح

٢٩١	إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً	١
٢٣٦،٥٣	إلى أهلهم أبداً...وظننتم ظن السوء	١٢
١١١	إذ يباعدونك تحت الشجرة	١٨
٥٣	شغلنا أموالنا وأهلونا	٢١
٢٠٣	لقد صدق الله رسوله الرءيا	٢٧
٤٩٣	وكفى بالله شهيداً	٢٨
٦٤٦	أخرج شطأه	٢٩

سورة الحجرات

١٦	لا تقدموا بين يدي الله	١
٤٣٧،٢١٠	ولو أنهم صبروا	٥
٤٣٧	لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم	٧
٣٧٦	فقتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله	٩
١٩٥	عسى أن يكونوا	١١
٥٨٦	قالت الأعراب	١٤

٤١١	غافر الذنب	٣
٤٦٢، ٤٤٩	أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين	١١

سورة ق

٣٩٨	بل كذبوا بالحق لما جاءهم	٥
٤٨٧	نحن أقرب إليه من حبل الوريد	٧
١١٩	هذا ما لدي عتيد	٢٣
١٥٠	ولدينا مزيد	٣٥

سورة الطور

٣٠٩	وحيث تقوم	٤٨
-----	-----------	----

سورة الذاريات

٢١٠	مثل ما أنكم تنطقون	٢٣
٥٣٧	فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين	٢٧، ٢٦
٦٦٣	بأيدي	٤٧
٤٦٨	فنعم المٌهدون	٤٨
٥٤٢	وقالوا ساحر أو مجنون	٥٢
٦٥٤	إن الله هو الرزاق	٥٨

سورة النجم

٣٩٣	وما ينطق عن الهوى	٣
٣٠٤	عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى	١٥، ١٤
١١٦	وما تهوى الأنفس	٢٣

سورة القمر

٧٠	يوم يدع الداعي	٦
٣٤٦	خشعاً أبصُرهم يخرجون	٧
٧٠	مهطعين إلى الدع	٨
٢٣٨	فدعى ربه إني مغلوب فانتصر	١٠
٣٥٨	وفجرنا الأرض عيوناً	١٢
٥٠١	أبشراً منا واحداً	٢٤
٣٨٦	ونجينهم بسحر	٣٤
٥٠١	إنا كل شيء خلقناه بقدر	٤٩
٦١٧	مستطر	٥٣
١١	إن المتقين في جنّاتٍ ونهرٍ عند مليك مقتدر	٥٥،٥٤

سورة الرحمن

٢٩٧	والأرض وضعها للأنام	١٠
٣٩٩	وخلق الجنّ من نارٍ من نارٍ	١٥
٣٩١،٨٤	كل من عليها فان	٢٦
٤١٤	ذواتا أفنان	٤٨

سورة الواقعة

١٤٣	وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين	٢٧
	لأكلون من شجرٍ من زقوم فمالؤن منها البطون فشربون	٥٤،٥٣،٥٢
٥٣٧	عليه من الحميم فشربون	
٤٣٧	ولو نشاء جعلناه أجاجاً	٧٠

٤١٦	وتجعلون رزقكم	٨٢
٣١١	وأنتم حينئذ تنظرون	٨٤
٤٣٩	فأما إن كان من المقربين فروح وريحان	٨٩،٨٨

سورة الحديد

٥٣٢	هو الأول والأخر والظُّهر والباطن	٣
٣٨٦	يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم	١٢
٣٧٣	أن تخشع قلوب	١٦
٥٥٠	إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً	١٨
٣٧٢،١٢٦	لكيلا تأسوا	٢٣
٥٢٨	ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم	٢٦
٣٧٦	لئلا يعلم أهل الكتاب	٢٩

سورة المجادلة

١٨٥،٨١	ما هن أمهتهم	٢
٥٢	فإطعام ستين مسكيناً	٤
٢٥٥	وإذا قيل لكم تفسحوا	١١
٢٢٩	ويحسبون أنهم على شيء	١٨

سورة الحشر

١١٦	سبح لله ما في السموات والأرض	١
٦٤٦	ومن يشاق الله	٤
٣٧٢	كي لا تكون دولة	٧
٥٣٣	تبوءوا الدار والإيمان	٩
٣٤٨	فكان علقبتهما أهما في النار خُلدتين فيها	١٧

	سورة المتحنة		
٥٨٦،٢٢٨	إذا جاءكم المؤمنت	١٠	
	سورة الصف		
٣٥٢	وقد تعلمون	٥	
	سورة الجمعة		
٤٠٠،٣٩٨	إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة	٩	
٥٥٢،٣١٢	إذا رأوا تجرة أو لهواً انفضوا إليها	١١	
	سورة المنافقون		
٣١٣،٢٠٩	إذا جاءك المنافقون... والله يعلم إنك لرسوله	١	
٣٤٢	ليخرجن الأعز منها الأذل	٨	
٥٥٤،٤٤١	لولا أخرجتني إلى أجل قريب... فأصدق وأكن	١٠	
	سورة التغابن		
٤٤٦	زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى	٧	
	سورة الطلاق		
٦١٨،٤٢٩،٤١٤	ومن يتق الله يجعل له مخرجاً	٢	
١١٥	والتي يتسنن من الحيض	٤	
٥٥	وإن كن أولت حمل	٦	
٤٢٦،٢٤	لينفق ذو سعة... سيجعل الله	٧	

٥٣٥	أن يبده أزواجاً خيراً منكن... وأبكاراً	٥
٦١٩	قوا أنفسكم وأهليكم ناراً	٦
٦٤٢	وقيل ادخلا النار مع الداخلين	١٠
٣٠٤	رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة	١١

سورة الملك

٤٠١	هل ترى من فطور	٣
٤٤٦	ألم يأتيكم نذير قالوا بلى	٩،٨
١١٥	ألا يعلم من خلق	١٤
٤٣٠	إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين	٣٠

سورة القلم

٢١٥	إن لك لأجراً	٣
١٢٧	ودو لو تدهن فيدهنون	٩
٤٥	أن كان ذا مال	١٤
٢١٩	وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم	٥١

سورة الحاقة

١٤٣	الحاقة ما الحاقة	١
٣٦١	سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً	٧
٤٥٩	فهي يومئذٍ واهية	١٦
٦٢٠	هاؤم اقرءوا كتبيه	١٩
٢٩٢	ولو تقول علينا بعض الأقاويل	٤٤

٦٤٦	المعارج تعرج	٤٠٣
٢٢٧	إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً	٦
٣٩٧	نزاعة للشوى	١٦
٥٢	عن اليمين وعن الشمال عزين	٣٧

سورة نوح

٤٤٩	كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا	٧
٣٤٠	إني دعوتهم جهاراً	٨
٦٨	وداً ولا سواعاً ولا يغوثاً ويعوقاً ونسراً	٢٣
٦٥٦،٤٠٢،٣٩٩	مما خطيئتهم أغرقوا	٢٥
	رب اغفر لي ولوالدي ولن ادخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ٥٣٢	٢٨

سورة الجن

٢٠٩	قل أوحى إلي أنه استمع	١
٣١٥	فمن يستمع الآن يجد	٩
٣٣	ومنا دون ذلك	١١
٢٢١	وألو استقنوا	١٦

سورة المزمل

٢٠٦	إن لدينا أنكالاً	١٢
١١١	إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسولا	١٦،١٥
٢٢٠،٩١،٩٠	علم أن سيكون... تجذوه عند الله هو خيراً	٢٠
٣٧٣،٢٢٨		

٦٤٦	ولا تمنن	٦
٣٦٤	عليها تسعة عشر	٣٠
٤٥٠	كلا والقمر	٣٢
٥٩٦	إنها لإحدى الكُبر	٣٥
١٨٣	لم نك من المصلين	٤٣

سورة القيامة

٤٥٥	لا أقسم	١
٦٦٣،٤٤٦،٢٢٠	أحسب الإنسان أن نجوع عظامه	٣
٤٤٦،٣٥٥	بلى قادرين	٤
٥٨٦	وجمع الشمس والقمر	٩
٥٨١	إلى ربك يومئذ المستقر	١٢
٢٤٩	إذا بلغت التراقي	٢٦
٥٢١	أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى	٣٥،٣٤

سورة الإنسان

٥٤٣،٥٣٤،٤٦٤	إنا هدينه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً	٣
٦٨	سلسلا وأغلالا	٤
٣٨٦	عيناً يشرب بها عباد الله	٦
٣٢١	إنا نخاف من ربنا يوماً	١٠
٤٧٧	ودانية عليهم ظلالها	١٤
٦٨	قواريرا، قواريرا	١٦،١٥
١٠٨	وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً	٢٠

٥٣٢	عذراً أو نذراً	٦
٦٤٦	ألم نخلقكم	٢٠
٤٥	إلى ظل ذي ثلث شعب	٣٠
٦١٥	بشرر كالقصر	٣٢
٤١٦	فبأي حديث	٥٠

سورة النبأ

٦٥٧،٤٣٥	عم يتساءلون	١
---------	-------------	---

سورة النازعات

٢٩٢	والنُزَعُتْ غَرَقاً	١
١١١	إذ نادى ربه بالواد المقدس	١٦
٣٨٤	هل لك إلى أن تزكى	١٨
٣١٥	إن في ذلك لعة	٢٦
١١٢	فإن الجنة هي المأوى	٢٧
٦٥٧	فيم أنت من ذكرها	٤٣

سورة عبس

٢٣٤	وما يدريك لعله يزكى	٣
٦٤٢	فأنت عنه تلهى	١٠

سورة الانفطار

٥٢١	وما أدرك ما يوم الدين ثم ما أدرك ما يوم الدين	١٨،١٧
٤٤٣	فأين تذهبون	٢٦
٤٣٥،٢٣٦	وما هو على الغيب بظنين فأين تذهبون	٢٤

١٤٨	ويل للمطففين	١
٣٩١	إذا اکتالوا على الناس يستوفون	٢
٦٥٩	وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون	٣
٥٣	إن كتب الأبرار لفي عليين وما أدركنا ما عليون	١٩، ١٨
٣٨٦	وإذا مروا بهم يتغامزون	٣٠

سورة الانشقاق

٣١٣	إذا السماء انشقت	١
٢٢٧	إنه ظن أن لن يحور	١٤
٣٩٣	لتركبن طبق عن طبق	١٩

سورة البروج

٥٢٣	قتل أصحاب الأندود النار	٥، ٤
٣٩٧، ١٥٩	وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد	١٦، ١٥، ١٤

سورة الطارق

٤٠٧، ٢١٨	وإن كل نفس لما عليها حافظ	٤
----------	---------------------------	---

سورة الأعلى

	سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى	٤، ٣، ٢، ١
٥٣٢	والذي أخرج المرعى	
٦٣٩	سنقرئك	٦
٤٨٦	والأخرة خير وأبقى	١٧

٦٧	والفجر وليال	٢٤١
٩٤	فيقول ربي أكرم	١٥
٥١٩	إذا دكت الأرض دكاً دكاً وجاء ربك والملك صفاً صفاً	٢٢، ٢١
٤١٦	وجاء ربك	٢٢
٢٧٦	يأتيها النفس	٢٧

سورة البلد

٢٢٠	أن لم يره أحد	٧
٢٤٩	أو إطعم في يوم ذي مسغبة يتيماً	١٥، ١٤

سورة الشمس

٦١٥	والقمر إذا تلتها	٢
١١٦	والسما وما بنها	٥
٤٤٧	قد أفلح من زكها	٩
٢٦٥	ناقة الله وسقياها	١٣

سورة الليل

٣١٢	واليل إذا يغشى	١
٤٠٧	إن سعيكم لشتى	٤
٢٠٦	وإن لنا للآخرة	١٣

سورة الضحى

٤٥٥، ٤٤٧، ٤٠٧، ٢٠٣	ولسوف يعطيك ربك	٥
٢٦٢	فأما اليتيم فلا تقهر	٩

٤٤٣		ألم نشرح	١
٣٠٧		فإن مع العسر يسراً	٦
	سورة التين		
٥٦		في أحسن تقويم	٤
٤٩٣		بأحكم الحكيم	٨
	سورة العلق		
٢٠٨		كلا إن الإنسان	٦
٢٣٥		أن رءاه استغنى	٧
٥٢٤،٤٥٨		لنسفعاً بالناصية ناصية	١٦،١٥
	سورة القدر		
٢٠٨،٨٤		أنا أنزلناه في ليلة القدر	١
٣٨٨		سلم هي مطلع الفجر	٥
	سورة البينة		
٦٤٢،١٨٣،٧١		لم يكن الذين كفروا	١
٤١٣		دين القيمة	٥
	سورة الزلزلة		
٣٠٩		يومئذٍ تحدث أخبارها	٤
٣٩٨		بأن ربك أوحى لها	٥
	سورة العاديات		
٧٠		والعاديات ضبحاً	١

	سورة القارعة		
١٤٣		القارعة ما القارعة	١
١٥٤		وما أدرك ما هي	١٠
	سورة التكاثر		
٤٣٢		لو تعلمون علم اليقين	٥
٢٤٩		لترون	٦
	سورة الحمزة		
٥٠٩		ويل لكل همزة	٢٠١
	سورة العصر		
٦١٧		وتواصوا بالصبر	٣
	سورة قريش		
٣٩٧، ٢٩٩		لإيلف قريش	١
	سورة الماعون		
١٢٤		الذين هم يراءون	٦
	سورة الكوثر		
٢٠٨		إنا أعطيناك	١
٩٣		إن شانئك هو الأبتر	٣

٤٢٦	لا أعبد ما تعبدون	٢
١١٦	ولا أنتم عبُدون ما أعبد	٣

سورة الإخلاص

١٤٣،٨٧،٨٦	قل هو الله أحد	١
٤٢٦،٤٣،٢٤	لم يلد	٣

(أ)

٢٧٢،٢٧٩	أبن عبد المطلب
٤٤٧	أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة قالوا بلى
١٣	أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي
٣٩١	احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك
١٢	أدبني ربي ونشأت في بني سعد
٤٥٠	إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها فهو سُدَاد من عوز
٥٣٥	إذا دخل رمضان فتحت أبواب
٦٥٢	ارجعن مأزورات غير مأجورات
٣٣٣	أسامة أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة
٥٤٣	اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد
٥	أشدكم بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل
١٣	أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن
٦٥٢	أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
١٤٣	أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله
١٥٩	أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
	ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطئون
٤٨٦	أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون
	اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن ورب الشياطين
٦٥١	وما أظللن
٤٣٩	أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله
١٤٨	أمر بمعروف صدقة
١٣	أنا أعرب العرب ونشأت في بني سعد فأني يأتيني اللحن
٣٣٤،١٣	أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أبي من قريش

- ١٦ إن الله وتر يحب الوتر أما ترى السموات سبعاً والأيام سبعاً والطواف سبعاً
- ٥ إن الله يجدد هذا الدين على رأس كل مائة سنة
- ٣٦١ إن لله تسعة وتسعين اسماً
- ٤٠١،٢٠٦ إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون
- ٣٠٢ إن موسى سأل ربه أن يدينه من الأرض المقدسة رمية حجر
- ٤١٦ إن هذين حرام على ذكور أممي
- ٢٢٣ إن هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
- ٨٢ إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في قتله
- ٦٥٢ أنفق بلائاً ولا تخشى أحداً من ذي العرش إقلالاً
- ٣١٢ إني لأعلم إذا كنت علي راضية وإذا كنت علي غضبي
- ٥٧٨ الله أرحم بالمؤمنين من هذه بوليدها
- ٨٢ إياك أن تكونيها يا حميراء
- ٦٥٢ أيتكن صاحبة الجمل الأدب تنبجها كلاب الحوآب
- ٥٢٠ أيما امرأت أنكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل باطل باطل
- ٤١٦ أيما إيهاب دبغ فقد طهر

(ب)

- ٥٤٦ بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي
- ٥٢٦ بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله...
- ٧٦ بئسما جزيتيه

(ت)

- ٤١٧ تحيضي في علم الله ستة أو سبعة أيام
- ٥٥١ تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره

(ج)

- ٣٤٣ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس سابقاً

١٤٨

خمس صلوات كتبهن الله على العباد

(د)

٢٩٨

دخلت امرأة النار في هرة

٧

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح

١٥٠

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبل ممدود

(ر)

٢٢

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب مشتمل بـ

١٣

رحم الله امرئ أصلح من لسانه

(ز)

٢٢٨

الزعيم غارم

٣٠٨

زكاة الجنين زكاة أمه

(س)

٣٠٢

سبحان الله عدد خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه مداد كلماته

١٤٨

سوداء ولود خير من حسناء عقيم

(ص)

٣٠٥

الصبر عند الصدمة الأولى

٣٩٨

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته

٣٩٢

صومي عن أمك

(ط)

٥٣

طوقه من سبع أرضين

(غ)

٤١٧

غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ثماني

- ٤٣ فأعضوه بمن أبيه
 ٤٣٢ فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها
 ٥٥٤ فشرط علي والنصح لكل مسلم
 ٢٥١ فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٣٧٥ فيذهب كيما يعود ظهره طبقاً واحداً

(ق)

- ٥٥٤ قالت امرأة واثنين قال واثنين
 ٧٦ قضيتيه

(ك)

- ١٢ كانت لغة إسماعيل عليه السلام درست فجاء بها جبريل فحفظنيها
 ٦٣٠ كان يأمرني أن أتزر
 ٥٣٩ كل شيء بقدر وقضاء حتى العجز والكيس
 ٤٤٨ كل الطلاق واقع إلا طلاق المعتوه والمغلوب عليه
 ٥٤٨ كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر

(ل)

- ٢٢٦ لا أحد أغير من الله
 ٢٢٦ لا ضرر ولا ضرار ولا بأس ولا عدوى ولا طير
 ٣٢٩ لا يختلي بخلاها ولا يعضد شوكرها فقال إلا الإذخر يا رسول الله فقال إلا الإذخر
 ٣٤٠ لتتبعن سنن من كان قبلكم
 ٥٧٨ لله أقدر عليك...
 ١٥٧ لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لأسست البيت على قواعد إبراهيم
 ٣٢٩ ليس لعبدي المؤمن جزاء إذا قبضت صفيه في أهل الدنيا ثم احتسب إلا الجنة

(م)

- ٣٣٢ ما أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء

- ٥١٨ ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهراً كله إلا رمضان
- ١٧٨ ما شاء الله كان
- ٤٨٣ ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة
- ١٢ ما يمنعني وإنما أنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين
- ٢٣٥ ما لنا طعام إلا الأسودان
- ٣٩٩ مطرنا من الجمعة إلى الجمعة
- ١٥٢ مسكين مسكين رجل لا زوجة له
- ١٩٩ من تأني أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد
- ٤٣ من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بمن أبيه ولا تكنوا
- ٣٩٢ من حلف على يمين
- ٤٠٠ من رأى منكم رؤياً
- ٦ من علم علماً فكنتمه أجمه الله يوم القيامة بلجام من نار
- ٤٠٤ من عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن أربعة فخامس وسادس
- ٤٢٩ من كانت هجرته إلى الله ورسوله
- ١٤ من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
- ٤٠١ مما يجب أن يكون عن يمينه
- ٣٩٩ من محمد رسول الله إلى هرقل
- ٤٢٨ من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له

(ن)

- ٣٣٤ نحن الآخرون السابقون بيد أنهم أتوا الكتاب من قبلنا
- ٢٦٧ نحن معاشر الأنبياء لا نرث ولا نورث

(هـ)

- ٤١٧ هل أنتم تاركو لي صاحبي
- ٩٧ هل أنتم صادقوني
- ٦٥١ هن لهن ...

(و)

٣٩٨	واشترطي لهم الولاء
٣٩١	وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت
١٣١	وأنهاكم عن قيل وقال
٤٠٦	وإم الذي نفسي بيده
٢١٨	وإم الله لقد كان خليقاً بالأمانة وإن كان أحب الناس إلي
٣٤٣	وصلى وراءه رجال قياماً
٤٠٠	وكان مما يحرك شفتيه
٢٤٩	ولا يشرب الخمر حين يشربها
٤٠٠	ولا ينفع ذل الجد منك الجد
٥٥٤	والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين

(ي)

٣٧	يأخذ أي ذلك أفضل له
٣٨٩،٢٣	يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة
١٠٣	يا رحمن الدنيا والآخرة
١٣٦	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
٣٣٢	يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب
١٩٥	يوشك أن يقع فيه

٤١٧	علي بن أبي طالب	أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجندلاً
١٣	ابن عمر	إما أن تنتحي عنا وإما أن تنتحي عنك
٢١٨	معاوية	إن كان من أحد هؤلاء
٥٧٨	أبو بكر	أي رب ما أحلمك
٤٠٦	عروة بن الزبير	أيمنك لئن ابتليت لقد عافيت
١٣	ابن عمر	تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تتعلموا القرآن
١٣	ابن عمر	تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة
١٤٩	ابن عباس	تمرة خير من جرادة
١٤	أبو سعيد	حسن فتعلمها فإن الرجل يقرأ الآية فيعي بوجهها فيهلك فيها. أبو سعيد
١٣	ابن شيرمة	زين الرجال النحو وزين النساء الشحم
٢٢٣	عمر بن الخطاب	قضية ولا أبا حسن لها
٣٨٦	عمر بن الخطاب	كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا
١٤	أبو بكر	لأن أقرأ وأسقط أحب إليّ من أن أقرأ وألحن
١٣	عمر بن الخطاب	لحنكم أشد عليّ من سوء رميكم
٤٣٧	عمر بن الخطاب	لو لم يخف الله لم يعصه
١٤	الزهري	ليس فيما أحدثوا من المروءة أحسن من العربية
١٤	عمر بن الخطاب	من قرأ القرآن فأعربه فمات كان له عند الله كأجر شهيد
٤٣	علي بن أبي طالب	من يطل هن أبيه ينتطق به
٢٧٠	عمر بن الخطاب	واعجباً لك يا بن العاص

(أ)

٣٤٢،١١٣

ادخلوا الأول فالأول

١٢٨

أبوك بالجارية الذي يكفل

٢٦٥

إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب

٣٤٢

أرسلها العراك

٣٢٤

استوى الماء والخشبة

٥٧٧

أشغل من ذات النحيين

٤٧٦

أظني مرتحلا وسويثرا فرسخا

٢٩٥

أغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية

٥٥١

أكلت سمكا لحما تمرا

٤٧٩

أما العسل فأنا شراب

١٨٧

إن أحد خير من أحد إلا بالعافية

١٨٧

إن ذلك نافعك ولا ضارك

١٥٠

إن ذهب عبر فعير في الرهط

٤١٨

إن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها

٢٠٧

إنك ما وخير

٢٠٧

إن كل ثوب لو ثمنه

٣٠١

أنت مني مزجر الكلب

٣٠١

أنت مني معقد الإزار

٣٠١

أنت مني مقعد القابلة

٣٠١

أنت مني مناط الثريا

٨٧

إنها قمر جاريتك

١٧٥

الإيناس قبل الإبساس

٢٤٦

البركة أعلمنا الله مع الأكابر

(ت)

٣٥١

تركت البلاد حيث بيث

٤١٧

ترك يوماً نفسك في هواها سعي لها في رداها

٣٨٠

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه

٣٥١

تفرقوا أيادي سبأ

٣٥١

تفرقوا شذر مذر

٣٥١

تفرقوا شجر بفر

(ج)

٣٢٤

جاء البرد والطيايسة

٣٤٢

جاءت الخيل بداد

٣٤٢

جاءوا الجماء الغفير

(ح)

٣٥٥

حظيين بنات صلفين كنان

(خ)

٣٧٩

خذ اللص قبل يأخذك

٦٤١

خذه مطيوبة به نفسك

٣٣٨

خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها

(د)

٦١٨

دفن البناء من المكرماه

(ذ)

٣٨٤

الذود إلى الذود إبل

(ر)

الرمان حلو حامض

٨٦		زان نوره الشجر
	(س)	
٣٥١		سقط أخول أخول
١٤٣		السمن منوان بدرهم
	(ش)	
١٤٨		شر أهر ذا ناب
١٤٣		شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى
	(ص)	
١٤٨		ضعيف عاذ بقرملة
	(غ)	
١١٩		غسلته غسلًا نعمًا
	(ف)	
٤٦٥		فغر فاه وشحاه
١٥٢		في كل واد بنو سعد
	(ق)	
٤٤٨		قد والله أحسنت
٥٠١،٤١٧		قطع الله يد ورجل من قاهها
٤١٢		قطعت بعض أصابعه
٣٥٤		قمت وأصك عينه
	(ك)	
٤٢٥		كان والله من الرجال العرب المعروف له ذلك
١٧٥،١٥٢		الكلاب على البقر
١٤٠		كل ذي عين ناظرة إليك
	(ل)	
٢١٠		لا أفعله ما أن حراء مكانه

٣٠٨	لا أكلمه القارضين
٢٦٦	اللهم اغفر لنا أيتها العصابة
٨٥	اللهم صل عليه الرؤف الرحيم
	(م)
٥٤٩	ما فيها غيره وفرسه
٤٠٤	مررت برجل صالح إلا صالح فطالح
٢٥٥	من طابت سيرته حمدت سيرته
	(ن)
٤٨٥	الناقص والأشج أعدلا بني مروان
	(هـ)
١٠٤	هذا عيوق طالعاً
٢٦٤	هذا ولا زعماتك
٣٥١	هو جاري بيت بيت
	(و)
٣٣٩	وقع المصطرعان عدلي غير
	(ي)
١٤٥	اليوم خمر وغداً أمر

الصفحة	القائل	القافية	أول البيت
	الهمزة المفتوحة		
١٨٤	قيس بن الخطيم	غطاءها	وكنت
	الهمزة المضمومة		
٢٤٤	الحارث بن حلزة	العلاءُ	أو منعم
٤٤٧	زهير بن أبي سلمى	نساءُ	وما أدري
١٧٨	الربيع بن ضبع الفزاري	الشتاءُ	إذا كان
٨٣	أبو الطيب المتني	الضياءُ	وهيني
	الباء الساكنة		
٥٣٩	أبو داود الأيادي	اضطربُ	كهز
	الباء المفتوحة		
٢٢٨	أمية بن أوس	ديببا	زعمتني
٢٤٣	—	رُعبا	لنحن
١٩١	—	بغضوبا	ألا إن
١٨٢	—	غُلبا	انطق
	الباء المضمومة		
٥٣	قيس بن رفاعة	الشيبُ	منا الذي
٥٤	حميد بن ثور	تغيبُ	على أحوذيين

٢٣٣	بعض الفزاريين	الأدبُ	كذاك أدبت
١١٤	مرة الفقعسي	يتقلبُ	رأيت
١٩١	جابر بن رألان أو إياس	الخطوبُ	يُرجى المرء
١٩٥	هدبة بن الحشرم	قريبُ	عسى الكرب
٢٣١	فرعان بن الأعراف	شاربه	وريبته حتى
٢٣٧	الكميت	وتحسبُ	بأي كتاب
٤٤٢، ٢٩٩	الكميت	يلعبُ	طربت وما
٣٠٦	القطامي	الذوائبُ	صريع
٣٢٨	الكميت	مذهبُ	ومالي إلا
٣٥٩	المخبل السعدي	تطيب	أتهجر
٤٨٦	الفرزدق	أطيبُ	فقال
٤٩٣	كعب الغنوي	قريبُ	فقلت
٥٥٦	—	والأدبُ	فمن يك
٥٥٦	ضائب البرجمي	لغريبُ	فمن يك
٤٠٣	هشيل بن حري	مضاربه	أخ ماجد
٤٦٣	الفرزدق	طالبه	وما زرت
١٢٠	ابن ميادة	صاحبه	فإن أغلب
٥١١	الحارث بن كلدة أو غيره	أصابوا	فما أدري

الهمزة المكسورة

٥٤٩	—	عجب	فاليوم
٤٦٤	عمرو بن معديكرب أو غيره	ذائب	أمرتك
٤٢٤	أبو غريب	الذنب	يا صاح
٤١٨	معاوية بن أبي سفيان	طالب	نجوت وقد
٤٣٩	الحارث المخزومي	المواكب	فأما القتال

٣٩٧	أبو العتاهية	ذهاب	لدوا
٣٨٧	بعض الطائيين	ترب	لولا
٣٧٤	حسان بن ثابت	المشيب	إذن
٣٣٤	النابغة الذبياني	الكتائب	لا عيب
٣٠٦	أبو سفيان	لغروب	وما زال
٢٨٢	أبو الأسود أو ابن حبيب	للعجب	بيكيك
٢٤٦	—	واهب	وأنت
١٩٠	سواد بن قارب	قارب	وكن لي
١٨١	—	العراب	سراة
٨٥	—	عطبه	واه رأيت
التاء المضمومة			
٢٢٨	تميم بن مقبل أو أبو نمشل	مللمات	قد كنت
التاء المكسورة			
١٠٨	شبيب بن جعل	أجنت	حنت
٤١٤	—	المللمات	كلا أخي
٤٥٥	رجل من بني ضبة	هامتي	ألا ليت
الجيم المفتوحة			
٥٢٦	عبدالله الجعفي	تأججا	متى تأتنا
الجيم المضمومة			
٥٩٤	رجل من هذيل	سوح	أخو بيضات
٤٨٦	جرير	أملح	إذا سايرت

٥٢٠	مسكين الدارمي	سلاح	أخاك
٩٦	يزيد الحارثي	شراحي	وما أدري

البدال المفتوحة

٥٢٠	جميل بثينة	وعهودا	لألا أبوح
٤٥٣	الأعشى	فاعبدا	إياك والميتات
١٧٤	—	منجدا	وما كل
٢١٦	الفرزدق	المقيدا	أعد نظراً
٢٢٧	خداش بن زهير	جنودا	رأيت الله
٢٩٢	الأعشى	مسهدا	ألم تغتمض
٤٠٢	الأعشى	وأمردا	وما زلت

البدال المضمومة

٣٧١	—	الجهدُ	عد النفس
٤٧٨	زيد الخيل	فديدُ	أتاني جمع
٤٦٩	الخطيئة	والبعدُ	ألا حبدا
٢٢٩	—	حميدُ	دريت الوفي
١٩١	المعلوط القريعي	يزيدُ	ورج الفتى
١٨٦	—	وتحمدُ	وما حسن
١٢٧	المسجاح	أبيدُ	لقد طوفت
٢٤٥	العوام بن عقبة	أعودها	وخبّرت
٥٣٩	أبو نواس	جده	إن من ساد

٢٩٥	—	والمجد	خمولاً
٢٢٨	—	من الوجد	إخالك
١٢٢	—	معدّ	من القوم
٢٢٤	—	إلى هند	فقام يذود
٢١٨	عاتكة بنت زيد	المتعمد	شئت
٢١٦	النابعة الذبياني	فقد	قالت ألا
١٩٠	دريد بن الصمة	بقعد	دعاني أخي
٢٠٧	—	والجلد	إن اختيارك
١٧٢	النابعة الذبياني	على ليد	أمتت خلاء
١٥١	الفرزدق	الأبعاد	بنونا
١٠٣	كثير عزة	بأسعد	إذا دابران
٧٣	قيس بن زهير	زياد	ألم يأتيك
٧٢	—	بالوجد	إذا قلت
٧٢	جرير	الأزند	وعرق
٦١٩	حسان بن ثابت	رماد	على ما
٥٤٧	—	الأبعاد	إذا قلّ
٥٣٢	الفرزدق	ومحمد	إن الرزية
٣٧٩	امرؤ القيس أو غيره	واحد	ومنهت
٣٨٧	—	زياد	فلا والله
٤٢٧	الأعشى	موقد	متى تأته
٣٧٩	طرفه	مخلدي	ألا أيهذا
٨١	أبو ذؤيب	بعدي	فأليت
٢٠١	كثير عزة	العوادي	فإنك موشك
٣٦٢	جرير	رقادي	في خمس

٢٨٩	امرؤ القيس	والخصرُ	لنعم الفتي
٢٣٩	امرؤ القيس	التجرُ	إذا ذقت
١٤٩	النمر بن تولب	نُسرُ	فيوم
٦٥١	ليبد بن ربيعة	اعتذرُ	إلى الحول

الراء المفتوحة

٣٨٤	عمرو بن أحمر	أحمرا	تقول وقد
٤١٩	—	الكفارا	بأي تراهم
٤٢٧	—	حذرا	أيان تؤمنك
٤١٣	الربيع بن ضبع الفزاري	والمطرا	والذئب أحشاه
٤١٩	بجير بن زهير	سقرا	وفاق كعب
٤١٦	أبو داود الأيادي	نارا	أكل امرئ
٥٤٠	—	الأصاغرا	قهرناكم
٥٢٥	النايعة الجعدي	مظهرا	بلغنا السماء
٢٨١	جرير	يا عمرا	حملت أمراً

الراء المضمومة

٦٤٩	لابن هرمة	فأنظورُ	وأنني
٨٤	حاتم الطائي	الصدرُ	أماوي
١١٥	العباس بن الأحنف	أطيرُ	أسرب
١٢٠	—	صابرُ	رأيت الذي
١٢٣	—	ضررُ	ماالله موليك
١٧٢	—	يعتبرُ	غير منفك
١٧٣	ذو الرمة	القطرُ	ألا يا أسلمي
١٧٤	—	يسيرُ	بيذل وحلم

١٩٣	تأبط شراً	تصفرُ	فأبت إلى
٢٣٥	حاتم الطائي	وفرُ	وقد علم
٢٦٨	كثير عزة	هديرُ	ألم تسمعي
٢٧٧	جرير	عمرُ	يا تيم تيم
٢٧٧	—	والنضيرُ	ألا يا سعد
٣١١	عثمان بن لبيد	مياسيرُ	استقدر الله
٢٩٧	أبو صخر الهذلي	القطرُ	وإني لتعروني
٣١٦	أبو صخر الهذلي	عصرُ	كأهما ملآن
٣٧٩	أنس بن مدركة	والبقرُ	إني وقتلي
٣٨١	أوس بن حجر	غامرُ	فأمهله
٤٤٥	أبو صخر الهذلي	الأمرُ	أما والذي
٤٧٩	أبو طالب	عافرُ	ضروب
٥٤٥	زهير	تنتظرُ	إن ابن
٣٩٠	أبو داود الأيادي	المهارُ	ربما الجامل
٤١٨	تأبط شراً	أجدرُ	هما خطنا
٦١١	المخزومي	مذكورُ	العيب
٦٢١	عمر بن أبي ربيعة	طائر	أألحق

الراء المكسورة

٨٧	—	البخلِ	وما هو
٨٧	—	من ظفرِ	علمته
١٩٨	—	المجيرِ	أراك
١١٣	رشيد بن شهاب	عن عمرو	رأيتك
٢٢٥	حسان بن ثابت	التنانيرِ	ألا طعان
٢٤٤	النابعة الذبياني	الأشعارِ	نبئت زرعة

٣٠٤	ابن المولى	المشتري	وإذا تباع
٣٠٦	—	كالنسر	تذكرت
٣٥٠	سالم بن دارة	عار	أنا ابن
٣٧٠	الفرزدق	عشاري	كم عمة
٤٠٢	الفرزدق	الأشبار	ما زال
٤٥٠	العرجي	ثغر	أضاعوني
٤٧٨	يحيى اللاحقي	الأقدار	حذر أموراً
٥٤٠	الأسود بن يعفر	منقر	لعمرك
٥٤٢	جرير	قدر	جاء الخلافة
٤٠٨	—	والجهر	بعيشك

السين المضمومة

٤٢٧	عباس بن مرداس	الجلس	إذ ما دخلت
٤٦٢	التملمس	السوس	آليت حب
٥٣٢	أبو نواس	خامس	أقمنا بها

السين المكسورة

٧٢	عبد الله بن قيس الرقيات	مختلس	كي لتفضيني
٤٩٦	—	احبس	فأين

الضاد المضمومة

١٧٤	الحسين بن مطر الأسدي	مغمض	قضى الله
-----	----------------------	------	----------

العين الساكنة

٣٨٩	سويد بن أبي كاهل	يطع	رب من
-----	------------------	-----	-------

٣٩٥	جميل بثينة	وتخدعا	فقال أكل
٣٩٨	متم بن نويرة	معا	فلما تفرقنا
٥٢٥	عدي بن زيد	مضاعا	ذريبي
٨١	—	مطيعا	إن وجدت
٤٥٧	الأضبط بن قريع	رفعه	لا تهين

العين المرفوعة

٤٤٠	قيس بن الملوح	شفيحها	ونبتت
٤٦٢	الفرزدق	الأصابعُ	إذا قيل
٥٤١	متم بن نويرة	واقعُ	ولست
٣٣	النابعة الذبياني	وازعُ	على حين
١٣٥	—	أقاطعُ	خليليّ
٨٨	العجير السلولي	أصنعُ	إذا مت
١٠٨	الأفوه الأيادي	المفزعُ	وإذا الأمور
١٤١	حميد بن ثور	هاجعُ	ينام
١٦٨	—	يضيعُ	مالدي
١٧٢	—	قنوعُ	ليس ينفك
١٨٣	العباس بن مرداس	الضبعُ	أبا خراشة
٣٩٥	قيس بن الخطيم	وينفعُ	إذا أنت لم
٤٢٠	أبو ذؤيب	مصرع	سبقوا
٤٢٢	نفيع بن جرموز	النقيعُ	أطوف
٦٨	—	يصوغ	أعد ذكر
٦٤٩	أنس بن زنيم	وضعه	كم لجود

٤٠٩	—	طمع	بالله ربك
٢٨٢	قيس بن ذريح	المطاع	تكفني
١٧٥	بعض بني نمشل	صناع	وكوني
١٧١	الشريف الرضي	المسوع	أتبيت
٧٣	عمرو بن العلاء	ولم تدع	هجوت
٦٨	عباس بن مرداس	مجمع	فما كان
٥١٣	عباس بن مرداس	أمنع	وقد كنت
الفاء المفتوحة			
٢٧٤	جداية بنت خالد	وكيفا	ألا يا فابك
الفاء المضمومة			
١٨٦	—	الخرزف	بني غدانة
الفاء المكسورة			
٣٧٩	ميسون	الشفوف	للبس
٤٥٦	بنت مرة بن عاهان	شافي	من يتقفن
القاف المفتوحة			
٧٥	بعض الطائيين	أولقا	إن شمت
القاف المضمومة			
١٢٧	قتيلة بنت الحارث	المخنق	ما كان
٢٠١، ١٩٥	أمية بن أبي الصلت	يوافقها	وإنسان
١٩٨	—	تزهق	وطننا

٢٨٦	أبو الأسود	وتسرقُ	أحار
٣٧٧	جميل بن بشينة	سملقُ	ألم تسأل
١٥٠	—	شارقُ	سرينا

القاف المكسورة

- ٢٨٦	زميل بن الحارث	يصدقِ	يا أرط
٣٨١	—	العتيقِ	أما والله
٤٤٨	أخو يزيد البجلي	بسارقِ	أخالد
٤٦٩	—	المهراقِ	حبذا
٥٥٨	لجرير أو غيره	مخراقِ	هل أنت
٢٧١	المهلهل بن ربيعة	الأواقِ	ضربت

الكاف المفتوحة

٢٣٠	همام السلولي	هالكا	فقلت
٣٥٤	عبد الله بن همام	مالكا	فلما خشيت
٥٥٢	الأعشى	نسائكا	يورثه

الكاف المضمومة

٢٨٧	زهير	ملكُ	يا حار
-----	------	------	--------

اللام الساكنة

٤٧٣، ٢٢٧	—	الأجل	ضعيف
٤١٣	عبد الله بن الزبيرى	وقبل	إن للخير

٤٤٤	—	نفلا	ألا يا عباد
٣٥٤	—	بخلا	كن للخليل
٣٤٣	رجل من طيء	الأملا	يا صاح
٢٢٩	ليبد بن ربيعة	ثاقلا	حسبت
٤٥٤	امرؤ القيس	قببلا	قالت
١٨٨	—	فيخذلا	إن المرء
١٨٢	النعمان بن المنذر	قيلا	قد قيلا
١٥٧	أبو العلاء المعري	لسالا	يذيب
١١٩	—	وموئلا	دعوت
١١٨	—	خليلا	أي حين
٩٦	—	أملا	وليس

اللام المضمومة

٣٧	—	تسألُ	جواباً
٧٢	كعب بن زهير	تنويلُ	أرجو
٨١	ليبد بن ربيعة	الأوائلُ	فإن أنت
٨٥	—	مهملُ	جفوني
٥٢٠	الكميت بن زيد	المطولُ	فتلك
٥٥٧	—	والخالُ	وما قصرت
١١٧	غسان بن وعله	أفضلُ	إذا ما
١٥٢	الكميت بن زيد	المعولُ	فيارب
١٥٤	—	طويلُ	قال لي
١٦٩	عبدة بن الطبيب	مستولُ	نرجوا
١٧٦	السموولُ	وجهلُ	سلي
١٨٢	اللعين المنقري	والخبيلُ	لا يأمن

١٩٧	—	وسؤالُ	فأخذت
٢٠٧	بكر بن غالب	وجليلُ	ألا ليت
٢٣٣	كعب بن زهير	تنويلُ	أرجو
٣٩٨	حرير	أفضلُ	لنا الفضل
٤١٧	أبو حية النمري	يزيلُ	كما خط
٤٢٧	—	تحاولُ	خليليّ
٤٦٤	—	والعملُ	استغفر الله
٤٧٠، ٤٦٩	—	العادلُ	ألا حبذا
٤٧٠	الأخطل	تقتلُ	فقلت
٥٤٩	الأعشى	أطفالها	الواهب
٣١٩	أبو حية النمري	يواصله	إذا ريدة
٥٦	ابن ميادة	كاهله	رأيت

اللام المكسورة

٣٧	امرؤ القيس	عل	مكر
١١٥	أبو ذؤيب الهذلي	القبل	وتبلي
١٢١	الفرزدق	والجدل	ما أنت
١٧٢	الأعشى	الجبال	لن تزالوا
١٧٦	عدي بن زيد	حال	ثم أضحوا
١٩٧	عمرو بن أحمر	الثمل	وقد جعلت
٢٠٠	كثير عزه	السؤال	سيوشك
٢٠٦	عدي بن زيد	بال	فليت دفعت
٢٢٠	—	سؤل	علموا
٢٩٦	—	والأمل	لأجهدن
٢٩٧	امرؤ القيس	المتفضل	فجئت

٣٨٤	أبو كبير الهذلي	السلسلِ	أم لا سبيل
٣٩٠	مزاحم بن حار	مجهلِ	غدت من
٣٩٤	امرؤ القيس	أحوالِ	وهل يعمن
٤٠٤	امرؤ القيس	مغيلِ	فمثلك
٥٣٨	امرؤ القيس	فحوملِ	قفا نبك
٥٣٤	لابن ميادة	وبالِ	بكيك
٤٩٦	امرؤ القيس	المالِ	فلو أن
٤٦٦	أبو طالب	حمائلِ	فنعم ابن
٤١٧	—	بعسيلِ	فرشني
٤٠٤	امرؤ القيس	ليبتلي	وليلِ
٢٦٨	امرؤ القيس	فأجملي	أفاطم
٢١٦	امرؤ القيس	أمثالي	ولكنما
١٦٩	—	المتعالي	كل أمر
٧٩	الفرزدق	أو مثلي	أنا الذائد
٦٧	امرؤ القيس	مرجلي	ويوم
٦٥٠	امرؤ القيس	شيمالي	كأني
٤٤٥	—	أقلي	وترميني
٤٣٨	—	الليالي	ولو نعطي

الميم الساكنة

٢٢١	باغث بن صريم أو غيره	السلمُ	ويوماً
-----	----------------------	--------	--------

الميم المفتوحة

٤١٨	عمرة الخثعمية	فدعاهما	هما أنخوا
٤٥٥	حاتم الطائي	مغنما	قليلاً به

٤٧١	العباس بن مرداس	المقدا	وقال نبي
١٨٢	النابغة الذبياني	مظلوما	حدثت علي
١٨٢	ليلى الأحيلية	مظلوما	لا تقربن
٣٥٣	—	متيما	عهدتك
الميم المضمومة			
١٨٨	رجل من طيء أو غيره	وخيمٌ	ندم البغاة
١٩٦	مسلم بن الوليد	تلوم	ولا تعجل
٢٢٥	—	هرمٌ	ألا ارعواء
٢٣٠	أبو داود الأيادي	الإعدامُ	لا أعد
٣٧١	الأعشى	منعم	وكأين لنا
٣٧٧	أبو الأسود	عظيم	لا تنه
٣٨١	المسيب بن علس	مظلمٌ	فأقسم
٤٠٣	عمرو بن براقه	وجازمٌ	ونصر
٤٢٩	زهير	حرمٌ	وإن أتاه
٤٥٤	—	هائمٌ	فليتك
٤٦٩	—	نقمٌ	لا جبدا
٤٧٤	العرجي	ظلمٌ	أظلوم
٥٣٣	الأحوص	السلام	ألا يا نخلة
٥٨٨	ليبد بن ربيعة	المظلومُ	حتى تمجر
- ٢٣٤	ليبد بن ربيعة	سهامها	ولقد علمت
٢٥٣	قيس بن الملوح	كلامها	تزودت
٢٥٣	ذو الرمة	وشامها	فلم يدر
٢٨٩	ابن حبناء التميمي	علموا	إن ابن
٣١٨	طرفة بن العبد	قدمه	للفتى

الميم المكسورة

٥٧٤	لجيم بن صعب	حذام	إذا قالت
٦٥٠	الخطيئة	سلام	فيه الرماح
٤٥٤	—	سلم	هلا تمنن
٤٠٩	زهير	وميرم	يمينا لنعم
٤٠٣	ضمرة النهشلي	بالميسم	ماوي يا
٣٦٢	عنتره	الأسحم	فيها اثنتان
٧٢	—	بالدم	لم تختضب
٧٢	—	دارهم	فعوضني
٧٢	زهير	يظلم	جريء
٨٣	حيص بيص	بالتعظيم	لا تضع
١١٣	—	والكرم	دمت
١٣٥	—	دارم	فما باسط
١٧٦	—	والهرم	لا طيب
١٧٣	الخنجر الأسدي	ضيغم	فإن لم تك
١٨٤	—	التمام	إذا لم تك
٢١٢	—	واللهازم	وكنت أرى
٢٣٠	النعمان بن بشير	العدم	فلا تعدد
٢٣٦	النمر بن تولب	والهام	قد بت
٢٣٧	عنتره	المكرم	ولقد نزلت
٢٥٥	عنتره	يكلم	وإذا شربت
٣١٨	الفرزدق أو غيره	العمائم	وطعتهم
٣٤٣	قطري بن الفجاءة	لحام	لا يركن
٣٤٥	طرفه بن العبد	قهمي	فسقى

النون الساكنة

٤٦٠	جرير	أصابن	أقلي اللوم
٤٥٤	الأعشى	يأتين	وهل يمنعني
٢٤٥	الأعشى	اليمن	وأنبتت

النون المفتوحة

٣١٠	ابن المعتز	أفنانا	هل ترجعن
٥٣٣، ٣٢٦	الراعي النميري	والعيونا	إذا ما
٣٣٦	—	دينا	ويوم الحزن
٢٤٠	الكميت بن زيد	متجاهلينا	أجهالاً
٢٢١	—	أميناً	تيقنت
١٩٧	—	مكنونا	لما تبين
١٩٥	الأعشى	وكانا	إن تقل
٤٦٩	جرير	أحياناً	وحبذا
٤٠٨	أبو طالب	دفينا	والله لن
١٣٥	—	قطنا	أقاطن
١٧٣	خليفة بن برار	تكونه	تنفك

النون المضمومة

١٧٣	—	مبينُ	صاح
٥١٩	—	قمنُ	ليس في

٣٣	—	دان	تذكر ما
١١٩	—	وإعلان	ونعم
١٣٦	أبو نواس	والحزن	غير مأسوف
١٤٩	—	للظعن	لولا اضطبار
٣٨٩	رجل من أزد	أبوان	ألا رب
٥٤	جرير	آخرين	عرفنا جعفرًا
٥٤	سحيم بن وثيل	الأربعين	وماذا
٨١	—	المجانين	إن هو
٣٣٥	عمرو بن معديكرب	الفرقدان	وكل أخ
٢٨٣	—	وهوان	يا يزيدا
٢٢١	—	حقان	ووجه مشرق
٢١٨	الطرماح	المعدن	أنا ابن أباة
٥٤٠	امرؤ القيس	بأرسان	مطوت
٥٢٧	الفرزدق	يلتقيان	إلى الله
٤٤٢	عمر بن أبي ربيعة	بثمان	فوالله ما
٤٢٧	—	الأزمان	حيثما تستقم
٤١٢	—	التواني	رؤية الفكر
١٨١	عمرو بن الأحمر	رماني	رماني بأمر
٤٢١	—	لوأني	ولست
٥٢٠	رجل من بني سلول	يعني	ولقد أمر
٢٤٤	رجل من بني كعب	تعوديني	وما عليك
٢٩٩	جحدر بن مالك	اعتراي	فما جزعنا

٣٩١	القحيف العقيلي	رضاها	إذا رضيت
٥٤٠	المتلمس	ألقاها	ألقى
	الهاء المضمومة		
٥٢٠	—	أنسأه	أيا من
٤١٤	أبو العتاهية	ذووه	إنما
	الياء		
٣٩٣	الأعشى	وانيا	وأس
٤٢١،٧١	قيس بن الملوح	ليا	ولو أن
٢٢	زهير	جائيا	بدالي
١٨٧	النابعة الجعدي	مترخيا	وحلت
١٨٧	—	واقيا	تعز فلا شيء
١٨٢	—	عاديا	علمتك

رقم الصفحة	القائل	البيت
	الهمزة	
٢٩٨	—	لا أقعد الجبن عن الهيجاء
١٨٣	—	من لدن شولاً فألى إتلاؤها
	الباء	
٥٤٦	نفيل الحميري	أين المفر والإله الطالب
١٠٢	هند بنت أبي سفيان	لأنكحن ببه جارية خلدبه
	التاء	
٥٧٣	رؤبة	ليت شباباً بوع فاشتريت من يك ذا بت فهذا بت
٢٣٢	رؤبة	مقيظ مصيف مشتي
٥٩٤	—	فتستريح النفس من زفراها
	الجيـم	
٦٥١	—	يا رب إن كنت قبلت حجتج
	الحاء	
٣٧٧	أبو النجم	يا ناق سيرى عنقاً فسيحا
١٩٣	رؤبة	قد كاد من طول البلى أن يمصحها

٥٥١،٥٣٣ ذو الرمة علفته تبناً وماءً بارداً
٢٤٨ الزباء أو غيرها ما للجمال مشيها وتيدا

الراء

٦١١ — لست بليلي ولكني فهُرُ
٥٩١ — لا بد من صنعا وإن طال السفر
٥١٤ رؤبة أو عبدالله بن كيسبة أقسم بالله أبو حفص عمر
٤٩١ بعض السعديين أنا ابن ماوية إذا جد النقر
٤٢٩ أبو النجم أنا ابو النجم وشعري شعري
٣٠٦ رجل من طيء لله دري ما أحسن صدري
١١٣ أبو النجم من لدن الظهر إلى العصير
باعد أم العمر من أسيرها
حراس أبواب على قصورها

السين

٢٧٠ بعض بني أسد وافقعساً وأين مني فقعس

العين

٥١٨ — تحملي الذلفاء حولاً أكتعا
٣١٨ — أما ترى حيث سهيل طالعا
٤٢٩ جرير البجلي أو عمرو العجلي يا أقرع بن حابس يا أقرع
إنك إن يصرع أخوك تصرع

القاف

٧٣ رؤبة ولا ترضاها ولا تملق

الكاف

٤١٣ عبد الله بن عبد الأعلى وكنت إذ كنت إلهي وحدك

اللام

٢٣٠ رؤبة أو حميد الأرقط فصيروا مثل كعصف مأكول
 ٤٧٧ امرؤ القيس القاتلين الملك الحاحلا
 ١٨١ فاطمة بنت سعد أنت تكون ماجد نبيل
 ٣٢١ أحيحة بن الجلاح ومشربٍ أشربه وشيل
 ٢٨٦ العجاج يا معاوي ابن الأفضل
 ٢٧٧ عبد الله بن رواحه يا زيد زيد اليعملات الذبل
 ٣٦٣ خطاب الجاشعي أو غيره ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
 ٦٤٧ أبو النجم الحمد لله العلي الأجلل
 أو تحلفي بربك العلي
 ٢١٣ رؤبة أني أبو ذيالك الصبي

الميم

٥٢٠ — قم قائماً قم قائماً
 ٤٥٥ العجاج أو غيره يحسبه الجاهل ما لم يعلم
 ١٩٣ رؤبة لا تكثرن إني عسيت صائماً
 ٢٧٩ أبو خراشة أو أمية بن أبي الصلت أقول يا اللهم يا اللهم
 ٤٠٤ العجاج بل بلد ملء الفجاج قتمه
 ٥٢٥ عديل بن الفرخ أوعدني بالسجن والأدهم
 كأن بردون أبا عصام
 ٤١٨ — زيد حمار دق باللجام

٤٤	رؤبة	ومن يشابهه أبه فما ظلم ما برئت من ريبة ودم
٥٨٧	—	في حربنا إلا بنات العم
٣٩٥	العجاج	يضحكن عن كالبرد المنهم

النون

٤٦٠	رؤبة	وقاتم الأعماق حاوي المخترقن قالت له بالله يا ذا البردين
٤٠٨	—	لما غنثت نفساً أو اثنين قالت بنات العم يا سلمى وإن
٤٣٣	رؤبة	كان فقيراً معدماً قالت وإن أعرف منها الجيد والعينانا
٥٤	رؤبة أو رجل من بني طبة	ومنخرين أشبهها ظيانا
٥٥٨	رؤبة أو زياد العنبري	مخافة الإفلاس والليانا
٤٥٣	عبد الله بن رواحة	فأنزلن سكينه علينا
٤٩١	أبو المنهال	أنا أبو المنهال بعض الأحيان إن أباهما وأبا أباهما
٤٤	رؤبة أو أبو النجم	قد بلغا في المجد غايتاهما

الأبيات الوافية في علم القافية: ٢٤٢

الإتقان: ٦٤٤

إتمام الدراية لقراء النقاية: ٦٥٧

الأجرومية: ١٨

الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية: ٥٣٠

الأحاديث المنيفة في فضل السلطنة الشريفة: ٤

الإدراك لبيان الأترك: ٢٤٢

الارتشاف: ٣٤٥، ٢٤٢، ١٠٣

أسرار العربية: ٣٦٥

الأشباه والنظائر: ٥٨٥، ٥٤٤، ٥٣٤، ٣٦٥، ٢٥٧

الأصول: ٣٢١

الإعراب عن قواعد الإعراب: ٢٠٥

الإفصاح: ٣٩٠

الاقتراح: ٣٦٠

أمالي ابن الحاجب: ٥٢٨، ٣٩٢

أمالي ابن خالويه: ٦٠٠

أمالي ابن الشجري: ٣٠٥

الإمام في شرح الإمام: ٥٣١

الأنموذج: ٣٧٣

الإيضاح: ٣٢٨

إيضاح علل النحو: ٤٤٢

(ب)

البحر المحيط: ٢٤٢، ٢٨

البديع في النحو: ١٤١

البصريات: ٤٠٧

البغداديات: ٤٦٨

بغية الوعاء: ٦٠٠، ٣٤٥، ٣٢٧

بيان المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢١٤

(ت)

تاريخ حلب: ٦٠٠

تاريخ الخلفاء: ١١

التذكرة: ٤٠٧، ٣٦٤

التسهيل: ١٧٥، ١٧٤، ١٧٠، ١٤٩، ١٤٥، ١٣٩، ١٣٧، ١٢٢، ١١٨، ١١٦، ١٠٨، ١٠٧، ٨٢، ٣٠، ٢٥، ١٩

، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٥، ٢٢٤، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٤، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ١٩٨، ١٩٤، ١٩٠، ١٨٧،

، ٣٨٤، ٣٨٠، ٣٧١، ٣٦٩، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٥٩، ٣٥٣، ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٣٥، ٣٣١، ٣٢٧، ٣٠٧، ٢٩٠، ٢٥٧

، ٤٨٧، ٤٨٤، ٤٨٠، ٤٤٤، ٤٤١، ٤٣٣، ٤١٨، ٤٠٩، ٤٠٥، ٤٠٤، ٤٠٣، ٤٠١، ٣٩٦، ٣٩٠، ٣٨٨، ٣٨٥

، ٦٦٥، ٦٥٤، ٦١٤، ٥٩٨، ٥٩٢، ٥٤٢، ٥٢٦، ٥٠٩، ٥٠٦

تسهيل السبيل: ١٢٦

تشنيف المسامع على جمع الجوامع: ٣٨٩

التعليقة على المقرب: ١٥١

تكملة شرح التسهيل لابن الناظم: ٣٧٧

تكميل المرادي (اتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق): ٦١٤

تلقيح الأفهام: ٣

التنبية: ٦٠١

تنبيه الأغبياء على قطرة من بحر علوم الأولياء: ٥

التنفيس: ٧

التنقيح الألفظ الجامع الصحيح: ٢٨٢

تنوير الحلك: ٧

التوضيح: ٦٦٤، ٥٨٨، ٥٦٦، ٥٢٣، ٤٨٦، ٢١١، ١٣٨، ٢٨

الجامع الصغير: ٢٤٣

الجامع الكبير: ٢٤٣

الجمال: ١٨

جمع الجوامع للسبكي في الأصول: ١٦، ٣٧٣، ٤٤٨

جمع الجوامع للسيوطي في النحو: ١٣٩، ١٤٦، ١٧٠، ١٩٠، ١٩٨، ٢٠٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٢،

٢٩٠، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٥١، ٣٦١، ٣٧٣، ٣٩٢، ٤١٤، ٤٥٢، ٤٩٠، ٥٠٦، ٥١٦، ٥٣٤،

٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٩، ٥٩٢، ٦٤٧، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦٥

الجمهرة: ٦٠١

(ح)

حاشية التوضيح للحطاب: ٥١١، ٥١٦

حاشية التوضيح لعبد القادر المكي: ٣٤٥

حاشية الطيبي على الكشاف: ٤٠١

حاشية على شرح اللامية للبحائي: ٥٦٤

حاشية الشيخ زكريا على المحلي: ١١٩، ٣٨٤، ٤٤٨، ٥٤١

حاشية مبرمان: ٣٠٥

حاشية النميري على الكشاف: ٥٣٥

حسن المحاضرة: ٣

الحلييات: ١٧٨، ٣٤٧

حواشي التسهيل للسلسلي: ٤٩٤

حواشي التفتازاني على العنود: ٥٣٠

حواشي المغني لابن الصائغ: ٢٦٩

حواشي المغني للسيوطي: ٥٤٤

حواشي ابن هشام على ابن الناظم: ٦٥٠

- شرح ألفية ابن معط لابن النحوية: ٦٤٧
- شرح الألفية لابن الناظم: ٦٤٥
- شرح البخاري: ٢١٢
- شرح التسهيل (التذليل والتكميل): ٥٦٢، ٤٤١، ٣٤٥، ٣٠٢، ٢٨٩، ٢٤٢، ١٥٠، ١٠٣، ٢١
- شرح التسهيل للدماميني (تعليق الفرائد): ٤٩٦
- شرح التسهيل لابن مالك: ٣٨٤، ٣٣٧، ٣٠٢، ٢٧٥، ٢٦٩، ٢١٤، ١٩٤، ١٤٥، ١٣٩، ١٢٨، ١٠٠
- ٤٤١، ٤٠١، ٣٨٨، ٣٨٥
- شرح التسهيل للمرادي: ١٥٠
- شرح التسهيل لابن هشام: ٣٨٩
- شرح التصريح: ٥٦٦، ٥٤٢، ٢٥٠، ١٤٥
- شرح الجرجاني: ٥٩٣
- شرح الجزولية للأبدي: ٥٤٤، ٥٠٢، ٣٦٥
- شرح الجزولية: ٢٦
- شرح الجمل لابن جبارة: ٢٢
- شرح الجمل لابن لب: ٥٨٨
- شرح الجمل لابن طلحة: ١٦١
- شرح الحاجبية: ٥٢٣
- شرح الخلاصة للشاطبي (المقاصد الشافية): ٤٠١، ٣٩٦، ١٢٢
- شرح الخلاصة لابن جابر: ١٩٦
- شرح الخلاصة للسيوطي (البهجة المرضية): ٦١٥، ٦١٢
- شرح الشافية لابن الحاجب: ٥٦٦
- شرح الشافية لذكريا: ٦٠٦
- شرح شذور الذهب: ٦٦٤، ٥٠٦، ٤٨٨، ٤٢٤، ١٩٦، ١٨٨، ٣١، ١٩
- شرح صحيح مسلم للنووي: ٦٥٩
- شرح العشرينية: ٥٢٩

شرح العمدة: ٢٩
شرح الفصول لابن إياز: ٥١٦
شرح الكافية لابن الحاجب: ٦٦٤، ٦٤
شرح الكافية للرضي: ٣٦٢
شرح الكافية لابن القواس: ٤٤١
شرح الكافية الشافية: ٤٢٤، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٨٢، ١٣٠، ١٩٠، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٦٠، ٣٠٧، ٣٦٧،
٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٨، ٤١٨، ٤١٩، ٤٣٣، ٤٦٥، ٤٧٣، ٤٨٤، ٤٨٤، ٥٢٤،
٥٥٨، ٥٧٢، ٥٩٨، ٦١٤، ٦١٧، ٦٤٥، ٦٦٤.
شرح الكوكب الساطع: ٥٢٩، ٣
شرح اللامية لابن العباس: ٥٨٤
شرح الملححة لابن هشام: ١٠٧، ٩٨، ١٩
شرح المقامات للتبريزي: ٦١١
شرح المقامات للشريشي: ٢٧٩
شرح الملححة للحريري: ٦٠٦
شرح منظومة قواعد الإعراب في الرد على ابن هشام: ٢٦
شرح منهاج البيضاوي: ٤٤٨
شرح الهادي للزنجاني: ٦٥٤، ٦٥٦
الشفة للقاضي عياض: ٢١٢
الشيرازيات: ١٢٨

(ص)

الصحاح: ٦٤، ١٠٩، ١٩٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٤١٤، ٤٢٣

(ع)

عروس الأفراح: ٤٤٨، ٦٥٠

العسكريات: ٤٠٧

عقد الألقئ في قراءات نحة الأندلس: ٢٤٢

(غ)

الغرة لابن الدهان: ٢٣٥
غريب الحديث للنضير: ٤٥٠
غريب الموطأ للوقشي: ٥٨٨

(ف)

الفتح القريب على مغني اللبيب: ٢٠٤
الفردوس: ٢٤٣
الفريدة: ١٥، ١٧، ٦٦٤
الفوائد لابن مالك: ١٩٤

(ق)

القاموس: ٣٦، ٩، ١٠٩، ١٩٥، ١٩٨، ٢٧٤
قطر الندى: ٦٦٤
قطر الندى في ورود الهمزة للندا للسيوطي: ٢٦٩
قطف الأزهار: ٤١٢

(ك)

كبت الأقران في كتب القرآن: ٦٦٣
الكراسة: ٤٥٩
الكشاف: ٣٧٢، ٣٨١، ٤٠١، ٥٣٥
الكوكب للأسنوي: ٥٢٩

(ل)

لامية الأفعال: ٥٧١
اللب واللباب: ٢٣، ٢٥٨
اللمحة لأبي حيان: ١٩٦
لواقح الأنوار القدسية في مناقب العلماء الصوفية: ٨

- المحكم: ٢٧٣، ١٠٩
- مختصر خليل: ٤٩٦
- المخترع: ٢٥٧
- المدونة: ٦٣٤، ٣٩٧
- المذكر والمؤنث: ٥٨٧
- المذهب: ١٨٠
- المستوفي لابن فرخان: ٤٤٥
- المصباح لابن الناظم: ٦٤٧، ٤٥٢
- المطالع السعيدة: ٧، ١
- المطول: ٦٣٠
- معجم الأدباء: ٦٢٢
- المغني لابن فلاح: ٢٤
- المغني لابن هشام: ٤٠٣، ٣٨٨، ٣٨٥، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٤٣، ٢١١، ١٥١، ١٤٩، ١٢٦، ٣٠، ٢٦، ١٩
- ٥٤٧، ٥٤٢، ٥٤٠، ٥٣٤، ٥٣٠، ٤٩٣، ٤٩١، ٤٤٨، ٤٤٥، ٤٤٤
- المفتاح: ٤٤٥، ٤٤١، ١١٢
- المفصل: ٣٧٢، ٢٦١، ٣٦، ٢٦
- مقامات الحريري: ٢٧٩
- المقامة القدسية: ٩
- المقامة اللؤلؤية: ٧
- مقدمة ابن الحاجب: ٢٤٢
- المقرب: ٤٠٧، ٢٦٩، ٢٥٢
- ملحة الإعراب: ٣٨٧، ٣٠٢
- المتع: ٥٧٣
- المنح الحميدة في شرح الفريدة: ٣٧٨، ١
- منهاج البلغاء: ٦٤٩

الموطأ: ٢٠٨

نتائج الفكر: ٥٤٤

نظم جمع الجوامع للسيوطي: ٣٧٣

نقد ابن الحاج على المقرب: ٢٥٢

النكت على الإيضاح للجلولي: ٢٠٦

النكت على ابن الحاجب: ١٠٨

نوادير الإعراب: ١٧٨

نيل العلا في العطف بلا للسبكي: ٥٤٤

كتاب الهاء للقراء: ٥٨٧

هداية السبيل: ٥٠٤، ٣٨٧، ١٥٩، ٢٣

همع الهوامع: ١٧٠، ١٩٠، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٩٠، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٥١،

٥٨٩، ٥٨٨، ٥٨٥، ٥٧١، ٥٦١، ٥٥١، ٥٤٤، ٥٣٥، ٥١٦، ٥٠٦، ٤٩٠، ٤٦٥، ٤٤٤، ٤١٤، ٤٠٥، ٣٦٩

٥٩٩، ٥٩٥، ٥٩٢

(أ)

الأبذي (علي بن محمد بن محمد) ٥٤٨،٥٤٤،٥٠٢،٣٧٤،٣٦٥،٣٢٨،٣٠٤،٢٤١،١٣٨

إبراهيم بن محمود التكريتي: ٦٢٢

الأبشيطي (أحد بن إسماعيل): ١٠

ابن الأثير: ١٤

أحمد بن إبراهيم (البرهان الحلبي): ١٠

أحمد بن إبراهيم العسقلاني: ١٠

أحمد بن حنبل: ٥٣٦

أحمد بن عبد الرحمن (ابن جعفر): ٢٤٩

أحمد بن محمد بن علي (الحجازي): ٩

أحمد بن يحيى (ابن أبي حجلة): ٥٣٧

الأخفش: ١٧٠،١٥٧،١٥٤،١٤٣،١٣٩،١٣٣،١٢٨،١٢٦،٨٨،٨٦،٨٥،٦٨،٥٨،٤٧،٣٧،٣٠

٢٨٤،٢٦٢،٢٦٠،٢٤٥،٢٤٠،٢٣٩،٢٣٦،٢٣٣،٢٣١،٢٢٢،٢٢١،٢١٧،٢٠٦،٢٠٢،١٨٦

٣٦٦،٣٤٦،٣٤٤،٣٤٠،٣٣٧،٣٣١،٣٢٤،٣٢٠،٣١٨،٣١٤،٣١٣،٣١١،٣١٠،٣٠٧،٢٨٥

٤٧٦،٤٧٢،٤٤٦،٤٣٤،٤٢٢،٤١٥،٤١١،٤١٠،٤٠٧،٤٠١،٤٠٠،٣٩٧،٣٩٤،٣٨٩،٣٨٣

٥٥٠،٥٤٩،٥٤٢،٥٣٨،٥٢٧،٥٢٦،٥٢٤،٥٢٢،٥١٧،٥٠٩،٥٠٧،٥٠٤،٥٠٣،٤٩٣،٤٩٠

٦٥٩،٦٥١،٦٠٩،٥٧٧،٥٦١،٥٥٦،٥٥٥،٥٥٣

الأخفش الصغير (علي بن سليمان): ٤٦٤،٤٦٢،٣٩٩

الأرميوني (يوسف بن عبد الله): ١١

الأزهري (محمد بن أحمد): ٥٤٢

أسكن الحاج محمد: ٤

الأسنوي (عبد الرحيم بن الحسن): ٥٢٩،٢٤٢،١٤

الأصمعي: ٢٨٥،٢٨٤،٢٠١

ابن الأعرابي: ٢٣١

الأعلم (يوسف بن سليمان): ٣٨٩،٢٩٨،٢٦٠،٢٣٩،٢٣٦،٢٣٣،١٧٠،١٢٧،٤٧

امرؤ القيس: ١٤٥
الأمين المحلي (محمد بن علي): ٤٥٢، ٣٨٤، ٣٥٢
أم هاني بنت علي: ١٠
أم هاني بنت شرف الدين: ١٠
ابن الأنباري: ٦٢، ٢٥٤، ٣٣١، ٣٦٥، ٤٨٤، ٥٥٥، ٥٧٧، ٦٠٨، ٦٦٣
ابن إياز: ٥١٦
أيوب السختياني: ١٣

(ب)

ابن بابشاذ: ٥٤٧، ٣٧٤، ٣٧٠
ابن الباذش (علي بن أحمد): ٢٤٧
البحائي (محمد بن يحيى): ٥٨٤
ابن برهان (عبد الواحد بن علي): ٤٦٨، ٣٤٦، ١٧٨، ٦٤
البرهان بن الحلبي (إبراهيم بن محمد): ٢١٢
البرهان اليافعي: ٩
البطلبيوسي: ٢٧٨
البعلي (محمد بن أبي الفتح البعلي): ٥٩٣
البلقيني (صالح بن عمر بن رسلان): ٩، ١
البلقيني (عبد الخالق): ٩
البيضاوي: ٤٩٠

(ت)

التبريزي (علي بن عبد الله): ٦١١
التبريزي (يحيى بن علي): ١٢٧
التفتازاني (مسعود بن عمر): ٥٦٦، ٥٣٠، ٤٤٢، ٢٩
تقية (بنت الشيخ تقي الدين بن فهد): ٩

ثعلب: ٥٨٧،٥٣١،٤٤٩،٣٦٦،٣٢٨،٢٩٩،٢٦٠،٢٥٧،١٩٥،٤٠

(ج)

جابر الهواري: ١٩٦

ابن حبارة: ٢٢

الجرجاني: ٦٢١،٣٩٩،٣٢٣،٢٤٥،٢٠١،١٧٧،٦٤

الجرمي: ٥٣٨،٥٠٧،٥٠٤،٤٧٩،٤٧٨،٤٧١،٣٨٩،٣٥٩،٣٤٦،٢٨٦،٢٧١،٢٥١،١٣٧،٤٧،٣٨

.٦٠٩،٦٠١،٥٥٦

الجزولي: ٤١١،٢٩٨،٢٦٨،٢٥٢،٢٢٦،١٦٥،٢١،١٨

جلال الدين القزويني: ٦٤٧

الجلولي (حسن بن علي بن حمدون): ٥٨٧،٢٠٦

ابن جني (عثمان بن جني): ٣٢٣،٣١٣،٢٨٢،٢٥١،٢٣٩،٢٠١،١٨٧،١٤٢،١٣٩،٨٦،٣٠

.٦٤٩،٦٢١،٥٦١،٥٥٣،٥٥١،٥٣٤،٥٢٧،٤٥١،٤٤٣،٤٢٤،٤٠٨،٣٨٧،٣٤٠،٣٢٤

الجواليقي: ٦٠٨

الجوهري: ٤١٤،٤١٣،٢٠١،١٩٥

(ح)

ابن الحاج: ٢٥٢،١٦٩،١٦٨،١٤٤

ابن الحاجب: ٥٠٦،٣٩٢،٣٨٣،٣٢٥،٣١١،١٩٤،١٤٩،١١٨،١٠٧،٦٤،٦٣،٥٩،٣١،٢١،٢٠،١٤

.٦٦٠،٦٠٩،٥٩٠،٥٧٠،٥٦٩،٥٦٦،٥٦٤،٥٣٦،٥٢٨

حازم الأندلسي: ٦٤٩

ابن حجر: ٤٢٨،٤٢١،١٢،١٠،٧،٢

الحريري: ٦١١،٦٠٦،٥٣٤،٣٠٥،٢٤٥،٢

ابن حزم الظاهري: ٧٤

حسن بن عبد الرحمن: ٥٧٤

الخطاب (محمد بن محمد الرعييني): ٥١٦،٥١١،١١

(د)

ابن الدباس: ٤١١

ابن درستويه: ٣٠، ١٨٠، ٣٦٥، ٤٠٦، ٤١٥، ٤٦١، ٦٥٦، ٦٦٣.

ابن دريد: ٦٠١

دريود (عبد الله بن سليمان): ٢٠٠، ٤٦٨

ابن دقيق (علي بن وهب) ٣، ٢٤١، ٥٣١

الدمامي (محمد بن أبي بكر بن عمر): ٢٦، ٣٦، ٨٠، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٨، ٤٩٦، ٥١٩، ٥٢٨، ٥٤٢.

الدمياطي (محمد بن عبد العزيز): ٢٤١

الدؤلي (أبو الأسود) ٥٧٦

ابن الدهان (سعيد بن المبارك) ١٧٤، ٢٣٥، ٣٠٦

الديمي (عثمان بن محمد): ٩

الدينوري (أحمد بن جعفر): ٥٣١

(ر)

الرازي: ١٠٠

الراعي (محمد بن إسماعيل): ٥٣٠

الربيعي: ٤٦، ٥٣١

ابن أبي الربيع: ٤٨، ١٨٠، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٥٧، ٤١١، ٥٢٤، ٥٤٣، ٥٦٩

ابن رشيد (محمد بن عمر): ٥٦٩

الرضي: ٢٠، ١٠٠، ١٣٣، ٣٨٣، ٣٨٥، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٣١، ٥٤٣.

الرضي الشاطبي (محمد بن علي بن يوسف): ٢٤١

ابن الرزين (محمد بن الحسن): ٢٤١

الرعيبي: ١٩٦

الرماني: ١٣٩، ١٥٧، ٢٢٤، ٣٠٣

الرندي: ٤٧

الرياش: ٣١٣

الزجاج: ٣٨٩،٣٥٠،٣٤٠،٣٢٩،٣٢٣،٣١٧،٣١٥،٣١٣،٣١٠،٢١٦،٧٩،٥٨،٥٧،٤٦،٣٨
٥٥١،٥٤٣،٤٤٩،٤٣٧،٤١٠

الزجاجي: ٤٤٢،٣٨٩،٣٧٠،٣١٧،٣٠٤،٣٠٣،٢٣٩،١٧٧،٥٧،٤٥،٣٠

الزركشي (محمد بن بهادر): ٣٨٩،٢٧٢

زكريا الأنصاري: ٦٦٣،٦٦٠،٦٠٩،٦٠٦،٥٦٨،٥٦٦،٥٤١،٤٤٨،٣٨٤،٦٥،٦٤

الزنجشيري: ٣١٤،٢٦،٣١٠،١١٠،١٤٥،١٧٨،١٨٩،٢١٦،٢٢٦،٢٣٩،٣١٤،٣١٥،٣١٧،٣٧٢،٣٧٣،٣٨١

٥٥٤،٢٥٢،٥٣٦،٥٢٧،٥١٤،٤٩٣،٤٦٧،٤٤٦،٤٠٥،٤٠١،٣٩٩،٣٨٨

الزنجاني (عبد الوهاب بن إبراهيم): ٦٥٦،٦٥٤

الزيادي: ٣١٤،٤٥

أبو زيد: ٣٨٩

(س)

السبكي: ٥٧٧،٥٤٤،٤٩٤،٤٤٨،٣٧٣،٢٤١،٨٠

السجستاني (سهل بن محمد): ٦١٩،٦٠٩،٤٤٩،١٥٣

السخاوي (محمد بن عبد الرحمن): ٥٤٣،٣٦٩،٩

ابن السراج: ٣٨٩،٣٤٧،٣٢١،٣١٥،٢٥٢،٦٤٥،٢١٦،١٨٧،١٧٩،١٧٧،١٣٣،١٢٦،٦٣،٤٧

٥٩٦،٥٧٧،٥٤٣،٤٧٤،٤٦٧،٤٥١،٤١٠،٣٩٩

سر علي: ٤

السرقسطي: ١٩٧

ابن سعدان: ٥٤٤،٣٨٩

السفاقيسي: ٢٤٢

السكاكي: ٥٤٦،٤٥٢،٤٤١،١١٢

ابن السكيت: ٦٢٤،٢٣٣،٢١٠

السلسيلي: ٤٩٤

السمين الحلبي: ٣١٠،٢٤٢،١٤٥،٨٤

سيويه: ٢٣، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٤٧، ٥٧، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٩٦، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٧، ١٧١، ١٨٠، ١٨٨، ١٩١، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١١، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤١١، ٤٢٨، ٤٣٧، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٩٤، ٤٩٧، ٥٠٧، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٧، ٦٢٧، ٦١٥، ٥٧٧، ٥٧٥

سيويه المغرب (علي بن عبد الله) ٥٤٣

ابن السيد البطليوسي: ٣٨٩، ٥٤٠

السيرافي: ٤٧، ٥٧، ٦٤، ١٣٧، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٢٤، ٤٤٧، ٤٦٧

٤٦٧، ٤٦٨، ٥٢٧، ٥٧٥، ٥٧٣

السيوطي: ١، ٤٠، ٨، ٥١٦

(ش)

الشاذلي: ٨

الشار مساحي: ١

الشاطبي (إبراهيم بن موسى النخعي) ٢٩، ٦٢، ٦٦، ١٢٢، ١٩٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٢٨، ٤٨٠

٥١٦، ٥٨٨

الشافعي: ٥٤٦

ابن الشجري: ١٥٧، ٣٠٥

أبو شروان (المفضل الضبي): ٤٢٥

الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن): ٢٧٩، ٦٢٤

الشعراني (عبد الوهاب بن أحمد): ١١، ٨٠، ٥

الشلوبين (عمر بن عبد الله الأشبيلي): ٤٤، ١٥٧، ١٦٥، ١٧٨، ١٨٥، ١٩٩، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٩٣، ٢٩٤

٢٩٨، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٤٥

الشمي: ٢، ٢١٢، ٣٨٧.

(ص)

ابن صابر (أحمد بن صابر القيسي): ٥٤٦

ابن الصائغ (محمد بن عبد الرحمن): ١٠١، ٢٦٩

صدر الأفاضل (قاسم بن الحسين): ٣٢٤

الصغاني (الحسن بن محمد): ١٧٨

الصفار: ٧٩، ١٨٦، ٢١٧، ٢٦٣، ٢٦٦

الصفدي: ٢٤٢، ٦٤٨.

صفية بنت ياقوت الحبشي: ١٠

ابن الصلاح (عثمان بن عبد الرحمن): ٣

الضميري: ٣٢٥، ٣٨٩، ٤٦٨، ٥٧٧.

(ض)

ابن الضائع (علي بن محمد): ٢٨، ١٣٨، ١٦٣، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٩٨، ٣٢٤، ٤٠٨، ٥٥١، ٦٦٢.

(ط)

ابن طاهر (محمد بن أحمد الأنصاري): ٢٤٧، ٣١٤، ٣٨٩، ٤٠٦.

ابن الطباع (أحمد بن علي): ٢٤١

ابن الطراوة: ٢٩١، ٣٥٧، ٤٥٥، ٤٦٤، ٥٧٢.

أبو طريف (عبد الملك بن طريف): ١٩٧

ابن طلحة (محمد بن طلحة): ٣٠، ١٦١، ٢٥٦، ٢٩٢، ٤٧٩

الطوال: ٨٦، ٢١٤.

الطبي (حسن بن محمد): ٤٠١.

(ع)

ابن أبي العافية (محمد بن عبد الرحمن): ٤٧

ابن العباس (محمد بن العباس): ٥٨٤

العبيدي (أحمد بن بكر): ١٥٥، ٥٩٨

عبد الرحمن بن علي بن عمر: ١٠

عبد الغني البساطي: ١٠

عبد القادر المكي: ١٩، ٢٣، ٨٤، ١٠٥، ١١٦، ١٢٤، ١٣٧، ١٥٠، ١٥٩، ١٩١، ٢٠٥، ٢٨٥، ٣٤٥

٥٥٥، ٥٢٦، ٥١٩، ٥١٨، ٥١٧، ٥٠٤، ٤٨٣، ٣٨٧، ٣٨٤

عبد الكريم: ٤

عبد الوارث البكري: ١٠

أبو عبيدة معمر بن المثنى: ٢٨٥، ٥٨٥

ابن العليم: ٦٠٠

العراقي: ٤٥٢، ٣٦٩

ابن العربي: ٥٣٥، ٧

ابن عرفة: ٦٦٥

ابن العريف: ٥٠٤

عز الدين بن عبد السلام: ٥١٩

ابن عصفور: ٣١، ٥٨، ٧١، ٧٩، ٨٥، ١١٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٥، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٢٥، ٢٣٠

٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٥٤، ٣٧٤

٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٥، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٦١، ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٩٣، ٥١١، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٧٣

٥٧٧، ٥٨٤، ٦١٦، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٧

عضد الملة (عبد الرحمن بن أحمد): ٥٢٩، ٥٣٠

ابن العطار (محمد بن أحمد): ٣٠

عطية بن محمد بن فهد: ٩

ابن عطية: ٣٧٣

ابن عقيل: ٢٠٤، ٢٤٢، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٨٨

العكبري: ٢٣، ٢٩، ٩١، ١٢٧، ١٣٩، ٣٠٣، ٦٢١

ابن العليج: ٢٦، ٤٩٧، ٥٨٥

علي بن محمد بن خلف: ١١

ابن عمرو: ٣٧٣، ٣٤٦

العيار (محمد بن محمد) ٤٢١

عيسى بن عمر: ٥٥٦، ٣٨٩، ٢٨٥

عيسى بن موهب: ٥٤٧

العيني: ٣٦٢

(غ)

ابن غازي: ٦١٤، ٦٠٩، ٥٧٤، ٥٠٩، ٣٦٤، ١٩٤

الغزالي: ٥٣١

(ف)

الفارابي: ٣٨٨

ابن فارس: ٦٤٩

الفارسي: ١٧٧، ١٦٤، ١٦٠، ١٤٧، ١٤٥، ١٤٣، ١٤١، ١٢٨، ١٢٧، ١١٩، ١١٦، ٧٨، ٦٨، ٥٨، ٢٩

٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٤، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣، ٢٥٦، ٢٤٣، ٢٣٤، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٠٦، ٢٠٥، ١٨٩، ١٧٩، ١٧٨

٤٥١، ٤٢٨، ٤٢٢، ٤١٥، ٤١١، ٤٠٧، ٤٠٦، ٣٩٤، ٣٨٩، ٣٧٤، ٣٦٤، ٣٤٩، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٤، ٣٣٩

٦٢٢، ٥٧٥، ٥٦٤، ٥٥٤، ٥٤٣، ٥٣٤، ٥١٤، ٥٠٣، ٤٩٣، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٦٧

فاطمة ست قريش: ٩

الفراء: ١٨٦، ١٨١، ١٨٠، ١٧٤، ١٧١، ١٧٠، ١٥٩، ١٥٣، ١٤٠، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٣، ٩٢، ٨٨، ٧٨

٢٨٥، ٢٧٧، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٤، ٢٤٥، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٢٣، ٢١١، ٢٠٧، ٢٠٤، ١٨٧

٤١٢، ٤٠٧، ٣٨٩، ٣٨٤، ٣٧٨، ٣٧٤، ٣٧٢، ٣٧٠، ٣٥٥، ٣٥٢، ٣٥٠، ٣١٣، ٣٠٤، ٣٠٠، ٢٨٧، ٢٨٦

٦١٧، ٥٨٧، ٥٥٩، ٥٥٧، ٥٥٥، ٥٥٠، ٥٤٩، ٥٣٩، ٥٣٨، ٤٩٧، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٢، ٤٥٠، ٤٢٤، ٤٢٢

٦٥٠

ابن فلاح: ٢٤

الفهري: ١١

القاسم بن أحمد: ٢٦:

القبالي: ٢٠٤:

ابن قتيبة: ٦٤، ١٠٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٥٨٨، ٦٥٧، ٦٥٩.

القزويني (محمد بن عبد الحمين): ١١١، ٢١٧.

قطرب: ٤٥، ٢٠١، ٣٦٦، ٥٣٨.

ابن القواس: ٢٤، ٤٤١، ٥٣٩.

ابن القوطية: ١٩٧.

(ك)

الكافيحي (محمد بن سليمان): ٢، ١٣٤، ٥٥٠، ٦٢١.

الكرماني (محمد بن يوسف): ٢١٢، ٢٧٢، ٥٥٤.

الكسائي: ٢٣، ٤٧، ٦٨، ٨٥، ٩٢، ١١٨، ١٢١، ١٣٩، ١٥٤، ١٥٩، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٢٣، ٢٤٩

٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٨٥، ٣٠٠، ٣١٨، ٣٣١، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٨٩، ٤٠١، ٤١٤، ٤١٨، ٤٣٤

٤٣٤، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٩، ٥١٦، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٧٧، ٦٤١، ٦٥٠.

ابن كيسان: ٧٤، ٧٥، ١١٠، ١٥٩، ١١٤، ٢١٤، ٢٤٧، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣٤٦، ٣٦٥، ٤٧١، ٥٢٢، ٥٣٢، ٥٤٣.

كيسان بن المعروف: ٦٣٤.

(ل)

ابن لب: ٥٨٨.

اللحياني: ٢١٠.

(م)

ابن مالك: ١٥، ٢٣، ٢٩، ٣١، ٥٩، ٦٤، ٦٨، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٧، ١٠٨

١٠٨، ١١٠، ١١٠، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٧

١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥١، ١٥٧، ١٦٥، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٥

١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٥، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٦

٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٣

٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١١، ٣١١

٣٩٣،٣٩٢،٣٩١،٣٨٨،٣٨٦،٣٨٥،٣٨٢،٣٧٨،٣٧١،٣٦٧،٣٦٥،٣٦٣،٣٦٠،٣٥٩،٣٥٤
٤٥١،٤٤٧،٤٤٦،٤٤٤،٤٤١،٤٢٨،٤٢٣،٤١٨،٤١٠،٤٠٨،٤٠٥،٤٠٤،٤٠٠،٣٩٦،٣٩٤
٥٤٢،٥٣٣،٥٣١،٥٢٧،٥٢٤،٥١٦،٤٩٧،٤٩٠،٤٨٧،٤٨٦،٤٨٠،٤٧١،٤٦٧،٤٦٥،٤٦٣
٦٤٥،٦١٥،٦١١،٦١٠،٥٧٧،٥٧٦،٥٧١،٥٦١،٥٥٩،٥٥٨،٥٥٣،٥٥٠،٥٤٩،٥٤٨،٥٤٣
٦٥٧،٦٥٥،٦٥٤،٦٤٩

الملازني: ٦١٦،٥٧٤،٥٥٦،٥٥١،٤٣٤،٤٢٢،٣٨٩،٣٥٩،٣١٤،٢٧١،١٢٦،١٢١،١١٣،٧٨،٤٦: ٦٥٤،٦٢٤

المالقي: ٥٣٧،٤٤٦،٤٤٥

المبرد: ٢٨٩،٢٨٤،٢٧٧،٢٧٥،٢٧١،٢٦٨،٢٦٣،١٤٧،١٧٧،١٧١،١٣٨،١٣٠،١٢٦،١١٣،٥٨: ٦٥٤،٦٤١،٦١٦،٥٧٢،٥٥٦،٥٥١،٤٩٧،٤٦٩،٤٦٨،٤٦٧،٤٣٧،٤٢٨،٤٢٣،٣٩٩

ميرمان (محمد بن علي بن إسماعيل): ٣١٤،٣٠٥

محمد بن إسماعيل الميمني (الناسخ): ٦٦٦

محمد بن حسن اللقاني: ٥٦٤

محمد بن عبد الله بن طاهر: ٥٨٧

محمد بن عبد الواحد (غلام ثعلب): ٥٣١

محمد بن محمد (سيف الدين الحنفي): ١٠،٢

محمد بن محمد بن فهد: ٩

محمد المغربي: ١١

مخلاف بن علي: ٥٢٩

المرادي: ٦١١،٦٠٦،٥٩٨،٥٨٨،٥٦٦،٥٥٥،٥٤٣،٥١٦،٣٤٦،٣١٥،٣١٠،٣٠٦،٢٠٤،١٤٦،٨٤

ابن المرخي (محمد بن عبد الملك): ٧

مصعب الخشني: ٢٥٦،١٩٩

ابن مضاء: ٥٥٠،٣٩٤

المعري: ٣٠٥،١٥٦

ابن معط: ٥١٦،٢٥٨،١٧٧

المكودي (عبد الرحمن بن علي): ٥٠٩

ابن ملكون: ٣٤٦

المناعي: ١

المهابادي: ٥٧٤

ابن مهيب: ٥٦٣، ١٨٤

(ن)

ناظر الجيش (محمد بن يوسف): ١٩٦، ١٥٧، ١٤٧، ١٤٦، ١٣٧، ١٢٥، ١٢٤، ١١٢، ٨٤، ٨٣، ٨٠، ٧٥

.٥٠٤، ٣٥٤، ٣٤٦، ٢٤٢

الناظم: ٦١، ٥٨، ٥٧، ٤٦، ٤٣، ٤٠، ٣٤، ٣١، ٢٨، ٢٤، ٢١، ١٩، ١٧، ١٥، ١٢، ١١، ٩، ٧، ٥، ٤، ٣، ١

١٢٨، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢٠، ١١٨، ١١٦، ١١٠، ١٠٦، ١٠٥، ١٠١، ٩٦، ٩٤، ٨٧، ٦٦

١٨١، ١٧٤، ١٦٩، ١٦١، ١٥٩، ١٥٧، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٦، ١٤٤، ١٤٢، ١٣٩، ١٣٧، ١٣٤

٢٤٣، ٢٣٢، ٢٢٤، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢١٨، ٢١٥، ٢١٤، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٠، ١٩٨، ١٩٤، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٣

٣٢٢، ٣١٩، ٣١٦، ٣٠٨، ٣٠٥، ٣٠٢، ٢٩٠، ٢٧٧، ٢٧١، ٢٦٩، ٢٥٧، ٢٥٤، ٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٦

٣٨٨، ٣٧٣، ٣٧١، ٣٦٧، ٣٦١، ٣٥٩، ٣٥٣، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٥، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦

٤٦٤، ٤٥٩، ٤٥٦، ٤٤٤، ٤٤١، ٤٣٨، ٤٣٥، ٤٢٢، ٤٢١، ٤١٤، ٤١٢، ٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٣، ٤٠١، ٣٩٦

٥٤٨، ٥٤٧، ٥٤٦، ٥٤٤، ٥٣٩، ٥٣٤، ٥٢٩، ٥٢٨، ٥١٦، ٥٠٦، ٥٠٤، ٥٠٢، ٤٩١، ٤٨٦، ٤٨٣، ٤٦٥

٦٠٥، ٥٩٩، ٥٩٥، ٥٩٢، ٥٩١، ٥٨٨، ٥٧٧، ٥٧٥، ٥٧٤، ٥٧٠، ٥٦٩، ٥٦٦، ٥٦٣، ٥٦١، ٥٥٩، ٥٥٠

٦٦٣، ٦٦١، ٦٥٦، ٦٥٤، ٦٥١، ٦٥٠، ٦٤٧، ٦٤٥، ٦٣٧، ٦٣٥، ٦٣٣، ٦٢٢، ٦١٦، ٦١٥، ٦١٢، ٦١١

.٦٦٥

ابن الناظم: ٦٥٠، ٦٤٧، ٦٤٥، ٦١٥، ٥٦٤، ٥١٦، ٤٥٢، ٣٩٦، ٣٧٧، ١٩٤

النحاس (أحمد بن محمد بن إسماعيل): ٦٥٢، ٤٧٦، ٤٢٢، ٤١٤، ٢٤١

ابن النحاس (محمد بن إبراهيم): ١٥١، ٢١، ٢٠

ابن النحوية: ٦٤٧

النضر بن شمیل: ٤٥٠

ابن النميري: ٥٣٦، ٥٣٥

النويري (أحمد بن محمد): ١٤٠٩

النويري (علي بن محمد): ١٠

(هـ)

ابن الهائم: ٢٦

ابن هانئ (محمد بن علي اللخمي): ٥٧٤، ١٣٩

الهروي: ٦٠٨

ابن هشام: ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٦، ٤٦، ٥٧، ٩٨، ١٠٧، ١١٩، ١٣٨، ١٨٨، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٥، ٢١١،
٢١٤، ٢٢٢، ٢٥٧، ٣٢٠، ٣٣٧، ٣٦٠، ٣٧٣، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٤،
٤٠٦، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٤١، ٤٥٢، ٤٨٦، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٦، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٤٧،
٥٦٦، ٥٨٨، ٥٩٩، ٦١١، ٦٤٩، ٦٥٠.

هشام: ٤٥، ٥٥، ١٢١، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٩، ٢٠٤، ٢٤٥، ٢٦١، ٢٦٣، ٣٧٤، ٣٨٩، ٤٧١، ٥٣١،
٥٤٧، ٥٧٧

أبو هلال العسكري: ٣٠٥

(و)

الواسطي: ١٥٥

الوقشي: ٥٨٨

ابن ولاد: ٢١٥

(ي)

ياقوت: ٦٢٢

يحيى بن القاسم التكريتي: ٦٢٢

يسر بن حسن المالكي: ٤

ابن يسعون: ٢٠١

يوسف بن معزوز: ١١٠، ١١٢

يونس: ٣٧، ١١٨، ١٢٨، ١٨٣، ١٨٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٧١، ٢٨٥، ٢٩٧، ٣٤٢، ٣٨٩، ٤٠٤، ٤٥٧، ٤٥٨،
٤٦٨، ٤٥٣، ٤٤٩، ٥٥٦، ٦١٠.

أزد شنوءة: ٢٥١:

أسد: ١٠٧، ٣١٨، ٥٤٣

أصحابنا: ٧٨:

أهل نجد: ١٠٧:

أهل اليمامة: ٤٠٦:

البصريون: ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٣، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢١٧، ٢١٤، ٢٠٩، ٢٧٢، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٨، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٣، ٢٣٠، ٢٢٣، ٢١٧، ٢١٤، ٢٠٩، ٤٢٤، ٤٠١، ٣٩٩، ٣٩٣، ٣٧٦، ٣٧٠، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٧، ٣٤٦، ٣٤٤، ٣٤٠، ٣٠٠، ٢٩٢، ٢٧٧، ٢٧٣، ٥٥٣، ٥٤٨، ٥٤٦، ٥٤١، ٥٢٨، ٥٢٢، ٥١٨، ٥١٤، ٥٠٨، ٤٩٧، ٤٧٩، ٤٧٨، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٣٥، ٤٣٤، ٦٥٨، ٦٥٠، ٥٥٨.

البيداديون: ٣٤٢، ٤٧٥، ٥٢٤، ٥٥٣.

بنو سليم: ٤٠٥، ٤٢٦

بنو عامر: ٧٦:

بنو العنبر: ٤٤:

تميم: ١٩، ٤٤، ٥٩، ١٠٧، ١٣٠، ١٨٦، ٢٢٦، ٣٤٢، ٣٦٤، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤٤٣، ٥٩٤.

جماعة النخاعة: ١٩:

الجمهور: ٣٧، ٦٣، ٨٦، ١١٨، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٤٤، ١٥٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٥، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٢٢، ٤٥٧، ٤٥١، ٤٤٥، ٤١٥، ٤١٢، ٣٩٩، ٣٩٠، ٣٨٧، ٣٧٣، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٢، ٣٥٠، ٣٤٧، ٣٣٦، ٣٣٣، ٦٤١، ٥٧٤، ٥٧٢، ٥٥٥، ٥٥٣، ٥٣٣، ٥١٧، ٥٠٩، ٥٠٧، ٤٨٦.

الحجازيون (حجازية): ١٩، ٨٧، ١٠٧، ١٣٠، ١٨٩، ١٨٥، ٢٠٠، ٢٢٥، ٣٤٢، ٤٦٠، ٦٤٥.

خثعم: ٤٤:

ربيعة: ٣٥، ٤٤، ٦٩، ١٠٧، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣٥١، ٥١٢.

زبيد: ٤٤:

طيء: ٢٥١، ٢٢٦، ١١٧، ٥٦، ٤٥، ٢٣.

عذرة: ٤٤

غنم: ٣٠٨

ققعس: ٣١٨

قيس: ٥٤٣، ٣٠٥، ١٠٧.

كنانة: ٤٤

الكوفيون (الكوفة): ٧٦، ٦٨، ٨٠، ٨٧، ٨٦، ٨٠، ٨٩، ٨٧، ٨٦، ٨٠، ٩٢، ٩٠، ١٠١، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١٢٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٦، ١٥٤، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٧، ٣٩٧، ٤٠١، ٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٧، ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٩٠، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٧، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥١٤، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٢٨، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٧٢، ٥٧٥.

مرارة: ٤٤

المغاربة: ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٧، ٣٥٩، ٥٢٣.

النحويون: ٩٨، ١١٠، ١٣٢، ١٣٨، ١٤١، ١٤١، ١٧٤، ٢٥١، ٢٩٨، ٣٢٢، ٣٣٥، ٤٢٤، ٥٧٣، ٦٢٣، ٦٥٣.

هذيل: ٥٩٤، ٤٢٠.

همدان: ٤٤

أولاً : المخطوطات والرسائل العلمية:

- ١- الأبحاث الجليلة في شرح المقدمة الجزولية لأبي القاسم الأندلسي مخطوط بمركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم: ١٧٩نحو.
- ٢- الأبدى ومنهجه في النحو مع تحقيق السفر الأول من شرحه على الجزولية، رسالة دكتوراه مقدمة من سعد حمدان الغامدي إشراف الدكتور: محمد البنا ، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤٠٦هـ.
- ٣- ابن فلاح النحوي حياته وأثاره ومذهبه مع تحقيق الجزء الأول من كتابه المغني إعداد: عبد الرزاق السعدي إشراف الدكتور: أحمد مكي الأنصاري رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤٠٤هـ.
- ٤- إتخاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق لأحمد بن غازي تحقيق: أحمد بن عبد الله الدويش إشراف الدكتور: أحمد الكحيل ، رسالة ماجستير جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية قسم النحو والصرف ١٤٠٦هـ.
- ٥- الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية لمحمد بن إسماعيل الراعي تحقيق عبد القادر المراقي إشراف الدكتور: عبد الفتاح شلبي رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى : ١٤٠١هـ.
- ٦- اعتراضات ابن الضائع النحوية في شرح الجمل على ابن عصفور رسالة ماجستير إعداد الزميل جمعان السيلي إشراف استاذي الدكتور عياد الشبيبي ، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤١٢هـ.
- ٧- بهاء الدين ابن النحاس النحوي في ضوء تعليقه على المقرب مع تحقيق النصف الأول منها الذي ينتهي بباب (لا) رسالة ماجستير مقدمة من الطالب محمد العوفي إشراف استاذي الدكتور: عياد بن عياد الشبيبي ، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى ١٤١١هـ.
- ٨- تحفة اللبيب في الكلام على مغني اللبيب للدماميني مصور ميكروفلم بمركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم: ٢١٢نحو.
- ٩- التذليل والتكميل لأبي حيان مصور ميكروفلم بمركز البحث العلمي تحت رقم: ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢نحو.

القرى تحت رقم: ٢٨،٢٤ نحو.

١١- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني الجزء الثاني رسالة دكتوراه تحقيق: محمد السعيد، إشراف الدكتور: عبد العظيم الشناوي جامعة الأزهر.

١٢- تقييد ابن لب على بعض حمل الزجاجي تحقيق: محمد الزين زروق إشراف الدكتور: يوسف الضبع رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤٠٦هـ.

١٣- تمهيد القواعد شرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش مصور ميكروفلم بمركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم: ١٠،٢٠،٢١،٢٣،٧٠٣هـ.

١٤- التنقيح الألفاظ الجامع الصحيح للزركشي مصور ميكروفلم، مركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم: ٥٨٩ لغة عربية.

١٥- حواشي المفصل من كلام الأستاذ أبي علي الشلوين تحقيق حماد الشمالي إشراف الدكتور: يوسف الضبع رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤٠٢هـ.

١٦- الحياة العلمية في دولة صنعاي خلال الفترة من ٨٤٢-١٠٠٠ إعداد الطالب: محمد ألفا جالو إشراف الدكتور: إبراهيم نجيب عون رسالة ماجستير بقسم الحضارة جامعة أم القرى: ١٤١٣هـ.

١٧- رفع الستور والأرائك عن مخبأت أوضح المسالك لعبد القادر المكي تحقيق: أحمد بن حسن إشراف الدكتور: عبد الرحمن شاهين رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤١٠هـ.

١٨- سبك المنظوم وفك المختوم لابن مالك مصورة الدكتور غنيم الينبعاوي عن نسخة برلين رقم: ١٦٣٠

١٩- شرح ألفية ابن مالك لابن جابر الأندلسي مصور ميكروفلم، مركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم: ٤١٦ نحو.

٢٠- شرح ألفية ابن مالك لابن هانئ تحقيق: أحمد بن محمد القرشي إشراف الدكتور: سليمان بن إبراهيم العائد رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤١٤هـ.

٢١- شرح تحفة الطلاب لابن الهائم تحقيق: أحمد شيخ عثمان إشراف الدكتور البهوتي والدكتور: حسن الشاعر بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤١٤هـ.

٢٢- شرح التسهيل للمرادي مصور ميكروفلم بمركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم: ٥٩٨ نحو.

- ٢٤- شرح الجمل لابن الضائع مصور ميكروفلم، مركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم: ٥٨٨ نحو.
- ٢٥- شرح جمع الجوامع (للسبكي) لذكريا الأنصاري مصور ميكروفلم، مركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم: ٧٧ أصول فقه.
- ٢٦- شرح جمع الجوامع (للسبكي) لولي الدين العراقي مصور ميكروفلم، مركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم: ١٦ أصول فقه.
- ٢٧- شرح المنحة في اختصار الملحة لابن جابر الأندلسي تحقيق: فاطمة عبد الله الكحلاني إشراف الدكتور محمد بن أحمد العمري رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤١٧هـ -
- ٢٨- عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة لمحمد بن إسماعيل الراعي تحقيق: سليمان تاج الدين إشراف الدكتور: علي أبو المكارم رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية، جامعة أم القرى: ١٤٠٥هـ -
- ٢٩- الغرة المخفية شرح الدرّة الألفية لابن الخباز مصور ميكروفلم، مركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم: ٧٩٦ نحو.
- ٣٠- فتح القريب على مغني اللبيب للسيوطي تحقيق: مرزوق المرزوق إشراف الدكتور: أحمد مكي الأنصاري رسالة دكتوراة كلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤١٨
- ٣١- الكافي شرح الهادي للزنجاني (قسم الصرف) مصور ميكروفلم، مركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم: ٣٦٤ نحو.
- ٣٢- الكافي شرح الهادي للزنجاني تحقيق: محمود فجال يوسف إشراف الدكتور: محمد رفعت رسالة دكتوراه جامعة الأزهر: ١٣٩٨
- ٣٣- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد الحادي عشر محرم: ١٤١٥هـ -
- ٣٤- مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي جامعة أم القرى العدد الرابع: ١٤٠١هـ -
- ٣٥- المشكاة والنبراس في شرح الكراس لأبي إسحاق إبراهيم الصنهاجي المشهور بالقطار تحقيق: محمد نجم السبلي إشراف الدكتور: سعد حمدان الغامدي رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤١٨هـ -
- ٣٦- النهاية في شرح الكفاية لابن الخباز تحقيق: عبد الله عمر الحاج إبراهيم إشراف استاذي الدكتور: عبد الرحمن العثيمين رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى: ١٤١٢هـ -

٣٧-هداية السبيل إلى بيان التسهيل لعبد القادر المكي مصور ميكروفلم بمركز البحث العلمي جامعة أم القرى تحت رقم:٤٥نحو.

٣٨-هداية السبيل إلى بيان مسائل التسهيل لعبد القادر المكي(الجزء الأول من أول الكتاب إلى نهاية باب النائب عن الفاعل) تحقيق:عثمان محمود الصيني إشراف الدكتور:محمود الطناحي رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى:١٤٠٩هـ.

٣٩-هداية السبيل في شرح التسهيل لعبد القادر المكي (الجزء الثاني من أول باب الاشتغال إلى آخر باب الإضافة)تحقيق:عبد العزيز القناوي إشراف الدكتور:محمد المختار المهدي، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى:١٤١٤هـ.

(أ)

- ابن الحاج النحوي تحقيق الدكتور: حسن الشاعر، دار القلم دمشق الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ.
- الإبهاج في علم المنهاج- على منهاج الوصول إلى علم الأصول لليضاوي- لعلي بن عبد الكافي السبكي وابنه تاج الدين عبد الوهاب السبكي، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ.
- أبو العباس المبرد وأثره في علوم العربية تأليف: محمد عبد الخالق عضيمة، مكتبة الرشيد الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.
- أبيات النحو في تفسير البحر المحيط تأليف شعاع المنصور مطبعة المدني: الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد البنا تحقيق: الدكتور: شعبان محمد إسماعيل عالم الكتب الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.
- الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية بيروت: ١٤٠٨هـ.
- إتمام الدراية لقراء النقاية- بحاشية مفتاح العلوم للسكاكي - المطبعة الميمنية.
- أخبار النحويين البصريين للسيرا في تحقيق الدكتور محمد البنا دار الاعتصام الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ -
- أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق: محمد محي الدين دار المطبوعات العربية بيروت.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان تحقيق: الدكتور: مصطفى أحمد النماس مطبعة المدني الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.
- إرشاد الهادي للتفتازاني تحقيق: الدكتور: عبد الكريم الزبيدي دار البيان جدة الطبعة الأولى: ١٤٠٥
- أسرار العربية لابن الأنباري تحقيق: محمد بهجة البيطار مطبعة الترقى دمشق: ١٣٧٧هـ.
- أسماء الأسد لابن خالويه تحقيق الدكتور: محمد جاسم الدويش مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية: ١٤٠٩
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي دار الكتب العلمية بيروت.
- أشعار الهذليين تحقيق: عبد الستار أحمد ومحمود شاكر مطبعة المدني القاهرة.
- الأصول في النحو لابن السراج تحقيق الدكتور: عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ .

- الأعلام للزركلي دار العلم للملايين الطبعة الخامسة: ١٩٨٠م
- الأفعال لابن القطاع، حيدر آباد: ١٣٦٠هـ.
- الأفعال لابن القوطية تحقيق الدكتور: علي فوده مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثانية: ١٩٩٣م
- الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي تحقيق الدكتور: أحمد محمد قاسم الطبعة الأولى القاهرة: ١٣٩٦هـ .
- الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش تحقيق الدكتور: عبد المجيد قطامش مطبوعات مركز البحث العلمي جامعة أم القرى الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ.
- أمالي ابن الحاجب تحقيق: هادي حسن حموده عالم الكتب مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ .
- أمالي القالي لأبي علي القالي الهيئة المصرية للكتاب القاهرة: ١٩٧٠م .
- أمالي السهيلي تحقيق الدكتور: محمد البنا مطبعة السعادة مصر: ١٣٩٠هـ
- أمالي ابن الشجري لابن الشجري دار المعرفة بيروت.
- الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام تحقيق الدكتور :عبد المجيد قطامش دار المأمون دمشق الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ.
- إنباه الرواه على أنباه النحاة للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر القاهرة الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري تحقيق: محمد محي الدين دار الفكر .
- أنوار التتريل وأسرار التأويل لناصر الدين البيضاوي مطبعة الحلبي الطبعة الأولى: ١٣٨٨هـ.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد دار الفكر بيروت.
- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي تحقيق الدكتور: مازن المبارك دار النفائس الطبعة السادسة ١٤١٦هـ.
- إيضاح الشعر(شرح الأبيات المشككة الإعراب) لأبي علي الفارسي تحقيق الدكتور: حسن هندراوي، دار القلم دمشق الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.
- الإيضاح لأبي علي الفارسي تحقيق الدكتور: كاظم بحر المرجان عالم الكتب الطبعة الثانية: ١٤١٦هـ.
- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب تحقيق الدكتور: موسى نباتي العليبي بغداد: ١٩٨٣هـ.

(ب)

- البحر المحيط لأبي حيان دار الفكر الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ.
- البداية والنهاية لابن الأثير مكتبة المعارف بيروت الطبعة الثانية: ١٩٧٧م
- البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع تحقيق أستاذي الدكتور: عياد بن عيد الشيبني دار الغرب الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ .
- بغية الإيضاح في علوم البلاغة تأليف عبد المتعال الصعيدي بيروت إحياء الكتب الإسلامية.
- بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم تحقيق الدكتور: سهيل زكار دار الفكر بيروت.
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي دار الكاتب العربي: ١٩٦٧م
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر الطبعة الثانية: ١٣٩٩هـ .
- البناء في اللغة قسيم الإعراب إعداد عبد الله الدايل مكتبة الرشد الرياض الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.
- البهجة المرضية في شرح الألفية للسيوطي دار إحياء الكتب العربية.
- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري تحقيق الدكتور: طه عبد الحميد ومراجعة مصطفى السقا الهيئة المصرية العامة: ١٤٠٠هـ.

(ت)

- تاج العروس للزبيدي دراسة وتحقيق علي شيري دار الفكر للطباعة والنشر: ١٤١٤هـ.
- تاريخ الخلفاء للسيوطي تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الطبعة الرابعة: ١٣٨٩
- تاريخ السودان لعبد الرحمن السعدي نشر هوداس وتلميذه بنوه، باريس: ١٩٦٤هـ .
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تحقيق: أحمد صقر، بيروت الطبعة الثالثة: ١٤٠١هـ.
- التبصرة والتذكرة لأبي إسحاق الصميري تحقيق الدكتور: فتحي علي الدين مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ.

- التحدث بنعمة الله للسيوطي تحقيق: أليزبت ماري، المطبعة العربية الحديثة.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام تحقيق الدكتور: عباس مصطفى بيروت: ١٤٠٦هـ.
- التخمير (شرح المفصل في صنعة الإعراب) للخوارزمي تحقيق أستاذي الدكتور: عبد الرحمن العثيمين دار الغرب الطبعة الأولى: ١٩٩٠م.
- تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي حيدر أباد الطبعة الرابعة: ١٣٩٠هـ.
- تذكرة النحاة لأبي حيان تحقيق الدكتور: عفيف عبد الرحمن مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.
- التذليل والتكميل لأبي حيان (الجزء الأول والثاني) تحقيق الدكتور: حسن هندراوي دار القلم دمشق الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ.
- تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد للسيوطي تحقيق الدكتور: فؤاد عبد المنعم أحمد دار الدعوة الطبعة الأولى: ١٤٠٣.
- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي دار الكتب العلمية بيروت.
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي دار الكتب العلمية.
- تهذيب التهذيب لابن حجر دار صادر بيروت.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان مكتبة الكليات الزهريّة القاهرة: ١٣٩٦هـ .

(ج)

- جامع بيان العلم وفضله للقرطبي المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- الجامع الصغير للسيوطي دار الفكر بيروت الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ.
- الجامع الصغير في النحو لابن هشام تحقيق الدكتور: أحمد محمود الهرملي، القاهرة: ١٤٠٠هـ.
- جذوة المقتبس للحميدي الدار المصرية: ١٩٦٦هـ.
- الجمال في النحو للزجاجي تحقيق الدكتور: علي توفيق الحمد، دار الأمل الأردن الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ.
- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد تحقيق الدكتور: محمد علي الهاشمي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ.
- جمهرة اللغة لابن دريد دار صادر.

الجديدة بيروت الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ .

-جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية تأليف: إياد الطباع دار القلم دمشق الطبعة الأولى:
١٤١٧هـ.

(ح)

-حاشية أحمد بن حمدون على شرح المكودي دار الفكر الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.

-حاشية البناني على شرح الجلال المحلي على متن جمع الجوامع للسبكي دار الفكر: ١٤٠٢هـ.

-حاشية حسن العطار على شرح الأزهرية في النحو لحالد الأزهرى المكتبة التجارية مصر.

-حاشية الحضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ضبط وتشكيل: يوسف البقاعي دار الفكر:
١٤١٥هـ.

-حاشية سعد الدين التفتازاني، وحاشية المحقق الشريف الجرجاني على شرح عضد الملة والدين لمختصر

ابن الحاجب،مراجعة وتصحيح: شعبان محمد إسماعيل مكتبة الكليات الأزهرية: ١٣٩٣.

-حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعينى دار الفكر.

-الحاوي للفتاوي للسيوطي تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد الطبعة الثالثة: ١٣٧٨هـ.

-الحجة لأبي علي الفارسي تحقيق: بدر الدين القهوجي وآخرين دار المأمون الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ.

-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب
العربية، عيس الحلبي.

-الحلل في شرح أبيات الجمل للبطلبيوسي تحقيق الدكتور: مصطفى إمام مكتبة المتنبى القاهرة الطبعة

الأولى: ١٩٧٩هـ.

(خ)

-خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الأصبهاني تحقيق: محمد بهجة الأثري، وجميل سعد

العراق: ١٣٧٥هـ.

-خزانة الأدب للبغدادي تحقيق: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ.

-الخصائص الكبرى(أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب) للسيوطي تحقيق الدكتور:محمد خليل هراس دار الكتب الحديثة.

-خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحي دار صادر.

(د)

-دائرة المعارف الإسلامية النسخة العربية طبعة الشعب.

-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني تحقيق:محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة الطبعة الثانية:١٣٨٥هـ .

-الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد الشنقيطي بيروت:١٣٩٣هـ .

-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمن الحلبي تحقيق الدكتور: أحمد الخراط دار القلم الطبعة الأولى:١٤٠٦هـ .

-درة الغواص في أوهام الخواص للحريري تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم دار نهضة مصر القاهرة.

-ديوان أبي الأسود الدؤلي تحقيق الشيخ:محمد حسن آل ياسين بغداد الطبعة الثانية:١٣٨٤هـ.

-ديوان أبي الطيب المتنبي (التيبان في شرح الديوان) بشرح أبي البقاء العكبري تحقيق:مصطفى السقا وآخرين، دار المعرفة بيروت.

-ديوان الأقيشر الأسدي جمعه الدكتور: خليل الدويهي دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الأولى:١٤١١هـ.

-ديوان أبي العتاهية تحقيق الدكتور:شكري فيصل دار الملاح للطباعة والنشر:١٣٨٤هـ.

-ديوان الأعشى دار صادر بيروت.

-ديوان أوس بن حجر تحقيق الدكتور:محمد يوسف نجم بيروت:١٣٨٠هـ.

-ديوان جرير بن عطية طبعة الصاوي دار الأندلس بيروت.

-ديوان جميل بثينة دار صادر بيروت:١٣٨٠هـ.

-ديوان حاتم الطائي تحقيق الدكتور: عادل سليمان جمال مطبعة المدني.

-ديوان حسان بن ثابت تحقيق:سيد حنفي حسنين دار المعارف:١٩٧٧هـ.

- ديوان حميد بن ثور الهلالي جمعه: عبد العزيز الميمني القاهرة: ١٣٧١هـ.
- ديوان حيص بيص تحقيق: مكى السيد وشاكر هادي.
- ديوان الخنساء دار الأندلس الطبعة التاسعة: ١٩٨٣م .
- ديوان الخوارج جمع وتحقيق الدكتور: نايف معروف دار المسيرة بيروت الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ
- ديوان دريد بن الصمة تحقيق الدكتور: عمر عبد الرسول دار المعارف: ١٩٨٥م .
- ديوان ذي الرمة شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي رواية ثعلب تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان بيروت الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ.
- ديوان الراعي النميري جمع وتحقيق: راينهت فايرت المعهد الألماني للأبحاث الشرقية بيروت: ١٤٠١هـ.
- ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب) تحقيق: وليم بن الورد البروسي دار الأفاق الجديدة بيروت الطبعة الثانية: ١٤٠٠هـ.
- ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح أبي العباس ثعلب دار الكتب المصرية: ١٣٦٣هـ .
- ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلم الشتمري تحقيق: دريد الخطيب ولطفي الصقال دمشق: ١٣٩٥هـ.
- ديوان عامر بن الطفيل دار صادر بيروت.
- ديوان العباس بن مرداس جمع وتحقيق: يحيى الجبوري العراق: ١٩٦٨م.
- ديوان عبيد بن الأبرص بيروت: ١٣٩٩هـ .
- ديوان العجاج برواية الأصمعي تحقيق الدكتور: عزة حسن دار الشرق بيروت: ١٩٧١م.
- ديوان عدي بن زيد تحقيق: محمد جبا المعيد وزارة الثقافة بغداد: ١٩٦٥م
- ديوانا عروة بن الورد والسموئل دار صادر بيروت.
- ديوان علي بن أبي طالب-رضي الله عنه- جمع وترتيب: عبد العزيز الكرم بيروت دار القلم.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة تحقيق الدكتور: فايز محمد دار الكتاب العربي الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.
- ديوان عمرو بن قمئة تحقيق: حسين كامل صيرفي معهد المخطوطات العربية: ١٣٨٥هـ .
- ديوان عنتره تحقيق: محمد سعيد مولوي المكتب الإسلامي ١٣٩٠هـ .
- ديوان الفرزدق دار صادر بيروت: ١٣٨٠هـ .
- ديوان قيس بن الخطيم تحقيق الدكتور: ناصر الدين الأسدي بيروت الطبعة الثانية: ١٣٨٧هـ.

- ديوان لييد بن ربيعة تحقيق الدكتور :يحيى الجبوري مكتبة الأندلس بغداد: ١٩٧٠م.
- ديوان المتلمس الضبي تحقيق:حسن كامل صيرفي القاهرة: ١٣٩٠هـ .
- ديوان مجنون ليلى جمع وتحقيق:عبد الستار فراج مكتبة مصر.

(ر)

- الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد بن حنبل تعليق الدكتور:عبد الرحمن عميره دار اللواء الرياض: ١٣٩٧هـ .
- الرسائل التسع للسيوطي حيدر آباد الهند الطبعة الثالثة: ١٣٨٠هـ .
- رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب لأبي جعفر الرعيني تحقيق الدكتور:عابد يشار كوجاه استانبول: ١٩٩٨م.
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للميرزا محمد باقر الموسوي تحقيق:أسد الله إسماعيليان دار الكتاب العربي بيروت.
- الروض الأنف- في شرح السيرة النبوية لابن هشام- للسهيلي تحقيق:عبد الرحمن الوكيل القاهرة.
- روضة الطالبين للإمام أبي زكريا النووي الكتاب الإسلامي بيروت: ١٣٩٥هـ .

(س)

- سر صناعة الإعراب لابن جني تحقيق الدكتور:حسن هندراوي دار القلم دمشق الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ
- سنن أبي داود تعليق:عزت عبيد الدعاس وعادل السيد دار الحديث للطباعة والنشر بيروت الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ .
- السنن الكبرى للبيهقي دار الفكر.
- سير أعلام النبلاء للذهبي أشرف على تحقيق الكتاب:شعيب الأرنؤوطي، مؤسسة الرسالة الطبعة العاشرة: ١٤١٤هـ.

-السيوطي النحوي تأليف الدكتور:عدنان محمد سليمان دار الرسالة بغداد الطبعة الأولى:١٣٩٦هـ-

(ش)

-شجرة النور الزكية محمد بن محمد مخلوف دار الكتاب العربي بيروت .

-شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت.

-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد الطبعة الثانية القاهرة.

-شرح أبيات سيويه للسيرا في تحقيق الدكتور :محمد علي سلطان دمشق:١٣٩٦هـ .

-شرح أبيات مغني اللبيب للبغداد في تحقيق:عبد العزيز رباح وأحمد يوسف، دار المأمون دمشق الطبعة

الأولى:١٣٩٣.

-شرح إرشاد الهادي للجرجاني(ت:٨٣٨هـ) تحقيق:منصور بن أحمد الغامدي مطبوعات نادي مكة

الأدبي الطبعة الأولى:١٤١٧هـ.

-شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم تحقيق الدكتور:عبد الحميد السيد محمد بيروت.

-شرح ألفية ابن معط لابن القواس تحقيق:علي موسى الشوملي الرياض الطبعة الأولى:١٤٠٥هـ .

-شرح التسهيل لابن مالك تحقيق الدكتور:عبد الرحمن السيد،والدكتور:محمد بدوي المختون دار هجر

مصر الطبعة الأولى:١٤١٠هـ.

-شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى وبهامشه حاشية الشيخ ياسين الحمصي دار الفكر

دمشق.

-شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه لسعد الدين التفتازاني مكتبة ومطبعة محمد علي

وأولاده.

-شرح جمل الزجاجي لابن عصفور تحقيق الدكتور:صاحب أبو جناح وزارة الأوقاف العراقية:

١٤٠٩هـ .

-شرح ديوان أبي تمام للصولي تحقيق الدكتور:خلف رشيد،العراق الطبعة الأولى:١٩٧٨م

-شرح ديوان امرئ القيس تحقيق:حسن السندي ومراجعة:أسامة صلاح الدين دار إحياء العلوم الطبعة

الأولى:١٤١٠هـ.

الثانية: ١٣٨٧هـ .

- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب تحقيق: يوسف حسن عمر منشورات بن غازي: ١٣٩٣هـ .

- شرح الزرقاني على موطأ مالك دار المعرفة بيروت: ١٤٠٧هـ .

- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاسترابادي مع شرح شواهده للبغدادي دار الكتب العلمية بيروت: ١٤٠٢هـ .

- شرح شذور الذهب لابن هشام تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة الفيصلية مكة المكرمة.

- شرح شواهد المغني للسيوطي تعليق: محمد الشنقيطي لجنة التراث العربي بيروت.

- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري بغداد: ١٣٩٧هـ .

- شرح القوائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس تحقيق: أحمد خطاب بغداد: ١٣٩٣هـ .

- شرح القوائد السبع لابن الأنباري تحقيق: عبد السلام هارون مصر الطبعة الثانية.

- شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور: عبد المنعم هريدي مطبوعات مركز البحث العلمي

وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى مكة المكرمة الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ .

- شرح كتاب سيبويه للسيرافي تحقيق الدكتور: رمضان عبد التواب وآخرين الجزء الأول مركز تحقيق التراث.

- شرح الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع للسيوطي تحقيق: محمد الحبيب بن محمد مكة المكرمة نزار الباز الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ .

- شرح اللوحة البدرية لابن هشام تحقيق الدكتور: صلاح روي القاهرة الطبعة الثانية: ١٩٨٥م.

- شرح اللمع لابن برهان العكبري تحقيق الدكتور: فائز الفارس الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ .

- شرح مختصر التصريف العزي في فن التصريف للتفتازاني تحقيق الدكتور: عبد العال مكرم الكويت الطبعة الأولى: ١٩٨٣م.

- شرح المفصل لابن يعيش عالم الكتب بيروت.

- شرح مقامات الحريري للشريشي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة المدني القاهرة.

- شرح مقامات السيوطي تحقيق: سمير محمد الدروي مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ .

- شرح المقدمة الجزولية الكبير لأبي علي الشلوبين تحقيق الدكتور: تركي العتيبي مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ .

- شرح ملحمة الإعراب للحريري تحقيق الدكتور: أحمد محمد قاسم مكتبة دار التراث الطبعة الثانية: ١٤١٧هـ .
- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة المكتبة العربية في حلب: ١٣٩٣هـ .
- شروح التلخيص - يحتوي على عروس الأفراح للسبكي ، عيسى الحلبي مصر .
- شرح هاشميات الكميت لأحمد القيسي تحقيق: داود سلوم، والدكتور: نوري القيسي عالم الكتب الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ .
- شعراء أمويون تحقيق الدكتور: نوري القيسي عالم الكتب الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ .
- شعر عبدة بن الطبيب تحقيق الدكتور: يحيى الجبوري دار التربية بغداد الطبعة الأولى: ١٩٧١م .
- شعر عمرو بن أحمز الباهلي تحقيق الدكتور: حسين عطوان مجمع اللغة العربية بدمشق .
- شعر عمرو بن معديكرب تحقيق: مطاع الطرايشي دمشق: ١٣٩٤هـ .
- شعر الكميت بن زيد تحقيق: داود سلوم بغداد: ١٩٦٩م
- الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق: أحمد محمد شاکر دار المعارف مصر: ١٩٦٦م
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض وبذيله حاشية الشمني (مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا) دار الفكر بيروت .
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد السلسلي تحقيق الدكتور: عبد الله الحسيني المكتبة الفيصلية مكة المكرمة الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ .
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار الكتب العلمية بيروت .

(ص)

- الصحاحي في فقه اللغة لابن فارس تحقيق: السيد أحمد صقر القاهرة: ١٣٩٧
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الطبعة الثانية: ١٤٠٢هـ .
- صحيح البخاري تحقيق الدكتور: مصطفى ديب البغا، الإمامة للطباعة والنشر الطبعة الثالثة: ١٤٠٧هـ

-صحيح مسلم رتبة:محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث بيروت.

-صحيح مسلم بشرح النووي المطبعة المصرية.

(ض)

-ضرائر الشعر لابن عصفور تحقيق:إبراهيم محمد دار الأندلس الطبعة الأولى: ١٩٧٠م .

-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان.

(ط)

-طبقات الحفاظ للسيوطي تحقيق:علي محمد عمر مكتبة الاستقلال مصر الطبعة الأولى:١٣٩٣هـ .

-طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب السبكي تحقيق:محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو مطبعة الحلبي

الطبعة الأولى:١٣٨٣هـ .

-طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي الأندلسي تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف

مصر .

(ع)

-عارضه الأحوذى بشرح صحيح الترمذي لابن العربي دار العلم للملايين.

-العقد الفريد لابن عبد ربه شرح أحمد أمين وآخرين دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الأولى:

١٤١١هـ .

-العين للخليل بن أحمد تحقيق الدكتور:مهدي المخزومي،والدكتور:إبراهيم السامرائي دار الرشيد

العراق:١٩٨٢هـ .

-عيون الأخبار لابن قتيبة شرحه وعلق عليه الدكتور:مفيد محمد قميحة دار الكتب العلمية

بيروت:١٤١٨هـ .

-غريب الحديث للخطابي تحقيق الدكتور: عبد الكريم العزباوي مطبوعات مركز البحث العلمي جامعة أم القرى مكة المكرمة: ١٤٠٢هـ.

(ف)

-فتاوى ابن الصلاح تحقيق الدكتور: عبد المعطي أمين قلعجي دار الوعي حلب الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ
-فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب دار الفكر.

-فتح الشكور في أعيان علماء التكرور لأبي عبد الله البرتلي تحقيق: محمد الكتاني ومحمد حجي دار الغرب بيروت الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ.

-فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي تأليف: محمد بن عبد الرحمن السخاوي تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان القاهرة الطبعة الثانية: ١٣٨٨هـ .

-الفرائد الجديدة تحتوي على: نظم الفريدة وشرحها المطالع السعيدة لعبد الرحمن السيوطي ومعها المواهب الحميدة للشيخ عبد الكريم المدرس تحقيق: عبد الكريم المدرس تعليق: محمد الملا أحمد بغداد: ١٩٧٧م .

-الفصول المفيدة في الواو المزيدة للعلائي تحقيق الدكتور: حسن الشاعر دار البشر الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ .

-فهارس معاني القرآن للفراء إعداد الدكتورة: فائزة المؤيد، مطابع الرضا الدمام.

-فهرس أحاديث السنن الكبرى للبيهقي إعداد الدكتور: يوسف عبد الرحمن المرعشلي دار المعرفة بيروت الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ .

-فهرس أحاديث المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري إعداد محمد سليم وآخرين عالم الكتب الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.

-فهرس ما رواه ابن خیر عن شیوخه تحقیق: فرنشکه قدره مطبعة قوش بسرقسطة الطبعة الثانية: ١٣٨٢هـ.

(ق)

- القاموس المحيط للفيروز أبادي دار الجيل بيروت .
- القبس في شرح موطأ مالك لابن العربي تحقيق الدكتور:محمد عبد الله ولد كريم دار الغرب الطبعة الأولى:١٩٩٢م .
- القراءات الشاذة لابن خالوية نشره:ج.برجشتراسر المطبعة الرحمانية مصر:١٩٣٤م
- القراءات القرآنية في البحر المحيط تأليف الدكتور:محمد خاطر مكتبة الباز مكة المكرمة الطبعة الأولى.

(ك)

- الكافية في النحو لابن الحاجب تحقيق الدكتور:طارق نجم عبد الله دار الوفاء جدة الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ .
- الكتاب لسبويه تحقيق:عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الثالثة:١٤٠٨هـ .
- الكشاف للزمخشري دار المعرفة بيروت.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس لإسماعيل العجلوني تعليق الشيخ:أحمد القلاش مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثالثة:١٤٠٣هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة دار العلوم الحديثة بيروت.
- كتر العمال في سنن الأقوال والأمثال لعلاء الدين الهندي ضبطه الشيخ :بكري حياتي ووضع فهرسه: صفوت السقا مكتبة التراث الإسلامي حلب.
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزي تحقيق:جبرائيل سليمان جبور بيروت.
- الكواكب الدرية(للأهدل)على متممة الأجرومية لمحمد الخطاب مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الخامسة:١٤١٦هـ .
- الكوكب الدرري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية للأسنوي تحقيق الدكتور: محمد حسن عواد دار عمار للنشر والتوزيع الأردن الطبعة الأولى:١٤٠٥هـ .

(ل)

- لباب الإعراب للأسفرايني تحقيق: بهاء الدين عبد الوهاب الرياض الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.
- لسان العرب لابن منظور طبعة دار الفكر بيروت.
- اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري تحقيق: غازي طليمات دار الفكر دمشق الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ .
- اللمع في العربية لابن جني تحقيق الدكتور: فائز الفارس الكويت: ١٣٩٢هـ .
- ليس في كلام العرب لابن خالويه تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار مكة المكرمة: ١٣٩٩هـ .

(م)

- ما بنته العرب على فعال للصغاني تحقيق الدكتور: عزة حسن دمشق: ١٣٨٣هـ.
- ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرا في تحقيق الدكتور: عوض بن حمد القوزي الطبعة الثانية: ١٤١٢هـ
- ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج تحقيق الدكتورة: هدى محمود قراعة مكتبة الخانجي القاهرة: ١٤١٤هـ.
- المهجع في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني تحقيق الدكتور: حسن هنداوي دار القلم دمشق الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.
- متن الأجرومية في علم أصول وفروع العربية لابن أجروم تحقيق الدكتور: صبحي رشاد عبد الكريم دار الصحابة مصر الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.
- المثل السائر لابن الأثير تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد بيروت: ١٤١١هـ .
- مجالس ثعلب تحقيق: عبد السلام هارون دار المعارف الطبعة الثالثة: ١٩٦٩م.
- مجالس العلماء للزجاجي تحقيق: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي ودار الرفاعي: ١٣٨١هـ.
- مجمع الأمثال للميداني تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد دار الفكر الطبعة الثانية: ١٣٩٣هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثالثة: ١٤٠٢هـ .

-مجموعة الشافية في علمي الصرف والخط تحتوي على شرح السيد جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار، ولهاهج الكافية في شرح الشافية للشيخ زكريا الأنصاري، عالم الكتب بيروت.
-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية تحقيق: عبد الله الأنصاري وعبد العال السيد إبراهيم قطر الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ .

-المحتسب في توجيه شواذ القراءات لابن جني تحقيق: علي النجدي وآخرين القاهرة: ١٣٨٦هـ .
-مختصر تفسير ابن كثير تحقيق: محمد علي الصابوني دار القرآن بيروت الطبعة السابعة: ١٤٠٢هـ
-مختصر خليل في فقه الإمام مالك لخليل بن إسحاق المالكي مطبعة مصطفى الحلبي مصر: ١٣٤١هـ
-المخلاة لبهاء الدين محمد العاملي وبهامشه كتاب سكردان السلطان لابن أبي حجلة المطبعة الميمنية مصر.

-المدونة الكبرى للإمام أنس بن مالك دار صادر بيروت: ١٣٢٣هـ .
-مرآة الجنان لليافعي مؤسسة الأعلمي بيروت الطبعة الثانية: ١٣٩٠هـ .
-المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي تعليق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين. دار الجيل بيروت.
-المسائل البصرية لأبي علي الفارسي تحقيق الدكتور: محمد الشاطري مصر الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ
-المسائل البغداديات لأبي علي الفارسي تحقيق: صلاح الدين السنكاوي بغداد ١٩٨٣م.
-المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي تحقيق الدكتور: حسن هنداوي دار القلم ودار المنار الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ .

-المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي تحقيق الدكتور: محمد الشاطري القاهرة الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ
-المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق الدكتور: كامل بركات دار الفكر دمشق الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ .

-المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري دار الفكر: ١٣٩٨هـ .
-المستقصى في أمثال العرب للزمخشري دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية: ١٣٩٧هـ .
-مسند الإمام أحمد بن حنبل دار صادر بيروت.

-مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب تحقيق الدكتور: حاتم الضامن مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة: ١٤٠٧هـ .

الآداب.

- المطالع السعيدة في شرح الفريدة للسيوطي تحقيق الدكتور:نبهان ياسين حسين دار الرسالة للطباعة
بغداد: ١٩٧٧ م .
- المطول للتفتازاني المطبعة العثمانية استانبول: ١٣٠٤هـ .
- معاني الحروف للرماني تحقيق الدكتور:عبد الفتاح شليي مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة الطبعة
الثانية: ١٤٠٧هـ .
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج تحقيق الدكتور:عبد الجليل شليي عالم الكتب الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ
- معاني القرآن للفراء عالم الكتب بيروت الطبعة الثانية : ١٩٨٠ م .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى: ١٤١١هـ .
- معجم البلدان لياقوت الحموي دار صادر بيروت: ١٣٩٧هـ .
- معجم الشعراء تأليف الدكتور:عفيف عبد الرحمن دار المناهل الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ .
- معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون مكتبة الخانجي مصر الطبعة الأولى: ١٣٩٢هـ .
- معجم شواهد النحو الشعرية الدكتور:حنا جميل حداد دار العلوم: ١٤٠٤هـ .
- معجم الصحابة لابن قانع تحقيق:حمدي الدمرداش مكة المكرمة مكتبة نزار الباز الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ
- معجم القراءات القرآنية الدكتور:عبد العال مكرم والدكتور:أحمد مختار الكويت الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ
- المعجم الكبير للطبراني تحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي مطبعة الأمة بغداد .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة جمعه:يوسف أليان سر كيس دار صادر بيروت: ١٣٤٦هـ .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مطبعة بريل في مدينة لندن: ١٩٦٥ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي دار الحديث القاهرة الطبعة الثانية:
١٤٠٨هـ .
- معجم المقاييس في اللغة لابن فارس تحقيق:شهاب الدين أبو عمرو دار الفكر بيروت: ١٤١٥هـ .
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة مكتبة المثني بيروت ، ودار إحياء التراث العربي لبنان .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي تحقيق:بشار معروف وآخرين مؤسسة الرسالة
الطبعة الأولى : ١٤٠٤هـ .

الخامسة: ١٩٧٩ م .

-مفتاح العلوم للسكاكي المكتبة العلمية الجديدة.

-المفصل في علم اللغة لأبي القاسم الزمخشري تحقيق الدكتور: محمد السعيدى دار إحياء التراث بيروت
الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ .

-المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الشافية للشاطي الجزء المطبوع بتحقيق أستاذي الدكتور : عياد بن
عيد الشيبى دار التراث مكة المكرمة الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ .

-المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الشافية للشاطي الأجزاء المتبقية تحت الطبع بمركز البحث العلمي
جامعة أم القرى تحقيق الأساتذة: الدكتور: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، والدكتور: محمد البناء،
والدكتور: عبد المجيد قطامش.

-المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني تحقيق الدكتور: كاظم بحر المرجان العراق: ١٩٨٢م
-المقتضب للميزد تحقيق الشيخ: عبد الخالق عزيمة عالم الكتب .

-المقرب لابن عصفور تحقيق: أحمد عبد الستار وعبد الله الجبوري الطبعة الأولى: ١٣٩١هـ .

-مكتبة الجلال السيوطي تأليف: أحمد الشرقاوي دار المغرب: ١٣٩٧هـ .

-المتع في التصريف لابن عصفور تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوه دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى :
١٤٠٧هـ .

-مملكة سنغاي تأليف: عبد القادر زبادية الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر .

-مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال تأليف: محمد أمين الأثيوبي دار الفكر الطبعة
الأولى: ١٤٠٥هـ .

-المنجم في المعجم للسيوطي تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد دار ابن حزم الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ

-المنصف (شرح تصريف المازني) لابن جني تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين القاهرة الطبعة الأولى:
١٣٧٣هـ .

-منهاج البلغاء وسراج الأدباء لأبي الحسن القرطاجاني تقديم وتحقيق: محمد الحبيب دار الغرب بيروت
الطبعة الثانية: ١٩٨١م .

-منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيان تحقيق: سدي قليز، نيو هافن أمريكا: ١٩٤٧م

-الموسوعة العربية العالمية الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع الرياض: ١٤١٦هـ .

(ن)

- نتائج الفكر للسهيلي تحقيق الدكتور: محمد إبراهيم البنا دار الرياض للنشر الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ -
- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ليوسف بن تغري بردي مصر .
- النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري تأليف الدكتور: محمد
آدم الزاكي المكتبة الفيصلية: ١٤٠٥هـ .
- النكت في تفسير كتاب سيويه للأعلم الشنتمري تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان الكويت الطبعة
الأولى: ١٤٠٧هـ -
- النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق الدكتور: ربيع هادي عمير الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ .
- النوادر لأبي زيد الأنصاري تحقيق الدكتور: محمد عبد القادر دار الشروق بيروت الطبعة الأولى:
١٤٠١هـ .
- نيل الابتهاج بتطريز الديقاج لأحمد بابا التمبكتي إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة منشورات
كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس: ١٣٩٨هـ -

(هـ)

- هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) إسماعيل البغدادي، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي تحقيق الدكتور: عبد العال مكرم دار البحوث العلمية الكويت
الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ .

(و)

- الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي دار النشر: ١٣٨١هـ -

أولاً: فهرس الدراسة

٢	المقدمة
٦	المنح الحميدة وتحقيق نسبته إلى مؤلفه
٨	المؤلف
٩	اسمه ونسبه ووفاته
١٠	تعريف مختصر بموطن المؤلف (تمبكتو)
١٢	شيوخه
١٤	مؤلفاته
١٦	منهج المؤلف
٢٣	مصادره
٣٢	شواهد
٣٥	آراؤه واختياراته
٣٨	موقفه من السيوطي
٤٤	قيمة الكتاب العلمية
٥٢	مقارنة بين المطالع السعيدة والمنح الحميدة.
٥٨	وصف النسخة
٥٩	منهج التحقيق

١	مقدمة المؤلف
١٣	الكلام على فضل النحو
١٨	الكلام في المقدمات
٢٨	المعرب والمبني
٣٤	المبني على الفتح
٣٥	المبني على الكسر
٤٠	المبني على الضم
٤٢	فصل في المعرب
٤٢	الأسماء الستة
٤٩	المثنى
٥١	جمع المذكر السالم
٥٦	الممنوع من الصرف
٦٩	الأمثلة الخمسة
٧٤	النكرة والمعرفة
٧٦	الضمير
٩٠	ضمير الفصل
٩٤	مسألة في نون الوقاية
٩٨	العلم
١٠٧	أسماء الإشارة

١١٤	الموصول
١٢٥	فصل في الموصول الحرفي
١٢٩	خاتمة في الحكاية
١٣٢	الكتاب الأول في العمد
١٣٤	المبتدأ والخبر
١٦٢	الإخبار بالذي
١٦٧	مسألة في الفاء الواقعة في خبر المبتدأ
١٧١	كان وأخواتها
١٨٥	ما وأخواتها
١٩٣	كاد وأخواتها
٢٠٣	إن وأخواتها
٢٠٨	كسر همزة إن وفتحها
٢٢٣	لا العاملة عمل إن
٢٢٧	ظن وأخواتها
٢٢٤	أعلم وأخواتها
٢٤٨	الفاعل
٢٥٥	النائب عن الفاعل
٢٦١	المفعول به
٢٦٥	التحذير
٢٦٦	الاختصاص

٢٨٠	المندوب
٢٨٢	الاستغاثة والتعجب
٢٨٤	مسألة الترخيم
٢٩١	المفعول المطلق
٢٩٧	المفعول له
٣٠٠	المفعول فيه
٣٠٩	الظروف المبنية
٣١٢	إذا
٣١٥	الآن
٣١٧	أمس
٣١٨	حيث
٣١٩	عوض وخط وكيف
٣٢١	المنصوب على التوسع
٣٢٣	المفعول معه
٣٢٧	المستثنى
٣٣٨	الحال
٣٥٧	التمييز
٣٦٨	التأريخ
٣٦٨	كم وكأين وكذا
٣٧٢	نواصب المضارع

٣٨٣	المجرورات وما حمل عليها
٣٨٣	الحروف (حروف الجر)
٤٠٥	حروف القسم
٤٢٠	المضاف إلى ياء المتكلم
٤٢٤	خاتمة في المجرور بالمجاورة
٤٢٦	الجوازم
٤٤٢	الكلام على بقية حروف المعاني
٤٥٣	نونا التوكيد
٤٥٩	خاتمة في التنوين
٤٦١	العوامل
٤٦٦	تقسيم آخر للفاعل (نعم وبئس وحبذا)
٤٧٣	المصدر واسمه
٤٧٦	اسم الفاعل والمفعول
٤٨١	الصفة المشبهة
٤٨٣	أفعال التفضيل
٤٨٨	أسماء الأفعال والأصوات
٤٩٠	الظرف والمجرور
٤٩٦	التنازع في العمل
٥٠٠	الاشتغال
٥٠٦	الكتاب الخامس في التوابع

٥١٤	عطف البيان
٥١٦	التوكيد
٥٢٢	البدل
٥٢٨	حروف العطف
٥٦٠	الكتاب السادس في الأبنية
٥٦٣	أبنية الفعل
٥٦٦	الصحيح والمعتل
٥٦٨	المضارع
٥٧١	الأمر
٥٧٢	بناء الفعل للمجهول
٥٧٦	بناء التعجب والتفضيل
٥٧٩	بناء المصدر
٥٨٣	أبنية الصفات
٥٨٥	التأنيث
٥٩٠	المقصور والمدود
٥٩٢	بناء التثنية وجمع التصحيح
٥٩٥	جمع التكسير
٦٠٣	التصغير
٦٠٦	النسب

٦١٦	الوقف
٦٢١	خاتمة للكتاب السادس
٦٢٣	الكتاب السابع في التصريف الأعلى
٦٢٥	حروف الزيادة
٦٢٧	الحذف
٦٢٩	الإبدال
٦٣٨	تخفيف الهمزة
٦٤٠	النقل
٦٤٢	التقاء الساكنين
٦٤٤	الإدغام
٦٤٩	ضرائر الشعر
٦٥٣	خاتمة في الخط

٧١٨-٦٦٨	فهرس الآيات القرآنية
٧٢٤-٧١٩	فهرس الأحاديث النبوية
٧٢٥	فهرس أقوال الصحابة
٧٢٩-٧٢٦	فهرس أقوال العرب والنحويين
٧٤٨-٧٣٠	فهرس الشعر
٧٥٢-٧٤٩	فهرس الرجز
٧٦١-٧٥٣	فهرس الكتب الواردة في الكتاب
٧٧٥-٧٦٢	فهرس الأعلام
٧٧٧-٧٧٦	فهرس القبائل والمذاهب والجماعات
٨٠٠-٧٧٨	فهرس المصادر والمراجع
٨٠٧-٨٠١	فهرس موضوعات الكتاب